المكتب التعاوني للدعوة
وتوعية الجاليات بالربوة

موسوعة
الأحاديث النبوية

(عربي)

(المسودة الرابعة)

الجزء الثاني

إعداد

مركز رواد الترجمة

أحاديث العقيدة

لا يُسْأَلُ بوَجْه الله إلا الجَنَّةُ

الحديث: عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يُسْأَلُ بوَجْه الله إلا الجَنَّةُ».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أن يُسْأَلَ بوَجْهِ الله شيءٌ مِن حُطام الدنيا وتفاهاتها، وذلك أنها حقيرة فانية، ووجه الله عظيم باق، ثم أباح رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يُسْأَلَ بوَجْهِ الله الجنةُ أو ما يؤدِّي إليها، وذلك أن الجنة عظيمة، وسؤال العظيمِ بوَجْهِ الله تعظيمٌ له وإكرامٌ.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > أسباب إجابة الدعاء وموانعه

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- بوجه الله : هو صفة من صفاته الذاتية تليق بجلاله وعظمته.
- الجنة : هي دار الكرامة التي أعدها الله -جل وعلا- للمكلَّفين من عباده الذين أجابوا رسله، ووحدوه، وعملوا صالحًا.

فوائد الحديث:

١. إثبات الوجه لله -سبحانه- على ما يليق بجلاله كسائر صفاته.
٢. وجوب تعظيم الله واحترام أسمائه وصفاته.
٣. جواز سؤال الجنةِ والأمورِ الموصِّلَة إليها بوجه الله، والمنع من أن يُسْأَلَ به شيءٌ من حوائج الدنيا.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود - لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية.
- صحيح الجامع الصغير وزياداته ، للألباني -دار المكتب الإسلامي-بيروت -لبنان.
- الجديد في شرح كتاب التوحيد- لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي- دارسة وتحقيق: محمد بن أحمد سيد أحمد- مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- الملخص في شرح كتاب التوحيد- لصالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان- دار العاصمة الرياض- الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- التمهيد لشرح كتاب التوحيد - لصالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، دار التوحيد- الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

الرقم الموحد: (٥٩٧٧)

لا يُؤمنُ أحدُكُم حتى يكونَ هَوَاهُ تبعًا لما جِئتُ بِهِ

الحديث: عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يُؤمنُ أحدُكُم حتى يكونَ هَوَاهُ تبعًا لما جِئتُ بِهِ».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

إن كل إنسان لا يؤمن الإيمان الكامل حتى يحب ما جاء به الرسول -صلى الله عليه وسلم-، ويعمل به، ويكره ما نهى عنه ويجتنبه.

وأنه لا يعمل أي عمل من الأعمال حتى يعرضه على كتاب الله وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم- فإن وافق الكتاب والسنة فعله، وإن كان فيهما ما ينهى عنه أو ينفيه اجتنبه وأعرض عنه، وهذا هو حقيقة من كان هواه تبعا لما جاء به محمد -صلى الله عليه وسلم-: {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > الاستثناء في الإيمان

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه ابن أبي عاصم والبيهقي والبغوي.

مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.

معاني المفردات:

- لا يؤمن أحدكم : الإيمان الكامل، الذي وعد الله أهله بدخول الجنة، والنجاة من النار.
- هواه : ما تحبه وتميل نفسك إليه.
- تبعا لما جئت به : من هذه الشريعة المطهرة الكاملة، بأن يميل قلبه وطبعه إليه كميله لمحبوباته الدنيوية التي جبل على الميل بها.

فوائد الحديث:

١. من كان هواه تابعًا لجميع ما جاء به النبي -صلى الله عليه وسلم- كان مؤمنا كامل الإيمان.
٢. الإيمان يزيد وينقص كما هو مذهب أهل السنة والجماعة.
٣. تحذير الإنسان من أن يحكم العقل أو العادة مقدِّمًا إياها على ما جاء به الرسول -صلى الله عليه وسلم-.
٤. يجب على الإنسان أن يستدلّ أولاً ثم يحكم ثانياً، لا أن يحكم ثم يستدل.
٥. وجوب محبة النبي -صلى الله عليه وسلم- واتباعه فيما يأمر به، والانتهاء عما نهى؛ من غير توقف ولا تردد.
٦. تقسيم الهوى إلى محمود ومذموم، والأصل عند الإطلاق المذموم كما جاء ذلك في الكتاب والسنة.
٧. وجوب تحكيم الشريعة في كل شيء، لقوله: "لِمَا جِئتُ به".
٨. كراهة شيء مما جاء به الرسول -صلى الله عليه وسلم- ينافي الإيمان، إما لأصله أو لكماله الواجب.
٩. لا خيار لأحد في أمر قضاه الله ورسوله.

المصادر والمراجع:

- التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٣٨٠هـ.
- شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
- فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
- الأحاديث الأربعون النووية وعليها الشرح الموجز المفيد، لعبد الله بن صالح المحسن، نشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- السنة، لابن أبي عاصم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.
- المدخل إلى السنن الكبرى، للبيهقي، تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، نشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت.
- شرح السنة، للبغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمد زهير الشاويش، نشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- مشكاة المصابيح، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.

الرقم الموحد: (٤٧١٨)

لا يحل السحر إلا ساحر

الحديث: ورُوي عن الحسن أنه قال: "لا يحل السحر إلا ساحر".

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

النشرة حل السحر، وظاهر كلام الحسن منعه مطلقا؛ لأنه لا يقدر على حل السحر إلا من له معرفةٌ بالسحر، وهذا محمولٌ على حل السحر بسحرٍ مثله، وهو من عمل الشيطان، وقد فصل ابن القيم ما حاصله: أن علاج المسحور بأدوية مباحة وقراءة قرآن أمر جائز - وعلاجه بسحر مثله محرم.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > نواقض الإسلام

راوي الحديث: الحسن ابن أبي الحسن -واسمه: يسار- البصري -رحمه الله-

التخريج: رواه بنحوه ابن أبي شيبة والخطابي.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- لا يَحُل السحر إلا ساحر : أي: لا يقدر على حلِّه إلا من يعرف السحر.
- السحر : عزائم ورُقى وعقد يؤثر في القلوب والأبدان، فيمرض ويقتل، ويفرق بين المرء وزوجه.

فوائد الحديث:

١. السحر حق وله حقيقة خلافا لأهل البدع.
٢. الساحر يملك حل السحر بمعاونة الشياطين.
٣. حرمة حل السحر بالسحر.

المصادر والمراجع:

١-فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
٢-القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، محرم، ١٤٢٤هـ
٣-الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٤-الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٥-التمهيد لشرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ

الرقم الموحد: (٣٤٠٨)

لا يستُرُ عبدٌ عبدًا في الدنيا إلا سَتره الله يوم القيامة

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لا يَستُرُ عبدٌ عبدًا في الدنيا إلا سَتَره الله يوم القيامة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

المسلم إذا رأى من أخيه معصية وجب عليه أن يسترها عليه ولا يشيعها بين الناس، فإن ذلك من إشاعة الفاحشة، ومن فعل ذلك ابتغاء مرضات الله، فإن الله تعالى يجازيه يوم القيامة؛ بأن يستر عيوبه ولا يفضحه على رؤوس الأشهاد.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الستر : الإخفاء.

فوائد الحديث:

١. أن جزاء من ستر عبدًا في الدنيا الستر يوم القيامة، فالجزاء موافق للعمل، ويكون ستر الله إما بمحو ذنبه فلا يسأله، أو يُسأل من غير أن يطلع عليه أحد ثم يعفو عنه.
٢. الجزاء من جنس العمل.
٣. الترغيب في ستر أخطاء الآخرين.
٤. المسلم مرآة للمسلم.
٥. الله سبحانه وتعالى حيي سِتِّيرٌ يحب الحياء وَالسِّتْرِ.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة،١٤٠٧هـ.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى ١٤٣٠ه.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة ١٤٢٥ه.

الرقم الموحد: (٣٧٧٧)

لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن مَتَّى

الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لا يَنْبغي لِعَبْدٍ أنْ يقول: أنا خيرٌ مِن يونس بن مَتَّى» ونسبه إلى أبيه.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لا يجوز لأحد أن يقول: إنه أفضل من يونس بن متَّى -عليه السلام-، ومتَّى هو أبوه وليس أمه كما يظن بعض الناس، ويونس بن متَّى نبي كريم من أنبياء الله -تعالى- الذين جاءوا بالهدى والنور؛ لإخراج الناس من الظلمات. وقد قال النبي -صلى الله عليه وسلم- ذلك تواضعًا؛ لأنه من المعلوم أنه -صلى الله عليه وسلم- أفضل ولد آدم، أو أنه قال ذلك قبل علمه بأنه أفضل البشر، وخص يونس -عليه السلام- بهذا القول؛ لما يخشى على من سمع قصته أن يقع في نفسه تنقص له، فبالغ -صلى الله عليه وسلم- في ذكر فضله؛ لسد هذه الذريعة، وقد روى قصته السدي عن ابن مسعود وغيره: أن الله بعث يونس إلى أهل نينوى -وهي من أرض الموصل- فكذبوه، فوعدهم بنزول العذاب في وقت معين، وخرج عنهم مغاضبًا لهم، فلما رأوا آثار ذلك خضعوا لله وتضرعوا، وآمنوا فرحمهم الله، وكشف عنهم العذاب، وذهب يونس، وركب سفينة فأوشكت على الغرق، فاقترعوا فيمن يطرحونه فوقعت القرعة عليه ثلاثًا، فطرحوه، فابتلعه الحوت {فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لاَ إِلَهَ إِلا أَنتَ سُبحَانَك إِنِي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ} فاستجاب الله له، وأمر الحوت بطرحه على ساحل البحر، وأنبت الله عليه شجرة من يقطين تظله.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > الأنبياء والرسل السابقين عليهم السلام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأنساب.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- لا ينبغي : لا يصح ولا يليق ولا يجوز.

فوائد الحديث:

١. النهي عن المفاضلة بين أنبياء الله إذا كان ذلك طريقًا إلى تنقص أحد منهم.
٢. بيان فضيلة يونس -عليه السلام-.
٣. تواضع النبي -صلى الله عليه وسلم-.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ

الرقم الموحد: (١٠٩٩٧)

لأخرجن اليهود، والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلمًا

الحديث: عن عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «لأُخْرِجَنَّ اليهودَ والنصارى مِن جَزِيرة العرب حتى لا أَدَعَ إلا مُسلما».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر عمر -رضي الله عنه- عن عزم النبي -صلى الله عليه وسلم- على إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب، لئلا يجتمع فيها دينان، ولتبقى الجزيرة عامرة بالتوحيد، ليس فيها مَعْلَمٌ من معالم الشرك، لأنّ مجاورةَ الكفار، ومعاشرتهم شرٌّ، وتجر إلى شرور كبيرة، من خشية التشبه بهم، واستحسان عقائدهم، والرغبة في تقليدهم، من بسطاء المسلمين، وقليلي الإدراك منهم، فيجب تميز المسلمين، واستقلالهم في بلادهم، وبُعدهم عن مخالطة غيرهم، ممن يخالفهم في العقيدة، لذا يجب إخراج اليهود والنصارى والمجوس وسائر أصحاب الملل من الكفار من جزيرة العرب، فجزيرة العرب خاصة بهم، والعرب هم أصحاب الرسالة المحمَّدية، وبلادهم هي مهبط الوحي، فلا يصح بحال من الأحوال أن يقيم فيها غير المسلمين.

التصنيف: العقيدة > الولاء والبراء > أحكام الولاء والبراء
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > أحكام ومسائل الجهاد

راوي الحديث: عمرُ بنُ الخَطَّاب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- لأخرجنّ : أي: لئن عشت إلى السنة القابلة لأخرجن.
- اليهودَ : هم الذين ينتسبون في ديانتهم إلى شريعة موسى -عليه الصلاة والسلام-، سموا بذلك إما نسبة إلى يهوذا أكبر أولاد يعقوب -عليه الصلاة والسلام-، أو لأنهم هادوا، أي: رجعوا وتابوا من اتخاذ العجل إلها.
- النصارى : هم من ينتسبون في ديانتهم إلى شريعة عيسى -عليه الصلاة والسلام-، سموا بذلك إما لأنهم نزلوا قرية تُسمى ناصرة، أو لأن الحواريين منهم قالوا: نحن أنصار الله.
- جَزِيرة العرب : جَزِيرَة الْعَرَب من أَقْصَى عدن أبين إِلَى ريف الْعرَاق فِي الطول، وَأما الْعرض فَمن جدة وَمَا والاها من سَاحل الْبَحْر إِلَى أطراف الشَّام، و إِلَى الساحل الشرقي لجزيرة العرب.وأضيفت إلى العرب لأنها كانت أوطانهم قبل الإسلام وأوطان أسلافهم وهي تحت أيديهم.
- حتى لا أدع : لا أترك.

فوائد الحديث:

١. لا يجوز أن يكون المسلم وغير المسلم في بلدةٍ واحدةٍ، وهذا مختصٌّ بجزيرة العرب.
٢. لا يجوز أن يُمَكَّن أحدٌ من الكفار من اليهود أو النصارى أو غيرهم من دخول جزيرة العرب للاستيطان بها.
٣. يجب إخراج الكفار من اليهود والنصارى وغيرهم من جزيرة العرب وصيانة هذه الأرض المباركة من كل دين يخالف دين الإسلام.
٤. وجوب منع أي كافر من التملك في جزيرة العرب، لأنه إذا حُرِّمت الإقامة والاستيطان حَرُمَت الأسباب المؤدية إليها.
٥. تحريم إقامة الكنائس وغيرها من معابد الكفار ووجوب هدم ما أحدث منها؛ لأن الكنيسة معبد كفري تقام فيه شعائر الكفار، وكل معبد يعد للعبادة على غير دين الإسلام فهو بيت كفر وضلال.
٦. احترام هذه الجزيرة، لأن منها بدأ الإسلام، وفيها البيت الحرام وفيها مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلا جرم أن يكون لها من الحرمة ما يجب أن تطهر به من المشركين واليهود والنصارى.
٧. أنهم إذا لم يخرجوا ويكفوا عن الاستيطان إلا بقتال فإننا نقاتلهم حتى يخرجوا.
٨. أن المراد بإخراجهم أن لا يُمكَّنوا من الاستقرار فيها والتملُّك، وأما أن يأتوا لعمل أو يأتوا لأمانٍ مدة محددة، ثم يذهبوا، فلا مانع من ذلك، فهذا ليس استيطاناً.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.
- تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ٢٠٠٦ م.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي ط١ ١٤٢٨هـ.
- فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية - الطبعة الأولى ١٤٢٧.
- توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة.الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- سبل السلام للصنعاني، نشر: دار الحديث.
- البدرُ التمام شرح بلوغ المرام، للمَغرِبي، ت: علي بن عبد الله الزبن، دار هجر، الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، للعظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ
- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض.
- المفاتيح في شرح المصابيح، المؤلف: الحسين بن محمود مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الضَّريرُ الشِّيرازيُّ، ت: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ
- فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش.

الرقم الموحد: (٦٤٦٢٥)

لأن أحلف بالله كاذبًا أحب إليَّ من أن أحلف بغيره صادقًا

الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: "لأن أحلف بالله كاذبًا أحب إليَّ من أن أحلف بغيره صادقًا".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يقول ابن مسعود -رضي الله عنه-: إقسامي بالله على شيء أنا كاذبٌ فيه على فرض وقوعه أحب إلي من إقسامي بغير الله على شيءٍ أنا صادقٌ فيه؛ وإنما رجح الحلف بالله كاذباً على الحلف بغيره صادقاً؛ لأن الحلف بالله في هذه الحالة فيه حسنة التوحيد، وفيه سيئة الكذب، والحلف بغيره صادقاً فيه حسنة الصدق وسيئة الشرك، وحسنة التوحيد أعظم من حسنة الصدق، وسيئة الكذب أسهل من سيئة الشرك

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير: تفسير قول الله -تعالى-: {فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق، لكن عبد الرزاق على الشك في ابن مسعود أو ابن عمر.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب

فوائد الحديث:

١. تحريم الحلف بغير الله.
٢. أن الشرك الأصغر أعظم من كبائر الذنوب كالكذب، ونحوه من الكبائر.
٣. جواز ارتكاب أقل الشرين ضرراً إذا كان لا بد من أحدهما.
٤. دقة فقه ابن مسعود -رضي الله عنه-.
٥. اليمين بغير الله أشد إثما من اليمين الغموس.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب ص٢٥٢ ت: د. دغش العجمي . مكتبة أهل الأثر ، الطبعة الخامسة ، ١٤٣٥ه
الجديد في شرح كتاب التوحيد لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، ت: محمد بن أحمد سيد ، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤ه
الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان ، دار العاصمة ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ه
المصنف لابن أبي شيبة، ت: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩
إرواء الغليل للألباني ، المكتب الإسلامي ، ط٢، ١٤٠٥ه

الرقم الموحد: (٣٣٥٣)

لتتبعن سنن من كان قبلكم، حذو القذة بالقذة، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟

الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعاً: "لتتبعن سنن من كان قبلكم، حذو القذة بالقذة، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟ "

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

يخبرنا أبو سعيد -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أخبر بأن هذه الأمة ستقلد الأمم السابقة في عاداتها وسياساتها ودياناتها، وأنها ستحاول مشابهتهم في كل شيء، كما تشبه ريشة السهم للريشة الأخرى، ثم أكد هذه المشابهة والمتابعة بأن الأمم السابقة لو دخلت جحر ضب مع ضيقه وظلمته لحاولت هذه الأمة دخوله، ولما استفسر الصحابة -رضي الله عنهم- عن المراد بمن كان قبلهم، وهل هم اليهود والنصارى؟ أجاب بنعم.

التصنيف: العقيدة > الولاء والبراء > التشبه المنهي عنه

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفتن.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

ملحوظة:

الحديث مروي بالمعنى، ولفظة: (حذو القذة بالقذة) وردت في حديث آخر حسن.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب.

معاني المفردات:

- سَنَنَ : بفتح السين أي: طريق.
- من كان قبلكم : أي الذين قبلكم من الأمم.
- حذو : منصوبٌ على المصدر أي: تحذون حذوهم.
- القُذّة : بضم القاف: واحدة القُذَذ وهي ريش السهم. وله قذّتان متساويتان.
- حتى لو دخلوا جُحر ضب : أي: لو تُصوِّر دخولهم فيه مع ضيقه.
- لدخلتموه : لشدة سلوككم طريق من قبلكم.
- قالوا يا رسول الله، اليهود والنصارى : أي: أهم اليهود والنصارى الذين نتبع سننهم، أو تعني اليهود والنصارى؟
- قال: فمن؟ : استفهامٌ إنكاريٌّ أي: فمن هم غيرُ أولئك.

فوائد الحديث:

١. وقوع الشرك في هذه الأمة تقليداً لمن سبَقها من الأمم.
٢. علمٌ من أعلام نبوته حيث أخبر بذلك قبل وقوعه فوقع كما أخبر.
٣. التحذير من مشابهة الكفار.
٤. التحذير مما وقع فيه الكفار من الشرك بالله وغيره مما حرَّم الله -تعالى-.
٥. توضيح الأشياء المعنوية بالأمثلة الحسية من أساليب التعليم في الإسلام.
٦. سؤال أهل العلم عما خفي حكمه.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب ص٢٥٢ ت: د. دغش العجمي . مكتبة أهل الأثر ، الطبعة الخامسة ، ١٤٣٥ه
الجديد في شرح كتاب التوحيد لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، ت: محمد بن أحمد سيد ، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤ه
الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان ، دار العاصمة ، الطبعة الأولى ١٤٢٣ه
صحيح البخاري ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (٣٣٥٥)

لعن الله اليهود والنصارى؛ اتّخَذُوا قبورَ أنبيائهم مساجد

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في مرضه الذي لم يقم منه: «لعن الله اليهود والنصارى؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أنبيائهم مساجد».

قالت: ولولا ذلك لأُبْرِزَ قبره؛ غير أنه خُشِيَ أن يتخذ مسجدًا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

بعث الله الرسل لتحقيق التوحيد، وكان أفضلهم وهو النبي -صلى الله عليه وسلم- حريصًا على ذلك، وعلى سد كل وسائل الشرك، وكانت عائشة -رضي الله عنها- هي التي اعتنت بالنبي -صلى الله عليه وسلم- في مرضه الذي توفي فيه، وهي الحاضرة وقت قبض روحه الكريم.

فذكرت أنه في هذا المرض الذي لم يقم منه، خشي أن يتخذ قبره مسجداً، يصلى عنده، فتجر الحال إلى عبادته من دون الله -تعالى-، فقال: "لعن الله اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد"، يدعو عليهم، أو يخبر أن الله لعنهم، وهذا يبين أن هذا في آخر حياته، وأنه لم ينسخ، يحذر من عملهم، ولذا علم الصحابة -رضي الله عنهم- مراده؛ فجعلوه في داخل حجرة عائشة، ولم ينقل عنهم، ولا عن من بعدهم من السلف، أنهم قصدوا قبره الشريف ليدخلوا إليه؛ فيصلوا ويدعوا عنده.

حتى إذا تبدلت السنة بالبدعة، وصارت الرحلة إلى القبور، حفظ الله نبيه مما يكره أن يفعل عند قبره؛ فصانه بثلاثة حجب متينة، لا يتسنى لأي مبتدع أن ينفذ خلالها.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجنائز > زيارة القبور وأحكامها

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصَّلاَةِ - أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ - المَغَازِي - الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- لعن الله : أبعد وطرد عن رحمته، والجملة: إما يراد بها أن هذا حصل حقيقة ووقع، أو هو دعاء عليهم.
- اليهود : من ينتسبون في ديانتهم إلى شريعة موسى -عليه السلام-.
- النصارى : من ينتسبون في ديانتهم إلى شريعة عيسى -عليه السلام-.
- اتخذوا : جعلوا.
- أنبيائهم : جمع نبي، وهو من أوحي إليه بشرع.
- مساجد : جمع مسجد، وهو المكان المتخذ للعبادة.
- لولا ذلك : أي: اتخاذ القبور مساجد الذي لعن فاعله.
- أُبْرِزَ قبره : أظهر في البقيع، أو لكشف وأزيل عنه الحائل بهدم جدران الحجرة.
- خُشِي : خاف الصحابة.

فوائد الحديث:

١. أن هذا من وصاياه الأخيرة التي أعدها لآخر أيامه لتحفظ.
٢. أن هذا من فعل اليهود والنصارى، فمن فعله فقد اقتفى أثرهم، وترك سنة محمد -عليه الصلاة والسلام-.
٣. النهي الأكيد، والتحريم الشديد من اتخاذ القبور مساجد، وقصد الصلاة عندها غير صلاة الجنازة؛ فذلك ذريعة إلى تعظيم الميت والطواف بقبره والتمسح بأركانه والنداء باسمه، وهذه بدعة عظيمة عمت الدنيا، وعبد الناس القبور وعظموها بالمشاهد ونحوها.
٤. أن الصلاة عند القبر، سواء كانت بمسجد أو بغير مسجد، من وسائل الشرك الأكبر.
٥. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على حماية التوحيد واهتمامه بذلك.
٦. أن الله -تعالى- صان نبيه -عليه الصلاة والسلام- عن أن يُعْمَلَ الشرك عند قبره، فألهم أصحابه ومن بعدهم، أن يصونوا قبره من أن يبرز.

٧. يظن بعض الناس أن قبر النبي -صلى الله عليه وسلم- وصاحبيه داخل المسجد، والصحيح أن المسجد محيط به، لكنه ليس في المسجد، بل في حجرة عائشة إلى الآن، وحجرة عائشة ليست من المسجد، ولم يدفن النبي -صلى الله عليه وسلم- في مسجد، ولا بُني على قبره مسجد، وهذه الإحاطة بالحجرة حصلت في عهد الوليد بن عبد الملك، ولم يكن أحد يستقبل الحجرة، فلما صارت التوسعة في عهد الأتراك جعل ما وراء الحجر داخلًا في المسجد، ولكنه بعيد عن القبور جدًا.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٦م.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

الإلمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى ١٣٨١هـ

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام -صلى الله عليه وسلم- لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ

تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار المنهاج، القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ

الرقم الموحد: (٥٣٧٩)

لعن النبي -صلى الله عليه وسلم- المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء، وقال: «أخرجوهم من بيوتكم»

الحديث: عن ابن عباس، قال: لَعَنَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- المُخَنَّثِينَ من الرجال، والمُتَرَجِّلاَتِ من النساء، وقال: «أخرجوهم من بيوتكم» قال: فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- فلانًا، وأَخْرَجَ عُمَرُ فلانًا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث يخبر ابن عباس -رضي الله عنهما- أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- دعا على المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال، دعا عليهم باللعنة والطرد من رحمة الله، وذلك لما فيه من تغيير لخلق الله، ثم أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بإخراجهم من المساكن والبلدات إبعاداً لشرهم عن الناس، ومحافظة على طهارة البيوت وعفتها.

التصنيف: العقيدة > الولاء والبراء > التشبه المنهي عنه
الفقه وأصوله > فقه الأسرة > أحكام النساء > العلاقة بين الرجل والمرأة
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب الأدب.
راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-
التخريج: رواه البخاري.
مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- لعن : اللعن: هو الطرد والإبعاد عن الخير، وعن رحمة الله -تعالى-.
- المخنثين من الرجال : هم الذين يتشبهون بالنساء في حركاتهم، ومشيتهم، وتكسرهم، ولباسهم، وغير ذلك من الأمور المختصة بالنساء.
- المترجلات من النساء : هنَّ المتشبهات بالرجال بكلامهن وحركاتهن، وأعمالهن، وغير ذلك من الأمور الخاصة بالرجال.
- أخرجوهم من بيوتكم : من مساكنكم ومن بلدكم.

فوائد الحديث:

١. أنَّ تشبه الرجال بالنساء، وتشبه النساء بالرجال من المحرَّمات، ومن كبائر الذنوب؛ لأنَّ اللَّعنة لا تلحق إلاَّ صاحب كبيرة.
٢. إنما لعن هؤلاء لإرادتهم تغيير خلق الله وفطرته وما خُصَّ به كل واحد من الرجل والمرأة بصفات وأحكام تناسبهما.
٣. أن الشرع يراعي أن يكون النساء والرجال متميزين.
٤. فيه الرد على الذين ينادون بالمساواة بين الرجل والمرأة.
٥. أنه يجب أن تتجنب المرأة في لباسها ما يختص بلباس الرجال، وكذلك يتجنب الرجل ما يختص بلباس النساء.
٦. يحرم على النساء أن يترجلن بكل ما يختص به الرجال من الهيئة والحركة والنطق.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه
- تسهيل الالمام، للشيخ صالح الفوزان. طبعة الرسالة. الطبعة الأولى ١٤٢٧ – ٢٠٠٦ م
- فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية - الطبعة الأولى ١٤٢٧ - ٢٠٠٦م
- توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للتبريزي، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٢٢ - ٢٠٠١ ط ١.

الرقم الموحد: (٥٨٢٣٨)

لعن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج

الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: «لعن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج».

درجة الحديث: حسنه الألباني في المشكاة وضعفه في السلسلة الضعيفة وإرواء الغليل وضعيف الجامع وأحكام الجنائز وتمام المنة.

المعنى الإجمالي:

يدعو -صَلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلَمَ- باللعنة وهي الطرد والإبعاد عن رحمة الله للنساء اللاتي يزُرن القبور؛ لأن زيارتهن يترتب عليها مفاسد منها النياحة والجزع وافتتان الرجال به، ولَعن الذين يتخذون المقابر مواطن عبادة أو يضيؤونها بالسّرج والقناديل؛ لأن هذا غلوٌ فيها ومدعاة للشرك بأصحابها.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة - الجنائز.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى وأحمد.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- زائرات القبور : من يذهب من النساء إلى القبور.
- المتخذين عليها.. السرج : الذين يوقِدون السرج على المقابر ويضيؤونها.

فوائد الحديث:

١. تحريم الغلوّ في القبور باتخاذها مواطن للعبادة؛ لأنه يفضي إلى الشرك.
٢. أن الغلو في القبور من الكبائر.
٣. أن علة النهي عن الصلاة عند القبور هي: خوف الشرك، لا لأجل النجاسة؛ لأن الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قرن بين اتخاذها مساجد وإسراجها ولعن على الأمرين، وليس اللعن على إسراجها من أجل النجاسة، ولأدلة أخرى.
٤. قصد القبور لتعظيمها عبادة لها، فيكون شركا مهما كان قرب صاحبها من الله.
٥. تحريم بناء المساجد على القبور.
٦. تحريم الصلاة عند القبور ولو لم يبن مسجدا.
٧. تحريم تنوير المقابر؛ لأن ذلك وسيلةٌ لعبادتها.
٨. إثبات صفة الغضب لله على الوجه اللائق به -سبحانه-.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: د. دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر، الطبعة الخامسة، ١٤٣٥هـ.
الجديد في شرح كتاب التوحيد، لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، ت: محمد بن أحمد سيد، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ.
الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان، دار العاصمة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
جامع الترمذي، ت: أحمد شاكر، مكتبة مصطفى البابي، ط٢، ١٣٩٥هـ.
مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
السنن الكبرى، للنسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م.

الرقم الموحد: (٣٣٥٧)

لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد -يحذر ما صنعوا-، ولولا ذلك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدًا

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: لما نُزِلَ برسول الله -صلى الله عليه وسلم-، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً له على وجهه، فإذا اغْتَمَّ بها كشفها فقال -وهو كذلك-: "لَعْنَةُ الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد -يُحَذِّرُ ما صنعوا".

ولولا ذلك أُبْرِزَ قَبْرُهُ، غير أنه خَشِيَ أن يُتَّخَذَ مسجدا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تخبرنا عائشة -رضي الله عنها- أنه حينما حضرت النبي -صلى الله عليه وسلم- الوفاة قال وهو في سكرات الموت: "لعن الله اليهود والنصارى"؛ وذلك لأنهم بنوا على قبور أنبيائهم مساجد. ثم استنتجت عائشة -رضي الله عنها- أنه يريد بذلك تحذير أمته من أن تقع فيما وقعت فيه اليهود والنصارى فتبني على قبره مسجدا، ثم بينت أن الذي منع الصحابة من دفنه خارج غرفته هو خوفهم من أن يتخذ قبره مسجدًا.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- لما نزل : بضم النون وكسر الزاي أي: نزل به ملك الموت.
- طفق : بكسر الفاء وفتحها أي: جعل.
- خميصة : كساءٌ له أعلام أي: خطوط.
- اغتم بها : غمّته فاحتبس نفسُه عن الخروج.
- كشفها : أزالها عن وجهه الشريف.
- فقال وهو كذلك : أي: في هذه الحالة الحرجة يقاسي شدة النزع.
- يحذّر ما صنعوا : أي: لعنهم تحذيرا لأمته أن تصنع ما صنعوا.
- ولولا ذلك : لولا تحذير النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مما صنعوا ولعنُه من فعَله.
- لأُبرز قبرُه : لدُفن خارج بيته.
- خَشي : يُروى بفتح الخاء بالبناء للفاعل فيكون المعنى: أنّ الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هو الذي أمرهم بعدم إبراز قبره. ويُروى بضم الخاء بالبناء للمفعول فيكون المعنى: أن الصحابة هم الذين خشوا ذلك فلم يُبرزوا قبره.

فوائد الحديث:

١. المنع من اتخاذ قبور الأنبياء والصالحين مساجد يُصلى فيها لله، لأن ذلك وسيلة إلى الشرك.
٢. شدة اهتمام الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- واعتنائه بالتوحيد وخوفِه أن يعظّم قبره، لأن ذلك يفضي إلى الشرك.
٣. جواز لعن اليهود والنصارى ومن فعل مثل فعلهم من البناء على القبور واتخاذها مساجد.
٤. بيان الحكمة من دفن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في بيته، وأن ذلك لمنع الافتتان به.
٥. أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بشرٌ يَجري عليه ما يجري على البشر من الموت وشدة النزع.
٦. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على أمته.
٧. جواز لعن الكفار على سبيل العموم.
٨. تحريم البناء على القبور عمومًا.
٩. الرد على الذين يجيزون البناء على قبور العلماء تمييزا لهم عن غيرهم.
١٠. أن البناء على القبور من سنن اليهود والنصارى.

١١. بيان فقه عائشة -رضي الله عنها-.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان، دار العاصمة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ
الجديد في شرح كتاب التوحيد لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، ت: محمد بن أحمد سيد ، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ

الرقم الموحد: (٣٣٣٠)

لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف، فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية

الحديث: عن أبي سليمان خالد بن الوليد -رضي الله عنه- قال: لقد انقطعت في يدي يوم مُؤْتَةَ تسعة أسياف، فما بقي في يدي إلا صَفِيحَةٌ يمانية.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

خالد بن الوليد -رضي الله عنه- سيف الله، وفارس الإسلام، وليث المشاهد، وقائد المجاهدين، كان من أشراف قريش في الجاهلية، أسلم قبل فتح مكة، وكان في غزوة أحد في جيش قريش المشركين ثم أسلم، وفي هذا دليل على كمال قدرة الله -عز وجل-؛ وأنه بيده أَزِمَّة الأمور، وأنه يضل من يشاء ويهدي من يشاء، وهو يخبر عن تكسر الأسياف التسعة في يده في مؤتة، في السنة الثامنة من الهجرة، وهذا من شجاعته -رضي الله عنه-، ولم يصمد معه إلا سيف عريض من سيوف اليمن.

التصنيف: العقيدة > الصحابة > فضل الصحابة رضي الله عنهم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: المغازي.

راوي الحديث: أبو سليمان خالد بن الوليد -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مؤتة : موضع بقرب الشام كانت فيها غزوة مؤتة.
- صفيحة : سيف يماني.

فوائد الحديث:

١. فضل وشجاعة خالد بن الوليد -رضي الله عنه- وقوة بأسه، وثباته في الحروب.
٢. كثرة القتلى من الروم في معركة مؤتة وإلا لما انقطع في خالد تسعة أسياف.
٣. فضل الجهاد في سبيل الله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر -الناشر : دار طوق النجاة -الطبعة : الأولى ١٤٢٢هـ
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
رياض الصالحين، تأليف محيي الدين النووي، تحقيق عصام موسى هادي، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.
شرح رياض الصالحين، المؤلف : محمد بن صالح بن محمد العثيمين.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الخن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط:الرابعة عشر١٤٠٧.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف محمد علي بن محمد علان.
كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، ط١-١٤٣٠ه.

الرقم الموحد: (٨٤٠٧)

لقد جاءت خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها، فكان يخفى علي كلامها

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-، أنَّها قالت: «الحمد لله الذي وَسِعَ سمعه الأصوات، لقد جاءت خَوْلةُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجَها، فكان يخفى عليَّ كلامها، فأنزل الله عز وجلَّ: {قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تَحَاوُرَكُما} [المجادلة: ١]» الآية

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كانت خولة بنت ثعلبة متزوجة من أوس بن الصامت فقال لها: أنتِ عليَّ كظهر أمي. أي: أنتِ حرام عليَّ، فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرت له قصتها، فقال لها صلى الله عليه وسلم: «قد حرمت عليه»، فجعلت تقول بصوت منخفض يخفى على عائشة مع قربها منها: بعدما كبرت سني ظاهرَ مني؟ إلى الله أشكو حال صبية إن ضممتُهم إليَّ جاعوا، وإن تركتُهم عنده ضاعوا. فهذه مجادلتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرها الله تعالى بقوله: {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ واللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُما}.

فقالت عائشة: «الحمدُ للهِ الذي وَسِعَ سَمْعُه الأصواتَ» أي: استوعبها وأدركها فلا يفوته منها شيء وإن خفي «لقد جاءت خَوْلةُ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم تَشْكو زَوْجَها، فكان يخفى عليَّ كلامُها، فأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ: {قد سَمِعَ اللهُ قولَ التي تُجَادِلُك في زَوْجِها وتشتكي إلى اللهِ واللهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُما} [المجادلة: ١]» الآية» أي: فحينما جاءت خولة تشكو زوجها لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تكلمه بصوت منخفض لا تسمعه عائشة مع قربها منها، ومع ذلك سمعه الله تعالى من فوق سبع سماوات، وأنزل الآية المذكورة، وهذا من أبلغ الأدلة على اتصاف الله تعالى بالسمع، وهو أمر معلوم بالضرورة من الدين، لا ينكره إلا من ضل عن الهدى.

وقول عائشة هذا يدل على أن الصحابة رضي الله عنهم، آمنوا بالنصوص على ظاهرها الذي يتبادر إلى الفهم، وأن هذا هو الذي أراده الله منهم ومن غيرهم من المكلفين ورسوله؛ إذ لو كان هذا الذي آمنوا به واعتقدوه خطأ لم يُقَرُّوا عليه ولبُيِّن لهم الصواب، ولم يأت عن أحد منهم تأويل هذه النصوص عن ظواهرها، لا من طريق صحيح ولا ضعيف، مع توافر الدواعي على نقل ذلك.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الظهار - التفسير - العشرة.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري معلَّقًا بصيغة الجزم، ووصله النسائي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري والمصادر المذكورة في التخريج.

معاني المفردات:

- وسع : أدرك.
- تجادلك : تناظرك وتناقشك.
- تحاوركما : تحاوروا: تراجعوا الكلام بينهم.

فوائد الحديث:

١. اتصاف الله تعالى بالسمع الواسع المحيط لا كسمع المخلوق، وهو أمر معلوم بالضرورة من الدين، لا ينكره إلا من ضل عن الهدى.
٢. أحاط سمعُ الله بكل الأصوات، لا يخفى عليه منها شيء.
٣. إيمان الصحابة رضي الله عنهم بالنصوص على ظاهرها الذي يتبادر إلى الفهم.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

السنن الصغرى للنسائي "المجتبى"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م.

سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩ه.

تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية.

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ

الرقم الموحد: (٨٢٩٥)

للهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا

الحديث: عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: قَدِمَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- بِسَبْيٍ فإذا امرأةٌ مِنَ السَّبْيِ تَسْعَى، إِذْ وَجَدَتْ صَبِيًّا في السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْزَقَتْهُ بِبَطْنِهَا فَأَرْضَعَتْهُ، فقال رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «أَتَرَوْنَ هَذِهِ المرأةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا في النَّارِ؟» قلنا: لا واللهِ. فقال: «للهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جيء لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- بأسرى، فإذا امرأة تسعى تبحث عن ولدها، إذ وجدت صبيًّا في السبي فأخذته وألصقته ببطنها رحمة له وأرضعته؛ فعلم النبي -صلى الله عليه وسلم- أصحابه أن رحمة الله أعظم من رحمة الأم لولدها.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: عمرُ بنُ الخَطَّاب -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بسبي : السبي: الأسرى.
- تسعى : تعدو وتركض.
- أترون : أتعتقدون أو تظنون؟

فوائد الحديث:

١. رحمة الله تعالى بعباده، وأنه يريد لهم الخير وأن ينقذهم من النار.
٢. الاستفادة من الحوادث وربطها في التوجيه والتعليم.
٣. فيه إشارة إلى أنه ينبغي للمرء أن يجعل تعلقه في جميع أموره بالله وحده.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمصطفى الخن وآخرين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
تطريز رياض الصالحين، لفيصل الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (١٠٠٩٥)

لم يتكلَّم في المهد إلا ثلاثة

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لم يتكلَّم في المهد إلا ثلاثة: عيسى ابن مريم، وصاحب جرَيج، وكان جُريج رجلًا عابِدا، فاتخذ صَوْمَعَة فكان فيها، فأتته أمه وهو يصلي، فقالت: يا جريج، فقال: يا رَبِّ أُمِّي وصلاتي فأقبل على صلاته فانْصَرفت. فلمَّا كان من الغَدِ أَتَتْهُ وهو يصلي، فقالت: يا جُريج، فقال: أي رَبِّ أمِّي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فلمَّا كان من الغَدِ أَتَتْهُ وهو يصلي، فقالت: يا جُريج، فقال: أي رَبِّ أمِّي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فقالت: اللَّهُمَّ لاَ تُمِتْهُ حتى يَنظر إلى وجوه المُومِسَاتِ. فتذاكر بَنُو إسرائيل جُريجا وعبادته، وكانت امرأة بَغِيٌّ يُتَمَثَّلُ بحُسنها، فقالت: إن شِئتم لأَفْتِنَنَّهُ، فتَعرَّضت له، فلم يَلتَفت إليها، فأتت راعِيا كان يَأوِي إلى صَوْمَعَتِهِ، فَأَمْكَنَتْه من نَفسِها فوقع عليها، فحملت، فلمَّا ولدت، قالت: هو من جُريج، فَأَتَوْهُ فَاسْتَنْزَلُوهُ وهدَمُوا صَومَعتَه، وجَعَلوا يَضربونه، فقال: ما شَأنُكم؟ قالوا: زَنَيْتَ بهذه البَغِيِّ فولَدَت منك. قال: أين الصَّبي؟ فجاؤَوا به فقال: دَعوني حتى أُصلِّي، فصلَّى فلمَّا انْصرف أتى الصَّبي فَطَعن في بَطنه، وقال: يا غُلام مَنْ أبوك؟ قال: فلانٌ الراعي، فأقبلوا على جُريج يقبلونه ويَتمسَّحون به، وقالوا: نَبْنِي لك صَوْمَعَتَكَ من ذهب. قال: لا، أعِيدُوها من طين كما كانت، ففعلوا. وبينا صبي يَرضع من أُمِّهِ فمرَّ رجل راكب على دابة فَارِهة وَشَارَةٍ حسَنَة، فقالت أمه: اللَّهُمَّ اجعل ابْني مثل هذا، فَترك الثَّدْي وأَقْبَلَ إليه فنَظَر إليه، فقال: اللَّهم لا تجعلني مثْلَه، ثم أَقْبَلَ على ثَدْيه فجعل يَرتضع»، فكأني أنظر إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو يَحكي ارتْضَاعه بِأَصْبَعِهِ السَّبَّابَة في فِيه، فجعل يَمُصُّهَا، قال: «ومَرُّوا بجارية وهم يَضْرِبُونها، ويقولون: زَنَيْتِ سَرقت، وهي تقول: حَسبي الله ونعم الوكيل. فقالت أمه: اللَّهم لا تجعل ابني مِثلها، فترك الرَّضاع ونظر إليها، فقال: اللَّهم اجعلني مِثْلَها، فَهُنَالك تَرَاجَعَا الحديث، فقالت: مرَّ رجلٌ حَسَنُ الهَيْئَةِ ، فقلت: اللَّهم اجعل ابْنِي مِثْلَه، فقلت: اللَّهم لا تَجْعَلْنِي مِثْله، ومَرُّوا بهذه الأَمَة وهم يَضربونها ويقولون: زَنَيْتِ سَرقت، فقلت: اللَّهم لا تجعل ابني مِثلها، فقلت: اللَّهم اجعلني مِثلها؟! قال: إن ذلك الرَّجُل كان جبَّارا، فقلت: اللَّهم لا تجعلني مِثْله، وإن هذه يقولون: زَنَيْتِ، ولم تَزْنِ وسَرقْتِ، ولم تَسْرِقْ، فقلت: اللَّهم اجْعَلْنِي مِثْلَهَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن نبينا -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة) والمراد في الأيام الأولى من طفولته، وهم:

أولا: عيسى بن مريم -صلى الله عليه وسلم-، وكان آية من آيات الله -عز وجل- وقد تكلم وهو في المهد.

ثانيًا: صاحب جريج، وجريج رجل عابد، برأ الله جريجًا من هذه التهمة التي أرادوا إلصاقها به، وأظهر هذه الآية كرامة له، وهي أن ينطق الصبي ببراءته، وذلك أنه اتخذ مكان يخلو فيه للعبادة، فأتته أمه يومًا وهو يصلي، فقالت: يا جريج، فقال: يا رَبِّ أُمِّي وصلاتي. تردد هل يقطع الصلاة ليجيب أمه أم يكمل صلاته، فأقبل على صلاته فذهبت أمه. فلمَّا كان من الغَدِ أَتَتْهُ وهو يصلي، فتكرر ما حصل بالأمس، فلمَّا كان من الغَدِ أَتَتْهُ وهو يصلي، فتكرر منه ذلك فقالت أمه: اللَّهُمَّ لاَ تُمِتْهُ حتى يَنظر إلى وجوه المُومِسَاتِ أي الزانيات. فتذاكر بَنُو إسرائيل جُريجا وعبادته، وكانت امرأة زانية يُتَمَثَّلُ بحُسنها، فقالت: إن شِئتم لأغرينه حتى يدع صلاته ويقع في الزنى، فتَعرَّضت له، فلم يَلتَفت إليها، فأتت راعِيًا فَأَمْكَنَتْه من نَفسِها فزنى بها، فحملت، فلمَّا ولدت، قالت: هو من جُريج، فَأَتَوْهُ وأنزلوه وهدَمُوا صَومَعتَه، وجَعَلوا يَضربونه، فقال: ما شَأنُكم؟ قالوا: زَنَيْتَ بهذه البَغِيِّ فولَدَت منك. قال: أين الصَّبي؟ فجاؤَوا به فقال: دَعوني حتى أُصلِّي، فصلَّى فلمَّا انْصرف أتى الصَّبي فَطَعن بأصبعه في بَطنه، وقال: يا غُلام مَنْ أبوك؟ قال: فلانٌ الراعي، فأقبلوا على جُريج يقبلونه ويَتمسَّحون به، وقالوا: نَبْنِي لك صَوْمَعَتَكَ من ذهب. قال: لا، أعِيدُوها من طين كما كانت، ففعلوا.

ثالثًا: هذا الصبي الذي كان مع أمه يرضع، فمر رجل على فرس نفيسة وهيئته حسنة، وحكى النبي -صلى الله عليه وسلم- ارتضاع هذا الطفل من ثدي أمه بأن وضع إصبعه السبابة في فمه يمص، تحقيقا للأمر، فقالت: اللّٰهُمَّ اجعل ابني مثله. فقال الطفل: اللّٰهُمَّ لا تجعلني مثله. ثم أقبلوا بجارية؛ امرأة مملوكة يضربونها ويقولون لها: زنيت، سرقت. وهي تقول: حسبنا الله ونعم الوكيل. فقالت المرأة أم الصبي وهي ترضعه: اللّٰهُمَّ لا تجعل ابني مثلها. فأطلق الثدي، ونظر إليها، وقال: اللّٰهُمَّ اجعلني مثلها.

فتراجع الحديث مع أمه؛ طفل يتكلم معها، قالت: إني مررت أو مر بي هذا الرجل ذو الهيئة الحسنة فقلت: اللّٰهُمَّ اجعل ابني مثله، فقلت أنت: اللّٰهُمَّ لا تجعلني مثله، فقال: نعم؛ هذا رجل كان جبارا عنيدا فسألت الله ألا يجعلني مثله.

أما المرأة فإنهم يقولون: زنيت وسرقت، وهي تقول: حسبي الله ونعم الوكيل، فقلت: اللّٰهُمَّ اجعلني مثلها. أي اجعلني طاهرا من الزنى والسرقة مفوضا أمري إلى الله، في قولها: حسبي الله ونعم الوكيل.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > كرامات الأولياء
السيرة والتاريخ > التاريخ > قصص وأحوال الأمم السابقة
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة - الأنبياء - الحدود - بر الوالدين.
راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- المهد : السرير يهيأ للصبي ويوطأ لينام فيه، والمراد في الأيام الأولى من الطفولة.
- المُومِسَاتِ : الزَّواني.
- صومعته : الصَوْمَعَة بيت العِبادة عند النصارى ومتَعَبَّد الناسك.
- بَغِيٌّ : المرأة الفاجرة.
- لأفتننه : الفتنة: الاختبار والابتلاء والإعجاب بالشيء.
- اسْتَنْزَلُوهُ : أنْزَلُوه.
- طَعَنَ فِي بَطْنِه : وخَزَه برأس أُصْبُعه في بطنه.
- حَسْبِيَ الله : كافِيني الله.
- دَابة فَارِهة : حَاذِقة نَفِيسَة.
- الأَمَة : المرأة المملوكة، خلاف الحُرَّة.
- الشَّارَةُ : الجَمَال الظاهر في الهيئة والمَلبس.
- فِيه : فَمِه.
- تَرَاجَعَا الحديث : حَدَّثت الصَّبي وحَدَّثها.

فوائد الحديث:

١. إيثار إجابة الأم على صلاة التطوع؛ لأن الاستمرار فيها نافلة وإجابه الأم وبرها واجب.
٢. عظم برِّ الوالدين وإجابة دعائهما ولو كان الولد معذورا؛ لكن يختلف الحال في ذلك بحسب المقاصد.
٣. مَكْرُ أهل الباطل بالصالحين قديم؛ فبنوا إسرائيل تآمروا على جريج وحرضوا البغي عليه، فلما ظنوا أنهم أصابوا منه مقتلاً زعموا أنهم يأدبونه للإصلاح، ولو كانوا مصلحين لأقاموا الحد على هذه المرأة البغي.
٤. فيه دليل على صبر جريج، حيث إنه لم ينتقم لنفسه، ولم يكلفهم شططا فيبنون له صومعته من ذهب، وإنما رضي بما كان رضي به أولا من القناعة وأن تبنى من الطين.
٥. أن الوضوء كان معروفا في شرع من قبلنا، فقد ثبت في هذا الحديث في صحيح البخاري: (فتوضأ وصلى).
٦. الالتجاء إلى الله بالصلاة عند الكِرْب، وفي الحديث الآخر: (كان إذا حزبه أمر بادر إلى الصلاة).
٧. صاحب الصِّدق مع الله لا تَضُرُّه الفِتن.
٨. قوة يَقِين جُريج وصحة رجائه، لأنه استنطق المولود مع كون العادة أنه لا ينطق؛ ولولا صحة رجائه بنطقه ما استنْطَقه.
٩. ثبوت الكرامة للصالحين من الرجال والنساء، وثبوت المعجزة للأنبياء.

١٠. يجعل الله -تعالى- لأوليائه مخارجًا عند ابتلائهم بالشدائد غالبًا، قال الله -تعالى-: (ومن يتق الله يجعل له مخرجًا) وإنما يتأخر ذلك عن بعضهم في بعض الأوقات تهذيبًا وزيادةً لهم في الثواب.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م.

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ، الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ

شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ

رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الإلكترونية ، لا يوجد بها بيانات نشر.

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

دروس وعبر من صحيح القصص النبوي، تأليف: شحاتة محمد صقر، الناشر: مكتبة دار العلوم، البحيرة، مصر.

الرقم الموحد: (٧٠٤١)

لما توفي إبراهيم -عليه السلام-، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إن له مرضعًا في الجنة

الحديث: عن البراء -رضي الله عنه- قال: لما تُوفِّي إبراهيم -عليه السلام-، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إنَّ له مُرْضِعًا في الجنة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

توفي إبراهيم ابن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من مارية القبطية، وهو ابن ثمانية عشر شهراً، فأخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الله -تعالى- قد أعد له في الجنة من يقوم بإرضاعه حتى يتم رضاعته.

التصنيف: العقيدة > آل البيت > فضل آل البيت

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > أولاده صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأدب - الجنائز.

راوي الحديث: الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

فوائد الحديث:

١. فضل إبراهيم -عليه السلام-، وأنه يحيى في الجنة حياة برزخية كالصديقين والشهداء، ويُرزق كما يرزقون، ويتمثل رزقه في ذلك اللبن الذي يرضعه من مرضعته في الجنة حتى يتم رضاعته.
٢. من مات من أطفال المسلمين فهو من أهل الجنة.
٣. وجود الجنة الآن، وبيان بعض ما فيها.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، لحمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف -المملكة العربية السعودية- عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

الرقم الموحد: (١١١٨٩)

لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترا وألحدوا له وقالوا: هذه سنة آدم في ولده

الحديث: عن أبي بن كعب، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لما تُوُفِّيَ آدمُ غَسَّلَتْه الملائكةُ بالماء وِتْرًا، وأَلْحَدُوا له، وقالوا: هذه سُنَّةُ آدَمَ في وَلَدِه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما مات آدم -عليه السلام- غسلته الملائكة بالماء وترًا، مرة واحدة، أو ثلاثة، أو خمسة، وشقوا له في جانب حفرة القبر شقًّا ودفنوه فيه، وقالوا: «هذه سُنَّةُ آدَمَ في وَلَدِه» أي: يُفعل بولد آدم ما فُعل بأبيهم من الغسل والدفن على الكيفية المذكورة، وإنما يلتزم بذلك المهديون من ولده.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالملائكة > الملائكة

العقيدة > الإيمان بالرسل > الأنبياء والرسل السابقين عليهم السلام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأنبياء - الجنائز.

راوي الحديث: أُبَي بن كعب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الطبراني والحاكم.

مصدر متن الحديث: المستدرك على الصحيحين للحاكم.

معاني المفردات:

- وترا : الوتر هو العدد الفرد، إما واحد، أو ثلاث، أو خمس وهكذا.
- ألحدوا : شقوا له شقًّا في جانب القبر.

فوائد الحديث:

١. الإيمان بالملائكة وأنها غسلت آدم -عليه السلام-.
٢. مشروعية غسل الميت، وأنه فرض كفاية.
٣. مشروعية دفن الميت، وأنه فرض كفاية.
٤. استحباب أن يكون غسل الميت وترا.
٥. استحباب اللحد في القبر.
٦. فضيلة عظيمة لآدم -عليه السلام-؛ لأن الملائكة هي التي تولت تغسيله ودفنه.

المصادر والمراجع:

-المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ه – ١٩٩٠م.
-المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.
-صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.
-النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.
-مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (١٠٥٥٠)

لما خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ في كِتَابٍ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «لما خلق اللهُ الخَلْقَ كتب في كتاب، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي تَغْلِبُ غضبي».

وفي رواية: «غَلَبَتْ غضبي»

وفي رواية: «سَبَقَتْ غضبي».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما خلق الله -عز وجل- الخلق كلهم كتب في كتاب عنده فوق العرش: إن رحمتي أكثر وأغلب عليَّ من غضبي. قال -تعالى-: (ورحمتي وسعت كل شيء)، وهذا يحمل المسلم على عدم اليأس والقنوط.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الرقاق - الرجاء.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- العرش : سرير الملك، وعرش الرحمن: سرير الله أعلم به.
- غضبي : الغضب من الله صفة واضحة نؤمن بها، وهو إنكاره على من عصاه، وسخطه عليه، وإعراضه عنه، ومعاقبته له.

فوائد الحديث:

١. فيه دليل على علو الله -عز وجل- على خلقه، وأنه فوق عرشه بائن من خلقه.
٢. إثبات صفتي الرحمة والغضب لله -عز وجل-، ولا يجوز تأويلهما بإرادة الثواب والعقاب.
٣. سعة رحمة الله بعباده كافة، وأن رحمته سبقت غضبه.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه

النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٤٩٦١)

لما خلق اللهُ آدمَ مسح ظهره فسقط من ظهره كل نَسَمة هو خالقها من ذُرِّيته إلى يوم القيامة

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لما خلق اللهُ آدمَ مسح ظهره، فسقط من ظهره كل نَسَمة هو خالقها من ذُرِّيته إلى يوم القيامة، وجعل بين عيني كل إنسان منهم وَبِيصًا من نور، ثم عرضهم على آدم فقال: أي رب، مَن هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذريتك، فرأى رجلا منهم فأعجبه وَبِيصُ ما بين عينيه، فقال: أي رب مَن هذا؟ فقال: هذا رجل من آخر الأمم من ذُرِّيتك يقال له: داود. فقال: رب كم جعلتَ عُمُرَه؟ قال: ستين سنة، قال: أي رب، زِده من عُمُري أربعين سنة. فلما قضي عمر آدم جاءه مَلَكُ الموت، فقال: أوَلَم يبقَ من عمري أربعون سنة؟ قال: أوَلَم تُعْطِها ابنَك داود قال: فجَحَدَ آدمُ فجحدت ذُرِّيتُه، ونسي آدمُ فنسيت ذُرِّيتُه، وخَطِئ آدم فخَطِئت ذُرِّيتُه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما خلق الله -تعالى- آدم -عليه السلام- مسح ظهره، فخرج من ظهره كل إنسان هو خالقه من ذريته إلى يوم القيامة، وهذا المسح والإخراج على حقيقته، ولا يجوز تأويله بما يخرجه عن ظاهره كما هو مذهب أهل السنة. فلما أخرجهم من ظهره جعل بين عيني كل إنسان منهم بريقًا ولمعانًا من نور، ثم عرضهم على آدم، فقال آدم: يا رب، من هؤلاء؟ قال -تعالى-: هم ذريتك. فرأى رجلا منهم فأعجبه البريق الذي بين عينيه، فقال: يا رب، من هذا؟ قال -تعالى-: هو داود. فقال آدم: رب كم جعلتَ عمره؟ قال: ستين سنة. قال: رب زده من عمري أربعين سنة.

فلما انقضى عمر آدم إلا أربعين سنة، جاءه ملك الموت ليقبض روحه، فقال آدم: لقد بقي من عمري أربعون سنة. فقال له: لقد أعطيتها ابنك داود. وقد أنكر آدم ذلك لأنه كان في عالم الذر فلم يستحضره حالة مجيء ملك الموت له، فأنكرت ذريته، ونسي آدم فنسيت ذريته، وعصى آدم بأكله من الشجرة فعصت ذريته، لأن الولد يشبه أباه.

فهذا داود كان عمره المكتوب ستين سنة ثم زاده الله أربعين سنة، والله -سبحانه- عالم بما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون؛ فهو يعلم ما كتبه له وما يزيده إياه بعد ذلك، والملائكة لا علم لهم إلا ما علمهم الله، والله يعلم الأشياء قبل كونها وبعد كونها؛ فلهذا قال العلماء: إن المحو والإثبات في صحف الملائكة، وأما علم الله -سبحانه- فلا يختلف ولا يبدو له ما لم يكن عالمًا به فلا محو فيه ولا إثبات.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالقضاء والقدر > مسائل القضاء والقدر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: بدء الخلق - الأنبياء - المناقب - الإيمان.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- نسمة : النفس والروح.
- وبيصا : بريقا ولمعانا.
- جحد : أنكر.
- خطئ : عصى.
- آدم : هو أبو البشرية وأول الخليقة وأول نبي.
- القيامة : يوم القيامة: هو اليوم الذي يبعث فيه الناس.
- داود : هو نبي كريم من أنبياء بني اسرائيل أوتي الملك والنبوة.

فوائد الحديث:

١. أن إخراج الذرية كان حقيقيا.
٢. إثبات أن الله -تعالى- مسح على ظهر آدم من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل.

٣. إثبات الكلام لله -تعالى- من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل.
٤. المحو والإثبات في صحف الملائكة، وأما علم الله سبحانه فلا يختلف ولا يبدو له ما لم يكن عالما به فلا محو فيه ولا إثبات.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.
المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
مجموع الفتاوى، لتقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة- علوي بن عبد القادر السَّقَّاف- الناشر: الدرر السنية - دار الهجرة-الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦م.
قصص الأنبياء-أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير -تحقيق: مصطفى عبد الواحد -الناشر: مطبعة دار التأليف - القاهرة-الطبعة: الأولى، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

الرقم الموحد: (١٠٤٠٨)

لما خلق الله آدم -صلى الله عليه وسلم- قال: اذهب فَسَلِّمْ على أولئك -نَفَرٍ من الملائكة جلوس- فاستمع ما يُحَيُّونَكَ؛ فإنها تَحِيَّتُكَ وتحية ذُرِّيتِكَ

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لما خلق الله آدم -صلى الله عليه وسلم- قال: اذهب فَسَلِّمْ على أولئك -نَفَرٍ من الملائكة جلوس- فاستمع ما يُحَيُّونَكَ؛ فإنها تَحِيَّتُكَ وتحية ذُرِّيتِكَ. فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فَزَادُوهُ: ورحمة الله».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: لما خلق الله آدم أمره الله أن يذهب إلى نَفَرٍ من الملائكة، والنفر ما بين الثلاثة والتسعة، فيحييهم بالسلام، ويستمع إلى إجابتهم عليه، فتكون تلك التحية المتبادلة بينه وبينهم هي التحية المشروعة له ولذريته من بعده ممن هم على دين الرسل، ويتبعون سنتهم.

فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله ، فزادوه : "ورحمة الله"، فكانت هذه الصيغة هي المشروعة عند إلقاء السلام والرد عليه، وجاءت الأحاديث الأخرى بزيادة: "ورحمة الله وبركاته" سواء في إلقاء السلام أو رده.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > الأنبياء والرسل السابقين عليهم السلام
الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. فيه إشعار أن الملائكة المذكورين كانوا على بعد من آدم -عليه السلام-.
٢. بيان أن الله -تعالى- علمه كيفية السلام.
٣. بيان كيفية السلام المشروعة عند الابتداء والرد.
٤. مشروعية الزيادة على المبتدئ في رد السلام وذلك كما قال تعالى: (فحيوا بأحسن منها أو ردوها) (النساء:٨٦).
٥. الأمر بتعليم العلم وأخذه عن أهله.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، لحمزة محمد قاسم، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

الرقم الموحد: (٣٥٥٦)

لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يطيف به، ينظر ما هو، فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقا لا يتمالك

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «لما صوَّرَ اللهُ آدمَ في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليسُ يُطيفُ به، ينظر ما هو، فلما رآه أجوفَ عَرف أنه خُلِقَ خَلْقًا لا يَتمالَك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما خلق الله آدم في الجنة وشكَّل صورته، تركه مدة لم ينفخ فيه الروح، فجعل إبليس يدور حوله، وينظر إليه؛ ليعرف ما هو هذا الشيء، فلما رأى داخله خاليًا، وله جوف، عرف أنه مخلوق ضعيف لا يملك دفع الوسوسة عنه، أو علم أنه يؤتى من قِبَل جوفه بالذنب؛ فإنه أُتي من الأكل من الشجرة، أو كان قد عَلم أن الخلق المجوَّف ضعيف. وقد استشكل بعض الناس قوله: «في الجنة» مع ما ورد من أنه تعالى خلق آدم من أجزاء الأرض، وأُجيب بأنه يحتمل أنه تُرِك كذلك حتى مرَّت عليه الأطوار واستعدَّت صورته لقبول نفخ الروح فيها، ثم حُمِلت إلى الجنة ونُفِخ روحه فيها.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأنبياء.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رواه مسلم.

معاني المفردات:

- صوَّر : خلقه، وشكَّل صورته.
- يُطيف : يدور حوله.
- أجوف : له جوف، وقد يكون معناه: خالي الداخل.
- لا يتمالك : لا يملك دفع الوسوسة عنه.

فوائد الحديث:

١. أن آدم عليه السلام خلقه الله تعالى بيده الكريمة.
٢. معرفة عداوة الشيطان منذ بدء الخليقة.
٣. الأجوف في صفة الإنسان مقابل للصمد في صفة الباري، وهو الذي لا جوف له، فالإنسان مفتقر إلى غيره في قضاء حوائجه، وإلى الطعام والشراب ليملأ جوفه، فإذن لا تماسك له في شيء ظاهرًا وباطنًا.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
التنوير شرح الجامع الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني الأمير الصنعاني، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (٦٣٣٨)

لما نزلت آية الصدقة كنَّا نُحَامل على ظُهورنا، فجاء رَجُل فَتَصَدَّقَ بشيء كثير، فقالوا: مُراءٍ، وجاء رَجُل آخر فَتَصَدَّقَ بصاع، فقالوا: إن الله لَغَنِيٌّ عن صاع هذا! فنزلت: {الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات}

الحديث: عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري -رضي الله عنه- قال: لما نزلت آية الصدقة كنَّا نُحَامِلُ على ظُهُورِنَا، فجاء رجل فتصدق بشيء كثير، فقالوا: مُراءٍ، وجاء رجل آخر فتصدق بصاع، فقالوا: إن الله لَغَنِيٌّ عن صاع هذا!؛ فنزلت: (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم).

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال أبو مسعود -رضي الله عنه- لما نزلت آية الصدقة: يعني الآية التي فيها الحث على الصدقة قال الحافظ: كأنه يشير إلى قوله -تعالى-: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا) جعل الصحابة -رضي الله عنهم- يبادرون ويسارعون في بذل الصدقات إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، كل واحد يحمل بقدرته من الصدقة إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فجاء رجل بصدقة كثيرة، وجاء رجل بصدقة قليلة، فكان المنافقون إذا جاء الرجل بالصدقة الكثيرة؛ قالوا: هذا مُراءٍ، ما قصد به وجه الله، وإذا جاء الرجل بالصدقة القليلة؛ قالوا: إن الله غني عنه، وجاء رجل بصاع، قالوا: إن الله غني عن صاعك هذا. فأنزل الله -عز وجل-: (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم) أي: يعيبون المتطوعين المتصدقين، والذين لا يجدون إلا جهدهم، فهم يلمزون هؤلاء وهؤلاء، (فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم)، فهم سخروا بالمؤمنين؛ فسخر الله منهم، والعياذ بالله.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > النفاق

راوي الحديث: أبو مسعود عقبة بن عمرو البدري الأنصاري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نُحَامِلُ : أي: يحمل أحدنا على ظهره بالأجرة ويتصدق بها.
- مُراءٍ : من الرياء، وهو أن يظهر الإنسان في نفسه خلاف ما هو عليه؛ ليراه الناس من أجل السمعة والشهرة.
- صَاع : الصاع: مكيال يبلغ وزنه أربعة أمداد، والمد: ملء كفَّي الرجُل المتوسط، ويقدر بثلاثة كيلو تقريبًا.
- يَلْمِزُونَ : يعيبون.
- الْمُطَّوِّعِينَ : الْمُتَنَفِّلِينَ.
- جُهْدَهُمْ : طاقتهم.

فوائد الحديث:

١. مسارعة الصحابة إلى فعل الطاعات، ومجاهدة أنفسهم على ذلك مع قلة ما في أيديهم.
٢. على المسلم أن يعمل ويخلص عمله لله، ولا يلتفت بعد ذلك إلى المُثَبِّطِين.
٣. الحث على الصدقة ولو بالشيء اليسير.
٤. عدم احتقار المعروف وإن كان قليلًا.
٥. على الإنسان أن يطيع ربه قدر استطاعته، ويتصدق بما يقدر عليه وإن قل، وعليه ألا يلتفت إلى الآخرين من المنافقين وأصحاب الدعايات السيئة.
٦. فيه ضيق أحوال بعض الصحابة -رضي الله عنهم-.
٧. مُدافعة الله -عزو جل- للمؤمنين.
٨. شِدَّة عداوة المنافقين للمؤمنين.

المصادر والمراجع:

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ

الرقم الموحد: (٤٢٤٥)

لن يَشْبَع مُؤْمِنٌ من خَيْرٍ حتى يكون مُنْتَهَاهُ الجَنَّة

الحديث: عن أبي سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «لن يشبع مؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أي لا يتوقف مؤمن في تحصيل كل ما يقرب إلى الله تعالى من سائر الطاعات بل يستمر في ذلك إلى أن يموت فيدخل الجنة بما اكتسب في حياته من العمل الصالح، ومن أشرفها تحصيل العلم الشرعي.

وفي معناه: حديث أنس -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْهُومَانِ لا يَشْبَعَان: مَنْهُوم في العلم لا يَشبع منه ومَنْهُوم في الدنيا لا يَشبع منها" وصححه الشيخ الألباني في مشكاة المصابيح (٨٦/١) برقم (٢٦٠).

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > زيادة الإيمان ونقصانه

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب - الجنة.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يشبع : يقنع.
- منتهاه : المنتهى: الغاية والنهاية.

فوائد الحديث:

١. الحث على أعمال البر والاستمرار عليها، ومن أشرفها تعلم العلم الشرعي تعلما وتعليما؛ لأنه يضبط العمل ويكون حاكما عليه.
٢. المؤمن يطلب المزيد من الخير تحقيقا؛ لقوله تعالى: (وقل رب زدني علما).
٣. للعلم لذة متجددة يجدها طالب العلم كلما اجتهد في تحصيله ،ولفظ الشبع يدل على طلب الزيادة.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
سنن الترمذي - محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصرالطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
ضَعيفُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب :محمد ناصر الدّين الألباني -مكتَبَة المَعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، الرياض - الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.
تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.

الرقم الموحد: (٣٨٠٠)

لن يدخل النار رجل شهد بدرًا والحديبية

الحديث: عن جابر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لن يدخلَ النارَ رجلٌ شَهِد بدرًا والحُدَيْبِيَة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث أنه لن يدخل النار رجل حضر غزوة بدر وصلح الحديبية مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهذه بشارة عظيمة لهم -رضي الله عنهم-.

التصنيف: العقيدة > الصحابة > فضل الصحابة رضي الله عنهم
العقيدة > الصحابة > درجات الصحابة رضي الله عنهم
الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أحمد، وأصله في صحيح مسلم.

مصدر متن الحديث: مسند أحمد.

معاني المفردات:

- الحُدَيْبِيَة : بئر بقرب مكة على طريق جدة.

فوائد الحديث:

١. فيه فضيلة أهل بدر والحديبية وأنهم لن يدخلوا النار.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف.

الرقم الموحد: (١١١٤٨)

لو أنفقت مثل أَحُد ذَهَبًا ما قَبِلَه الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مُتَّ على غير هذا لكنت من أهل النار

الحديث: عن ابن الدَّيْلَمِي قال: أتيتُ أُبَيَّ بن كعب فقلتُ: في نفْسي شيء من القدر، فحَدِّثْني بشيء لعل الله يُذْهِبَه مِن قلبي. فقال: «لو أنفقتَ مثل أُحُد ذَهَبًا ما قَبِلَه الله منك حتى تؤمن بالقدَر، وتعلمَ أنّ ما أصابك لم يكن ليُخطِئك، وما أخْطأك لم يكن لِيُصِيبَك، ولو مُتَّ على غير هذا لكنتَ مِن أهل النار».

قال: فأتيتُ عبد الله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان، وزيد بن ثابت، فكلهم حدَّثني بمثل ذلك عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يُخْبِرُ عبد الله بن فَيْرُوز الدَّيْلَمِي -رحمه الله-: أنه حدَث في نفسه إشكالٌ في أمر القدر، فخَشِيَ أن يُفْضِيَ به ذلك إلى جُحُوده، فذهب يسأل أهل العلم من صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛ لحَلِّ هذا الإشكال، وهكذا ينبغي للمؤمن أن يسأل العلماء عما أُشْكِلَ عليه، عملًا بقول الله تعالى: {فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون}، فأفتاه هؤلاء العلماء كلهم بأنه لا بُدَّ من الإيمان بالقضاء والقدر، وأن إنفاق القدر العظيم لا يقبل من الذي لا يؤمن بالقدر، وأن مَن مات وهو لا يؤمن به كان من أهل النار.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالقضاء والقدر > مسائل القضاء والقدر

راوي الحديث: أُبَي بن كعب -رضي الله عنه-

حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-

زيد بن ثابت الأنصاري -رضي الله عنه-

عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- في نفسي شيء من القدر : أي: شَكٌّ واضطرابٌ قد يُؤَدِّي إلى جَحْدٍ.
- لو أنفقت مثل أُحُد ذَهَبًا : هذا من باب التمثيل لا التحديد.
- ولو مت على غير هذا : أي: على غير الإيمان بالقدر.
- لكنت من أهل النار : أي: لأنك جَحَدْتَ رُكْنًا من أركان الإيمان، ومن جَحَد واحدًا منها فقد جَحَد جميعها.

فوائد الحديث:

١. الوعيد الشديد على من لم يؤمن بالقدر.
٢. سؤال العلماء عما أشكل من أمور الاعتقاد وغيره.
٣. أن من وظيفة العلماء كشف الشبهات ونشر العلم بين الناس.
٤. سَعَة فقه الصحابة وعلمهم -رضي الله عنهم-.
٥. كفر منكري القدر.
٦. الأعمال بخواتيمها.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
- سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- مشكاة المصابيح، تأليف: محمد بن عبد الله، التبريزي، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.
- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

الرقم الموحد: (٥٩٥٤)

لو تعلمون ما لكم عند الله -تعالى-، لأحببتم أن تزدادوا فاقَةً وحاجةً

الحديث: عن فضالة بن عبيد -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا صلى بالناس يَخِرُّ رجال من قامتهم في الصلاة من الخَصَاصَة -وهم أصحاب الصُّفة- حتى يقول الأعراب: هؤلاء مجانين. فإذا صلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- انصرف إليهم، فقال: «لو تعلمون ما لكم عند الله -تعالى-، لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث أنه كان رجال يسقطون من قيامهم في الصلاة من الجوع والضعف، وهم من أهل الصُفَّة زهاد من الصحابة فقراء وغرباء وكانوا سبعين ويقلون حيناً ويكثرون حيناً يسكنون صفة المسجد لا مسكن لهم ولا مال ولا ولد، حتى يظن ناس من البادية أنهم مجانين بسبب سقوطهم فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- لهم: لو تعلمون مالكم عند الله من الخير لأحببتم أن تزداد فاقتكم أي فقركم وحاجتكم.

التصنيف: العقيدة > الصحابة > فضل الصحابة رضي الله عنهم

راوي الحديث: فضالة بن عبيد -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يَخِرُّ رجال : يسقط.
- من قامتهم : من قيامهم.
- الخَصَاصَة : الفاقة والجوع الشديد.
- الصُّفة : مكان في مؤخر مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم- ينزلها من لا مأوى له.
- الأعراب : سكان البادية.

فوائد الحديث:

١. ينبغي على المرء عند الفقر النظر إلى ما ادخر له من الأجر دون التلهف على ما فاته.
٢. بيان لمعيشة أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- وما كانوا عليه من الزهد وخشونة العيش مع الصبر وعدم الشكوى.
٣. حرص رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على تطييب قلوب أصحابه وأتباعه لما يسمعونه من الكلام الذي يسيء إليهم.

المصادر والمراجع:

الجامع الكبير (سنن الترمذي)، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، ، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

السلسلة الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف: أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف، ط١ عام ١٤١٥ه.

رياض الصالحين، تأليف: أبي زكريا يحي بن شرف النووي الدمشقي، تحقيق: عصام موسى هادي، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، ط٤ ١٤٢٨ه.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الحنبلي، تحقيق: مجموعة من الباحثين، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، ط١ عام ١٤١٧ه.

التيسير بشرح الجامع الصغير، تأليف: زين الدين محمد بن تاج العارفين بن علي المناوي، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي، ط٣ عام ١٤٠٨ه.

الرقم الموحد: (٥٨٢٥)

لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب

الحديث: عن جُبَيْر بن مُطْعِم -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لِي خمسة أَسْماء: أنا محمد، وأحمد، وأنا الماحِي الذي يَمْحُو الله بي الكفر، وأنا الحاشِر الذي يُحْشَر الناس على قَدَمِي، وأنا العاقِب».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أفاد هذا الحديث أن للنبي -صلى الله عليه وسلم- خمسة أسماء هي: محمد، وأحمد، والماحي الذي يزيل الله به الكفر وأهله، والحاشر الذي يُحشر يوم القيامة قبل الناس، والعاقب الذي ليس بعده نبي، فهو آخر الأنبياء وخاتمهم -صلى الله عليه وسلم-، وليس معنى ذلك أنه -صلى الله عليه وسلم- ليس له إلا هذه الأسماء الخمسة، بل له أسماء أخرى ثبتت في أحاديث صحيحة، مثل المقفي، ونبي الرحمة، ونبي التوبة، وغيرها.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: جُبير بن مُطعم -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- يمحو : يزيل.
- الحاشر : يُحشر قبل الناس.
- العاقِب : الذي ليس بعده نبي.
- محمد : اسم منقول من صفة الحمد، وهو بمعنى محمود، وفيه معنى المبالغة، يقال: رجل محمد ومحمود إذا كثرت وتكاملت فيه الخصال المحمودة.
- أحمد : اسم من باب التفضيل، ومعناه أحمد الحامدين وسبب ذلك ما ثبت في الصحيح أنه يفتح عليه في المقام المحمود بمحامد لم يفتح بها على أحد قبله، وقيل: الأنبياء حمَّادون، وهو أحمدهم، أي أكثرهم حمدًا أو أعظمهم في صفة الحمد.

فوائد الحديث:

١. للنبي -صلى الله عليه وسلم- خمسة أسماء وهي المذكورة في الحديث وليس معنى ذلك أنه ليس له إلا هذه الخمسة، بل له أسماء أخرى.
٢. النبي -صلى الله عليه وسلم- أزال الله به الكفر وأهله.
٣. النبي -صلى الله عليه وسلم- أول من يُحشر يوم القيامة.
٤. النبي -صلى الله عليه وسلم- آخر الأنبياء وخاتمهم.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
-فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩ه.
-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ

الرقم الموحد: (١٠٨٦٠)

ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب فلا يجد أحدا يأخذها منه، ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء

الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لَيَأْتِيَنَّ على الناس زمانٌ يَطُوفُ الرجلُ فيه بالصدقة من الذهب فلا يجد أحدا يأخذها منه، ويُرَى الرجلُ الواحدُ يَتْبَعُهُ أربعون امرأة يَلُذْنَ به من قِلَّةِ الرجال وكَثْرَةِ النساء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سيكثر المال بين يدي الناس حتى لا يوجد من يأخذه، وسيقل الرجال ويكثر النساء إما بسبب الحروب الطاحنة وإما لكثرة ولادة النساء، حتى يكون للرجل الواحد أربعون امرأة، من بنات وأخوات وشبههن من القريبات يلتجئن إليه ويستغثن به.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر

العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يلذن به : يعتصمن به.

فوائد الحديث:

١. الحض على التبكير في إخراج الصدقات.
٢. الإشارة إلى كثرة المال بين يدي الناس حتى لا يوجد من يأخذه في آخر الزمان.
٣. الإشارة إلى كثرة الحروب والقتل في آخر الزمان مما يؤدي إلى قتل الرجال فيقلون ويكثر النساء.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٣١١٨)

ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز أو بذل ذليل، عزا يعز الله به الإسلام، وذلا يذل الله به الكفر

الحديث: عن تَميم الداري -رضي الله عنه-، قال: سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «لَيَبْلغنَّ هذا الأمرُ ما بلغ الليلُ والنهارُ، ولا يترك اللهُ بيت مَدَر ولا وَبَر إلا أدخله الله هذا الدين، بعِزِّ عزيز أو بذُلِّ ذليل، عزا يُعِزُّ الله به الإسلام، وذُلا يُذل الله به الكفر» وكان تميم الداري، يقول: قد عرفتُ ذلك في أهل بيتي، لقد أصاب مَن أسلم منهم الخير والشرف والعز، ولقد أصاب من كان منهم كافرا الذل والصَّغَار والجِزية.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن هذا الدين سوف يعم جميع أجزاء الأرض، فأي مكان وصله الليل والنهار سيصله هذا الدين، ولن يترك الله -تعالى- بيتًا في المدن والقرى ولا في البوادي والصحراء إلا أدخل عليه هذا الدين، فمن قبل هذا الدين وآمن به فإنه يكون عزيزًا بعزة الإسلام، ومن رفضه وكفر به فإنه يكون ذليلا مهانا. ويخبر الصحابي الجليل تميم الداري راوي هذا الحديث أنه عرف ذلك الذي أخبر به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في أهل بيته خاصة، فإن من أسلم منهم ناله الخير والشرف والعز، ومن كفر منهم ناله الذل والهوان هذا مع ما يدفعه للمسلمين من أموال.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان - أعلام النبوة.

راوي الحديث: أبو رقية تميم بن أوس الداري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أحمد.

مصدر متن الحديث: مسند أحمد.

معاني المفردات:

- مَدَر : أهل القرى والمدن.
- وبر : أهل البادية والصحراء.
- الصَّغَار : الذل والهوان.
- الجِزية : هي المال الذي تعقد عليه الذمة لغير المسلم لأمنه واستقراره، تحت حكم الإسلام وصونه.

فوائد الحديث:

١. بشارة للمسلمين بأن دينهم سينتشر في جميع أجزاء الأرض.
٢. أن العزة للإسلام والمسلمين والذل للكفر والكافرين.
٣. فيه دليل من دلائل النبوة وعلم من أعلامها.
٤. إيجاب الجزية على أهل الذمة.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف.
النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.
المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.
الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الطبعة: من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ

الرقم الموحد: (١١٢٢٠)

ليس أحد، أو: ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله، إنهم ليدعون له ولدا، وإنه ليعافيهم ويرزقهم

الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «ليس أحد، أو: ليس شيء أصبر على أذًى سمعَه مِن الله، إنَّهم لَيَدْعُون له ولدًا، وإنَّه ليُعافِيهم ويرزُقُهم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قوله: «ليس أحدٌ، أو: ليس شيءٌ أصبرَ» أي: الله تعالى أشد صبرًا من أي أحد، ومن أسمائه الحسنى «الصبور»، ومعناه: الذي لا يعاجل العصاة بالعقوبة، وهو قريب من معنى الحليم، والحليم أبلغ في السلامة من العقوبة.

قوله: «على أذى سمعه من الله» لفظ الأذى في اللغة هو لما خف أمره، وضعف أثره من الشر والمكروه، وقد أخبر سبحانه أن العباد لا يضرونه، كما قال تعالى: {وَلاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ اللّهَ شَيْئاً}، وقال في الحديث القدسي: (يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني) فبين أن الخلق لا يضرونه، لكن يؤذونه.

قوله: «إنَّهم لَيَدْعُون له ولدًا» أي: أن ابن آدم يؤذي الله تعالى ويسبه، بإضافة ما يتعالى ويتقدس عنه، مثل نسبة الولد إليه تعالى والند والشريك في العبادة، التي يجب أن تكون خالصة له وحده.

وقوله: «وإنَّه ليُعافِيهم ويرزُقُهم» أي: أنه تعالى يقابل إساءتهم بالإحسان، فهم يسيئون إليه تعالى بالعيب والسب، ودعوى ما يتعالى عنه ويتقدس، وتكذيب رسله ومخالفة أمره، وفعل ما نهاهم عن فعله، وهو يحسن إليهم بصحة أبدانهم، وشفائهم من أسقامهم، وحفظهم بالليل والنهار مما يعرض لهم، ويرزقهم بتسخير ما في السماوات والأرض لهم، وهذا غاية الصبر والحلم والإحسان، والله أعلم.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الرقاق.

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- أذى : لفظ الأذى في اللغة هو لما خف أمره، وضعف أثره من الشر والمكروه.
- يدعون : ينسبون.

فوائد الحديث:

١. إثبات صفة الصبر لله، وصبره تعالى لا يماثل صبر المخلوق.
٢. العباد لا يضرون الله ولكن يؤذونه.
٣. إثبات السمع لله عز وجل.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ

الرقم الموحد: (٨٢٩٩)

ليس مِنَّا من ضرب الْخُدُودَ، و شَقَّ الْجيوبَ، ودعا بِدَعْوَى الجاهلية

الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- مرفوعًا: «ليس مِنَّا من ضرب الْخُدُودَ، وشَقَّ الْجُيُوبَ، ودعا بِدَعْوَى الجاهلية».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لله ما أخذ، وله ما أعطى وفي ذلك الحكمة التامة، والتصرف الرشيد، ومن عارض في هذا ومانعه، فكأنما يعترض على قضاء الله وقدره الذي هو عين المصلحة والحكمة، وأساس العدل والصلاح.

ولذا فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- ذكر أنه من تسخط وجزع من قضاء الله فهو على غير طريقته المحمودة، وسنته المنشودة، إذ قد انحرفت به الطريق إلى ناحية الذين إذا مسهم الشر جزعوا وهلعوا؛ لأنهم متعلقون بهذه الحياة الدنيا فلا يرجون بصبرهم على مصيبتهم ثواب الله ورضوانه.

فهو بريء ممن ضعف إيمانهم فلم يتحمَّلوا وَقْعَ المصيبة حتَّى أَخْرَجَهُم ذلك إلى التسخُّط القلبي والقولي بالنياحة والندب، أو الفعلي كشق الجيوب، ولطم الخدود؛ إحياءً لعادة الجاهلية.

وإنما أولياؤه الذين إذا أصابتهم مصيبة سلَّموا بقضاء الله -تعالى-، وقالوا: {إِنَّا لله و إنا إليه رَاجِعُونَ أولئِكَ عَلَيهِم صَلَوات مِنْ رَبِّهِم وَرَحمَة وَأولئِكَ هُمُ المُهتدُونَ}.

ومذهب أهل السنة والجماعة، أن المسلم لا يخرج من دائرة الإسلام بمجرد فعل المعاصي وإن كبرت، كقتل النفس بغير حق.

ويوجد كثير من النصوص الصحيحة تفيد بظاهرها خروج المسلم من الإسلام؛ لفعله بعض الكبائر، وذلك كهذا الحديث "ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب" الخ، وأحسن تأويلاتهم ما قاله شيخ الإسلام "ابن تيمية" من أن الإيمان نوعان:

أ- نوع يمنع من دخول النار.

ب- ونوع لا يمنع من الدخول، ولكن يمنع من الخلود فيها.

فمن كَمُل إيمانه وسار على طريق النبي -صلى الله عليه وسلم- وهديه الكامل، فهو الذي يمنعه إيمانه من دخول النار.

وقال -رحمه الله-: إنّ الأشياء لها شروط وموانع، فلا يتم الشيء إلا باجتماع شروطه وانتفاء موانعه، مثال ذلك إذا رتب العذاب على عمل، كان ذلك العمل موجباً لحصول العذاب ما لم يوجد مانع يمنع من حصوله، وأكبر الموانع، وجود الإيمان، الذي يمنع من الخلود في النار.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > مسائل الجاهلية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد.

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- ليس مِنَّا : ليس من أهل طريقتنا.
- ضرب الْخُدُودَ : لطمها، وقد جاء بالجمع مناسبة لما بعده.
- الجيوب : الجَيْب ما شق من الثوب لإدخال الرأس.
- دَعْوَى الجاهلية : وذلك بالتفجع على الميت، والنياحة عليه بأنه: قاتل النفوس، وكهف العشيرة، وكافل الأيتام، ... إلى غير ذلك من المناقب التي كانوا يعددونها، ومثله الندبة كـ"يا سنداه" و "انقطاع ظهراه" وكل قول ينبئ عن السخط والجزع من قدر الله -تعالى- وحكمته.

فوائد الحديث:

١. أن هذا الفعل وهذا القول من الكبائر؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- تَبَرَّأَ ممن عمل ذلك، ولا يتبرأ إلا من فعل كبيرة.

٢. كمال طريقة النبي -صلى الله عليه وسلم- واتباعه.
٣. تحريم التسخط من أقدار الله المؤلمة، وإظهار ذلك: بالنياحة أو الندب أو الحلق أو الشق أو غير ذلك، كَحَثي التراب على الرأس.
٤. تحريم تقليد الجاهلية بأمورهم التي لم يقرهم الشارع عليها، ومن جملتها دعاويهم الباطلة عند المصائب.
٥. الدعاء بالويل والثبور من الجهل؛ إذ لا يستفيد الداعي به سوى الدعاء على نفسه، وإشعال حرارة الأحزان، وعدم الرضا بالقضاء.
٦. لا بأس من الحزن والبكاء، فهو لا ينافي الصبر على قضاء الله -تعالى-، وإنما هو رحمة جعلها الله في قلوب الأقارب والأحباب.
٧. على المسلم الرضا بقضاء الله، فإن لم يرض فالصبر واجب عليه.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة، ١٤٢٣هـ.

تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار المنهاج، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (٥٣٨٠)

ليس من رجل ادعى لغير أبيه -وهو يعلمه- إلا كفر، ومن ادعى ما ليس له، فليس منا وليتبوأ مقعده من النار، ومن دعا رجلا بالكفر، أو قال: عدو الله، وليس كذلك، إلا حار عليه

الحديث: عن أبي ذر-رضي الله عنه- مرفوعًا: (ليس من رجل ادَّعَى لغير أبيه -وهو يعلمه- إلا كفر، ومن ادعى ما ليس له، فليس منا وَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النار، ومن دعا رجلا بالكفر، أو قال: عدو الله، وليس كذلك، إلا حَارَ عليه).

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث وعيد شديد وإنذار أكيد، لمن ارتكب عملا من هذه الثلاثة، فما بالك بمن عملها كلها؟

أولها: أن يكون عالمًا أباه، مثبتًا نسبه فينكره ويتجاهله، مدّعيًا النسب إلى غير أبيه، أو إلى غير قبيلته.

وثانيها: أن يدعي "وهو عالم" ما ليس له من نسب، أو مال، أو حق من الحقوق، أو عمل من الأعمال، أو علم من العلوم، أو يزعم صفة فيه يستغلها ويصرف بها وجوه الناس إليه، وهو كاذب فهذا عذابه عظيم، إذ تبرأ منه النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وأمره أن يختار له مقرا في النار؛ لأنه من أهلها.

وثالثها: أن يرمِيَ بريئا بالكفر، أو اليهودية، أو النصرانية، أو بأنه من أعداء الله.

فمثل هذا يرجع عليه ما قال؛ لأنه أحق بهذه الصفات القبيحة من المسلم الغافل عن أعمال السوء وأقواله.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > مسائل الجاهلية

العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > الكفر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان - الأدب.

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين، عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- ادعى : انتسب واعتزى.
- وهو يعلمه : أتى بهذا الشرط لأن الأنساب قد تتراخى فيها مدد الآباء والأجداد ويتعذر العلم بحقيقتها، وقد يقع اختلال في النسب في الباطن من جهة النساء ولا يشعر به.
- كفر : كفرًا مخرجًا عن الملة إذا استحل ذلك بعد معرفة النصوص، وكفر دون كفر إذا لم يستحله.
- من ادعى ما ليس له : كائنًا ما كان علمًا أو تعليمًا أو صلاحًا أو حالًا أو مالًا أو نعمةً أو غير ذلك.
- فليس منا : ليس على هدينا وطريقتنا.
- وليتبوأ : فليتخذ له مباءة، وهي المنزل.
- ومن دعا رجلا بالكفر : قال له يا كافر.
- حار : رجع.

فوائد الحديث:

١. فيه دليل على تحريم الانتفاء من نسبه المعروف، والانتساب إلى غيره، سواء أكان ذلك من أبيه القريب، أم من أجداده، ليخرج من قبيلته إلى قبيلة أخرى، لما يترتب عليه من المفاسد العظيمة، من ضياع الأنساب، واختلاط المحارم بغيرهم، وتقطع الأرحام، وغير ذلك.

٢. اشترط العلم؛ لأن تباعد القرون، وتسلسل الأجداد، قد يوقع في الخلل والجهل، والله لا يكلف نفسًا إلا وُسْعَهَا، ولا يؤاخذ بالنسيان والخطأ.

٣. قوله "ومن ادَّعى ما ليس له" يدخل فيه كل دعوى باطلة، من نسب، أو مال، أو علم، أو صنعة، أو غير ذلك.فكل شيء يدَّعيه، وهو كاذب، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- بريئ منه، وهو من أهل النار، فليختر مقامه فيها.كيف إذا أيد دعاويه الباطلة بالأيمان الكاذبة، ليأكل بها أموال الناس؟! فهذا ضرره وأمره عظيم كبير.

٤. الوعيد الثالث فيمن أطلق الكفر، أو الفسق، أو نفى الإيمان، أو غير ذلك على غير مستحق، فهو أحق منه به؛ لأن هذا راجع عليه، فالجزاء من جنس العمل.

٥. يؤخذ منه التنبه على تحريم تكفير الناس بغير مسوغ شرعي، وكفر بواح ظاهر.فإن التكفير والإخراج من الملة، أمر خطير، لا يقدم عليه إلا عن بصيرة، وتثبت، وعلم.

٦. ليس معنى هذا أن من اشتهر بالنسبة إلى غير أبيه أن يدخل في الوعيد كالمقداد بن الأسود، وإنما المراد من تحول عن نسبه لأبيه إلى غير أبيه عالمًا عامدًا مختارًا.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، دار طوق النجاة، ط ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، ط دار إحياء التراث العربي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
تيسير العلام، للبسام، الناشر: مكتبة الصحابة، الأمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦ م.
الإلمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، ط دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى ١٣٨١هـ.

الرقم الموحد: (٦١٤٤)

ليس منا من تَطَيَّر أو تُطُيِّر له، أو تَكَهَّن أو تُكِهِّن له، أو سحَر أو سُحِر له؛ ومن أتى كاهنا فصدَّقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد -صلى الله عليه وسلم-

الحديث: عن عمران بن حصين -رضي الله عنه- وابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «ليس منا من تَطَيَّر أو تُطُيِّر له، أو تَكَهَّن أو تُكِهِّن له، أو سحَر أو سُحِر له؛ ومن أتى كاهنا فصدَّقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد -صلى الله عليه وسلم-».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يقول -صلى الله عليه وسلم-: لا يكون من أتباعنا المتبعين لشرعنا من فعل الطِّيَرَة أو الكهانة أو السحر، أو فُعِلَت له هذه الأشياء؛ لأن فيها ادعاء لعلم الغيب الذي اختص الله به، وفيها إفساد للعقائد والعقول، ومن صدَّق من يفعل شيئا من هذه الأمور؛ فقد كفر بالوحي الإلهي الذي جاء بإبطال هذه الجاهليات ووقاية العقول منها، ويلحق بذلك: ما يفعله بعض الناس من قراءة ما يسمى بالكف والفنجان، أو ربط سعادة الإنسان وشقائه وحظه بالبروج ونحو ذلك.

وقد بيَّن كل من الإمامين البغوي وابن تيمية معنى العرَّاف والكاهن والمنجِّم والرَّمَّال بما حاصله: أن كل من يدعي علم شيء من المغيَّبات فهو إما داخل في اسم الكاهن أو مشارك له في المعنى فيلحق به، والكاهن هو الذي يخبر عما يحصل في المستقبل ويأخذ عن مُسْتَرِق السمع من الشياطين.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > نواقض الإسلام
العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > مسائل الجاهلية

راوي الحديث: أبو نُجَيد عمران بن حصين الخزاعي -رضي الله عنه-
عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البزار عن عمران بن حصين -رضي الله عنهما-.
ورواه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس -رضي الله عنهما-.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- ليس منا : أي: لا يَفْعَلُ هذا مَن هو من أتباعنا، العاملين بشرعنا.
- من تطير : فَعَلَ الطِّيَرة، وهي التشاؤم بمعلوم مرئيا كان أو مسموعا، زمانا كان أو مكانا، وأضيفت إلى الطَّير؛ لأن غالب التشاؤم عند العرب بالطَّير؛ فعلِّقت به.
- أو تطير له : أي فُعِلَتِ الطِّيَرة مِن أجله.
- أو تكهن : أي: فعَل الكهانة. وهي حِرْفة الكاهن، وهو من يدعي معرفة الغيب.
- أو تكهن له : أي: فُعِلَت الكَهانة من أجله.
- أو سحر : أي: فعَل السحر. وهو استخدام الشياطين، والاستعانة بها؛ لحصول أمر، بواسطة التقرب لذلك الشيطان بشيء من أنواع العبادة.
- أو سحر له : أي: فُعِل السِّحْر من أجله.

فوائد الحديث:

١. تحريم ادعاء علم الغيب؛ لأنه ينافي التوحيد.
٢. تحريم تصديق من يفعل ذلك بكهانة أو غيرها؛ لأنه كفر.
٣. وجوب تكذيب الكهان ونحوهم، ووجوب الابتعاد عنهم، وعن علومهم.
٤. وجوب التمسك بما أُنْزِل على الرسول صلى الله عليه وسلم، وطرح ما خالفه.
٥. تحريم الطيرة والسحر والكهانة.
٦. تحريم طلب فعل هذه الثلاثة.
٧. أن القرآن منزل غير مخلوق.

المصادر والمراجع:

مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي المعروف بالبزار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨) الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة لطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

المعجم الأوسط سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين - القاهرة.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: محمد ناصر الدين الألباني مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى لمكتبة المعارف.

القول المفيد على كتاب التوحيد- محمد بن صالح بن محمد العثيمين- دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الثانية، محرم ١٤٢٤هـ.

التمهيد لشرح كتاب التوحيد دروس ألقاها صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ثم طُبعت دار التوحيد الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م

الجديد في شرح كتاب التوحيد- محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي- دارسة وتحقيق: محمد بن أحمد سيد أحمد- مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

الملخص في شرح كتاب التوحيد- صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان- دار العاصمة الرياض- الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

الرقم الموحد: (٥٩٨١)

ليلة أسري بي مررت على جبريل في الملأ الأعلى كالحلس البالي من خشية الله -عَزَّ وجَلَّ-

الحديث: عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ليلةَ أُسْرِيَ بي مررتُ على جبريل في المَلَأ الأعلى كالحِلْسِ البالي مِن خَشيةِ الله -عز وجل-».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه لما عُرج به ليلة الإسراء والمعراج مَرَّ على جبريل وهو مع الملائكة المقربين، فرأى جبريل كالثوب القديم الرقيق من شدة خوفه من الله -عز وجل-، وهذا يدل على فضل علم جبريل -عليه السلام- بالله -تعالى-، لأن من كان بالله أعلم كان أكثر خشية له.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالملائكة > الملائكة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإسراء - الرقاق.

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه ابن أبي عاصم والطبراني.

مصدر متن الحديث: السنة لابن أبي عاصم.

معاني المفردات:

- الملأ الاعلى : الملائكة المقربون.
- الحِلس : كساء رقيق يوضع على ظهر البعير.
- البالي : القديم المتمزق.
- خشية : خوف.

فوائد الحديث:

١. الإيمان بحادثة الإسراء والمعراج للنبي -صلى الله عليه وسلم-.
٢. الإيمان بالملائكة، وأن جبريل أفضلهم.
٣. شدة خوف الملائكة من الله -عز وجل-، مع أنهم لا يعصون الله ما أمرهم.
٤. ينبغي للمسلم أن يقتدي بالملائكة في خوفهم من الله -عز وجل-.

المصادر والمراجع:

- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية.
- المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة.
- السنة، لابن أبي عاصم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠.
- التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، المعروف بالأمير، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، المكتبة العلمية - بيروت.

الرقم الموحد: (١٠٤٢٢)

لئِن أنا حَيِيت حتَّى آكُل تَمَرَاتي هذه إنَّها لحياة طويلة، فَرَمَى بما كان معه من التَّمر، ثم قاتَلَهُم حتَّى قُتِل

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- قال: انطلق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر، وجاء المشركون، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يقدمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه»، فدنا المشركون، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض» قال: يقول عمير بن الحمام الأنصاري -رضي الله عنه-: يا رسول الله، جنة عرضها السماوات والأرض؟ قال: «نعم» قال: بخ بخ ؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما يحملك على قولك بخ بخ؟» قال: لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها، قال: «فإنك من أهلها» فأخرج تمرات من قرنه، فجعل يأكل منهن، ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة، فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قتل.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أنس -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- خرج مع أصحابه من المدينة ليلاقوا قافلة أبي سفيان التي جاء بها من الشام يريد بها مكة ولم يخرجوا لقتال ولكن الله جمع بينهم وبين عدوهم من غير مِيعاد ولهذا تخلف عن هذه المعركة كثير من الصحابة ولم يعاتب النبي -صلى الله عليه وسلم- أحداً منهم.

ثم انطلق النبي -صلى الله عليه وسلم- فنزلوا بدرًا قبل أن ينزل به كفار قريش، وأخذ النبي -صلى الله عليه وسلم- موضعه منه، ثم جاء كفار قريش فقال -صلى الله عليه وسلم-: "لا يَقْدمَنَّ أحد منكُم إلى شيء حتَّى أكُون أنا دُونَه".

والمعنى: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- ينهاهم عن التقدم إلى شيء حتى يكون هو -عليه الصلاة والسلام- أقرب إليه منهم؛ لئلا يفوت شيء من المصالح التي لا يعلمونها.

ثم قال -صلى الله عليه وسلم-: "قُومُوا إلى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّماوات والأرض" أي: سارعوا ولا تتأخروا عن بَذل أرواحكم في سبيل الله، فإن عاقبة ذلك جَنَّة عرضُها السماوات والأرض، وهذا من باب ترغيبهم وتحفيزهم لقتال الكفار.

قال: يقول عُمَيْرُ بن الحُمَامِ الأنصاري -رضي الله عنه-: يا رسول الله، جَنَّة عَرْضُهَا السَّماواتُ والأرض؟ قال: "نعم" قال: بَخٍ بَخٍ؟ ومعنى ذلك تفخيم الأمر وتعظيمه.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " ما يَحْمِلُكَ على قولك بَخٍ بَخٍ؟" أي: ما هو الباعث الذي جعلك تقول هذه الكلمة، هل هو الخوف؟

قال: لا والله يا رسول الله إلا رَجَاء أن أكون من أهْلِها. يعني الذي جعلني أقول هذه الكلمة؛ طمعي في دخول الجَنَّة.

قال: "فإنَّك من أهلِها" وهذا من تبشير النبي -صلى الله عليه وسلم- أصحابه بالجَنَّة لتحفيزهم وبذل الوسع في العمل.

ثم لما سمع عُمَيْرُ بن الحُمَامِ -رضي الله عنه- ما سمعه من البشارة من الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى، أخرج تمرات من قَرَنه، وهو ما يوضع فيه الطعام عادة ويأخذه المجاهد ثم جعل يأكل ثم اسْتَطَال الحياة -رضي الله عنه- وقال: "لئِن أنا حَيِيت حتَّى آكُل تَمَرَاتي هذه إنَّها لحياة طويلة"، فَرَمَى بما كان معه من التَّمر، ثم تقدم فقاتل وقتل -رضي الله عنه-.

التصنيف: العقيدة > الصحابة > فضل الصحابة رضي الله عنهم
السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم
راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-
التخريج: رواه مسلم.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.
معاني المفردات:

- بَدْر : أي غَزوة بدر.
- لا يَقْدمَنَّ أحد منكُم إلى شَيء : أي قدامه متقدماً في ذلك الشيء؛ لئلا يفوت شيء من المصالح التي لا تعلمونها.
- دُونَه : أقرب منه إليه.
- بَخٍ بَخٍ : كلمة تُطلق لتَفْخِيم الأمر، وتعظيمه في الخير.
- قَرَنِه : القَرَن: جَعْبَة من جِلْد تُشَق ويُجعل فيها النَّبل.

فوائد الحديث:

١. الترغيب في الجهاد واستثارة همم المقاتلين بذكر أوصاف الجنة.
٢. ما يفعله الإيمان في عَزَائم المؤمنين من حُبِّ التضحية، والإقدام على الشهادة، واستعجال الموت حُبًّا في الأجر والثواب.
٣. ينبغي على قائد جيش المسلمين السبق إلى المراكز الحيوية ليحرم العدو من استغلالها والإفادة منها، ولذلك سبق المسلمون بقيادة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى ماء بَدْر، فحرموا المشركين من عنصر هام في المعركة.
٤. الأمير أو القائد يكون أمام الجيش لتحريضهم على القتال.
٥. حرص الصحابة على الخير و التسابق إليه.
٦. جواز الدخول في صفوف الكفار والتعرض للشهادة.
٧. امتثال الصحابة لأمر النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٨. أن المبَشَّرين بالجنة غير محصورين في عشرة فقط.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (٣٩١٥)

مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللهُ، وأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورسولُهُ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ على النَّارِ

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- ومعاذ رديفه على الرَّحْلِ، قال: «يا معاذ» قال: لبّيْكَ يا رسول الله وسَعْدَيْكَ، قال: «يا معاذ» قال: لَبَّيْكَ يا رسول الله وسَعْدَيْكَ، قال: «يا معاذ» قال: لبَّيْكَ يا رسول اللهِ وسَعْدَيْكَ، ثلاثا، قال: «ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله، وأَنَّ محمدا عبده ورسوله صِدْقًا من قلبه إِلَّا حرمه الله على النار» قال: يا رسول الله، أفلا أُخْبِر بها الناس فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قال: «إِذًا يتكلوا» فأخبر بها معاذ عند موته تَأَثُّمًا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان معاذ -رضي الله عنه- راكبًا وراء النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: يا معاذ؛ فقال: لبيك يا رسول وسعديك أي إجابة بعد إجابة، وطاعة لك، (وسعديك) ساعدت طاعتك مساعدة لك بعد مساعدة ، ثم قال: يا معاذ؛ فقال: لبيك يا رسول وسعديك، ثم قال: يا معاذ؛ فقال: لبيك يا رسول وسعديك، قال: ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله، صادقا من قلبه لا يقولها بلسانه فقط؛ إلا حرمه الله على الخلود في النار؛ فقال معاذ: يا رسول الله ألا أخبر الناس لأدخل السرور عليهم؛ فقال صلى الله عليه وسلم: لا لئلا يعتمدوا على ذلك ويتركوا العمل، فأخبر بها معاذ في آخر حياته مخافة من إثم كتمان العلم.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الربوبية
الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل التوحيد
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: المناقب - الإخلاص.
راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- رديفه : خلفه.
- الرحل : ما يوضع على ظهر البعير للركوب.
- لبيك : أي: إجابة بعد إجابة.
- وسعديك : أي: مساعدة في طاعتك بعد مساعدة.
- صدقًا : أي: صادقاً في ذلك.
- يتكلوا : يعتمدوا على ذلك ويتركوا العمل.
- تأثما : خوفا من الإثم.

فوائد الحديث:

١. جواز ترك التحديث بحديث إذا كان يترتب عليه محظور، أو قعود عما هو أفضل.
٢. جواز الإرداف على الدابة بشرط عدم الإضرار بها.
٣. بيان منزلة معاذ عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وحبه له.
٤. جواز الاستفسار عما يتردد في نفس السائل.
٥. من شروط شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله أن يكون قائلها صادقًا غير شاك ولا منافق.
٦. أهل التوحيد لا يخلدون في نار جهنم، وإن دخلوها بسبب ذنوبهم؛ أخرجوا منها بعد أن يطهروا .

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ ه.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة باحثين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.

كنوز رياض الصالحين، إشراف حمد العمار ، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه ٢٠٠٩م.

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (١٠٠٩٨)

مَثَلُ المُؤْمِنِينَ في تَوَادِّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ وتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى له سَائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى

الحديث: عن النعمان بن بشير -رضي الله عنه- مرفوعاً: «مَثَلُ المُؤْمِنِينَ في تَوَادِّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ وتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى له سَائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

مثل المؤمنين في رحمة بعضهم لبعض، وتواصلهم، وتعاونهم، كمثل الجسد بالنسبة إلى جميع أعضائه، إذا تألم منه شيء دعا بقية أعضائه إلى المشاركة في الألم وما ينتج عنه من عدم النوم والحرارة.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > الإسلام

راوي الحديث: النعمان بن بشير-رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تراحمهم : المراد: رحمة المؤمنين بعضهم بعضًا؛ وذلك بالتعاون على الخير والبر والتقوى.
- توادهم : التوادد: التواصل الجالب للمحبة.
- تعاطفهم : التعاطف: التعاون.
- اشتكى : تألم مما به من مرض.
- عضو : جزء من مجموع الجسد كاليد والرجل والأذن.
- تداعى : أي: دعا بعضُه بعضًا إلى المشاركة في الألم.
- السهر : عدم النوم بالليل.
- الحمى : حرارة غريبة تشتعل في القلب فتنبث منه في جميع البدن.

فوائد الحديث:

١. المجتمع الإسلامي وحدة متكاملة في الرحمة والتواصل والتعاون.
٢. ينبغي تعظيم حقوق المسلمين والحض على تعاونهم وملاطفة بعضهم بعضا.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه ٢٠٠٩م.
تطريز رياض الصالحين، لفيصل الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت..

الرقم الموحد: (٤٩٦٩)

مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرا، أو وضَع له، أظَلَّهُ الله يوم القيامة تحت ظِل عَرشه يوم لا ظِلَّ إلا ظِلَّه

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرا، أو وضع له، أظَلَّهُ الله يوم القيامة تحت ظِل عرشه يوم لا ظِلَّ إلا ظِلُّه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر أبو هريرة أن النبي عليه الصلاة والسلام قال:

(من أنظر معسراً) أي أمهل مديوناً فقيراً، فالإنظار التأخير المرتقب نجازه.

قوله: (أو وضع عنه) أي حط عنه من دينه، وفي رواية أبي نعيم (أو وهب له).

فالجزاء: (أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه) أظله في ظل عرشه حقيقة أو أدخله الجنة؛ فوقاه الله من حر يوم القيامة.

وهذا الجزاء يحصل: (يوم لا ظل إلا ظله) أي ظل الله، وإنما استحق المُنظِر ذلك لأنه آثر المديون على نفسه وأراحه فأراحه الله والجزاء من جنس العمل.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي والدارمي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين

معاني المفردات:

- أَنْظَرَ مُعْسِراً : أمْهَل وأخر.
- وضَع له : حَطَّ عنه من أصل الدين شيئاً.
- أَظَلَّهُ الله : حَماه الله من حَرِّ الشمس التي تدنو من رؤوس العِباد، حتى يُلجِمهم العَرق يوم القيامة.
- عرشه : العرش هو المخلوق العظيم الذي استوى عليه الرحمن ولا يقدر قدره إلا الله -عز وجل-.

فوائد الحديث:

١. استحباب القَرض الحَسن ومعاملة المَدِين بلطف ولِين.
٢. إنظار المعسر أو الوضع عنه دينه كله أو بعضه من الخصال الموجبة للظلال تحت عرش الرحمن يوم لا ظل إلا ظله.
٣. فضل الدائن المتسامح وما يناله من عظيم الأجر في الآخرة.
٤. فضل التيسير على عباد الله -تعالى-.
٥. جواز التعامل بالدَّين.
٦. صحة تَبرع الوكيل إذا كان بإذن الموكِّل.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.

جامع الترمذي، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر ، وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، مصر، ١٣٩٥ ه.

رياض الصالحين للنووي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٢٨ هـ

رياض الصالحين، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ط٤، ١٤٢٨هـ.

صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨ه.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ

فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ، ط١، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر، ١٣٥٦ه.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٤١٨٦)

مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا

الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين النبي -صلى الله عليه وسلم- أن المؤمنين إخوة، يتألم بعضهم لألم بعضهم الآخر ويفرح لفرحه، وأن كلمتهم واحدة فهم يد على من عاداهم.

فيلزمهم الاجتماع والطاعة لإمامهم، وإعانته على من بغى وخرج عليه؛ لأن هذا الخارج شق عصا المسلمين، وحمل عليهم السلاح، وأخافهم فيجب قتاله، حتى يرجع ويفيء إلى أمر الله -تعالى-؛ لأن الخارج عليهم والباغي عليهم، ليس في قلبه، لهم الرحمة الإنسانية، ولا المحبة الإسلامية، فهو خارج عن سبيلهم فليس منهم، فيجب قتاله وتأديبه.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > الفسق

الفقه وأصوله > الحدود > حد قطاع الطريق

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- من حمل علينا السلاح : المقصود به من حمل السلاح؛ لقتال المسلمين أو لإرهابهم: إما متأثراً بمنهج تكفيري، أو منتصراً لدعوة عصبية أو حزبية، أو منقاداً لأمر يجعله قاصداً قتل أخيه، أما إن حمل السلاح بأمر إمامه؛ لقتال الخارجين عليه، أو المناوئين له بدون حق، فهذا لا يكون حاملاً للسلاح على المسلمين، وإنما هو حامل للسلاح من أجلهم.

فوائد الحديث:

١. تحريم الخروج على الأئمة، وهم الحكام، ولو حصل منهم بعض المنكر، ما لم يصل إلى الكفر، فإن ما يترتب على الخروج عليهم من إزهاق الأرواح، وقتل الأبرياء، وإخافة المسلمين، وذهاب الأمن، واختلال النِظام، أعظم من مفسدة بقائهم.
٢. إذا كان الخروج محرما في حق الحكام الذين يفعلون بعض المنكرات، فكيف بحال المستقيمين العادلين؟.
٣. تحريم إخافة المسلمين بالسلاح وغيره، ولو على وجه المزاح.

المصادر والمراجع:

١- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
٢- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
٣- خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام، فيصل بن عبد العزيز المبارك، الطبعة: الثانية ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.
٤- الإفهام في شرح عمدة الأحكام لابن باز، تحقيق: سعيد القحطاني، مؤسسة عبد العزيز بن باز الخيرية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٥هـ.
٥- الإلمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى ١٣٨١هـ.
٦- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، دار الميمان، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
٧- تأسيس الأحكام، أحمد بن يحي النجمي، دار المنهاج، الطبعة: ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (٢٩٩٧)

مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مَنْ دُونِ اللهِ، حَرُمَ مَالُهُ، وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ

الحديث: عن طارق بن أشيم الأشجعي مرفوعاً: "من قال لا إله إلا الله، وكَفَرَ بما يُعْبَدُ من دون الله حَرُمَ مالُه ودمُه وحِسابُه على الله".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في هذا الحديث أنه لا يحرُم قتلُ الإنسان وأخذُ ماله إلا بمجموع أمرين:

الأول: قول لا إله إلا الله -تعالى-.

الثاني: الكفر بما يُعبد من دون الله -تعالى-، فإذا وُجد هذان الأمران وجب الكفُّ عنه ظاهرًا وتفويضُ باطنه إلى الله -تعالى-، ما لم يأت بما يستحل دمه كالردة أو ماله كمنع الزكاة أو عرضه كالمماطلة في دفع الدين.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: طارق بن أشيم الأشجعي والد أبي مالك سعد -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: التوحيد.

معاني المفردات:

- حرم ماله ودمه : مُنع أخذ ماله وقتله بناء على ما ظهر منه.
- وحسابه على الله : أي أن الله -تعالى- هو الذي يتولى حسابَ من تلفَّظ بهذه الكلمة، فيجازيه على حسب نيته واعتقاده.
- من قال لا إله إلا الله : نطق بها وعرف معناها وعمل بمقتضاها.
- وكفر بما يعبد من دون الله : أنكر كل معبود سوى الله بقلبه ولسانه.

فوائد الحديث:

١. أن معنى: لا إله إلا الله هو الكفر بما يعبد من دون الله من الأصنام والقبور وغيرها.
٢. أن مجرد التلفظ بلا إله إلا الله مع عدم الكفر بما يُعبد من دون الله لا يحرِّم الدم والمال ولو عرَف معناها وعمل به، ما لم يضف إلى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله.
٣. أن من أتى بالتوحيد والتزم شرائعه ظاهرًا وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك.
٤. وجوب الكف عن الكافر إذا دخل في الإسلام، ولو في حال القتال حتى يعلم منه خلاف ذلك.
٥. أن الإنسان قد يقول: لا إله إلا الله ولا يكفر بما يُعبد من دونه.
٦. أن الحكم في الدنيا على الظاهر، وأما في الآخرة فعلى النيات والمقاصد.
٧. حرمة مال المسلم ودمه إلا بحق.
٨. فضيلة الإسلام حيث يعصم دم معتنقه وماله.
٩. تحريم أخذ مال المسلم إلا ما وجب في أصل الشرع كالزكاة، أو تغريمه ما أتلف.

المصادر والمراجع:

الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (٦٧٦٥)

مَنْ كَانَتْ عِندَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ، مِنْ عِرْضِهِ أو مِنْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ اليومَ قَبْلَ أَن لا يَكُونَ دِينَارٌ ولا دِرْهَمٌ

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «مَنْ كَانَتْ عِندَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ، مِنْ عِرْضِهِ أو مِنْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ اليومَ قَبْلَ أَن لا يَكُونَ دِينَارٌ ولا دِرْهَمٌ؛ إِنْ كَانَ له عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِن لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث يصوِّر مظهرا من مظاهر العدالة الاجتماعية التي يحرص الإسلام على بثِّها بين صفوف أبنائه، فقد أخبر أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(من كانت له مظلمة) أي: ما أخذه الظالم أو تعرض له.

قوله: (لأخيه) أي: في الدين.

وهذه الجناية شاملة لأمور متعددة من:

(عِرضه) : بيان للمظلمة وهو جانبه الذي يصونه من نفسه ونسبه وحسبه ويرفض أن ينتقص.

أو(شيء) أي: أمر آخر كأخذ ماله أو المنع من الانتفاع به، أو هو تعميم بعد تخصيص.

فما عليه إلا أن (يتحلله) أي: فليطب الظالم حل ما ذكر (منه) أي: من المظلوم

ومما يؤكد التعجيل قوله: (اليوم) أي: في أيام الدنيا لمقابلته بقوله: (قبل أن لا يكون) أي: لا يوجد (دينار ولا درهم) : وهو تعبير عن يوم القيامة وفي التعبير به تنبيه على أنه يجب عليه أن يتحلل منه، ولو بذل الدينار والدرهم في بذل مظلمته، لأن أخذ الدينار والدرهم اليوم على التحلل أهون من أخذ الحسنات أو وضع السيئات على تقدير عدم التحلل كما أشار إليه بقوله:

(إن كان له عمل صالح) أي: بأن يكون مؤمنا ظالما غير معفو من مظلومه، فالنتيجة:

(أُخِذ): أي: عمله الصالح (منه) أي: من صاحبه الظالم على غيره، ويحصل هذا الأخذ والاقتصاص:

(بقدر مظلمته) : ومعرفة مقدار الطاعة والمعصية كمية وكيفية مفوض علمها إلى الله سبحانه، هذا ،

وأما إن كان الجاني من المفلسين يوم الحساب، فقد قال فيه عليه الصلاة والسلام:

(وإن لم تكن) أي: لم توجد (له حسنات) أي: باقية أو مطلقا، فإنه سيحاسب حسابا يثقل كاهله ويزيد في عذابه:

(أخذ من سيئات صاحبه) أي: المظلوم (فحُمِل عليه) : أي: فوضع على الظالم.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مظلمة : حق ظلمه فيه ماديا كان أو معنويا.
- عرضه : العِرض: موضع المدح والذم من الإنسان.
- فليتحلله : أي: يطلب براءة ذمته منه إما بأدائه وإما بعفوه.

فوائد الحديث:

١. الحرص على البعد عن الظلم والاعتداء.
٢. الحث على المبادرة لاستبراء الذمة مما علق بها من حقوق.

٣. الأعمال الصالحة يفسدها ويذهب ثمرتها ظلم الناس وإيذاؤهم.
٤. حقوق العباد لا يغفرها الله إلا بإرجاعها إلى أهلها.
٥. الدينار والدرهم هما وسيلة لجلب المنافع في الدنيا، أما في يوم القيامة؛ فالحسنات والسيئات.
٦. الحسنات والسيئات تُوزن يوم القيامة بقدر المظالم.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢ه.

الرقم الموحد: (٥٤٣٨)

مَن ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك، قالوا: فما كفارة ذلك؟ قال: أن تقول: اللَّهُمَّ لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك

الحديث: عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه- مرفوعاً: "مَن ردته الطِّيَرَة عن حاجته فقد أشرك، قالوا: فما كفارة ذلك؟ قال: أن تقول: اللَّهُمَّ لا خير إلا خيرك، ولا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ ولا إله غيرك".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أن من منعه التشاؤم عن المضي فيما يعتزم فإنه قد أتى نوعًا من الشرك، ولما سأله الصحابة عن كفارة هذا الإثم الكبير أرشدهم إلى هذه العبارات الكريمة في الحديث التي تتضمن تفويض الأمر إلى الله -تعالى- ونفي القدرة عمن سواه.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > الشرك

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأذكار.

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أحمد.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- كفارة ذلك : يغفر إثم ما يقع من الطيرة.
- لا إله غيرك : لا معبود بحقٍّ سواك.
- ردته : منعته.
- الطيرة : هي التشاؤم بما يسمع أو يرى.
- عن حاجته : أي غرضه الذي عزم عليه.
- فقد أشرك : أي أتى شركا حيث اعتقد أن لما تطير به تأثيرا في الخير والشر.
- لا خير إلا خيرك : أي لا يرجى الخير إلا منك دون من سواك.
- ولا طير إلا طيرك : أي أن الطير ملكك ومخلوقك لا يأتي بخير ولا يدفع شرا.

فوائد الحديث:

١. إثبات شرك من ردته الطيرة عن حاجته.
٢. قبول توبة المشرك.
٣. الإرشاد إلى ما يقوله من وقع في التطير.
٤. أن الخير والشر مقدر من الله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

١- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
٢- القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، محرم، ١٤٢٤ه.
٣- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٤- الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٥- التمهيد لشرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ
٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة-الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٧- السلسلة الصحيحة، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى.

الرقم الموحد: (٣٤١٦)

مَن عَمِلَ عملًا ليس عليه أمرُنا فهو رَد

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد " وفي رواية " مَن عَمِلَ عملًا ليس عليه أمرُنا فهو رَدٌّ".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كل عمل أو قول لم يوافق الشريعة في وجوهها كافة؛ بحيث لم تدل عليه أدلتها وقواعدها فهو مردود على صاحبه غير مقبول منه.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > البدعة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العبادات - الأعياد.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.

معاني المفردات:

- أحدث : أنشأ واخترع.
- أمرنا : ديننا.
- هذا : إشارة لجلالته ومزيد رفعته وتعظيمه.
- ما ليس منه : من الدين، بأن لا يشهد له شيء من أدلة الشرع وقواعده العامة.
- فهو : أي هذا الأمر المحدث.
- رد : مردود غير مقبول، أي: باطل

فوائد الحديث:

١. حكم الحاكم لا يغير ما في باطن الأمر، لقوله (ليس عليه أمرنا) والمراد به الدين.
٢. الدين مبناه على الشرع.
٣. كل البدع الاعتقادية والعملية باطلة، كبدعة التعطيل والإرجاء ونفي القدر والتكفير بالذنوب والعبادات البدعية.
٤. أن الدين ليس بالرأي والاستحسان.
٥. الإشارة إلى كمال الدين.
٦. رد كل محدثة في الدين لا توافق الشرع، وفي الرواية الثانية التصريح بترك كل محدثة سواء أحدثها فاعلها أو سبق إليها.
٧. إبطال جميع العقود المنهي عنها، وعدم وجود ثمراتها المترتبة عليها.
٨. النهي يقتضي الفساد، لأن المنهيات كلها ليست من أمر الدين فيجب ردها.

المصادر والمراجع:

-التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ
-شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
-الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
-شرح الأربعين النووية، للشيخ صالح آل الشيخ، دار الحجاز، الطبعة: الثانية، ١٤٣٣هـ
-الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الدبيخي، ط. مدار الوطن.
-الجامع في شروح الأربعين النووية، للشيخ محمد يسري، ط. دار اليسر.
-صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٤٧٩٢)

مُرُوا أبا بكر فَلْيُصَلِّ بالناس

الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: لما اشتد برسول الله -صلى الله عليه وسلم- وجعه، قيل له في الصلاة، فقال: «مروا أبا بكر فليُصَلِّ بالناس» فقالت عائشة -رضي الله عنها-: إن أبا بكر رجل رقيق، إذا قرأ القرآن غلبه البكاء، فقال: «مُرُوه فليُصَلِّ».

وفي رواية عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: قلت: إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يُسْمِع الناس من البكاء.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما اشتد الوجع برسول الله -صلى الله عليه وسلم- لم يتمكن من إمامة الناس أمر من عنده أن يأمر أبا بكر -رضي الله عنه- بالإمامة، وكان كثير البكاء عند قراءة القرآن، فاعتذرت عائشة -رضي الله عنها- بذلك لكن في حديث الباب أنه لم يكن بكاؤه من قراءة القرآن مقصودها الأول، بل كان مرادها الأول خشية أن يتشاءم الناس من أبيها، فأظهرت -رضي الله عنها- خلاف ما تسره في باطنها.

ففي رواية في مسلم: "قالت: والله، ما بي إلا كراهية أن يتشاءم الناس، بأول من يقوم في مقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم-"، قالت: فراجعته مرتين أو ثلاثا، فقال: "ليصل بالناس أبو بكر فإنكن صواحب يوسف" والمراد "بصواحب يوسف" إنهن مثل صواحب يوسف في إظهار خلاف ما في الباطن، وهذا الخطاب وإن كان بلفظ الجمع فالمراد به واحدة هي عائشة فقط كما أن المراد بصواحب يوسف: زليخا فقط كذا قال الحافظ وهي زوجة عزيز مصر آنذاك.

ووجه المشابهة بينهما في ذلك أن زليخا استدعت النسوة وأظهرت لهن الإكرام بالضيافة ومرادها زيادة على ذلك وهو أن ينظرن إلى حسن يوسف ويعذرنها في محبته، إن عائشة أظهرت أن سبب إرادتها صرف الإمامة عن أبيها كونه لا يسمع المأمومين القراءة لبكائه ومرادها زيادة وهو أن لا يتشاءم الناس به، كما صرحت بذلك في بعض طرق الحديث فقالت: "وما حملني على مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلاً قام مقامه".

التصنيف: العقيدة > الصحابة > درجات الصحابة رضي الله عنهم

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > وفاته صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- اشْتَدَّ : قَوي وعَظُم.
- قيل له في الصلاة : أي: من يقيمها بالقوم ويؤم بهم فيها.
- رجل رقيق : أي: رقيق قلبه.
- مقامك : إماماً بالناس.

فوائد الحديث:

١. فضيلة أبي بكر -رضي الله عنه- وما كان عليه من خشية الله -عز وجل-.
٢. استحباب رقة القلب والبكاء عند تلاوة القرآن.
٣. جواز أن ينيب الإمام رجلاً ليصلي بالناس.
٤. فيه إشارة إلى أن أبا بكر -رضي الله عنه- هو الخليفة من بعده -عليه الصلاة والسلام-.
٥. فيه دليل على أن البكاء لا يبطل الصلاة.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
نيل الأوطار- محمد بن علي الشوكاني -تحقيق: عصام الدين الصبابطي- دار الحديث، مصر- الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

الرقم الموحد: (٤١٧٩)

ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس

الحديث: عن زيد بن أسلم -رحمه الله عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في تُرْسٍ".

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث إخبار عن عظَمة الكرسي والعرش، وأن السماوات السبع على سِعتها وكثافتها، وتباعد ما بينها بالنسبة لسعة الكرسي، كسبعة دراهم وُضعت في مكانٍ واسعٍ، فماذا تشغل منه؟! إنها لا تشغل منه إلا حيِّزًا يسيرًا.

مع ملاحظة ضعف الحديث، ولكن لا شك في عظمة الكرسي والعرش.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الربوبية

راوي الحديث: زيد بن أسلم -رحمه الله-

التخريج: رواه الطبري.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- تُرْس : بضم التاء: الأرض المستديرة المتسعة، والترس أيضا صفحة فولاذ تُحمل لاتِّقاء السيف والمراد هنا المعنى الأول.

فوائد الحديث:

١. أن الكرسي أكبر من السماوات، وأن العرش أكبر من الكرسي.
٢. عظمة الله وكمال قدرته.
٣. أن العرش غيرُ الكرسي.
٤. الرد على من فسّر الكرسي بالمُلك أو العلم.
٥. إثبات الكرسي والعرش لله عز وجل، وأن كلا منهما جسم مخلوق.
٦. ضرب الأمثال في التعليم من الأساليب النبوية.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب ص٢٥٢ ت: د. دغش العجمي . مكتبة أهل الأثر ، الطبعة الخامسة ، ١٤٣٥ه
الجديد في شرح كتاب التوحيد لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، ت: محمد بن أحمد سيد ، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤ه
الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان ، دار العاصمة ، الطبعة الأولى ١٤٢٣ه
تفسير ابن جرير الطبري، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ، مكتبة المعارف ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ه

الرقم الموحد: (٣٣٧٨)

ما السماوات السبع والأرضون السبع في كف الرحمن إلا كخردلة في يد أحدكم

الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: "ما السماوات السبع والأرضون السبع في كَفِّ الرحمن إلا كَخَرْدَلَةٍ في يد أحدكم".

درجة الحديث: نقل الألباني تصحيحه عن ابن تيمية ولم يتعقبه.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا ابن عباس -رضي الله عنهما- في هذا الأثر أن نسبة السموات السبع والأرضين السبع مع عظمهن إلى كف الرحمن، كنسبة الخَرْدَلَةِ الصغيرة إلى كف أحدنا، وذلك تشبيه للنسبة بالنسبة، وليس تشبيها للكف بالكف؛ لأن الله لا يشبه صفاته شيء كما لا يشبه ذاته شيء.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير-(والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه).

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه عبد الله بن الإمام أحمد لكن بلفظ: "في يد الله" وابن جرير الطبري والذهبي.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- كخردلة : هي حبةٌ صغيرةٌ جداً.

فوائد الحديث:

١. أن الأرضين سبع.
٢. إثبات الكف لله -عزوجل- على الوجه اللائق به سبحانه.

المصادر والمراجع:

١- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
٢- القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، محرم، ١٤٢٤ه.
٣- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٤- الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٥- التمهيد لشرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ
٦- جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

الرقم الموحد: (٣٤١٢)

ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض

الحديث: عن أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه- مرفوعاً: "ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في حديث أبي ذرّ أن الكرسي مع سعته وعظمته بالنسبة للعرش كحلقة حديد وُضعت في صحراء واسعة من الأرض؛ وهذا يدل على عظمة خالقها وقدرته التامة.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الربوبية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: بدء الخلق.

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه ابن أبي شيبة في العرش، والذهبي في العلو.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- فلاة : صحراء واسعة.
- الكرسي : موضع القدمين.

فوائد الحديث:

١. أن الكرسي أكبر من السماوات، وأن العرش أكبر من الكرسي.
٢. عظمة الله وكمال قدرته.
٣. أن العرش غيرُ الكرسي.
٤. الرد على من فسّر الكرسي بالمُلك أو العلم.
٥. إثبات الكرسي والعرش لله -عز وجل-، وأن كلا منهما جسم مخلوق.
٦. ضرب الأمثال في التعليم من أساليب الشريعة الإسلامية.

المصادر والمراجع:

١- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
٢- القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، محرم، ١٤٢٤ه.
٣- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
٤- الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٥- التمهيد لشرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ
٦- شرح العقيدة الطحاوية، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية، - ١٤١٤ه.
٧- العرش وما روي فيه، المؤلف: محمد بن عثمان ابن أبي شيبة العبسي، تحقيق: محمد بن حمد الحمود، الناشر: مكتبة المعلا – الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ه.

الرقم الموحد: (٣٤١٣)

ما أَظُن فُلَانا وفُلَانا يَعْرِفَان من دِينِنَا شَيْئًا

الحديث: عن عائشة-رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما أُظُن فُلَانا وفُلَانا يَعْرِفَان من دِينِنَا شَيْئًا».

قال اللَّيث بن سعد أحد رُواة هذا الحديث: هذان الرجلان كانا من المنافقين.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تخبر عائشة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أخبرها: عن رجلين وأنهما لا يَعْرِفان شيئا من دين الإسلام؛ لأنهما كانا يظهران الإسلام ويبطنان الكُفر.

وذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- لهذين الرجلين في غَيبتهما ليس من الغِيبة المنهي عنها، بل من الأمور التي لا بد منها؛ لئلا يلتبس ظاهر حالهما على من يجهل أمرهما.

وقوله :"ما أظن ." الظن هنا: بمعنى اليقين؛ لأنه -صلى الله عليه وسلم- كان يعرف المنافقين حقيقة بإعلام الله له بهم في سورة براءة، وقال ابن عباس -رضي الله عنه-:"كنا نسمي سورة براءة: الفاضحة، قال ابن عباس -رضي الله عنه-: "ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى خشينا".

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > النفاق

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يعرفان من ديننا شيئا : أي ليسوا على شيء من الإسلام حقيقة.

فوائد الحديث:

١. جواز غِيبَة أهل النفاق، حتى لا يلتبس ظاهر حالهم على من يجهل أمرهم.
٢. بيان أن بعض الظن جائز.
٣. جواز كشف حال من عرف بالنفاق.
٤. الظن المنهي عنه إنما هو ظَنَّ السوء بالمسلم السالم في دِينه وعرضه.
٥. معرفة النبي -صلى الله عليه وسلم- المنافقين.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
صحيح البخاري، ط١، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
شرح صحيح البخاري، لابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط٢، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (٣٨٦٦)

ما أبكي أن لا أكون أعلم أن ما عند الله -تعالى- خير لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء، فهيجتهما على البكاء، فجعلا يبكيان معها

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قَال أَبُو بَكر لِعُمَر-رضي الله عنهما- بَعْدَ وَفَاةِ رَسُول الله -صلى الله عليه وسلم-: انْطَلِق بِنَا إِلَى أُمِّ أَيمَنَ -رَضِي الله عنها- نَزُورُهَا كَمَا كَانَ رَسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَزُورُها، فَلَمَّا انتَهَيَا إِلَيهَا، بَكَت، فَقَالاَ لَهَا: مَا يُبكِيك؟ أَمَا تَعْلَمِين أَنّ ما عِنْد الله خَيرٌ لِرَسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ فَقَالَت: مَا أَبْكِي أَنْ لاَ أَكُون أَعلَم أَنَّ مَا عِندَ الله -تعالى- خَيرٌ لِرَسُول الله -صلى الله عليه وسلم-، وَلَكِن أَبكِي أَنَّ الوَحي قَدْ انْقَطَع مِنَ السَّمَاء؛ فَهَيَجَتْهُمَا عَلَى البُكَاء؛ فَجَعَلاَ يَبْكِيَان مَعَهَا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان الصحابة -رضي الله عنهم- أحرص الناس على متابعة الرسول -صلى الله عليه وسلم- في كل صغيرة وكبيرة، حتى إنهم يتتبعون ممشاه في حياته، ومجلسه، وموطئه، وكل فعل علموا أنه فعله.

وهذا الحديث يُؤَكِّد ذلك، ويحكي قصة أبي بكر وعمر، حيث زارا امرأة كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يزورها، فزاراها من أجل زيارة النبي -صلى الله عليه وسلم- إياها.

فلما جلسا عندها بكت، فقالا لها: ما يبكيك؟ أما تعلمين أن ما عند الله -سبحانه وتعالى- خير لرسوله؟ أي: خير له من الدنيا.

فقالت: إني لا أبكي لذلك ولكن لانقطاع الوحي؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما مات انقطع الوحي، فلا وحي بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولهذا أكمل الله شريعته قبل أن يتوفى، فقال -تعالى- {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}، فجعلا يبكيان؛ لأنها ذكرتهما بما كانا قد نسياه.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالكتب

الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضائل الصحابة - الجنائز.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أُم أَيمَنَ -رَضِي الله عنها- : مولاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وحاضنته وخادمته في طفولته.
- فَهَيَجَتْهُمَا : أثارتهما على البكاء.

فوائد الحديث:

١. زيارة الصالحين، وزيارة من كان صديقه يزوره.
٢. جواز زيارة الصالح لمن هو دونه.
٣. فضل أم أيمن -رضي الله عنها-.
٤. تأسي الصحابة -رضي الله عنهم- برسول الله -صلى الله عليه وسلم- في كل أمر.
٥. جواز البكاء حزنا على فِراق الصالحين والأصحاب.
٦. جواز البكاء حزنا على فَقْد العلم والخير الذي كان يَتَنَزَّل بالوحي، فعند انقطاع الوحي؛ اختلفت الأهواء، وشاع التنازع، وحصلت الفتن والمصائب.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣ هـ

الرقم الموحد: (٣٠٣٥)

ما أكل أحدٌ طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود -صلى الله عليه وسلم- كان يأكل من عمل يده

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «كان داود -عليه السلام- لا يأكلُ إلا من عمل يده».

وعن المقدام بن معد يكرب -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود -صلى الله عليه وسلم- كان يأكل من عمل يده».

درجة الحديث: صحيحان.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- أن داود عليه السلام كان لا يأكل إلا من عمل يده وكان عليه السلام حِرَفِيًّا يُجيد صناعة الدُّرُوعِ وغيرها من ألآت الجهاد؛ فإذا كان أنبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم: يأكلون من عمل أيديهم، من صناعة أو زراعة أو رعي للأغنام أو غير ذلك من الأعمال، فمن دونهم من باب أولى أن يعملوا في تلك الأعمال؛ ليَكُفُّوا بها وجوههم عن سؤال الناس.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > الأنبياء والرسل السابقين عليهم السلام

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

المِقْدَام بن مَعْدِي كَرِبَ -رضي الله عنه-

التخريج: حديث أبي هريرة رضي الله عنه: رواه البخاري.

حديث المقداد رضي الله عنه: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- قط : لا غير.

فوائد الحديث:

١. حث للمسلم على العمل، وأن يكون رزقه من كسب يده، وثمرة جهده.
٢. فضل العمل باليد وإن ما يباشره الشخص بنفسه مقدم على ما يباشره بغيره.
٣. خُصَّ داود بالذكر، لأن اقتصاره في أكله على ما يعمله بيده لم يكن من الحاجة؛ لأنه كان خليفة في الأرض كما قال الله تعالى، وإنما ابتغى الأكل من طريق الأفضل، ولهذا أورده النبي صلى الله عليه وسلم في مقام الاحتجاج، لأن ذكر الشيء بدليله أوقع في النفس.
٤. التَّكسب لا يَقْدَح في التوكل.
٥. الاحتراف للعمل لا يشغل عن الدعوة، ولا يلهي عن طلب العلم.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ، الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تأليف: عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ

التنوير شرح الجامع الصغير، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: د/ محمد إسحاق محمد إبراهيم ، الناشر: مكتبة دار السلام، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ

فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر، رقمه وبوب أحاديث: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ

الرقم الموحد: (٣٧٥٢)

ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر، إلا تبشبش الله له، كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «ما توطَّنَ رجلٌ مسلمٌ المساجدَ للصلاة والذِّكر، إلا تَبَشْبَشَ اللهُ له، كما يَتَبَشْبَشُ أهلُ الغائب بغائبهم إذا قَدِمَ عليهم».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

المسلم الذي يلتزم حضور المساجد للصلاة والذِّكر فيها ويداوم على ذلك، فإن الله -تعالى- يتبشبش له، ويفرح به، كما يفرح أهل الغائب بقدوم غائبهم، ولا يجوز تأويل صفة البشبشة إلى الرأفة أو الرحمة أو غيرها، بل يجب إثباتها صفة لله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل، هذا مع العلم أن البشبشة من لوازمها الرأفة والرحمة، والله أعلم.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة - الذِّكر.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه ابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن ابن ماجه.

معاني المفردات:

- توطَّن : التزم حضورها.
- تبشبش : فرح به وأقبل عليه.

فوائد الحديث:

١. فيه تبشير ملتزم المساجد ومستوطنها.
٢. إثبات صفة البشبشة لله -تعالى-، وهي تقارب صفة الفرح في المعنى.

المصادر والمراجع:

سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م.
فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة: الأولى.
التنوير شرح الجامع الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني الأمير الصنعاني، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
حاشية السندي على سنن ابن ماجه، لمحمد بن عبد الهادي التتوي نور الدين السندي، الناشر: دار الجيل، بيروت.
صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (٦٣٣٦)

ما خُيِّرَ عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما

الحديث: عن عائشة قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما خُيِّر عَمَّار بين أمرين إلَّا اختار أرشدَهما».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث بيان فضيلة الصحابي الجليل عمار بن ياسر -رضي الله عنهما- وأنه ما جُعل مخيرًا بين أمرين إلا اختار أصلحهما وأصوبهما وأقربهما إلى الحق.

التصنيف: العقيدة > الصحابة > فضل الصحابة رضي الله عنهم

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- أرشدهما : أصلحهما وأصوبهما وأقربهما إلى الحق.

فوائد الحديث:

١. في هذا الحديث دليل على أن الرشد مع علي -رضي الله عنه- في خلافته وأن معاوية أخطأ في اجتهاده؛ لأن عمارا -رضي الله عنه- كان مع علي يوم صفين حتى استشهد في هذه الحرب.
٢. فيه منقبة عظيمة لعمار بن ياسر -رضي الله عنه-.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف.

الرقم الموحد: (١١١٩٩)

ما رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- يفدي رجلا بعد سعد، سمعته يقول: ارم فداك أبي وأمي

الحديث: عن علي -رضي الله عنه- قال: ما رأيتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يُفَدِّي رجلًا بعد سعد سمعتُه يقول: «ارم فداك أبي وأمي».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر علي -رضي الله عنه- أنه ما رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- يُفدِّي رجلًا بعد سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-، حيث سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول له في غزوة أحد: ارم الكفار بالنبال، أفديك بأبي وأمي. أي: أقدم أبوي؛ ليكونا فداء لك وتسلم، وقد ثبت في الحديث الصحيح أن النبي -صلى الله عليه وسلم- فدَّى الزبير -رضي الله عنه- بأبويه في غزوة الخندق، ويجمع بينهما باحتمال أن يكون علي -رضي الله عنه- لم يطلع على ذلك، أو مراده ذلك بقيد غزوة أحد.

التصنيف: العقيدة > الصحابة > فضل الصحابة رضي الله عنهم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد.

راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- يُفَدِّي : يقول له: جُعلت فداك.

فوائد الحديث:

١. فيه من الفقه استحباب الرمي.
٢. أبوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كانا كافرين؛ ولذلك فدى سعدًا بهما، ونُهي عن الاستغفار لوالدته.
٣. فيه فضيلة عظيمة لسعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني القتيبي، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة ١٣٢٣ هـ.
الإفصاح عن معاني الصحاح، يحي بن هبيرة الذهلي الشيباني، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.
كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن، الرياض.

الرقم الموحد: (١١١٩٥)

ما رفعك يا أبا حذيم؟

الحديث: عن حنظلة بن حِذْيَم، أن جدَّه حَنِيفَة قال لحِذْيَم: اجمع لي بنيَّ، فإني أريد أن أُوصِي، فجَمَعهم، فقال: إنَّ أوَّل ما أوصي أنَّ ليَتِيمي هذا الذي في حَجْري مائة من الإبل، التي كنا نُسمِّيها في الجاهلية: المُطَيَّبة، فقال حِذْيَم: يا أبَتِ، إني سمعت بَنِيك يقولون: إنما نُقِرُّ بهذا عند أَبِينا، فإذا مات رجَعْنا فيه، قال: فبَيْني وبيْنكم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال حِذيم: رَضِينا، فارْتَفَعَ حذيم، وحنيفة، وحنْظَلَة معهم غُلام، وهو رَدِيف لحذيم، فلما أتوا النبي -صلى الله عليه وسلم-، سلَّموا عليه، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «ما رَفَعَك يا أبا حذيم؟» قال: هذا، وضرَب بيده على فَخِذ حذيم، فقال: إني خَشِيتُ أن يَفْجَأَني الكِبَر، أو الموْت، فأردتُ أن أوصي، وإني قلتُ: إن أوّل ما أوصي أن ليتيمي هذا الذي في حَجْري مائة من الإبل، كنا نُسَمِّيها في الجاهلية: المُطَيَّبة، فغَضِب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، حتى رأَيْنا الغضب في وجهه، وكان قاعدًا فجَثَا على ركبتيه، وقال: «لا، لا، لا الصدقة خمس، وإلا فعشر، وإلا فخمس عشرة، وإلا فعشرون، وإلا فخمس وعشرون، وإلا فثلاثون، وإلا فخمس وثلاثون، فإن كَثُرت فأربعون» ، قال: فودَّعوه ومع اليتيم عصا، وهو يَضْرب جملا، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «عَظُمَت هذه هراوة يتيم» ، قال حنظلة: فَدَنا بي إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: إنَّ لي بَنِين ذوي لِحى، ودون ذلك، وإنَّ ذا أصغرُهم، فادع الله له، فَمَسَح رأسه، وقال: «بارك الله فيك» ، أو «بورك فيه» ، قال ذَيَّالٌ: فلقد رأيتُ حنظلة، يؤتى بالإنسان الوارِم وجهه، أو بالبهيمة الوارِمة الضَّرع، فيَتْفُل على يديه، ويقول: بسم الله، ويضع يده على رأسه، ويقول على موْضِع كف رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فَيَمْسحه عليه، وقال ذيال: فَيَذْهب الوَرَم.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يحكي حنظلة بن حذيم بن حنيفة أن جده حنيفة أمر ابنه حذيم أن يجمع له جميع أولاده؛ لأنه يريد أن يوصي قبل وفاته، فجمعهم وأخبرهم أن أول ما يوصي به أن ليتيمه الذي في حضانته مائة من الإبل، وكانوا يسمونها في الجاهلية المُطَيَّبة، أي الطيبة التي استطابها القوم لكونها من خيار الإبل، فقال حذيم لأبيه: إني سمعت أولادك يقولون: إنما نُقِرُّ بهذا عند أبينا، فإذا مات رجعنا فيه ولم نعطِ اليتيم شيئًا. قال حنيفة: فبيني وبينكم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، هو الذي يحكم في هذا الأمر. فقال حذيم: رضينا بحكم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فذهب حذيم، وحنيفة، وحنظلة بن حذيم وهو صبي صغير ملازم لأبيه حذيم، فلما أتوا النبي -صلى الله عليه وسلم-، سلَّموا عليه، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- لحنيفة: ما الذي جاء بك يا أبا حذيم؟ فقال: هذا، وأشار إلى حذيم. وقال: إني خفت أن أموت، فأردت أن أوصي، وإني قلت: إن أول ما أوصي به أن ليتيمي هذا الذي في حضانتي مائة من الإبل، كنا نسميها في الجاهلية: المُطَيَّبة. فغضب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، حتى رأوا الغضب في وجهه، وكان قاعدا فجلس على ركبتيه، وقال: لا، الصدقة خمس من الإبل، وإلا فعشر، وإلا فخمس عشرة، وإلا فعشرون، وإلا فخمس وعشرون، وإلا فثلاثون، وإلا فخمس وثلاثون، فإن كثرت فأربعون. يريد جواز ذلك إن لم يزد على الثلث، فودَّعوه ومع اليتيم عصا يضرب بها جملًا، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «عَظُمَت هذه هراوة يتيم» أي: عَظُم شخصه وجثته، والهراوة العصا، كأنه حين رآه عظيم الجثة استبعد أن يقال له يتيم، لأن اليُتم في الصغر. قال حنظلة: فقربني جدي إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: إن لي بنين كبار أصحاب لِحى، وبنين أصغر منهم، وإن هذا أصغرهم، فادع الله له. فمسح رأسه، وقال: «بارك الله فيك»، قال ذيال -وهو أحد رواة الحديث-: فلقد رأيتُ حنظلة، يأتيه الإنسان الوارم وجهه، أو بالبهيمة الوارمة ثديها، فيبصق على يديه، ويقول: بسم الله، ويضع يده على رأسه، على موضع كف رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فيمسحه على الجزء الورم، فيذهب الورم.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
الفقه وأصوله > فقه المعاملات > الوصية
راوي الحديث: حنظلة بن حِذْيم -رضي الله عنه-
التخريج: رواه أحمد.
مصدر متن الحديث: مسند أحمد.
معاني المفردات:

- حَجْري : حضانتي وحمايتي.
- المُطَيَّبة : الطيبة التي استطابها القوم لكونها من خيار الإبل.
- رديف : هو الذي يركب خلف الراكب.
- جَثَا : جلس على ركبتيه.
- هراوة : عصا.
- الضَّرع : ثدي البهيمة.
- فيتفل : فيبصق.
- الورم : الانتفاخ والتغلظ بسبب المرض.

فوائد الحديث:

١. فيه معجزة ظاهرة للنبي -صلى الله عليه وسلم- وأنه مسح على رأس حنظلة ودعا له بالبركة، فكان إذا أتاه مريض ووضع يده على موضع كف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومسح بيده على موضع الألم شُفي بإذن الله -تعالى-.
٢. في هذا منقبة لحنظلة -رضي الله عنه-.
٣. مشروعية الوصية مع عدم الإضرار بالورثة.

المصادر والمراجع:

-مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.
-مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
-سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف.
-معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
-الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية.

الرقم الموحد: (١٠٩٥٧)

ما غرت على أحد من نساء النبي -صلى الله عليه وسلم- ما غرت على خديجة -رضي الله عنها-، وما رأيتها قط، ولكن كان يكثر ذكرها

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «ما غِرْتُ على أحد من نساء النبي -صلى الله عليه وسلم- ما غِرْتُ على خديجة -رضي الله عنها-، وما رأيتها قط، ولكن كان يُكثر ذِكْرَها، وربما ذبح الشَّاةَ، ثم يُقطعها أَعْضَاءً، ثم يَبْعَثُهَا في صَدَائِقِ خديجة، فربما قلت له: كأن لم يكن في الدنيا إلا خديجة! فيقول: «إنها كانت وكانت وكان لي منها وَلَدٌ».

وفي رواية: وإن كان لَيَذْبَحُ الشَّاءَ، فيُهدي في خَلَائِلِهَا منها ما يَسَعُهُنَّ.

وفي رواية: كان إذا ذَبَحَ الشَّاةَ، يقول: «أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة».

وفي رواية: قالت: اسْتَأْذَنَتْ هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فعرف استئذان خديجة، فارْتَاحَ لذلك، فقال: «اللَّهُمَّ هالة بنت خويلد».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تقول عائشة -رضي الله عنها-: ما غِرْت على أحد من نساء النبي -صلى الله عليه وسلم- مثلما غرت على خديجة -رضي الله عنها-، وهي أُولى زوجات النبي -صلى الله عليه وسلم-، وقد توفيت قبل أن تراها عائشة، وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- في المدينة إذا ذبح شاة أخذ من لحمها وأهداه إلى صديقات خديجة -رضي الله عنها-، ولم تصبر عائشة -رضي الله عنها- على ذلك، فقالت: يا رسول الله، كأن لم يكن في الدنيا إلا خديجة.

فذكر -صلى الله عليه وسلم- أنها كانت تفعل كذا، وتفعل كذا، وذكر من خصالها -رضي الله عنها-.

وأضاف -صلى الله عليه وسلم- أيضًا مؤكدًا سرَّ هذا الحب والود والارتباط العميق: "وكان لي منها ولد" وأولاده أربع بنات وثلاثة أولاد كلهم منها إلا ولدًا واحدًا هو إبراهيم -رضي الله عنه-، فإنه كان من مارية القبطية التي أهداها إليه ملك القبط.

وجاءت مرة هالة بنت خويلد أخت خديجة -رضي الله عنهما-، فاستأذنت فكان استأذانها شبيها بصفة استئذان خديجة لشبه صوتها بصوت أختها فتذكر خديجة بذلك، ففرح بذلك وسُر -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: العقيدة > آل البيت > فضل آل البيت

الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل آل البيت رضي الله عنهم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الاستئذان - النكاح - أمهات المؤمنين - فضائل الصحابة -رضي الله عنهم-.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: الرواية الأولى: متفق عليها.

الرواية الثانية: متفق عليها.

الرواية الثالثة: متفق عليها.

الرواية الرابعة: متفق عليها.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مَا غِرْتُ : الغيرة هي الأنفة والحمية.
- وما رَأَيتُها قَطُّ : لم يقع نظرها عليها وذلك لتقدم وفاتها.
- صدائق : جمع صديقة.
- إِنَّهَا كَانَتْ وكانت : يثني عليها بأفعالها.
- خَلَائِلِهَا : مفرد خليلة، وهي الصديقة المخلصة.
- يَسَعُهُنَّ : يَكفِيهِنَّ.
- فَعَرَف اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ : أي تذكر عند استئذانها استئذان خديجة.

- فَارْتَاحَ لِذَلِك : هشَّ لمجيئها وسُرَّ؛ لتذكره به خديجة وأيامها الجميلة.

فوائد الحديث:

١. بيان فضل أم المؤمنين خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها-، ومحبة النبي -صلى الله عليه وسلم- لها، ووفاؤه لذكراها؛ لِمَا كان لها من فضل ووفاء.
٢. ثبوت الغيرة وأنها غير مستنكرة من النساء الفاضلات.
٣. من الخصال المُحَبَّبة في المرأة أن تكون ودودًا ولودًا؛ فلذلك أمر الرسول -صلى الله عليه وسلم- بالزواج منها.
٤. كثرة الذكر تدل على كثرة المحبة، ولذلك كان شعار المحبين لله رب العالمين أنهم من الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات.
٥. ينبغي على المسلم أن يحفظ عهد زوجته وصاحبه ومعاشره ويرعى وُدَّهُ حيًّا وميِّتًا بتذكره والثناء على خصال الخير التي كانت فيه وإكرام معارفه.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للمباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.
تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣١٤٠)

ما فرق هؤلاء؟ يجدون رقة عند محكمه، ويهلكون عند متشابهه

الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه رأى رجلا انْتَفَضَ لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات -استنكارا لذلك- فقال: "ما فَرَقُ هؤلاء؟ يجدون رِقَّةً عند مُحْكَمِهِ، ويَهْلِكُونَ عند مُتَشَابِهِهِ" .

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ينكر ابن عباس -رضي الله عنهما- على أناس ممن يحضر مجلسه من عامة الناس يحصل منهم خوفٌ عندما يسمعون شيئا من أحاديث الصفات ويرتعدون استنكارا لذلك، فلم يحصل منهم الإيمان الواجب بما صح عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وعرفوا معناه من القرآن وهو حق لا يرتاب فيه مؤمن، وبعضهم يحمله على غير معناه الذي أراده الله فيهلك بذلك.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفقه وأصوله > أصول الفقه > الكتاب (القرآن)

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الاعتصام بالكتاب والسنة.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه عبد الرزاق وابن أبي عاصم.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- انتفض : ارتعد.
- فقال : أي: ابن عباس.
- ما : استفهامية.
- هؤلاء : يشير إلى أناس يحضرون مجلسه من عامة الناس.
- رقة : لينا وقبولا.
- محكمه : ما وضح معناه فلم يلتبس على أحد.
- متشابهه : ما اشتبه عليهم فهمه.
- استنكارا لذلك : أي استنكارا لحديث الصفات، إما لأن عقله لا يحتمله، أو لكونه اعتقد عدم صحته فأنكره.
- ما فرق هؤلاء : بتخفيف الراء: ما الذي أخاف هؤلاء؟
- رقة عند محكمه : ميلا وقبولا، والمحكم هو الواضح.
- يهلكون عند متشابه : ينكرون ما يتشابه عليهم معناه، أي يخفى عليهم.

فوائد الحديث:

١. أنه لا مانع من ذكر آيات الصفات وأحاديثها بحضرة عوام الناس وخواصهم من باب التعليم.
٢. أن من رد شيئا من نصوص الصفات أو استنكره بعد صحته فهو من الهالكين.
٣. الإنكار على من استنكر شيئا من نصوص الصفات.
٤. وجوب إنكار المنكر.
٥. وجوب الإيمان بأسماء الله وصفاته.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب ص٢٥٢ ت: د. دغش العجمي . مكتبة أهل الأثر ، الطبعة الخامسة ، ١٤٣٥ه
الجديد في شرح كتاب التوحيد لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، ت: محمد بن أحمد سيد ، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤ه
الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان ، دار العاصمة ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ه
كتاب السنة لابن أبي عاصم ومعه ظلال الجنة للألباني، المكتب الإسلامي، ط٤ ١٤١٩

الرقم الموحد: (٣٣٧٦)

ما مِنْكُمْ من أحَدٍ إلا وقد كُتِبَ مَقْعَدُه من النَّار ومَقْعَدُه من الجنَّة

الحديث: عن علي -رضي الله عنه- قال: كُنَّا في جَنَازة في بَقِيعِ الغَرْقَدِ، فَأَتَانَا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فَقَعَدَ، وَقَعَدْنَا حَوْلَه ومعه مِخْصَرَةٌ فَنَكَّسَ وجعل يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ، ثم قال: «ما مِنْكُمْ من أحَدٍ إلا وقد كُتِبَ مَقْعَدُه من النَّار ومَقْعَدُه من الجنَّة» فقالوا: يا رسول الله، أفلا نَتَّكِلُ على كِتَابِنَا؟ فقال: «اعملوا؛ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له...» وذكر تمام الحديث.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان الصحابة -رضي الله عنهم- في جنازة أحدهم في مَقبرة أهل المدينة، فقَعَد النبي -صلى الله عليه وسلم- بين أصحابه، وكان بيده عصا، فنَكَّس رأسه وطأطأه إلى الأرض كالمتفكر المهموم، وجعل ينكش الأرض بالعصا، ثم قال: إن الله -تعالى- قد كتب مقادير الناس وكتب مقاعدهم في الجنَّة وفي النَّار.

فلما سمعوا ذلك من النبي -صلى الله عليه وسلم- قالوا: ما دام أنه قد سبق القضاء والقدر؛ بأن الشقي شقي، وأن السعيد سعيد، وأن الذي في الجنة في الجنة، والذي في النار في النار، فما دام الأمر كذلك، ألا نترك العمل؛ لأنه لا فائدة في السعي، فإن كل شيء مكتوب ومُقدر.

فأجابهم بقوله: اعملوا ولا تتكلوا على ما قَدَّره الله من خير أو شرٍّ، بل اعملوا بمقتضى ما أمرتم به وانتهوا عما نُهيتم عنه، فإن الجنة لا تأتي إلا بعمل والنار لا تأتي إلا بعمل، فلا يدخل النار إلا من عمل بعمل أهل النار، ولا يدخل الجنة إلا من عمل بعمل أهل الجنة، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له من خَيْرٍ أو شَرٍّ، فمن كان من أهل السعادة يسره الله لعمل أهل السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة يسره الله لعمل أهل الشقاوة.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالقضاء والقدر > مراتب القضاء والقدر

راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بَقِيعِ الغَرْقَد : مقبرة أهل المدينة، والغَرْقَد: نوع من شجر العَضَاة، والعَضَاة: شجر له شوك مثل: الطَلح ، والسِّدر.
- مِخْصَرَةٌ : عصا ذات رأس مِعْوَج.
- نَكَّسَ : خفض رأسه وطأطأه إلى الأرض على هيئة المهموم.
- يَنْكُتُ : يَنْكُش في الأرض.
- نَتَّكِلُ : من الاتِّكال، وهو: الاعتماد على ما هو مكتوب.
- كِتَابِنَا : مكتوبنا السابق من السعادة وضدها.
- مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له : أن الإنسان خلق ليعمل والعمل الذي يريده ميسر له، سواء كان خيراً أو شراً، فالسعداء يسيرون في درب السعادة، والأشقياء يسيرون في درب الشقاوة.

فوائد الحديث:

١. استحباب الموعِظة على القبر.
٢. جواز القعود في المقبرة بشرط أن لا يؤذوا الأموات بجلوسهم على قبورهم.
٣. إثبات القدر، وأن كل شيء مكتوب ومقدر قبل أن يقع، وإثبات الإرادة للإنسان، وأن ما يريده ويفعله يقع موافقًا لإرادة الله -تعالى-.
٤. الله -عز وجل- يُيَسِّر من سبق في علمه أنه من أهل السعادة إلى عمل أهل السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة يُيَسِّره لعمل أهل الشقاوة.
٥. لا يجوز الاحتجاج بالقدر على المعاصي، وذلك لأن العبد ما كان يعلم قبل عمله ما سيكون، ولكن باختياره وفعله ظهر له ما كان قد سبق في عِلم الله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: مصطفى الخن وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.
كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ.
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م.
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر.
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، تأليف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

الرقم الموحد: (٨٨٦٩)

ما مِن صاحب ذَهب ولا فِضَّة لا يُؤَدِّي منها حقَّها إلا إذا كان يوم القيامة صُفِّحَتْ له صَفَائِحُ من نار، فَأُحْمِيَ عليها في نار جهنَّم، فيُكْوى بها جَنبُه وجَبينُه وظهرُه

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما مِن صاحب ذَهب، ولا فِضَّة، لا يُؤَدِّي منها حقَّها إلا إذا كان يوم القيامة صُفِّحَتْ له صَفَائِحُ من نار، فَأُحْمِيَ عليها في نار جهنَّم، فيُكْوى بها جَنبُه، وجَبينُه، وظهرُه، كلَّما بَرَدَت أُعِيْدَت له في يوم كان مِقداره خمسين ألف سنة، حتى يُقْضَى بين العِباد فَيَرى سَبِيلَه، إما إلى الجنة، وإما إلى النار». قيل: يا رسول الله، فالإبْل؟ قال: «ولا صَاحِبِ إبل لا يُؤَدِّي منها حَقَها، ومن حقِّها حَلْبُهَا يوم وِرْدِهَا، إلا إذا كان يوم القيامة بُطِح لها بِقَاعٍ قَرْقَرٍ. أَوْفَرَ ما كانت، لا يَفْقِد منها فَصِيلا واحِدًا، تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا، وتَعَضُّه بِأَفْوَاهِهَا، كلما مَرَّ عليه أُولاَهَا، رَدَّ عليه أُخْرَاها، في يوم كان مِقْداره خمسين ألف سنة، حتى يُقضى بين العباد، فَيَرَى سَبِيلَه، إما إلى الجنة، وإما إلى النار». قيل: يا رسول الله، فالبقر والغنم؟ قال: «ولا صاحب بقر ولا غَنَم لاَ يُؤَدِّي منها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة، بُطِح لها بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، لا يَفْقِد منها شيئا، ليس فيها عَقْصَاء، ولا جَلْحَاء، ولا عَضْبَاءُ، تَنْطَحُهُ بِقُرُونِها، وتَطَؤُهُ بِأَظْلاَفِهَا، كُلَّمَا مَرَّ عليه أُولاَهَا، رَدَّ عليه أُخْرَاها، في يوم كان مِقداره خمسين ألف سنة حتى يُقضى بين العِباد، فَيَرَى سَبيلَه، إما إلى الجنة، وإما إلى النار». قيل: يا رسول الله فالخيل؟ قال: «الخَيل ثلاثة: هي لرَجُلٍ وِزْرٌ، وهي لرَجُل سِتْر، وهي لِرَجُلٍ أجْرٌ. فأمَّا التي هي له وِزْرٌ فَرَجُلٌ ربَطَهَا رِيَاءً وَفَخْرًا وَنِوَاءً على أهل الإسلام، فهي له وِزْرٌ، وأما التي هي له سِتْرٌ، فرَجُل ربَطَها في سبيل الله، ثم لم يَنْس حَقَّ الله في ظُهورها، ولا رقَابِها، فهي له سِتْرٌ، وأما التي هي له أَجْرٌ، فرَجُل ربَطَها في سبيل الله لأهل الإسلام في مَرْج، أو رَوْضَةٍ فما أكلت من ذلك المَرْج أو الرَّوْضَةِ من شيء إلا كُتِبَ له عَدَدَ ما أكَلَتْ حسنات وكتب له عَدَد أرْوَاثِهَا وَأبْوَالِهَا حسنات، ولا تَقْطَعُ طِوَلَهَا فَاسْتَنَّتْ شَرَفا أو شَرَفَيْنِ إلا كَتَب الله له عَدَد آثَارِهَا، وَأرْوَاثِهَا حسنات، ولا مَرَّ بها صَاحِبُها على نَهْر، فشَرِبَت منه، ولا يُريد أن يَسْقِيهَا إلا كَتَب الله له عَدَد ما شَرِبت حسنات» قيل: يا رسول الله فالحُمُرُ؟ قال: «ما أُنْزِل عليَّ في الحُمُر شيء إلا هذه الآية الفَاذَّة الجامعة: ؟فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره؟ [الزلزلة: ٧ - ٨]».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لا يوجد صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها زكاتها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأُحمي عليها في نار جهنم فيكوى بتلك الصفائح جَنْبُه وجَبِينه وظهره، كلما بردت أعيدت في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار، فالذهب والفضة تجب الزكاة في أعيانهما في كل حال، فإن لم يفعل فجزاؤه ما ذكره النبي -صلى الله عليه وسلم-.

قال: "ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها" فإذا امتنع صاحب الإبل مما أوجب الله عليه فيها من زكاتها وحلبها يوم ورودها على الماء؛ بأن تُحْلب ويسقى من ألبانها المارة والواردين للماء "إلا إذا كان يوم القيامة بُطِح لها بِقَاعٍ قَرْقَرٍ أَوْفَرَ ما كانت.." ، وفي رواية لمسلم : "أعظم ما كانت" أي في الدنيا، زيادة في عقوبته بكثرتها وقوتها وكمال خَلْقِها فتكون أثقل في وطْئِها " كلما مَرَّ عليه أُولاَهَا، رُدَّ عليه أُخْرَاها"، وفي رواية مسلم: "كلما مَرَّ عليه أُخْراها رُدَّ عليه أولاها" والمعنى أنه سيظل يعذب بها خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد، ثم يرى سبيله، إما إلى الجنة وإما إلى النار.

قيل: يا رسول الله، فالبقر والغنم؟ قال: «ولا صاحب بقر ولا غَنَم لاَ يُؤَدِّي منها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة، بُطِح لها بِقَاعٍ قَرْقَرٍ.." يقال فيمن امتنع من زكاة البقر والغنم ما قيل فيمن امتنع من إخراج زكاة الإبل، كما أن ذوات القرون تكون بقرونها ليكون أنكى وأصوب لطعنها ونطحها.

"قيل: يا رسول الله فالخيل؟ قال: «الخَيل ثلاثة: هي لرَجُلٍ وِزْرٌ، وهي لرَجُل سِتْر، وهي لِرَجُلٍ أجْرٌ" يعنى أن الخيل ثلاثة أصناف ، الصنف الأول بينه بقوله : "فأمَّا التي هي له وِزْرٌ فَرَجُلٌ ربَطَهَا رِيَاءً وَفَخْرًا وَنِوَاءً على أهل الإسلام، فهي له وِزْرٌ" فهذا الرجل الذي أعَدَّ خيله رياء وسمعة وتفاخرا ومعاداة لأهل الإسلام، فهذه تكون عليه وزر يوم القيامة.

وأما الصنف الثاني بَيَّنه -عليه الصلاة والسلام- بقوله: "وأما التي هي له سِتْرٌ، فرَجُل ربَطَها في سَبِيل الله، ثم لم يَنْس حَقَّ الله في ظُهورها، ولا رقَابِها، فهي له سِتْرٌ" والمعنى: أن الخيل التي أعَدَّها صاحبها لحاجته، ينتفع بِنَتَاجها ولبنها والحمل عليها وتأجيرها؛ ليَكُف بها وجهه عن سؤال الناس كان عمله ذلك في طاعة الله -تعالى- وابتغاء مرضاته، فهي له سِتْر؛ لأنَّ سؤال الناس أموالهم وعند الإنسان كفاية مُحَرَّم "ثم لم يَنْس حق الله في ظُهُورها ولا رقابها" بأن يَرَكبها في سبيل الله -تعالى- أو عند الحاجات ولا يَحْمِل عليها ما لا تُطِيقه، ويتعهدها بما يصلحها ويدفع ضررها عنها فهذه سِتْر لصاحبها من الفَقْر.

الصنف الثالث: ذكرها بقوله -صلى الله عليه وسلم-: "وأما التي هي له أَجْرٌ، فرَجُل ربَطَها في سبيل الله لأهل الإسلام في مَرْج، أو رَوْضَةٍ فما أكلت من ذلك المَرْج أو الرَّوْضَةِ من شيء إلا كُتِبَ له عَدَدَ ما أكَلَتْ حسنات وكتب له عَدَد أرْوَاثِهَا وَأبْوَالِهَا حسنات، ولا تَقْطَعُ طِوَلَهَا فَاسْتَنَّتْ شَرَفا أو شَرَفَيْنِ إلا كَتَب الله له عَدَد آثَارِهَا، وَأرْوَاثِهَا حسنات، ولا مَرَّ بها صَاحِبُها على نَهْر، فشَربَت منه، ولا يُريد أن يَسْقِيهَا إلا كَتَب الله له عَدَد ما شَرَبت حسنات" أي: جهزها للجهاد في سبيل الله، سواء كان يجاهد بنفسه عليها أو أوقفها في سبيل الله -تعالى- ليجاهد بها الكفار، وقد قال -صلى الله عليه وسلم-: (من جهز غازيًا فقد غزا)، فهذا الرجل الذي أعَدَّ خَيْله في سبيل الله -تعالى- لإعلاء كلمة الله، كان له بكل ما تأكله من نَبَات الأرض حسنات، حتى بولها وروثها يُكتب له حسنات، (ولا يظلم ربك أحدًا).

"ولا تَقْطَعُ طِوَلَهَا فَاسْتَنَّتْ شَرَفا أو شَرَفَيْنِ إلا كَتَب الله له عَدَد آثَارِهَا، وَأرْوَاثِهَا حسنات"، حتى لو قطعت طولها، أي: الحبل التي تُربط به لأجل أن تَرْعى في مكانها، فإذا قطعت الحبل وذهبت ترعى في غير مكانها، كان لصاحبها أجر عَدد آثارها، التي قطعتها، وكذا بولها وأرواثها.

"ولا مَرَّ بها صَاحِبُها على نَهْر، فشَربَت منه، ولا يُريد أن يَسْقِيهَا إلا كَتَب الله له عَدَد ما شَرَبت حسنات"

والمعنى: أن صاحب الخيل يؤجر على شربها من النهر أو الساقية ولو لم يَنوِ سَقْيها، وله بكل ما شربته حسنات، مع أنه لم يرد سقيها؛ وذلك اكتفاء بالنية السابقة، وهي: نية إعدادها في سبيل الله -تعالى-، فلا يشترط أن تكون النية مصاحبة لجميع العمل من أوله إلى آخره، ما لم يَنْقض نيته بالخروج من ذلك العمل.

" قيل: يا رسول الله فالحُمُرُ؟ "

أي: ما هو حكمها، هل تأخذ حكم بهيمة الأنعام في وجوب الزكاة فيها ، أو كالخيل؟

" قال: "ما أُنْزِل عليَّ في الحُمُر شيء " أي لم يُنْزِل عليَّ فيها نَصٌّ بعينها، لكن نزلت هذه الآية الفَاذَّة الجَامعة" أي العامة المتناولة لكل خير ومعروف.

(فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره). متفق عليه، وهذه الآية عامة للخير والشر كله؛ لأنه إذا رأى مثقال الذرة، التي هي أحقر الأشياء، وجوزي عليها، فما فوق ذلك من باب أولى وأحرى، كما قال -تعالى-: (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرًا وما عملت من سوء تَوَدُّ لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا).

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الزكاة > وجوب الزكاة وحكم تاركها
الفقه وأصوله > فقه المعاملات > الوقف
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد.
راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- صُفِّحَتْ له صَفَائِحُ من نار : صُهِرت وسُكِبت على هيئة الألواح وأوقد عليها النار وعُذِّب بها صاحبها.
- أُحْمِيَ عليها : أُوقِد عليها حتى صارت ذات تَوَقُّد وحَرٍّ شديد.
- وِرْدِهَا : ورُودِها الماء بأن تُحْلب حينئذ ويُسقى من ألبانها للمَارة والوَارِدين الماء.
- بُطِح : طُرِح على وجهه.
- بِقَاعٍ قَرْقَرٍ : صحراء واسعة مُسْتَوية، ومَلسَاء.
- أَوْفَرَ : أسْمَن.
- فَصِيلا : ما فُصِل عن اللَّبَن والإرْضَاع من ولد البهائم.
- أَخْفَافِهَا : جمع خُف، والخُف للبعير كالحافر للفرس.
- عَقْصَاء : مُلْتَوية القَرنين.
- جَلْحَاء : لا قَرْن لها.
- عَضْبَاءُ : انْكَسر قَرْنها الداخل.
- أَظْلاَفِهَا : المُنْشَقُّ من القَوَائم.
- الوِزْر : الحمل الثقيل، وأكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والإثم.
- سِتْر : أي: تستر حالته التي هو فيها من الفَقْر أو الضيق.
- نِوَاء : مُناوَأة ومُعَاداة.
- ربَطَها في سبيل الله : أعَدَّها للجهاد.
- مَرْج : أرض واسعة، ذات نبات ومرعى للدواب.
- رَوْضَة : الأرض ذات الخُضرة.
- أَرْوَاثِهَا : رجِيع ذاوت الحَافر.
- طِوَلها : الحَبْل التي تُرْبَط فيه.
- اسْتَنَّتْ : جَرَت.
- شَرَفا : عالياً من الأرض.
- آثَارُهَا : أثر المشي على الأرض.
- الفَاذَّة : المُنفردة في معناها.
- الجَامِعة : الشاملة لكل خير ومعروف.
- مِثْقَال ذَرَّة : زِنة نملة صغيرة.

فوائد الحديث:

١. وجوب إيتاء الزكاة، وأن مانعها عرض نفسه لعذاب الله -تعالى-.
٢. عدم وجوب الزكاة في المعادن غير الذهب والفضة، كالألماس والأحجار الكريمة وكل ما يُستخرج من الأرض، إلا إذا أُعِدَّت للتجارة، ففيها زكاة عروض التجارة.
٣. وجوب الزكاة في الإبل، والبقر، والغنم.
٤. الترهيب من منع الزكاة.
٥. عدم كفر مانع الزكاة تكاسلاً إلا أن يجحد فيكفر.
٦. سؤال التلميذ شيخه عما خفي عليه، فإن الصحابة سألوا النبي _ صلى الله عليه وسلم _عن عقوبة مانعي زكاة بهيمة الأنعام.
٧. بيان أن ما يُعَذَّب به مانع الزكاة، هي مقدمة للعذاب، وذلك أنها تَمُرُّ عليه، حتى يُقضى بين العباد وهو منهم.
٨. مقدار اليوم في القضاء بين العباد خمسين ألف سنة.
٩. بيان ما يُكتب للعبد المحتسب خَيله في سبيل الله من الأجر.
١٠. جواز وقف الخيل للمدافعة عن المسلمين ويستنبط منه جواز وقف غير الخيل من المنقولات، كالآلات والكتب ومن غير المنقولات، كالأراضي والدور...
١١. فيه أن الإنسان يُؤجر على التفاصيل التي تقع في فعل الطاعة، إذا قصد أصلها، وإن لم يقصد تلك التفاصيل.
١٢. في الحديث دليل على أن في المال حقٌّ سِوى الزكاة.
١٣. بيان في حكم الحُمُر وكل ما لم يرد به نص وأنه داخل في قوله تعالى: (فمن يعمل مِثقال ذرة خيرا، يَره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)[الزلزلة:٧،٧]
١٤. في الآية في آخر الحديث غاية الترغيب في فعل الخير ولو قليلا والترهيب من فعل الشر ولو حقيرا.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـالطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

رياض الصالحين، تأليف : محيي الدين يحي بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الإلكترونية ، لا يوجد بها بيانات نشر .

شرح رياض الصالحين: تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تأليف: عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ

فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقمه وبوب أحاديث: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ

شرح الزرقاني على موطأ مالك، تأليف: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني

تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

الرقم الموحد: (٦٦١١)

ما من بني آدم مولود إلا يمسه الشيطان حين يولد، فيستهل صارخًا من مس الشيطان، غير مريم وابنها

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «ما مِن بَني آدم مَوْلودٌ إلا يَمَسُّه الشيطانُ حِين يُولَد، فيَسْتَهِلُّ صارخصا مِن مَسِّ الشيطان، غير مريم وابنها» ثم يقول أبو هريرة: {وإنِّي أُعِيذُها بك وذُرِّيَّتَها من الشَّيطان الرَّجِيمِ}.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كل مولود يولد يطعنه الشيطان في جنبه، فيرفع صوته بالبكاء ويصرخ عقب الولادة مباشرة بسبب ذلك الطعن الذي طعنه الشيطان، إلا مريم وابنها عيسى -عليهما السلام-، فإن الله عصمهما منه عند الولادة، لدعوة أم مريم إذ قالت: {وإنِّي أُعِيذُها بك وذُرِّيَّتَها من الشَّيطان الرَّجِيمِ} فاستجاب الله دعوة أم مريم، فحفظ مريم وابنها عيسى من نخس الشيطان المطرود من رحمة الله -تعالى-، ولم يكن لمريم ذرية غير عيسى -عليه السلام-، وهذا المس أو الطعن من الشيطان على حقيقته، وليس معناه طمع الشيطان في إغواء الإنسان كما قال بعض المعتزلة، بل يجب الإيمان بهذا على حقيقته، كما هو مذهب أهل السنة والجماعة.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > الأنبياء والرسل السابقين عليهم السلام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- يمسه : يطعنه في جنبه.
- يستهل : يصيح.
- صارخًا : رافعًا صوته بالبكاء.
- أعيذها : أُحصِّنها، وادعو الله أن يحفظها.
- الرجيم : المطرود.

فوائد الحديث:

١. في هذا الحديث ما يدل على شدة عداوة الشيطان؛ لأنه بلغ من عداوته أنه إذا رأى الطفل حين ولادته على ضعفه ووهنه بادر إلى نخسه حتى يستهل صارخًا.
٢. أن الله -تعالى- سلم مريم وابنها من الشيطان باستعاذة أم مريم، فدل هذا على أنه يستحب لكل مؤمن أن يستعيذ بربه لذريته من الشيطان الرجيم.
٣. يمس الشيطان المولود عند ولادته ويطعنه على الحقيقة.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، لحمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الرقم الموحد: (١٠٩٩٤)

ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: «ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ربكم - عز وجل - ليس بأعور، مكتوب بين عينيه ك ف ر»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كل نبي أرسله الله أنذر أمته وحذرها من المسيح الدجال؛ لأنهم علموا بخروجه وشدة فتنته، وبينوا لهم شيئاً من صفاته، وذكر في هذا الحديث أنه أعور والله سبحانه منزه عن هذا، ومن صفاته كذلك أنه مكتوب بين عينيه ك ف ر.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نبي : هو الذي أنبأ عن الله أي: يخبر عن الله.
- أنذر : أي: خوفه وحذره.
- الأعور : ذهاب بصر إحدى العينين.
- كَ فَ رَ : أي المسيح الدجال كفر بالله وجحد عبادة الله -تعالى-.

فوائد الحديث:

١. حرص الأنبياء على أممهم.
٢. خطر فتنة الدجال.
٣. المسيح الدجال كافر.
٤. بيان أن الدجال أعور والله سبحانه ليس كذلك.
٥. إثبات صفة العين لله وأن الله له عينان إذ العور يكون لمن له عينان.

المصادر والمراجع:

الجامع المسند الصحيح (صحيح البخاري)، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ط ١٤٢٢.

المسند الصحيح (صحيح مسلم)، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.

لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين بن منظور الرويفعي، الناشر: دار صادر، ط٣ عام ١٤١٤.

الإفصاح عن معاني الإفصاح، تأليف: يحي بن هبيرة الشيباني، تحقيق: فؤاد عبدالمنعم، الناشر: دار الوطن، عام ١٤١٧.

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

- تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (٥٨٣٢)

ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون

الحديث: عن ابن مسعود -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «ما من نبي بعثه الله في أُمَّةٍ قبلي إلا كان له من أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وأَصْحَابٌ يأخذون بسُنته ويَقْتَدُونَ بأَمره، ثم إنها تَخْلُفُ من بعدهم خُلُوفٌ يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يُؤْمَرُونَ، فمن جَاهَدَهُمْ بيده فهو مؤمن، ومن جَاهَدَهُمْ بقلبه فهو مؤمن، ومن جَاهَدَهُمْ بلسانه فهو مؤمن، وليس وَرَاءَ ذلك من الإيمان حَبَّةُ خَرْدَلٍ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ما من نبي بعثه الله -تعالى- في أمة قبل النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا كان له من أمته خلصاء وأصفياء يصلحون للخلافة بعده، وأصحاب يأخذون بطريقه وشريعته، ويتأسون بأمره، ثم إنها تحدث من بعدهم خُلُوف يتشبعون بما لم يعطوا أي يظهرون أنهم بصفة من الصفات الحميدة وليسوا كذلك، ويفعلون خلاف المأمور به من المنكرات التي لم يأت بها الشرع، فمن جاهدهم بيده؛ إذا توقف إزالة المنكر عليه ولم يترتب عليه مفسدة أقوى منه فهو كامل الإيمان، ومن جاهدهم بلسانه بأن أنكر به واستعان بمن يدفعه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه، واستعان على إزالته بالله -سبحانه- فهو مؤمن، وليس وراء كراهة المنكر بالقلب من الإيمان شيء.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > زيادة الإيمان ونقصانه
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > أقسام الجهاد

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- حَوَارِيُّون : هم أصحاب الأنبياء وأصفياؤهم.
- تَخْلُفُ : تحدث.
- خُلُوفٌ : جمع خَلْف، بسكون اللام، وهو الخالف بشَرٍّ، أما الخلَف بفتحتين فهو الخالف بخير.
- حَبَّةُ خَرْدلٍ : أي زِنَة حبَّة الخردل، وهو نبات بري يساوي وزن حبته سدس وزن حبة الشعير، والمراد: ليس وراء ذلك من الإيمان شيء.

فوائد الحديث:

١. الحث على مجاهدة المخالفين للشرع بأقوالهم وأفعالهم.
٢. عدم إنكار القلب للمنكر دليل على ذهاب الإيمان منه، قال ابن مسعود -رضي الله عنه-: هلك من لم يعرف بقلبه المعروف والمنكر.
٣. إن الله سبحانه وتعالى ييسر للأنبياء من يحمل رسالتهم من بعدهم.
٤. من أراد النجاة من الأمة؛ فعليه باتباع منهج الأنبياء؛ لأن كل طريق سوى طريقهم هلاك وغواية، وخلاصة طريق الأنبياء في سبيل الله الذي وضَّحه محمد -صلى الله عليه وسلم- وبيَّن معالمه.
٥. خير الناس بعد الأنبياء هم أصحابهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم.
٦. كلما بعُد العهد من النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه -رضي الله عنهم- ترك الناس السنن واتبعوا الأهواء وأحدثوا البدع.
٧. تفاوت مراتب الإيمان.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٤٨٠)

ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا: «ما يزَال البَلاء بِالمُؤمن والمُؤمِنة في نفسه وولده وماله حتَّى يَلقَى الله تعالى وما عليه خَطِيئَة».

درجة الحديث: حسن صحيح.

المعنى الإجمالي:

الإنسان في دار التكليف معرض للابتلاء بالضراء والسراء، فمتى أصيب الإنسان ببلاء في نفسه أو ولده أو ماله، ثم صبر على استمرار البلاء، فإن ذلك يكون سببًا في تكفير الذنوب والخطايا، أما إذا تسخط فإن من تسخط على البلاء فله السخط من الله -تعالى-.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالقضاء والقدر

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > تزكية النفوس

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الزهد.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- البلاء : الاختبار، وهو شامل للخير والشر، إلا أنه غلب استعماله في المصاعب.
- المُؤمن : هو من حقَّق الإيمان، والإيمان: هو إقرار القلب المستلزم للقول والعمل، فهو اعتقاد وقول وعمل، اعتقاد القلب، وقول اللسان، وعمل القلب والجوارح.
- في نفسه : أي بالمرض والفقر والغربة ونحو ذلك.
- وولده : أي بالموت والمرض وعدم الاستقامة ونحو ذلك.
- وماله : أي بالتلف والحرق والسرقة ونحو ذلك.
- خطيئة : ذنب.

فوائد الحديث:

١. من رحمة الله بعباده المؤمنين أن يكفِّر عنهم ذنوبهم في دنياهم بمصائب الدنيا وآفاتها.
٢. المؤمن معرض للاختبار بأنواع من البلاء.
٣. بشارة المؤمن المبتلى، قال -تعالى-: (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين).
٤. أن المصائب والمتاعب النازلة بالمؤمن الصابر من المرض، والفقر، وموت الحبيب، وتلف المال، ونقصه: مكفرات لخطاياه كلها.
٥. البلاء يكفِّر الذنوب إذا رضي العبد ولم يسخط.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.

تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.

جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٥هـ.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.

شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح الترغيب والترهيب، لمحمد ناصر الدين الألباني، ط٥، مكتبة المعارف، الرياض.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣١٥٩)

ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟

الحديث: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- قال: «قال النبي -صلى الله عليه وسلم- لجبريل: «مَا يَمْنَعُك أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورَنَا؟» فنزلت: (وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِك).

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يحكي الحديث شوق النبي -صلى الله عليه وسلم- لجبريل -عليه السلام-؛ لأنَّه يأتيه من الله -عز وجل-، حيثُ أبطأ جبريل في النزول أربعين يوما فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم- يا جبريل: (ما يمنعك أن تزورنا)؟، أي: ما نزلت حتى اشتقت إليك، وأوحى الله إلى جبريل قل له: (وما نتنزل إلا بأمر ربك) أي قال الله -سبحانه- قل يا جبريل ما نتنزل في أوقات متباعدة إلا بإذن الله على ما تقتضيه حكمته، فهو سبحانه: (له ما بين أيدينا) أي: أمامنا من أمور الآخرة، (وما خلفنا): من أمور الدنيا، وتمام الآية "وما بين ذلك" أي: ما يكون من هذا الوقت إلى قيام الساعة، أي: له علم ذلك جميعه وما كان ربك نسيا أي: ناسيا يعني تاركا لك بتأخير الوحي عنك.

فالحاصل أن هذ الحديث يدل على أنه ينبغي للإنسان أن يصطحب الأخيار، وأن يزورهم ويزوروه لما في ذلك من الخير.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالملائكة > الملائكة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد - تفسير القرآن - الملائكة - اليوم الآخر.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نَتَنَزَّلُ : التنزُّل النزول على مَهَلٍ.
- إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ : بمعنى الإذن، أي بإذن ربِّك.
- له ما بين أيدينا وما خلفنا : المراد ما أمامنا وخلفنا من الأزمنة والأمكنة، فلا ننتقل من شيء إلى شيء إلا بأمره وإرادته.

فوائد الحديث:

١. محبة النبي -صلى الله عليه وسلم- لجبريل عليه السلام وشوقه لرؤيته، وللعلم بما يحمل معه من وحي.
٢. استحباب زيارة الإخوة في الله ودعوتهم للزيارة، والسؤال عند التأخر.
٣. جواز استفسار المسلم من أخيه المسلم عن سبب تأخره عنه؛ لأن فيه علامة المحبة، وفيه من التحبب ما هو ممدوح شرعاً.
٤. الملائكة لا تتصرف ولا تتنزل إلا بأمر الله.
٥. طلب الصديق من صديقه كثرة زيارته، إذا لم يكن مانع من شغل أو غيره.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي، بيروت - بدون تاريخ.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
فتح الباري شرح صحيح البخاري- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي - دار المعرفة - بيروت،
رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي- قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب- عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي - محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية - بيروت.

الرقم الموحد: (٣٠٣٨)

مر النبي -صلى الله عليه وسلم- بقبرين، فقال: إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير؛ أما أحدهما: فكان لا يستتر من البول، وأما الآخر: فكان يمشي بالنميمة

الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: مر النبي -صلى الله عليه وسلم- بقبرين، فقال: «إنهما ليُعذَّبان، وما يُعذَّبان في كبير؛ أما أحدهما: فكان لا يستتر من البول، وأما الآخر: فكان يمشي بالنميمة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

مرَّ النبي -صلى الله عليه وسلم-، ومعه بعض أصحابه بقبرين، فكشف الله -سبحانه وتعالى- له عن حالهما، وأنهما يعذبان، فأخبر أصحابه بذلك؛ تحذيراً لأمته وتخويفاً، فإنَّ صاحبي هذين القبرين، يعذَّب كل منهما بذنب تركُه والابتعادُ عنه يسيرٌ على من وفقه الله لذلك.

فأحَدُ المعذَّبَيْن كان لا يحترز من بوله عند قضاء الحاجة، ولا يتحفّظ منه، فتصيبه النَجاسة فتلوث بدنه وثيابه ولا يستتر عند بوله، والآخر يسعى بين الناس بالنميمة التي تسبب العداوة والبغضاء بين الناس، ولاسيما الأقارب والأصدقاء، يأتي إلى هذا فينقل إليه كلام ذاك، ويأتي إلى ذاك فينقل إليه كلام هذا؛ فيولد بينهما القطيعة والخصام. والإسلام إنما جاء بالمحبة والألفة بين الناس وقطع المنازعات والمخاصمات.

ولكن الكريم الرحيم -صلى الله عليه وسلم- أدركته عليهما الشفقة والرأفة، فأخذ جريدة نخل رطبة، فشقَّها نصفين، وغرز على كل قبر واحدة، فسأل الصحابة النبي -صلى الله عليه وسلم- عن هذا العمل الغريب عليهم، فقال: لعل الله يخفف عنهما بشفاعتي ما هما فيه في العذاب، ما لم تيبس هاتان الجريدتان، أي مدة بقاء الجريدتين رطبتين، وهذا الفعل خاص به -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة البرزخية

الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أهوال القبور

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجنائز - أحوال الآخرة - الآداب.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- إنَّهُما ليُعَذَّبَان : ليعاقبان.
- لا يسْتَتِر من البول : لا يجعل سترة تستره من الأعين عند البول، ولا يتخذ سببًا يقيه من بوله.
- يمشي بالنَّمِيمَة : ينقل كلام الغير بقصد الإضرار.

فوائد الحديث:

١. إثبات عذاب القبر، وأنه واقع في هذه الأمة.
٢. أن الله سبحانه قد يكشف بعض المغيبات -كعذاب القبر-؛ إظهارًا لآية من آيات النبي -صلى الله عليه وسلم-، أو كرامة من كرامات أوليائه.
٣. الستر على الذنوب والعيوب؛ فإنه لم يصرح باسمي صاحبي القبرين.
٤. عدم الاستبراء من النجاسات سبب في عذاب القبر، فالواجب الاستبراء والتنزه منه والاستتار.
٥. وجوب تنزه المكلف من بوله، وكذلك سائر الأبوال النجسة.
٦. التنبيه على عظم شأن الصلاة، حيث كان الإخلال بشيء من شروطها -وهو اجتناب النجاسة- سببا لعذاب القبر.
٧. تحريم النميمة بين الناس، وأنها من أسباب عذاب القبر.
٨. التنبيه على عظم خطورة النميمة وترك التنزُّه من البول، وأنهما من كبائر الذنوب.

٩. رحمة النبي -صلى الله عليه وسلم- بأصحابه وحرصه على إبعاد الشر عنهم.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

الإلمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى ١٣٨١هـ.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (٣٠١٠)

من اقتَبَس شُعْبَة من النُّجوم؛ فقد اقتَبَس شُعْبة من السِّحْر، زاد ما زاد

الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من اقتَبَس شُعْبَة من النُّجوم؛ فقد اقتَبَسَ شُعْبة من السِّحْر، زاد ما زاد".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما كان الغيب من الأشياء التي استأثر الله -تعالى- بها أبطل النبي -صلى الله عليه وسلم- كل محاولة للاستكشاف والاطلاع على أسراره، ومن ذلك التنجيم الذي هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية، فقد بين -صلى الله عليه وسلم- أن تعلم هذا ضرب من السحر، وأنه كلما أكثر الإنسان منه فقد أكثر من السحر.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > نواقض الإسلام

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- من اقتبسَ : من تعلّم.
- شعبة : طائفة وقطعة.
- من النجوم : قسم من علم النجوم.
- زاد ما زاد : كلما زاد تعلمه من علم النجوم زاد تعلمه للسحر.

فوائد الحديث:

١. تحريم التنجيم الذي هو الإخبار عن المستقبل اعتماداً على أحوال النجوم؛ لأنه من ادعاء علم الغيب.
٢. أن التنجيم من أنواع السحر المنافي للتوحيد.
٣. أنه كلما زاد تعلّمه للتنجيم زاد تعلّمه للسحر.
٤. أن السحر يتجزأ.

المصادر والمراجع:

- الجديد في شرح كتاب التوحيد، للقرعاوي. الناشر: مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م
- الملخص في شرح كتاب التوحيد، للفوزان. دار النشر: دار العاصمة الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م
- كتاب التوحيد، لمحمد بن عبد الوهاب. الناشر: جامعة الأمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط. الناشر : مؤسسة الرسالةالطبعة : الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، ١٤١٥ه.
- سنن ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- سنن أبي داود. المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد. الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

الرقم الموحد: (٥٩٨٩)

من أتَى عرَّافًا فسأله عن شيء، فصدَّقه لم تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعينَ يومًا

الحديث: عن حفصة بنت عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "من أتَى عرَّافًا فسأله عن شيء، فصدَّقه لم تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعينَ يومًا".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أن من جاء إلى عرّاف من العرافين -وهو من يدعي معرفة المغيبات- فسأله عن شيء من أمور الغيب، وصدّقه بما يقول فإن الله سيحرمه من ثواب صلاته أربعين يومًا، وذلك عقوبة له على ما أقدم عليه من الإثم والذنب الكبير، وأما من صدّقهم فقد كفر بما أنزل على محمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، كما جاء في الحديث الآخر، وإذا كان هذا جزاءُ من أتى الكاهن فكيف بجزاء الكاهن نفسه! نعوذ بالله من ذلك ونسأل الله العافية.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها)

راوي الحديث: حفصة بنت عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- العراف : هو الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك.
- لم تقبل له صلاة أربعين يوما : أي لم يكن له ثواب صلاته أربعين يوما، لكن لا يلزمه إعادة صلاة أربعين يوما.

فوائد الحديث:

١. المنع من الذهاب إلى الكهان وسؤالهم عن المغيبات وتصديقهم في ذلك، وأنه كفر.
٢. تحريم الكهانة، وأنها من الكبائر.
٣. قد يحرم الإنسان من ثواب الطاعة عقوبة له على فعل المعصية.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.
- الجديد في شرح كتاب التوحيد، للقرعاوي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- الملخص في شرح كتاب التوحيد، للفوزان، دار النشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- كتاب التوحيد، لمحمد بن عبد الوهاب، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الرقم الموحد: (٥٩٨٦)

من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «مَن أحبَّ الحسن والحُسين فقد أحبَّني، ومَن أبغضهما فقد أبغضني».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من أحب الحسن والحسين سبطي النبي -صلى الله عليه وسلم- فقد أحب النبي -صلى الله عليه وسلم-، ومن كرههما فقد كره النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهذا دليل على مكانتهما.

التصنيف: العقيدة > آل البيت > حقوق آل البيت

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه ابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن ابن ماجه.

معاني المفردات:

- أبغض : كره.

فوائد الحديث:

١. أن محبة الحسن والحسين فرض لا يتم الإيمان بدونها.
٢. فيه منقبة عظيمة للحسن والحسين أبناء علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم-.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى لمكتبة المعارف ١٤٢٢هـ
معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.
حاشية السندي على سنن ابن ماجه (كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه)، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي، الناشر: دار الجيل، بيروت، بدون طبعة (نفس صفحات دار الفكر، الطبعة: الثانية).

الرقم الموحد: (١١١٧٣)

من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءهُ» فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، أكَراهِيَةُ المَوتِ، فَكُلُّنَا نَكْرَهُ المَوتَ؟ قال: «لَيْسَ كَذَلِكَ، ولكِنَّ المُؤْمِنَ إذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ فَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءهُ، وإنَّ الكَافِرَ إذَا بُشِّرَ بِعَذابِ اللهِ وَسَخَطِهِ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ وكَرِهَ اللهُ لِقَاءهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه) فسألت عائشة -رضي الله عنها-: هل تعني بذلك كراهية الموت يا رسول الله، فكلنا يكره الموت؟ قال: (ليس كذلك) فأخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الإنسان إذا أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، وذلك أن المؤمن يؤمن بما أعد الله للمؤمنين في الجنة من الثواب الجزيل والعطاء العميم الواسع فيحب ذلك وترخص عليه الدنيا ولا يهتم بها؛ لأنه سوف ينتقل إلى خير منها، فحينئذ يحب لقاء الله، ولاسيما عند الموت إذا بُشِّر بالرضوان والرحمة فإنه يحب لقاء الله -عز وجل-، ويشتاق إليه، فيحب الله لقاءه، أما الكافر والعياذ بالله فإنه إذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله فكره الله لقاءه، ولهذا جاء في حديث المحتضر أن نفس الكافر إذا بشرت بالغضب والسخط تفرقت في جسده وأبت أن تخرج، ولهذا تنزع روح الكافر من جسده نزعًا؛ ويُكرَه على أن تخرج روحه؛ وذلك لأنه يبشر والعياذ بالله بالشر، ولهذا قال الله -تعالى-: (ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم أخرجوا أنفسكم).

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجنائز > الموت وأحكامه

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم، ورواه البخاري عن عائشة -رضي الله عنها- في ضمنه حديث عن عبادة بن الصامت-رضي الله عنه-.
رواه عن أبي موسى -رضي الله عنه- مختصرا.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. حب لقاء الله أو كراهية لقائه هي التي تكون عند النزع وخروج الروح في حالة لا تقبل التوبة حيث يبشر كل إنسان بما هو صائر إليه.
٢. كل إنسان يرى مقامه في حالة الاحتضار والنزع.
٣. حب لقاء الله أو كراهية لقائه لا تعني تمني الموت أو كراهيته.
٤. الحث على القيام بالطاعات والدأب عليها والإخلاص فيها، استعدادًا للقاء الله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
رياض الصالحين، تأليف محيي الدين النووي، تحقيق عصام موسى هادي، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.
شرح رياض الصالحين، المؤلف : محمد بن صالح بن محمد العثيمين.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الخن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط: الرابعة عشر١٤٠٧.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف محمد علي بن محمد علان، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

الرقم الموحد: (٨٢٦٦)

من أسعد الناس بشفاعتك؟ قال: من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قلت: يارسول الله، "من أسعد الناس بشفاعتك؟ قال: من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سأل أبو هريرة النبي -صلى الله عليه وسلم- عن أكثر الناس سعادة بشفاعته -عليه الصلاة والسلام- وأكثرهم حظوة بها فأخبره -عليه الصلاة والسلام- بأنهم الذين قالوا هذه الشهادة وهي شهادة أن لا إله إلا الله محمدا رسول الله، خالصة من القلب لا يشوبها شرك و لا رياء.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفضائل (أبو هريرة) - الإخلاص.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- أسعد الناس : أكثر سعادة بها.
- بشفاعتك : مشتقة من الشفع وهو ضم الشيء إلى مثله وشفاعته -صلى الله عليه وسلم- توسله إلى الله تعالى أن يرحم العباد في مواقف عدة من مواقف يوم القيامة.
- خالصاً : أي: سالما من كل شوب، فلا يشوبها رياء ولا سمعة، بل هي شهادة يقين.
- الشفاعة : التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرة.

فوائد الحديث:

١. إثبات الشفاعة.
٢. وجوب الإخلاص.
٣. ذم الرياء وأنه سبب لعدم نيل الشفاعة يوم القيامة.
٤. فضل أبي هريرة.

المصادر والمراجع:

القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، محرم، ١٤٢٤هـ.
صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٣٤١٤)

من أصابته فَاقَة فأنزلها بالناس لم تُسَدَّ فَاقَتُهُ، ومن أنْزَلها بالله، فَيُوشِكُ الله له بِرزق عاجل أو آجل

الحديث: عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من أصابته فَاقَة فأنْزَلها بالناس لم تُسَدَّ فَاقَتُهُ، ومن أنْزَلها بالله، فَيُوشِكُ الله له بِرزق عاجل أو آجل».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر ابن مسعود -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "من أصابته فاقة" أي: حاجة شديدة، وأكثر استعمالها في الفقر وضيق المعيشة.

"فأنزلها بالناس" أي: عرضها عليهم، وأظهرها بطريق الشكاية لهم، وطلب إزالة فاقته منهم.

فالنتيجة: "لم تسد فاقته" أي: لم تقض حاجته، ولم تزل فاقته، وكلما تسد حاجة أصابته أخرى أشد منها

وأما "من أنزلها بالله" بأن اعتمد على مولاه فإنه "يوشك الله" أن يُعجِّل "له برزق عاجل" قريب بأن يعطيه مالا ويجعله غنيا "أو آجل" في الآخرة.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصدقات.

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فَاقَة : حاجة.
- أنْزَلها بالناس : طلب منهم رفعها عنه ؛ بإعانتهم، وركن إليهم.
- لم تُسَدَّ : لم تُقض.
- أنْزَلها بالله : سلَّمها لله وشكى حاله لخالقه وفوض أمره إليه.
- يُوشِكُ الله له برزق : أسرع في غِناه وعجله.

فوائد الحديث:

١. الحث على سؤال الله -عز وجل-، والالتجاء إليه عند الشدائد وهموم الحاجات، فهو الذي يقضيها.
٢. الحض على الصبر على العيش الشديد وعدم الشكوى للناس.
٣. ترغيب الإنسان الذي ينزل به مكروه أن يكل كشفه إلى خالقه -سبحانه وتعالى-.
٤. تنفير العبد من الاعتماد على غير الله في تحقيق سؤله أو دفع كربه.
٥. من اعتمد على غير الله ضل، ومن اعتز بغير الله ذل، ومن فوض أمره إلى الله وصل.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، نسخة الكترونية ، لا يوجد بها بيانات نشر

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ، الطبعة الرابعة عشرة ١٤٠٧ هـ

رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

مسند الإمام أحمد، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وغيره، الناشر: الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ

سنن أبي داود، تأليف سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا.

سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ

صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف، الطبعة: الخامسة.

الرقم الموحد: (٤١٨٣)

من بايع إماما فأعطاه صفقة يده، وثمرة قلبه، فليطعه إن استطاع، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر

الحديث: عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- في سفر، فَنَزَلنَا مَنْزِلًا، فَمِنَّا مَنْ يُصلِح خِبَاءَه، ومِنَّا من يَنتَضِل، ومِنَّا مَن هو في جَشَرِهِ، إِذْ نادى مُنادي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : الصَّلاةُ جَامِعَةٌ. فاجْتَمَعنَا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: «إِنَّه لَمْ يَكُن نبي قبْلِي إلاَّ كَان حَقًّا عليه أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَه عَلَى خَيرِ مَا يَعْلَمُهُ لَهُم، ويُنذِرَهُم شَرّ ما يعلمه لهم، وإِنَّ أُمَّتُكُم هذه جَعَل عَافِيَتَهَا في أَوَّلِها، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلاَءٌ وأُمُورٌ تُنكِرُونَهَا، وتَجِيءُ فِتنَةٌ يُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعضًا، وتَجِيءُ الفتنة فيقول المؤمن: هذه مُهلِكَتِي، ثُمَّ تَنْكَشِف، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: هَذِه هذِه. فمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عن النار، ويدخل الجنة، فَلْتَأْتِه مَنِيَّتُهُ وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وَلْيَأْتِ إلى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إليه، ومَنْ بَايَع إِمَامًا فَأَعْطَاه صَفْقَةَ يَدِهِ، وَثَمْرَةَ قلْبِهِ، فَلْيُطِعْه إِن اسْتَطَاع، فَإِن جَاء آخَرُ يُنَازِعُه فَاضْرِبُوا عُنُقَ الآخَرِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث أنه يجب على الدعاة ما يجب على الأنبياء من بيان الخير والحث عليه ودلالة الناس إليه وبيان الشر والتحذير منه، وفيه أن صدر هذه الأمة حصل لها الخير والسلامة من الابتلاء، وأنه سيصيب آخر هذه الأمة من الشر والبلاء ما تجعل الفتن القادمة تهون الفتن السابقة، وأن النجاة منها يكون بالتوحيد والاعتصام بالسنة، وحسن معاملة الناس، والالتزام ببيعة الحاكم، وعدم الخروج عليه، وقتال من يريد تفريق جماعة المسلمين.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر
الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة
الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > حق الإمام على الرعية

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- منزلاً : موضعاً نستريح فيه.
- خباءه : البيت من وبر أو شعر أو صوف يكون على عمودين أو ثلاثة.
- الصلاة جامعة : احضروا لتصلوا مجتمعين.
- فقال : أي بعد ما صلينا.
- إنه لم يكن : أي لم يوجد.
- حقًّا عليه : أي واجبًا.
- أن ينذرهم : من الإنذار أي : يحذرهم.
- أمتكم هذه : يعني الأمة المحمدية.
- عافيتها : العافية : أن تسْلم من الأسقام والبلايا.
- في أولها : عصر الصحابة والتابعين وتابعي التابعين.
- آخرها : ما بعد القرون الثلاثة السابقة.
- بلاء : محنة وابتلاء.
- أمور تنكرونها : أي مستحدثة ومبتدعة ومخالفة للشرع.
- وتجيء الفتنة : أي العظيمة في الدين.
- مهلكتي : فيها هلاكي.

- ثم تنكشف : أي تذهب.
- هذه هذه : أي هذه الفتنة هي أعظم الفتن.
- يُزَحْزح : يُبعد ويُنحى.
- فلتأته منيته : فليحرص أن يأتيه الموت وهو على الحال الموصوف.
- وليأت : أي ليجيء.
- صَفْقَةَ يده : عهده وميثاقه؛ لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر.
- ثمرة قلبه : عقده وعزمه.
- فإن جاء آخر ينازعه : أي خرج عن طاعته ونازعه في الملك.
- فاضربوا عنق : فاقتلوا.

فوائد الحديث:

١. استحباب جمع الناس وإخبارهم بما يهمهم.
٢. من واجب الحكام والعلماء تنبيه الأمة وتحذيرها من الأخطار.
٣. معجزة النبي - صلى الله عليه وسلم - بإخباره عن حدوث فتن متتالية يجر بعضها بعضاً، وكل فتنة أفظع من سابقتها.
٤. آخر هذه الأمة سينحرف عن منهج السلف الذي فيه العافية من الفتن، والعصمة من الضلال، والهداية من الغي.
٥. المؤمن يحافظ على دينه ويبقى على أصالته؛ فلا يخوض في الفتن، ولا يجرفه تيار الفساد والإفساد.
٦. الحث على التزام الإيمان، وسلوك سبل الهداية، والمعاملة الحسنة والخلق الطيب، وأنَّ ذلك يقيه شر الفتن والوقوع في جهنم.
٧. يجب على الإنسان ألا يفعل مع الناس إلا ما يحب أن يفعلوه معه.
٨. وجوب السمع والطاعة، والحذر من الخروج على ولاة الأمر.
٩. وجوب قتال الفئة الباغية التي تخرج على الإمام وتشق عصا الطاعة وتفرق جماعة المسلمين، وذلك للحفاظ على وحدة صف الجماعة المسلمة وعدم تفريق كلمتها.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه .
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ
- صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه

الرقم الموحد: (٥٣٤٥)

من تَشبَّه بقوم، فهو منهم

الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-قال: «من تَشبَّه بقوم، فهو منهم».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

الحديث يفيد العموم، فمن تشبه بالصالحين كان صالحا وحشر معهم، ومن تشبه بالكفار أو الفساق فهو على طريقتهم ومسلكهم.

التصنيف: العقيدة > الولاء والبراء > التشبه المنهي عنه

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب - الثياب واللباس.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- تشبه : التشبه هو: تكلّف المسلم موافقة غيره من الكفار أو المبتدعة فيما هو من خصائصهم من عبادات أو عادات.

فوائد الحديث:

١. التحذير من التشبه بالكفار.
٢. الحث على التشبه بالصالحين.
٣. الوسائل لها أحكام المقاصد، فالتشبه في الظاهر يورث المحبة في الباطن.
٤. أحكام التشبه على جهة التفصيل لا يمكن الإحاطة بها، لأن هذا يختلف باختلاف نوع التشبه وما يتضمن من المفاسد، خاصة في هذا الزمان، بل لا بد من عرض كل مسألة على نصوص الشريعة.
٥. النهي عن التشبه بالكفار إنما هو نهي عن التشبه بهم في دينهم وفي عاداتهم المختصة بهم، أما ما لم يكن كذلك كتعلم الصناعات ونحوها فلا يدخل في النهي.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار الفلق، الرياض، الطبعة: السابعة، ١٤٢٤هـ.
توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١ ١٤٢٨هـ
فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، مدار الوطن للنشر، الطبعة الأولى ١٤٣٠ - ٢٠٠٩م.
مشكاة المصابيح، للتبريزي، تحقيق الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، للشيخ الفوزان، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى : ١٤٢٧ – ٢٠٠٦م.

الرقم الموحد: (٥٣٥٣)

من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له

الحديث: عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- مرفوعاً: "من تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فلا أَتَمَّ الله له، ومن تَعَلَّقَ وَدَعَةً فلا وَدَعَ الله له"

وفي رواية: "من تَعَلّقَ تَمِيمَةً فقد أَشْرَكَ".

درجة الحديث: الأول: ضعيف.

الثاني: صحيح.

المعنى الإجمالي:

دل الحديث على أن من استعمل التمائم يعتقد فيها دفع الضرر فإنه داخل في دعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- عليه بأن يعكس الله قصده ولا يتم له أموره، كما أنه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يدعو على من استعمل الودع لنفس القصد السابق أن لا يتركه الله في راحة واطمئنان، بل يحرك عليه كل مؤذٍ -وهذا الدعاء يقصد منه التحذير من الفعل- كما أنه يخبر -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في الحديث الثاني أن هذا العمل شرك بالله.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: عُقبة بن عامر الجُهَنِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواهما أحمد.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- تعلَّق تميمة : أي علَّقها عليه أو على غيره معتقدا نفعها، والتميمة خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتَّقون بها العين.
- فلا أتم الله له : دعاءٌ عليه بأن لا يتم الله أموره.
- ودعة : الودعة شيءٌ يخرج من البحر يشبه الصدف يتقون به العين.
- فلا ودَع الله له : أي لا جعله في دعة وسكون، أو لا خفَّف الله عنه ما يخافه، وهو دعاء عليه.

فوائد الحديث:

١. تعليق التمائم والودع من الشرك، وكذلك استعمال الودع بلا تعليق.
٢. أن من اعتمد على غير الله عامله الله بنقيض قصدِه.
٣. الدعاء على من علَّق التمائم والودَع بما يفوت عليه مقصوده ويعكس عليه مراده.
٤. نفي النفع المعتقد في التميمة والودعة.
٥. جواز الدعاء على العصاة على سبيل العموم.
٦. أن بعض الصحابة قد يجهلون مثل هذا فكيف بمن بعدهم.

المصادر والمراجع:

الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

الرقم الموحد: (٦٧٦٢)

من تعلق شيئا وُكل إليه

الحديث: عن عبد الله بن عكيم -رضي الله عنه- مرفوعاً: «مَنْ تَعَلَّقَ شيئا وُكِلَ إليه».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

من التفت بقلبه أو فعله أو بهما جميعا إلى شيء يرجو منه النفع أو دفع الضر وكله الله إلى ذلك الشيء الذي تعلَّقه، فمن تعلَّق بالله كفاه ويسَّر له كل عسير، ومن تعلق بغيره وكله الله إلى ذلك الشيء وخذله.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أعمال القلوب

راوي الحديث: عبد الله بن عكيم -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أحمد والترمذي.

مصدر متن الحديث: التوحيد.

معاني المفردات:

- من تعلق شيئا : أي التفت قلبُه إلى شيءٍ يعتقد أنه ينفعه أو يدفع عنه.
- وُكِل إليه : أي وكله الله إلى ذلك الشيء الذي تعلَّقَه من دونه وخذله.

فوائد الحديث:

١. النهي عن التعلق بغير الله -تعالى-.
٢. وجوب التعلق بالله في جميع الأمور.
٣. بيان مضرة الشرك وسوء عاقبته.
٤. أن الجزاء من جنس العمل.
٥. أن نتيجة العمل ترجع إلى العامل خيرا أو شرا.
٦. خذلان من انصرف عن الله وطلب النفع من غيره.

المصادر والمراجع:

الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.
سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، للألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٥.

الرقم الموحد: (٦٧٦٣)

من حَلَفَ بالأَمَانة فليس مِنَّا

الحديث: عن بريدة -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «من حَلَفَ بالأَمَانة فليس مِنَّا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث التحذير من الحلف بالأمانة؛ لأن الحلف بالأمانة حَلِف بغير الله والحلف بغير الله شرك، كما في الحديث: (من حلف بغير الله فقد كَفَر أو أشرك) والمراد بالشرك هنا: الشرك الأصغر؛ والحلف بغير الله لا يخرج من الملة إلا أن يعتقد الحالف أن المحلوف به بمنزلة الله -تبارك وتعالى- في التعظيم والعبادة وما أشبه هذا فيكون شركًا أكبر.

والمراد بالأمانة هنا: فرائض الله -تعالى- من الصلاة والصوم والحج وغير ذلك مما افترضه الله على عباده.

فلو قال: بِحَق صلاتي أو بِحَق صيامي أو حجِّي، أو أجْمَل بأن قال: وأمانة الله. فكل ذلك منهي عنه؛ لأن المسلم لا يحلف إلا بالله -تعالى- أو بصفة من صفاته، وليست الأمانة من صفاته، وإنما هي أَمْرٌ من أمْرِه، وفَرْض من فروضه.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > الشرك

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان.

راوي الحديث: بُرَيْدَة بن الحُصَيب الأَسْلَمِيّ -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الأَمَانة : المراد بها: الفرائض، أي: لا تحْلِفُوا بالصلاة والحج والصوم، ونحوها.
- ليس مِنَّا : أي: من أهل طريقتنا وأتباع سُنَّتنا.

فوائد الحديث:

١. تحريم الحلف بغير الله -تعالى-، ومنه: الأمانة.

٢. اليمين لا تنعقد إلا بالله -تعالى- أو بصفة من صفاته، وليست منها الأمانة، وإنما هي من أمره؛ فالحلف بها يوهم مساواتها لأسماء الله -تعالى- وصفاته.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

مشكاة المصابيح، تأليف: محمد بن عبد الله التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.

شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا.

مسند الإمام أحمد، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

معالم السنن، تأليف: حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، الناشر: المطبعة العلمية، الطبعة الأولى، ١٣٥١هـ.

سبل السلام، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، الناشر: دار الحديث.

القول المفيد على كتاب التوحيد، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ.

الرقم الموحد: (٨٩٦٤)

من حلف بغير الله قد كفر أو أشرك

الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- مرفوعاً: "من حلف بغير الله قد كفر أو أشرك"

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في هذا الحديث خبراً معناه النهي: أن من أقسم بغير الله من المخلوقات فقد اتخذ ذلك المحلوف به شريكاً لله وكفر بالله؛ لأن الحلف بالشيء يقتضي تعظيمه، والعظمة في الحقيقة إنما هي لله وحده، فلا يُحلف إلا به أو بصفة من صفاته.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > الشرك

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي وأبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- عن عمر : كذا في المصدر وصوابه عن ابن عمر.
- من حلف: الحلف : اليمين، وهي توكيد الحكم بذكر معظّم على وجهٍ مخصوص.
- بغير الله : أي: بأي مخلوق من المخلوقات.
- كفر أو أشرك : يحتمل أن يكون هذا شكاً من الراوي، ويحتمل أن تكون "أو" بمعنى الواو فيكون كفر وأشرك، والمراد الكفر والشرك الأصغران.

فوائد الحديث:

١. تحريم الحلف بغير الله وأنه شرك وكفر بالله.
٢. أن التعظيم بالحلف حقّ لله سبحانه وتعالى فلا يحلف إلا به.
٣. أن الحلف بغير الله لا تجب به كفّارة؛ لأنه لم يذكر فيه كفارة، وإنما تلزمه التوبة والاستغفار.
٤. أن القسم بغير الله شرك أصغر، وقيل: شرك أكبر والصواب أنه شرك أصغر وعليه أكثر العلماء.

المصادر والمراجع:

فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧ه - ١٩٥٧م.
القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، محرم ١٤٢٤ه.
الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
التمهيد لشرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ
سنن أبي داوود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
صحيح الترمذي، للألباني، طبعة المعارف.
فتاوى اللجنة الدائمة، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش.

الرقم الموحد: (٣٣٥٩)

من خَبَّبَ زوجة امْرِئٍ أو مَمْلُوكَهُ فليس مِنَّا

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «من خَبَّبَ زوجة امْرِئٍ أو مَمْلُوكَهُ فليس مِنَّا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من سَعى في إفساد امرأة على زوجها، سواء كان المُفسد رجلا أو امرأة، وذلك بأن يُذكر عندها مساوئ زوجها وسوء أخلاقه حتى تكره زوجها وتتمرد عليه وتسعى إلى التخلص منه بالطلاق أو الخلع، أو أفسد مملوك رجل عليه وعمل معه أعمالا جعلته يتمرد على سيده ويعامله معاملة سيئة؛ فليس على هدْينَا ولا على مَنْهَجِنا، بل ذلك من عمل الشيطان.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > الفسق

الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: النكاح - ملك اليمين.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- خَبَّبَ : خَدَع وأفْسَد.

فوائد الحديث:

١. تحريم إفساد الزوجات أو الخدم أو إيقاع الشقاق بينهم وبين أزواجهن وأسيادهم.
٢. شأن المؤمن قائم على التعاون والتناصر.
٣. فيه أن تَخبيب الزوجة على زوجها من كبائر الذنوب، كما نص على ذلك صاحب كتاب الزواجر.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ.
كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار ، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ.
شرح سنن أبي داود، تأليف: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد، نسخة الإلكترونية.
صحيح الجامع الصغير وزيادته، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي.
رياض الصالحين، تأليف : محيي الدين يحي بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ.
سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا.
دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب.
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.

الرقم الموحد: (٨٨٨٤)

من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا

الحديث: عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «مَن دَعَا إلى هُدى، كَان لَه مِنَ الأَجر مِثل أُجُور مَن تَبِعَه، لاَ يَنقُصُ ذلك مِن أُجُورِهِم شَيئًا، ومَنْ دَعَا إلى ضَلاَلَة، كان عَلَيه مِن الإِثْم مِثل آثَامِ مَن تَبِعَه، لاَ يَنقُصُ ذلك مِن آثَامِهِم شَيْئًا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر أبو هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "من دعا إلى هدى؛ كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً"، من دعا إلى هدى: يعني بيّنه للناس ودعاهم إليه، مثل: أن يبين للناس أن ركعتي الضحى سنة، وأنه ينبغي للإنسان أن يصلي ركعتين في الضحى، ثم تبعه الناس وصاروا يصلون الضحى، فإن له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً؛ لأن فضل الله واسع.

أو قال للناس مثلاً: اجعلوا أخر صلاتكم بالليل وتراً، ولا تناموا إلا على وتر إلا من طمع أن يقوم من آخر الليل فليجعل وتره في آخر الليل، فتبعه ناس على ذلك؛ فإن له مثل أجرهم، يعني كلما أوتر واحد هداه الله على يده؛ فله مثل أجره، وكذلك بقية الأعمال الصالحة.

وفي قوله -صلى الله عليه وسلم-: "من دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً"، أي إذا دعا إلى وزر وإلى ما فيه الإثم، مثل أن يدعو الناس إلى لهو أو باطل أو غناء أو ربا أو غير ذلك من المحارم، فإن كل إنسان تأثر بدعوته فإنه يُكتب له مثل أوزارهم؛ لأنه دعا إلى الوزر.

فالدعوة إلى الهدى والدعوة إلى الوزر تكون بالقول، كما لو قال أفعل كذا أفعل كذا، وتكون بالفعل خصوصاً من الذي يقتدى به من الناس، فإنه إذا كان يَقتدي به ثم فعل شيئاً فكأنَّه دعا الناس إلى فعله، ولهذا يَحتَجُّون بفعله ويقولون فعل فلان كذا وهو جائز، أو ترك كذا وهو جائز.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > البدعة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العلم.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- دَعَا : حضَّ عليه بالفعل أو القول.
- هُدى : حق وخير.
- ضَلاَلَة : باطل وشر.
- لاَ يَنقُصُ ذلك مِن أُجُورِهِم شَيئًا : لا ينقص أجر العامل بسبب الدلالة.

فوائد الحديث:

١. فضل الدعوة إلى الهدى، ولو بإبانته وإظهاره، قليلا كان أو كثيرا، وأن الداعي له مثل أجر العامل، وذلك من عظيم فضل الله وكمال كرمه.
٢. على المسلم أن يحذر الدعوات الزائفة ويبتعد عن قرناء السوء؛ لأنه مسؤول عما يفعل.
٣. أن المتسبب بالفعل والمباشر له متساويان في النتيجة عقابًا أو ثوابًا.
٤. على المسلم أن يتبصر بعواقب الأمور ونتائج عمله، فيسعى للخير ليكون قدوة حسنة.
٥. أنَّ المتسبب كالمباشر، فهذا الذي دعا إلى الهدى تَسَبَّب فكان له مثل أجر من فعله، والذي دعا إلى السوء أو إلى الوزر تسبَّب فكان عليه مثل وِزْرِ من اتبعه.
٦. في الحديث دليل للقاعدة: أن السبب كالمباشرة، لكن إذا اجتمع سببٌ ومباشرة أحالوا الضمان على المباشرة؛ لأنه أمس بالإتلاف.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

الرقم الموحد: (٣٣٧٣)

من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها، وأجر من عمل بها بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها، ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء

الحديث: عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: كُنَّا في صَدرِ النَّهَار عِند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فَجَاءه قَومٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النِّمَار أَو العَبَاءِ، مُتَقَلِّدِي السُّيُوف، عَامَّتُهُم مِن مُضَر بَل كُلُّهُم مِن مُضَر، فَتَمَعَّر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لِمَا رَأَى بِهِم مِنَ الفَاقَة، فدَخَل ثُمَّ خَرج، فأَمَر بِلاَلاً فَأَذَّن وَأَقَام، فَصَلَّى ثُمَّ خَطَب، فقال: «(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) إلى آخر (إن الله كان عليكم رقيبًا) ، والآية الأخرى التي في آخر الحشر: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد) تَصَدَّق رَجُلٌ مِن دِينَارِهِ، مِن دِرهَمِهِ، مِن ثَوبِهِ، مِن صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمرِهِ -حتَّى قال- وَلَو بِشِقِّ تَمرَة» فَجَاء رَجُلٌ مِنَ الأَنصَار بِصُرَّةٍ كَادَت كَفُّهُ تَعجَزُ عَنْهَا، بل قَد عَجَزَت، ثُمَّ تَتَابَع النَّاسُ حَتَّى رَأَيتُ كَومَين مِن طَعَامٍ وَثِيَابٍ، حَتَّى رَأَيتُ وَجهَ رَسُول الله -صلى الله عليه وسلم- يَتَهَلَّلُ كَأَنَّه مُذْهَبَة فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ سَنَّ فِي الإِسلاَم سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيرِ أَنْ يَنْقُصَ مِن أُجُورِهِم شَيءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الإِسلاَم سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيه وِزْرُهَا، وَوِزرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بعدِه، من غير أن ينقُص مِن أَوزَارِهَم شيء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حديث جرير بن عبد الله البجلي -رضي الله عنه- حديث عظيم يتبين منه حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- وشفقته على أمته -صلوات الله وسلامه عليه-، فبينما هم مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في أول النهار إذا جاء قوم عامتهم من مضر، أو كلهم من مضر مجتابي النمار، متقلدي السيوف -رضي الله عنهم-، يعني أن الإنسان ليس عليه إلا ثوبه قد اجتباه يستر به عورته، وقد ربطه على رقبته، ومعهم السيوف؛ استعداداً لما يؤمرون به من الجهاد -رضي الله عنهم-.

فتغيَّر وجه النبي -صلى الله عليه وسلم- وتلون؛ لما رأى فيهم من الحاجة، وهم من مضر، من أشرف قبائل العرب، وقد بلغت بهم الحاجة إلى هذا الحال، ثم دخل بيته -عليه الصلاة والسلام-، ثم خرج، ثم أمر بلالاً فأذن، ثم صلى، ثم خطب الناس -عليه الصلاة والسلام-، فحمد الله -صلى الله عليه وسلم- كما هي عادته، ثم قرأ قول الله -تعالى-: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) ، وقوله -تعالى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ).

ثم حث على الصدقة، فقال: (تصدق رجل بدينار، وتصدق بدرهمه، تصدق بثوبه، تصدق بصاع بره، تصدق بصاع تمره، حتى ذكر ولو شق تمرة) وكان الصحابة -رضي الله عنهم- أحرص الناس على الخير، وأسرعهم إليه، وأشدهم مسابقة، فخرجوا إلى بيوتهم فجاءوا بالصدقات، حتى جاء رجل بصرة معه في يده كادت تعجز يده عن حملها، بل قد عجزت من فضة ثم وضعها بين يدي الرسول -عليه الصلاة والسلام-.

ثم رأى جرير كومين من الطعام والثياب وغيرها قد جُمِع في المسجد، فصار وجه النبي -عليه الصلاة والسلام- بعد أن تغيَّر يتهلل كأنه مذهبة؛ يعني من شدة بريقه ولمعانه وسروره -عليه الصلاة والسلام- لما حصل من هذه المسابقة التي فيها سد حاجة هؤلاء الفقراء، ثم قال -صلى الله عليه وسلم-: (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها، وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء).

والمراد بالسنة في قوله -صلى الله عليه وسلم-: (من سن في الإسلام سنة حسنة) ابتدأ العمل بسنة، وليس من أحدث؛ لأن من أحدث في الإسلام ما ليس منه فهو رد وليس بحسن، لكن المراد بمن سنها، أي: صار أول من عمل بها، كهذا الرجل الذي جاء بالصرة -رضي الله عنه-.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > البدعة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصدقة - العلم التوحيد - اليوم الآخر - الجهاد - الجماعة - الصلاة - فضائل الصحابة -رضي الله عنهم-.

راوي الحديث: جرير بن عبد الله البجلي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- صَدر النَّهَار : أوَّله.
- عُرَاةً : جمع عار، وهو المتجرِّد من الثياب.
- مُجْتَابِي النِّمَار : كِسَاء من صُوف مُخَطَّط.
- العَبَاءِ : كساء مشقوق واسع بلا كُمَّين يلبس فوق الثياب.
- مُتَقَلِّدِي السُّيُوف : واضعي سيوفهم في أعناقهم.
- مُضَر : قبيلة من قبائل العرب.
- تَمَعَّر : تغيَّر.
- الفَاقَة : الحاجة والفقر.
- اتقوا : التقوى: اسم مأخوذ من الوقاية، وهو أن يتخذ الإنسان ما يقيه من عذاب الله -تعالى-، والذي يقي من عذاب الله هو فعل أوامر الله -عز وجل-، واجتناب نواهيه.
- رقِيبًا : حافظا لأعمالكم.
- ما قدَّمَت لِغَد : ما أعدَّت من خير ليوم القيامة.
- تَصَدَّق : ليتصدَّق.
- دِينَارِه : الدينار: عملة نقدية من الذهب ووزنها: ٤,٢٥ جرامًا.
- دِرهَمِه : الدرهم: قطعة نقدية من الفضة ووزنها: ٢,٨١٢ جرامًا.
- صَاعِ : الصاع: وحدة من وحدات الكيل، ويساوي ٢١٧٢ جرامًا.
- بُرِّه : البُر: القمح.
- صُرَّة : ما يجمع فيه الشيء ويشد.
- كَومَين : صبرتين.
- يَتَهَلَّلُ : يستنير ويضيء.
- مُذْهَبَة : كالذهب تعبير عن الصفاء والاستنارة.
- سُنَّةً : طريقة.
- وِزْرُهَا : الوِزر: الحِمل الثقيل والإثم.

فوائد الحديث:

١. إشفاق النبي -صلى الله عليه وسلم-، وتألمه على الفقراء والمحتاجين.
٢. من واجب أهل الدثور واليسار أن يتفقدوا أصحاب الحاجة، ويبادروا إلى دفع الضرر عنهم.
٣. الحث على الصدقة والإنفاق ولو كان بشيء يسير؛ فإنَّ الكثير يكون من القليل.
٤. حسن توجيه النبي -صلى الله عليه وسلم- وحكمته في توثيق عرى الأخوة والمحبة بين المسلمين، ولفت النظر إلى ضرورة التعاون.
٥. أثر الإيمان بالله -تعالى- واليوم الآخر في سلوك المسلم والمبادرة إلى فعل الخير.
٦. سُرعة استجابة المسلمين لهدي الرسول -صلى الله عليه وسلم-، وتسابقهم إلى فعل الخيرات.
٧. سرور النبي -صلى الله عليه وسلم- لسرور الفقراء، وسعيه لجلب النفع لهم ومساعدتهم.
٨. الترغيب في فعل السنن التي تركت وهجرت.
٩. الحض على أن يكون المسلم قدوة صالحة في الخير والبر والإحسان، والتحذير من أن يكون قدوة سيئة في الباطل والمنكر.
١٠. من سعى إلى خير كان له مثل أجر فاعله، ومن سعى في شر كان عليه مثل إثم مرتكبه.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

الرقم الموحد: (٣٥٠٦)

من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم ورُوحٌ منه، والجنة حق والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل

الحديث: عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "مَنْ شهِد أنْ لا إلٰه إلا الله وحده لا شرِيك له وأنَّ محمَّدا عبده ورسُولُه، وأنَّ عِيسى عبدُ الله ورسُولُه وكَلِمَتُه أَلقَاها إلى مريم ورُوحٌ مِنه، والجَنَّة حَقٌّ والنَّار حقٌّ، أَدْخَلَه الله الجَنَّة على ما كان مِنَ العمَل".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا هذا الحديث أن من نطق بكلمة التوحيد وعرف معناها وعمل بمقتضاها، وشهد بعبودية محمد -صلى الله عليه وسلم- ورسالته، واعترف بعبودية عيسى ورسالته، وأنه خلق بكلمة كن من مريم، وبرأ أمه مما نسبه إليها اليهود الأعداء، واعتقد بثبوت الجنة للمؤمنين وثبوت النار للكافرين، ومات على ذلك دخل الجنة على ما كان من العمل.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل
العقيدة > الإيمان باليوم الآخر
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: اليوم الآخر.
راوي الحديث: عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِت -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- شهد أن لا إله إلا الله : تكلّم بهذه الكلمة عارفاً لمعناها عاملاً بمقتضاها ظاهراً وباطناً.
- لا إله إلا الله : لا معبود بحق إلا الله.
- وحده : حالٌ مؤكّد للإثبات.
- لا شريك له : تأكيد للنفي.
- وأن محمداً : أي وشهد أن محمداً.
- عبده : مملوكه وعابده.
- ورسوله : مرسله بشريعته.
- وأن عيسى : أي وشهد أن عيسى ابن مريم.
- عبد الله ورسوله : خلافاً لما يعتقده النصارى أنه الله أو ابن الله أو ثالث ثلاثة.
- كلمته : أي أنه خلَقه بكلمةٍ وهي قولُه: (كن).
- ألقاها إلى مريم : أرسل بها جبريل إليها فنفخ فيها من روحه المخلوقة بإذن الله -عز وجل-.
- وروحٌ : أي أن عيسى عليه السلام روحٌ من الأرواح التي خلقها الله تعالى.
- منه : أي منه خلقاً وإيجاداً كقوله -تعالى-: {وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ}، [الجاثية: ١٣].
- والجنة حق والنار حق : أي شهد أن الجنة والنار اللتين أخبر الله عنهما في كتابه ثابتتان لا شك فيهما.
- أدخله الله الجنة : جواب الشرط السابق من قوله: من شهد... الخ.
- على ما كان من العمل : يحتمل معنيين: الأول: أدخله الله الجنة وإن كان مقصِّراً وله ذنوب؛ لأن الموحِّد لا بد له من دخول الجنة. الثاني: أدخله الله الجنة وتكون منزلته فيها على حسب عمله.

فوائد الحديث:

١. أن الشهادتين هما أصل الدين.
٢. فضل التوحيد وأن الله يكفر به الذنوب.
٣. سعة فضل الله وإحسانه -سبحانه وتعالى-.
٤. أن عقيدة التوحيد تخالف جميع الملل الكفرية من اليهود والنصارى والوثنيين والدهريين.

٥. لا تصح الشهادتان إلا ممن عرف معناهما وعمل بمقتضاهما.
٦. جمع الله لمحمد -صلى الله عليه وسلم- بين العبودية والرسالة ردا على المفرطين والمفرطين.
٧. وجوب تجنب الإفراط والتفريط في حق الأنبياء والصالحين، فلا نجحد فضلهم ولا نغلو فيهم فنصرف لهم شيئاً من العبادة، كما يفعل بعض الجهال والضلال.
٨. إثبات عبودية عيسى ورسالته، وهذا رد على النصارى الذين زعموا أنه ابن الله.
٩. أن عيسى خلق من مريم بكلمة كن من غير أب، وهذا رد على اليهود الذين قذفوا مريم بالزنا.
١٠. أن عصاة الموحدين لا يخلّدون في النار.
١١. إثبات صفة الكلام لله -تعالى-.
١٢. إثبات البعث.
١٣. إثبات الجنة والنار.

المصادر والمراجع:

- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه - ٢٠٠١م.
- الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
- صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٣٤١٧)

من ضارَّ مسلما ضارَّه الله، ومن شاقَّ مسلما شقَّ الله عليه

الحديث: عن أبي صرمة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «من ضارَّ مسلما ضارَّه الله، ومن شاقَّ مسلما شقَّ الله عليه».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

في الحديث دليل على تحريم الإيذاء وإدخال الضرر والمشقة على المسلم، سواء كان ذلك في بدنه أو أهله أو ماله أو ولده، وأن من أدخل الضرر والمشقة على المسلم فإن الله يجازيه من جنس عمله، سواء كان هذا الضرر بتفويت مصلحة أو بحصول مضرة بوجه من الوجوه، ومن ذلك التدليس والغش في المعاملات، وكتم العيوب، والخطبة على خطبة أخيه.

التصنيف: العقيدة > الولاء والبراء > أحكام الولاء والبراء

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: مقاصد الشريعة - تحريم الضرر.

راوي الحديث: أبو صرمة -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبوداود والترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- ضارّ مسلما : أدخل عليه المضرة في ماله أو نفسه أو عرضه.
- ضارّه الله : أوقع به الضرر، وجازاه من جنس ما فعل بأخيه.
- شاقّ مسلما : أوصل المشقة وألحقها به من غير حق.
- شقّ الله عليه : أدخل عليه ما يشق عليه.

فوائد الحديث:

١. تحريم أذية المسلم، بأي وجه من الوجوه.
٢. الجزاء من جنس العمل.
٣. حماية الله لعباده المسلمين، وأنه هو نفسه سبحانه يدافع عنهم.

المصادر والمراجع:

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣هـ.

جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٥هـ.

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

فتح ذي الجلال والإكرام، شرح بلوغ المرام، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة، ط١، المكتبة الإسلامية، ١٤٢٧هـ.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر: دار ابن الجوزي الطبعة: الأولى ، ١٤٣٢هـ.

الرقم الموحد: (٥٣٧٥)

من قال حين يسمع النداء: اللَّهُمَّ رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة

الحديث: عن جابر-رضي الله عنه- مرفوعًا: «من قال حين يَسْمَع النِّدَاء: اللَّهُم ربَّ هذه الدَّعْوَة التَّامة، والصَّلاة القَائمة، آتِ محمدا الوَسِيلَة والفَضِيلة، وابْعَثْه مَقَامًا محمودًا الَّذي وعَدْتَه، حلَّت له شَفَاعَتِي يوم القيامة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "من قال حين يَسْمَع النِّدَاء" أي من قال هذه الصيغة المأثورة من الدعاء عند فراغ المؤذن من الأذان وانتهائه منه؛ لما رواه مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص؛ أنَّه سَمِعَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "إذَا سمعتم المؤذِّن، فقولوا مثل ما يقول، ثمَّ صَلُّوا عليَّ، ثمَّ سَلُوا اللهَ لي الوسيلة.."، وعليه: فيكون الدعاء بعد الفَراغ من الترديد بعد المؤذن.

"الدَّعْوَة التَّامة" الأذان، سُمي دَعوة؛ لما فيه من دَعوة الناس إلى الصلاة، والتامة: أي الكاملة؛ لاشتمالها على عقائد الإيمان من التوحيد والتصديق بالرسالة المحمدية، فأوله تَكبير، وفيه الشهادتان اللتان هما الرُّكن الأول من أركان الإسلام، ثم فيه الدَّعوة إلى الصلاة، ثم خَتمه بالتكبير أيضًا.

"والصلاة القائمة"، ولها معنيان: ١. التي ستُقام. ٢. التي لن تغيِّرها مِلَّةٌ ولا نَسخ، فهي قائمةٌ دائمة، ما دامت السمواتُ والأرض.

"الوَسِيلَة" ما يتقرب بها إلى الغَير، فالوَسِيلة إلى الله -تعالى- ما تَقرب به عَبده إليه بعمل صالح. والمراد بها هنا: المَنْزلة العالية في الجنَّة، كما جاء مصرحًا به في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- وفيه : (إذا سمعتم المؤذن، فقولوا... ثم سَلُوا الله لي الوَسِيلَة؛ فإنها مَنْزِلة في الجنَّة لا تَنبغي إلا لعِبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو).

"والفَضِيلة" هي مرتَبَةٌ زائدة على سائر الخلق، والمعنى: فَضِّل محمدًا على سائر خَلْقِك.

"وابعثه مقاما محمودا" يعني: يوم القيامة حين يُبعث الناس من قبورهم، فهو مقام يُحمد عليه يوم القيامة.

والمقامُ المحمود: يُطْلَقُ على كلِّ ما يجلب الحمد من أنواع الكرامات، والمراد به هنا: الشَّفاعةُ العُظمَى في فَصْل القضاء، حيث يحمده فيه الأوَّلون والآخرون، وذلك بأن الخلائق يوم القيامة إذا طال عليهم المَحشر، وشَقَّ عليهم الوقوف، فإنهم يأتون إلى آدم فيسألونه أن يَشفع لهم عند ربهم؛ ليُخلصهم مما هم فيه، فيعتذر، ثم يأتون نوحا -عليه السلام- فيعتذر، وهكذا إبراهيم وموسى وعيسى -عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم-، ثم يأتون محمدا -صلى الله عليه وسلم- فيقول: (أنا لها)، فيسجد ويلهم بمحامد، ثم يقال له: ارفع رأسك، وسَل تعط، فيسأل الشفاعة، ويُفرج عنهم بشفاعة نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم-.

"الَّذي وعَدْتَه" أي: وعَدَه بالشَّفاعة العُظمى حين يَفصل الله بين الخلائق، قال -تعالى-: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا) [الإسراء: ٧٩].

وعسى: إذا جاءت في القرآن فهي واجبة.

"حلَّت له شَفَاعَتِي" أي: ثَبتت ووجَبت له شفاعة النبي -صلى الله عليه وسلم-، واستحقها بدعائه هذا، وأدركته يوم القيامة، فيشفع له النَّبي -صلى الله عليه وسلم- بإدخالِ الجنَّة بغير حساب، أو برفع الدَّرجَات، أو النجاة من النار.

"يوم القيامة" سُمي بذلك: لما يقوم فيها من الأمور العظام، التي منها قيامُ الخلائقِ مِنْ قبورهم، وقيامُ الأشهادِ على العباد، وقيامُ النَّاس في الموقف، وغير ذلك.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > الأذان والإقامة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: تَفْسِيرِ القُرْآنِ - الدعاء.

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- رَبَّ : الرَّبُّ: هو المربِّي المُصلح للإنسان.
- الدَّعْوَة : هي ألفاظُ الأذان المُشْتَمِلة على التوحيد.
- التَّامَة : صفةٌ للدَّعوة، وُصفت بالتَّمام؛ لأنَّ فيها أتمَّ القول، وهو لا إله إلاَّ الله، ولأنَّها اشتملت على أصول الشريعة وفروعها.
- آتِ : أَعْطِ.
- الوَسِيلَة : ما يتقرب بها إلى الغَير، فالوَسِيلة إلى الله -تعالى- ما تَقرب به عبده إليه بِعَمل صالح. والمراد بها هنا: المَنْزِلة.
- الفَضِيلة : هي مرتَبَةٌ زائدة على سَائر الخَلق.
- مَقَامًا محمودًا : المقامُ المحمود يُطْلَقُ على كلِّ ما يجلب الحمد من أنواع الكرامات، والمراد هنا: الشفاعةُ العظمَى في فصل القضاء، حيث يَحمده فيه الأوَّلون والآخرون.
- حَلَّت له : وجَبَت له.

فوائد الحديث:

١. مشروعية هذا الدعاء بعد الفراغ من الترديد خلف المؤذن. وظاهر الحديث: ولو كان الأذان لغير دعوة الناس إلى الصلاة كالأذان الأول ليوم الجمعة.
٢. أن من لم يَسمع النِّداء؛ فإنه لا يقول الدعاء، يعني: لو فُرض أن الإنسان استيقظ بعد إتمام المؤذنين أذانهم، فلا يشرع أن يقول هذا الدُّعاء.
٣. يَنبغي أن يُصَدِّر الإنسان دُعاءه بمِثل هذه الجُمْلة: "اللَّهم ربَّ.." وهذا كثير في السُّنة.
٤. أن الأذان من الدَّعوات التَّامة: "ربَّ هذه الدَّعوة التَّامة".
٥. شَرف الأذان، حيث أضاف النبي -صلى الله عليه وسلم- الرُّبوبية إليه، فقال: "اللَّهم ربَّ هذه الدَّعوة".
٦. الثَّناء على الصَّلاة بأنها صلاة قائمة مُستقيمة؛ لقوله: "والصلاة القائمة".
٧. أن قول بعضهم: "آت سيدنا" بزيادة "سيدنا" بدعة؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يعلِّمها أُمَّته، بل قال: "آت محمدا".
٨. جواز ذكر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- باسمه عند الخَبر، كما في قوله -تعالى-: (وما محمد إلا رسول)، وقوله: (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم)، أما عند مُنَادَاته فلا يُدعى باسمه، أي: عندما يدعو الصحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في حياته، فالواجب ان يقولوا: يا رسول الله، يا نبي الله، وليس: يا محمد؛ لقول الله -تعالى-: (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا) [النور:٦٣]. على أحد التفسيرين في هذه الآية.
٩. فضيلة الرسول -صلى الله عليه وسلم- حيث أعطي الوَسِيلة والفَضِيلة.
١٠. فضيلة الرسول -صلى الله عليه وسلم-؛ حيث أمرنا أن ندعو الله -تعالى- بهذا الدُّعاء الذي لابُد أن يُستجاب؛ لأنه لو كان لا يُسْتَجاب لكان أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- إيَّانا به عَبثاً.
١١. التَّوسل إلى الله -تبارك وتعالى- بصفاته؛ لقوله: "الذي وعدته"، ولا شك أن هذا الوصف من وسِيلة الإجابة، فإن الناس حتى فيما بينهم يقولون: يا فلان، أعطني كذا وكذا؛ لأنك وعَدتَني من أجل تأكيد إجابة المطلوب.
١٢. إثبات الشَّفاعة للرسول -صلى الله عليه وسلم-؛ لقوله: "حلَّت له شفاعتي يوم القيامة".
١٣. أن من قال هذا الدُّعاء حَلَّت له شَفاعة النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم القِيَامة.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.

شرح سنن أبي داود، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد، نسخة الإلكترونية.

بلوغ المرام من أدلة الأحكام، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤ م.

الرقم الموحد: (١٠٦٣٥)

من قطع تميمة من إنسان كان كعدل رقبة

الحديث: عن سعيد بن جبير قال: "من قطع تَمِيمَةً من إنسان كان كَعِدْلِ رقبة".

درجة الحديث: لم أجد حكمًا للألباني عليه، وفي إسناده راو ضعيف.

المعنى الإجمالي:

الإخبار أن من أزال عن إنسان ما يعلِّقه على نفسه لدفع الآفات فله من الثواب مثل ثواب من أعتق رقبة من الرق؛ لأن هذا الإنسان صار بتعليق التمائم مستعبداً للشيطان فإذا قطعها عنه أزال عنه رِقَّ الشيطان.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

راوي الحديث: سعيد بن جبير -رحمه الله-

التخريج: رواه ابن أبي شيبة.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- كعدل رقبة : أي كان له مثل ثواب من أعتق رقبة.
- قطع : أزال.
- تميمة : مفرد تمائم، والمراد ما يعلق على الإنسان من خرز ونحوه لاتقاء العين.

فوائد الحديث:

١. فضل قطع التمائم؛ لأن ذلك من إزالة المنكر وتخليص الناس من الشرك.
٢. تحريم تعليق التمائم مطلقاً ولو كانت من القرآن.
٣. فضل إنكار المنكر.
٤. فضل إعتاق الرقبة.

المصادر والمراجع:

الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

الرقم الموحد: (٦٧٦٦)

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته

قالوا: وما جائزته؟ يا رسول الله، قال: يومه وليلته، والضيافة ثلاثة أيام، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه

الحديث: عن أبي شُريح خُويلد بن عمرو الخزاعي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «مَنْ كَان يُؤمِن بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِم ضَيفَه جَائِزَتَه»، قَالوا: وما جَائِزَتُهُ؟ يَا رسول الله، قال: «يَومُهُ ولَيلَتُهُ، والضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلك فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيه».

وفي رواية: «لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يؤْثِمَهُ» قالوا: يَا رَسول الله، وَكَيفَ يُؤْثِمَهُ؟ قال: «يُقِيمُ عِندَهُ ولاَ شَيءَ لَهُ يُقرِيهِ بِهِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حديث أبي شريح الخزاعي -رضي الله عنه- يدل على إكرام الضيف وقراه، فلقد جاء عنه أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلَّم- قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه"، وهذا من باب الحث والإغراء على إكرام الضيف، يعني أنَّ إكرام الضيف من علامة الإيمان بالله واليوم الآخر، ومن تمام الإيمان بالله واليوم الآخر.

ومما يحصل به إكرام الضيف: طلاقة الوجه، وطيب الكلام، والإطعام ثلاثة أيام، في الأول بمقدوره وميسوره، والباقي بما حضره من غير تكلف، ولئلا يثقل عليه وعلى نفسه، وبعد الثلاثة يُعد من الصدقات، إن شاء فعل وإلا فلا.

وأما قوله: "فليكرم ضيفه جائزته يوما وليلة والضيافة ثلاثة أيام" قال العلماء في معنى الجائزة: الاهتمام بالضيف في اليوم والليلة، وإتحافه بما يمكن من بر وخير، وأما في اليوم الثاني والثالث فيطعمه ما تيسر ولا يزيد على عادته، وأما ما كان بعد الثلاثة فهو صدقة ومعروف إن شاء فعل وإن شاء ترك.

وفي رواية مسلم "ولا يحل له أن يقيم عنده حتى يؤثمه" معناه: لا يحل للضيف أن يقيم عنده بعد الثلاث حتى يوقعه في الإثم؛ لأنه قد يغتابه لطول مقامه، أو يعرض له بما يؤذيه، أو يظن به مالا يجوز، وهذا كله محمول على ما إذا أقام بعد الثلاث من غير استدعاء من المضيف.

ومما ينبغي أن يعلم أن إكرام الضيف يختلف بحسب أحوال الضيف، فمن الناس من هو من أشراف القوم ووجهاء القوم، فيكرم بما يليق به، ومن الناس من هو من متوسط الحال فيكرم بما يليق به، ومنهم من هو دون ذلك.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل

العقيدة > الإيمان باليوم الآخر

الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب الزيارة والمجالس

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأطعمة - الصدقة.

راوي الحديث: أبو شُريح خُويلد بن عمرو الخزاعي العدوي -رضي الله عنه-

التخريج: الرواية الأولى متفق عليها، والرواية الثانية رواها مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يُؤمِن : الإيمان في اللغة: التصديق الجازم، قال الله -تعالى-: {وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا}، [يوسف: ١٧] .وفي الشرع: إقرار القلب المستلزم للقول والعمل، فهو اعتقاد وقول وعمل، اعتقاد القلب، وقول اللسان، وعمل القلب والجوارح.
- جَائِزَتَهُ : عطيتَه ومنحته.
- يَقرِيهِ به : يضيِّفه ويكرمه.
- يُؤثِّمَهُ : يوقعه في الإثم.

فوائد الحديث:

١. وجوب إكرام الضيف.
٢. يستحب للضيف التخفيف في الزيارة.
٣. الضيافة ثلاثة أيام من حقوق الأخوة، والزيادة على ذلك صدقة و وزيادة فضل.
٤. المطلوب من المُضيف أن يُبالغ في إكرام ضيفه في اليوم الأول وليلته، وأما في باقي اليومين فيأتي بما تيسر.
٥. يكره للمسلم أن ينزل ضيفاً عند أخيه وهو يعلم أنه فقير ليس عنده ما يُضيفه حتى لا يوقعه في الإثم، كالغيبة له والوقيعة فيه، أو يقترض المال من أجل ضيافته.
٦. التنفير من أكل أموال الصدقات؛ لأنها أوساخ الناس.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
فتح رب البرية بتلخيص الحموية، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٠٤٢)

من كظم غيظا، وهو قادر على أن ينفذه، دعاه الله سبحانه وتعالى على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور العين ما شاء

الحديث: عن معاذ بن أنس -رضي الله عنه- مرفوعًا: «مَن كَظَمَ غَيظًا، وَهُو قادر على أن يُنفِذَه، دَعَاه الله سبحانه وتعالى على رؤوس الخَلاَئِق يوم القيامة حتَّى يُخَيِّره من الحُور العَين مَا شَاء».

درجة الحديث: حسن لغيره.

المعنى الإجمالي:

في الحديث أن الإنسان إذا غَضِب من شخص وهو قادر على أن يفتك به، ولكنه ترك ذلك ابتغاء وجه الله، وصبر على ما حصل له من أسباب الغيظ فله هذا الثواب العظيم، وهو أنه يدعى على رؤوس الخلائق يوم القيامة ويخيَّر من أي نساء الجنة الحسناوات شاء.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة
الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة
راوي الحديث: معاذ بن أنس الجهني -رضي الله عنه-
التخريج: رواه أبوداود والترمذي وابن ماجه وأحمد.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- كظم غيظًا : تحمل القهر وكتم سببه وصبر عليه، والكظم الحبس والمنع من الظهور.
- الحُور العِيْن : الحور جمع حوراء، وهي شديدة البياض في العين وشديدة السواد.والعِيْن: جمع عيناء، وهي واسعة العين، والمراد هنا الحسان من النساء في الجنة.

فوائد الحديث:

١. الحث على كظم الغيظ؛ لأنه من صفات المؤمنين الكُمَّل؛ لقوله تعالى: (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين).
٢. العفو عند القدرة على الانتصار، وما فيه من الثواب.
٣. علو مكانة الكاظمين الغيظ يوم القيامة.

المصادر والمراجع:

مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
سنن أبي داود، للإمام أبي داود تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
سنن الترمذي، للإمام الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
صحيح الترغيب والترهيب – الألباني، مكتبة المعارف – الرياض.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٢٨٧)

من لقي الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به شيئًا دخل النار

الحديث: عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "مَنْ لَقِيَ الله لا يُشْرِك به شَيئا دخل الجَنَّة، ومن لَقِيَه يُشرك به شيئا دخَل النار".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أن من مات لا يشرك مع الله غيره لا في الربوبية ولا في الألوهية ولا في الأسماء والصفات دخل الجنة، وإن مات مشركا بالله -عز وجل- فإن مآله إلى النار.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > الشرك

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: اليوم الآخر.

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- من لقي الله : من مات.
- لا يشرك به : لم يتخذ معه شريكاً في الإلهية ولا في الربوبية.
- شيئاً : أي شركاً قليلاً أو كثيراً.

فوائد الحديث:

١. من مات على التوحيد لا يخلد في النار ومآله الجنة.
٢. من مات على الشرك وجبت له النار.
٣. قرب الجنة والنار من العبد وأنه ليس بينه وبينهما إلا الموت.
٤. وجوب الخوف من الشرك؛ لأن النجاة من النار مشروطة بالسلامة من الشرك.
٥. أنه ليس العبرة بكثرة العمل، وإنما العبرة بالسلامة من الشرك.
٦. بيان معنى لا إله إلا الله وأنه ترك الشرك وإفراد الله بالعبادة.
٧. فضيلة من سَلِم من الشرك.
٨. إثبات الجنة والنار.
٩. العبرة في الأعمال بخواتيمها.

المصادر والمراجع:

- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٣٤١٨)

من مات وهو يدعو من دون الله ندًّا دخل النار

الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "مَنْ مات وهو يدعُو مِنْ دون الله نِدًّا دخَل النَّار".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أن من صرف شيئا مما يختص به الله إلى غيره، ومات مصرا على ذلك فإن مآله إلى النار.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- يدعو : المراد بالدعاء هنا الدعاءان: دعاء العبادة ودعاء المسألة.
- ندًّا : الند: هو الشبيه والنظير.

فوائد الحديث:

١. من مات على الشرك دخل النار، فإن كان شركا أكبر خلد فيها، وإن كان أصغر عذب ما شاء الله له أن يعذب ثم يخرج.
٢. أن العبرة بالأعمال خواتيمها.
٣. أن الدعاء عبادة لا تصرف إلا لله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.
القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، محرم ١٤٢٤هـ
الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
التمهيد لشرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ
صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

الرقم الموحد: (٣٤١٩)

من يُرِدِ الله به خيرا يُصِبْ مِنه

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من يُرِدِ الله به خيرا يُصِبْ مِنه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا أراد الله بعباده خيرًا ابتلاهم في أنفسهم وأموالهم وأولادهم؛ ليكون ذلك سببًا في تكفير ذنوبهم ورفعة في درجاتهم، وإذا تأمل العاقل عواقب البلاء وجد أن ذلك خيرٌ في الدنيا وفي الآخرة، وإنما الخيرية في الدنيا؛ لما فيه من اللجوء إلى الله تعالى بالدعاء والتضرع وإظهار الحاجة، وأما مآلًا فلما فيه من تكفير السيئات ورفع الدرجات.

قال تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)، ولكن هذا الحديث المطلق مقيد بالأحاديث الأخرى التي تدل على أن المراد: من يرد الله به خيراً فيصبر ويحتسب، فيصيب الله منه حتى يبلوه، أما إذا لم يصبر فإنه قد يصاب الإنسان ببلايا كثيرة وليس فيه خير، ولم يرد الله به خيراً، فالكفار يصابون بمصائب كثيرة، ومع هذا يبقون على كفرهم حتى يموتوا عليه، وهؤلاء بلا شك لم يرد بهم خيرًا.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالقضاء والقدر > مسائل القضاء والقدر

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يُصِبْ مِنه : يبتليه الله -تعالى- بالمصائب ليثيبه عليها.

فوائد الحديث:

١. أن المؤمن معرَّض لأنواع من البلاء، سواء كان في الدين أو المال.
٢. البشارة العظيمة للمسلم؛ لأن كل مسلم لا يخلو عن كونه متأذياً.
٣. الابتلاء قد يكون أمارة حب الله لعبده، حتى يرفع درجته، ويعلي مرتبته، ويكفر خطيئته.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، أ.د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى.
بهجة الناظرين، سليم بن عيد الهلالي، ط ابن الجوزي.
تطريز رياض الصالحين، الشيخ: فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، دار العاصمة، الطبعة الأولى.
نزهة المتقين، مجموعة من المشايخ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.
شرح رياض الصالحين، الشيخ: ابن عثيمين، مدار الوطن للنشر، طبع عام ١٤٢٦هـ
دليل الفالحين، محمد بن علان، دار الكتاب العربي.
رياض الصالحين، الشيخ: ماهر الفحل، دار ابن كثير، الطبعة الأولى.
صحيح البخاري، للإمام البخاري، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى.
مرقاة المفاتيح، علي القاري، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى.

الرقم الموحد: (٤٢٠٤)

منعت العراق درهمها وقفيزها، ومنعت الشأم مديها ودينارها، ومنعت مصر إردبها ودينارها، وعدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنعت العراق دِرْهَمِها وقِفِّيزها، ومنعت الشام مُدْيها ودينارها، ومنعت مصر إردَبَّها ودينارها، وعُدتم مِن حيث بَدَأتُم، وعُدتم من حيث بدأتم، وعُدتم من حيث بدأتم» شَهِد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن المسلمين سوف يفتحون العراق والشام ومصر، وسيوضع عليها شيء مقدر بالمكاييل والأوزان يؤدونه للمسلمين، وسيُمنع ذلك في آخر الزمان: إما لأن الكفار الذين في هذه البلاد سينقضون العهد ولا يدفعون الأموال المقررة عليهم، وإما لاستيلاء كفار العجم على هذه البلاد، فيمنعون وصول هذه الأموال إلى المسلمين، ويصبح المسلمون حينئذ ضعفاء فقراء غرباء، كما كانوا في بداية الإسلام.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفتن - علامات النبوة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- قِفِّيز : مكيال معروف لأهل العراق.
- مُدْي : مكيال معروف لأهل الشام.
- إردَب : مكيال معروف لأهل مصر.

فوائد الحديث:

١. فيه إخبار، بأنه لن يأتي مال للمسلمين من هذه البلاد في آخر الزمان.
٢. فيه بشارة للصحابة -رضي الله عنهم- بفتح العراق والشام ومصر.
٣. الحديث علامة من علامات النبوة؛ إذ أخبر عن أشياء فوقعت كما أخبر -صلى الله عليه وسلم-.
٤. فيه أن الإسلام سيعود غريبا في آخر الزمان، كما بدأ غريبًا في أوله.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٢هـ.
كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن، الرياض.

الرقم الموحد: (١١٢١٧)

منهم مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إلى كَعْبَيْهِ، ومنهم مَنْ تَأْخُذُهُ إلى رُكْبَتَيْهِ، ومِنْهُم مَنْ تَأْخُذُهُ إلى حُجْزَتِهِ، ومنهم مَنْ تَأْخُذُهُ إلى تَرْقُوَتِهِ

الحديث: عن سمرة بن جندب -رضي الله عنه-: أن نبي الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «منهم مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إلى كَعْبَيْهِ، ومنهم مَنْ تَأْخُذُهُ إلى رُكْبَتَيْهِ، ومِنْهُم مَنْ تَأْخُذُهُ إلى حُجْزَتِهِ، ومنهم مَنْ تَأْخُذُهُ إلى تَرْقُوَتِهِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث يفيد الخوف من يوم القيامة ومن عذاب النار، حيث بيَّن النبي -صلى الله عليه وسلم- أن من الناس يوم القيامة من تبلغ النار منهم إلى كعبيه وإلى ركبتيه وإلى حجزته، ومنهم من تبلغه إلى عنقه، فالناس متفاوتون في العذاب بحسب أعمالهم في الدنيا نسأل الله العافية.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

راوي الحديث: سَمُرة بن جُنْدَب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- منهم : أي: من أهل النار.
- كعبيه : الكعب: هو العظم البارز عند مفصل الساق مع القدم.
- ركبتيه : الركبة: موصل أسفل الفخذ بأعلى الساق.
- حُجْزَتِهِ : الحُجْزَة: معقد الإزار تحت السرة.
- تَرْقُوَتِهِ : التَّرْقُوَة: العظم الذي عند ثغرة النحر، وللإنسان ترقوتان في جانبي النحر.

فوائد الحديث:

١. التخويف من النار، والوعيد الشديد لمن يعمل بعمل أهلها.
٢. تفاوت أهل النار في العذاب.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ
المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي- بيروت

الرقم الموحد: (٥٤٤٥)

نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الخذف، وقال: إنه لا يقتل الصيد، ولا ينكأ العدو، وإنه يفقأ العين، ويكسر السن

الحديث: عن عبد الله بن مغفل -رضي الله عنهما- قال: نَهَى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الخَذْف، وقال: «إِنَّه لاَ يَقتُلُ الصَّيدَ، ولاَ يَنْكَأُ العَدُوَّ، وإِنَّهُ يَفْقَأُ العَيْنَ، ويَكسِرُ السِّنَ».

وفي رواية: أن قَرِيباً لابن مغفل خَذَفَ فنَهَاه، وقال: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن الخَذْفِ، وقال: «إِنَّهَا لاَ تَصِيدُ صَيداً» ثم عاد، فقال: أُحَدِّثُك أنَّ رسول الله نهى عنه، ثم عُدتَ تَخذِفُ! لا أُكَلِّمُكَ أَبَداً.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر عبد الله بن مغفلٍ ـرضي الله عنه- بأن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهى عن الحذف، وقال: (إنه لا يقتل صيداً) وفي لفظ: (لا يصيد صيداً) (ولا ينكأ عدواً، وإنما يفقأ العين ويكسر).

والحذف: قال العلماء: معناه أن يضع الإنسان حصاة بين السبابة اليمنى والسبابة اليسرى أو بين السبابة والإبهام، فيضع على الإبهام حصاة يدفعها بالسبابة، أو يضع على السبابة ويدفعها بالإبهام.

وقد نهى عنه النبي -صلى الله عليه وسلم- وعلَّل ذلك بأنَّه يفقأ العين ويكسر السن إذا أصابه، (ولا يصيد الصيد)؛ لأنه ليس له نفوذ (ولا ينكأ العدو) يعني لا يدفع العدو؛ لأن العدو إنما ينكأ بالسهام لا بهذه الحصاة الصغيرة.

ثم إن قريباً له خذف، فنهاه عن الخذف وأخبره أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهى عن الخذف، ثم إنه رآه مرة ثانية يخذف، فقال له: (أخبرتك أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهى عن الخذف، فجعلت تخذف!! لا أكلمك أبداً) فهجره؛ لأنه خالف نهي النبي -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: العقيدة > الولاء والبراء > الهجر وشروطه

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد - الصيد - العقوبات - الهجر - الولاء والبراء- طاعة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

راوي الحديث: عبد الله بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه والرواية الثانية لفظ مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الخَذْف : هو رَمْيك حصاة صغيرة، أو نواة تأخذها بين أصبعيك السبابتين، وترمي بها.
- يَنْكَأُ العَدُوَّ : يكثر فيه الجراح والقتل.
- يَفْقَأُ : يقلع.

فوائد الحديث:

١. حُرمة الخذف؛ لأنه لا فائدة منه، وربما ترتب عليه ضرر بالآخرين.
٢. الإسلام ينهى عن كل فعل لا فائدة فيه، أو يُلحِق الضرر بالمسلمين ولو ظنا ويدخل في ذلك اللهو الذي فيه أذى وليس فيه منفعة.
٣. جواز هجران أصحاب المعاصي حتى يدَعوها.
٤. يجوز هجر أهل البدع أبدًا.
٥. دين الله أحب إلى المؤمن من نفسه ووالده وولده وأقاربه وأحبائه والناس أجمعين.
٦. عظم تعظيم السلف الصالح لاتباع السنة.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٠٨٠)

هذا الذي تحرك له العرش، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفًا من الملائكة، لقد ضم ضمة، ثم فرج عنه

الحديث: عن ابن عمر-رضي الله عنهما-، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «هذا الذي تحرَّكَ له العرشُ، وفُتِحَتْ له أبوابُ السماءِ، وشَهِدَه سبعون ألفًا من الملائكة، لقد ضُمَّ ضَمَّةً، ثم فُرِّجَ عنه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أثنى النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث على الصحابي الجليل سعد بن معاذ -رضي الله عنه- الذي اهتز له عرش الرحمن فرحًا بقدومه، وفُتحت له أبواب السماء؛ لإنزال الرحمة ونزول الملائكة، وتزيينًا لقدومه وطلوع روحه؛ لأن محل أرواح المؤمنين الجنة وهي فوق السماء السابعة، كما أن من فضائل هذا الصحابي الجليل أن جنازته قد حضرها سبعون ألف مَلَكٍ تعظيمًا له.

ثم بيَّن -صلى الله عليه وسلم- مع ما ذكره من فضل سعد بن معاذ ومكانته العظيمة عند الله أن القبر قد ضمه ضمة، ثم فرج الله عنه، وهذه الضمة لا أحد ينجو منها أحد، ولو نجا منها أحد لنجا منها سعد كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالملائكة > الملائكة

العقيدة > الصحابة > فضل الصحابة رضي الله عنهم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: مناقب الصحابة - الجنائز - اليوم الآخر.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه النسائي.

مصدر متن الحديث: سنن النسائي.

معاني المفردات:

- شَهِده : حضر جنازته.

فوائد الحديث:

١. الإيمان بالعرش، وأنه تحرك فرحًا بروح سعد بن معاذ.
٢. بيان عظم مرتبة سعد بن معاذ -رضي اللَّه عنه- عند اللَّه -تعالى-، حيث إنه تحرّك العرش لموته، وأن السماء فتحت لقدومه، وأنه شيعه سبعون ألفا من الملائكة.
٣. إثبات ضمة القبر، وضغطته.

المصادر والمراجع:

- السنن الصغرى للنسائي "المجتبى"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.
- شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر - دار آل بروم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٦- ١٤٢٤.
- حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع مع السنن)، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

الرقم الموحد: (١٠٥٥٩)

هذا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عليك السَّلام

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «هذا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عليك السَّلام» قالت: قلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته.

وهكذا وقع في بعض روايات الصحيحين: «وبركاته» وفي بعضها بحذفها، وزيادة الثقة مقبولة.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تخبرنا عائشة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لها: "يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام" وفي رواية "يقرئك السلام" أي: يهديك السلام، ويحييك بتحية الإسلام.

فقالت: "وعليه السلام ورحمة الله وبركاته".

ثم إنه من السنة: إذا نُقل السلام من شخص إلى شخص أن يَرُّد عليه بقوله: "وعليه السلام ورحمة الله وبركاته"؛ لظاهر حديث عائشة -رضي الله عنها-.

وإن قال: "عليك وعليه السلام أو عليه وعليك السلام ورحمة الله وبركاته" فحسن؛ لأن هذا الذي نقل السلام محسن فتكافئه بالدعاء له.

ولكن هل يجب عليك أن تنقل الوصية إذا قال: سلِّم لي على فلان أو لا يجب؟

فصَّل العلماء ذلك فقالوا: إن التزمت له بذلك وجب عليك؛ لأن الله -تعالى- يقول: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)،[النساء : ٥٨] وأنت الآن تحملت هذا أما إذا قال: سلم لي على فلان وسكت أو قلت له مثلاً إذا تذكرت أو ما أشبه ذلك فهذا لا يلزم إلا إذا ذكرت، وقد التزمت له أن تسلم عليه إذ ذكرت، لكن الأحسن ألا يكلف الإنسان أحدًا بهذا؛ لأنه ربما يشق عليه ولكن يقول: سلم لي على من سأل عني، هذا طيب، أما أن يحمله فإن هذا لا ينفع؛ لأنه قد يستحي منك فيقول نعم أنقل سلامك ثم ينسى أو تطول المدة أو ما أشبه ذلك.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالملائكة

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- البركة : النماء والزيادة والسعادة.

فوائد الحديث:

١. إثبات وجود الملائكة وأنهم أصناف متعددة مكلفون بأعمال مختلفة فمنهم خزنة الجنة، ومنهم خزنة النار، ومنهم الحفظة، ومنهم جبريل الأمين سفير الله إلى أنبيائه.
٢. بيان فضل عائشة -رضي الله عنها- ومكانتها، وعلو منزلتها.
٣. تسليم الملائكة على الناس.
٤. مشروعية تبليغ السلام من الغائب ووجوب الرد عليه.
٥. جواز سلام الرجل الأجنبي على المرأة عند أمن الريبة، وزاد البخاري في روايته: أنها قالت: ترى ما لا نرى يا رسول الله.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ه.
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د.ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر.
منار القاري، تأليف: حمزة محمد قاسم، الناشر: مكتبة دار البيان، عام النشر: ١٤١٠هـ.

الرقم الموحد: (٤٢٢٤)

هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأبي بكر وعمر: «هذان سَيِّدا كُهُول أهل الجنة من الأوَّلِين والآخِرين إلا النبيِّين والمرسلين».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن أبا بكر وعمر -رضي الله عنهما- هما سيِّدا كُهُول أهل الجنة، والمقصود كل من دخل الجنة إلا النبيين والمرسلين، ما قال الشراح، والكهول جمع الكهل وهو من جاوز الثلاثين أو أربعًا وثلاثين إلى إحدى وخمسين سنة، فاعتبر ما كانوا عليه في الدنيا حال هذا الحديث، وإلا فإنه ليس في الجنة كهل، بل من يدخلها ابن ثلاث وثلاثين سنة.

التصنيف: العقيدة > الصحابة > درجات الصحابة رضي الله عنهم

الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- كُهُول : جمع الكهل، وهو من جاوز الثلاثين أو أربعًا وثلاثين، إلى إحدى وخمسين سنة.

فوائد الحديث:

١. أبو بكر وعمر سيدا أهل الجنة إلا النبيين والمرسلين.

المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (١١١٦١)

هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة، ليست في سحابة؟ قالوا: لا. قال: فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر، ليس في سحابة؟

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قالوا: يا رسول الله هل نَرى ربَّنا يوم القيامة؟ قال: «هل تُضارُّون في رؤية الشمس في الظَّهِيرة، ليست في سحابة؟» قالوا: لا، قال: «فهل تُضارُّون في رؤية القمر ليلة البدر، ليس في سحابة؟» قالوا: لا، قال: " فوالذي نفسي بيده لا تُضارُّون في رؤية ربكم، إلا كما تُضارُّون في رؤية أحدهما، قال: فيَلْقى العبد، فيقول: أي فُل أَلَم أُكْرِمْك، وأُسَوِّدْك، وأُزَوِّجك، وأُسَخِّر لك الخيل والإبل، وأَذَرْك تَرْأَس، وتَرْبَع؟ فيقول: بلى، قال: فيقول: أفظننتَ أنك مُلاقِيَّ؟ فيقول: لا، فيقول: فإني أنساك كما نَسِيتَني، ثم يلقى الثاني فيقول: أيْ فُل أَلَم أُكْرِمْك، وأُسَوِّدْك، وأُزَوِّجك، وأُسَخِّر لك الخيل والإبل، وأَذَرْك تَرْأَس، وتَرْبَع؟ فيقول: بلى، أيْ ربِّ فيقول: أفظننتَ أنك مُلاقِيَّ؟ فيقول: لا، فيقول: فإني أنساك كما نَسِيتَني، ثم يلقى الثالث، فيقول له مثل ذلك، فيقول: يا ربِّ آمنتُ بك، وبكتابك، وبرسلك، وصليتُ، وصمتُ، وتصدَّقتُ، ويُثني بخير ما استطاع، فيقول: هاهنا إذًا، قال: ثم يقال له: الآن نبعث شاهدَنا عليك، ويتفكَّر في نفسه: مَن ذا الذي يَشهد عليَّ؟ فيُختَم على فيه، ويقال لفَخِذه ولحمه وعظامه: انطِقي، فتِنْطِق فخِذه ولحمه وعظامه بعمله، وذلك ليُعْذِرَ من نفسه، وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال بعض الصحابة: يا رسول الله! هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال لهم -صلى الله عليه وسلم-: «هل تُضارُّون في رؤية الشمس في الظَّهِيرة، ليست في سحابة؟» أي: هل يحصل لكم تزاحم وتنازع يتضرر به بعضكم من بعض لأجل رؤية الشمس في وقت ارتفاعها وظهورها وانتشار ضوئها في العالم كله، لا يوجد سحاب يحجبها عنكم؟ فقالوا: لا. قال: «فهل تُضارُّون في رؤية القمر ليلة البدر، ليس في سحابة؟» أي: هل يحصل لكم تزاحم وتنازع يتضرر به بعضكم من بعض لأجل رؤية القمر ليلة اكتماله وظهوره في السماء، لا يوجد سحاب يحجبه عنكم؟ قالوا: لا، قال: «فوالذي نفسي بيده لا تُضارُّون في رؤية ربكم، إلا كما تُضارُّون في رؤية أحدهما» أي: تكون رؤيته جلية بينة، لا تقبل مراء ولا مرية، حتى يخالفَ فيها بعضكم بعضا ويكذبه، كما لا يشك في رؤية الشمس والقمر، ولا ينازع فيها، فالتشبيه إنما وقع في الرؤية باعتبار جلائها وظهورها؛ بحيث لا يُرتاب فيها، لا في سائر كيفياتها، ولا في المرئي؛ فإنه -سبحانه- منزَّه عن مشابهة المخلوقات.

ثم أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- عن مشهد من مشاهد اليوم الآخر، وهو أن الرب -سبحانه- يلقى عبدًا من عباده، فيقرره بنعمه فيقول له: يا فلان ألم أُفضلك وأجعلك سيدًا في قومك، وأعطك زوجًا من جنسك ومكَّنتك منها، وجعلتُ بينك وبينها مودة ورحمة ومؤانسة وأُلفة، وأُذَلِّل لك الخيل والإبل، وأجعلك رئيسا على قومك، تأخذ ربع الغنيمة؛ وكان ملوك الجاهلية يأخذونه لأنفسهم. فيُقر العبد بهذه النعم كلها. فيقول الرب: أفعلمت أنك سوف تلاقيني؟ فيقول: لا. فيقول الله -تعالى-: «فإني أنساك كما نسيتني» أي: أتركك اليوم من رحمتي كما تركتَ طاعتي في الدنيا، فالنسيان هنا الترك عن علم، كما قال -تعالى-: (إنا نسيناكم فذوقوا عذاب الخلد).

ثم يلقى الرب عبدًا ثانيا، فذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- فيه مثل ما ذكر في الأول من سؤال الله تعالى له وجوابه.

ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك، فيقول: يا رب آمنت بك، وبكتابك وبرسلك، وصليتُ وصمت، وتصدقت، ويمدح نفسه بكل ما يستطيع، فيقول الرب: «هاهنا إذًا» أي: إذا أثنيت على نفسك بما أثنيت إذًا فقف هنا؛ كي نريك أعمالك بإقامة الشاهد عليها، ثم يقال له: الآن نأتي بشاهد عليك، ويتفكر العبد في نفسه: من هذا الذي يشهد عليَّ؟! فيختم الله على فمه ويقال لفخذه ولحمه وعظامه: انطقي، فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله، «وذلك ليعذر من نفسه» أي: إنطاق أعضائه ليزيل الله

عذره مِن قِبل نفسه بكثرة ذنوبه وشهادة أعضائه عليه؛ بحيث لم يبق له عذر يتمسك به، وهذا العبد الثالث هو المنافق، الذي غضب الله عليه.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: اليوم الآخر.
راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-
التخريج: رواه مسلم.
مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.
معاني المفردات:

- تُضارُّون : يحصل لكم تزاحم وتنازع يتضرر به بعضكم من بعض.
- الظَّهيرة : نصف النهار.
- فُل : فلان.
- أُسَوِّدْك : أجعلك سيدًا.
- أُسَخِّر : أُذَلِّل.
- أذرك : أتركك.
- ترأس : تصير رئيسًا.
- تَرْبَع : تأخذ رباعهم وهو ربع الغنيمة، وكان ملوك الجاهلية يأخذونه لأنفسهم.
- يُثني : يمدح.
- فيه : فمه.
- يسخط : يغضب.

فوائد الحديث:

١. إثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة.
٢. إثبات الكلام لله -عز وجل-، وعقيدة أهل السنة والجماعة أن الله يتكلم بكلام حقيقي متى شاء، كيف شاء، بما شاء، بحرف وصوت، لا يماثل أصوات المخلوقين، وأنه يكلم عباده يوم القيامة.
٣. إثبات صفة النسيان لله -تعالى-، بمعنى الترك على وجه المقابلة لمن نسوه، ونسيان الله معناه ترك الرحمة والهداية والتوفيق عن علم منه -سبحانه- وعمد، وتركه -سبحانه- للشيء صفة من صفاته الفعلية الواقعة بمشيئته التابعة لحكمته، والنصوص في ثبوت الترك وغيره من أفعاله المتعلقة بمشيئته كثيرة معلومة، وهي دالة على كمال قدرته وسلطانه، وقيام هذه الأفعال به -سبحانه- لا يماثل قيامها بالمخلوقين، وإن شاركه في أصل المعنى، كما هو مذهب أهل السنة.
٤. أن اللهُ يُنطق أعضاء الإنسان يوم القيامة لتشهد عليه، وهو -سبحانه- على كل شيء قدير.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
شرح العقيدة الواسطية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، خرج أحاديثه واعتنى به: سعد بن فواز الصميل، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: السادسة، ١٤٢١ هـ
إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، جمع وترتيب : فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، دار الوطن - دار الثريا، الطبعة : الأخيرة، ١٤١٣ هـ

الرقم الموحد: (١٠٤١٣)

هلك المتنطعون -قالها ثلاثا-

الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "هلك المُتَنَطِّعون -قالها ثلاثا-".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يوضح النبي -صَلى الله عليه وسلّم- أن التعمُّق في الأشياء والغلو فيها يكون سبباً للهلاك، ومراده -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- النهي عن ذلك، ومن ذلك إجهاد النفس في العبادة حتى تنفر وتنقطع، ومن ذلك التنطع في الكلام والتقعر فيه، وأعظم صور التنطُّع جُرْما، وأولاه بالتحذير منه: الغلو في تعظيم الصالحين إلى الحدِّ الذي يفضي إلى الشرك.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: جميع أبواب الدين.

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- المتنطعون : المتعمقون في الشيء من كلامٍ وعبادةٍ وغيرها.
- ثلاثاً : أي: قال هذه الكلمة ثلاث مرات مبالغة في الإبلاغ والتعليم.
- هلك : خاب وخسر.

فوائد الحديث:

١. الحث على اجتناب التنطع في كل شيء؛ لا سيما في العبادات وتقدير الصالحين.
٢. شدة حرصه على نجاة أمته، واجتهاده في الإبلاغ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.
٣. تحريم التنطع في الأمور كلها.
٤. استحباب تأكيد الأمر الهام.
٥. الحث على الاعتدال في كل شيء.
٦. سماحة الإسلام ويسره.

المصادر والمراجع:

الجديد في شرح كتاب التوحيد، للقرعاوي، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
الملخص في شرح كتاب التوحيد، للفوزان، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

الرقم الموحد: (٣٤٢٠)

وَكَّلَ الله بالرحم ملكًا، فيقول: أي رب نطفة، أي رب علقة، أي رب مضغة، فإذا أراد الله أن يقضي خلقها، قال: أي رب، أذكر أم أنثى، أشقي أم سعيد، فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك في بطن أمه

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: «وَكَّلَ اللهُ بالرَّحِمِ مَلَكًا، فيقول: أيْ ربِّ نُطْفة، أيْ ربِّ عَلَقة، أيْ ربِّ مُضْغة، فإذا أراد اللهُ أن يقضيَ خَلْقَها، قال: أيْ ربِّ، أذكرٌ أم أنثى، أشقيٌّ أم سعيدٌ، فما الرزق؟ فما الأَجَل؟ فيكتب كذلك في بطن أُمِّه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إن الله -تعالى- وكّل بالرحم ملكًا» أي: إن الله -تعالى- جعل ملَكا من الملائكة قائمًا بأمر الرحم، وهو المكان الذي ينشأ فيه الولد في بطن أمه، فيقول: «أي ربّ نطفة» أي: يا رب هذه نطفة، والنطفة هي ماء الرجل، ومثله ما بعده من قوله: «أي ربّ علقة» أي: يا رب هذه علقة والعلقة: هي الدم الغليظ، ثم يقول: «أي ربّ مضغة» أي: يا رب هذه مضغة، والمضغة: قطعة من لحم، وقد بُيِّن في رواية أخرى أن مدة كل واحد من هذه الأطوار أربعين يومًا، ثم قال -صلى الله عليه وسلم-: «فإذا أراد الله أن يقضي خلقها» أي المضغة لأنها آخر الأطوار، والمراد بالقضاء إمضاء خلقها وذلك بنفخ الروح فيها كما بينته رواية أخرى وذلك بعد مائة وعشرين يومًا، قال الملك: «أي رب أذكر أم أنثى» أي يارب هل هو ذكر فأكتبه أم أنثى؟ «أشقي أم سعيد» أي: أهو شقي من أهل النار فأكتبه، أو سعيد من أهل الجنة فأكتبه كذلك؟ «فما الرزق» أي: قليل أو كثير، وما مقداره؟ «فما الأجل»أي: فما عمره؟ طويل أم قصير؟ «فيكتب كذلك في بطن أمه» أي: فيكتب ما ذكر كما أمره الله به حال كون الولد في بطن أمه.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الربوبية

العقيدة > الإيمان بالملائكة > الملائكة

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- وكَّل : جعله قائمًا بأمرها.
- الرَّحِم : المكان الذي ينشأ فيه الولد في بطن أمه.
- نُطفة : ماء الرجل.
- عَلَقة : الدم الغليظ.
- مُضْغة : قطعة من لحم.
- الأجل : مدة حياة الإنسان.

فوائد الحديث:

١. قد علم الله أحوال خلقه قبل أن يخلقهم، ووقَّت آجالهم، وأرزاقهم، وسبق علمه فيهم بالسعادة، أو الشقاء، وهذا مذهب أئمة أهل السنة.
٢. في هذا الحديث رد لقول القدرية واعتقادهم أن العبد يخلق أفعاله كلها من الطاعات والمعاصي.
٣. بيان أطوار خلق الإنسان في بطن أمِّه.
٤. أنَّ من الملائكة مَن هو موكَّل بالأرحام.
٥. الإيمان بالقدر، وأنَّه سبق في كلِّ ما هو كائن.
٦. أنَّ مَن كُتب شقيًّا لا يُعلم حاله في الدنيا، وكذا عكسه.
٧. أن الأمور المسؤول عنها في الحديث من علم الغيب الذي لا يعلمه أحد من الخلق حتى الملائكة؛ ولذلك يسأل الملك في كل مرحلة: أي رب، كذا أو كذا؟

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض-السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣ه، ٢٠٠٣م.
التنوير شرح الجامع الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني الأمير الصنعاني، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية.
فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين للنووي وابن رجب رحمهما الله، لعبد المحسن بن حمد العباد البدر، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية -الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

الرقم الموحد: (٦٣٢٨)

والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ وذَلِكَ أَنْ الجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إلا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود

الحديث: عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في قُبَّةٍ نحوا من أربعين، فقال: «أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟» قلنا: نعم، قال: «أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟» قلنا: نعم، قال: «والذي نفس محمد بيده، إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جلس النبي -صلى الله عليه وسلم- مع أصحابه في خيمة صغيرة، وكانوا قرابة أربعين رجلا، فسألهم -صلى الله عليه وسلم-: هل ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قالوا: نعم، فقال: هل ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ قالوا: نعم، فأقسم النبي -صلى الله عليه وسلم- بربه ثم قال: إن لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، والنصف الآخر من سائر الأمم، فإن الجنة لا يدخلها إلا مسلم فلا يدخلها كافر، وما أنتم في أهل الشرك من سائر الأمم إلا شيء يسير جدا، مثل به بالشعرة الواحدة المتميزة لونا في جلد الثور المليء بالشعر".

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- قبة : خيمة، وهي بيت صغير مستدير.
- نحوا من أربعين : قرابة أربعين رجلا.

فوائد الحديث:

١. جواز التدرج وتكرار البشارة مرة بعد مرة ليكون أدعى لتجديد الشكر مرة بعد مرة.
٢. المسلمون من أمة محمد -صلى الله عليه وسلم- هم أكثر أهل الجنة، وهذا دليل على مكانة هذه الأمة.
٣. لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة مؤمنة.
٤. جواز الحلف بغير استحلاف؛ لتأكيد الحديث باليمين.
٥. استحباب ضرب المثل لتقريب الفهم للسامعين.
٦. قال العلماء: كل رجاء جاء عن الله -تعالى- أو عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فهو حاصل.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مصطفى الخن والبغا ومستو والشربجي ومحمد أمين ،نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
كنوز رياض الصالحين، رئيس الفريق العلمي حمد العمار نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، لعبد الرحمن بن عبد الوهاب بن سليمان، المحقق: محمد حامد الفقي-الناشر: مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٦٤٥٥)

والذي نفسُ مُحَمَّد بيدِه، لا يسمعُ بي أحدٌ من هذه الأمة يهوديٌّ، ولا نصرانيٌّ، ثم يموتُ ولم يؤمن بالذي أُرْسِلتُ به، إلَّا كان مِن أصحاب النار

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا: «والذي نفسُ مُحَمَّد بيدِه، لا يسمعُ بي أحدٌ من هذه الأمة يهوديٌّ، ولا نصرانيٌّ، ثم يموتُ ولم يؤمن بالذي أُرْسِلتُ به، إلَّا كان مِن أصحاب النار».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يحلف النبي -صلى الله عليه وسلم- بالله أنه «لا يسمع به أحد من هذه الأمة» أي: ممن هو موجود في زمانه وبعده إلى يوم القيامة «يهودي، ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أُرسلتُ به، إلا كان من أصحاب النار» فأي يهودي أونصراني وكذلك غيرهما تبلغه دعوة النبي -صلى الله عليه وسلم- ثم يموت ولا يؤمن به إلا كان من أصحاب النار خالدًا فيها أبدًا.

وإنما ذَكر اليهودي والنصراني تنبيهًا على من سواهما؛ وذلك لأن اليهود والنصارى لهم كتاب، فإذا كان هذا شأنهم مع أن لهم كتابًا، فغيرهم ممن لا كتاب له أولى، فكلُّهم يجب عليهم الدخول في دينه وطاعته -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

فوائد الحديث:

١. من لم يَسمع بالنبي -صلى الله عليه وسلم-، ولم تبلغه دعوة الإسلام فهو معذور.
٢. وجوب اتباعه -صلى الله عليه وسلم-، ونسخ جميع الشرائع بشرعه، فمن كفر به لم ينفعه إيمانه بغيره من الأنبياء -صلوات الله عليهم أجمعين-.
٣. الانتفاع بالإسلام قبيل الموت، ولو في المرض الشديد ما لم يصل إلى المعاينة.
٤. تكفير من أنكر بعض ما جاء به النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا ثبت ذلك بنص قطعي، وأجمعت عليه الأمة.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا يحي بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢ه.
- الإفصاح عن معاني الصحاح، المؤلف: يحي بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.
- طرح التثريب في شرح التقريب، المؤلف: عبد الرحيم بن زين العراقي، المحقق: أحمد بن عبد الرحيم أبو زرعة، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

الرقم الموحد: (٣٢٧٢)

والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر، فيتمرغ عليه ويقول: يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدين، ما به إلا البلاء

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّه -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم-: «والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر، فَيَتَمَرَّغَ عليه ويقول: يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدِّينُ، ما به إلا البلاء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي الكريم -صلى الله عليه وسلم- أنه في آخر الزمان يمر الرجل بقبر الرجل فيتقلب في التراب يريد أن يكون مكانه مما أصابه من الأنكاد الدنيوية وكثرة الفتن والمحن، وذلك لاستراحة الميت من نصب الدنيا وعنائها.

وليس في الحديث تمني الموت وإنما هو إخبار عما سيقع في آخر الزمان.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر

العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يتمرغ : يتقلب في التراب.
- ليس به الدين : لا يتمنى الموت لسبب ديني وإنما لما به من المصائب والمحن، ويحتمل أنها الدَّين بفتح الدال.
- ليس به إلا البلاء : ما سببه إلا تتابع المحن والفتن والأوصاب الدنيوية.

فوائد الحديث:

١. فيه أن الرجل في آخر الزمان يتمنى الموت ليس لأمر ديني، وإنما هو بسبب كثرة المحن والفتن والبلايا.
٢. رؤية القبور تذكر بالموت وما بعده، لذا شرعت زيارتها للاعتبار والاتعاظ والاستغفار للمؤمنين.
٣. ازدياد الشرور والآثام وانتشار المصائب والآلام سيشتد في آخر الزمان.
٤. إذا ظهرت الفتن واشتد البلاء وأحس العبد أنه لا طاقة له بها فليقل: اللَّهُمَّ أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وأمتني إذا كان الموت خيراً لي.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف: محمد علي بن محمد البكري الصديقي، عناية: خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة، ط ٤، ١٤٢٥ه.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف: مصطفى الخن ومصطفى البغا ومحي الدين مستو وعلي الشربجي ومحمد لطفي، مؤسسة الرسالة، ط ١٤، ١٤٠٧ه - ١٩٨٧م.
تطريز رياض الصالحين، تأليف: فيصل مبارك، دار العاصمة، ١٤٢٣ه - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (٣١١٤)

والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء قتل، ولا يدري المقتول على أي شيء قتل

الحديث: عن أبي هريرة، قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «والذي نفسي بيده ليأتينَّ على الناس زمانٌ لا يدري القاتلُ في أيِّ شيء قَتَل، ولا يدري المقتولُ على أيِّ شيء قُتِل».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يحلف النبي -صلى الله عليه وسلم- بالله الذي يملك نفسه -صلى الله عليه وسلم- أنه سيأتي على الناس زمانٌ لا يدري القاتلُ لماذا قَتَل، ولا يدري المقتولُ لماذا قُتِل، وذلك لكثرة القتل.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفتن.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

فوائد الحديث:

١. في هذا الحديث من الفقه أن هذا القاتل والمقتول يكونان في زمان ليس فيه إمام يُعرف به الحق من الباطل.
٢. من علامات الساعة كثرة القتل.
٣. الحديث علامة من علامات النبوة؛ إذ أخبر عن شيء فوقع كما أخبر.
٤. إثبات صفة اليد لله -تعالى- على ما يليق به -سبحانه-.

المصادر والمراجع:

-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
-الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.
-إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

الرقم الموحد: (١١٢٢٧)

وصف بعض نعيم القبر وعذابه

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إذا قُبِر الميت -أو قال: أحدكم- أتاه ملكان أسودان أزرقان، يقال لأحدهما: المُنكَر، وللآخر: النَّكِير، فيقولان: ما كنتَ تقول في هذا الرجل؟ فيقول: ما كان يقول: هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول هذا، ثم يُفْسَح له في قبره سبعون ذِراعا في سبعين، ثم يُنَوَّر له فيه، ثم يقال له: نم، فيقول: أرجع إلى أهلي فأخبرهم، فيقولان: نم كنومة العروس الذي لا يوقِظه إلا أحب أهله إليه، حتى يبعثه الله من مَضْجعه ذلك، وإن كان منافقا قال: سمعتُ الناس يقولون، فقلت مثله، لا أدري، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك، فيقال للأرض: التَئِمي عليه، فتَلْتَئِم عليه، فتختلف فيها أضلاعه، فلا يزال فيها مُعذَّبا حتى يبعثه الله من مَضْجعه ذلك.

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

إذا دُفن الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان، اسم أحدهما: المنكر، والآخر: النكير، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ يريدان النبي -عليه الصلاة والسلام-، فيقول: هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول هذا؟ ثم يوسع له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا، ثم ينوَّر له في قبره، ثم يقال له: نم. فيقول: أريد الرجوع إلى أهلي، فأخبرهم بأن حالي طيب؛ فيفرحوا بذلك ولا يحزنوا عليَّ. فيقولان له: نم كنومة العروس الذي لا يوقظه من نومه إلا أحب أهله إليه، فينام نومًا طيبا حتى يبعثه الله يوم القيامة، وإن كان منافقا قال: سمعتُ الناس يقولون قولا، وهو أن محمدا رسول الله، فقلت مثل قولهم، ولا أدري أنه نبي في الحقيقة أم لا، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك، فيقال للأرض: انضمي واجتمعي عليه وضيقي عليه، فتجتمع أجزاؤها عليه، حتى تزول أضلاعه عن الهيئة المستوية التي كانت عليها، من شدة انضمامها عليه، وشدة الضغطة وانعصار أعضائه، وتجاوز جنبيه من كل جنب إلى جنب آخر، فلا يزال في تلك الحالة معذبا حتى يبعثه الله -عز وجل- يوم القيامة.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة البرزخية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجنائز.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- قُبِر : دُفِن.
- يُفْسَح : يُوسَّع.
- ذِراع : مقياس يقارب في طوله ذراع الإنسان، يتراوح بين ٥٥ إلى ٨٠ سم.
- التَئِمي : انضمي واجتمعي.
- فتختلف فيها أضلاعه : تزول عن الهيئة المستوية التي كانت عليها من شدة التئامها عليه، ومن شدة الضغطة وانعصار أعضائه؛ فتجاوز كل جنب من جنبيه إلى جنب آخر.
- مَضْجعه : موضع نومه.

فوائد الحديث:

١. فيه إثبات سؤال الملكين المنكر والنكير للميت في قبره.
٢. إثبات أن في القبر نعيما وعذابا.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٨هـ

مرقاة المفاتيح، علي بن سلطان القاري ، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

الرقم الموحد: (١١٢١١)

وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب، ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث حثيات من حثيات ربي

الحديث: عن أبي أمامة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الجنةَ من أُمَّتِي سبعين ألفًا بغير حسابٍ ولا عذابٍ، مع كلِّ ألفٍ سبعون ألفًا، وثلاثُ حَثَيَاتٍ مِن حَثَيَاتِ رَبِّي».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الله -تعالى- وعده أنه سيُدخِل الجنةَ سبعين الفًا من هذه الأمة من غير حساب ولا عذاب، وسيُدخِل مع كل ألف سبعين ألفًا آخرين، وسيقبض الله بيده الكريمة ثلاث قبضات ويدخلهم الجنة.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الشفاعة.

راوي الحديث: أبو أمامة صُدي بن عجلان الباهلي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: مسند الإمام أحمد.

معاني المفردات:

- حثيات : جمع حثية وحثوة، وهي تستعمل فيما يعطيه الإنسان بكفيه دفعة واحدة من غير وزن وتقدير.

فوائد الحديث:

١. إثبات الشفاعة.
٢. سيدخل الجنة من هذه الأمة سبعون ألفًا بغير حساب ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفًا.
٣. إثبات الحثو لله -تعالى- وهي صفةٌ فعليةٌ خبريَّةٌ ثابتةٌ لله -عَزَّ وجَلَّ- بالسنة الصحيحة، وهي دليل واضح على إثبات اليد والكف لله -تعالى-، من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
كتاب الشفاعة، مُقْبِلُ بنُ هَادِي الوادعي دَارُ الآثَار للنشر وَالتوزيع، صَنعاء - اليمن، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩.
صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.
صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة : علوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م.

الرقم الموحد: (٨٢٨٢)

وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك؟! فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدًا

الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: «إنَّ الله -عزَّ وجل- يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنَّة، فيقولون: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، والخير في يَدَيْكَ، فيقول: هل رَضِيتُمْ؟ فيقولون: وما لنَا لا نَرضَى يا ربَّنَا وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا ما لم تُعْطَ أحدا من خلقك؟! فيقول: ألاَ أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ من ذلك؟ فيقولون: وأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ من ذلك؟ فيقول: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلاَ أَسْخَطُ عليكم بعده أبدًا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يصوِّر لنا الحديث الشريف حوارًا سيكون في الجنة يوم القيامة بين الله -تعالى- والمؤمنين، وهو أن الله -تعالى- ينادي على المؤمنين ويسألهم بعد دخولهم إياها:

(يا أهل الجنة، فيقولون لبيك) أي: إجابة بعد إجابة.

(يا ربنا وسعديك) بمعنى الإسعاد، وهو الإعانة، أي: نطلب منك إسعادا بعد إسعاد.

(والخير في يديك) أي: في قدرتك، ولم يذكر الشر؛ لأن الأدب عدم ذكره صريحا.

فيقول -تعالى- لهم:

(هل رضيتم؟) بما صرتم إليه من النعيم المقيم.

(فيقولون وما لنا لا نرضى) الاستفهام لتقرير رضاهم، أي نعم قد رضينا، (وقد أعطيتنا) وفي رواية وهل شيء أفضل مما أعطيتنا؟ أعطيتنا (ما لم تعط أحدا من خلقك) الذين لم تدخلهم الجنة.

فيقول -تعالى-: (ألاَ أُعطِيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون يا رب، وأي شيء أفضل من ذلك، فيقول أُحِل عليكم رِضْوَاني) أي: رضائي.

(فلا أسخط عليكم بعده أبدا) فالله -تعالى- لا يسخط على أهل الجنة.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الشهداء.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لبيك ربنا وسعديك : أي: إجابة بعد إجابة، ومساعدة بعد مساعدة، وهما مثنيان للتكثير والتعدد.
- أُحِلُّ : أُنْزِل.
- فلا أسخط : لا أغضب.

فوائد الحديث:

١. أن النعيم الذي حصل لأهل الجنة لا مزيد عليه.
٢. رضوان الله أعظم نعيم يحل على أهل الجنة بعد دخولهم لها.
٣. تبشير الله لأهل الجنة برضاه عنهم، وإحلال رضوانه عليهم وعدم سخطه أبداً.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، نشر دار الكتاب العربي.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧م.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

الرقم الموحد: (٨٣٤٣)

يَرحم الله موسى، قد أُوذي بأكثر من هذا فصبر

الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: لما كان يوم حُنين آثر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ناسًا في القِسْمَة، فأعطى الأَقْرَع بن حَابِس مئة من الإبل، وأعطى عُيينة بن حِصن مثل ذلك، وأعطى نَاسًا من أشراف العَرب وآثَرَهُم يومئذ في القِسْمَة. فقال رجل: والله إن هذه قِسْمَة ما عُدل فيها، وما أُريد فيها وجه الله، فقلت: والله لأُخبرن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأتيته فأخبرته بما قال، فتغير وجهه حتى كان كالصِّرفِ. ثم قال: «فمن يَعْدِل إذا لم يعدل الله ورسوله؟» ثم قال: «يَرحم الله موسى، قد أُوذي بأكثر من هذا فصبر». فقلت: لا جَرم لا أرفع إليه بعدها حديثًا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- أنهم كانوا في غزوة حنين، وهي: غزوة الطائف التي كانت بعد فتح مكة، غزاهم الرسول -صلى الله عليه وسلم- وغنم منهم غنائم كثيرة جدا: من إبل، وغنم، ودراهم، ودنانير، ثم إن النبي -صلى الله عليه وسلم- نزل بالجعرانة، وهي محل عند منتهى الحرم من جهة الطائف، نزل بها وقسم -صلى الله عليه وسلم- الغنائم بين من حضر هذه الغزوة، فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل، وأعطى عيينة بن حصن مائة من الإبل، وأعطى ناسًا من أشراف العرب؛ يتألفهم على الإسلام؛ فإذا حسن إسلام هؤلاء بسبب العطايا والمال أسلم من وراءهم ممن يتبعهم، وكان في ذلك قوة وعزة للإسلام، وأما أقوياء الإيمان فقد تركهم -صلى الله عليه وسلم- اعتمادًا على ما عندهم من الإيمان.

فقال رجل بعد أن رأى حال النبي -صلى الله عليه وسلم- في تقسيم الغنائم على رؤساء القبائل وأشراف القوم، وترك بعض القوم: والله إن هذه قسمة ما عُدل فيها وما أريد فيها وجه الله.

فلما سمع ابن مسعود -رضي الله عنه- هذه الكلمة ذهب مسرعا إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وأقسم قبل لأن يأتيه أنه سيخبره بها، ولما أخبره بالخبر، اشتد غضبه -عليه الصلاة والسلام-، وتغير وجه حتى كان كالصبغ الأحمر الخالص، ثم قال: فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله؟ يستنكر قوله.

ثم قال -عليه الصلاة والسلام-: يرحم الله موسى، لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر.

ولما رأى ابن مسعود -رضي الله عنه- من حال النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال -رضي الله عنه-: إذا سمعتُ قولا من أولئك القوم، من الأقوال المنكرة، فلن أخبر بها النبي -صلى الله عليه وسلم- بذلك؛ لما رآه من شدة غضبه -صلى الله عليه وسلم-، ما دام أنه لا يعود على النبي -صلى الله عليه وسلم- ولا على الإسلام بضرر.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالرسل > الأنبياء والرسل السابقين عليهم السلام
السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > أحكام ومسائل الجهاد

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: سلامة الصدر - طاعة الولاة - الجهاد - الغنائم - الزكاة: المؤلفة قلوبهم.

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يوم حنين : أي: زمن غزوتها.
- حنين : واد في مكة والطائف وراء عرفات، وهو أقرب إلى مكة.
- ناسا : من المؤلفة قلوبهم، ومن الطلقاء، ومن رؤساء العرب، يتألفهم.
- في الغنائم : في قسمة غنائم قبيلة هوازن.

- آثرهم : أعطاهم عطايا نفيسة لم يعطها لغيرهم.
- يومئذ : يوم حنين.
- فقال رجل : هو: ذو الخويصرة.
- الصِّرْفِ : صبغ أحمر، يصبغ به الجلود.
- لا جرم : هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشيء، وتقديرها: أصلها التبرئة بمعنى لا بد، ثم استعملت في معنى حقًّا.

فوائد الحديث:

١. حكمة النبي -صلى الله عليه وسلم- في تأليف القلوب.
٢. فعل هذا الرجل لما تكلم بهذا الكلام على الملأ من باب نشر الفوضى بين المسلمين.
٣. عداوة المنافقين للنبي -صلى الله عليه وسلم-.
٤. تأكيد الفعل بالقسم.
٥. جواز نقل الخبر على غير وجه الإفساد، لبيان حال القائل والتحذير منه.
٦. الرسول -صلى الله عليه وسلم- بشرٌ، يتأثر بما يتأثر به البشر، من غضب ونحو ذلك.
٧. أعظم الناس عدلا وأشدهم خوفا من الله -تعالى- وأكثرهم علما به هم أنبياء الله ورسله.
٨. سعة حلمه -صلى الله عليه وسلم-، وكذلك الأنبياء من قبله.
٩. تأسي النبي -صلى الله عليه وسلم- بإخوانه الأنبياء؛ تحقيقا لقوله -تعالى-: (فبهداهم اقتده).
١٠. استحباب الإعراض عن الجاهلين.
١١. حرص ابن مسعود -رضي الله عنه- على عدم إغضاب النبي -صلى الله عليه وسلم-.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧م.

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الطبعة الأولى.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، نشر دار الكتاب العربي، لم أقف على رقم الطبعة.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت،الطبعة: لا يوجد بيان لرقم الطبعة، ١٤٢٣هـ

الرقم الموحد: (٣٧٤٣)

يَغزُو جَيْشٌ الكَعْبَةَ فإذا كانوا بِبَيْدَاءَ من الأرضِ يُخْسَفُ بأَوَّلِهِم وَآخِرِهِم

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يَغزُو جَيْشٌ الكَعْبَةَ فإذا كانوا بِبَيْدَاءَ من الأرضِ يُخْسَفُ بأَوَّلِهِم وَآخِرِهِم قالت: قلتُ: يا رسول الله، كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أَسْوَاقُهُم وَمَنْ ليس منهم؟! قال: «يخسف بأولهم وآخرهم ثم يُبْعَثُونَ على نِيَّاتِهِم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر -صلى الله عليه وسلم- عن جيش عظيم يغزو بيت الله الحرام، حتى إذا كانوا في صحراء واسعة خسف الله بهم الأرض، فسألته أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- عن الذين جاءوا للبيع والشراء، ليس لهم قصد سيء في غزو الكعبة، وفيهم أناس ليسوا منهم تبعوهم من غير أن يعلموا بخطتهم؛ فأخبرها -صلى الله عليه وسلم- أنهم سيخسف بهم لأنهم معهم وسيبعثون ويعاملون عند الحساب على نياتهم فيعامل كل بقصده من الخير والشر.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفتن - النيات.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه وهذا لفظ البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ببيداء : البيداء الصحراء؛ سميت بذلك لأنها تُبيد من يحلها؛ أي تهلكه.
- الخسف: : الذهاب في الأرض.
- أسواقهم : قيل المعنى: أهل أسواقهم.وقيل: السوقة منهم، وهم مَن عدا الحكام.
- يبعثون على نياتهم : يبعثهم الله تعالى من قبورهم ويحاسبون على مقاصدهم.

فوائد الحديث:

١. الإنسان يعامل بقصده من الخير والشر.
٢. التحذير من مصاحبة أهل الظلم والفجور، والحث على مصاحبة الأخيار.
٣. إخبار النبي -صلى الله عليه وسلم- عما أطلعه الله عليه من المغيبات، وهي مما يجب الإيمان بها كما وردت.

المصادر والمراجع:

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف جماعة من العلماء، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
-كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد العمار نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
-شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
-صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٤٨١٢)

يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ

الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «يقوم الناس لرب العالمين حتى يَغِيبَ أحدهم في رَشْحِهِ إلى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يقوم الناس من قبورهم لرب العالمين ليجازيهم حتى يبلغ العرق لبعضهم إلى أنصاف أذنيه.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يقوم الناس : يخرجون من قبورهم.
- رشحه : الرشح: العرق.

فوائد الحديث:

١. هول الموقف يوم القيامة حين يخرج الناس من قبورهم ويحشرون للحساب.
٢. قدرة الله -عز وجل- وعظمته إذ الناس جميعا محشورون إليه.
٣. أعمال العباد تؤثر على منازلهم في المحشر.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (٥٤٦٢)

يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ

الحديث: عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يُبْعَثُ كُلُّ عبدٍ على ما مات عليه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يُبعث كل عبد يوم القيامة على الحالة التي مات عليها.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يُبعث كل عبد : يقوم بعد موته يوم القيامة.
- كل عبد : أي: كل مكَلَّفٍ حرا كان أو عبدا، رجلا او امرأة.
- على ما مات عليه : أي: على الحالة التي مات عليها.

فوائد الحديث:

١. ينبغي ملازمة سنة النبي -صلى الله عليه وسلم- في عباداته وأخلاقه وسائر أحواله.
٢. الازدياد من الطاعات في سائر الأوقات؛ لاحتمال قُرب الموت.
٣. حث الإنسان على حسن العمل ليكون أنيسه يوم المحشر؛ لأنه يُبعث على ما مات عليه.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.

الرقم الموحد: (٥٤٥٩)

يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القيامةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا

الحديث: عن عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها- قالت: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «يُحْشَرُ الناس يوم القيامة حفاة عراة غُرْلًا، قلت: يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال: يا عائشة الأمر أشد من أن يهمهم ذلك».

وفي رواية : «الأمر أَهَمُّ من أن ينظر بعضهم إلى بعض».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قالت عائشة -رضي الله عنها-: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: يجمع الله الناسَ يوم القيامة ليس لهم نعال، وليس عليهم ثياب، وغير مختونين، يخرجون من قبورهم كيوم ولدتهم أمهاتهم.

فقالت عائشة -رضي الله عنها-: يا رسول الله، الرجال والنساء، عراة ينظر بعضهم إلى بعض.

قال: الأمر أعظم وأشد من أن يهمهم ذلك، أو من أن ينظر بعضهم إلى بعض.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يُحشر الناس : أي: يبعثون من قبورهم ويساقون إلى أرض المحشر.
- حفاة : جمع حاف، وهو من ليس في رجله حذاء ولا خُف ونحوه.
- عراة : جمع عار، وهو من ليس على بدنه ثوب.
- غرلا : أي: غير مختونين.
- يهمهم : يقلقهم.

فوائد الحديث:

١. بيان لأهوال يوم القيامة، وأن الإنسان يومئذ لا يشغله شيء عن حسابه وأعماله.
٢. بيان حال الناس يوم المحشر، وأنهم يكونون عراة رجالا ونساء.
٣. تأكيد أن الإنسان لا يقع في المعصية إلا في حالة الغفلة؛ إذ لو تذكر عظمة من عصاه أو عقابه لما غفل عن ذكره وشكره وحسن عبادته طرفة عين، ولذلك ترى أهل المحشر مشغولين بأنفسهم لا ينظر بعضهم إلى بعض.
٤. شدة حياء النساء في عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فهذه عائشة -رضي الله عنها- تستفسر بحياء عندما تسمع أن الخلق يحشرون عراة رجالا ونساء.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي، بدون تاريخ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه - ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ

المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٥٤٦٠)

يُدْنَى المؤمنُ يومَ القيامة من ربه حتى يضع كَنَفَهُ عليه، فيُقرِّرُه بذنوبِه

الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «يُدْنَى المؤمنُ يومَ القيامة من ربه حتى يضع كَنَفَهُ عليه، فيُقرِّرُه بذنوبِه، فيقول: أَتَعْرِفُ ذنبَ كذا؟ أَتَعْرِفُ ذنبَ كذا؟ فيقول: ربِّ أعرف، قال: فإني قد سَترتُها عليك في الدنيا، وأنا أغْفِرُها لك اليوم، فيعطى صحيفة حسناته».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يقرب الله -عز وجل- عبده المؤمن يوم القيامة، ويستره عن أهل الموقف ويقرره بذنوبه ومعاصيه سرًا، أَتعرفُ ذنبَ كذا؟ أَتعرف ذنبَ كذا؟ فيقر بها، فيقول: فإني قد سترتها عليك في الدنيا ولم أفضحك بها بين الخلائق، وأنا كذلك أسترها عنهم اليوم، وأغفرها لك.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: صفات الله -عز وجل-.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يُدْنَى : يقرب المؤمن من ربه يوم القيامة، وهذا يقتضي إكرامه والإحسان إليه.
- المؤمن : الإيمان هو اعتقاد وقول وعمل، اعتقاد القلب، وقول اللسان والقلب، وعمل القلب والجوارح.
- كنفه : الكنف بالتحريك: الجانب والناحية، والمراد: ستره وعفوه ورحمته.
- يُقرِّرُه : يحمله على الإقرار بما يعرفه.
- أغفرها : المغفرة هي التجاوز عن الذنب والستر.
- صحيفة : كتاب.

فوائد الحديث:

١. فضل الله على بعض الناس ورحمته بهم بسترهم في الدنيا والآخرة.
٢. العبد المؤمن لا يكذب في الدنيا والآخرة.
٣. الاعتراف يمحو الاقتراف.
٤. الحث على ستر المؤمن ما أمكن.
٥. إثبات صفة الكلام لله رب العالمين.
٦. أعمال العباد كلها يحصيها رب العباد، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه وهو تحت مشيئة الله.
٧. بيان عظمة الله وقدرته على تقرير جميع الخلق في موقف واحد.
٨. الواجب التسليم لأمور الغيب؛ لأن هذه الأمور لا يدركها العقل.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د.مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس-مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

الرقم الموحد: (٤٢٤٢)

يا أبا عائشة، ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية

الحديث: عن مسروق، قال: كنتُ مُتَّكئًا عند عائشة، فقالت: يا أبا عائشة، ثلاثٌ مَن تكلَّم بواحدةٍ منهن فقد أَعظَمَ على اللهِ الفِرْيةَ، قلتُ: ما هن؟ قالت: مَن زعم أنَّ محمدًا -صلى الله عليه وسلم- رأى ربَّه فقد أعظم على الله الفِرْيةَ، قال: وكنتُ مُتَّكئًا فجلستُ، فقلتُ: يا أمَّ المؤمنين، أَنْظِريني، ولا تَعْجَليني، أَلَم يقل اللهُ -عز وجل-: {ولقد رآه بالأُفُق المُبين} [التكوير: ٢٣]، {ولقد رآه نَزْلَةً أخرى} [النجم: ١٣]؟ فقالت: أنا أولُ هذه الأمَّة سأل عن ذلك رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: «إنما هو جبريلُ، لم أَرَه على صُورتِه التي خُلق عليها غير هاتين المرَّتين، رأيتُه مُنهبِطًا من السماء سادًّا عِظَمُ خَلقِه ما بيْن السماء إلى الأرض»، فقالت: أَوَلَم تسمع أنَّ الله يقول: {لا تُدْرِكه الأبصارُ وهو يُدْرِكُ الأبصارَ وهو اللطيفُ الخبيرُ} [الأنعام: ١٠٣]، أَوَلَم تسمع أنَّ الله يقول: {وما كان لبشرٍ أن يُكلِّمه اللهُ إلا وحيًا أو من وراء حِجاب أو يُرسلُ رسولا فيوحيَ بإذنه ما يشاء إنَّه عَلِيٌّ حَكِيمٌ} [الشورى: ٥١]، قالت: ومَن زعم أنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كَتَم شيئا مِن كتاب الله، فقد أعْظَم على الله الفِرْيةَ، واللهُ يقول: {يا أيها الرسول بَلِّغْ ما أُنزِل إليك من ربك وإن لم تفعلْ فما بلَّغتَ رسالتَه} [المائدة: ٦٧]، قالت: ومَن زعم أنه يُخبر بما يكون في غدٍ، فقد أعْظَم على الله الفِرْيةَ، والله يقول: {قل لا يعلمُ مَنْ في السماوات والأرضَ الغيبَ إلَّا الله} [النمل: ٦٥].

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان التابعي الجليل مسروقٌ متكئًا عند أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-، فقالت له: ثلاثة أشياء من تكلم بواحدة منها فقد كذب على الله كذبًا عظيمًا. فقال لها: ما هذه الأشياء؟ فأجابته بها:

الأول: من ادَّعى أن محمدًا -صلى الله عليه وسلم- رأى ربَّه فقد كذب على الله كذبًا عظيمًا. وكان مسروق متكئا فاعتدل، فقال لها: كيف تقولين: إن محمدًا -صلى الله عليه وسلم- لم ير ربه، وقد قال الله -تعالى-: {ولقد رآه بالأُفُق المبين} [التكوير: ٢٣]، {ولقد رآه نَزْلَةً أخرى} [النجم: ١٣]؟ فأخبرته أنها أولُ مَن سأل رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- عن هاتين الآيتين، فأخبرها -صلى الله عليه وسلم- أنه إنما رأى جبريلَ -عليه السلام-، ولم يره على صورتِه التي خلقه الله -تعالى- عليها غير هاتين المرتين، مرة في الأرض بناحية مطلع الشمس حيث تبدو الأشياء واضحة ظاهرة، ومرة أخرى في أعلى الجنة، رآه مُنهبِطًا من السماء يملأ خَلقُه العظيم ما بين السماء إلى الأرض، ثم استدلت لعدم رؤية النبي -صلى الله عليه وسلم- ربه بقوله -تعالى-: {لا تُدْرِكه الأبصارُ وهو يُدْرِكُ الأبصارَ وهو اللطيفُ الخبيرُ} [الأنعام: ١٠٣]، وقوله -تعالى-: {وما كان لبشرٍ أن يُكلِّمه اللهُ إلا وحيًا أو من وراء حِجاب أو يُرسل رسولا فيوحيَ بإذنه ما يشاء إنَّه عَلِيٌّ حَكِيمٌ} [الشورى: ٥١]

الثاني: أن مَن ادَّعى أنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كتم شيئا مِن كتاب الله، فقد كذب على الله كذبًا عظيمًا، والله يقول: {يا أيها الرسول بَلِّغْ ما أُنزِل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلَّغتَ رسالتَه} [المائدة: ٦٧].

الثالث: أن مَن ادَّعى أنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُخبر بالذي سيحدث في المستقبل من تلقاء نفسه دون وحيٍ من الله -تعالى- فقد كذب على الله كذبًا عظيمًا، والله يقول: {قل لا يعلمُ مِن في السماوات والأرض الغيبَ إلَّا الله} [النمل: ٦٥].

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الرؤية - التفسير.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- الفِرْية : الكذب.
- أَنْظِريني : أمهليني.
- تَعْجَليني : تسبقيني.
- الأُفُق المبين : ناحية مطلع الشمس.

فوائد الحديث:

١. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يرَ ربه -عز وجل- بعينيه.
٢. رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- جبريل على صورته الحقيقية مرتين.
٣. لم يكتم النبي -صلى الله عليه وسلم- شيئًا من الوحي.
٤. النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يعلم الغيب.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
تفسير الطبري، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ
تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ

الرقم الموحد: (١٠٤٢٠)

يا أسامةُ، أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ: لا إلهَ إلَّا اللهُ؟

الحديث: عن أسامة بن زيد -رضي الله عنهما-، قال: بَعَثَنَا رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- إلى الحُرَقَةِ من جُهَيْنَةَ فَصَبَّحْنَا القَوْمَ على مِيَاهِهِم، ولَحِقْتُ أنا ورجلٌ من الأنصارِ رجلًا منهم، فلما غَشِينَاهُ، قال: لا إله إلا الله، فَكَفَّ عنه الأَنْصَارِيُّ، وطَعَنْتُهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا المدينةَ، بَلَغَ ذَلِكَ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- فقال لي: «يا أسامةُ، أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ: لا إلهَ إلَّا اللهُ؟!» قُلْتُ: يا رسولَ اللهِ، إنما كان مُتَعَوِّذًا، فقال: «أَقَتَلْتَهُ بعد ما قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ؟!» فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا عَلَيَّ حتى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لم أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ اليَوْمِ.

وفي رواية: فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أَقَالَ: لا إلهَ إلا اللهُ وَقَتَلْتَهُ؟!» قُلْتُ: يا رسولَ اللهِ، إنما قَالَهَا خَوْفًا من السِّلَاحِ، قال: «أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا أَمْ لَا؟!» فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ.

وعن جندب بن عبد الله -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بَعَثَ بَعْثًا مِن المسلمينَ إلى قومٍ من المشركينَ، وأنهم الْتَقَوا، فَكَانَ رجلٌ مِن المشركينَ إذا شَاءَ أَنْ يَقْصِدَ إلى رجلٍ مِن المسلمينَ قَصَدَ له فَقَتَلَهُ، وأَنَّ رجلًا مِن المسلمينَ قَصَدَ غَفْلَتَهُ. وكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أسامةُ بْنُ زيدٍ، فَلَمَّا رَفَعَ عَلَيْهِ السَّيْفَ، قال: لا إلهَ إلا اللهُ، فَقَتَلَهُ، فجاءَ البَشِيرُ إلى رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- فَسَأَلَهُ وأَخْبَرَهُ، حتى أَخْبَرَهُ خَبَرَ الرجلِ كَيْفَ صَنَعَ، فَدَعَاهُ فَسَأَلَهُ، فقال: «لِمَ قَتَلْتَهُ؟» فقال: يا رسولَ اللهِ، أَوْجَعَ في المسلمينَ، وقَتَلَ فُلانًا وفُلانًا، وسَمَّى له نَفَرًا، وإنِّي حَمَلْتُ عليهِ، فَلَمّا رَأَى السَّيْفَ، قال: لا إلهَ إلا اللهُ. قال رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «أَقَتَلْتَهُ؟» قال: نعم. قال: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ بلا إلهَ إلا اللهُ، إذا جَاءَتْ يَومَ القِيَامَةِ؟» قال: يا رسولَ اللهِ، اسْتَغْفِرْ لِي. قال: «وكَيْفَ تَصْنَعُ بلا إلهَ إلا اللهُ إذا جَاءَتْ يَوْمَ القِيَامَةِ؟» فجعل لا يَزِيدُ على أَنْ يقولَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ بلا إلهَ إلا اللهُ إذا جَاءَتْ يَوْمَ القيامةِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

بعث النبيُّ صلى الله عليه وسلم أسامةَ بن زيد في سرية إلى الحرقة من جهينة، فلما وصلوا إلى القوم وغشوهم، هرب من المشركين رجل، فلحقه أسامة ورجل من الأنصار يتبعانه يريدان قتله، فلما أدركاه قال: لا إله إلا الله، أما الأنصاري فتركه لما قال لا إله إلا الله، وأما أسامة فقتله، فلما رجعوا إلى المدينة، وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لأسامة: "أقتلته بعد أن قال لا إله إلا لله". قال: نعم يا رسول الله؛ إنما قالها يتعوذ بها من القتل، ويستجير بها. قال: "أقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله". قال: نعم قالها يتعوذ من القتل، وقد آذى المسلمين وقتل منهم فلانا وفلانا، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أفلا شققت عن قلبه حتى تعتقد ذلك وتجزم به؛ فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة، من يشفع لك، ومن يحاج عنك ويجادل إذا جيء بكلمة التوحيد وقيل لك: كيف قتلت من قالها؟!

يقول أسامة رضي الله عنه: حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل هذا اليوم؛ لأنه لو كان كافرًا ثم أسلم عفا الله عنه، لكنه الآن فعل هذا الفعل وهو مسلم.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > الإسلام

راوي الحديث: أسامة بن زيد بن حارثة -رضي الله عنهما-

جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي -رضي الله عنه-

التخريج: حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه: رواه البخاري (٥/ ١٤٤ رقم٤٢٦٩) (٩/ ٤ رقم٦٨٧٢)، ومسلم (١/ ٩٧ رقم٩٦).

والرواية الثانية: رواها مسلم (١/ ٩٧ رقم٩٦).

حديث جندب رضي الله عنه: رواه مسلم (١/ ٩٧ رقم٩٧).

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الحرقة : قبيلة معروفة من جهينة.
- صبحنا القوم : أتيناهم صباحا.
- مياههم : جمع ماء.
- غشيناه : اقتربنا منه وعلوناه بسلاحنا.
- كف : أمسك.
- متعوذا : معتصما بها من القتل لا معتقدا لها.
- بعثا : جيشا.
- قصد غفلته : أي طلبها.
- البشير : أي: المبشر.
- أوجع في المسلمين : أوقع بهم وآلمهم.
- نفرا : ما بين الثلاثة إلى التسعة من الرجال.

فوائد الحديث:

١. الإمام هو الذي يبعث السرايا ويأمر الجنود.
٢. يجب تعليق أحكام الإسلام بالظاهر، ولا يجوز البحث عما في الباطن.
٣. لم يحكم الرسول على معاذ بالقصاص لأنه قتله متأولا، فكان في ذلك شبهة، والحدود تدرأ بالشبهات.
٤. جواز تبشير الإمام بالنصر على الأعداء، وإخباره بما حدث في ساحة المعركة.
٥. جواز معاتبة الإمام الجيشَ عن صدور مخالفة شرعية منهم.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.

كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه ٢٠٠٩م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٤٨١٦)

يا أم حارثة إنها جِنَان في الجنة، وإن ابْنَك أَصَاب الفِردَوْس الأعلى

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- أن أم الرُّبيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سُراقة، أتَت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقالت: يا رسول الله، ألا تُحَدِّثُنِي عن حارثة -وكان قُتِل يوم بَدْرٍ- فإن كان في الجَنَّة صَبَرْت، وإن كان غير ذلك اجْتَهَدْتُ عليه في البُكَاء، فقال: «يا أم حارثة، إنها جِنَان في الجنة، وإن ابْنَك أَصَاب الفِردَوْس الأعلى».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن حارثة بن سُرَاقة -رضي الله عنه- كان قد استشهد يوم بدر بسهم طائش لا يُعرف مصدره، فجاءت أُمَّه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- تسأله عن مصيره وخشيت ألا يكون من الشهداء؛ لأنه قتل برمية غير مقصودة ولم يكن ممن حضروا المعركة، كما هو مصرح به في الحديث: "وكان قُتل يوم بَدْر أصابه سهم غَرْب" أي لا يعرف راميه، أو لا يُعْرَف من أي جهة جاء.

وفي رواية عند أحمد والنسائي: عن أنس -رضي الله عنه-: "أن حارثة خَرَج نَظَّارا أي: من الذين طلبوا مكاناً مرتفعاً ينظرون إلى العدو، ويخبرون عن حالهم، فأتاه سَهْم فقتله".

ولهذا قالت -رضي الله عنها-: "فإن كان في الجَنَّة صَبَرت عليه"، أي: صبرت على فقده، واحتسبته عند الله، مستبشرة بقتله في سبيل الله، وفوزه بالشهادة.

"وإن كان غير ذلك اجْتَهدت عليه في البكاء"؛ لأني خَسرته، وخَسِر حياته دون فائدة.

قال: يا أم حارثة، إنها جنان" أي: جَنَّات كثيرة، كما جاء مصرحًا به في رواية البخاري : "أجنة واحدة هي؟ إنها جِنَان كثيرة، وإنه في الفردوس الأعلى"، والمراد به مكان مخصوص من الجنة، هو أفضلها وأعلاها، ولهذا قال -صلى الله عليه وسلم-: "إذا سألتم الله، فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة، وفوقه عَرْش الرحمن، ومنه تُفَجَّر أنهار الجَنَّة"، ومعنى أوسط الجنة :خيارها، وأفضلها وأوسعها.

التصنيف: العقيدة > الصحابة > فضل الصحابة رضي الله عنهم

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد الله بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ألا تحدثني عن حارثة : أي: عن حاله ومآله.
- يوم بدر : أي: غزوة بدر التي كانت بين المسلمين وقريش في السنة الثانية من الهجرة.
- فإن كان في الجنة صبرت : أي: يسليني عنه علمي بشرف مصيره.
- وإن كان غير ذلك : أي: وإن كان في النار.
- اجتهدت عليه في البكاء : من الاجتهاد وهو بذل الوسع في الطلب، أي: أكثرت البكاء عليه.
- جنان : أي: جنات كثيرة.
- الفردوس : البستان الذي يجمع كل شيء، والمراد به أنه محل مخصوص في الجنة، وهو أعلاها.

فوائد الحديث:

١. كل من خرج في سبيل الله فقتل فهو شهيد.
٢. معرفة ما أعد الله للمتقين تهوِّن مصائب الدنيا عند المؤمنين.
٣. جواز البكاء عند المصيبة.
٤. أن الجَنَّة فيها جِنَان ومنازل، وأن الشهداء في أعلاها.
٥. فضيلة حارثة بن النعمان -رضي الله عنه- وأنه أصاب الفردوس الأعلى.

٦. الجنة درجات أعلاها الفردوس.
٧. من صفات الداعية التبشير والتلطف بمن أصيب بمصيبة.
٨. جواز البكاء على الميت وإن كان قتيل المعركة يظن له الشهادة.
٩. إذا رأى المسلم أمراً لا يخالف الشريعة عند أهل الميت لم ينكره ويسكت عنه.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق، مكتبة المؤيد، الطائف، الطبعة: ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

الرقم الموحد: (٣٥٧٦)

يا أمير المؤمنين، إن الله تعالى قال لنبيه -صلى الله عليه وسلم-: {خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين} وإن هذا من الجاهلين

الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: قَدِم عُيَينَة بن حِصنٍ، فَنزَل على ابنِ أَخِيه الحُرِّ بن قَيسٍ، وكان من النَّفَر الذين يُدنِيهِم عمر -رضي الله عنه-، وكان القُرّاء أصحاب مَجلِس عُمر -رضي الله عنه- ومُشاوَرَتِه كُهُولا كانوا أو شُبّانًا، فقال عيينة لابن أَخِيه: يَا ابن أخي، لك وَجْه عند هذا الأمير فَاسْتَأذِن لِي عليه، فَاسْتَأذَن فَأَذِن لَه عُمر، فَلَمَّا دَخَل قال: هي يا ابن الخَطَّاب، فَوالله مَا تُعطِينَا الجَزْلَ ولا تَحكُمُ فِينَا بِالعَدلِ، فغضب عمر -رضي الله عنه- حَتَّى هَمّ أَنْ يُوقِعَ بِه، فقال له الحُرُّ: يا أمير المؤمنين، إنَّ الله تعالى قال لِنَبِيِّه -صلى الله عليه وسلم-: {خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين}، وإِنَّ هذا مِن الجَاهِلِين، والله مَا جَاوَزَها عُمر حِين تَلاَهَا، وكان وَقَّافًا عند كِتَاب الله -تعالى-.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يُحدِثُنا الصحابي الجليل عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- عما حصل لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، حيث قدم عليه عيينة بن حصن -رضي الله عنه-، وكان من كبار قومه، فبدأ كلامه الفض بالتهجُّم والاستنكار، ثم عقَّبه بالمُعاتبة قائلاً: إنَّك لا تُعطِينا الجزل، ولا تحكم فينا بالعدل، فغضب عمر -رضي الله عنه- غضبا حتى كاد يضربه، ولكن قام بعض القُرَّاء ومنهم ابن أخي عيينة وهو الحر بن قيس مخاطبا الخليفة الراشد -رضي الله عنه-: يا أمير المؤمنين، إن الله -تعالى- قال لنبيه -صلى الله عليه وسلم-: "خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين" ، وإن هذا من الجاهلين، فوقف عمر عندها وكتم غضبه، ولم يتجاوزها؛ لأنه كان وقَّافا عند كتاب الله -رضي الله عنه وأرضاه-، فوقف وما ضرب الرجل؛ لأجل الآية التي تُلِيت على مسامعه.

فهذا هو أدب الصحابة -رضي الله عنهم- عند كتاب الله؛ لا يتجاوزونه، إذا قيل لهم هذا قول الله وَقَفُوا، مهما كان الأمر.

التصنيف: العقيدة > الصحابة > فضل الصحابة رضي الله عنهم
الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > واجبات الإمام
الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > نظام الشورى في الإسلام
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الاعتصام بالوحي - التفسير.
راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-
التخريج: رواه البخاري.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.
معاني المفردات:

- القُرَّاء : العلماء العباد.
- هِيَ : وفيها لغات: هيه، وإيه، وهي كلمة تقال لغرضين: ١. الاستزادة من عمل أو قول. ٢. الزجر والتهديد، وهو المراد من الحديث.
- الجَزلَ : الكثير العظيم من كل شيء.
- همَّ أن يُوقِع به : يضربه.
- كان وقَّافًا عند كتاب الله تعالى : يعمل بما فيه، ولا يتجاوزه أو يتركه.
- النفر : ما دون العشرة من الرجال.
- أصحاب مجلِس عمر : أي الملازمين لمجلسه.
- كُهُولا : من زاد عمره على ثلاث وثلاثين سنة في رأي أغلب أهل اللغة.
- لَكَ وجه : لك جاه ومنزلة.
- العُرف : المعروف.

- أعرِض عن الجاهلين : لا تُقابلهم بِسَفَهِهِم.
- خُذِ العَفو : ما عفا وتيسر من أخلاق الناس ولا تبحث عنها.

فوائد الحديث:

١. منزلة قُرَّاء القرآن، وهم العلماء العاملون بأحكامه، لا المتكسبون بتلاوته في المآتم والأفراح.
٢. أنه ينبغي لولي الأمر مجالسة القراء والفقهاء ليذكروه إذا نسي، ويعينوه إذا ذكر.
٣. رأي أهل العلم لا يكون بهوى ولا لمصلحة، بل يكون نصرة لله ورسوله -صلى الله عليه وسلم-، فالحق أحب إليهم من أنفسهم وآبائهم وأبنائهم وعشيرتهم.
٤. تحبب الحاكم لأهل العلم وأهل مشورته بأن يستجيب لطلباتهم ما لم يكن فيه معصية.
٥. منقبة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- بأنه كان وقَّافا عند حدود الله ممتثلا لأوامره، لا يتجاوزها ولا يتعدَّاها.
٦. استحباب صبر الإمام على الرعية، والحرص على مصالحها؛ فقد ظهر صبر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- في مواطن من هذا الحديث.
٧. حكمة العالم في تذكير إمامه.
٨. فضل الحلم والصفح عن الجهال.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
الدلائل في غريب الحديث، لقاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

الرقم الموحد: (٣١٥٥)

يا أيها الناس، ارْبَعُوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصمَّ ولا غائباً، إنَّه معكم، إنَّه سميع قريب

الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: كنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في سفر، فكنا إذا أشْرَفْنَا على واد هَلَّلْنَا وكبَّرْنَا وارتفعت أصواتنا، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «يا أيها الناس، ارْبَعُوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصمَّ ولا غائباً، إنَّه معكم، إنَّه سميع قريب».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حديث أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- أنهم كانوا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في سفر، فكانوا يهللون ويكبرون ويرفعون أصواتهم، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أيها الناس اربعوا على أنفسكم" -يعني: هونوا عليها، ولا تشقوا على أنفسكم في رفع الصوت؟- "فإنكم لا تدعو أصم ولا غائباً"، إنما تدعون سميعاً مجيباً قريباً"، وهو الله عز وجل لا يحتاج أن تجهدوا أنفسكم في رفع الصوت عند التسبيح والتحميد والتكبير؛ لأن الله -تعالى- يسمع ويبصر وهو قريب جل وعلا، مع أنه فوق السماوات لكنه محيط بكل شيء -جل وعلا-.

قوله: "تدعون سميعاً بصيراً قريباً"، وهذه صيغ مبالغة لله؛ لأن له -تعالى- تمام الكمال من هذه الصفات، فلا يفوت سمعه أي حركة وإن خفيت، فيسمع دبيب النملة على الصفاة الصماء في ظلمة الليل، وأخفى من ذلك، كما أنه -تعالى- لا يحجب بصره شيء من الحوائل، فهو يسمع نغماتكم وأصوات أنفاسكم وجميع ما تتلفظون به من كلمات، ويبصر حركاتكم، وهو معكم قريب من داعيه، وهو أيضاً مع جميع خلقه باطلاعه وإحاطته، وهم في قبضته، ومع ذلك هو على عرشه عال فوق جميع مخلوقاته، ولا يخفى عليه خافية في جميع مخلوقاته مهما كانت.

والسمع والبصر والقرب صفات ثابتة لله -عز وجل- على الوجه اللائق به، من غير تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تأويل.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب وأحكام السفر

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه، واللفظ للبخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أشرفنا على وادٍ : اطّلَعنا عليه من فوق، أي: أقبلنا عليه.
- هللنا : قلنا: لا إله إلا الله.
- اربعوا : ارفقوا.
- كبر : قال الله أكبر.

فوائد الحديث:

١. كراهية رفع الصوت بالذكر والدعاء.
٢. إثبات السمع والبصر والقرب لله تعالى بلا تحريف ولا تمثيل، ولا تكييف ولا تعطيل.
٣. تفسير معية الله، وأنها معية علم بكافة الخلق، ورعاية وقرب للمؤمنين.
٤. إشفاق النبي -صلى الله عليه وسلم- على أصحابه.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة؛ تأليف د. سعيد القحطاني.
شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.
شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري؛ للشيخ عبدالله الغنيمان، مكتبة لينة-دمنهور، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٦٢٠٧)

يا خالد إنها ستكون بعدي أحداث وفتن واختلاف، فإن استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل

الحديث: عن خالد بن عُرْفُطَةَ -رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "يا خالد إنها ستكون بَعْدِي أَحْدَاثٌ وفِتَنٌ واختلاف، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فَافْعَلْ".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- خالد بن عرفطة بأن هناك اختلافًا وحروبًا وفتنًا ستكون في المستقبل، مثل أن لا يكون للأمة إمام يقودها، أصلا، أو بأن يكون في كل قطر والٍ، فتحدث بينهم فتن، وتقوم بينهم حروب، وأمره باعتزال الفتنة، وبالكف والقعود عنها، وعدم الدخول فيها، ولو قتل مظلومًا خير له من أن يَقتل مسلمًا، وذلك بأن يلزم بيته، أو أن يتحول من بلد الفتنة أصلًا، لكن دلت الأدلة أن له أن يدافع عن نفسه في الفتنة وعن أهله وعن ماله، وهو معذور إن قتل أو قتل إن لم يترتب فساد وفتنة، وأما إذا كانت كلمة المسلمين مجتمعة على إمام واحد؛ سواء كان عدلاً أو جائرًا، ثم خرج عليه خارجة لهم منعة، يريدون شق عصا الطاعة، والخروج على الوالي فهؤلاء يجب على ولي الأمر أن يراسلهم، فإذا راسلهم، وامتنعوا عن الطاعة، وأخافوا المسلمين، فيجب عليه قتالهم؛ ليكف شرهم، ويجب على الرعية القيام معه، وقتال هؤلاء الخارجين حتى يفيئوا ويعودوا إلى أمر الله، والطاعة سواء كانوا بغاة أو خوارج.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة

راوي الحديث: خالد بن عُرْفُطَةَ -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أحمد.

مصدر متن الحديث: مسند أحمد.

معاني المفردات:

- فِتَن : جمع فتنة، وتطلق على أشياء كثيرة: من فتنة الإعجاب، والاستهواء، وفتنة المال، وفتنة الشيطان، والابتلاء، والعذاب، وفتنة الحروب، والقتال، ولعلَّها المراد هنا.

فوائد الحديث:

١. وجوب ترك القتال عند ظهور الفتن والتحذير من الدخول فيها.
٢. أنه لا يجب الدفاع عن النفس، وقوله: "إن استطعت" يدل على أنها لا تحرم المدافعة وأن النهي للتنزيه لا للتحريم.
٣. أن في ذلك آية نبوية ومن دلائل النبوة؛ فقد وقع ما أخبر به -صلى الله عليه وسلم-.
٤. شفقة النبي -صلى الله عليه وسلم- على أمته بإرشادهم وقت الفتن، ومراعاة المصلحة العامة.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام ، صالح الفوزان، اعتناء عبد السلام السلمان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧.

سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، الناشر: دار الحديث.

-صحيح الجامع الصغير وزياداته، محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، ط ٣، ١٤٠٨ هـ

الرقم الموحد: (٥٨٢٦٦)

يا رسولَ الله، هل نرى ربَّنا يوم القيامة؟ قال: هل تُضَارُّون في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صَحْوًا؟

الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قلنا يا رسولَ الله، هل نرى ربَّنا يوم القيامة؟ قال: «هل تُضَارُّون في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صَحْوًا؟»، قلنا: لا، قال: «فإنكم لا تُضَارُّون في رؤية ربِّكم يومئذ، إلا كما تُضَارُّون في رؤيتهما» ثم قال: «ينادي منادٍ: ليذهب كلُّ قوم إلى ما كانوا يعبدون، فيذهب أصحابُ الصليب مع صليبهم، وأصحابُ الأوثان مع أوثانهم، وأصحابُ كلِّ آلهةٍ مع آلهتهم، حتى يبقى من كان يعبد اللهَ، مِن بَرٍّ أو فاجر، وغُبّرات من أهل الكتاب، ثم يؤتى بجهنم تعرضُ كأنها سَرابٌ، فيقال لليهود: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد عُزَير ابنَ الله، فيقال: كذبتم، لم يكن لله صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ قالوا: نريد أن تسقيَنا، فيقال: اشربوا، فيتساقطون في جهنم، ثم يقال للنصارى: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبد المسيحَ ابن الله، فيقال: كذبتم، لم يكن لله صاحبة، ولا ولد، فما تريدون؟ فيقولون: نريد أن تسقيَنا، فيقال: اشربوا فيتساقطون في جهنم، حتى يبقى من كان يعبد الله من بَرٍّ أو فاجر، فيقال لهم: ما يحبسكم وقد ذهب الناس؟ فيقولون: فارقناهم، ونحن أحوجُ منا إليه اليوم، وإنَّا سمعنا مناديًا ينادي: ليَلْحقْ كلُّ قوم بما كانوا يعبدون، وإنما ننتظر ربَّنا، قال: فيأتيهم الجَبَّار في صورة غير صورتِه التي رأوه فيها أولَ مرة، فيقول: أنا ربُّكم، فيقولون: أنت ربُّنا، فلا يُكَلِّمُه إلا الأنبياء، فيقول: هل بينكم وبينه آيةٌ تعرفونه؟ فيقولون: الساق، فيَكشِفُ عن ساقه، فيسجد له كلُّ مؤمن، ويبقى من كان يسجد لله رِياءً وسُمْعَة، فيذهب كيما يسجد، فيعود ظهرُه طَبَقًا واحدًا، ثم يؤتى بالجسر فيُجْعَل بين ظَهْرَي جهنم»، قلنا: يا رسول الله، وما الجسر؟ قال: «مَدْحَضةٌ مَزَلَّةٌ، عليه خطاطيفُ وكَلاليبُ، وحَسَكَةٌ مُفَلْطَحَةٌ لها شوكةٌ عُقَيْفاء تكون بنَجْد، يقال لها: السَّعْدان، المؤمن عليها كالطَّرْف وكالبَرْق وكالرِّيح، وكأَجاويد الخيل والرِّكاب، فناجٍ مُسَلَّمٌ، وناجٍ مَخْدوشٌ، ومَكْدُوسٌ في نار جهنم، حتى يمرَّ آخرُهم يسحب سحبًا، فما أنتم بأشد لي مُناشدةً في الحق قد تبيَّن لكم من المؤمن يومئذ للجَبَّار، وإذا رأَوْا أنهم قد نَجَوْا، في إخوانهم، يقولون: ربنا إخواننا، كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا، ويعملون معنا، فيقول الله -تعالى-: اذهبوا، فمن وجدتُم في قلبه مِثْقالُ دِينار من إيمان فأخرجوه، ويُحَرِّمُ اللهُ صُوَرَهم على النار، فيأتونهم وبعضُهم قد غاب في النار إلى قدمِه، وإلى أنصاف ساقَيْه، فيُخْرِجون مَن عَرَفوا، ثم يعودون، فيقول: اذهبوا فمَن وجدتُم في قلبه مِثْقال نصف دينار فأخرجوه، فيُخْرِجون مَن عَرَفوا، ثم يعودون، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مِثْقال ذرة من إيمان فأخرجوه، فيُخْرِجون مَن عَرَفوا» قال أبو سعيد: فإنْ لم تُصَدِّقوني فاقرءوا: {إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا} «فيشفعُ النبيُّون والملائكة والمؤمنون، فيقول الجَبَّار: بَقِيَتْ شفاعتي، فيَقْبِض قَبْضَةً من النار، فيُخْرِجُ أقوامًا قدِ امْتَحَشُوا، فيُلْقَوْن في نهرٍ بأفواه الجنة، يقال له: ماء الحياة، فيَنْبُتون في حافَتَيْه كما تَنْبُتُ الحِبَّة في حَمِيل السَّيْل، قد رأيتُموها إلى جانب الصَّخْرة، وإلى جانب الشجرة، فما كان إلى الشمس منها كان أخضر، وما كان منها إلى الظِّلِّ كان أبيض، فيخرجون كأنَّهم اللؤلؤ، فيُجعل في رقابهم الخَوَاتيم، فيَدخلون الجنة، فيقول أهل الجنة: هؤلاء عُتَقاءُ الرحمن، أدخلهم الجنةَ بغير عَمَلٍ عملوه، ولا خيرٍ قَدَّموه، فيقال لهم: لكم ما رأيتم ومثلُه معه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سأل بعضُ الصحابة النبيَّ صلى الله عليه وسلم: هل نرى ربَّنا يوم القيامة؟ فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: نعم ترون ربكم يوم القيامة كما ترون الشمس في منتصف النهار والقمر ليلة البدر من غير ازدحام ولا منازعة، والتشبيه إنما وقع في الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف، فهو تشبية للرؤية بالرؤية لا للمرئي بالمرئي. وهذه الرؤية غير الرؤية التي هي ثواب للأولياء وكرامة لهم في الجنة؛ إذ هذه للتمييز بين مَن عبد الله وبين من عبد غيره.

ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ينادي مناد يوم القيامة: من كان يعبد شيئا من دون الله فليتبعه، وفي رواية صحيحة: أن الله هو الذي ينادي سبحانه، فيُجمع من كان يعبد الأصنام من دون الله ويُقذفون في نار جهنم. فلا يبقى إلا من كان يعبد الله سواء كان مطيعًا أو عاصيًا وبعض بقايا قليلة من يهود ونصارى، وأما معظمهم وجُلُّهم فقد ذُهب بهم مع أوثانهم إلى جهنم، ويؤتى بجهنم تُعرض على الناس في ذلك الموقف كأنها سراب، فيجاء باليهود، فيقال لهم: مَن كنتم تعبدون؟ قالوا: كنَّا نعبدُ عُزَيرَ ابنَ الله. فيقال لهم: كذبتم في قولكم: عُزَيرُ ابنُ الله؛ فإن الله لم يتخذ زوجة ولا ولدًا، ثم يقال لهم: فماذا تريدون؟ فيقولون: نريد أن نشرب. وقد صار أول مطلبهم الماء؛ لأنه في ذلك الموقف يشتد الظمأ لتوالي الكربات، وترادف الشدائد المهولات، وقد مُثِّلت لهم جهنم كأنها ماء، فيقال لهم: اذهبوا إلى ما ترون وتظنونه ماء، فاشربوا. فيذهبون فيجدون جهنم يكسر بعضها بعضاً؛ لشدة اتقادها وتلاطم أمواج لهبها فيتساقطون فيها، ومثل ذلك يقال للنصارى بعدهم.

حتى إذا لم يَبْق إلا مَن كان يعبد اللهَ من مطيع وعاص، فيقال لهم ما يوقفكم هذا الموقف وقد ذهب الناس؟ فيقولون: فارقنا الناس في الدنيا ونحن اليوم أحوج إلى مفارقتهم؛ وذلك لأنهم عصوا الله وخالفوا أمره، فعاديناهم لذلك، بغضاً لهم في الله، وإيثاراً لطاعة ربنا، ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبده في الدنيا، فيأتيهم الله تعالى في صورة غير الصورة التي رأو فيها أول مرة، وفي هذا بيان صريح أنهم قد رأوه في صورة عرفوه فيها، قبل أن يأتيهم هذه المرة، ولا يصح تأويل الصورة، بل يجب الإيمان بها من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل. فإذا أتاهم الله تعالى قال لهم: أنا ربكم. فيقولون: أنت ربنا، فرحًا بذلك واستبشارًا، وعند ذلك لا يكلمه سبحانه إلا الأنبياء، فيقول الله لهم: هل بينكم وبينه آيةٌ تعرفونه بها؟

فيقولون: الساق. فيكشف سبحانه عن ساقه فيعرفه المؤمنون بذلك فيسجدون له، وأما المنافقون الذين يراءون الناس بعبادتهم، فمُنعوا من السجود، وجُعلت ظهورهم طبقاً واحداً، لا يستطيعون الانحناء، ولا السجود؛ لأنهم ما كانوا في الحقيقة يسجدون لله في الدنيا، وإنما كانوا يسجدون لأغراضهم الدنيوية.

ففي ذلك إثبات الساق صفة لله تعالى، ويكون هذا الحديث ونحوه تفسيراً لقوله تعالى: {يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ} وتفسير الساق في هذا الموضع بالشدة أو الكرب مرجوح، ويجب مع ذلك إثبات صفة الساق لله تعالى من السنة، ودلالة الآية على الصفة هو الراجح والأصح، وذلك من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل.

ثم يؤتى بالصراط، فيُجعل في وسط جهنم، وهذا الصراط لا تستمسك فيه الأقدام، ولا تثبت، وعلى هذا الصراط خطاطيف، وهو الحديدة المعقوفة المحددة؛ لأجل أن تمسك من أريد خطفه بها، فهي قريبة من الكلوب، وعلى الصراط أيضًا أشواك غليظة عريضة، يمر الناس على هذا الصراط على قدر إيمانهم وأعمالهم، فمن كان إيمانه كاملاً، وعمله صالحاً خالصاً لله، فإنه يمر من فوق جهنم كلمح البصر، ومن كان دون ذلك يكون مروره بحسب إيمانه وعمله، كما فُصِّل ذلك في الحديث، ومُثِّل بالبرق، والريح، إلى آخره. والمارون على الصراط أربعة أصناف:

الأول: الناجي المسلَّم من الأذى، وهؤلاء يتفاوتون في سرعة المرور عليه كما سبق.

والثاني: الناجي المخدوش، والخدش هو الجرح الخفيف، يعني: أنه أصابه من لفح جهنم، أو أصابته الكلاليب والخطاطيف التي على الصراط بخدوش.

والثالث: المكدوس في النار، الملقى فيها بقوة.

والرابع: الذي يُسحب على الصراط سحباً قد عجزت أعماله عن حمله.

ثم قال صلى الله عليه وسلم: «فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم، من المؤمن يومئذ للجبار» هذا من كرم الله، ورحمته، حيث أذن لعباده المؤمنين في مناشدته وطلب عفوه عن إخوانهم الذين أُلقوا في النار، بسبب جرائمهم التي كانوا يبارزون بها ربهم، ومع ذلك أَلْهم المؤمنين الذين نجوا من عذاب النار وهول الصراط، ألهمهم مناشدته، والشفاعة فيهم، وأذن لهم في ذلك؛ رحمة منه لهم تبارك وتعالى.

«يقولون: ربنا إخواننا الذين كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا، ويعملون معنا» مفهوم هذا أن الذين لا يصلون مع المسلمين، ولا يصومون معهم، لا يشفعون فيهم، ولا يناشدون ربهم فيهم. وهو يدل على أن هؤلاء الذين وقعت مناشدة المؤمنين لربهم فيهم كانوا مؤمنين، موحدين؛ لقولهم: «إخواننا كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا»، ولكن ارتكبوا بعض المآثم، التي أوجبت لهم دخول النار.

وفي هذا رد على طائفتين ضالتين: الخوارج، والمعتزلة، في قولهم: إن من دخل النار لا يخرج منها، وإن صاحب الكبيرة في النار. فيقول الله تعالى لهم: اذهبوا، فمن وجدتُم في قلبه مقدار دِينار من إيمان فأخرجوه من النار، ويُحَرِّمُ اللهُ على النار أن تأكل وجوههم، فيأتونهم فيجدون بعضهم قد أخذته النار إلى قدمِه، وبعضهم إلى أنصاف ساقَيْه، فيُخْرِجون مَن عَرَفوا منهم، ثم يعودون، فيقول الله لهم: اذهبوا فمَن وجدتُم في قلبه مقدار نصف دينار من إيمان فأخرجوه من النار، فيُخْرِجون مَن عَرَفوا منهم، ثم يعودون، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مقدار ذرة من إيمان فأخرجوه، فيُخْرِجون مَن عَرَفوا منهم، وعند ذلك قال أبو سعيد الخدري: فإنْ لم تُصَدِّقوني فاقرءوا: {إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا} واستشهاد أبي سعيد بالآية ظاهر في أن العبد إذا كان معه مثقال ذرة من إيمان، فإن الله يضاعفه له، فينجيه بسببه.

ثم قال: «فيشفع النبيون، والملائكة، والمؤمنون» وهذا صريح في أن هؤلاء الأقسام الثلاثة يشفعون، ولكن يجب أن يُعلم أن شفاعة أي شافع، لا تقع إلا بعد أن يأذن الله فيها، كما تقدم في مناشدتهم ربهم وسؤالهم إياه، ثم يأذن لهم فيقول: اذهبوا فمن وجدتم، إلى آخره.

قوله: «فيقول الجبار: بقيت شفاعتي، فيقبض قبضة من النار، فيخرج أقواماً قد امتحشوا» والمراد بشفاعته تعالى رحمته لهؤلاء المعذبين، فيخرجهم من النار. قوله: «فيقبض قبضة» فيه إثبات القبض لله تعالى، وكم في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من نص يثبت اليد والقبضة، ولكن أهل التأويل الفاسد المحرِّفين يأبون قبول ذلك، والإيمان به، وسوف يعلمون أن الحق ما قاله الله وقاله رسوله، وأنهم قد ضلوا السبيل في هذا الباب.

فيقبض سبحانه قبضة من النار، فيخرج أقواماً قد احترقوا وصاروا فحما، قوله: «فيُلْقَوْن في نهرٍ بأفواه الجنة، يقال له: ماء الحياة، فينبتون في حافتيه» أي: فيُطرحون في نهر بأطراف الجنة يُعرف بماء الحياة، أي الماء الذي يحيي من انغمس فيه، وعند ذلك تنبت لحومهم وأبصارهم وعظامهم التي احترقت في النار بجانب هذا النهر، قوله: «كما تنبت الحبة في حميل السيل، قد رأيتموها إلى جانب الصخرة، وإلى جانب الشجرة، فما كان إلى الشمس منها كان أخضر، وما كان إلى الظل كان أبيض» يعني بذلك: سرعة خروج لحومهم؛ لأن النبت في حميل السيل - كما ذكر - يخرج بسرعة، ولهذا يكون من جانب الظل أبيض، ومن جانب الشمس أخضر، وذلك لضعفه ورقته، ولا يلزم أن يكون نبتهم كذلك - كما قاله بعضهم: بأن الذي من جانب الجنة يكون أبيض، والذي من جانب النار يكون أخضر - بل المراد تشبيههم بالنبت المذكور في سرعة خروجه، ورقته، ولذلك قال: «فيخرجون كأنهم اللؤلؤ» يعني: في صفاء بشرتهم، وحسنها.

قوله: «فيجعل في رقابهم الخواتيم» وهذه الخواتيم يكتب فيها: «عتقاء الرحمن من النار» كما ذكر في الرواية الأخرى.

قوله: «فيدخلون الجنة، فيقول أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الرحمن، أدخلهم الجنة، بغير عمل عملوه، ولا خير قدموه» يعني: أنهم لم يعملوا صالحاً في الدنيا، وإنما معهم أصل الإيمان، الذي هو شهادة أن لا إله إلا الله والإيمان برسولهم.

قوله: فيقال لهم: «لكم ما رأيتم، ومثله معه» يظهر أنهم يدخلون أماكن من الجنة خالية، ولهذا قيل لهم ذلك.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصفات - الصلاة.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- لا تُضَارُّون : أي لا تضرون أحدًا، ولا يضركم أحد بمنازعة ولا مجادلة ولا مضايقة ولا مزاحمة.
- صحوًا : في وقت خُلُوِّ السماء من السحاب والغيم.
- الأوثان : كل ما عُبِد من دون الله -تعالى-.
- بر : هو الذي يأتي بالخير ويطيع ربه.
- فاجر : هو المنهمك في المعاصي والمحارم.
- غُبَّرات : بقايا.
- أهل الكتاب : اليهود والنصارى الذين لهم كتاب مُنَزَّل.
- سراب : هو الذي تراه نصف النهار في الأرض الخالية المستوية في الحر الشديد لامعًا مثل الماء يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئًا.
- صاحبة : زوجة.
- رياء : ليراه الناس.
- سُمْعة : ليسمعه الناس.
- طبقًا : الطَّبَق فِقَار الظهر.
- ظَهْرَي : وسط.
- مدحضة : لا يثبت فيه قدم.
- مزلة : موضع زلل الأقدام.
- كلاليب : آلة حديدية معوجة الرأس يعلق بها الشيء.
- خطاطيف : هو الحديدة المعقوفة المحددة.
- حَسَكة : شوكة صلبة.
- مفلطحة : واسعة.
- عُقَيْفاء : منعطفة معوجة.
- السَّعْدان : نبت ذو شوكة.
- الطرف : لمح البصر.
- البرق : ضوء قوي يلمع في السماء.
- أجاويد : جمع جواد، وهو الفرس السابق الجيد.
- الركاب : الإبل.
- مُسَلَّم : محفوظ.
- مخدوش : مُمَزَّق أو مجروح.
- مكدوس : مصروع.
- مناشدة : مطالبة.
- مثقال : مقدار.
- ذَرَّة : الذرة ليس لها وزن، ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة.
- امتَحَشُوا : احترقوا.
- أفواه الجنة : مفتتح مسالك قصور الجنة.
- ماء الحياة : هو الماء الذي يُحيي من انغمس فيه.
- حافتيه : جانبيه.
- الحِبَّة : الحبة -بكسر الحاء- بذور النبات.
- حَميل السَّيل : هو ما يحمله السيل من طين ونحوه.
- الخواتيم : أشياء من الذهب تُعَلَّق في أعناقهم كالخواتيم علامة يعرفون بها.

فوائد الحديث:

١. إثبات النداء لله تعالى، ومعلوم أن النداء هو رفع الصوت بالكلام، فهذا دليل قوي على إثبات تكلم الله تعالى حقيقة.
٢. فيه إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة للمؤمنين.
٣. فيه دليل على أن الناس في ذلك اليوم يكونون على عقائدهم في الدنيا؛ لأن هؤلاء اليهود والنصارى لما سُئلوا عما كانوا يعبدون قالوا: عزيزاً ابن الله، والمسيح ابن الله. فهم لا يزالون يعتقدون أن عزيز ابن الله، وكذلك النصارى يظنون ذلك في المسيح.
٤. إثبات الإتيان والمجيء لله عز وجل وهما صفتان خبريتان - من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.
٥. إثبات الصورة لله تعالى وهي صفة ذاتية خبرية - من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.

٦. إثبات الساق لله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.
٧. الجبار من الأسماء الحسنى.
٨. هذا الحديث نصٌّ في أن الإيمان في القلوب يتفاضل.
٩. فيه حجة لأهل السنة على المرجئة حيث عُلم منه دخول طائفة من عصاة المؤمنين النار؛ إذ مذهب المرجئة أنه لا يضر مع الإيمان معصية، فلا يدخل العاصي النار.
١٠. فيه حجة على المعتزلة حيث دل على عدم تخليد العاصي في النار.
١١. إثبات شفاعة النبيين، والملائكة، والمؤمنين، ولكن يجب أن يُعلم أن شفاعة أي شافع، لا تقع إلا بعد أن يأذن الله فيها.
١٢. فيه إثبات القبض لله تعالى.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ
فتح الباري شرح صحيح البخاري، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود وآخرين، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
حاشية السندي على سنن ابن ماجه، لمحمد بن عبد الهادي التتوي نور الدين السندي، الناشر: دار الجيل – بيروت.
شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ
معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الرقم الموحد: (٨٣٠١)

يا رسول الله أخبرني بعمل يُدخِلُنِي الجنة ويُبَاعِدُنِي عن النار، قال: لقد سألت عن عظيم وإنه ليَسير على من يَسَّره الله -تعالى- عليه

الحديث: عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: قلت: يا رسول الله أخبرني بعمل يُدخِلُنِي الجنة ويُبَاعِدُنِي عن النار، قال: لقد سألت عن عظيم وإنه ليَسير على من يَسَّره الله تعالى عليه:

تعبدُ الله لا تشركُ به شيئًا، وتُقيمُ الصلاةَ، وتُؤتِي الزكاةَ، وتَصومُ رمضانَ، وتَحجُّ البيتَ.

ثم قال: ألا أدلُّك على أبواب الخير؟ الصومُ جُنة، والصدقة تُطفئ الخطيئةَ كما يطفئ الماءُ النارَ، وصلاة الرجل في جَوف الليل ثم تلا: {تتجافى جنوبهم عن المضاجع}... حتى إذا بلغ {يعملون}

ثم قال ألا أُخبرك برأس الأمر وعموده وذِروة سَنامه؟ قلت: بلى يا رسول الله.

قال رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذُروة سَنامه الجهاد.

ثم قال: ألا أُخبرك بمِلاك ذلك كله؟ قلت: بلى يا رسول الله.

فأخذ بلسانه وقال كُفَّ عليك هذا.

قلت: يا نبي الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟

فقال: ثَكِلَتْكَ أُمُّك، وهل يكُبُّ الناسَ في النارِ على وجوههم (أو قال على مَنَاخِرِهم) إلا حَصائدُ ألسنتِهم؟.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يرشدنا هذا الحديث إلى أن العمل الذي ينجى من النار ويدخل الجنة هو عبادة الله وحده دون من سواه، مع القيام بما فرض الله على العبد من صلاة وزكاة وصوم وحج، وأن الجامع لوجوه الخير صدقة التطوع والصوم والتهجد في جوف الليل، وأن رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وأعلاه الجهاد في سبيل إعلاء كلمة الله، وأن ملاك ذلك كله بأن يمسك الإنسان عن الكلام الذي يفسد هذه الأعمال إذا عملها.

فليحذر كل مسلم إذا عمل أعمالا صالحة أن يطلق لسانه بما ينفعها أو يبطلها؛ فيكون من أصحاب النار.

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > الإسلام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد - الصلاة - الصوم - الزكاة - الحج - الجهاد - الآداب - النار.

راوي الحديث: معاذ بن جبل -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لقد سألت عن عظيم : عن عمل عظيم، لأن دخول الجنة والنجاة من النار أمر عظيم جدا، لأجله أنزل الله الكتب، وأرسل الرسل.
- من يسره الله عليه : بتوفيقه إلى القيام بالطاعات على ما ينبغي وترك المنهيات.
- تعبد الله : توحده.
- على أبواب الخير : من النوافل، لأنه قد دله على واجبات الإسلام قبل.
- الصوم : الإكثار من نفله، لأن فرضه مر ذكره قريبا.
- جنة : بضم الجيم: وقاية لصاحبه من المعاصي في الدنيا، ومن النار في الآخرة.
- وصلاة الرجل في جوف الليل : يعني أنها تطفيء الخطيئة كذلك، والمرأة مثل الرجل في ذلك، وإنما خص الرجل بالذكر لأن المخاطب وهو السائل رجل أو لغير ذلك.
- تتجافى : تتنحى.
- المضاجع : مواضع الاضطجاع للنوم (المراقد).
- ذروة : بضم الذال وكسرها، الطرف الأعلى.

- سنامه : السَّنام: ما ارتفع من ظهر الجمل.
- بملاك ذلك كله : بمقصوده وجماعه، وما يعتمد عليك. والملاك بكسر الميم وفتحها.
- فأخذ بلسانه : أمسك النبي -صلى الله عليه وسلم- لسان نفسه.
- كف : احبس.
- ثكلتك : فقدتك، ولم يقصد رسول الله حقيقة الدعاء، بل جرى ذلك على عادة العرب في المخاطبات.
- وهل : استفهام إنكار، بمعنى النفي.
- يكب : بضم الكاف، يصرع.
- الناس : أي أكثرهم.
- حصائد ألسنتهم : ما يقولونه من الكلام الذي لا خير فيه؛ لأنه من نتائج وآثار كلامهم.

فوائد الحديث:

١. حرص الصحابة -رضي الله عنهم- على العلم، ولهذا يكثر منهم سؤال النبي -صلى الله عليه وسلم- عن العلم.
٢. همة معاذ بن جبل -رضي الله عنه- حيث لم يسأل عن أمور الدنيا، بل عن أمور الآخرة.
٣. إثبات الجنة والنار، والإيمان بهما أحد أركان الإيمان الستة.
٤. العمل يدخل الجنة ويباعد عن النار، لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- أقره على هذا.
٥. التوفيق بيد الله -عز وجل-، فمن يسر عليه الهداية اهتدى، ومن لم ييسر عليه، لم ييسر له ذلك.
٦. ترتب دخوله الجنة على الإتيان بأركان الإسلام الخمسة، وهي: التوحيد والصلاة والزكاة والصيام والحج.
٧. السؤال الذي صدر من معاذ -رضي الله عنه- سؤال عظيم، لأنه في الحقيقة هو سر الحياة والوجود، فكل موجود في هذه الدنيا من بني آدم أو من الجنّ غايته إما الجنة وإما النار، فلذلك كان هذا السؤال عظيماً.
٨. أغلى المهمّات وأعلى الواجبات عبادة الله وحده لا شريك له، أي التوحيد.
٩. رحمة الله بعباده أن فتح لهم أبواب الخير ليتزودوا من أسباب الأجر ومغفرة الذنوب.
١٠. فضل النبي -صلى الله عليه وسلم- في التعليم حيث يأتي بما لم يتحمله السؤال لقوله: "أَلا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الخَيْرِ"، وهذا من عادته أنه إذا دعت الحاجة إلى ذكر شيء يضاف إلى الجواب أضافه.
١١. فضل التقرب بالنوافل بعد أداء الفرائض.
١٢. فضل إيثار ما يحبه الله على حظ النفس.
١٣. الصدقة تكفِّر بها السيئات.
١٤. فضل الصلاة في جوف الليل.
١٥. استدلال النبي -صلى الله عليه وسلم- بالقرآن مع أن القرآن أنزل عليه، لكن القرآن يستدل به لأن كلام الله -تعالى- مقنع لكل أحد، ولهذا تلا هذه الآية: (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ) (السجدة: الآية١٦).
١٦. الصلاة من الإسلام بمنزلة العمود الذي تقوم عليه الخيمة، يذهب الإسلام بذهابها، كما تسقط الخيمة بسقوط عمودها.
١٧. فضل الجهاد.
١٨. كف اللسان وضبطه وحبسه هو أصل الخير كله.
١٩. جواز الدعاء الذي لا تُقصد حقيقته بل لتأكيد الأمر أو الخبر لقوله: (ثكلتك أمك يا معاذ).
٢٠. تشبيهه المعقول بالمحسوس في قوله: (والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار).

المصادر والمراجع:

التحفة الربانية، لإسماعيل الأنصاري، مكتبة الإمام الشافعي- الطبعة الأولى. ١٤١٥ه- ١٩٩٥م.
الجامع في شرح الأربعين النووية ، د. محمد يسري ، دار اليسر ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩.
التلخيص المعين على شرح الأربعين، للشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين، دار الثريا.
الأحاديث الأربعين النووية مع ما زاد عليها ابن رجب وعليها الشرح الموجز المفيد. المؤلف: عبد الله بن صالح المحسن، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك - دار التوحيد بالرياض.
صحيح الترغيب والترهيب – الألباني، مكتبة المعارف – الرياض.
سنن ابن ماجه، دار الفكر – بيروت.
سنن الترمذي، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨ م.
مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط. الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

الرقم الموحد: (٤٣٠٣)

يا رويفع، لعل الحياة ستطول بك فأخبر الناس أن من عقد لحيته، أو تقلد وترا، أو استنجى برجيع دابة أو عظم، فإن محمدا بريء منه

الحديث: عن رويفع قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "يا رُوَيْفِعُ، لعل الحياة ستطول بك فأخبر الناس أن من عَقَدَ لِحْيَتَهُ، أو تَقَلَّدَ وَتَرًا، أو اسْتَنْجَى برَجِيعِ دابة أو عَظْمٍ، فإن محمدًا بريءٌ منه".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن هذا الصحابي سيطول عمرُه حتى يدرك أناساً يخالفون هديه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في اللحى الذي هو توفيرُها وإكرامُها إلى العبث بها على وجهٍ يتشبهون فيه بالأعاجم أو بأهل الترف والميوعة.

أو يُخلُّون بعقيدة التوحيد باستعمال الوسائل الشركية فيلبسون القلائد أو يُلبسونها دوابَّهم يستدفعون بها المحذور.

أو يرتكبون ما نهى عنه نبيهم من الاستجمار بروث الدواب والعظام.

فأوصى النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صاحبه أن يبلغ الأمة أن نبيها يتبرأ ممن يفعل شيئًا من ذلك.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الألوهية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: علامات النبوة - الطهارة: الاستنجاء.

راوي الحديث: رويفع بن ثابت الأنصاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والنسائي وأحمد.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- عقد لحيته : قيل: معناه ما يفعلونه في الحروب من فتلِها وعقدها تكبُّراً، وقيل: معناه معالجة الشعر؛ ليتعقَّد ويتجعَّد على وجه التأنُّث والتنعم، وقيل: المراد عقدُها في الصلاة أي كفها.
- تقلد وتراً : جعله قلادة في عنقه أو عنق دابته من أجل الوقاية من العين.
- استنجى : أي أزال النجوَ -وهو العذرة- عن المخرج.
- برجيع دابة : الرجيع: الروث، سُمِّي رجيعًا لأنه رجع عن حالته الأولى بعد أن كان علَفًا.
- بريءٌ منه : هذا وعيد شديد في حق من فعل ذلك.

فوائد الحديث:

١. عَلَم من أعلام النبوة، فإن رويفعًا طالت حياته إلى سنة ٥٦هـ.
٢. وجوب إخبار الناس بما أُمِروا به ونُهوا عنه مما يجب فعله أو تركه.
٣. مشروعية إكرام اللحية وإعفائها وتحريم العبث بها بحلق أو قص أو عقد أو تجعيد أو غير ذلك.
٤. تحريم اتخاذ القلادة لدفع المحذور، وأنه شرك.
٥. تحريم الاستنجاء بالروث والعظم.
٦. أن هذه الجرائم المذكورة من الكبائر.
٧. قبول خبر الواحد العدل.

المصادر والمراجع:

الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
السنن الصغرى للنسائي "المجتبى"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
صحيح أبي داود - الأم، للألباني، نشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م.

الرقم الموحد: (٦٧٦٤)

يا عبادي، إني حرَّمتُ الظلمَ على نفسي وجعلتُه بينكم محرَّمًا فلا تَظَالموا، يا عبادي، كلكم ضالٌّ إلا من هديتُه فاستهدوني أهدكم

الحديث: عن أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فيما يرويه عن ربه: «يا عبادي، إني حرَّمتُ الظلمَ على نفسي وجعلتُه بينكم محرَّمًا فلا تَظَالموا، يا عبادي، كلكم ضالٌّ إلا من هديتُه فاستهدوني أَهْدِكم، يا عبادي، كلكم جائِعٌ إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي، كلكم عارٍ إلا من كسوتُه فاسْتَكْسُوني أَكْسُكُم، يا عبادي، إنكم تُخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوبَ جميعًا فاستغفروني أغفرْ لكم، ياعبادي، إنكم لن تَبلغوا ضَرِّي فتَضُرُّوني ولن تَبْلُغوا نَفْعِي فتَنْفَعُوني، يا عبادي، لو أن أولَكم وآخِرَكم وإنسَكم وجِنَّكم كانوا على أتْقَى قلبِ رجلٍ واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئًا، يا عبادي، لو أن أوَّلَكم وآخِرَكم وإنسَكم وجِنَّكم كانوا على أفْجَرِ قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئًا، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صَعِيدٍ واحد فسألوني فأعطيت كلَّ واحدٍ مسألتَه ما نقص ذلك مما عندي إلا كما يَنْقُصُ المِخْيَطُ إذا أُدخل البحر، يا عبادي، إنما هي أعمالكم أُحْصِيها لكم ثم أُوَفِّيكُم إياها فمن وجد خيرًا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يفيدنا هذا الحديث القدسي المشتمل على فوائد عظيمة في أصول الدين، وفروعه، وآدابه بأن الله سبحانه حرم الظلم على نفسه تفضلاً منه وإحساناً إلى عباده، وجعل الظلم محرمًا بين خلقه فلا يظلم أحد أحدًا، وأن الخلق كلهم ضالون عن طريق الحق إلا بهداية الله وتوفيقه، ومن سأل الله وفقه وهداه، وأن الخلق فقراء إلى الله محتاجون إليه، ومن سأل الله قضى حاجته وكفاه، وأنهم يذنبون بالليل والنهار والله تعالى يستر ويتجاوز عند سؤال العبد المغفرة، وأنهم لا يستطيعون مهما حاولوا بأقوالهم وأفعالهم أن يضروا الله بشيء أو ينفعوه، وأنهم لو كانوا على أتقى قلب رجل واحد أو على أفجر قلب رجل واحد ما زادت تقواهم في ملك الله، ولا نقص فجورهم من ملكه شيئًا؛ لأنهم ضعفاء فقراء إلى الله محتاجون إليه في كل حال وزمان ومكان، وأنهم لو قاموا في مقام واحد يسألون الله فأعطى كل واحد ما سأل ما نقص ذلك مما عند الله شيئاً؛ لأن خزائنه سبحانه ملأى لا تغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، وأن الله يحفظ جميع أعمال العباد ويحصيها ما كان لهم وما كان عليهم، ثم يوفيهم إياها يوم القيامة فمن وجد جزاء عمله خيرًا فليحمد الله على توفيقه لطاعته، ومن وجد جزاء عمله شيئا غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه الأمارة بالسوء التي قادته إلى الخسران.

التصنيف: العقيدة

العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.

معاني المفردات:

- حرمت : منعت.
- الظلم : وضع الشيء في غير موضعه.
- على نفسي : أي: فضلاً مني، وجوداً وإحسانا إلى عبادي.
- وجعلته بينكم محرما : حكمت بتحريمه عليكم.
- فلا تظالموا : بتشديد الظاء وبتخفيفها أصله تتظالموا، لا يظلم بعضكم بعضًا.
- كلكم ضال : عن الحق لو ترك دون هداية من الله.

- إلا من هديته : وفقته لا متثال الأمر واحتناب النهي.
- فاستهدوني : اطلبوا مني الدلالة على طريق الحق والإيصال إليها.
- أهدكم : أنصب لكم أدلة ذلك الواضحة، وأوفقكم لها.
- فاستطعموني : اطلبوا مني الطعام.
- فاستكسوني : اطلبوا مني الكسوة.
- وأنا أغفر الذنوب جميعا : أي: أسترها وأمحوها، غير الشرك وما لا يشاء مغفرته.
- فاستغفروني : سلوني المغفرة، وهي ستر الذنب ومحو أثره، وأمن عاقبته.
- صعيد واحد : أرض واحدة ومقام واحد.
- المخيط : الإبرة.
- فمن وجد خيرا : ثوابا ونعيما بأن وفق لأسبابهما.أو حياة طيبة هنيئة.
- أوفيكم إياها : أعطيكم جزاءها وافيا تاما.
- فلا يلومن إلا نفسه : فإنها آثرت شهواتها على رضا ربها، واللوم: أن يشعر الإنسان بقلبه بأن هذا فعل غير لائق وغير مناسب، وربما ينطق بذلك بلسانه.
- فليحمد الله : على توفيقه للطاعات التي ترتب عليها ذلك الخير والثواب، فضلاً منه ورحمة.
- ومن وجد غير ذلك : أي وجد شراً أو عقوبة.

فوائد الحديث:

١. من السنة ما هو من كلام الله، وهو ما يرويه النبي -صلى الله عليه وسلم- عن ربه، ويسمى بالحديث القدسي أو الإلهي.
٢. إثبات القول لله -عزّ وجل- وهذا كثير في القرآن الكريم، وهو دليل على ما ذهب إليه أهل السنة من أن كلام الله يكون بصوت، إذ لا يطلق القول إلا على المسموع.
٣. الله تعالى قادر على الظلم لكنه حرّمه على نفسه لكمال عدله.
٤. تحريم الظلم.
٥. شرائع الله مبنية على العدل.
٦. من صفات الله ما هو منفي مثل الظلم، ولكن لا يوجد في صفات الله -عزّ وجل- نفي إلا لثبوت ضده، فنفي الظلم يعني ثبوت العدل الكامل الذي لا نقص فيه.
٧. لله عزّ وجل أن يحرم على نفسه ما شاء لأن الحكم إليه، كما أنه يوجب على نفسه ما شاء.
٨. إطلاق النفس على الذات لقوله: "عَلَى نَفْسِيْ"، والمراد بنفسه ذاته -عزّ وجل-.
٩. وجوب الإقبال على المولى في جميع ما ينزل بالإنسان لافتقار سائر الخلق إليه.
١٠. كمال عدل الله وملكه وغناه وإحسانه إلى عباده، وعلى العباد أن يتوجهوا إلى الله في قضاء حوائجهم.
١١. لا تُطلب الهداية إلا من الله لقوله: "فَاستَهدُونِي أَهدِكُم".
١٢. الأصل في المكلفين : الضلال، وهو الجهل بالحق وترك العمل به.
١٣. ما يحصل للعباد من علم أو اهتداء، فبهداية الله وتعليمه.
١٤. الخير كله من فضل الله تعالى على عباده من غير استحقاق، والشر كله من عند ابن آدم من اتباع هوى نفسه.
١٥. أن العبد لا يخلق فعل نفسه بل هو وفعله مخلوقان لله تعالى.
١٦. مهما كثرت الذنوب والخطايا فإن الله تعالى يغفرها، لكن يحتاج أن يستغفر الإنسان، ولهذا قال: "فَاسْتَغْفِرُوْنِيْ أَغْفِرْ لَكُمْ".
١٧. من أحسن فبتوفيق الله، وجزاؤه فضل من الله فله الحمد.

المصادر والمراجع:

-التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ
-شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
-فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
-الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
-الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الدبيخي، ط. مدار الوطن.
-الأحاديث الأربعون النووية وعليها الشرح الموجز المفيد، لعبد الله بن صالح المحسن، نشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٤٨١٠)

يا غلام، إني أعلمُك كلمات: احْفَظِ اللهَ يحفظْك، احفظ الله تَجِدْه تجَاهَك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا اسْتَعَنْتَ فاسْتَعِن بالله

الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: كنت خلف النبي -صلى الله عليه وسلم- يوماً فقال يا غلام، إني أعلمك كلمات: «احْفَظِ اللهَ يحفظْك، احفظ الله تَجِدْه تُجَاهَك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا اسْتَعَنْتَ فاسْتَعِن بالله، واعلمْ أن الأمةَ لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يَضرُّوك بشيء لم يَضرُّوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف».

وفي رواية: «احفظ الله تَجِدْه أمامك، تَعرَّفْ إلى الله في الرَّخَاء يَعرِفْكَ في الشِّدة، واعلم أنَّ ما أخطأَكَ لم يَكُنْ ليُصِيبَكَ، وما أَصَابَكَ لم يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، واعلم أن النصرَ مع الصبرِ، وأن الفرجَ مع الكَرْبِ، وأن مع العُسْرِ يُسْرًا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث العظيم يتوجه النبي -صلى الله عليه وسلم- لهذا الغلام وهو ابن عباس -رضي الله عنهما- بوصايا جليلة تتضمن أن يحفظ أوامر الله تعالى ونواهيه على كل أحيانه وفي كل أوقاته، ويصحح له النبي عقيدته في الصغر فما من خالق إلا الله، وما من قادر دون الله، وما من مدبر للأمر مع الله، ولا واسطة بين العبد وبين ربه ومولاه، فهو سبحانه المأمول عند نزول المصاب، وهو سبحانه المرجو عند حلول العقاب، وغرس النبي -عليه السلام- في نفس ابن عباس -رضي الله عنهما- الإيمان بقدر الله وقضائه فكل شيء بقدره -سبحانه- وقضائه.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالقضاء والقدر > مراتب القضاء والقدر

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي وأحمد بروايتيه.

مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.

معاني المفردات:

- خلف النبي -صلى الله عليه وسلم- : أي على دابته رديفا.
- غلام : الصبي حين يفطم إلى تسع سنين، وسن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- حينئذ كانت نحو عشر سنين.
- كلمات : جمل.
- احفظ الله : بملازمة تقواه، واجتناب نواهيه، فحفظ الله بحفظ أمره ونهيه والمحافظة على ما سبق.
- يحفظك : في نفسك وأهلك، ودنياك ودينك، سيما عند الموت.
- تُجاهك : بضم التاء، أمامك كما في الرواية الثانية.
- فاسأل الله : أن يعطيك مطلوبك، ولا تسأل غيره، فإنه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا، فضلا عن غيره.
- استعنت : طلبت الإعانة على أمر من أمور الدنيا والآخرة.
- فاستعن بالله : لأنه القادر على كل شيء، وغيره عاجز.
- الأمة : المراد بها هنا سائر المخلوقات.
- رفعت الأقلام وجفت الصحف : كناية عن تقدم كتابة المقادير كلها، والفراغ منها من أمد بعيد.
- تعرف إلى الله في الرخاء : بملازمة طاعته، والإنفاق في وجوه القرب.
- يعرفك في الشدة : بتفريجها عنك، وجعله لك من كل ضيق فرجا، ومن كل هم مخرجا.
- واعلم أن ما أخطأك : من المقادير فلم يصل إليك.
- لم يكن ليصيبك : لأنه مقدر على غيرك.
- لم يكن ليخطئك : لأنه مقدر عليك.
- أن النصر : من الله للعبد على جميع أعداء دينه ودنياه أينما يوجد.
- مع الصبر : على طاعة الله، وعن معصيته، وعن المصائب.
- الفرج : الخروج من الغم.

- الكرب : الغم الذي يأخذ النفْس.

فوائد الحديث:

١. جواز الإرداف على الدابة إن أطاقته.
٢. ذكر المعلم للمتعلم أنه يريد أن يعلمه قبل فعله، ليشتد شوقه إلى ما يعلم وتقبل نفسه عليه.
٣. ملاطفة النبي -صلى الله عليه وسلم- لمن هو دونه حيث قال: "يَا غُلام إني أُعَلِمُكَ كَلِماتٍ".
٤. فضل ابن عباس -رضي الله عنهما-، حيث رآه النبي أهلاً لهذه الوصايا مع صغر سنه.
٥. الجزاء قد يكون من جنس العمل.
٦. الأمر بالاعتماد على الله، والتوكل عليه دون غيره، وهو نعم الوكيل.
٧. عجز الخلائق كلهم، وافتقارهم إلى الله -عز وجل-.
٨. التنبيه على أن هذه الدار عرضة للمصائب، فينبغي الصبر عليها.
٩. الرضا بالقضاء والقدر.
١٠. من أضاع الله -أي أضاع دين الله- فإن الله يضيعه ولا يحفظه.
١١. من حفظ الله -عزّ وجل- هداه ودله على ما فيه الخير.
١٢. البشارة العظيمة أن الإنسان إذا أصابه العسر فلينتظر اليسر.
١٣. تسلية العبد عند حصول المصيبة، وفوات المحبوب على أحد المعنيين في قوله: "وَاعْلَم أن مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُن لِيُخطِئكَ، وَمَا أخطأَكَ لَمْ يَكُن لِيصيبَك" فالجملة الأولى تسلية في حصول المكروه، والثانية تسلية في فوات المحبوب.

المصادر والمراجع:

- التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ
- شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
- فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
- الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الدبيخي، ط. مدار الوطن.
- الجامع في شروح الأربعين النووية، للشيخ محمد يسري، ط. دار اليسر.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- مشكاة المصابيح، للتبريزي، تحقيق الألباني، الناشر : المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة : الثالثة - ١٤٠٥هـ

الرقم الموحد: (٤٨١١)

يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهن لا إله إلا الله

الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "قال موسى: يا رب علمني شيئا أذكرك وأدعوك به، قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله، قال: يا رب كل عبادك يقولون هذا، قال: يا موسى لو أن السموات السبع وعَامِرَهُنَّ غيري والأَرَضِينَ السبع في كِفَّةٍ، ولا إله إلا الله في كِفَّةٍ، مَالَتْ بهن لا إله إلا الله".

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

إن موسى -عليه الصلاة والسلام- طلب من ربه -عز وجل- أن يعلمه ذِكرًا يثني عليه به ويتوسل إليه به، فأرشده الله -عز وجل- أن يقول: لا إله إلا الله فأدرك موسى أن هذه الكلمة كثيرٌ ذِكرها على ألسنة الخلق، وهو إنما يريد أن يخصه بذكر يمتاز به عن غيره، فبين له الله -عز وجل- عِظم فضل هذا الذكر الذي أرشده إليه، وأنه لا شيء يعادله في الفضل، أخبره الرب -عز وجل- أن هذه الجملة من الذكر لو وضعت في كفة ميزان، والسماوات السبع وعامرهن غير الله والأرضين السبع مع عظمهن في كفة لرجحت بهن لا إله إلا الله؛ لأنها أصل كل دين وأساس كل ملة.

وهذا الحديث ضعيف لكن صح كون الشهادة أفضل الكلام؛ روى البخاري تعليقا قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أفضل الكلام أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر"، وروى أحمد عن عمر قوله: الكلمة التي أراد بها عمه: شهادة أن لا إله إلا الله. قال طلحة: صدقت، لو علم كلمة هي أفضل منها لأمره بها.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل

العقيدة > الإيمان بالرسل > الأنبياء والرسل السابقين عليهم السلام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: أحاديث الأنبياء - الأذكار والدعوات.

راوي الحديث: أبو سعيد الْخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: سنن النسائي الكبرى.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- موسى : هو موسى بن عمران رسول الله إلى بني إسرائيل وكليم الرحمن.
- أذكرك : أثني عليك وأحمدك به.
- وأدعوك به : أتوسل به إليك إذا دعوتك.
- يقولون هذا : أي هذه الكلمة.
- وعامرهن غيري : من فيهن من العمار غير الله -سبحانه وتعالى-.
- في كفة : أي لو وُضعت هذه المخلوقات في كفة من كفّتي الميزان ووُضعت هذه الكلمة في الكِفة الأخرى.
- مالت بهن : رجحت بهن.

فوائد الحديث:

١. عظم فضل لا إله إلا الله، لما تتضمنه من التوحيد والإخلاص.
٢. فضل موسى -عليه السلام- وحرصه على التقرّب إلى الله.
٣. أن العبادة لا تكون إلا بما شرعه الله وليس للإنسان أن يبتدع فيها من عند نفسه، لأن موسى طلب من ربه أن يعلمه ما يذكره به.
٤. أن ما اشتدت الحاجة والضرورة إليه كان أكثر وجودا، فإنَّ لا إله إلا الله لمَّا كان العالَم مضطرا إليها كانت أكثر الأذكار وجودا وأيسرها حصولا.
٥. أن الله فوق السماوات لقوله: "وعامرهن غيري".
٦. أنه لا بد في الذكر بهذه الكلمة من التلفظ بها كلها، ولا يقتصر على لفظ الجلالة (الله) كما يفعله بعض الجهّال.
٧. إثبات ميزان الأعمال وأنه حق.
٨. أن الأنبياء يحتاجون إلى التنبيه على فضل لا إله إلا الله.

٩. يجوز للشخص أن يسأل الله شيئا يخصه الله به.
١٠. أن الرسل لا يعلمون إلا ما علمهم الله به.
١١. إثبات صفة القول لله سبحانه.
١٢. إثبات أن السموات مسكونة.
١٣. إثبات أن الأرضين سبع كالسماوات.
١٤. إثبات المفاضلة بين الأعمال.

المصادر والمراجع:

الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
السنن الكبرى، للنسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
ضعيف الترغيب والترهيب، للألباني، نشر: مكتَبة المَعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

الرقم الموحد: (٣٤٠٥)

يتركون المدينة على خير ما كانت، لا يغشاها إلا العوافي

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعتُ رسولَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - يقولُ: (يتركون المدينة على خير ما كانت، لا يَغْشَاهَا إلا العَوَافِي يريد -عوافي السِّباع والطير-، وآخِر من يُحْشَرُ راعيان من مُزَيْنَةَ، يُرِيدَانِ المدينةَ يَنْعِقَانِ بغنمهما، فيَجِدَانِها وُحُوشًا، حتى إذا بلغا ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ خَرَّا على وُجوههما).

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي الكريم -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أن المدينة النبوية زادها الله تشريفا وتعظيما يخرج عنها ساكنوها، ولا يبقى فيها إلا السباع والطيور ليس فيها أحد، وأن هذا سيحصل في آخر الزمان، وأنه سيأتي راعيا غنم من مزينة إلى المدينة يصيحان بغنمهما، فيجدانها ذات وحشة لخلائها، وهما آخر من يحشر، فإذا بلغا ثنية الوداع سقطا ميتين.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضائل المدينة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لا يغشاها : لا يقصدها ويسكنها.
- العوافي : جمع عافية، وهي التي تطلب القوت والرزق من الدواب والطير.
- ينعقان : يصيحان.
- ثنية الوداع : الطريق في الجبل، يخرج إليه المشيعون للمسافر يودعونه عنده، وهو طريق في المدينة النبوية.
- وحوشا : ذات وحوش؛ لذهاب أهلها عنها.

فوائد الحديث:

١. أن الترك للمدينة سيكون في آخر الزمان عند قيام الساعة، ويوضحه قوله (وآخر من يحشر).
٢. أن الناس قرب قيام الساعة سوف يهجرون المدينة النبوية، ويهاجرون إلى غيرها من البلدان؛ طلبا لشهواتهم، وهي يومئذ خير البلاد.
٣. الإخبار عن أمر مستقبل وهو أمر غيبي، وهذا من أعلام النبوة ودلائلها.
٤. الإخبار عن آخر الناس موتا، وهما راعيان من قبيلة مزينة، ووصف دقيق لحالهما.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، نشر دار الكتاب العربي.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (٣١١٦)

يحشر الناس يوم القيامة -أو قال: العباد- عُرَاةً غُرْلًا بهما

الحديث: عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-، قال: بلغني حديثٌ عن رجل سمعه من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فاشتريتُ بعيرًا، ثم شَدَدْتُ عليه رَحْلي، فَسِرْتُ إليه شهرا، حتى قَدِمتُ عليه الشَّام فإذا عبد الله بن أُنيس، فقُلت للبوَّاب: قل له: جابر على الباب، فقال: ابن عبد الله؟ قلت: نعم، فخرج يَطَأُ ثوبه فَاعْتَنَقَنِي، وَاعْتَنَقْتُهُ، فقلت: حَدِيثًا بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سمعتَه من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في القِصَاص، فخشيتُ أن تموت، أو أموت قبل أنْ أسْمَعَه، قال: سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «يُحْشَرُ الناسُ يوم القيامة -أو قال: العباد- عُراةً غُرْلًا بُهْمًا» قال: قلنا: وما بُهْمًا؟ قال: «ليس معهم شيء، ثم يناديهم بصوت يَسْمَعُه مَن بَعُدَ كما يسمعه مَن قَرُبَ: أنَا الملك، أنا الدَيَّان، ولا ينبغي لأحد من أهل النار، أن يدخل النارَ، وله عِنْد أحد من أهل الجنة حقٌّ، حتى أَقُصَّه منه، ولا ينبغي لأحد مِنْ أهل الجنَّة أَن يَدْخُل الجنَّةَ، وِلَأحَد مِن أهْل النَّار عِنْدَه حقٌّ، حتى أقصَّه منه، حتَّى اللَّطْمَة» قال: قلنا: كيف، وإِنَّا إِنَّما نَأْتِي اللهَ عزَّ وجلَّ عُراةً غُرْلًا بُهْمًا؟ قال: «بِالحَسَنَات والسيِّئَات».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

يخبر جابر بن عبد الله الأنصاري أنه علم أن عبد الله بن أُنيس سمع حديثًا من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لم يسمعه، فاشترى جملًا ووضع عليه أمتعته، ثم سافر شهرا، حتى قَدِم الشام فدخل على عبد الله بن أُنيس، فقال للبوَّاب: قل له: جابر على الباب، فقال عبد الله بن أُنيس: ابن عبد الله؟ قال جابر: نعم، فخرج إليه مسرعًا يدوس على ثوبه من سرعته، واعتنقا، فقال له جابر: إني علمت أنك سمعتَ من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حديثًا في القَصَاص، فخفت أن تموت، أو أموت قبل أن أسمعه، فقال: سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «يُحْشَرُ الناسُ يوم القيامة عُراةً غُرْلًا بُهْمًا» قال: قلنا: وما بُهْمًا؟ قال: «ليس معهم شيء» أي: يجمع الله الناس يوم القيامة في مكان واحد ليحاسبهم، ويجزيهم بعملهم، ويكونون حينذاك عراة وغير مختونين، كما ولدتهم أمهاتهم، ليس معهم شيء من الدنيا.

ثم قال: «ثم يناديهم بصوت» فالنداء لا يكون إلا بصوت، ولا يعرف الناس نداء بدون صوت، فذكر الصوت هنا لتأكيد النداء، وهذا في غاية الصراحة والوضوح في أن الله يتكلم بكلام يُسمع منه تعالى، وأن له صوتاً، ولكن صوته لا يشبه أصوات خلقه، ولهذا قال: «يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب» فهذه الصفة تختص بصوته تعالى، وأما أصوات خلقه فيسمعها القريب منها فقط، حسب قوة الصوت وضعفه، وقد كثرت النصوص المثبتة لذلك، منها قوله تعالى: { وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا}، وقوله: {وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا}، وقوله: {وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}.

ثم قال: «أنا الملك أنا الديان» يعني: أن النداء الذي يسمعه أهل الموقف كلهم يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب، هو بقوله: «أنا الملك أنا الديان ...»، فهو تعالى الملك الذي بيده ملك السماوات والأرض، ومن فيهن، وهو الديان الذي يجازي عباده بعملهم، من عمل خيراً جازاه بأفضل مما عمل، ومن عمل شراً جازاه بما يستحق.

ثم يقول تعالى: «ولا ينبغي لأحد من أهل النار، أن يدخل النارَ، وله عند أحد من أهل الجنة حقٌّ، حتى أقصَّه منه، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنةَ، ولأحد من أهل النار عنده حقٌّ، حتى أقصَّه منه، حتى اللطمة» أي: أن الله عز وجل يحكم بين عباده بالعدل، فيأخذ من الظالم حق المظلوم، فلا يدخل أحد من أهل النار النارَ وله عند أهل الجنة حق، حتى يمكنه من أخذ حقه، وهذا من تمام العدل فإن الكافر والظالم مع أنهما سيدخلان النار إلا أنهم لن يُظلموا، فإذا كان لهم حق عند أحد من أهل الجنة أخذوه منه، وكذلك الحال في أهل الجنة.

فقال الصحابة للنبي -صلى الله عليه وسلم-: قلنا: كيف سيوفي الناس الحقوق وليس معهم شيء من الدنيا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «بالحسنات والسيئات» أي: إنما يحدث توفية الحقوق بأن يأخذ المظلوم من حسنات الظالم، فإذا فنيت حسنات الظالم أُخذ من سيئات المظلوم فوُضعت على سيئات الظالم ثم طُرح في النار، كما جاء في الحديث.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الرحلة في العلم - فضائل الصحابة - القصاص.
راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-
التخريج: رواه أحمد
تنبيه:
روى البخاري تعليقًا جملة من هذا الحديث، فقال: ويذكر عن جابر، عن عبد الله بن أنيس قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: «يحشر الله العباد، فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك، أنا الديان».
مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.
معاني المفردات:

- بعير : الجمل أو الناقة.
- رحلي : الرحل: سرج يوضع على ظهر الدواب للحمل أو الركوب.
- يطأ : يدوس.
- اعتنق : أدنى عنقه من عنقه وضمه إلى صدره حبًّا فيه.
- خشيت : الخشية هي الخوف المقرون بالعلم.
- يُحشر : الحشر: الإخراج والجمع.
- غُرلا : غير مختونين.
- بُهمًا : ليس معهم شيء من أعراض الدنيا.
- الديَّان : مِن دان الناس: أي قهرهم على الطاعة، أو من الدين: أي حاسبهم وجازاهم بالعدل.
- أقص : أُمكِّنه من أخذ حقه.
- اللطمة : الضرب على الوجه بباطن الكف.

فوائد الحديث:

١. الرحلة في طلب العلم وسماع الحديث.
٢. شدة حرص الصحابة على سماع الأحاديث.
٣. أن بعض أهل الموقف أقرب إلى الله -تعالى- من بعض.
٤. إثبات النداء والصوت لله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.
٥. الملك والديان من الأسماء الحسنى.
٦. القصاص يوم القيامة يكون بالحسنات والسيئات.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
صحيح البخاري، حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ
معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
الرقم الموحد: (٨٣١٩)

يذهب الصالحون الأول فالأول، ويبقى حثالة كحثالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالةً

الحديث: عن مرداس الأسلمي -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يذهب الصالحون الأول فالأول، ويبقى حُثَالَةٌ كَحُثَالَةِ الشعير أو التمر لا يُبَالِيهُم الله بَالَةً».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي الكريم -صلى الله عليه وسلم- أنه في آخر الزمان يقبض الله أرواح الصالحين، ويبقى أناس ليسوا أهلًا للعناية، فلا يرفع الله لهم قدراً ولا يقيم لهم وزناً ولا يرحمهم ولا ينزل عليهم الرحمة وهم شرار الخلق عند الله وعليهم تقوم الساعة.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر

العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة

راوي الحديث: مرداس الأسلمي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- حثالة : بالثاء وبالفاء، روايتان، وهو الرديء والمراد هنا سَقَط الناس.
- لا يباليهم الله بالة : ليس لهم قدر، فلا يعبأ الله بهم، ولا يقيم لهم وزنًا.

فوائد الحديث:

١. أن موت الصالحين وأهل العلم والفضل من أشراط الساعة.
٢. الندب إلى الاقتداء بأهل الخير، والتحذير من مخالفتهم.
٣. لا يبقى في آخر الزمان إلا أهل الجهل ممن لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكرًا.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
تطريز رياض الصالحين، لفيصل الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.

الرقم الموحد: (٣١٢١)

يضحكُ اللهُ سبحانه وتعالى إلى رجلين يقتلُ أحدُهما الآخرَ يدخلانِ الجنةَ، يقاتلُ هذا في سبيل الله فيُقْتَلُ، ثم يتوبُ اللهُ على القاتلِ فيُسْلِمُ فَيُسْتَشْهَدُ

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «يضحكُ اللهُ سبحانه وتعالى إلى رجلين يقتلُ أحدُهما الآخرَ يدخلانِ الجنةَ، يقاتلُ هذا في سبيل الله فيُقْتَلُ، ثم يتوبُ اللهُ على القاتلِ فيُسْلِمُ فَيُسْتَشْهَدُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة، يقاتل المسلم في سبيل الله لإعلاء كلمة الله فيقتله كافر فيدخل الجنة، ثم يتوب الله على القاتل فيُسلم فيقاتل في سبيل الله فيستشهد.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضل الجهاد - المكفرات.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يضحك الله : الضحك معلوم، وإثباته يكون على ما يليق بجلاله سبحانه وتعالى، من غير تكييف ولا تمثيل، ومن غير تعطيل ولا تشبيه.

فوائد الحديث:

١. إثبات صفة الضحك لله -تعالى-.
٢. وجوب التوبة من الذنب مهما كبر، وعدم اليأس من رحمة الله -تعالى-.
٣. الإسلام يمحو ما قبله من جريمة الكفر، والتوبة تمحو ما قبلها من الآثام.
٤. الاستشهاد في سبيل الله من موجبات الجنة.
٥. فيه دليل على أن الأعمال بالخواتيم.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي، بدون تاريخ.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (٥٤٦١)

يطوي الله السماوات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين السبع، ثم يأخذهن بشماله، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون

الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- مرفوعاً: "يَطْوِي الله السماوات يوم القيامة، ثم يَأْخُذُهُنّ بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يَطْوِي الأَرَضِينَ السبع، ثم يأخذهن بشماله، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا ابن عمر -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أخبرهم بأن الله -عز وجل- سوف يطوي السموات السبع يوم القيامة ويأخذهن بيده اليمنى، ويطوي الأرضين السبع ويأخذهن بيده الشمال، وأنه كلما طوى واحدة منهن نادى أولئك الجبارين والمتكبرين مستصغرا شأنهم معلنا أنه هو صاحب الملك الحقيقي الكامل الذي لا يضعف ولا يزول، وأن كل من سواه من ملك ومملوك وعادل وجائر زائل وذليل بين يديه عزوجل، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير - الآداب.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- الجبّارون : جمع جبار ويوصف بهذا الوصف كل من كثر ظلمه وعدوانه.
- المتكبرون : المتكبرون جمع متكبر، وهو المتكبر على الحق برده، وعلى الخلق باحتقارهم.

فوائد الحديث:

١. إثبات أن لله يدين حقيقتين يمين وشمال، ومعنى حقيقيتين أي لا نؤولها بالنعمة أو القوة ونحو ذلك، ولا نقول أيضا إنها يد كيد المخلوقين، تعالى الله عن كل نقص علوا كبيرا، ولكنها يد من صفاتها القبض والبسط والأصابع والكتابة والخلق، كما جاء القبض في القرآن وفي هذا الحديث، قال تعالى: (والأرض جميعا قبضته يوم القيامة)، وقال تعالى: (بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء) وقال صلى الله عليه وسلم: (إن قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن) وقال: (كتب الله التوراة بيده) والخلق في قوله تعالى عن خلق آدم: (ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي).
٢. إثبات صفة القول لله على وجه يليق بجلاله.
٣. إثبات اسم الملك لله متضمنا صفة الملك.
٤. إثبات أن الأرضين سبع.
٥. تحريم التجبر والتكبر.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب ص٢٥٢ ت: د. دغش العجمي . مكتبة أهل الأثر ، الطبعة الخامسة ، ١٤٣٥ه
الجديد في شرح كتاب التوحيد لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، ت: محمد بن أحمد سيد ، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤ه
صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (٣٣٨٧)

يكره أن يقول: أعوذ بالله وبك، ويجوز أن يقول: بالله ثم بك

الحديث: عن إبراهيم النخعي: "أنه يكره أن يقول: أعوذ بالله وبك، ويجوز أن يقول: بالله ثم بك، قال: ويقول: لولا الله ثم فلان، ولا تقولوا ولولا الله وفلان".

درجة الحديث: لم أجد له حكماً عند الألباني.

المعنى الإجمالي:

إبراهيم النخعي -رحمه الله- من التابعين، وكان يرى تحريم عطف الاستعاذة بالمخلوق على الاستعاذة بالله بالواو؛ لأن (الواو) تقتضي التشريك بين المتعاطفين، وذلك يؤدي إلى الشرك بالله، وهو محمول على الشرك الأصغر، وكذا تعلق منفعة على فعل الله ومعه غيره، كقولك: لولا الله وفلان لما شفيت، ومع ضعف الحديث إلا أن النهي صحيح؛ قياسًا على حديث حذيفة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان".

التصنيف: العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > الشرك

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب اللفظية.

راوي الحديث: إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي -رحمه الله-

التخريج: مصنف عبد الرزاق.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- يكره : الكراهة في عُرف السلف يُراد بها التحريم.
- أعوذ : العوذ: الالتجاء إلى الغير والتعلق به.
- لولا : حرف امتناع لوجود، أي: امتناع شيء لوجود غيره.

فوائد الحديث:

١. تحريم قول: ماشاء الله وفلان، وجواز قول: ما شاء الله ثم شاء فلان.
٢. تحريم قول: أعوذ بالله وبك، وجواز قول: أعوذ بالله ثم بك، فيما يقدر عليه المخلوق.
٣. تحريم قول: لولا الله وفلان، وجواز قول: لولا الله ثم فلان.

المصادر والمراجع:

كتاب التوحيد، محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر، الطبعة: الخامسة، ١٤٣٥هـ.
الجديد في شرح كتاب التوحيد، محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، تحقيق: محمد بن أحمد سيد، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ.
الملخص في شرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار العاصمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

الرقم الموحد: (٣٣٤٣)

يكشف ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، فيبقى كل من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة، فيذهب ليسجد، فيعود ظهره طبقا واحدا

الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «يكشِف ربُّنا عن ساقِه، فيسجدُ له كلُّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ، فيبقى كلُّ مَن كان يسجدُ في الدنيا رياءً وسُمْعةً، فيذهبُ ليسجدَ، فيعودَ ظهرُه طبقًا واحدًا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يكشف الرب -سبحانه وتعالى- عن ساقه الكريمة، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، وأما المنافقون الذين كانوا يسجدون في الدنيا ليراهم الناس، فمُنعوا من السجود، وجُعلت ظهورهم فقارًا واحدًا، لا يستطيعون الانحناء ولا السجود؛ لأنهم ما كانوا في الحقيقة يسجدون لله في الدنيا، وإنما كانوا يسجدون لأغراضهم الدنيوية، ولا يجوز تأويل الساق بالشدة أو الكرب أو غيرها، بل يجب إثباتها صفة لله -تعالى- من غير تكييف ولا تمثيل، ومن غير تحريف ولا تعطيل.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات
العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة
العقيدة > الأسماء والأحكام (مراتب الدين وما يضادها) > النفاق

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة.

راوي الحديث: أبو سعيد الْخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- رياء : أي: ليراه الناس.
- سُمْعة : أي: ليسمعه الناس.
- طبقًا : الطبق فقار الظهر والمعنى صار فقاره وَاحِدًا كالصحيفة فَلَا يقدر على السُّجُود.
- يعود : يصير.

فوائد الحديث:

١. الساق صفة لله -تعالى- حيث عرفه المؤمنون بذلك فسجدوا له.
٢. التحذير من الرياء.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ

الرقم الموحد: (٨٢٩١)

يكون خليفة من خلفائكم في آخر الزمان يحثو المال ولا يعده

الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «يكون خليفة من خلفائكم في آخر الزمان يحثُو المالَ ولا يَعُدُّهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا الرسول الكريم -صلى الله عليه وسلم- أنه في آخر الزمان يقوم خليفة المسلمين بإنفاق المال بلا عدد ولا حساب لكثرة الأموال والغنائم مع سخاء نفسه.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر

العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة

راوي الحديث: أبو سعيد الْخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يحثو المال : يحفن بيديه.
- ولا يعده : لا يحصيه ولا يحسبه لكثرته.

فوائد الحديث:

١. تبشير المسلمين بكثرة المال والغنائم في آخر الزمان.

٢. جواز إطلاق لفظ الخليفة على من يحكم المسلمين، ولو لم يكن من الخلفاء الراشدين.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه - ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٣١١٧)

يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيًا، لا يعده عددًا

الحديث: عن أبي نَضْرَة، قال: كنا عند جابر بن عبد الله فقال: يُوشِك أهلُ العراق أن لا يُجبى إليهم قَفِيز ولا درهم، قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبل العَجَم يمنعون ذاك، ثم قال: يُوشك أهل الشام أن لا يُجبى إليهم دينار ولا مُدْي، قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبل الروم، ثم سكت هُنيَّة، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يكون في آخر أمتي خليفة يَحثي المال حَثْيا، لا يَعُدُّه عددا» قال قلتُ لأبي نَضرَة وأبي العلاء: أتَرَيان أنه عمر بن عبد العزيز، فقالا: لا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن المسلمين سوف يفتحون العراق، وسيوضع عليها شيء مقدر بالمكاييل والأوزان يؤدونه للمسلمين، وسيُمنع ذلك في آخر الزمان؛ وذلك لاستيلاء كفار العجم على هذه البلاد فيمنعون وصول هذه الأموال إلى المسلمين، ويخبر كذلك أن المسلمين سوف يفتحون الشام، وسيوضع عليها شيء مقدر بالمكاييل والأوزان يؤدونه للمسلمين، وسيُمنع ذلك في آخر الزمان؛ وذلك لاستيلاء الروم على هذه البلاد فيمنعون وصول هذه الأموال إلى المسلمين، وأخبر صلى الله عليه وسلم أنه سيكون في آخر هذه الأمة خليفة يحثي المال ولا يعده، أى: لكثرته واتساع الفتوحات عليه، فهو يلقي المال للناس بيده كما يفعل بالتراب إذا رمى به بيديه.

ويخبر الراوي أنه سأل بعض أهل العلم من التابعين: هل هذا الخليفة هو عمر بن عبد العزيز؟ فقالوا: لا.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفتن - علامات النبوة.

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- يوشك : يسرع.
- يُجبى : يُجمع.
- قَفِيز : مكيال معروف لأهل العراق.
- مُدْي : مكيال معروف لأهل الشام.
- هُنيَّة : شيئًا.
- يَحثي : يقبض الشيء بيده ثم يرميه.

فوائد الحديث:

١. فيه حرص السلف على مجالسة أهل الفضل والعلم.
٢. فيه بشارة للصحابة رضي الله عنهم بفتح العراق والشام.
٣. فيه إخبار بأنه لن يأتي مال للمسلمين من هذه البلاد في آخر الزمان.
٤. الإخبار بأنه سيكون خليفة في آخر الأمة يكثر المال في عهده جدًّا.
٥. الحديث علامة من علامات النبوة؛ إذ أخبر عن أشياء فوقعت كما أخبر صلى الله عليه وسلم، كفتح العراق والشام في عهد عمر رضي الله عنه.
٦. فيه إثبات أشراط الساعة، وأنها كائنة قبل يوم القيامة.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ
إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى اليحصبي السبتي، المحقق: يحي إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد أبو الفيض الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، نشر: دار الهداية.
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٢هـ
المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت.
كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن، الرياض.

الرقم الموحد: (١١٢١٨)

ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل الوكت، ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل أثر المجل

الحديث: عن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- قال: حَدَّثَنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حدِيثَين قَد رَأَيتُ أَحَدَهُما وأنا أنتظر الآخر: حدثنا أنَّ الأَمَانة نَزَلَت في جَذر قُلُوب الرِّجال، ثمَّ نزل القرآن فَعَلِموا مِن القرآن، وعَلِمُوا مِن السُنَّة، ثمَّ حدَّثنا عن رفع الأمانة، فقال: «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّومَة فَتُقْبَضُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثلَ الوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ النَّومَةَ فَتُقبَض الأَمَانَة مِن قَلْبِه، فَيَظَلُّ أَثَرُها مِثل أَثَر المَجْلِ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلى رِجْلِكَ فَنَفِطَ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِراً وَلَيس فِيه شَيء»، ثم أَخَذ حَصَاةً فَدَحْرَجَه على رجله «فَيَصبَح النَّاس يَتَبَايَعُون، فَلاَ يَكَاد أَحَدٌ يُؤَدِّي الأَمَانَةَ حَتَّى يُقَال: إِنَّ فِي بَنِي فُلاَن رَجُلاً أَمِيناً، حَتَّى يُقَال للرَّجُل: مَا أَجْلَدَهُ! مَا أَظْرَفَه! مَا أَعْقَلَه! وَمَا فِي قَلبِه مِثْقَالُ حَبَّة مِن خَرْدَل مِنْ إيمان»، ولَقَد أتى عَلَيَّ زَمَان وما أُبَالي أَيُّكُم بَايعت: لئِن كان مُسلِمًا لَيَرُدَنَّه عَلَيَّ دِينه، وَإِن كان نصرانيا أو يهوديا ليَرُدنَّه عَلَيَّ سَاعِيه، وأَمَّا اليوم فَمَا كُنت أَبَايِعُ مِنكُم إلاَّ فُلاَنا وفُلاَناً».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يوضح الحديث أنَّ الأمانة تزول عن القلوب شيئاً فشيئا، فإذا زال أول جزء منها زال نوره وخلفه ظلمة كالوَكْت وهو أعراض لون مخالف اللون الذي قبله، فإذا زال شيء آخر صار كالمجل وهو أثر محكم لا يكاد يزول إلا بعد مدة، وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبَّه زوال ذلك النور بعد وقوعه في القلب وخروجه بعد استقراره فيه واعتقاب الظلمة إيَّاه بجمر يدحرجه على رجله حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى النفط؛ وأخذه الحصاة ودحرجته إياها أراد به زيادة البيان والإيضاح.

(فيصبح الناس) بعد تلك النومة التي رفع فيها الأمانة (يتبايعون فلا يكاد) أي: يقارب (أحد) منهم (يؤدي الأمانة) فضلاً عن أدائها بالفعل.

(حتى يقال) لعزة هذا الوصف وشهرة ما يتصف به.

(إن في بني فلان رجلاً أميناً) ذا أمانة.

(حتى يقال للرجل ما أجلده) على العمل (ما أظرفه) من الظرف (ما أعقله) أي: ما أشد يقظته وفطانته (وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان) فضلاً عن الأمانة التي هي من شعبه.

(ولقد أتى عليّ زمان وما أبالي أيكم بايعت) أي: لا أبالي بالذي بايعته لعلمي بأن الأمانة لم ترتفع وأن في الناس وفاء بالعهد، فكنت أقدم على مبايعة من لقيت غير باحث عن حاله وثوقاً بالناس وأمانتهم.

(وأما اليوم) فقد ذهبت الأمانة إلا القليل فلذا قال:

(فما كنت أبايع منكم إلا فلاناً وفلاناً) يعني أفراداً أعرفهم وأثق بهم.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > أشراط الساعة

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > أمراض القلوب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان - الرقائق - الفتن - النبوة - الاعتصام.

راوي الحديث: حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الأَمَانة : قيل: إنها التكاليف التي كلَّف الله بها عباده، وقيل: هي الإيمان، فإذا استمسك من قلب العبد قام حينئذ بأداء التكاليف.
- نَزَلَت في جَذر قُلُوب الرِّجال : أي إن الأمانة كانت في قلوبهم بحسب الفطرة ثم حصلت لهم بطريق الكسب من الكتاب والسنة.

- مِثْقَالُ حَبَّة : أي مقدار شيء قليل.
- فَعَلِموا مِن القرآن : أي علِموا الأمانة منه.
- مِن خَرْدَل : حبة الخردل سدس حبة الشعير، والمراد: ليس في قلبه شيء من الإيمان.
- ثُمَّ يَنَامُ النَّومَةَ فَتُقبَض الأَمَانَة : أي: أثرها التام المشبَّه بالوكت.
- فَتُقْبَضُ : تنزع منه لسوء فعل منه تسبب عنه ذلك.
- فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثلَ الوَكْتِ : هو الأثر اليسير، وهو في لون السواد.
- المَجْل : وهو تَنَقط في اليد ونحوها من أثر عمل وغيره، وقيل: هو أثر مُحكم لا يكاد يزول إلا بعد مدة.
- فَنَفِطَ : أي قرِحت.
- مُنْتَبِراً : مرتفعا.
- سَاعِيه : الوالي عليه.

فوائد الحديث:

١. عمق التصور الإسلامي للإصلاح الخُلُقي، حيث تجاوز الطرح الإسلامي للإصلاح الخُلُقي المرئيات إلى اللُّباب وسرائر النفوس.
٢. تَعدِّي منَافع التَمَسُّك بالأخلاق الإسلامية الدارين= الدنيا والآخرة.
٣. أنّ الأمانة وهي المحافظة على التكاليف الشرعية، والصدق في المعاملة، وأداء الحقوق لأصحابها، سترتفع من بين الناس شيئا فشيئا لسوء أفعالهم.
٤. أنَّه كلما زال شيء من الأمانة زال مع ذلك نوره وخلفه ظلمة، حتى لا يكاد يبقى من يتعامل بالأمانة.
٥. الحديث من أعلام نبوَّته -صلى الله عليه وسلم-، فقد زالت الأمانة إلا ما قل منها من الصدور، وارتفعت من التعامل إلا في القليل من الناس.
٦. أن هذا الحديث أصل في بيان فقه الأخلاق الإسلامية.
٧. شمولية الأخلاق في الإسلام، حيث شملت الحيوان والنبات.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ط ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف: مصطفى الخن ومصطفى البغا ومحي الدين مستو وعلي الشربجي ومحمد لطفي، مؤسسة الرسالة، ط ١٤، عام ١٤٠٧ - ١٩٨٧.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف: محمد علي بن محمد البكري الصديقي، عناية: خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة، ط.٤، ١٤٢٥هـ.
رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه ٢٠٠٩م.

الرقم الموحد: (٣٠١٦)

ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول: من يدعوني، فأستجيب له من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «ينزلُ ربُّنا تبارك وتعالى كلَّ ليلةٍ إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثُلُثُ الليل الآخرُ يقول: «مَن يَدْعُوني، فأستجيبَ له؟ مَن يسألني فأعطيَه؟ مَن يستغفرني فأغفرَ له؟»».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ينزل الله -تبارك وتعالى- في كل ليلة، في الثلث الأخير من الليل إلى السماء الدنيا، ثم يقول: «مَن يَدْعُوني، فأستجيبَ له؟ مَن يسألني فأعطيَه؟ مَن يستغفرني فأغفرَ له؟» أي: أنه سبحانه -في هذا الوقت من الليل- يطلب من عباده أن يدعوه، ويرغِّبهم في ذلك، فهو يستجيب لمن دعاه، ويطلب منهم أن يسألوه ما يريدون، فهو يعطي من سأله، ويطلب منهم أن يستغفروه من ذنوبهم فهو يغفر لعباده المؤمنين، والمراد بالطلب الحث والندب.

وهذا النزول نزولٌ حقيقي، يليق بجلاله وكماله، لا يشبه نزول المخلوقين، ولا يصح تأويل النزول إلى نزول الرحمة أو الملائكة أو غير ذلك، بل يجب الإيمان بأن الله ينزل إلى السماء الدنيا نزولًا يليق بجلاله، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل، كما هو مذهب أهل السنة والجماعة.

التصنيف: العقيدة > الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب - الأدعية والأذكار - الصلاة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

فوائد الحديث:

١. الإيمان بأن الله ينزل إلى السماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل نزولًا يليق بجلاله، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.
٢. الثلث الأخير من الليل من أوقات إجابة الدعاء.
٣. ينبغي للإنسان عند سماع هذا الحديث أن يكون شديد الحرص على اغتنام أوقات الإجابة للدعاء.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هبيرة الذهلي الشيباني، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.

الرقم الموحد: (١٠٤١٢)

يوضع الصراط بين ظهري جهنم، عليه حسك كحسك السعدان، ثم يستجيز الناس، فناج مسلم، ومجدوح به، ثم ناج ومحتبس به فمنكوس فيها

الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «يُوضَعُ الصِّراط بين ظَهْرَي جهنم، عليه حَسَكٌ كحَسَك السَّعْدان، ثم يستجيز الناس، فناجٍ مُسَلَّم، ومَجْدوح به ثم ناجٍ، ومحتبَس به فمنكوسٌ فيها، فإذا فرغ اللهُ عز وجل من القضاءِ بين العباد، يفقد المؤمنون رجالًا كانوا معهم في الدنيا يُصلُّون بصلاتهم، ويُزَكُّون بزكاتهم، ويصومون صيامهم، ويحجُّون حجَّهم ويغزون غزوَهم فيقولون: أي ربنا عبادٌ من عبادك كانوا معنا في الدنيا يُصلُّون صلاتنا، ويُزَكُّون زكاتنا، ويصومون صيامنا، ويحجُّون حجَّنا، ويغزون غزوَنا لا نراهم، فيقول: اذهبوا إلى النار فمن وجدتم فيها منهم فأخرجوه، قال: فيجدونهم قد أخذتهم النارُ على قَدْر أعمالهم، فمنهم مَن أخذته إلى قدميه، ومنهم مَن أخذته إلى نصف ساقيه، ومنهم مَن أخذته إلى رُكبتيه، ومنهم من أخذته إلى ثَدْيَيْه، ومنهم من أزرته، ومنهم من أخذته إلى عنقه، ولم تَغْشَ الوجوهَ، فيستخرجونهم منها فيُطرحون في ماء الحياة»، قيل: يا رسول الله وما الحياة؟ قال: «غسل أهل الجنة فينبتون نباتَ الزرعة» وقال مرة: «فيه كما تنبت الزرعة في غُثاء السَّيل، ثم يشفع الأنبياء في كلِّ من كان يشهد أن لا إله إلا الله مخلِصًا فيخرجونهم منها» قال: «ثم يتحنَّنُ اللهُ برحمته على من فيها، فما يترك فيها عبدًا في قلبه مثقالُ حبَّة من إيمان إلا أخرجه منها».

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

إذا كان يوم القيامة وضع الله عز وجل الصراط على وسط جهنم، وعلى الصراط شوك صلب، ثم يؤمر الناس بالمرور عليه، فمنهم من ينجو ويسلم ولا تناله النار، ومنهم من يُخدش ثم يسلم ويُخلَّص، ومنهم من يسقط في جهنم.

فإذا فرغ اللهُ عز وجل من محاسبة عباده وأُدخل أهلُ الجنة الجنةَ وأهلُ النار النارَ، لا يجد المؤمنون من أهل الجنة ناساً كانوا معهم في الدنيا يصلون ويزكون ويصومون ويحجون ويجاهدون معهم، فيقولون لله عز وجل: إننا لا نرى هؤلاء الناس معنا في الجنة مع أنهم كانوا يصلون ويزكون ويصومون ويحجون ويجاهدون معنا في الدنيا. فيقول الله لهم : اذهبوا إلى النار فإذا وجدتم فيها أحدًا منهم فأخرجوه منها.

فيجدونهم قد أصابتم النارُ على قَدْر أعمالهم، فمنهم مَن أصابته إلى قدميه، ومنهم مَن أصابته إلى نصف ساقيه، ومنهم مَن أصابته إلى رُكبتيه، ومنهم من أصابته إلى وسطه ومنهم من أصابته إلى ثَدْيَيْه، ومنهم من أصابته إلى رقبته، ولكنَّ النار لم تصل إلى وجوههم، فيشفعون فيهم، فيخرجون من النار ويُلقون في ماء الحياة، وهو ماء يُحيي من انغمس فيه، فينبتون كما ينبت الزرع في مجرى السَّيل.

ثم يشفع الأنبياء في كلِّ من كان يشهد أن لا إله إلا الله مخلِصًا من قلبه فيخرجونهم من النار، ثم يعطف اللهُ برحمته على من في النار، فما يترك فيها أحدًا في قلبه مقدار حبَّة من إيمان إلا أخرجه منها.

التصنيف: العقيدة > الإيمان باليوم الآخر > الحياة الآخرة
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه ابن ماجه مختصرًا وأحمد.

مصدر متن الحديث: مسند أحمد.

معاني المفردات:

- ظَهْرَيْ جهنم : وسطها.
- حَسَك : شوكة صلبة.

- السَّعْدان : نبت ذو شوكة.
- مُسَلَّم : محفوظ.
- مجدوح به : الذي قُشِر جلده به.
- منكوس : مقلوب بأن صار رأسه أسفل.
- أزرته : بلغت إلى موضع إزاره، وهو وسط الإنسان.
- تغش : تغطّى.
- يُطْرَحون : يُلقَون.
- ماء الحياة : هو الماء الذي يُحيي من انغمس فيه.
- غثاء السيل : كل ما حمله السيل من عيدان وورق وبزور وغيرها، والمراد به هنا ما حمله من البزور خاصة.
- يتحنن : يعطف ويرحم.
- مثقال : مقدار.

فوائد الحديث:

١. إثبات صفة الكلام لله -تعالى- على ما يليق بجلاله وعظمته.
٢. إثبات الصراط.
٣. إثبات الشفاعة للأنبياء ولصالحي المؤمنين.
٤. تعذيب عصاة المسلمين في النار.
٥. أهل التوحيد لا يخلدون في النار.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩ه.
المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ
المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.
تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية.
حاشية السندي على سنن ابن ماجه، لمحمد بن عبد الهادي التتوي نور الدين السندي، الناشر: دار الجيل – بيروت.
صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.
معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الرقم الموحد: (٨٢٨٧)

أحاديث الفقه وأصوله

«مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الجَنَّةَ

الحديث: عن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الحارثي -رضي الله عنه- مرفوعاً: «من اقْتَطَعَ حَقَّ امرئٍ مسلم بيمينه، فقد أَوْجَبَ اللهُ له النارَ، وحَرَّمَ عليه الجنةَ» فقال رجل: وإن كان شيئا يسيرا يا رسول الله؟ فقال: «وإنْ قَضِيبًا من أَرَاكٍ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من أخذ حق مسلم بحلف على وجه الكذب بغير حق؛ فقد أوجب الله له النار، وحرم عليه الجنة، فقال رجل: وإن كان هذا الشيء يسيرًا يا رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وإن كان هذا الشي عودا من سواك.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه المعاملات > الغصب

راوي الحديث: أبو أمامة إياس بن ثعلبة الأنصاري الحارثي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- اقتطع : أخذه ظلما وبغير حق.
- بيمينه : بحلف منه.
- قضيبا : عُودا.
- أراك : نوع من الشجر تستعمل أعواده آلة للاستياك، وهي أفضل ما يستاك به، ولذا أصبحت هي المشهورة بالسواك.

فوائد الحديث:

١. الحذر من اغتصاب حقوق الآخرين، والحرص على أدائها لأصحابها مهما قَلّتْ.
٢. حقوق العباد مانعة مغتصبيها من دخول الجنة حتى يؤدوا ما عليهم أو تؤخذ من حسناتهم وتعطى للمظلومين، أو تؤخذ من سيئات المظلومين وتطرح على الظالمين.
٣. اليمين الفاجرة من الموبقات.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٥٤٣٠)

أُغْزُوا في سبيل الله، من قَاتَل في سبيل الله فُوَاقَ نَاقَةٍ وجَبَت له الجنة

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: مَرَّ رجُل من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بِشِعبٍ فيه عُيَيْنَةٌ من ماء عَذْبَة، فأعْجَبَتْه، فقال: لو اعْتَزلت الناس فَأقَمْتُ في هذا الشِّعْبِ، ولنْ أفعل حتى أسْتأذِن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فذَكر ذلك لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: «لا تَفْعَل؛ فإن مُقام أحدِكم في سَبِيل الله أفضل من صلاته في بيته سَبْعِين عاماً، ألا تُحِبُّونَ أن يَغْفِر الله لكم، ويدخلكم الجنة؟ أُغْزُوا في سبيل الله، من قَاتَل في سبيل الله فُوَاقَ نَاقَةٍ وجَبَت له الجنة».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

أن رجلاً من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- مرَّ بشعب في جَبل، وفي الشِّعْب عَيْنٌ فيها ماء عَذْبٌ، فأعجبته تلك العين وأحب أن يعتزل الناس ويقيم في ذلك المكان يَتَعَبد الله ويشرب من تلك العين، إلا أنه -رضي الله عنه- قال لنْ أفعل حتى أستأذن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فذكر ذلك لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: "لا تفعل" نهاه النبي -صلى الله عليه وسلم- عن ذلك؛ لأن الغزو قد وجَبَ عليه، فكان اعتزاله للتطوع معصية لاستلزامه ترك الواجب.

ثم قال له: "فإن مُقام أحدِكم في سَبِيل الله أفضل من صلاته في بيته سَبْعِين عاماً" والمعنى: أن الجهاد في سبيل الله أفضل من التفرغ للصلاة سبعين عاماً؛ وذلك لأن الجهاد نفعه متعدٍ بخلاف الصلاة، فنفعها قاصر على صاحب العبادة.

"ألا تُحِبُّونَ أن يَغْفِر الله لكم، ويدخلكم الجنة؟!" أي: إذا كنتم تحبون أن يَغْفِر الله لكم ذنوبكم ويدخلكم الجنة، فعليكم بالغزو في سبيل الله -تعالى-، صابرين محتسبين.

ثم بين فضله، بقوله: "من قَاتل في سبيل الله فُوَاقَ نَاقَةٍ وجَبَت له الجنة" أي: من قاتل في سبيل الله -تعالى- لإعلاء كلمته وجبت له الجنة ولو كانت مشاركته في القتال مدة يسيرة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > فضل الجهاد

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بشعب : الشعب : الطريق في الجبل.
- عيينة : عين صغيرة.
- عَذْبة : طيبة.
- اعتزلت الناس : تركت الاختلاط بهم.
- مقام : قيام.
- الفواق : ما بين الحَلْبَتَيْنِ.

فوائد الحديث:

١. ما كان عليه الصحابة من الأدب مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فإن أحدهم كان لا يَبِتُّ في أمْر، حتى يَعرضه على النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٢. زيادة الترغيب في الجهاد في سبيل الله -تعالى-.
٣. العلم قبل العمل؛ ولذلك سأل الصحابي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن مسألته قبل عملها.
٤. المؤمن هواه تبعٌ للشرع.
٥. ضَمِنَ الله -تعالى- الجَنَّة لمن قُتل في سبيله، لا يريد إلا وجهه، ولا يقاتل إلا لتكون كلمة الله هي العليا.
٦. دل الحديث بمفهومه أن من قاتل لعصبية أو حمية، لم تَجب له الجنة.
٧. حرص رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على أن تحوز أمته الخير، وتنال الدرجات العليا في الجنة.

٨. حرص الشيطان على إغواء بني آدم؛ فإنه أراد أن يثني هذا الصحابي عما هو أعظم له في الأجر والثواب.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي- بيروت.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا - الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
سنن الترمذي، محمد بن عيسى، الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
مشكاة المصابيح، لمحمد بن عبد الله الخطيب العمري، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت - الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.

الرقم الموحد: (٣٧٢٣)

ابغني أحجارًا أستنفض بها، ولا تأتني بعظم ولا بروثة

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنَّه كان يَحمِل مع النبي -صلى الله عليه وسلم- إدَاوَة لوَضوئِه وحاجَتِه، فَبَيْنَما هو يتْبَعُه بها، فقال: «مَنْ هذا؟» فقال: أنا أبو هريرة، فقال: «ابْغِني أحجارًا أسْتَنْفِض بها، ولا تأتِني بعَظْم ولا بِرَوْثَة». فأتيتُه بأحجار أحْمِلها في طرَف ثوبي، حتى وضعتُها إلى جَنْبه، ثم انصرفتُ حتى إذا فَرَغ مشيْتُ، فقلتُ: ما بالُ العَظْم والرَّوْثَة؟ قال: «هما مِنْ طعام الجِنِّ، وإنه أتاني وَفْدُ جِنِّ نَصِيبين، ونِعْمَ الجن، فسألوني الزَّادَ، فدَعَوْتُ اللهَ لهم أن لا يَمُرُّوا بعَظْم ولا برَوْثة إلَّا وجدوا عليها طعامًا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان أبو هريرة -رضي الله عنه- يسير مع النبي -صلى الله عليه وسلم- يحمل إناء فيه ماء لوضوئه -صلى الله عليه وسلم- ولاستنجائه، فأمره -صلى الله عليه وسلم- أن يأتيه بأحجار ليستنجي بها، ولا يأتيه بعظام ولا فضلات حيوان، فأتاه أبو هريرة بأحجار حملها في طرف ثوبه، ووضعها بجانبه ثم انصرف، فلما قضى -صلى الله عليه وسلم- حاجته سأله أبو هريرة عن السبب في أن لا يستنجى بعظام ولا فضلات حيوان؟ فأخبره النبي -صلى الله عليه وسلم- أنهما من طعام الجن، وأن وفدَ جن نصيبين -وهي بلدة مشهورة بين الشام والعراق- قد أتوه -صلى الله عليه وسلم-، وأثنى عليهم النبي -صلى الله عليه وسلم- خيرًا، و أنهم سألوه الطعام، فدعا الله لهم أن لا يمروا بعظام ولا فضلات حيوان إلَّا وجدوا عليها طعامًا، وجاء تقييده في صحيح مسلم: (لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما، وكل بعرة علف لدوابكم).

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > آداب قضاء الحاجة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- إدَاوة : إناء صغير من جلد يتخذ للماء.
- لوَضوء : الماء الذي يُتوضأ به.
- ابغني : أطلب لي.
- أسْتَنْفِض : أستنجي.
- رَوْثة : الفضلات الخارجة عن الحيوان.
- وفد : يطلق على القوم القادمين.
- نَصِيبين : بلدة مشهورة بين الشام والعراق.
- الزاد : الطعام.

فوائد الحديث:

١. مشروعية الاستنجاء سواء بالماء أو بالأحجار ونحوها من الطاهرات المنقيات.
٢. أن جواز الاستجمار بالأحجار يستثنى منه العظام وفضلات الحيوان.
٣. أنه لا يجوز الاستنجاء بجميع المطعومات، فإنه -صلى الله عليه وسلم- نبه بالعظم على ذلك، ويلحق بها المحرمات كأجزاء الحيوان وأوراق كتب العلم وغير ذلك.
٤. إعداد الأحجار للاستنجاء؛ لئلا يحتاج إلى طلبها بعد قيامه فلا يأمن التلويث.
٥. الحكمة في النهي عن الاستنجاء بالعظم والروث، أن العظام طعام إخواننا من الجن؛ وأما الروث فهو زاد لدوابهم.
٦. الجن يأكلون ويشربون لظاهر الأحاديث الصحيحة وعمومها.
٧. الجن منهم مسلمون ومنهم كافرون، ومن أفضلهم جن نصيبين.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على ابن منظور الأنصاري، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير ، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.
- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، عمر بن علي بن أحمد ابن الملقن، ت: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الرقم الموحد: (١٠٥٦٣)

اتقوا اللعانين قالوا: وما اللعانان يا رسول الله؟ قال: الذي يتخلى في طريق الناس، أو في ظلهم

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا: «اتقوا اللَّعَّانَيْن» قالوا: وما اللَّعَّانَانِ يا رسول الله؟ قال: «الذي يَتَخَلَّى في طريق الناس، أو في ظِلِّهم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

اجتنبوا الأمرين الجَالِبَين لِلَّعْنِ من الناس، الدَّاعيين إليه؛ وذلك أن من فعلهما شُتم ولُعِن في العادة؛ يعني أن عادة الناس أن تَلْعَنه، فهو سَبب في اللَّعن، فلما كان كذلك أُضيف اللَّعن إليهما، وهما التخلِّي في طريق النَّاس أو ظِلِّهم، وهذا مثل قوله -تعالى-: (وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ). [الأنعام:١٠٨] أي: أنتم تتسببون في أنهم يَسُبُّون الله؛ لأنكم سببتم آلهتهم، وأيضا: نهيه -صلى الله عليه وسلم- عن سَبِّ الرَّجل أبَاه وأُمَّه: قالوا: وهل يَسُب الرَّجُل والِدَيه؟ قال: نعم، يَسُبُّ الرَّجُلُ أبَا الرَّجُل، فَيَسُبُّ أبَاهُ، ويَسُبُّ أُمَّهُ) فيكون كأنه هو الذي سَبَّ أبَاه؛ لأنه تسبب في ذلك.

وقوله: "الذي يتخلَّى في طريق النَّاس"، أي: يقضي حاجته ببول أو غائط في الأماكن التي يَسلكها الناس ويطرقونها، ولا شك في حُرمته، سواء كان ذلك في حَضَر أو سَفر؛ لأن في ذلك أذية لهم، وقد قال -تعالى-: (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا) [الأحزاب : ٥٨] أما إذا كانت الطريق غير مسلوكة، فلا حرج في قضاء حاجته فيها؛ لانتفاء العلة.

وقوله: "أو في ظِلِّهم" أي: يقضي حاجته في الظِّل الذي يتخذه الناس مقيلاً ومناخاً ينزلونه ويقعدون فيه، أما الظِل في الأماكن الخالية التي لا يأتيها الناس ولا يقصدونها، فلا حرج من قضاء الحاجة تحته؛ لانتفاء العلة؛ ولأن النبي -صلى الله عليه وسلم- قَعد تحت حائش النَّخل لحاجته وله ظِل.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > آداب قضاء الحاجة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- اتَّقُوا : احذروا.
- اللَّعَّانَيْن : اللَّعَّانَان: هما الأمران الجالبان لِلعْنِ النَّاس.واللَّعن: هو الطَّرد والإبْعَاد عن الخير، وعن رحمة الله -تعالى-.
- يَتَخَلَّى : التخلِّي الذَّهاب إلى الخَلاء، والمراد به هُنا: قضاء الحاجة.

فوائد الحديث:

١. جواز إطلاق اللَّعنة على من فَعَلَ ما فيه أذيَّةُ المسلمين، لكن الأولى أن لا يلعنه بعينه، بل يقوله :"اللَّهُمَّ العن من فعل كذا"؛ لأن لَعْن المُعَيَّن حرام ولو كان كافرا.

٢. أنَّ التغوَّط أو البول في طريق الناس وظلهم وغيرهما مما يحتاجه الناس يسبِّب لَعْنَ النَّاس لفاعلها، وربَّما لحقته لعنتهم؛ لأنَّه هو المتسبِّب في ذلك؛ لما روى الطبراني في الكبير بإسنادٍ حسن؛ أنَّ النَّبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "من آذى المسلمين في طُرقهم، وجبَتْ عليه لَعْنَتهم".

٣. تحريمُ البول أو التغوُّط في طرق النَّاس التي يعبرون منها، أو ظلهم الذي يجلسون ويستظلون فيه، ويقاس عليهما كُلُّ ما يحتاج إليه النَّاس من النَّوادي والأفْنِيةِ، والحدائقِ والمَيادينِ العامَّة، وغير ذلك، ممَّا يرتاده الناس، ويجتمعون فيه، ويَرْتَفِقُون به.

٤. فيه أن كل ما يؤذي المسلمين فهو حرام؛ قال -تعالى-: (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا) [الأحزاب: ٥٨].

٥. البُعد عن الألفاظ المُسْتَقْبَحة؛ حيث عدل النبي -صلى الله عليه وسلم- بالتعبير بـ "يتخلَّى" عن التغوُّط وما شابهه مما يُستقبح.

٦. كمالُ الشريعة الإسلاميَّة وسمُّوها، من حيث النظافة والنَّزاهة، وبُعْدُهَا عن القَذارة والوسَاخة، وتحذيرُها عمَّا يَضُرُّ النَّاس في أبْدَانِهم وأديانهم وأخلاقهم.

٧. شمولُ الشريعة؛ فإنَّها لم تترك خيرًا إلاَّ دَعَتْ إليه، ولا شرًّا إلاَّ حذَّرَتْ منه، حتى في أمور التخلِّي فقد بيَّنَتْ لهم الأمْكِنة التي يجبُ بُعدهم عنها.

٨. رعاية الشريعة الإسلامية لحفظ حقوق الناس؛ لذلك مَنَعت من التخلِّي فيما لهم فيه حَق.
٩. الحديث يشير إلى قاعدةٍ شرعية، هي أنَّه إذا اجتمَعَ متسبِّبٌ ومباشر:فإنْ كان عمل كلِّ واحدٍ منهما مُستقلاً عن الآخر، فالضَّمان والإثم على المباشر. وأَمَّا إذَا كانت المُباشرةُ مبنيَّةً على السبب، صار المتسبِّب هو المتحمِّل؛ كهذا المثال في الحديث؛ فالدعاء فيه إثم، والذي قام به من لعن المتخلِّي عن الطريق مثلاً، ولكن المتسبِّب في هذا الدعاء هو المتخلِّي، فهنا يكون الدعاء مباحًا في حقِّ المباشر، وهو الدَّاعي، والذي تحمَّل إثمَهُ المتسبِّبُ منه، وهذا المتخلِّي في الطريق.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ
معالم السنن (شرح سنن أبي داود)، أبو سليمان حمد بن محمد المعروف بالخطابي، الناشر: المطبعة العلمية، حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١هـ، ١٩٣٢م.
فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة: الأولى ١٣٥٦هـ
توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ
سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار الحديث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

الرقم الموحد: (١٠٠٥١)

احْلِقُوهُ كُلَّه، أو اتْرُكُوه كلَّه

الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: رأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صبيًّا قد حُلِق بعض شعر رأسه وترك بعضه، فنهاهم عن ذلك، وقال: «احلقوه كله، أو اتركوه كله».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

رأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صَبِيًّا قد حُلق بعض شعر رأسه وتُرك بَعضه، وهذا الفعل يُسمى القزع، فَنَهَاهُم عن أن يفعلوا ذلك بالصبي مرة ثانية، وقال لهم: لا يُحلق جزء منه ويترك البقية، وهذا النهي إما على الكراهة وإما على التحريم، فينبغي اجتنابه مطلقًا.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > اللباس والزينة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب - الحج.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود والنسائي في الكبرى.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. النهي عن حَلْق بعض شعر الرأس دون بعض لغير حاجة؛ لما فيه من التشبه بأهل الكتاب.
٢. جواز حلق شعر الرأس كله، وجواز تركه بشرط عدم التشبه بالنساء.
٣. فيه نهي أولياء الأمور عن حلق بعض شعر الصبية وترك بعضه وإن كان القلم مرفوعا عنهم.
٤. عدم جواز تمكين الصبي من فعل المحرمات وعلى أولياء أمورهم نهيهم.
٥. بيان اهتمام الإسلام بالمظهر الخارجي وتحسينه مما يؤدي إلى تميز المسلم.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ.
السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ.
سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا.
صحيح الجامع الصغير وزيادته، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (٨٩٠٦)

ادفعوا الحدود ما وجدتم له مدفعًا

الحديث: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ادْفَعُوا الْحُدُودَ ما وَجَدْتُمْ له مَدْفَعًا».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث بيان أنَّ الأصل عصمة دم المسلم وعصمة عرضه، لذا لا يُقام عليه الحد إلا إذا ثبت ثبوتاً ليس فيه أي شُبهة واحتمال، أما ما دام هناك احتمالٌ ولوكان يسيرًا فإن الحد يدرأ عنه، أي يدفع ولا يقام.

التصنيف: الفقه وأصوله > الحدود > أحكام الحدود

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه ابن ماجه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- الحدود : عقوبات مقدرة شرعًا لتمنع من الوقوع، في مثل ما ارتكب من المعاصي.
- وجدتم له : أي للحدّ، يَعْنِي لَا تقيموها عند وجدانكم لَهَا.
- مدفعا : تَأْوِيلا يَدْفَعهَا؛ لِأَنَّهُ -تَعَالَى- كريم يحب الْعَفو والستر.

فوائد الحديث:

١. أنَّ حدود الله -تعالى-، وحقوقه تدرأ وتدفع بالشبهات، ما وجد إلى درئها ودفعها سبيل، من الأمور التي يجوز دفعها، ويمكن درؤها.
٢. حقوق الله -تعالى- مبنية على المسامحة؛ لِما اتَّصف به -جلَّ وعلا- من الستر على عباده، والعفو، والمغفرة عن ذنوبهم، وخطاياهم.
٣. الحفاظ على أعراض المسلمين وعلى اعتباراتهم، وأنه لا يجوز أن نخدشها إلا إذا قامت البينة الواضحة التي ليس فيها شبهة.

المصادر والمراجع:

- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للشيخ الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- تسهيل الالمام، للشيخ صالح الفوزان، طبعة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ه – ٢٠٠٦م.
- فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية - الطبعة الأولى، ١٤٢٧ه - ٢٠٠٦م.
- التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي، دار النشر، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ه - ١٩٨٨م.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للشيخ البسام، دار الميمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ه – ٢٠٠٥م.

الرقم الموحد: (٥٨٢٣٩)

اذهب فانظر إليها، فإنه أجدر أن يؤدم بينكما

الحديث: عن المغيرة بن شعبة، قال: أتيتُ النبي -صلى الله عليه وسلم فذكرت له امرأةً أخطِبُها، فقال: «اذهب فانظر إليها، فإنه أجدرُ أن يُؤدمَ بينكما»، فأتيت امرأة من الأنصار، فخطَبتُها إلى أبَويها، وأخبرتهما بقول النبي -صلى الله عليه وسلم-، فكأنهما كرِها ذلك، قال: فسمعت ذلك المرأة، وهي في خِدرها، فقالت: إن كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمرك أن تنظر، فانظر، وإلا فأنشدُك، كأنها أَعْظَمت ذلك، قال: فنظرتُ إليها فتزوجتُها، فذكر من موافقتها.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

دل الحديث على استحباب نظرِ الرجلِ إلى من يريد أن يتزوجها، وأن ذلك أقرب إلى الوفاق والاتفاق بينهما؛ لأنَّ النظر إليها أولى بالإصلاح وإيقاع الألفة والوفاق بينهما، فيكون تزوجها عن معرفة، فلا يكون بعده ندامة غالبًا، ولهذا جاء المغيرة -رضي الله عنه- يستشير النبي -صلى الله عليه وسلم- في نكاح امرأة فأمره بالنظر إليها ليتأكد التوافق بينهما.

ودل على أنه يجب قبول ما جاء عن النبي -صلى الله عليه وسلم- دون أدنى حرج؛ لأنه لا يأمر -صلى الله عليه وسلم- إلا بما فيه خير وصلاح.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النكاح > آداب النكاح

راوي الحديث: المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- أجدر : أحرى وأليق.
- يُؤدم : من الأُدْم وهو الألفة والاتفاق.
- كرها ذَلِك : أَي طَبْعا لَا إنكارا لأمره -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ولذا سلمت به المرأة في الأخير لأنه أمر الشرع.
- خِدْرِهَا : سِتْرِهَا، يُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ بِكْرًا.
- وَإِلَّا فَإِنِّي أَنْشُدُكَ : أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَنْظُرَ إِلَيَّ.
- فَذكر من موافقتها : ذكر أن تِلْكَ الْمَرْأَة وَافَقت طبعه؛ لأنه رأى قبل النِّكَاح مَا يدعوا مِنْهَا إليه بقول النَّبِي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

فوائد الحديث:

١. إباحة نظر الخاطب إلى مخطوبته قبل أن يتزوّجها؛ وذلك ليكون داعيًا لنكاحها، أو دافعًا لتركها.
٢. مراعاة مصالح العباد بما فيه تنظيم معاشهم ومعادهم.

المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ.
- سنن للنسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ه.
- سنن ابن ماجه، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
- مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، ت: سمير بن أمين الزهري، دار الفلق - ط: السابعة، ١٤٢٤هـ.
- شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى» للإثيوبي، دار آل بروم، الطبعة الأولى.
- توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ.
- حاشية السندي على سنن ابن ماجه، الناشر: دار الجيل.
- إنجاح الحاجة لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي، الناشر: قديمي كتب خانة - كراتشي.
- شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، ت: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، لمكتبة المعارف، ١٤١٥ه.
- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني - دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

الرقم الموحد: (٥٨٠٦٢)

اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم، وأتوني بأنبجانية أبي جهم؛ فإنها ألهتني آنفا عن صلاتي

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلَّى في خَمِيصَةٍ لها أعْلَام، فَنَظَر إلى أَعْلاَمِهَا نَظْرَةً، فلمَّا انْصَرف قال: «اذهبوا بِخَمِيصَتِي هذه إلى أبي جَهْم وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أبي جَهْم؛ فإنها أَلْهَتْنِي آنِفًا عن صَلاتي» وفي رواية: «كنت أنظر إلى عَلَمِها، وأنا في الصلاة؛ فأخاف أن تَفْتِنَنِي».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أهدى أبو جهم إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، خميصة فيها ألون وزخارف، وكان من مكارم أخلاقه -صلى الله عليه وسلم- أنه يقبل الهدية؛ جبراً لخاطر المهدي، فقبلها -صلى الله عليه وسلم- منه، وصلى بها، ولكونها ذات ألون وزخارف يتعلق بها النظر؛ ألْـهَتْه -صلى الله عليه وسلم- عن كامل الحضور في صلاته، فأمرهم أن يعيدوا هذه الخميصة المعلمة إلى المهدي وهو أبو جهم.

وحتى لا يكون في قلب أبي جهم شيء من رد الهدية؛ وليطمئن قلبه، أمرهم أن يأتوه بكساء أبي جهم، الذي لم يجعل فيه ألون وزخارف.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > سنن الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الهدية - اللباس - استقبال الْقِبْلَةِ.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- خَمِيصَة لها أعْلَام : كِسَاء مُربع مخطط بألوان مختلفة.
- انصرف : أكمل الصلاة، أو انصرف إلى بيته.
- أبي جهم : هو الصحابي عامر بن حذيفة القرشي العدوي -رضي الله عنه-.
- أَنْبِجَانِيَّة : كِسَاء غَليظ، ليس له أعلام.
- أَلْهَتْنِي : أشْغَلتني.
- آنِفًا : يعني: الآن.
- عن صلاتي : عن كمال الحضور، وتدبر أركانها وأذكارها.

فوائد الحديث:

١. صحة الصلاة في ثَوب أو على بِساط مُزخرف بنقوش جميلة مع الكراهية؛ لأنه -صلى الله عليه وسلم- أتم صلاته في الخَمِيصة، ولم يقطعها.
٢. فيه جواز لُبْس الملابِس المُعَلَّمة للرجال.
٣. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يَلبس من أحسن اللباس إذا تيسر له ذلك، ولولا أن الأنْبِجانية أشْغَلته أو خَشي أن تُشْغِله عن صلاته ما ردَّها لأبي جَهم -رضي الله عنه-.
٤. فيه استحباب قبول الهَدية؛ جبراً لقَلب المَهدي، وتودُّداً إليه.
٥. فيه حُسن أخلاق النبي -صلى الله عليه وسلم-، حيث ردَّ عليه الكِسَاء المُعلم، وطلب الكِسَاء الذي ليس فيه أعْلَام؛ ليُعْلمه أنه غير مُترفع عن هَديته.
٦. أنَّ النَّبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يَعْرض له ما يَعْرض لغيره من البَشر من الخَواطر، إلاَّ أنَّها لا تتمكن منه، فهي خطرات بَسيطة ثم يعود إلى مُنَاجاة الله -تعالى-، والاتصال بِربِّه.
٧. استحباب إزَالة كل ما يُشغل المُصلِّي، من ألوان وزَخَارف، وصيانة الصلاة عن كل ما يلهي المصلي، وهو إجماع.
٨. كراهة زَخْرَفة المساجد وتَزويقها، وجعل الكتابات والنُّقوش فيها، مما يلْهي المُصلِّين، ويشغلهم عن تَدَبُّر صلاتهم، بِتتبع هذه النُّقوش والزَّخَارف، وكذلك الصلاة على المفارش المَنْقُوشة المُزَخرفة.
٩. الأفضل للمُصلِّي أن يقصد الأماكن التي لا يكون بها ما يُلهيه، أو يُشغله عن صلاته، وحضور قلبه فيها.
١٠. مشروعية الخُشوع في الصلاة، وفعل الأسباب الجالِبَة له، والابتعاد عن كل ما يُشغل في الصلاة.

١١. أنَّ الخواطر والوَسَاوس وانشغال القلب التي تَعْرِض للمصلِّي في صلاته لا تبطل صلاته، ولا ريب أن الوسَاوس كُلما قَلَّت في الصلاة كان أكمل وأقرب إلى القَبُول.
١٢. أن للصور والأشياء الظاهرة تأثيرًا في القُلوب والنُّفوس الزَّكية، فضلا عمَّا دونها.
١٣. فيه أن مجرد الاشتغال عن صلاته بِنَظر إلى شيء أو فِكْر فيه، إذا لم يوجب له ذلك الشَّك في عدد الركعات، لا يسجد له للسهو.
١٤. فيه أنه لا بأس من ردِّ الهدية لسبب، ولكن مع بيان السبب لصاحبها؛ حتى لا يَقع في قَلبه شيء.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن رجب البغدادي، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود ومجدي بن عبد الخالق الشافعي وغيرهم، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين، القاهرة الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.
فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقمه وبوب أحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: ١٣٧٩هـ.
سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار الحديث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الأمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٦م.
منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق، مكتبة المؤيد، الطائف، الطبعة: ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
عمدة الأحكام من كلام خير الأنام -صلى الله عليه وسلم- لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

الرقم الموحد: (١٠٨٨٢)

ارْمُوا بَنِي إسماعيل، فإن أَبَاكُم كان رَامِيًا

الحديث: عن سَلَمَة بن الأَكْوَع -رضي الله عنه- قال: مَرَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- على نَفَرٍ يَنْتَضِلُون، فقال: «ارْمُوا بَنِي إسماعيل، فإن أَبَاكُم كان رَامِياً».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر سَلَمَة بن الأَكْوَع -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرَّ على بعض أصحابه وهم يترامون بالسهام، أيهم يفوز على صاحبه، فأقرهم على ما هم عليه، بل وحَثَّهم بقوله: " ارْمُوا بَنِي إسماعيل" أي داوموا على الرمي وحافظوا عليه، فإنه من نِعَم الله تعالى عليكم يا بني إسماعيل -ويقصد: العرب- أن أباكم إسماعيل بن إبراهيم -عليهما السلام- كان ممن يُجِيد الرمي ويحسنه.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > أحكام ومسائل الجهاد

راوي الحديث: سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- نفر : جماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة.
- ينتضلون : يترامون بالسهام للسبق.
- بنو إسماعيل : يقصد بهم العرب.

فوائد الحديث:

١. الترغيب بالرَّمي لأجل التَّمرن عليه.
٢. الجد الأعلى يُسمى أبا.
٣. حسن خلق النبي -صلى الله عليه وسلم- ومعرفته بأمور الحرب.
٤. استحباب العمل بخصال الآباء المحمودة.
٥. الإمام العادل يرعى أمته، ويحضها على تعلم ما ينفعها، ويشجعها على تعلم فنون الحرب للدفاع عن دينها.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ١٩٨٧م.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

الرقم الموحد: (٣٥٥٩)

ارجع فأحسن وضوءك

الحديث: عن عمر بن الخطاب: أن رجلا توضأ، فترك مَوْضِع ظُفُر على قَدَمِه، فَأَبْصَرَهُ النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: «ارْجِع فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ» فرجَع، ثم صلَّى.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أن رجلا توضأ ولم يتم وضوؤه كما أمره الله، بل تَرك مَوْضِع ظُفُر على قَدَمِه، فتجاوزه من غير أن يَمُرَّ عليه الماء، فرأى النبي -صلى الله عليه وسلم- ذلك، فأمره النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يرجع فيتوضأ وضوءا يأتي به على الوجه المشروع، بحيث لا يترك أي جزء من أجزاء الأعضاء التي يجب استيعابها بالماء، فرجع الرجل فتوضأ ثم صلى.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > الوضوء > أركان الوضوء

راوي الحديث: عمرُ بنُ الخطَّاب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- قَدَمه : القَدَم ما يَطأُ الأرضَ من رِجْلِ الإنسان.

فوائد الحديث:

١. تعيُّن الماء في الوضوء؛ فلا يقوم غيره مقامه.
٢. وجوب المبَادَرة إلى الأمرِ بالمعروف، وإرشادِ الجاهلِ والغَافل؛ لتصحيح عبادته.
٣. حسن طريقة النبي -صلى الله عليه وسلم- في إنكار المنكر.
٤. وجوب تعميم أعضاء الوضوء بالماء، وأنَّ من ترك جزءًا من العضو -ولو يسيرا- لم يصح معه الوضوء ولزمته الإعادة إذا كان الفاصل طويلا.
٥. مشروعية إحسان الوضوء، وذلك بإتمامه وإسْبَاغه على الوجه المأمور به شرعا.
٦. أنَّ القدمين من أعضاء الوضوء، وأنَّه لا يكفي فيهما المسح، بل لابدَّ من الغسل؛ كما جاء صريحًا (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهَكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلَكم إلى الكعبين) [المائدة: ٦] الأرجل معطوفة على الوجوه لذلك نصبت.
٧. وجوب الموالاة بين أعضاء الوضوء؛ فإنَّ النَّبي -صلى الله عليه وسلم- أمره بأنْ يرجع ليحسن وضوءه كله، من أجل تأخير غسل الرِّجْلِ عن بقيَّة الأعضاء، ولو لم تعتبر الموالاة لاقتصر على أمره بِغَسْلِ ما تركه فقطْ. والموالاة: أن لا يؤخر غسل عضو حتى ينشف الذي قبله في زمن معتدل.
٨. أن الجهل والنسيان لا يسقطان الواجب، وإنما يسقطان الإثم؛ فهذا الرجل الذي لم يُسْبِغ وضوءه لجهله لم يسقط عنه النبي -صلى الله عليه وسلم- الواجب، وهو الوضوء، وإنما أمره أن يحسِّنه، أي: يعيده كما جاء صريحا في الرواية الأخرى.

المصادر والمراجع:

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
شرح سنن أبي داود، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد، نسخة الإلكترونية.
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ

الرقم الموحد: (٨٣٨٦)

ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا فيهم، وعلموهم ومروهم، وصلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلوا كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم

الحديث: عن أبي سليمان مالك بن الحويرث -رضي الله عنه- قال: أَتَينَا رسُول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- ونَحنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُون، فَأَقَمْنَا عِندَهُ عِشْرِينَ لَيلَةً، وَكَان رَسُولُ الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- رَحِيمًا رَفِيقًا، فَظَنَّ أَنَّا قَدْ اشْتَقْنَا أَهْلَنَا، فَسَأَلَنا عمَّنْ تَرَكْنا مِنْ أَهلِنا، فأَخبَرنَاه، فقال: «ارْجِعُوا إلى أَهْلِيكُم، فَأَقِيمُوا فيهم، وَعَلِّمُوهُم وَمُرُوهُم، وَصَلُّوا صَلاَةَ كَذَا في حِينِ كذَا، وصَلُّوا كَذَا في حِينِ كَذَا، فَإِذا حَضَرَتِ الصلاةُ فَلْيُؤذِّن لكم أَحَدُكُم وَلْيَؤُمَّكُم أكبركم».

زاد البخاري في رواية له: «وصَلُّوا كَمَا رَأَيتُمُونِي أُصَلِّي».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال مالك -رضي الله عنه-: "أتينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ونحن شببة متقاربون"، وهذا في عام الوفود في السنة التاسعة من الهجرة، وكانوا شبابا فأقاموا عند النبي -صلى الله عليه وسلم- عشرين ليلة.

جاءوا من أجل أن يتفقهوا في دين الله، قال مالك: "وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رحيما رفيقا فظن أنا قد اشتقنا أهلنا" يعني اشتقنا إليهم، "فسألنا عمن تركنا من أهلنا فأخبرناه فقال: ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وصلوا صلاة كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم" زاد البخاري "وصلوا كما رأيتموني أصلي".

فدل هذا أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان مشهورا بالرحمة والرفق، فكان أرحم الناس بالناس، وكان أرفق الناس بالناس -عليه الصلاة والسلام- رحيما رفيقا، فلما رأى أنهم اشتاقوا إلى أهلهم وسألهم من خلَّفوا وراءهم وأخبروه، أمرهم أن يرجعوا إلى أهليهم.

"وليؤمكم أكبركم" دليل على تقديم الكبير في الإمامة، وهذا لا ينافي قوله -عليه الصلاة والسلام-: "يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله"؛ لأن هؤلاء الشباب كلهم وفدوا في وقت واحد، والظاهر أنه ليس بينهم فرق بيِّن في قراءة القرآن، وأنهم متقاربون ليس بعضهم أقرأ من بعض؛ ولهذا قال: "وليؤمكم أكبركم" لأنهم متساوون في القراءة أو متقاربون، فإذا تساووا في القراءة والسنة والهجرة، فإنه يرجع إلى الأكبر سنا ويقدمونه.

وفي قوله -صلى الله عليه وسلم-: "صلوا كما رأيتموني أصلي" وهذا مؤكد لما كان عليه الهدي النبوي من تعليم الناس بالقول وبالفعل.

فعلَّم الذي صلَّى بغير طمأنينة بالقول قال: "إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة، فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع" إلى آخره.

أما هؤلاء الشباب فعلمهم بالفعل.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > الأذان والإقامة

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > فضل صلاة الجماعة وأحكامها

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > أحكام الإمام والمأموم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العلم - الأذان - الصلاة - المساجد - خبر الواحد.

راوي الحديث: أبو سليمان مالك بن الحويرث -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُون : جمع شاب، ومعناه: متقاربون في السن.
- رَفِيقًا : رقيق القلب.
- اشْتَقْنَا : نزعت أنفسنا ومالت، والشوق: نزوع النفس إلى الشيء.
- الصَّلاَةُ : الصَّلاةُ في اللُّغة: الدُّعاءُ، أمَّا في الشَّرع: فهي التعبُّدُ للَّهِ تعالى بأقوال وأفعال معلومة، مفتتَحة بالتَّكبير، مختتَمة بالتَّسليم.
- لكم أحَدُكم : أي الواحد منكم.
- أكْبرُكم : أي أكبركم سناً.

فوائد الحديث:

١. بيان شفقة النبي -صلى الله عليه وسلم- على أصحابه.
٢. وجوب الرحلة في طلب العلم، إن لم يتهيَّأ للإنسان في بلده.
٣. من أراد العلم فعليه بالبحث عنه، والصبر على تحصيله، ومفارقة الأهل والأحبة من أجل الوصول إليه.
٤. الشباب أقوى على حمل العلم والرحلة إليه.
٥. وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٦. وجوب تعليم العالم الناس الذين لا يعلمون وتفقيههم في الدين.
٧. إذا عاد المتعلم إلى قوم هم أقل منه علما وجب عليه تعليمهم.
٨. للصلوات المفروضة أوقات لا يحصل معرفتها إلا بالتعليم.
٩. تقديم الأكبر سنا في الإمامة إذا استوى مع غيره في العلم أو كان أعلم منهم.
١٠. القوم يؤمهم أعلمهم بكتاب الله وسنة رسوله، ولكنهم لما كانوا قد تعلموا معا عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وفي وقت واحد وكانوا جميعا يحرصون على مجلسه لم يبق في الإمامة إلا السن.
١١. مشروعية الأذان للصلوات.
١٢. أنَّ النبي -صلَّى الله عليه وسلَّم- كان يعَلِّم الناس بالقول وبالفعل.
١٣. استحباب سؤال ولي الأمر أفراد رعيته عن حالهم.

المصادر والمراجع:

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي- بيروت - بدون تاريخ.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا - الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (٣٠٥٩)

اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بن عَبْدِ الْمُطَّلِب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أن يبيت بمكة ليالي مِنى، من أجل سِقَايَتِه فأذن له

الحديث: عن عبد الله بن عُمَر -رضي الله عنه- قال: «اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بن عَبْدِ الْمُطَّلِب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أن يبيت بمكة ليالي مِنى، من أجل سِقَايَتِه فأذن له».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

المبيت بمِنى ليالي التشريق أحد واجبات الحج التي فعلها النبي -صلى الله عليه وسلم-، فإن الإقامة بـ"منى" تلك الليالي والأيام من الطاعة لله -تعالى- ومن شعائر الحج.

ولما كانت سِقاية الحجيج من القُرَبِ المفضلة، لأنها خدمة لحجاج بيته وأضيافه، رخص -صلى الله عليه وسلم- لعمه العباس في ترك المبيت بـمِنى؛ لكونه قائماً على السقاية، فيقوم بِسَقْي الحجاج، وهي مصلحة عامة، مما دلَّ على أن غيره، ممن لا يعمل مثل عمله وليس له عذر ليس له هذه الرخصة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الحج والعمرة > صفة الحج

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- سِقَايَتِه : المراد بها سقاية الحجيج، فخدمة الحجاج والبيت مقسمة بين قريش.
- يبيت : ينام أو يمكث ليلًا.
- ليالي مِنى : الليالي التي يبيت فيها الحجاج بمِنى وهي الحادية عشرة والثانية عشرة والثالثة عشرة من ذي الحجة.
- فأذن له : رخَّص له في المبيت بمكة.

فوائد الحديث:

١. وجوب المبيت بـ"منى" ليالي أيام التشريق.
٢. المراد بالمبيت، الإقامة بـ"منى" أكثر الليل.
٣. الرُّخصة في ترك المبيت لسقاة الحاج، وألحقوا بهم الرعاة وأصحاب الحاجات الضرورية، كمن له مال يخاف ضياعه، أو مريض ليس عنده من يمرضه، ومن له حاجة تتعلق بمصلحة الحج أو الحجاج كالعاملين في المستشفيات وأصحاب الحافلات الذين لو توقفوا لأضر ذلك بمصلحة الحجاج والحج وما إلى ذلك من هذه الأمور .
٤. ما كان عليه أهل مكة في جاهليتهم من إكرام الحجاج والقيام بخدمتهم وتسهيل أمورهم، ويعتبرون هذا من المفاخر الجليلة فجاء الإسلام فزاد من إكرامهم.
٥. فضيلة العَبَّاس بْن عَبْدِ الْمُطَّلِب -رضي الله عنه-.
٦. فضل العِناية بمصالح المسلمين.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام، للبسام، الناشر: مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة الطبعة، العاشرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦ م.
تنبيه الأفهام، للعثيمين، طبعة مكتبة الصحابة الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار المنهاج، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.

الرقم الموحد: (٣١٠٨)

اسْتَفْتَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَسُولَ اللهِ فِي نَذرٍ كَانَ عَلَى أَمهِ، تُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ-صلى الله عليه وسلم-: فَاقْضِهِ عَنْها

الحديث: عن عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ -رضي الله عنه- قال: «استَفْتَى سعد بن عُبَادَةَ رسول الله في نَذْرٍ كان على أُمِّه، تُوُفِّيَتْ قبل أَنْ تقضيَهُ، قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: فاقْضِهِ عنها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تُوفِيَت أُمُّ سَعْدٍ ولَمْ تَقْضِ نَذْراً عَلَيْهَا، فسأل ابْنُها سَعْدُ بْنُ عُبَادَة النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْهَا، فأجاز له ذلك، وقال: (اقضه عنها).

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه المعاملات > الأيمان والنذور

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب - المناقب - العلم - الصيام - الجنائز.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- نذر : النذر اصطلاحا: إلزام مكلف مختار نفسه لله -تعالى- بالقول شيئًا غير لازم عليه بأصل الشرع.
- يقضيه : يفعله.

فوائد الحديث:

١. أَنَّ النَّذْرَ عِبَادَةٌ، يَجِب الْوَفَاء بِها، وَأَدَاؤُهَا.
٢. أَنَّ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ، قَضَاهُ عَنْهُ وَارِثُه.
٣. بِرُّ الوَالِدَيْنِ بَعْدَ وَفَاتِهِمَا وأَعْظَم بِرُّهما وَفَاءً مَا عَلَيْهِمَا مِنَ الدُّيُونِ أَو الْحُقُوق والْوَاجِبَات، سَوَاء كَانَت لله تعالى أو للآدميين.
٤. اسْتِفْتَاءُ الْأَعْلَم فِي أُمُورِ الدِّين.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.
الإلمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ.
عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الأمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.
تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤ه.

الرقم الموحد: (٢٩٣٨)

استعمل النبي -صلى الله عليه وسلم- رجلا من الأزد يقال له: ابن اللتبية على الصدقة، فلما قدم، قال: هذا لكم، وهذا أهدي إلي، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على المنبر فحمد الله وأثنى عليه

الحديث: عن أبي حميد الساعدي -رضي الله عنه- قال: استعمل النبي -صلى الله عليه وسلم- رجلا من الأزد يقال له: ابن اللُّتْبِيَّةِ على الصدقة، فلما قدم، قال: هذا لكم، وهذا أُهْدِيَ إِلَيَّ، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، فإني أستعمل الرجل منكم على العمل مما وَلاَّنِي الله، فيأتي فيقول: هذا لكم وهذا هدية أهديت إلي، أفلا جلس في بيت أبيه أو أمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقًا، والله لا يأخذ أحد منكم شيئًا بغير حقه إلا لقي الله تعالى، يحمله يوم القيامة، فلا أعرفن أحدًا منكم لقي الله يحمل بعيرًا له رُغَاءٌ، أو بقرةً لها خُوَارٌ، أو شاة تَيْعَرُ» ثم رفع يديه حتى رُؤِي بياض إِبْطَيْهِ، فقال: «اللَّهُمَّ هل بَلَّغْتُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كلف النبي -صلى الله عليه وسلم- رجلًا من الأزد يقال له ابن اللتبية بجمع الصدقة، فلما قدم المدينة بعد رجوعه من العمل، أشار إلى بعض ما معه من المال، وقال هذا لكم معشر المسلمين، وهذا أهدي إليّ، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على المنبر ليعلم الناس ويحذرهم من هذا الفعل، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإني أجعل الرجل منكم عاملا على العمل من العمل الذي جعل الله لي التصرف فيه من الزكوات والغنائم، فيأتي أحدهم من عمله، فيقول: هذا لكم وهذه هدية أهديت لي! أفلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقًا في قوله، والله لا يأخذ أحد منكم معاشر العمال على الأعمال شيئا مما يعطاه وهو عامل بغير حق إلا لقي الله يحمله يوم القيامة على رقبته، وإن كان بعيرا أو بقرة أو شاة. ثم رفع يديه وبالغ في الرفع حتى رأى الصحابة رضي الله عنهم بياض إبطية، ثم قال اللَّهُمَّ قد بلغت ثلاث مرات.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه المعاملات > الهبة والعطية

الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > واجبات الإمام

راوي الحديث: أبو حميد عبد الرحمن بن سعد الساعدي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- استعمل : كلف النبي -صلى الله عليه وسلم- بجمع الصدقة.
- الأزد : قبيلة من قبائل العرب.
- أهدي إلي : الهدية: الشيء يعطى على وجه التودد.
- المنبر : هو الشيء المرتفع الذي يخطب من فوقه الواعظ أو خطيب الجمعة.
- أثنى عليه : الثناء: هو الذكر الجميل.
- ولاني الله : جعل لي تصرفا فيه وولاية عليه.
- بعير : الناقة أو الجمل.
- رغاء : صوت الإبل.
- خوار : صوت البقر.
- تَيْعَر : تصيح.
- بياض إبطيه : البياض الذي ليس بالناصع. والإبط: الجزء الذي تحت الكتف.

فوائد الحديث:

١. من أخذ أموال الناس بالباطل فضحه الله على رؤوس الأشهاد.
٢. ما من ظالم إلا ويأتي بما ظلم به يوم القيامة.
٣. الأسلوب النبوي في النصيحة هو التعميم لا التشهير.

٤. الرزق يجلب بالسعي لا بالجلوس في البيت.
٥. استحباب رفع اليدين في الدعاء.

المصادر والمراجع:

الجامع المسند الصحيح (صحيح البخاري)، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ط ١٤٢٢.
المسند الصحيح (صحيح مسلم)، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.
جمهرة اللغة، تأليف: أبوبكر محمد بن الحسن الأزدي، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين، ط١ عام ١٩٨٧م.
المعجم الوسيط، تأليف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
تطرز رياض الصالحين، تأليف: فيصل مبارك، دار العاصمة، ط١٤٢٣ - ٢٠٠٢
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه.

الرقم الموحد: (٥٧٩١)

استنزهوا من البول؛ فإن عامة عذاب القبر منه

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا: «اسْتَنْزِهوا من البول؛ فإنَّ عامَّة عذاب القبر منه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين لنا النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أحد أسباب عذاب القبر، وهو الأكثر شيوعاً، ألا وهو عدم الاستنزاه والطهارة من البول.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > آداب قضاء الحاجة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: اليوم الآخر: عذاب القبر ونعيمه.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الدارقطني.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- استنزهوا : اطلبوا النزاهة بابتعادكم عن البول.
- عامة : أكثر.

فوائد الحديث:

١. الحرص على التنزه والابتعاد من البول، بأن لا يصيبه في بدنه ولا ثوبه .
٢. الأفضل المبادرة بغسله، والطهارة منه بعد إصابته؛ لئلا تصاحبه النجاسة، أما وجوب إزالتها فيكون عند الصلاة.
٣. أن البول نجس، فإذا أصاب بدناً أو ثوباً أو بقعة، نجسها؛ فلا تصح بذلك الصلاة؛ لأن الطهارة من النجاسة أحد شروطها.
٤. أن ترك التنزه من البول من كبائر الذنوب.
٥. ثبوت عذاب القبر، وهو ثابت بالكتاب والسنة والإجماع.
٦. إثبات الجزاء في الآخرة، فأول مراحل الآخرة هي القبور، فالقبر: إما روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار.

المصادر والمراجع:

سنن الدارقطني،أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧ه.

الرقم الموحد: (١٠٠٤٤)

استوصوا بالنساء خيرا؛ فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته، لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اسْتَوْصُوا بالنِّساءِ خَيْرًا؛ فَإِنَّ المرأة خُلِقَتْ مِن ضِلعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ مَا في الضِّلَعِ أَعْلاهُ، فَإِنْ ذَهَبتَ تُقيمُهُ كَسَرْتَهُ، وإن تركته، لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء».

وفي رواية: «المرأة كالضِّلَعِ إنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا، وَإن اسْتَمتَعْتَ بها، استمتعت وفيها عوَجٌ».

وفي رواية: «إنَّ المَرأَةَ خُلِقَت مِنْ ضِلَع، لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَريقة، فإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج، وإنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَها، وَكَسْرُهَا طَلاَقُهَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر أبو هريرة -رضي الله عنه- في معاشرة النساء أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: اقبلوا هذه الوصية التي أوصيكم بها، وذلك أن تفعلوا خيرًا مع النساء؛ لأن النساء قاصرات في العقول، وقاصرات في الدين، وقاصرات في التفكير، وقاصرات في جميع شؤونهن، فإنهن خلقن من ضلع.

وذلك أن آدم -عليه الصلاة والسلام- خلقه الله من غير أب ولا أم، بل خلقه من تراب، ثم قال له كن فيكون، ولما أراد الله -تعالى- أن يبث منه هذه الخليقة، خلق منه زوجه، فخلقها من ضلعه الأعوج، فخلقت من الضلع الأعوج، والضلع الأعوج إن استمتعت به استمتعت به وفيه العوج، وإن ذهبت تقيمه انكسر.

فهذه المرأة أيضا إن استمتع بها الإنسان استمتع بها على عوج، فيرضى بما تيسر، وإن أراد أن تستقيم فإنها لن تستقيم، ولن يتمكن من ذلك، فهي وإن استقامت في دينها فلن تستقيم فيما تقتضيه طبيعتها، ولا تكون لزوجها على ما يريد في كل شيء، بل لابد من مخالفة، ولابد من تقصير، مع القصور الذي فيها، فإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها، ومعناه أنك إن حاولت أن تستقيم لك على ما تريد فلا يمكن ذلك، وحينئذ تسأم منها وتطلقها.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النكاح

الفقه وأصوله > فقه الأسرة > أحكام النساء

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: النكاح.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: الرواية الأولى: متفق عليها

الرواية الثانية: متفق عليها

الرواية الثالثة: رواها مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- اسْتَوْصُوا بالنِّساءِ خَيْرًا : اقبلوا وصيتي بالنساء واعملوا بها.
- خُلِقَتْ مِنْ ضِلعٍ : أي: خُلِقن خَلْقا فيه اعوجاج تخالف به الرجل.
- وَإِنَّ أَعْوَجَ مَا فِي الضِّلَعِ أَعْلاهُ : مبالغة في إثبات الاعوجاج.
- الضلع : الاعوجاج.

فوائد الحديث:

١. توجيه لمعاملة النساء بالتسامح والصبر.
٢. رعاية الإسلام بالمرأة، وفي رعايتها محافظة على سلامة المجتمع.
٣. الإشارة إلى أن حواء خلقت من ضلع آدم -عليهما السلام-.

٤. توجيه الرجال بتحمل ما قد يظهر من النساء من تصرفات؛ لأنهم أقدر على الاحتمال والصبر منهن.
٥. أهمية معرفة المربي لطبيعة من أراد تقويمه وتهذيبه، وهذه المعرفة من المعينات على أداء المهام التربوية والدعوية.
٦. تكرار الوصية بالنساء توكيد على ضرورتها؛ وذلك لضعفهن واحتياجهن إلى من يقوم بأمرهن.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، نشر: المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة: ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

الرقم الموحد: (٣٠٤٩)

اشترى رجل من رجل عقارا، فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: اشترى رجل من رجل عَقَارًا، فوجد الذي اشترى العَقَارَ في عَقَارِه جَرَّةً فيها ذهب، فقال له الذي اشترى العقار: خذ ذهبك، إنما اشتريت منك الأرض ولم أَشْتَرِ الذهب، وقال الذي له الأرض: إنما بِعْتُكَ الأرض وما فيها، فتحاكما إلى رجل، فقال الذي تحاكما إليه: أَلَكُمَا ولد؟ قال أحدهما: لي غلام، وقال الآخر: لي جارية قال: أنكحا الغلام الجارية، وأنفقا على أنفسهما منه وتَصَدَّقَا.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- أن رجلاً اشترى من رجل أرضا فوجد المشتري بها ذهبا ولشدة ورعه رد هذا الذهب إلى البائع؛ لأنه اشترى الأرض ولم يشتر الذهب الذي أودع فيه، فأبى البائع أيضا أن يأخذه؛ لشدة تحريه وورعه، ولأنه باع الأرض بما فيها، فاختصما وقالا للقاضي: ابعث من يقبضه وتضعه حيث رأيت، فامتنع، فسألهما هل عندهما أولاد؟ فأخبر أحدهما أن عنده غلام، وأخبر الآخر أن عنده جارية، فاقترح عليهما أن يزوج الشاب البنت وينفق عليهما من هذا الذهب وأن يتصدقا منه.

التصنيف: الفقه وأصوله > القضاء

الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- العقار : كالأراضي والمنازل و العمائر.

فوائد الحديث:

١. فيه تورع البائع والمشتري، وإنصاف الحاكم بينهما، وعدم طمعه.
٢. وجوب رد الحقوق إلى أهلها إذا عرف أصحابها.
٣. استحباب نكاح أبناء الرجال الصالحين بعضهم لبعض.
٤. فضل الورع وترك ما فيه شبهة من المال.
٥. فضل التصدق والإنفاق في سبيل الله تعالى.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه - ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.

تطريز رياض الصالحين، لفيصل الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٣١١٩)

اعْتَدِلُوا في السجود، ولا يَبْسُطْ أحدكم ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الكلب

الحديث: عن أَنَس بن مالك -رضي الله عنه- عَنْ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «اعْتَدِلُوا في السجود، ولا يَبْسُطْ أحدكم ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الكلب».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بالاعتدال في السجود، وذلك بأن يكون المصلي على هيئة حسنة في السجود، حيث يجعل كفيه على الأرض، ويرفع ذراعيه ويبعدهما عن جَنْبيه، لأن هذه الحال عنوان النشاط والرغبة المطلوبين في الصلاة، ولأن هذه الهيئة الحسنة تُمكِّن أعضاء السجود كلها من الأخذ بحظها من العبادة.

ونُهِيَ عن بسط الذراعين في السجود؛ لأنه دليل الكسل والملل، وفيه تشبه بالكلب، وهو تشبه بما لا يليق.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صفة الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: النهي عن التشبه بالحيوانات.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- اعتدلوا في السجود : كونوا فيه على العدل والاستقامة بين الافتراش والقبض.
- السجود : الهوي إلى الأرض واضعا عليها الجبهة والأنف والكفين والركبتين وأطراف القدمين.
- يبسط أحدكم ذِرَاعَيْهِ : يمدها على الأرض.
- انْبِسَاطَ الكلب : أي كانبساطه، وأضيف للكلب للتنفير منه.

فوائد الحديث:

١. وجوب الاعتدال في السجود، على الهيئة المشروعة.
٢. تحريم بسط الذراعين في السجود، لأنه دليل الكسل، وفيه تشبه بجلوس الكلب.
٣. التحذير من مشابهة الحيوانات، خصوصاً في حال أداء العبادة.
٤. في هذه الهيئة وهي بسط الذراعين قلة الاعتناء بالصلاة ، والتهاون بها.
٥. الاعتدال في السجود أبلغ في تمكين الجبهة من الأرض.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- الإلمام بشرح عمدة الأحكام للشيخ إسماعيل الأنصاري -مطبعة السعادة- الطبعة الثانية ١٣٩٢ه.
- تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام -محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله- مكتبة الصحابة -الشارقة- الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام -عبد الله البسام- تحقيق محمد صبحي حسن حلاق -مكتبة الصحابة- الشارقة، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (٣١١١)

اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات، وانزع عنك الجبة، واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك

الحديث: عن صفوان بن يَعْلَى: أنَّ يَعْلَى قال لعمر -رضي الله عنه-: أَرِني النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- حِين يُوحَى إليه، قال: «فبيْنَما النبي -صلى الله عليه وسلم- بالجِعِرَّانة، ومعه نَفَرٌ من أصحابه، جاءه رجل فقال: يا رسول الله، كيف ترى في رجل أحْرَم بعمرة، وهو مُتَضَمِّخٌ بطِيب، فسكت النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ساعة، فجاءه الوحْي، فأشار عمر -رضي الله عنه- إلى يَعْلَى، فجاء يَعْلَى وعلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثوْب قد أُظِلَّ به، فأَدخَل رأسه، فإذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مُحْمَرُّ الوجه، وهو يَغِطُّ، ثم سُرِّيَ عنه، فقال: «أين الذي سأل عن العمرة؟» فأُتي برجل، فقال: «اغسل الطِّيبَ الذي بِكَ ثلاث مرات، وانزِعْ عنك الجُبَّة، واصنع في عُمرتك كما تصنعُ في حَجَّتك» قلت لعطاء: أراد الإنقاء حين أمره أن يغسل ثلاث مرات؟ قال: «نعم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال يعلى بن أمية لعمر-رضي الله عنهما-: أخبرني عن النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا جاءه الوحي لأراه في أثناء ذلك وأتعرف على كيفية نزوله عليه. فبينما النبي -صلى الله عليه وسلم- بالجعرانة -وهو موضع بين مكة والطائف، يحرم منه مريد العمرة لمن كان بمكة- إذ جاءه رجل فأخبره أنه أحرم بعمرة وهو متلطخ بالطيب في ثوبه وبدنه فماذا يفعل؟ فسكت النبي -صلى الله عليه وسلم- عن إجابته، ولم يجبه فورًا بعد سؤاله، فجاءه الوحي فأشار عمر بيده ليعلى لكي يحضر عند النبي -صلى الله عليه وسلم- ويرى كيفية نزول الوحي عليه، فجاء يعلى وكان على رأس رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثوب قد أُظِل به، فأدخل رأسه من تحت الثوب، فرأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- محمر الوجه، تتردد أنفاسه بصوت مسموع، ثم انقطع عنه نزول الوحي فهدأت نفسه. فقال للرجل: كرر غسل الطيب الذي بك ثلاث مرات، فأمره بإزالة أثر الطيب عن بدنه وثوبه، وأمره بخلع الجبة لأنها مخيط، وأن يصنع في عمرته كما يصنع في حجته من اجتناب الطيب وغيره؛ لأن محظورات الحج والعمرة واحدة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الحج والعمرة > محظورات الإحرام

راوي الحديث: يعلى بن أمية -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- الجِعِرَّانة : مكان بين الطائف ومكة وهو إلى مكة أقرب.
- مُتَضَمِّخ : متلطخ.
- يَغِطُّ : ينفخ.
- نفر من أصحابه : جماعة منهم.
- ثوب قد أظل به : أي: جعل الثوب له كالظلة يستظل به.
- سُرِّيَ عنه : كُشف عنه شيئًا بعد شيء بالتدريج.
- الجُبَّة : لباس واسع كالعباءة.

فوائد الحديث:

١. تحريم التطيب عند الإحرام بالنسبة إلى الثياب، بكل ما يبقى أثره لونًا أو رائحةً، أما الطيب على البدن عند الإحرام فالجمهور على أنه لا يكره، بل يستحب.
٢. من لبس مخيطًا أو أصاب طيبًا وهو محرم ناسيًا أو جاهلًا، ثم بادر بإزالته لا فدية عليه، وكذلك المحظورات الأخرى.
٣. أنّ محظورات الحج والعمرة واحدة.
٤. أن السنة وحي من الله -تعالى-.

٥. ما كان يحصل للنبي -صلى الله عليه وسلم- من الشدة أثناء نزول الوحي.
٦. أن المفتي إذا لم يعلم حكم المسألة أمسك عن جوابها حتى يعلمه.
٧. جواز نظر الرجل إلى غيره وهو مغطى بشيء وإدخال رأسه في غطائه إذا علم أنه لا يكره ذلك منه.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، لحمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- معجم لغة الفقهاء، المؤلف: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه.

الرقم الموحد: (١٠٨٤٤)

اقْتَتَلَتْ امْرَأَتَانِ مِنْ هُذَيْلٍ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَقَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا

الحديث: عن أبي هُرَيْرة -رضي الله عنه- قال: «اقْتَتَلَتْ امْرَأَتَانِ مِنْ هُذَيْلٍ، فرمَت إحداهما الأخرى بحجر، فَقَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَضَى رسول الله: أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةٌ- عَبْدٌ، أَوْ وَلِيدَةٌ- وَقَضَى بِدِيَةِ المرأة على عَاقِلَتِهَا، وَوَرَّثَهَا وَلَدَهَا وَمَنْ مَعَهُمْ، فَقَامَ حَمَلُ بنُ النَّابِغَةِ الهُذَلِيُّ، فَقَالَ: يا رسول الله، كيف أغرم من لا شَرِبَ وَلا أَكَلَ، وَلا نَطَقَ وَلا اسْتَهَلَّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ؟ فقال رَسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إنما هذا من إخوان الكُهَّان» من أجْل سَجْعِهِ الَّذِي سَجَعَ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

اختصَمت امرأتان ضرتان من قبيلة هُذَيْل، فرمت إحداهما الأخرى بحجرٍ صغير، لا يَقتل غالباً، ولكنَّه قتلها وقتل جنينَها الذي في بطنها.

فقضى النبي -صلى الله عليه وسلم- أن دية الجنين، عبداً أو أمة، سواءً أكان الجنينُ ذكراً أم أنثى، وتكون ديته على القاتلة.

وقضى للمرأة المقتولة بالدية، لكون قتلها شبه عمد، وتكون على عاقلة المرأة، لأن مبناها على التناصُر والتعادل، ولكون القتل غير عمد.

وبما أن الدية ميراث بعد المقتولة فقد أخذها ولدها ومن معهم من الورثة، وليس للعاقلة منه شيء.

فقال حَمَلُ بنُ النابغة -وهو والد القاتلة-: يا رسول الله، كيف نغرمُ مَن سقطَ ميتاً، فلم يأكل، ولم يشرب، ولم ينطق، حتى تُعرَفَ بذلك حياته؟ يقول ذلك بأسلوبٍ خطابي مسجُوع.

فكرِه النبي -صلى الله عليه وسلم- مقالَته، لما فيها من ردِّ الأحكام الشرعية بهذه الأسجاع المتكلفة المشابهة لأسجاع الكهان الذين يأكلون بها أموال الناس بالباطل.

التصنيف: الفقه وأصوله > الجنايات > الديات

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- عاقِلَتِها : العاقِلَةُ هُم الأقارِب الذين يَقُومُون بِدَفْع ديةِ الخطأ عن قريبِهم القاتل.سُمُّوا (عاقلة) لأنهم يمنعون عن القاتل، فالعقل: المنع.
- ولا اسْتَهَلَّ : الاسْتِهْلال: رفع الصَّوتِ يريدُ: أنه لم تُعلَم حياتُه بصوت نُطقٍ أو بكاء.
- يُطل : يُهدر ويُلغى.
- سجع : السجع هو الإتيان بفَقراتِ الكلام، منتهية بفواصِل، كقوافي الشعر، والمذمُوم ما جاء متكلفا، أو قصد به نصر الباطل، وإخمادُ الحق، وإلا فقد ورد في الكلام النبوي.

فوائد الحديث:

١. هذا الحديث أصلٌ في النوع الثالث من القتل، وهو [شِبه العمد]، وهو أن يَقصِد الجاني الجنايةَ بما لا يقتل غالباً، كالقتل بالحجر الصغير، أو العصا الصغيرة فحكم هذا النوع من القتل، أن تُغَلَّظَ الدِّيَةُ على القاتل ولا يقتل.
٢. أنَّ دية شِبه العمد ومثله الخطأ تكون على عاقِلة القاتل، وهم الذكور من عَصَبَتِه القريبون والبعيدون، ولو لم يكونوا وارثين.
٣. أنَّ دِية الجنينِ الذي سقط ميتا بسبب الجناية غرة عبد أو أمة، قدَّر الفقهاء قيمة هذه الغرة بخمس من الإبل.
٤. أن الدية تكون ميراثا بعد المقتول، لورثة الجنين؛ لأنها بدل نفسه، وليس للعاقلة فيها شيء.
٥. رفع الجناية للحاكم.
٦. ذم التشبه بالكفار في ألفاظهم.
٧. ذم السجع المتكلف في معرض مدافعة الحق، وأما ما يقع منه عفوا فلا يشمله المنع.

المصادر والمراجع:

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام -صلى الله عليه وسلم- لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق ، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ

الرقم الموحد: (٢٩٤٠)

اقبل الحديقة وطلقها تطليقة

الحديث: عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقالت: يا رسول الله، ثابت بن قيس، ما أَعْتِبُ عليه في خُلُقٍ ولا دِيْنٍ، ولكني أكره الكفر في الإسلام، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أتردين عليه حديقته؟» قالت: نعم، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اقبل الحديقة وطلقها تطليقة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أفاد هذا الحديث أن امرأة ثابت بن قيس -رضي الله عنه وعنها- وكان ثابت من خيار الصحابة: جاءت إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وأخبرته أنها لا تنكر من أمر ثابت -رضي الله عنه- خُلُقًا ولا دينًا، فهو من أحسن الصحابة خلقًا وديانةً، ولكنها كرهت إن بقيت معه أن يحصل منها كفران العشير بالتقصير في حقه، وكفران العشير مخالف لشرع الله، و كان سبب كراهتها له دَمَامَةُ خِلْقَتِهِ -رضي الله عنه- كما في بعض الروايات، فلم يكن جميلاً، فعرض -عليه الصلاة والسلام- على ثابت أن ترد عليه امرأته الحديقة التي أعطاها إياها مهرًا، ويطلقها تطليقة تكون بها بائنًا، ففعل -رضي الله عنه-، وهذا الحديث أصل في باب الخلع عند الفقهاء -رحمهم الله-.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > الخلع

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- ما أعيب عليه : ما أجد عيبًا فيه، لا في دينه، ولا في خلقه وعشرته.
- خُلُقٍ : بضم الخاء المعجمة، وضم اللام: صفات حميدة باطنة، ينشأ عنها معاشرة كريمة.
- أكره الكفر في الإسلام : المراد بالكفر: كفران العشير والتقصير فيما يجب له بسبب شدة البغض له.
- حديقته : هو البستان يكون عليه حائط، وكان قد أصدقها بستانًا.
- اقبل الحديقة وطلقها تطليقة : والأمر له أمر إيجاب ما دام أنه تعذرت العشرة بينهما، فيطلقها تطليقة واحدة ولا يزيد وهي طلقة بائنة.

فوائد الحديث:

١. ثبوت الخلع، وأنه فرقة جائزة في الشريعة بأن تفتدي الزوجة بما تدفعه للزوج مقابل الفسخ.
٢. أن طلب الزوجة للخلع مباح إذا كرهت الزوج، إما لسوء عشرته معها، أو دمامته، أو نحو ذلك من الأمور المنفرة.
٣. قيد بعض العلماء الإباحة للزوجة بالطلب بما إذا لم يكن زوجها يحبها، فإن كان يحبها، فيستحب لها الصبر عليه.
٤. أنه ينبغي للزوج إجابة طلبها إلى الخلع إذا طلبته؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: "اقبل الحديقة، وطلقها تطليقة".
٥. يجب أن يكون الخلع على عوض؛ لقوله تعالى-صلى الله عليه وسلم-: "اقبل الحديقة، وطلقها تطليقة".
٦. أنه لابد في الخلع من صيغة قولية؛ لقوله: "وطلقها تطليقة".
٧. يستدل بالحديث على أنه يجوز إيقاع الخلع زمن الحيض، لأن النبي -عليه الصلاة والسلام- لم يستفصل امرأة ثابت أهي على طهر أم حيض، فدل ذلك على الجواز.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان-طبعة دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤٢٨.
- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسدي –مكة المكرمة –الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام: تأليف الشيخ صالح الفوزان- عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى.
- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر. دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

الرقم الموحد: (٥٨١٣٣)

اقتلوا الأسودين في الصلاة: الحية، والعقرب

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اقتلوا الأسودَين في الصلاة: الحيَّة، والعقرب».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين الحديث الشريف استحباب قتل الحية والعقرب حال الصلاة؛ لأنه ورد الأمر بذلك وذلك لأن حركة القتل محدودة لا تبطل الصلاة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صفة الصلاة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد والدارمي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام من أدلة الأحكام.

معاني المفردات:

- اقتلوا الأسودين : تثنية أسود، يطلق على الحية والعقرب على أيِّ لون كانا، ولو لم يكونا أسودين، وتسميتهما بذلك من باب التغليب؛ لأن المسمى بالأسود في الأصل: الحية.
- الحية والعقرب : بيان للأسودين، والحية: دابة من الزواحف، طويلة البطن، جسمها محرشف، عديم الأطراف، وهي أنواع، بعضها أخبث من بعض، وهي تلدغ بواسطة العضِّ بفمها، ثم تفرز مادة سامة تنتقل إلى اللديغ.والعقرب: دابة معروفة، تلسع بشوكة في طرف ذيلها، فتفرز مادة سامة، وهو لفظ يطلق على الذكر والأنثى.

فوائد الحديث:

١. استحباب قتل الحية والعقرب في الصلاة.
٢. أنَّ هذه حركة قليلة محمودة، فلا تبطل الصلاة ولا تنقصها، ولو لم تكن من مصلحة الصلاة.
٣. مشروعية قتل كل مؤذٍ من الهوام وغيرها، في الصلاة أو خارجها؛ فإنَّه إذا استحب قتل هذه الفواسق في الصلاة، فقتلها خارجها يكون أولى.

المصادر والمراجع:

السنن، لأبي داود سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار الفكر، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد.
سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت.
السنن، لابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تعليق: محمود خليل، مكتبة أبي المعاطي.
السنن، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
مسند أحمد بن حنبل، لإبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق أبو المعاطي النوري، عالم الكتب
مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي، تأليف الإمَام أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الفضل الدَّارِمِيَّ، تحقيق: حسين سليم أسد.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، شرحه الشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان، اعتنى بإخراجه: عبد السلام السليمان،ط ١، ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦ م.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، لعبدالله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة، ط الخامسة ١٤٢٣ هـ
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، ط ١، ١٤٢٧ هـ، دار ابن الجوزي.

الرقم الموحد: (١٠٦٥٧)

اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شَرْخَهم

الحديث: عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اقْتُلُوا شيوخ المشركين واسْتَبْقُوا شَرْخَهُم».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

أفاد الحديث -إن صح- حكما من أحكام قتال الكفار، وهو الأمر بقتال الشيوخ وهم كبار السن ومن جاوز الأربعين ونحو ذلك، ويلحق بهم من بلغ؛ لما فيهم من القوة والشدة على قتال المسلمين، ولأنه قلما أن يسلموا ولا أمان منهم على المسلمين لو بقوا، بخلاف صغار السن ومن كان في بداية الشباب، فإنهم بمخالطتهم للمسلمين وبقاءهم في الأسر ربما تأثروا بأحكام الإسلام وهدايته فيسلمون، وأما من قاتل من الشيوخ فلا خلاف في قتله.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > آداب الجهاد

راوي الحديث: سَمُرة بن جُنْدَب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- شُيوخ المشركين : الشيخ: من استبانت فيه السن، والمراد هنا: الرجال المُسِنُّون، أهل الجَلد والقوة على القتال، ولم يرد: الهَرْمى.
- شَرْخَهُمْ : الصغار الذين لم يبلغوا.

فوائد الحديث:

١. الحديث دليل على أنه يقتل البالغون من الرجال الكفار في الحرب لما فيهم من قوة وبأس على المسلمين.
٢. وجوب استبقاء الصغار وعدم قتلهم.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود - تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط -عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

سنن الترمذي ، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام:تأليف عبد الله الفوزان-طبعة دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤٢٨.

توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام:تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسدي –مكة المكرمة –الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام:تأليف الشيخ صالح الفوزان- عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى.

فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧.

سبل السلام / محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار الحديث- بدون طبعة وبدون تاريخ.

ضعيف الجامع الصغير وزيادته/ محمد ناصر الدين الألباني - أشرف على طبعه: زهير الشاويش- المكتب الإسلامي-بيروت لبنان.

بلوغ المرام من أدلة الأحكام، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني -تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهري-الناشر: دار الفلق – الرياض-الطبعة: السابعة، ١٤٢٤ هـ

الرقم الموحد: (٦٤٦٠٦)

الْحَرْبُ خَدْعَةٌ

الحديث: عن أبي هريرة وجابر -رضي الله عنهما- أَنَّ النبيَّ -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم- قالَ: «الْحَرْبُ خَدْعَةٌ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الحَرْبُ خَدْعَة أي أن خداع الكفار والمَكر بهم في الحرب جائز، لأجل إصابتهم وإلحاق الضرر بهم، مع انعدام الخسائر بين المسلمين، ولا يُعَدُّ هذا مذموماًفي الشرع، بل هو من الأمور المطلوبة.

قال ابن المنيّر -رحمه الله-: "الحرب الجيدة لصاحبها الكاملة في مقصودها إنما هي المخادعة لا المواجهة، وذلك لخَطِر المواجهة وحصول الظَفَر مع المخادعة بغير خطر".

ولا يدخل في الخدعة الغدر، وهو مخالفة العهد والاتفاق بين المسلمين وأعدائهم، قال -تعالى-: (فإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين) أي: إن كان بينكم وبين قوم عهد فأعلمهم بإلغائه قبل محاربتهم، لتكونوا وإياهم على حد سواء.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > أحكام ومسائل الجهاد

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- خَدْعَةٌ : احتيال على العدو.

فوائد الحديث:

١. الأمر باستعمال الحيلة في هزيمة العدو مهما أمكن.
٢. التحريض على أخذ الحذر في الحرب.
٣. جواز استخدام الرأي والمشورة في الحرب، بل هو آكد من الشجاعة.
٤. استخدام الحيل في حرب الكفار؛ لأنه يحقق مصالح نافعة للإسلام وأهله.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧ه.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
تطريز رياض الصالحين، لفيصل بن عبد العزيز آل مبارك، تحقيق عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ه.
كنوز رياض الصالحين، التحقيق برئاسة حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.

الرقم الموحد: (٤٩٥٦)

الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنْ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ

الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «المؤمن الذي يخالط الناس، ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث دليل على فضل مخالطة الناس والاجتماع بهم، وأن المؤمن الذي يداخل الناس ويجتمع بهم، ويصبر على ما يصيبه من الأذى بسبب نصحهم وتوجيههم، أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس، بل ينفرد عن مجالسهم وينزوي عنهم أو يعيش بمفرده، لأنه لا يصبر على أذاهم.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > المجتمع المسلم

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- - : -

فوائد الحديث:

١. أن الخلطة إذا كان يترتب عليها خير فهي أفضل من العزلة.
٢. فضل الاختلاط بالناس ما لم يؤد إلى ارتكاب محرم، خاصة إذا كان نفعه متعدٍّ، أما إذا كان نفعه قاصرًا على نفسه فقد تفضل له العزلة.
٣. تفاضل الناس في الإيمان.
٤. أن الإنسان إذا خاف على دينه بكثرة الشرور وانتشار الفتن وضَعُفَ عن الإنكار فالعزلة في حقه أفضل، وهذا هو المؤمن الضعيف وفيه خير.
٥. حث النبي -صلى الله عليه وسلم- على الاختلاط بالناس، لمعرفة أحوالهم، ومعالجة أمورهم.
٦. الصبر على أذى الناس في سبيل الدعوة إلى الله -عز وجل-.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، أبو عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ٣)، وإبراهيم عطوة عوض (جـ٤، ٥)، ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.
سنن ابن ماجه، لابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
صحيح الجامع الصغير وزيادته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، ط المكتب الإسلامي.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة
فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.
سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (٥٤٩٢)

الإسلام يعلو ولا يعلى

الحديث: عن عائذ بن عمرو المزني -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «الإسلام يَعْلُو ولا يُعْلَى».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الإسلام، وهي أن هذا الدين قد كتب الله له الرفعة والعلو، وأن أهله لا يزالون في علو ومكانة حسنة ما داموا متمسكين به، فهذا شرط ذلك، وهو خبر بمعنى الأمر، كما قال -تعالى-: (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين)، والحديث عام في جميع الأحوال، ويستدل به الفقهاء في فروع ومسائل كثيرة، ومنها باب الجزية، فإن أهل الذمة إذا دفعوا الجزية وكانوا بين أظهرنا فإنهم لا يُمكنون من إظهار نواقيسهم وصلبانهم ولا تعلو بنيانهم بنيان المسلمين، وإذا أسلم أحد الزوجين تبع الولد خير أبويه دينًا وهو من كان مسلمًا، ولا تزوج المسلمة للكافر، وهكذا كل حكم ترتب عليه علو شأن الإسلام فهو المقدم.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > أحكام أهل الذمة

راوي الحديث: عائذ بن عمرو المزني -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الدارقطني والبيهقي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- الإسلام يعلو : الإسلام يرتفع على الأديان كلها ولا يزال ينمو.

فوائد الحديث:

١. أنَّ الإسلام يعلو، ولا يُعلى عليه، وهو الدين الذي أراد الله -تعالى- أن يظهره على الدين كله، فنحن بعملنا ننفذ إرادة الله -تعالى- الشرعية.
٢. أنه يجب على الذميين التزام أحكام الإسلام فيما يعتقدون تحريمه؛ كالزنا والسرقة، دون ما يعتقدون حله كالخمر.
٣. يجب عليهم التميز عن المسلمين في قبورهم، فلا يدفنون مع المسلمين.
٤. يجب عليهم التميز عن المسلمين بلباس خاص يُعرفون به.
٥. لا يجوز تصديرهم في المجالس، ولا القيام لهم عند قدومهم.
٦. يُمنعون من إحداث الكنائس والبِيع والمعابد، وبناء ما انهدم منها، أو تجديد ما خرب من أجزائها.
٧. يُمنعون من إظهار خمرٍ وخنزيرٍ، ومن الجهر بنواقيسهم، والجهر بقراءة كتبهم.
٨. يمنعون من تعلية مبانيهم السكنية على مساكن المسلمين، سواء ملاصقة، أو مقاربة، وهذا كله من مقتضى علو الإسلام عليهم.
٩. كره العلماء أن يكون المسلم خادمًا عند الكافر بمقتضى هذا الحديث.

المصادر والمراجع:

السنن الكبرى، للبيهقي، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
سنن الدارقطني، أبو الحسن الدارقطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان، طبعة دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤٢٨.
توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام: تأليف الشيخ صالح الفوزان، عناية عبد السلام السليمان، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى.
فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي، الطبعة الأولى ١٤٢٧.
إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
سبل السلام لمحمد بن إسماعيل الصنعاني، - دار الحديث- بدون طبعة وبدون تاريخ.
التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ محمد بن إسماعيل الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم مكتبة دار السلام، الرياض -الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

الرقم الموحد: (٦٤٦٣٣)

البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «البُزَاق في المسجد خَطيئة، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

البزاق -وفي رواية: (البُصاق)- على أرضية المسجد أو جدرَانه ذَنْب وإثم، يستحق فاعله عقوبة الله -تعالى-، فلا يجوز للمسلم بحال من الأحوال أن يَبصق في المسجد؛ لأن فيه إهانة لبيوت الله وتلويثها وتَقْذِيرها، بل الواجب صَوْنها من كل ما يُنجسها ويُقَذِّرها؛ لأن ذلك من تعظيم شعائر الله -تعالى-، قال تعالى: (وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ) [الحج: ٣٠]، أما إذا بَصق في ثوبه أو شماغه أو منديله فلا شيء عليه؛ لانتفاء العلة.

والبُصاق إذا وقع خطأً من غير إرادة فهو خطيئة معفو عن إثمها، وليس المعنى أن يتعمد البصق في المسجد ثم يقوم بدفنها؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- جعل مجرد البصاق في المسجد خطيئة، ويؤيد هذا التقييد: ما جاء في البخاري (٤١٤)، ومسلم (٥٤٨): "من أنَّه -صلى الله عليه وسلم- رأى نخامة في جدار المسجد، فشَقَّ عليه، فقام فَحكه بيده".

ومن بَصق في المسجد من غير قَصد منه، وأراد أن يعفو الله عنه ويمحو عنه سيئته هذه؛ فليبادر إلى إزالتها من المسجد، بِدفنها إن كان المسجد من حَصباء، أما إذا كان المسجد مفروشا؛ فإن كفارتها فركها حتى تزول، أما إذا بقيت فإنها خطيئة يأثم بها ما بقيت، وقد ورد عن أبي ذر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (عُرضت عليَّ أعمال أمَّتي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فوَجَدْت في مَحَاسن أعمالها الْأَذَى يُماط عن الطريق، ووجدت في مَسَاوِي أعمالها النُّخاعة تكون في المسجد لا تُدفن) رواه مسلم.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > أحكام المساجد

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الكفارات - التعليم والدعوة.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- البُزَاق : إخراج الرِّيق الغَليظ من الفم، سواء كان نُخَامة أو غير نُخامة، وأما الرِّيق الخفيف الذي لا يؤثر فهذا لا يُسمى بُزاقا.

فوائد الحديث:

١. أن البُصاق في المسجد خطيئة ولو أراد دَفنها؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- وصفها بأنها خطيئة، ثم ذَكَر كفارتها، ومن المعلوم أنه لا يجوز للمسلم أن يفعل المعصية ثم يكفّرها، لكن الكفارة تكون إذا وقعت الخطيئة دون قصد، أما إذا فُعلت الخطيئة بنية التَّكفير فهذا لا يجوز، وإن كان الواجب عليه دفْنُها.

٢. أن المعصية ولو كانت صغيرة تُسمى خطيئة؛ لأن الخطأ: ما جانب الصَّواب، ومعلوم أن المعصية وإن قلَّت تُجانب الصواب.

٣. وجوب العِنَاية بالمساجد وتنظيفها واحترامها، وتحريم الاستهانة بها.

٤. أن البُصاق أو البُزاق طاهر؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر بدفنها ولم يأمر بغسلها، كما قال في بول الأعرابي: (أريقوا على بوله سَجْلا من ماء).

٥. أن مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم- كان مَفروشا بالحَصْبَاء، ويؤيده قوله -صلى الله عليه وسلم-: (مَنْ مَسَّ الحصا فقد لغَا).

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ

توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣ م.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق، مكتبة المؤيد، الطائف، الطبعة: ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

بلوغ المرام من أدلة الأحكام، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤ م.

الرقم الموحد: (١٠٨٩٦)

التثاؤب في الصلاة من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا: «التَّثَاؤُبُ في الصلاة من الشَّيطان؛ فإذا تَثَاءَبَ أحدكم فَلْيَكْظِم ما اسْتَطاع».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

التَّثَاؤُبُ في الصلاة من الشَّيطان؛ لأنه يكون مع ثِقل البَدن واسترخائه وامتلائه، ومَيله إلى الكَسَل والنوم، فالشيطان هو الدَّاعي إلى إعطاء النَّفْس شَهواتها، وتوسعها في المآكل والمَشارب، فإذا شَرع المصلي بالتثاؤب أو أراد أن يتثاءب؛ فإنه يَدفعه ويحبسه ما استطاع، وذلك بأن يَكْظِمه بإطباق أسنانه وشَفتيه ما استطاع؛ لئلا يَبلغ الشَّيطان مراده من تشويه صورته، ودخوله فَمه وضحكه منه، فإلم يستطع فإنه يضع يده.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > سنن الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الآداب الشرعية.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- التَّثَاؤُبُ : حرَكة للفَم ليست إرادية، تكون هذه الحَركة من كَسل أو نوم.
- فلْيَكْظِم : الكَظْم سَد الفَم بإطباق الشَفتين.

فوائد الحديث:

١. أنه ينبغي للمُتثائب أن يرد تثاؤبه ما استطاع؛ وذلك بإطباق فَمِه وضَم شَفتيه.
٢. أنه لا يُشرع عند التثاؤب الاستعاذة من الشَّيطان؛ لأنها لو كانت مشروعة لأرشد إليها النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٣. أن عَداوة الشيطان تكون في الأمر بالمعصية، وفي إيجاد الكَسل في الطَّاعة.
٤. إثبات القُدرة ونَفيها على الإنسان؛ لقوله: (ما استطاع).
٥. أن الله يريد من المسلم القوة والنشاط في العبادة، فالمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف؛ وهذا حتى يتباعد المؤمن عن صفات المنافقين، حيث إن الفتور والكسل من أهم سماتهم.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.

مشكاة المصابيح، محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٩٨٥م.

مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، عبيد الله بن محمد عبد السلام المباركفوري، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس الهند، الطبعة: الثالثة ١٤٠٤هـ

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ

الرقم الموحد: (١٠٨٨٤)

التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا: «التَّسْبِيحُ للرجال، والتَّصْفِيق للنساء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: "التَّسْبِيحُ للرجال، والتَّصْفِيق للنساء"، وفي رواية لمسلم: (في الصلاة)، والمعنى: أن مَن نَابه شيء في الصلاة، يقتضي إعلامَ غيره بشيء، مِن تنبيه إمامه على خَلَلٍ في الصَّلاة، أو رؤية أعمى يقع في بئر، أو استئذان داخل، أو كون المصلِّي يريد إعلامَ غيره بأمر -فإنَّهُ في هذه الأحوال وأمثالها يُسبِّح، فيقول: "سبحان الله"؛ لإفهام ما يُريد التنبيهَ عليه، وهذا في حق الرَّجل، أما المرأة إذا نَابها شيء في صلاتها، فإنها تُصَفِّق، وكيفيته: أن تَضرب إحدى يديها بالأخرى بأي طريقة، وكل هذا إبعاد للصَّلاة عمَّا ليس منها مِنَ الأقوال؛ لأنَّهَا موضعُ مُنَاجَاة مع الله -سبحانه وتعالى-، فلمَّا دَعت الحاجةُ إلى الكلام، شُرِعَ ما هو مِن جِنْسِ أقوال الصلاة، وهو التَّسبيح.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > أحكام النساء

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > أحكام الإمام والمأموم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: أَبْوَابُ العَمَلِ فِي الصَّلاَةِ - السَّهْوِ - إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَالسُّنَّةُ فِيهَا.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- التَّسْبِيح : المُراد بالتَّسبيح هنا: قولُ المصلِّي: سُبحان الله.
- التَّصْفِيق : معناه: أنْ تضرب المرأةُ إحدى يديها بالأخرى؛ للتنبيه على شيء نابها في الصَّلاة.

فوائد الحديث:

١. استحبابُ التَّسبيح في حقِّ الرِّجال، إذا نَابهم شيءٌ في صلاتهم، وذلك بقول: سبحان الله.
٢. استحبابُ التصفيق للنِّساء، إذا نابهنَّ شيءٌ في صلاتهن؛ وذلك أستر لهنَّ، لاسيَّمَا وهنَّ في عبادة.
٣. الأصل تساوي الأحكام بين الرَّجل والمرأة في الصلاة، إلا ما استثني، كما في هذا الحديث الدال على التفريق بين الرَّجل والمرأة في التنبيه في الصلاة، فشُرع له التَّسبيح ولم يُشرع لها، بل التَّصفيق.
٤. فيه بيان أن صوت المرأة فَتنة ولهذا شُرع لها التَّصفيق ولم يُشرع لها التَّسبيح .
٥. فيه دليل على عدم جواز التَّصفِيق للرجال؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- أرشَد إليه النِّساء ولم يُرشد إليه الرِّجال، فدل على أنه من خصائِصهن ولا يجوز للرجل التَّشَبه بالنِّساء، وفيه تَشبه بالكُفَّار في عبادتهم، قال -تعالى- : (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية) [الأنفال: ٣٥].المُكَاء: الصفير.والتَّصْدِية: التَّصفِيق.ففيه تَشَبه بالنِّساء وتَشَبه بالكفَّار؛ لذلك لا يصلح التَّصْفِيق للرجال في أي حال من الأحوال.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ

توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣ م.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

الرقم الموحد: (١٠٦٥٢)

التيمم ضربتان: ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين

الحديث: عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «التيمُّمُ ضربتانِ: ضربةٌ للوجه، وضربةٌ لليدين إلى المرفقين».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

يبين الحديث الشريف صفة التيمم، وأنه عبارة عن ضربتين؛ الأولى يمسح بها الوجه، والثانية يمسح بها اليدين إلى المرفقين. وهذا الحديث ضعيف، والصحيح أنه تكفي ضربة واحدة للوجه والكفين؛ لحديث عمار بن ياسر -رضي الله عنه-: (إنما كان يكفيك أن تقول بيديك هكذا). متفق عليه.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > التيمم

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البيهقي والطبراني والدارقطني.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- التيمم : التيمم في اللغة: هو القصد إلى الشيء، تقول: تيمم كذا، إذا قصده، وتيمم البيت، يعني قصده.وفي الشرع: قصد صعيد طاهر مباح، واستعماله بصفة مخصوصة؛ لاستباحة الصلاة ونحوها، وامتثال الأمر.

فوائد الحديث:

١. يدل الحديث على أن التيمم يكون بضربتين، لا ضربة واحدة، وسبق بيان الصواب.
٢. تكون أولى الضربتين لمسح الوجه، والضربة الثانية تكون لمسح اليدين.
٣. الحديث دليل على أن التيمم في اليدين يمتد إلى المرفقين، ولكن عُلم أنه ضعيف.
٤. الصواب أن التيمم يكون في الكفين فقط، تيسيراً من الله -تعالى-، وأما حديث الباب فهو ضعيف، ولا حجة فيه.

المصادر والمراجع:

سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

السنن الكبرى، أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

المعجم الكبير، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة: الثانية.

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

الرقم الموحد: (١٠٠٢٤)

الثيب أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأمر، وإذنها سكوتها

الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «الثَّيِّب أحقُّ بنفسها مِن وَلِيِّها، والبِكر تُسْتَأمَر، وإذْنُها سُكُوتها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

دل الحديث على أن الثيب أحق بنفسها من وليها في الإذن بمعنى أنه لا يزوجها حتى تأذن له بالنطق لأنها أحق منه بالعقد فإن لم ترض فليس للولي مع الثيب أمر، والبكر البالغ يستأذنها وليها في تزويجها، وإذنها سكوتها، وسكوتها إقرارها ولا يجوز إجبارها.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النكاح

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- الثَّيِّب : يطلق على الذكر والأنثى، وهو من ليس ببكر.
- أحق بنفسها : صيغة التفضيل المقتضية للمشاركة في الحق، والمعنى أن لها في نفسها في النكاح حقًّا، ولوليها حقًّا، وحقها أوكد من حقه، فلو أراد تزويجها كفأً وامتنعت لم تجبر، ولو أرادت الزواج من كفء فامتنع الولي أجبر، فإن أصر زوجها القاضي.
- وليها : الولي هو أقرب الرجال إلى المرأة من عصبتها.
- البكر : بكسر الباء جمعه أبكار، وهو الذي لم يتزوج من ذكر وأنثى.
- حتى تستأمر : من الاستئمار طلب الأمر، أي حتى يؤخذ أمرها.

فوائد الحديث:

١. النَّهي عن نكاح الثيب قبل استئمارها، وإذنها في ذلك إذنًا صريحًا، وقد ورد النَّهي بصيغة النفي، ليكون أبلغ، فيكون عقد النكاح الخالي من إذنها باطلًا.
٢. النَّهي عن نكاح البكر قبل استئذانها، ويقتضي طلب إذنها فيه، أنَّ نكاحها بدونه باطل أيضًا.
٣. يفيد طلب إذنها أنَّ المراد بها البنت البالغة التي عرفت أمور النكاح، والزوج الصالح من غيره؛ ليكون لإذنها اعتبارٌ ومعنى، هذه هي التي يؤخذ إذنها.
٤. البكر يكفي في إذنها السكوت؛ لحيائها غالبًا عن النطق، والأحسن أن يجعل لموافقتها بالسكوت أجلاً، تعلم به أنَّها بعد انتهاء مدته راضية، يعتبر سكوتها إذنًا منها وموافقةً.
٥. لا يكفي في استئمار الثيب واستئذان البكر مجرد الإخبار بالزواج، واسم الزوج، بل لابد من تعريفها بالزوج تعريفًا كاملًا.
٦. حكمة الشرع في التفريق بين الثيب والبكر.
٧. مراعاة العلل والمعاني في الأحكام، ووجهه: أنه إنما فرق بين البكر والثيب؛ لأن البكر تستحي غالبا ولا تتمكن من المشاورة والائتمار فجعل لها الإذن فقط.
٨. الحديث دليل على اشتراط الولي في النكاح، لمجيء صيغة التفضيل الدالة على المشاركة والمفاضلة.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، ط. دار إحياء التراث العربي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
- توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- سبل السلام للصنعاني، نشر: دار الحديث.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الأولى، ١٣٥٦.
- فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧هـ.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ١٤٣١هـ.
- تسهيل الالمام، للشيخ صالح الفوزان، طبعة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ه – ٢٠٠٦م.

الرقم الموحد: (٥٨٠٦٨)

الحَرْبُ خَدْعَة

الحديث: عن أبي هريرة وجابر -رضي الله عنهما-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «الحَرْبُ خَدْعَة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الحَرْبُ خَدْعَة أي أن خداع الكفار والمَكر بهم في الحرب جائز، لأجل إصابتهم وإلحاق الضرر بهم، مع انعدام الخسائر بين المسلمين، ولا يُعَدُّ هذا مذموماًفي الشرع، بل هو من الأمور المطلوبة.

قال ابن المنيّر -رحمه الله-: "الحرب الجيدة لصاحبها الكاملة في مقصودها إنما هي المخادعة لا المواجهة، وذلك لخَطِر المواجهة وحصول الظَفَر مع المخادعة بغير خطر".

ولا يدخل في الخدعة الغدر، وهو مخالفة العهد والاتفاق بين المسلمين وأعدائهم، قال -تعالى-: (فإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين) أي: إن كان بينكم وبين قوم عهد فأعلمهم بإلغائه قبل محاربتهم، لتكونوا وإياهم على حد سواء.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > آداب الجهاد

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-
جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- خدعة : احتيال على العدو.

فوائد الحديث:

١. جواز استعمال الحِيل عند قتال العدو.
٢. التحريض على أخذ الحذر في الحرب.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه .
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ
- فتح الباري شرح صحيح البخاري- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي- دار المعرفة - بيروت، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي- قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب- عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

الرقم الموحد: (٣٥٨٢)

الحُمَّى من فيح جهنم فأبردوها بالماء

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «الحُمَّى من فَيْحِ جهنم فأبردوها بالماء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الحمى من شدة حرارة جهنم، فما يجده المريض من ذلك فهو منها، والحث على إزالة تلك الحرارة بالماء.

التصنيف: الفقه وأصوله > الطب والتداوي والرقية الشرعية > الطب النبوي

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فيح جهنم : شدة حرها وفورانها.
- الحمى : المرض الذي يصيب الإنسان بالحرارة في جسمه.
- فأبردوها : أسكنوا حرارتها.

فوائد الحديث:

١. استحباب وضع الماء على وجه المحموم وأطرافه تطبباً، وهذا الطب أكدته علوم الطب العصري.
٢. بيان أن الحمى من شدة حر جهنم، ولذلك إذا أصابت مؤمناً فهي حظه منها.
٣. هذا الحديث دليل لأهل السنة أن جهنم مخلوقة الآن موجودة.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري -أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر -الناشر : دار طوق النجاة -الطبعة : الأولى ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

رياض الصالحين، تأليف محيي الدين النووي، تحقيق عصام موسى هادي، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

شرح رياض الصالحين، المؤلف : محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الخن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط:الرابعة عشر١٤٠٧

كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، ط١-١٤٣٠ه.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف محمد علي بن محمد علان، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

الرقم الموحد: (٨٤٠٨)

الخَيْل مَعقُودٌ في نَوَاصِيهَا الخَيْر إلى يوم القِيامة

الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «الخَيْل مَعقُودٌ في نَوَاصِيهَا الخَيْر إلى يوم القِيامة».

وعن عروة البارقي -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «الخيل مَعقُودٌ في نَوَاصِيهَا الخَيْر إلى يوم القيامة: الأجر، والمَغْنَم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الخيل ملازم لها الخير إلى يوم القيامة، الثواب المترتب على ربطها وهو خير آجل، والمغنم الذي يكتسبه المجاهد من مال الأعداء وهو خير عاجل.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > فضل الجهاد

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

عروة البارقي -رضي الله عنه-

التخريج: حديث ابن عمر متفق عليه. وهذا لفظ البخاري.

حديث عروة البارقي متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- معقود : مربوط.
- نواصيها : المراد بالناصية هنا: الشعر المسترسل على الجبهة.
- الأجر : الثواب المترتب على ربطها، وهو من الخير الآجل.
- المغنم : هو المال المكتسب من مال الكفرة، وهو من الخير العاجل.

فوائد الحديث:

١. استحباب اقتناء الخيل وإعدادها.
٢. الجهاد ماض إلى يوم القيامة ؛ لأنه ذكر -صلى الله عليه وسلم- بقاء الخير في نواصي الخيل إلى يوم القيامة.
٣. فضيلة الجهاد في سبيل الله -تعالى-.
٤. تفضيل الخيل على غيرها من الحيوانات.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه .
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤١٨ه
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ
- صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ
- إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، لعياض بن موسى اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل - دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر- الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
- شرح صحيح البخارى لابن بطال - تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم مكتبة الرشد - السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

الرقم الموحد: (٣٥٨٣)

الدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة

الحديث: عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «الدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الدنيا بما فيها شيء يتمتع به حيناً من الوقت ثم يزول، ولكن أفضل متاع هذه الدنيا الزائلة المرأة الصالحة، التي تعين على الآخرة، وقد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: ((إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله)).

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > أحكام النساء

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- متاع : ما ينتفع به ويستمتع.

فوائد الحديث:

١. يجوز التمتع بطيبات الدنيا التي أحلها الله لعباده دون سرف أو مخيلة.
٢. الترغيب في اختيار المرأة الصالحة لأنها عون للزوج على طاعة ربه.
٣. خير متاع الدنيا ما كان في طاعة الله أو أعان عليها.

المصادر والمراجع:

المسند الصحيح (صحيح مسلم)، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
كشف المشكل من حديث الصحيحين، تأليف: جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف: مصطفى الخن ومصطفى البغا ومحي الدين مستو وعلي الشربجي ومحمد لطفي، مؤسسة الرسالة، ط ١٤ عام ١٤٠٧ - ١٩٨٧.

الرقم الموحد: (٥٧٩٤)

الذهب بالذهب ربا، إلا هاء وهاء، والفضة بالفضة ربا، إلا هاء وهاء، والبر بالبر ربا، إلا هاء وهاء. والشعير بالشعير ربا، إلا هاء وهاء

الحديث: عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- مرفوعاً: «الذهب بالذهب رِباً، إلا هَاءَ وَهَاءَ، والفضة بالفضة ربا، إلا هَاءَ وهَاءَ، والبُرُّ بالبُرِّ ربا، إلا هاء وهاء. والشعير بالشعير ربا، إلا هاء وهاء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث، كيفية البيع الصحيح بين هذه الأنواع، التي يجرى فيها الربا، فمن باع شيئًا ربويًا بجنسه، كالذهب بالذهب أو البر بالبر، فيجب أن يكونا متساويين وبلا تأجيل، ولو كانا مختلفين في الجودة أو النوع، ومن باع ذهبًا بفضةٍ فلا بد من الحلول والتقابض في مجلس العقد، وبدونه لا يصح العقد، لأن هذه مصارفة يشترط لصحتها التقابض، ولا يشترط التساوي لاختلاف الجنس.

كما أن من باع برا بشعير فلابد من التقابض بينهما في مجلس العقد لاتفاق البدلين في علة الربا.

الخلاصة: إذا اتفق الجنس فلا بد من التقابض والمساواة كالذهب بالذهب، ولو اختلفت الجودة.

وإذا اختلف الجنس واتفقت العلة فلا بد من التقابض ولا تشترط المساواة كالذهب بالعملات النقدية.

وإذا اختلفت العلة أو لم يكن المال ربويا فلا يشترط شيء، ويجوز التأجيل والمفاضلة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه المعاملات > الربا

راوي الحديث: عمرُ بنُ الخَطَّاب -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- الذهب : بيع الذهب فحذف المضاف للعلم به، أو المعنى: الذهب يباع، ويشمل اسم الذهب جميع أنواعه السبائك والحلي والدنانير وغيرها.
- بالورق : بفتح الواو وكسر الراء ويجوز إسكانها: الفضة بجميع أنواعها أيضا.
- إلا هاء وهاء : بمعنى: خذ وهات والمراد التقابض وعدم تأجيل أحد البدلين.
- البر : بيع البر، والبر-بضم الموحدة- من أسماء الحنطة

فوائد الحديث:

١. تحريم بيع الذهب بالفضة أو العكس، وفساده إذا لم يتقابض المتبايعان قبل التفرق من مجلس العقد، وهذه هي المصارفة.
٢. تحريم بيع البر بالبر، أو الشعير بالشعير، وفساده، إذا لم يتقابض المتبايعان قبل التفرق من مجلس العقد ولم يتساويا.
٣. صحة العقد إذا حصل القبض في المصارفة. أو بيع البر بالبر، أو الشعير بالشعير، في مجلس العقد.
٤. يراد بمجلس العقد مكان التبايع، سواء أكانا جالسين، أم ماضيين، أم راكبين، ويراد بالتفرق ما يُعَد تفرقا عرفًا بين الناس.
٥. أن اشتراط التقابض لا يختص باتحاد الجنس، فإن الذهب بالورق جنسان منع فيهما التأجيل كما منع في البر بالبر والشعير بالشعير وهما جنس واحد .

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ
- الإلمام بشرح عمدة الأحكام للشيخ إسماعيل الأنصاري-مطبعة السعادة-الطبعة الثانية ١٣٩٢ه.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام-عبد الله البسام-تحقيق محمد صبحي حسن حلاق- مكتبة الصحابة- الشارقة- الطبعة العاشرة-١٤٢٦ه

الرقم الموحد: (٥٨٨٩)

الرَّضاعة تحرم ما تحرم الولادة

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «الرَّضاعة تحرم ما تحرم الولادة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

المحرمات من النساء بسبب النسب كالأم والأخت يحرم مثلهن بسبب الرضاعة كالأم المرضعة والأخت من الرضاعة؛ لذا جاء في حديث آخر: (يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب)، سواء من قبل الزوجة أو من قبل الزوج، فكل ما يحرم على الإنسان من قراباته من النسب بأن يتزوجها كأخته وخالته وعمته، فحرام عليه أن يتزوج بهؤلاء إذا كانت قرابتهن بالرضاع، وكذلك الزوجة يحرم عليها أن تتزوج بولدها وأخيها وعمها وخالها، فكذلك حرام عليها أن تتزوج بهؤلاء إذا كانوا من الرضاع.

ونوع التحريم هو تحريم النكاح وانتشار الحرمة بين الرضيع والأولاد المرضعة، وتنزيلهم منزلة الأقارب في حل نظر وخلوة وسفر، لا في باقي الأحكام، كتوارث ووجوب الإنفاق ونحو ذلك، ثم التحريم المذكور بالنظر إلى المرضع فإن أقاربه أقارب للرضيع وأما أقارب الرضيع ما عدا أولاده فلا علاقة بينهم وبين المرضع، فلا يثبت لهم شيء من الأحكام.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > الرضاع

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: تتمة الأربعين النووية لابن رجب.

معاني المفردات:

- الرضاعة : بفتح الراء، الإرضاع.
- ما تحرم الولادة : مثل ما تحرمه.

فوائد الحديث:

١. الرضاع كالنسب في التحريم، وهو بالإجماع فيما يتعلق بتحريم التناكح وتوابعه، كما في المعنى الإجمالي.
٢. إثبات حكم التحريم بالرضاع تحريماً مؤبداً.
٣. الأصل في سبب التحريم الولادة.
٤. إجمال المحرمات في النكاح من النسب والرضاع، وتفصيل المحرمات في آيتي النساء، قال -تعالى-: (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا) (٢٢) (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا) (٢٣).
٥. دلت الأحاديث الأخرى أن التحريم يثبت بخمس رضعات مشبعات معلومات.

المصادر والمراجع:

التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٣٨٠هـ.
الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الدبيخي، ط. مدار الوطن.
الأحاديث الأربعون النووية وعليها الشرح الموجز المفيد، لعبد الله بن صالح المحسن، نشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

الرقم الموحد: (٤٣١١)

السِّواك مَطْهَرَةٌ للْفَم مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «السِّواك مَطْهَرَةٌ للْفَم مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

السِّوَاك يُطَهِّر الفَم من الأوساخ والروائح الكريهة وغير ذلك مما يَضُر، وبأي شيء استاك مما يزيل التَّغَيُّرَ حصلت سنة السَّوَاك، كما لو نظف أسنانه بالفرشاة والمعجون وغيره من المزيلات للأوساخ، وهو مرضاة للرب أي أن الاستياك من أسباب رِضَا الله -تعالى- عن العَبْد.

وقد ذكروا للسواك فوائد أخرى، منها: يُطَيِّب الفَم، ويَشُدُّ اللثة، ويَجْلُو البَصَر، ويذهب بالبَلْغَم، ويوافق السنة، ويُفرح الملائكة، ويزيد في الحسنات، ويصحح المعدة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > سنن الفطرة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصفات: صفة الرضى.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه النسائي وأحمد والدارمي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مطهرة : سبب طهارة الفم.
- مرضاة للرب : سبب رضا الله -عز وجل-.

فوائد الحديث:

١. أن السواك وسيلة لتطهير الفَم.
٢. الله -تعالى- يحب النظافة ويحب المتطهرين، ولذلك شرع لهم ما يعينهم على ابتغاء مرضاته.
٣. فضيلة السواك.
٤. ترغيب النبي -صلى الله عليه وسلم- أمَّته للإكثار من الاستياك.
٥. مشروعية السواك للصائم سواء كان أول النهار أو آخره؛ لإطلاق الحديث.
٦. الاسْتِيَاك من أسباب رِضَا الله -تعالى- عن العَبْد.
٧. إثبات صفة الرِّضَا لله -عز وجل-.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه .
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه
- تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ه.
مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي تحقيق: حسين سليم أسد الداراني - دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.

الرقم الموحد: (٣٥٨٨)

السلامُ عليكم أهلَ الديارِ من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاءَ اللهُ بكم للاحقون، أسألُ اللهَ لنا ولكم العافية

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: كانَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- كلَّما كانَ ليلتُها من رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يخرُجُ من آخِرِ الليلِ إلى البَقِيعِ، فيقولُ: "السلامُ عليكم دارَ قومٍ مؤمنين، وأتاكُم ما تُوعدُون، غداً مُؤجَّلُون، وإنا إنَّ شاءَ اللهُ بِكُم لاحِقُون، اللّهم اغْفِرْ لأهلِ بَقِيعِ الغَرْقَدِ"

وعن بريدة -رضي الله عنه- قال: كان النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يُعلّمُهم إذا خَرَجُوا إلى المقابرِ أن يقولَ قائلُهم: "السلامُ عليكم أهلَ الديارِ من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاءَ اللهُ بكم للاحقون، أسألُ اللهَ لنا ولكم العافيةَ".

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: مَرَّ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- بقبورٍ بالمدينةِ فأقبلَ عليهم بوجهِهِ، فقال: "السلامُ عليكم يا أهلَ القبورِ، يغفرُ اللهُ لنا ولكم، أنتم سلفُنا ونحن بالأثرِ".

درجة الحديث: حديث عائشة وبريدة صحيحان، وحديث ابن عباس ضعيف.

المعنى الإجمالي:

في الأحاديث دليل لاستحباب زيارة القبور، والسلام على أهلها والدعاء لهم والترحم عليهم، فينبغي أن نزور القبور، ولكن نزورها لنفعها أو للانتفاع بها؟، الأول: نزورها لنفعها لندعو للأموات لا لندعوهم، ولرقة القلوب، وكلما غفل قلبك واندمجت نفسك في الحياة الدنيا فاخرج إلى القبور، وتفكر في هؤلاء القوم الذين كانوا بالأمس مثلك على الأرض يأكلون ويشربون ويتمتعون والآن أين ذهبوا؟، صاروا مرتهنين بأعمالهم لم ينفعهم إلا ما قدموا، ففكر في هؤلاء القوم ثم سلم عليهم: السلام عليكم دار قوم مؤمنين والظاهر -والله أعلم- أنهم يردون السلام لأنه يسلم عليهم بصيغة الخطاب السلام عليكم، ويحتمل أن يراد بذلك السلام مجرد الدعاء فقط، سواء سمعوا أم لم يسمعوا أجابوا أم لم يجيبوا؟.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجنائز > زيارة القبور وأحكامها

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

بُرَيْدَة بن الحُصَيب الأَسْلَمِيّ -رضي الله عنه-

عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: حديث عائشة رواه مسلم.

حديث بريدة رواه مسلم.

حديث ابن عباس رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ليلتها من رسول الله : معنى نصيبها، أي: التي تخصها منه.
- البقيع : المكان المتسع، والمراد به مقبرة أهل المدينة.
- أتاكم ما توعدون غداً : جاءكم ما كنتم تُخبرون بوقوعه في الغد.
- مؤجلون : المراد بالأجل هنا مدة ما بين الموت والنشور.
- الغرقد : نوع من شجر الشوك، وسميت مقبرة المدينة بذلك؛ لأن هذا النوع من الشجر كان موجوداً فيها.
- العافية : محو الأسقام، والمراد هنا محو الذنوب والأمن من المكروه.
- سلفنا : من مات قبل الإنسان ممن يعز عليه.
- ونحن بالأثر : تابعون لكم عن قرب.

فوائد الحديث:

١. استحباب زيارة القبور.
٢. استحباب الاستغفار للمؤمنين، وأن ذلك ينفعهم.
٣. جواز زيارة المقابر في الليل.

٤. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على تعليم أمته ما ينفعهم.

المصادر والمراجع:

١-بهجة شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
٢-تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٣-الجامع الصحيح -وهو سنن الترمذي-؛ للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مكتبة الحلبي-مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.
٤-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.
٥-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
٦-سبل السلام شرح بلوغ المرام؛ للإمام محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، توزيع الرئاسة العامة للإفتاء-الرياض.
٧-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.
٨-شرح صحيح مسلم؛ للإمام محي الدين النووي، دار الريان للتراث-القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
٩-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
١٠-كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
١١-مشكاة المصابيح؛ تأليف محمد بن عبدالله التبريزي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
١٢-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٦٨٢٦)

الشفق الحمرة، فإذا غاب الشفق وجبت الصلاة

الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الشَّفَق الحُمْرَة، فإذا غَاب الشَّفَق؛ وجَبَت الصلاة».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

وقت المغرب يستمر إلى أن يغيب الشفق، فإذا غاب الشَّفق انتهى وقت المغرب، ودخل وقت العشاء.

إذا تقرر ذلك: فما هو الشَّفق الذي به يُحدد وقت خروج المغرب، ودخول وقت صلاة العشاء؟

قال ابن عمر -رضي الله عنهما- يرفعه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-: "الشَّفَق الحُمْرَة"، فالشَّفق: الحُمرة التي تَبْقَى في السَّماء بعد مَغِيب الشمس، وهو بقيَّة شُعاعها، وهذا قولُ أهلِ اللغة، فإذا غابت حُمرة الشَّفق في الأفق خرج وقت المغرب، ودخل وقت صلاة العشاء، وهذا قول جمهور العلماء -رحمهم الله-، هذا الحديث يفسر قوله -صلى الله عليه وسلم-: (ووقت المغرب إذا غربت الشمس ما لم يغب الشفق).

أما تقدير الوقت بين المغرب والعشاء بالدقائق، فيختلف باختلاف الفصول، ففي بعضها: يكون بين غروب الشمس ودخول وقت العشاء ساعة وربع ساعة، وأحياناً ساعة وثلث الساعة، وأحياناً ساعة وخمساً وعشرين دقيقة، وأحياناً ساعة وثلاثين دقيقة، لا يمكن أن يُضبط في جميع الفصول.

وهذا يحتاج إلى العناية بالشَّفق في الصحراء، الذي يَرقب الشَّفق وينظره يستطيع أن يُحدد بالدقائق، لكن المعتمد الآن في المملكة على سبيل الاحتياط ساعة ونصف، من غروب الشَّمس إلى غروب الشَّفق.

والحديث ضعيف مرفوعا، ولكن معناه صحيح؛ لأمور:

١- أنه قول الصحابة: كابن عمر وأبي هريرة وشداد بن أوس وعبادة بن الصامت -رضي الله عنهم-.

٢- أنه الأصح عند أهل اللغة.

٣- ما رواه النُّعمان بن بشير -رضي الله عنهما- قال: (أنا أعلم الناس بوقت هذه الصلاة -صلاة العشاء الآخرة-، كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُصليها لسُقوط القمر لثالثة) رواه الترمذي وغيره، وهذا يبين أنه -صلى الله عليه وسلم- كان يصلي العشاء الآخرة قبل مغيب البياض؛ لأن القمر في الليلة الثالثة يغيب أو يسقط إلى الغروب قبل مغيب البياض، فدل ذلك على أن الشَّفق الحُمرة، وليس البياض.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > شروط الصلاة

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الدارقطني.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- الشَّفَق : الحُمرة: التي تَبْقَى في السماء بعد مَغِيب الشمس، وهو بقيَّة شُعاعها.

فوائد الحديث:

١. بيان أن الشَّفق الحمرة لا البَياض.
٢. أن وقت صلاة العشاء يدخل بِغياب الشَّفق الأحمر من غير فَصل بينهما، فإذا غاب الشَّفق دخل وقت العشاء.
٣. أن وقت صلاة المغرب يَمتد إلى مَغِيب الشَّفَق الأحمر، فمن صلَّاها قبل مَغيب الشَّفق فقد صلاها في وقتها.
٤. أوقات الصلاة تُحدد بالعلامات الكونية، ولا مانع من اعتماد التقاويم الحادثة ما لم يظهر فيها خلاف العلامات الكونية على وجه لا رَيب فيه.

المصادر والمراجع:

سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.
ضعيف الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.
توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣ م.
فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ
سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار الحديث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
فتاوى نور على الدرب، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، جمعها: محمد بن سعد الشويعر، قدم لها: عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ.
جلسات رمضانية، محمد بن صالح العثيمين، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

الرقم الموحد: (١٠٦٠٨)

الشهداء خمسة: المطعون والمبطون، والغريق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّه -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم-: «الشهداء خمسة: المطعون والمبطون، والغريق، وصاحب الهَدْمِ، والشهيد في سبيل الله».

وفي رواية «ما تَعُدُّونَ الشهداء فيكم؟» قالوا: يا رسول الله، من قتل في سبيل الله فهو شهيد. قال: «إن شهداء أمتي إذا لقليل» قالوا: فمن هم يا رسول الله؟ قال: «من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في الطاعون فهو شهيد، ومن مات في البطن فهو شهيد، والغريق شهيد».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الشهداء في الجملة خمسة، الذي ضربه الطاعون ومات به وهو وباء فتاك، والذي يموت بمرض البطن، والذي يموت من الغرق وقد ركب البحر ركوبا غير محرم، أو في السيول والمسابح ونحوها، والذي يموت تحت الهدم كأن سقط عليه جدار، والمقتول في سبيل الله -تعالى-، وهو أعلى الأنواع، وكذلك من مات في سبيل الله بسبب غير القتال، والشهداء الأربعة الأول شهداء في أحكام الآخرة لا الدنيا فيغسلون ويصلى عليهم، والعدد في الحديث ليس للحصر.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > فضل الجهاد

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجنائز - الطب - الحج.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الشهداء : جمع شهيد : وهم أصحاب درجة عالية في الجنة، والأصل عند الإطلاق أن يراد به المقتول في سبيل الله لإعلاء كلمة الله.
- خمسة : أي خمسة أصناف.
- المطعون : هو الذي مات بالطاعون.
- المبطون : الذي يموت بمرض بطنه.
- الغريق : أي من مات بالغرق.
- صاحب الهدم : الذي مات تحت الهدم.
- ومن مات في سبيل الله : أي في الجهاد بسبب غير القتل كأن سقط من فرسه أو مات حتف أنفه.
- في البطن : أي بسبب داءٍ في البطن.

فوائد الحديث:

١. فضل الله ورحمته بعباده المؤمنين.
٢. الشهداء قسمان : شهيد الدنيا، وشهيد الآخرة.
٣. تصحيح المفاهيم الخاطئة المستقرة في أذهان المدعوين.
٤. العدد في الحديث ليس للحصر.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، المكتبة التجارية الكبرى _ مصر، الطبعة الأولى ، ١٣٥٦ه
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه .
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة : ١٤٢٦ هـ

الرقم الموحد: (٤٩٧١)

الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو إلى عشر سنين، فإذا وجدت الماء فأمسه جلدك فإن ذلك خير

الحديث: عن أبي ذر جندب بن جنادة -رضي الله عنه- قال: اجتمعت غنيمة عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: «يا أبا ذر أُبْدُ فيها» فبَدَوْتُ إلى الرَّبذَة فكانت تُصيبني الجنابة فأمكث الخَمْسَ والسِّتَّ، فأتيتُ النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: «أبو ذر» فَسَكَتُّ فقال: «ثَكِلَتْكَ أمك أبا ذر لأُمِّكَ الوَيْلُ» فدعا لي بجارية سوداء فجاءت بِعُسٍّ فيه ماء فسترتْنِي بثَوب واستَتَرْتُ بالرَّاحلة، واغتسلتُ فكأني أَلقَيْتُ عني جَبَلًا فقال «الصعيدُ الطيِّبُ وُضُوءُ المسلم ولو إلى عشر سنين، فإذا وجدتَ الماء فأَمِسَّهُ جِلدَكَ فإن ذلك خَيرٌ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين هذا الحديث معلماً من معالم يسر هذه الشريعة، وهو الإرشاد إلى طهارة التيمم عند فقد الماء.

(الصعيد الطيب): أي تراب الأرض الطهور ونحوه مما علا فوق الأرض من جنسها، سمي به لأن الآدميين يصعدونها ويمشون عليها.

(وَضوء المسلم) وفي هذا الكلام تشبيه الصعيد الطيب بالماء في الطهارة، فأطلق الشارع على التيمم أنه وضوء لكونه قام مقامه.

وهذا التخفيف بالبدلية مستمر ما وجد العذر؛ ولذلك قال عليه الصلاة والسلام: (وإن لم يجد الماء عشر سنين) أو عشرين أو ثلاثين أو أكثر فالمراد بالعشر التكثير لا التحديد، وكذا إن وجده وهناك مانع حسي أو شرعي.

فهذا يفيد أن التيمم يقوم مقام الوضوء ولو كانت الطهارة به ضعيفة لكنها طهارة ضرورة لأداء الصلاة قبل خروج الوقت.

ومع ذلك فالترخص بالتيمم منقطع لحظة وجود الماء والقدرة على استعماله؛ ولذلك أرشد النبي -صلى الله عليه وسلم- أبا ذر بضرورة الرجوع إلى الأصل في الطهارة -وهو استعمال الماء- فقال عليه -الصلاة والسلام-:

(فإذا وجدت الماء فأصبه بشرتك) أي أوصله إليها وأَسِلْهعليها في الطهارة من وضوء أو غسل، وفي رواية الترمذي: "فإذا وجد الماء فليمسه بشرته فإن ذلك خير" فأفاد أن التيمم ينقضه رؤية الماء إذا قدر على استعماله؛ لأن القدرة هي المرادة بالوجود.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > التيمم

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي والنسائي وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- الصعيد : وجه الأرض البارز، تراباً كان أو غيره.
- عشر سنين : المقصود منه: المبالغة دون تحديد.
- فليمسه بشرته : فليجعل الماء يصيب بدنه بالتطهر به، لما يأتي من العبادات.
- البشرة : ظاهر الجلد.
- عس : العس: القدح الكبير.
- ابدُ فيها : أي اخرج إلى البادية.

فوائد الحديث:

١. مشروعية التيمم عند فقد الماء، وعدم حصوله.
٢. أن التيمم طهور، وكاف عن الماء في رفع الأحداث، مهما طالت المدة عند الماء.
٣. جواز التيمم على جميع ما تصاعد على وجه الأرض، من أي نوع من أنواع التربة، وعلى كل ما على الأرض من طاهر، من فرش ولبد وحيطان وصخور وغيرها.
٤. إذا وجد الماء، بطل التيمم، فيجب على المسلم العدول عن التيمم إلى استعمال الماء، لما يستقبل من العبادات التي من شرطها الطهارة، وذلك أن وجود الماء يرفع استصحاب الطهارة التي كانت بالتراب، كما هو المفهوم من الحديث .

٥. قوله الله -صلى الله عليه وسلم-: عشر سنين، ليس توقيتاً لنهاية مدة التيمم، وإنما مثال لطول المدة.

المصادر والمراجع:

توضيح الأحكام للشيخ البسام، ط٥، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ.

تسهيل الإلمام للشيخ صالح الفوزان، بعناية: عبدالسلام السليمان، ط١، ١٤٢٧هـ.

جامع الترمذي، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر، وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، مصر، ١٣٩٥ هـ.

سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

السنن الصغرى للنسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٠٦هـ.

فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ، ط١، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦هـ.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.

مشكاة المصابيح للتبريزي، ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥هـ.

النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، ط ١٣٩٩هـ، المكتبة العلمية، بيروت.

عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته- محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي - دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ.

الرقم الموحد: (١٠٠٢٣)

الضبع صيد هي؟ قال جابر: «نعم»

الحديث: عن ابن أبي عَمَّار قال: قلت لجابر: الضَّبْع صَيْدٌ هي؟ قال: «نعم»، قال: قلتُ: آكُلُها؟ قال: «نعم»، قال: قلتُ له: أَقَالَهُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: «نعم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سأل التابعي ابن أبي عمار -رحمه الله- جابرَ بن عبد الله -رضي الله عنهما- عن حكم الضبع، وهل يجوز صيدها وأكلها؟ فأجابه بأن ذلك جائز، ثم استفهم ابن أبي عمار من جابر عن هذه الفتوى هل هو شيء قاله برأيه، أو سمعه من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ فأخبره بأنه سمع ذلك من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: الفقه وأصوله > الأطعمة والأشربة > الصيد

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصَّيْد - المَنَاسِك - الحَجّ.

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد والدارمي.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- الضَّبع : بسكون الباء وضمها، وهو حيوان من رتبة اللواحم، كبير الرَّأس، قويّ الفكين، وذكر بعض أهل العلم أنه نوعان: نوع يأكل الزرع والنبات، ويغلب وجوده في الجبال، ونوع يعيش على الجيف واللحوم.
- صيد هي؟ : أي هل هي في حكم الصيد المباح الذي يجوز أكله، ويجب فيه الفداء إذا صاده المحرم، كما هو الحال في الظباء ونحوها؟

فوائد الحديث:

١. حل أكل الضبع، وأنه صيد، والصيد مباح، فهو مخصص من حديث تحريم كل ذي ناب من السباع.
٢. أنه يجوز للإنسان أن يسأل العالم الذي هو أعلم منه عن الدليل.
٣. ينبغي أن يكون هم الإنسان البحث عن معرفة حدود الله -تعالى- وأحكامه والتزامها.

المصادر والمراجع:

-سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
- سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ ه.
-سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
-السنن الصغرى للنسائي "المجتبى"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م.
-مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
-مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.
-إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
-سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، الناشر: دار الحديث، بدون طبعة وبدون تاريخ.
-توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
-تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ه - ٢٠٠٦م.
-فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧هـ
-منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ١٤٣١هـ.
-عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، العظيم آبادي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ
-فتاوى اللجنة الدائمة - اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع – الرياض.

الرقم الموحد: (٦٤٦٤٦)

العَجْمَاءُ جُبَارٌ، والبئر جُبار، وَالمَعْدِنُ جُبَار، وفي الرِّكَازِ الْخُمْسُ

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «العَجْمَاءُ جُبَارٌ، والبئر جُبارٌ، وَالمَعْدِنُ جُبارٌ، وفي الرِّكَازِ الْخُمْسُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أبو هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- عن حكم ضمان التلف أو النقص الحاصل بفعل البهيمة أو بنزول البئر أو المعدن، حيث بين -عليه الصلاة والسلام- أن ما حصل من تلف أو نقص بفعل البهيمة فلا ضمان فيه على أحد، وكذلك ما حصل من تلف أو نقص بالبئر ينزل فيه الرجل فيهلك، أو المَعْدِنُ ينزل فيه فيهلك؛ لأن البهيمة والبئر والمعدن لا يمكن إحالة الضمان عليها، ولا على مالكها إذا لم يحصل منه اعتداء أو تفريط، ثم ذكر أن من وجد كنزًا قليلًا أو كثيرًا فعليه إخراج خمسه؛ لأنه حصله بلا كُلْفَةٍ ولا تعب، والباقي له.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الزكاة > زكاة الخارج من الأرض

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- العَجْماء : البهيمة، سميت عجماء لأنها لا تتكلم.
- جُبار : هدرٌ، والمعنى: جناية البهيمة هدرٌ غير مضمون.
- المَعْدِنُ : منبت الجواهر من ذهب ونحوه.
- الرِّكَازِ : المركوز (المغروز) في الأرض وهو دفن الجاهلية.
- الخُمْسُ : أي فيه الخُمس، جزء من خمسة أجزاء يصرف مصارف الفيء والباقي لواجده.

فوائد الحديث:

١. جناية البهيمة هَدَرٌ؛ لأنها ليست أهلا للتضمين، إلا أن يكون حصل من مالكها اعتداء أو تفريط.
٢. لا ضمان على صاحب البئر أو المَعْدِن فيما تلف فيه، إلا إذا حصل منه تعدٍّ كأن يحفرها في الطريق أو تفريط.
٣. أنه يجب إخراج الخُمْس مما وجد من الكنوز، قليلا كان الموجود، أو كثيرًا.
٤. أن الرِّكَازِ ملك لواجده ولا يلزمه تعريفه.
٥. وجوب إخراج خمس الركاز فورًا.

المصادر والمراجع:

عمدة الأحكام، تأليف: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار الثقافة العربية ومؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
تيسير العلام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦ هـ
تأسيس الأحكام شرح عمدة الأحكام، تأليف: أحمد بن يحي النجمي: نسخة إلكترونية لا يوجد بها بيانات نشر.
تنبيه الأفهام شرح عمدة الإحكام، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ.
الإلمام بشرح عمدة الأحكام، تأليف: إسماعيل الأنصاري، مطابع دار الفكر، الطبعة الأولى: ١٣٨١ هـ
صحيح البخاري ، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم ، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٤٥٣٣)

العائد في هبته، كالعائد في قيئه

الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعاً: "العائد في هِبَتِهِ، كالعائد في قَيْئِهِ".

وفي لفظ: "فإن الذى يعود في صدقته: كالكلب يَقِيءثم يعود في قيئه".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ضرب النبي -صلى الله عليه وسلم- مثلًا للتنفير من العود في الهدية بأبشع صورة وهى أن العائد فيها، كالكلب الذي يقيء ثم يعود إلى قيئه فيأكله مما يدل على بشاعة هذه الحال وخستها، ودناءة مرتكبها.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه المعاملات > الهبة والعطية

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- العائد في هبته : هنا مشبه ومشبه به، المشبه: العائد الذي يرجع في هديته، والمشبه به: الكلب، والجامع بينهما: أشار إليه بقوله: " يقيء ثم يعود في قيئه" أي كالكلب في رجوعه في قيئه ، يعني: أن الكلب يقيء ما في بطنه من الطعام ثم يرجع فيأكل هذا القيء، وذلك لأن الكلب إذا جاع أكل ما يليه، فأي شيء يصادفه يأكله.
- يقيء : مصدر قاء: أي أخرج ما بداخل بطنه من فمه.
- ثم يعود في قيئه : أي ما تقيأه، أي يعود يأكل في قيئه.

فوائد الحديث:

١. الحديث دليل على تحريم العود في الهبة، لأن هذا من لؤم الطبع والدناءة، يقول ابن دقيق العيد:وقد ورد التشديد في التشبيه من وجهين: أحدهما: تشبيه الراجع بالكلب. الثاني: تشبيه الرجوع فيه بالقيء.
٢. التنفير من ذلك بهذا المثل الذي هو الغاية في البشاعة والدناءة.
٣. استثنى جمهور العلماء من تحريم العودة في الهبة ما يهبه الوالد لولده، فإن له الرجوع في ذلك، عملا بما في السنة من استثناء الوالد مع ولده
٤. أنه لا فرق بين كون الراجع غنيا أو فقيرا، فلو افتقر الواهب ثم أراد أن يرجع على الموهوب له لم يجز.
٥. لا فرق بين أن يرجع على الموهوب له بصيغة صريحة أو بحيلة، مثال الصيغة الصريحة: أن يذهب إليه ويقول: أعطني ما وهبتك. والحيلة: أن يشتريه منه بأقل من ثمنه.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام-عبد الله البسام-تحقيق محمد صبحي حسن حلاق- مكتبة الصحابة- الشارقة- الطبعة العاشرة-١٤٢٦هـ.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام:تأليف عبد الله الفوزان-طبعة دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤٢٨.
- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧.

الرقم الموحد: (٦٠٧٤)

الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم، وأن يستن، وأن يمس طيبا إن وجد

الحديث: عن عمرو بن سليم الأنصاري قال: أشهد على أبي سعيد قال: أشهد على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «الغُسْل يوم الجمعة واجِب على كل مُحْتَلِمٍ، وأن يَسْتَنَّ، وأن يَمَسَّ طِيبًا إن وجَد».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يقول أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه-:" أشهد على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-" أي أخبركم عن النبي -صلى الله عليه وسلم- خبراً أكيداً صادراً عن يقين وعلم قاطع، أنه -صلى الله عليه وسلم- قال: "الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم" أي: الغسل يوم الجمعة متأكد على كل ذكر بالغ من المسلمين مطلقاً، جامع أو لم يجامع، أجنب أو لم يجنب، ويخرجه من الوجوب حديث سمرة بن جندب -رضي الله عنه- مرفوعا: "من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت، ومن اغتسل فهو أفضل"، أي: من اكتفى يوم الجمعة بالوضوء فقد أخذ بالرخصة، وأجزأه الوضوء، ونعمت الرخصة، ومن اغتسل، فالغسل أفضل؛ لأنه سنة مستحبة.

قوله: "وأن يستن" أي: وأن يستاك، من الاستنان وهو الاستياك.

وأما قوله: "وأن يمس طيباً إن وجد" فيعني: وأن يتطّيب بأي رائحة عطرية، والجملتان معطوفتان على الجملة الأولى.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة الجمعة > أحكام صلاة الجمعة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: البلوغ - الجمعة.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- واجِب : متأكد، وليس المراد هنا اللزوم، ولكن أصل معنى واجب ما يُثابُ فاعله امتثالًا، ويستحقُّ العقابَ تاركه.
- مُحْتَلِم : بالِغ، سواء كان ذكرًا أو أنْثَى.
- يَسْتَنّ : يَسْتَاك.

فوائد الحديث:

١. غسل الجمعة لا يجزئ قبل طلوع الفجر؛ لقوله: "يوم الجمعة".
٢. تأكد استحباب غُسل يوم الجمعة على كلِّ رجل بالغ، شريطة أن يكون قاصدا الجمعة.
٣. لما كان المقصود الأول من الاغتسال التَّنَظف والتَّجمل والتَّهيؤ لحضور هذا الجَمْع العظيم، كان من المُنَاسب الاغتسال قبلها لا بعدها، وهو وقتها الشرعي.
٤. أن النَّظافة وإزالة الروائح الكَريهة مطلوبة شرعا للمسلم خاصة عندما يَحضر الاجتماعات الدينية، كيوم الجمعة ويوم العيد وصلاة الجماعة، فالإسلام دِين النَّظافة والجمال والآداب الطَّيبة الحسنة.
٥. تعظِيم هذا اليوم الجَليل، ويكونُ تعظيمُهُ بشعور القَلب بذلك، وبالاستعدادِ للصلاةِ، واجتماعِهِ بالغُسلِ والطيب واللباسِ الحَسن، والتفرُّغ للعِبَادة فيه.
٦. استحباب الاسْتِيَاك للجمعة، وأنه من الأمور المؤكدة.
٧. يُخص من الحديث المرأة إذا راحت للجمعة فإنه لا يجوز لها التَّطيب؛ لدلالة السُّنة على ذلك.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ

مختار الصحاح، زين الدين محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، الطبعة الخامسة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ

توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق، مكتبة المؤيد، الطائف، الطبعة: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

الرقم الموحد: (١٠٠٣٦)

الغلام مرتهن بعقيقته يذبح عنه يوم السابع، ويسمى، ويحلق رأسه

الحديث: عن سمرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الغلام مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ يُذْبَحُ عنه يوم السابع، ويُسَمَّى، ويُحْلَق رأسه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن المولود يكون محبوساً بعقيقته تذبح عنه في اليوم السابع من ولادته، ويُستحب في نفس اليوم تسمية المولود، وحلق شعر رأسه، والحلق خاص بالمولود الذكر.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > أحكام المولود > تسمية المولود وتكنيته

الفقه وأصوله > فقه الأسرة > أحكام المولود > العقيقة

راوي الحديث: سَمُرة بن جُنْدَب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد والدارمي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- الغلام : بضم الغين، وفتح اللام وتخفيفها، هو من الولادة حتَّى البلوغ، وبعد البلوغ إنْ سمي به، فهو مجاز باعتبار ما كان.
- مرتهن بعقيقته : أي شبَّه المولود في لزوم العقيقة عنه، وعدم انفكاكه منها، بالرهن في يد المرتهن.
- بعقيقته : الأصل في العقيقة: الشعر الَّذي على رأس المولود، فسميت الذبيحة عند حلق ذلك الشعر عقيقة، فاشتهر حتَّى صار لا يفهم من العقيقة عند الإطلاق إلاَّ الذبيحة.
- يوم السابع : أي من يوم الولادة.

فوائد الحديث:

١. أن قوله "مرتهن بعقيقته" يدل على تأكيد هذه الشعيرة، وأنَّه لا ينبغي إهمالها، فمن أحياها، فقد أحيا سنَّة أمر بها النَّبي -صلى الله عليه وسلم-، وعمل بها.
٢. معنى ارتهان الغلام بعقيقته أنها لازمة لزوم الرهن في يد المرتهن.
٣. أن وقت ذبح العقيقة هو اليوم السابع استحبابًا لا وجوبًا.
٤. أن تسمية المولود تكون في اليوم السابع.
٥. مشروعية حلق رأس المولود في اليوم السابع.

المصادر والمراجع:

- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١ ١٤٢٨ه
- تسهيل الالمام، للشيخ صالح الفوزان، طبعة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٧ – ٢٠٠٦ م
- فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية - الطبعة الأولى ١٤٢٧ - ٢٠٠٦م
- توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م
- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي
- سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- سنن الترمذي، للإمام الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون. الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر -، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م
- مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
- سنن النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦
- صحيح الجامع الصغير وزيادته، للألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨ه
- سنن الدارمي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية - بيروت.

الرقم الموحد: (٦٤٦٦٨)

الفجر فجران: فأما الفجر الذي يكون كذنب السرحان فلا تحل الصلاة فيه ولا يحرم الطعام، وأما الذي يذهب مستطيلا في الأفق فإنه يحل الصلاة، ويحرم الطعام

الحديث: عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: الفجر فَجْرَانِ: فأما الفَجْر الذي يكون كَذَنَبِ السِّرْحَانِ فلا تَحِلُّ الصلاة فيه ولا يُحَرِّم الطعام، وأما الذي يذهب مُسْتَطِيلًا فِي الأُفُق فإنه يُحِلُّ الصلاة، ويُحَرِّم الطعام.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قسم النبي -صلى الله عليه وسلم- الفجر من حيث الحكم إلى قسمين:

الفجر الأول: ويقال له الفجر الكاذب، يرتفع في السماء كالعمود، فهو كذنب السرحان؛ لأن ذَنَبه يمتد مرتفعا، فهو يشبه ذَنب الذئب في امتداده إلى أعلى الأفق، ثم إنه يذهب وتعقبه ظُلمة، فهذا الفجر لا تَحل فيه الصلاة، أي صلاة الفجر ويَحل فيه الأكل والشرب للصائم، أي لمن بَيَّت نية الصوم؛ لأنه ليس الفجر الحقيقي الذي تَحل به صلاة الفجر ويمتنع فيه الصائم من الأكل والشرب.

والفجر الثاني: ويقال له الفجر الصادق، هو الذي يكون مستطيلا، أي: ممتدا في الأفق من الشمال إلى الجنوب، ولا ظُلمة بعده، بل يَزداد نُوره شيئا فشيئا، حتى ينتشر في الأُفق، فهذا الذي تَحل فيه صلاة الفجر ويحرم فيه الأكل والشرب على الصائم.

والفرق بين الفجرين من حيث الزَّمن يتفاوت، يطول أحيانا، ويقصر أحيانا، ولا يظهر الكاذب أحيانا.

وخلاصة الفروق بين الفجرين: أن الفجر الصادق يمتد من الشمال إلى الجنوب، والكاذب بالعكس.

الثاني: الفجر الصَّادق لا ظُلمة بعده، والكاذب تتبعه ظُلمة.

الثالث: الصَّادق نُوره متصل بالأفُق، وهذا مُنفصل.

وهذه الفروق الثلاثة من الناحية الكونية القَدرية، أما من الناحية الشرعية العملية، فإن الفجر الكاذب لا تَحل فيه الصلاة، أي: صلاة الفجر ويَحل فيه الأكل والشُّرب لمن عَزم على الصوم، أما الفجر الصادق بالعكس، فتَحل فيه الصلاة أي: صلاة الفجر ويحرم الأكل والشرب على الصائم.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > شروط الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصيام.

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الحاكم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- السِّرْحَان : هو: الذِّئب.
- مُسْتَطِيلًا : طال وامتدَّ وارتفع.
- الأُفُق : النَّاحية مِنَ الأرض ومِنَ السماء، أو خط التقاء السماء والأرض.

فوائد الحديث:

١. أن الفجر الصادق يترتب عليه من الناحية الشرعية، شيئان: حِلُّ الصلاة، أي: صلاة الفجر، وحرمة الأكل والشرب على الصائم، والفجر الكاذب يَحل فيه الأكل والشرب لمن عزم على الصوم، ولا تَحل صلاة الفجر لعدم دخول وقتها.

٢. أن الصائم يُمنع من الأكل والشرب بعد طلوع الفجر، وهذا فيه الرَّد على ما ذهب إليه بعض السلف من أن الإنسان يأكل ويشرب إلى أن يَنتشر الضُّوء في الأُفق، يعني إلى قُرب طلوع الشمس.

٣. حكمة الله -تعالى- في ظهور الفجر الذي نُسَمِّيه الفجر الكاذب؛ وذلك من أجل أن يستعد الإنسان للصيام والصلاة، أي صلاة الفجر، ويعرف أنه قد قَرب طلوع الفجر حتى يختم صلاة الليل بالوتر.

المصادر والمراجع:

المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١- ١٩٩٠.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار الحديث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ

بلوغ المرام من أدلة الأحكام، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤ م.

الرقم الموحد: (١٠٦٠٩)

الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «الفِطرة خَمْسٌ: الخِتَان، والاسْتِحدَاد، وقَصُّ الشَّارِب، وتَقلِيمُ الأَظفَارِ، ونَتْفُ الإِبِط».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يذكر أبو هريرة -رضي الله عنه- أنه سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: خمس خصال من دين الإسلام، الذي فطر الله الناس عليه، فمن أتى بها، فقد قام بخصال عظام من الدين الحنيف.

وهذه الخمس المذكورة في هذا الحديث، من جملة النظافة، التي أتى بها الإسلام.

أولها: قطع قُلْفة الذكر، التي يسبب بقاؤها تراكم النجاسات والأوساخ فتحدث الأمراض والجروح.

وثانيها: حلق الشعور التي حول الفرج، سواء أكان قبلا أم دبرا، لأن بقاءها في مكانها يجعلها معرضة للتلوث بالنجاسات، وربما أخلت بالطهارة الشرعية.

وثالثها: قص الشارب، الذي بقاؤه، يسبب تشويه الخلقة، ويكره الشراب بعد صاحبه، وهو من التشبه بالمجوس.

ورابعها:تقليم الأظافر، التي يسبب بقاؤها تجمع الأوساخ فيها، فتخالط الطعام، فيحدث المرض.

وأيضا ربما منعت كمال الطهارة لسترها بعض الفرض.

وخامسها: نتف الإبط، الذي يجلب بقاؤه الرائحة الكريهة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > سنن الفطرة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- الفطرة : ما فطر الناس على حسنه، أي ما جبلوا على حسنه، وتأتي الفطرة بمعنى السنة.
- الختان : قطع جزء مخصوص من مكان مخصوص في الذكر والأنثى، وصورته: قطع جلدة الذكر التي فوق الحشفة حتى تبرز، وقطع رأس جلدة في فرج الأنثى فوق محل الإيلاج.
- الاستحداد : إزالة شعر العانة بالموسى، وهو الشعر الخشن الذي ينبت حول القبل.
- الشارب : هو ما ينبت على الشفة العليا، وقصه بحيث تظهر الشفة.
- تقليم الأظافر : قطع أطرافها الخارجية عن منابتها في اللحم.
- نتف الإبط : قطع شعره من أصله. والإبط بكسر الهمزة وسكون الباء باطن المنكب.

فوائد الحديث:

١. فطرة الله -تعالى- تدعو إلى كل خير، وتبعد عن كل شر.
٢. الفطرة خمس، هذا العدد ليس حصرًا، فإن مفهوم العدد ليس بحجة، وقد جاء في صحيح مسلم: عشر من الفطرة.
٣. مشروعية تعاهد هذه الأشياء، وعدم الغفلة عنها.
٤. هذه الخصال الخمس الكَريمة، من فطرة الله، التي يحبها ويأمر بها.وجبل أصحاب الأذواق السليمة عليها ونفرهم من ضدها.
٥. الدين الإسلامي جاء بالنظافة والجمال والكمال.
٦. لهذه الخصال فوائد دينية ودنيوية منها: حسين الهيئة وتنظيف البدن والاحتياط للطهارة، ومخالفة شعار الكفار، وامتثال أمر الشارع.
٧. ما يفعله الآن بعض الشبان والشابات من تطويل الأظافر، وما يفعله بعض الذكور من إعفاء الشوارب، من الأمور الممنوعة شرعا، المستقبحة عقلا وذوقا، والإسلام لا يأمر إلا بكل جميل ولا ينهى إلا عن كل قبيح، غير أن التقليد الأعمى للفرنجة قد قلب الحقائق وحسن القبيح، ونفَّر من الحسن ذوقا وعقلا وشرعا.

المصادر والمراجع:

الإلمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١ه
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ
تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لا بن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦ه
عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق ، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ

الرقم الموحد: (٣١٤٤)

اللَّهُمَّ ارحم الْمُحَلِّقِينَ، قالوا: والْمُقَصِّرِينَ يا رسول الله؟ قال: اللَّهُمَّ ارحم الْمُحَلِّقِينَ، قالوا: والْمُقَصِّرِينَ يا رسول الله؟ قال: اللَّهُمَّ ارحم الْمُحَلِّقِينَ، قالوا: والْمُقَصِّرِينَ يا رسول الله؟ قال: و الْمُقَصِّرِينَ

الحديث: عن عبد الله بن عُمر -رضي الله عنهما- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «اللَّهُمَّ ارحم الْمُحَلِّقِينَ. قالوا: والْمُقَصِّرِينَ يا رسول الله؟ قال: اللَّهُمَّ ارحم الْمُحَلِّقِينَ. قالوا: والْمُقَصِّرِينَ يا رسول الله؟ قال: اللَّهُمَّ ارحم الْمُحَلِّقِينَ. قالوا: والْمُقَصِّرِينَ يا رسول الله؟ قال: والْمُقَصِّرِينَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الحلق والتقصير من مناسك الحج والعمرة، والحلق أفضل من التقصير؛ لأنه أبلغ في التعبد، والتذلل لله -تعالى-، باستئصال شعر الرأس في طاعة الله -تعالى-؛ ولذا فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- دعا لِلْمُحَلِّقِين بالرحمة ثلاثاً، والحاضرون يذكّرونه بالْمُقَصِّرِينَ فيعرض عنهم، وفي الثالثة أو الرابعة أدخل الْمُقَصِّرِينَ معهم في الدعاء، مما يدل على أن الحلق في حق الرجال هو الأفضل.

هذا ما لم يكن في عمرة التمتع، ويضيق الوقت بحيث لا ينبت الشعر لحلق الحج، فالتقصير في حقه أفضل؛ لأنه سيحلق بعد ذلك.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الحج والعمرة > فضل الحج والعمرة

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الحج والعمرة > واجبات الحج

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- اللَّهُمَّ : يا الله.
- الْمُحَلِّقِين : الحالقين رؤوسهم في الحج أو العمرة تعبد لله تعالى، والحلق إزالة شعر الرأس كله بالموسى ونحوه.
- قالوا : أي: الصحابة.
- والْمُقَصِّرِينَ : أي: أنهم يطلبون منه أن يضيف المقصرين ويلحقهم بالمحلقين، والتقصير: قص أطراف شعر الرأس من جميع نواحيه.

فوائد الحديث:

١. كمال نصح النبي -صلى الله عليه وسلم- ورحمته بأمته، حيث دعا لمن قام بالعبادة تشجيعًا له.
٢. مشروعية الدعاء لمن قام بالعبادة.
٣. فضل الحلق على التقصير في حق الرجال، وهو مجمع عليه، وهذا ما لم يكن في عمرةٍ متمتعاً بها إلى الحج، ويضيق الوقت، بحيث لا ينبت قبل حلق الحج، فحينئذ يكون التقصير أولى.
٤. الذي يفهم من الحلق في هذا الحديث، هو أخذ جميع شعر الرأس، وهو الصحيح الذي يدل عليه الكتاب والسنة من قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله.
٥. استدل بتفضيل الحلق على التقصير، بأنهما نسكان من مناسك الحج، وليسا لاستباحة المحظور فقط وإلا لما فضل أحدهما على الآخر.
٦. بالنظر للمراد بالحلق وأنه استئصال شعر الرأس بأي شيء، والتقصير وأنه الأخذ من أطرافه بقدر أَنْمُلة؛ فالحلق بالمكينة يعد تقصيراً ولو كان على الصفر.
٧. حرص الصحابة على شمول الرحمة للأمة.
٨. جواز مراجعة الكبير والعالم بما فيه الخير.
٩. حُسن خُلق النبي -صلى الله عليه وسلم-.
١٠. مشروعية الحلق أو التقصير، وهو واجب للحج والعمرة.
١١. المشروع هو الاكتفاء بالحلق أو التقصير، لا الإتيان بهما جميعاً.

١٢. ظهر في هذا الزمن أناس يأتي أحدهم بعمرة من التنعيم ويحلق شيئاً من رأسه، ثم يأتي بعمرة أخرى ويحلق شيئاً من رأسه وهكذا، قد يكون أنه يحلق الرأس في أربع عمر، وهذا جهل ومخالفة للشرع لم يعهد أن أحداً من المسلمين السابقين صنعه.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٦م.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

الإفهام في شرح عمدة الأحكام لابن باز، تحقيق: سعيد القحطاني، مؤسسة عبد العزيز بن باز الخيرية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٥هـ.

خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام، فيصل بن عبد العزيز المبارك، الطبعة: الثانية ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار المنهاج، القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (٧١٨٥)

اللَّهُمَّ إني أَعُوذ بِرِضَاك من سَخَطِك، وبِمُعَافَاتِكَ من عُقُوبَتِكَ، وأعُوذ بِك مِنْك، لا أُحْصِي ثَناءً عليك أنت كما أَثْنَيْتَ على نفسك

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: افْتَقَدْتُ النبي -صلى الله عليه وسلم- ذات ليلة، فَتَحَسَّسْتُ، فإذا هو راكع -أو ساجد- يقول: «سُبْحَانَك وبِحَمْدِكَ، لا إله إلا أنت» وفي رواية: فَوَقَعَتْ يَدِي على بَطن قدميه، وهو في المسجد وهما مَنْصُوبَتَانِ، وهو يقول: «اللَّهُمَّ إني أَعُوذ بِرِضَاك من سَخَطِك، وبِمُعَافَاتِكَ من عُقُوبَتِكَ، وأعُوذ بِك مِنْك، لا أُحْصِي ثَناءً عليك أنت كما أَثْنَيْتَ على نفسك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث تخبر عائشة -رضي الله عنها- أنها افتقدت النبي -صلى الله عليه وسلم- ذات ليلة، فلم تجده على فراشه؛ فذهبت تبحث عنه وكانت تظن -رضي الله عنها- أنه قد ذهب إلى بعض نسائه، ثم وجدته -صلى الله عليه وسلم- وهو راكع أو ساجد، يقول: سُبْحَانَك وبِحَمْدِكَ، لا إله إلا أنت. أي: أنزهك عن كل ما لا يليق بك، وأحمدك على جميع أفعالك، فأنت أهل الثناء والحمد المطلق، لا إله إلا أنت.

وفي رواية: أنها عندما كانت تبحث عنه وقعت يَدها على بَطن قدميه؛ لأنه ليس هناك إضاءة ترى فيها شخصه -صلى الله عليه وسلم- ، وإنما كانت تَتَلمس بيدها حتى وقعت يدها عليه، وهو ساجد، فلما وجدته -رضي الله عنها- سمعته يقول: "اللَّهُمَّ إني أَعُوذ بِرِضَاك من سَخَطِك" أي: ألتجئ إلى هذه من هذه، والشيء إنما يُداوى بضده، فالسَخَط ضده الرضا، فيستعيذ برضا الله -تعالى- من سَخَطه.

"وبِمُعَافَاتِكَ من عُقُوبَتِكَ" وأستعيذ بعفوك، من عُقُوبتك.

"وأعُوذ بِك مِنْك" أي استعيذ بالله مِن الله -عز وجل- وذلك؛ لأنه لا مَنْجَى ولا مَلْجَأ من الله إلا إليه، لا أحد ينجيك من عذاب الله إلا الله -عز وجل-.

"لا أُحْصِي ثَناءً عليك" أي لا أستطيع أن أثني عليك بما تستحقه مهما بَالَغت في الثناء عليك، بل أنا قَاصرٌ عن أن يبلغ ثنائي قَدْر استحقاقك.

"أنت كما أَثْنَيْتَ على نفسك" يعني أثني عليك ثناء كما أثنيت على نفسك لا يمكن لأحد أن يحصي ثناء على الله كما أثنى الله على نفسه.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > أذكار الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعاء.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- افتقدت النبي -صلى الله عليه وسلم- : لم أجده.
- تحسست : طلبته وبحثت عنه.
- سخطك : غضبك وانتقامك.
- بمعافاتك : عفوك.
- أعوذ بك منك : التجئ برحمتك من عذابك، فلا يجير من عذابك إلا أنت، إذ لا يملك أحد معك شيئًا.
- لا أحصي : لا أطيق أن أحصر أو أعد أوصافك الحسنة الجميلة، وأفضالك الكثيرة.
- ثناء عليك : ذكرًا جميلًا.

- في المسجد : أي: في السجود.

فوائد الحديث:

١. استحباب ذكر الله -تعالى- في السجود بهذه الأذكار؛ التي جمعت بين صفة التنزيه، والتقديس لله -تعالى- ما هو أهل له.
٢. مهما بالغ الإنسان في تقديس الله -تعالى- والثناء عليه، فإنه لا يبلغ مدى عظمة الله -تعالى-، وما أُثْنِي به هو على نفسه -سبحانه وتعالى- في كثير من آيات كتابه العزيز.
٣. جواز قيام الليل دون إيقاظ الأهل، سواء كان لعذر أو لغيره، وإن كان الأكمل حثهم على ذلك.
٤. أن مس المرأة للرجل والعكس لا ينقض الوضوء.
٥. استحباب نصب القدمين حال السجود.
٦. ضم القدمين عند السجود؛ لقولها : "فوقعت يَدِي على بطن قدميه" ولا يمكن أن تقع يدها على بطن قدميه مع تباعدهما.
٧. جواز صلاة التطوع في المسجد في بعض الأحيان.
٨. استحباب الثناء على الله بصفاته ودعائه بأسمائه الثابتة في الكتاب والسنة.
٩. فيه تعظيم الخالق في الركوع والسجود.
١٠. غَيْرة عائشة -رضي الله عنها-؛ لأنها لما افتقدت النبي -صلى الله عليه وسلم- في الفراش، خَشيت أن يكون عند بعض زوجاته فقامت تبحث عنه.
١١. جواز الصلاة في الظلمة؛ لقولها: "فَتَحَسَّسْتُ".
١٢. إثبات صفة الرضا والسخط لله -تعالى-.
١٣. جواز الاستعاذة بصفات الله، كما يجوز الاستعاذة بذاته -سبحانه وتعالى-.
١٤. فيه الاعتراف بالتقصير في حقوق الله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
طريق الهجرتين وباب السعادتين لابن قيم الجوزية، ط٢، دار السلفية، القاهرة، مصر، ١٣٩٤هـ.

الرقم الموحد: (٣٥٦٦)

اللّٰهُمَّ اغفر لحينا وميتنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا، اللّٰهُمَّ من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان، اللّٰهُمَّ لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده

الحديث: عن أَبي هريرة وأبي قتادة وَأبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه -وأبوه صَحَابِيٌّ- -رضي الله عنهم- عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- أنه صلى على جِنَازَةٍ، فقال: «اللّٰهُمَّ اغفر لِحَيِّنَا ومَيِّتِنَا، وصغيرنا وكبيرنا، وذَكرنا وأُنثانا، وشَاهِدِنَا وغَائِبِنَا، اللّٰهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ على الإسلامِ، ومَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفِّهِ على الإيمانِ، اللّٰهُمَّ لا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، ولا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى على جنازة قال ما معناه: اللّٰهُمَّ اغفر لجميع أحيائنا وأمواتنا معشر المسلمين، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وحاضرنا وغائبنا، اللّٰهُمَّ من أحييته منا فأحيه على التمسك بشرائع الاسلام ، ومن قبضت روحه فاقبضها على الإيمان اللّٰهُمَّ لا تحرمنا أجر المصيبة فيه، ولا تضلنا بعده.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجنائز > صفة الصلاة على الميت

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الترغيب والترهيب - التوحيد - الدعاء - عمل اليوم والليلة.

راوي الحديث: الأشهلي -رضي الله عنه-

أبو قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري -رضي الله عنه-

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: حديث أبي هريرة: رواه ابن ماجه (١/ ٤٨٠ رقم١٤٩٨)، وأحمد (١٤/ ٤٠٦ رقم٨٨٠٩).

وحديث أبي قتادة: رواه أحمد (٣٧/ ٢٤٨ رقم٢٢٥٥٤).

وحديث الأشهلي: رواه أحمد (٢٩/ ٨٧ رقم١٧٥٤٥).

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لحينا وميتنا : أي : لجميع أحيائنا وأمواتنا معشر المسلمين.
- وشاهدنا : وحاضرنا.
- فأحيه على الإسلام : أي : الاستسلام والانقياد للأوامر والنواهي.
- ومن توفيته : أي : قبضت روحه.
- لا تحرمنا أجره : أي : لا تمنعنا ثواب الصبر على المصيبة.
- ولا تفتنا بعده : لا تضلنا بعد موته.

فوائد الحديث:

١. جواز الدعاء لعامة المسلمين في الصلاة على الميت.
٢. الخير كلُّه أن يموت المرء على الإيمان، وأن يحيى على الإسلام.
٣. المبالغة في الدعاء بما يشمل الأحياء والأموات.
٤. استحباب دعاء العبد أن يصلح الله ظاهره وباطنه، وأن يميته على خير حال.
٥. التحذير من أمن المرء على نفسه من عدم الانقلاب مما هو فيه من الخير بل عليه أن يسأل الله الثبات دوما على الإيمان.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت
سنن الترمذي - محمد بن عيسى ، الترمذي، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر
الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م
سنن أبي داود، بتحقيق الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٧ه
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه .
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المؤلف : الملا على القاري. المصدر : موقع المشكاة الإسلامية
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة : ١٤٢٦ هـ
تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ

الرقم الموحد: (٥٠٢١)

اللَّهُمَّ اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت

الحديث: عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قامَ إلى الصلاة، قال: «وَجَّهتُ وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفًا، وما أنا من المشركين، إنَّ صلاتي، ونُسُكي، ومَحياي، ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أُمِرتُ وأنا من المسلمين، اللَّهُمَّ أنت المَلِك لا إله إلَّا أنت، أنت ربي، وأنا عبدك، ظلمتُ نفسي، واعترفتُ بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعًا، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئَها لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبَّيْك وسَعْدَيْك، والخيرُ كله في يديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركتَ وتعاليتَ، أستغفرك وأتوب إليك»، وإذا ركع، قال: «اللَّهُمَّ لك ركعتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، خشع لك سمعي، وبصري، ومُخِّي، وعظمي، وعَصَبي»، وإذا رفع، قال: «اللَّهُمَّ ربنا لك الحمد مِلءَ السماوات، ومِلءَ الأرض، ومِلءَ ما بينهما، ومِلءَ ما شئتَ من شيء بعد»، وإذا سجد، قال: «اللَّهُمَّ لك سجدتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، سجد وجهي للذي خلقه، وصوَّره، وشقَّ سمعَه وبصرَه، تبارك الله أحسنُ الخالقين»، ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهُّد والتسليم: «اللَّهُمَّ اغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، وما أسرفتُ، وما أنت أعلم به مني، أنت المُقَدِّم وأنت المؤَخِّر، لا إله إلا أنت».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة قال: «وَجَّهتُ وجهي للذي فطر السماوات والأرض» أي: توجَّهت بالعبادة، بمعنى: أخلصتُ عبادتي لله الذي خلق السماوات والأرض من غير مثال سبق، وأعرضتُ عما سواه، فإنَّ من أوجد مثل هذه المخلوقات التي هي على غاية من الإبداع والإتقان حقيق بأن تتوجَّه الوجوه إليه، وأن تعتمد القلوب في سائر أحوالها عليه، ولا تلتفت لغيره، ولا ترجو إلا دوام رضاه وخيره، «حنيفًا وما أنا من المشركين» أي: مائلًا عن كل دين باطل إلى الدين الحق دين الإسلام ثابتا عليه، وهو عند العرب غلب على من كان على ملة إبراهيم عليه السلام.

ثم قال: «إنَّ صلاتي، ونُسُكي، ومَحياي، ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أُمِرتُ وأنا من المسلمين» أي: صلاتي وعبادتي وتقرُّبي كل ذلك خالص لوجه الله، لا أشرك فيه غيره، وكذلك حياتي وموتي لله هو خالقهما ومقدِّرهما، لا تصرُّف لغيره فيهما، لا شريك له سبحانه في ذاته وصفاته وأفعاله، وقد أمرني ربي بهذا التوحيد والإخلاص، وأنا من المسلمين المنقادين والمطيعين له سبحانه.

ثم قال: «اللَّهُمَّ أنت المَلِك لا إله إلَّا أنت، أنت ربي، وأنا عبدك، ظلمتُ نفسي، واعترفتُ بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعًا، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» أي: يا الله، أنت الملك فلا مَلِك غيرك، ولا مُلْك في الحقيقة لغيرك، وأنت المنفرد بالألوهية فلا معبود بحق إلا أنت، وأنت ربي وأنا عبدك، وقد ظلمتُ نفسي بالغفلة عن ذكرك وبعمل المعاصي والذنوب، وقد اعترفتُ بذنوبي، فاغفر لي ذنوبي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت؛ فإنك أنت الغفار الغفور.

ثم قال: «واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئَها لا يصرف عني سيئها إلا أنت» أي: دلَّني ووفِّقني وثبِّتني وأوصلني لأحسن الأخلاق في عبادتك وغيرها من الأخلاق الحسنة الطيبة الظاهرة والباطنة، فإنك أنت الهادي إليها، لا هادي غيرك، وأبعدني واحفظني من سيئ الأخلاق، فإنه لا يبعدني ويحفظني منها إلا أنت.

ثم قال: «لبَّيْك وسَعْدَيْك» أي: أدوم على طاعتك دوامًا بعد دوام، وأسعد بإقامتي على طاعتك وإجابتي لدعوتك سعادة بعد سعادة.

ثم قال: «والخيرُ كله في يديك» أي: والخير كله في تصرفك، أنت المالك له المتصرِّف فيه كيف تشاء. «والشر ليس إليك» أي: إنما يقع الشر في مفعولاتك ومخلوقاتك لا في فعلك سبحانه، فالشر لا يُضاف إليه سبحانه بوجه، لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله ولا في أسمائه، فإن ذاته لها الكمال المطلق من جميع الوجوه، وصفاته كلها صفات كمال، ويُحمد عليها ويُثنى عليه بها، وأفعاله كلها خير ورحمة وعدل وحكمة، لا شر فيها بوجه ما، وأسماؤه كلها حسنى، فكيف يُضاف الشر إليه؟ بل الشر في مفعولاته ومخلوقاته وهو منفصل عنه؛ إذ فعله غير مفعوله، ففعله خير كله، وأما المخلوق المفعول ففيه الخير والشر، وإذا كان الشر مخلوقًا منفصلًا غير قائم بالرب سبحانه فهو لا يُضاف إليه، وليس في هذا حجة للمعتزلة الذين يزعمون أن الله لم يخلق الشر، فالله خالق الخير والشر وخالق كل شيء سبحانه.

«أنا بك وإليك» أي: أعوذ وأعتمد وألوذ وأقوم بك، وأتوجَّه وألتجئ وأرجع إليك، أو بك وحَّدت وإليك انتهى أمري، فأنت المبدأ والمنتهى، وقيل: أستعين بك وأتوجه إليك.

«تباركتَ وتعاليتَ» أي: تعظَّمت وتمجَّدت وتكاثر خيرك، وتعاليت عما توهمته الأوهام وتصورته العقول، وتنزَّهت عن كل نقص وعيب.

«أستغفرك وأتوب إليك» أي: أطلب المغفرة لما مضى، وأرجع عن فعل الذنب فيما بقي، متوجِّهًا إليك بالتوفيق والثبات إلى الممات.

وإذا ركع، قال: «اللَّهُمَّ لك ركعتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، خشع لك سمعي، وبصري، ومُخِّي، وعظمي، وعَصَبي» أي ركوعي لك وحدك مخلصًا لك، وقد آمنت بك، وانقدتُ لك، وجوارحي كلها -مِن سمع وبصر ومخ وعظم وعصب- ذليلة منقادة لأمرك.

وإذا رفع رأسه من الركوع قال: «اللَّهُمَّ ربنا لك الحمد مِلءَ السماوات، ومِلءَ الأرض، ومِلءَ ما بينهما، ومِلءَ ما شئتَ من شيء بعد» أي: أحمدك حمدًا لو كان أجسامًا لملأ السماوات والأرض، وملأ ما يشاء من خلقك بعد السماوات والأرض.

وإذا سجد، قال: «اللَّهُمَّ لك سجدتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، سجد وجهي للذي خلقه، وصوَّره، وشقَّ سمعَه وبصرَه، تبارك الله أحسنُ الخالقين» أي: سجودي لك وحدك مخلصًا لك، وقد آمنت بك، وانقدتُ لك، وجوارحي كلها التي خلقتها وصوَّرتها ذليلة منقادة لأمرك، تبارك الله أحسنُ الخالقين.

ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهُّد والتسليم: «اللَّهُمَّ اغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، وما أسرفتُ، وما أنت أعلم به مني، أنت المُقَدِّم وأنت المؤَخِّر، لا إله إلا أنت» أي: اللَّهُمَّ اغفر لي ما قدَّمتُ من الذنوب وما أخَّرتُ منها، كأنه قال: اغفر لي القديم والحديث «وما أسررتُ وما أعلنتُ» أي: اغفر لي ما أخفيت وما أظهرت، أو ما حدَّثتُ به نفسي وما تحرَّك به لساني «وما أسرفت» أي: اغفر لي ما جاوزت فيه الحد من الذنوب والمعاصي «وما أنت أعلم به مني» أي: واغفر لي ذنوبي التي لا أعلمها «أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر» معناه: تقدِّم من شئت بطاعتك وغيرها وتؤخِّر من شئت عن ذلك، كما تقتضيه حكمتك، وتعز من تشاء وتذل من تشاء «لا إله إلا أنت» أي: لا معبود بحق إلا أنت.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صفة الصلاة

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > أذكار الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعاء – التوحيد – القدر.

راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- وجَّهتُ وجهي : توجَّهت بالعبادة.
- فَطَر : خلق وأوجد على غير مثال سابق.
- حنيفًا : مائلًا عن كل دين باطل إلى الدين الحق ثابتًا عليه.

- نُسُكي : ديني، وقيل: عبادتي، أو تقربي، أو حجي.
- مَحياي : حياتي.
- مماتي : موتي.
- اصرف عني : أبعدني وامنعني واحفظني.
- لبَّيك : أدوم على طاعتك دوامًا بعد دوام.
- سَعْدَيك : أسعد بإقامتي على طاعتك، وإجابتي لدعوتك، سعادة بعد سعادة.
- تباركت : تعظَّمت وتمجَّدت، أو جئت بالبركة، أو تكاثر خيرك.
- خشع : خضع وتواضع.
- المُقدِّم : قدَّم من شاء بالتوفيق إلى مقامات السابقين.
- المُؤخِّر : أخر من شاء عن مراتب السابقين.

فوائد الحديث:

١. الملك، والمقدم، والمؤخر من الأسماء الحسنى.
٢. استحباب دعاء الافتتاح بما في هذا الحديث إلا أن يكون إمامًا لقوم لا يؤثرون التطويل.
٣. استحباب الذِّكر في الركوع والسجود والاعتدال والدعاء قبل السلام.
٤. إخلاص العبادة كلها لله وحده.
٥. الشر لا يضاف إليه سبحانه بأي وجه لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله ولا في أسمائه، بل الشر في مفعولاته ومخلوقاته وهي منفصلة عنه.
٦. استعمال الأدب في الثناء على الله تعالى، وأن يضاف إليه محاسن الأشياء دون مساويها.
٧. الله خالق الخير والشر وخالق كل شيء.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض.
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه.
حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الناشر: مطبعة المدني، القاهرة.
نيل الأوطار، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة : علوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة الطبعة: الثالثة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م.

الرقم الموحد: (٨٢٨٠)

اللَّهُمَّ اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت

الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي اله عنهما- قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم- يُعَلِّمُنا دعاء ندعو به في القنوت من صلاة الصبح: "اللَّهُمَّ اهدني فيمن هديت، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وبارك لي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وإنه لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

كان من هديه -عليه السلام- تعليم أصحابه جوامع الدعاء ومن بينها دعاء القنوت الذي رواه ابن عباس -رضي الله عنهما- ، ولكنه حديث ضعيف فلا يشرع التزام هذا الدعاء في صلاة الصبح، ولا يمنع ذلك من التعرف على معاني ألفاظه: (في القنوت)، القنوت يطلق على معان، والمراد به ههنا الدعاء في محل مخصوص من القيام.

(اللَّهُمَّ اهدني) أي ثبتني على الهداية، أو زدني من أسباب الهداية. (فيمن هديت) أي في جملة من هديتهم، أو هديته من الأنبياء والأولياء، قوله: (وعافني) من المعافاة التي هي دفع السوء، وأما قوله -صلى الله عليه وسلم-: (وتولني) أي تول أمري وأصلحه. (فيمن توليت) أمورهم ولا تكلني إلى نفسي. (وبارك) أي أكثر الخير. (لي) أي لمنفعتي. (فيما أعطيت) أي فيما أعطيتني من العمر والمال والعلوم والأعمال. والمعنى أوقع البركة فيما أعطيتني من خير الدارين. (وقني) أي احفظني من (شر ما قضيت) أي شر ما قضيته أي قدرته لي، (تقضي) أي تقدر أو تحكم بكل ما أردت (ولا يُقْضَى عليك) أي: لا يقع حكم أحد عليك، فلا معقب لحكمك ولا يجب عليك شيء إلا ما أوجبته على نفسك بمقتضى وعدك. (إنه) أي الشأن، وفي بعض الروايات: وإنه بزيادة الواو، (لا يذِلُّ) أي لا يصير ذليلاً (من واليت) الموالاة ضد المعاداة، وهذا في مقابلة: لا يعز من عاديت، كما جاء في بعض الروايات، زاد البيهقي، وكذا الطبراني من عدة طرق: "ولا يعز من عاديت"، قال ابن حجر: أي لا يذل من واليت من عبادك في الآخرة أو مطلقاً وإن ابتلي بما ابتلي به، وسلط عليه من أهانه وأذله باعتبار الظاهر؛ لأن ذلك غاية الرفعة والعزة عند الله وعند أوليائه، ولا عبرة إلا بهم، ومن ثم وقع للأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- من الامتحانات العجيبة ما هو مشهور، ولا يعز من عاديت في الآخرة أو مطلقاً وإن أعطي من نعيم الدنيا وملكها ما أعطي، لكونه لم يمتثل أوامرك، ولم يجتنب نواهيك.

وخُتِم الحديث بقوله: (تباركت) أي تكاثر خيرك في الدارين. (ربَّنا) أي يا ربنا. (وتعاليت) أي ارتفع عظمتك وظهر قهرك وقدرتك على من في الكونين.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صفة الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العقيدة: القضاء والقدر

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البيهقي.

مصدر متن الحديث: السنن الكبرى للبيهقي.

معاني المفردات:

- فيمن هديت : من النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، و"في" في هذه الفقرة والتي بعدها بمعنى "مع".
- عافني : احفظني من كل نقص ظاهر، أو باطن في الدنيا والآخرة، واجعلني مندرجًا فيمن عافيت.
- تولني : بحفظك عن كل مخالفة، ونظر إلى غيرك، واجعلني مندرجًا فيمن توليت، والموالاة ضد المعاداة.
- بارك لي : أَنْزِل عَلَيَّ بركتك العظمى، من التشريف والكرامة، وزدني من فضلك.

- قني : اجعل لي وقايةً من عندك، تقيني شر ما خلقته ودبرته.
- إنَّك تقضي : تعليل لما قبله؛ إذ لا يعطي تلك الأمور المهمة العظام إلاَّ من كملت قدرته وقضاؤه، ولم يوجد منها شيء في غير الله تعالى.
- لا يذِل : أي: لا يضعف ولا يهون من واليت، والذل ضد العز.
- لا يَعِز : بفتح الياء وكسر العين؛ أي: لا ينتصر من عاديت، فهو ضد الذل.
- تباركت : تعاظمت وتزايد برك وإحسانك، وكثر خيرك.
- تعاليت : تنزهًا عما لا يليق بك.

فوائد الحديث:

١. استحباب هذا الدعاء الجامع لخيري الدنيا والآخرة.
٢. القنوت في صلاة الصبح بهذا الدعاء لم يثبت، والله أعلم.

المصادر والمراجع:

سنن البيهقي الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة ، ١٤١٤ – ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط. الثانية -١٤٠٥ – ١٩٨٥.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، لعبدالله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة ، ط الخامسة ١٤٢٣هـ
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، ط ١، ١٤٢٧هـ، دار ابن الجوزي، الرياض.

الرقم الموحد: (١٠٩٣٧)

اللّٰهُمَّ إن فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك، فقه فتنة القبر، وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحمد؛ اللّٰهُمَّ فاغفر له وارحمه، إنك أنت الغفور الرحيم

الحديث: عن واثلة بن الأسقع -رضي الله عنه- مرفوعاً: « صلى بنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على رجل من المسلمين، فسمعته يقول: «اللّٰهُمَّ إن فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جِوَارِكَ، فَقِهِ فِتْنَةَ القبر، وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحمد؛ اللّٰهُمَّ فاغفر له وارحمه، إنك أنت الغفور الرحيم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الجنازة على رجل من المسلمين، ثم قال ما معناه: اللّٰهُمَّ إن فلان بن فلان في أمانك وحفظك وطلب مغفرتك؛ فثبته عند سؤال الامتحان في القبر، ونجِّه من عذاب النار، فإنك لا تخلف الميعاد، وأنت أهل الحق، فاللّٰهُمَّ اغفر له وارحمه، إنك كثير المغفرة للسيئات، وكثير الرحمة بقبول الطاعات ومضاعفة الحسنات.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجنائز > صفة الصلاة على الميت

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد - الدعاء.

راوي الحديث: واثلة بن الأسقع -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- في ذمتك : في أَمانِك.
- حبل جوارك : كنف حفظك وطلب مغفرتك.
- فقه فتنة القبر : احفظه من فتنة القبر وعذاب القبر.
- أهل الوفاء والحمد : أهل العطاء والشكر.

فوائد الحديث:

١. حرص الرسول – صلى الله عليه وسلم – على اختيار الدعوات الجامعة لخير أصحابه، وتعليما لأمته.
٢. إثبات عذاب القبر وفتنته وأنهما حق.
٣. استحباب سؤال الله تعالى في إعاذة الميت من عذاب القبر وعذاب جهنم.
٤. استحباب الثناء على الله بما هو أهله عند الدعاء والابتهال.
٥. يُنسب الرجل في الدنيا والآخرة لأبيه، وليس لأمه كما زعم بعضهم.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تحقيق محمد محي الدين صيدا -بيروت
سنن أبي داود، بتحقيق الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٧ه
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه .
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه .

الرقم الموحد: (٥٠٢٢)

اللَّهُمَّ إني أحرج حق الضعيفين: اليتيم والمرأة

الحديث: عن أبي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي و أبي هريرة -رضي الله عنهما- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَعِيفَين: اليَتِيم والمَرْأَة».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث مؤكد للمبدأ الإسلامي في الرفق بالضعيف كاليتيم والمرأة، ويلاحظ في هذ الحديث أن النبي -صلى الله عليه وسلم- بالغ في العناية بحق اليتيم والمرأة؛ لأنهما لا جاه لهما يَلتَجِئَان إليه ويدافع عنهما، فأوقع -عليه الصلاة والسلام- الحرج والعنت والمشقة على من أخذ حقهما.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > أحكام النساء

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: عشرة النساء.

راوي الحديث: أبو شُريح خُويلد بن عمرو الخزاعي العدوي -رضي الله عنه-

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: حديث أبي شريح رواه النسائي.

وحديث أبي هريرة رواه ابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أُحَرِّجُ : أُلحِق الحَرَج وهو الإثم بمن ضَيَّع حَقَّهُما، وَأُحَذِّر مِن ذلك تَحذيرًا بليغًا، وأزجُر عنه زجرًا أكيدًا.
- حَقَّ الضَعِيفَين : ما يَستَحِقَّانِه بِمِلك أوغَيره، وَيشمَل الحقوق المالية وغيرها.
- اليَتِيم : من لا أب له من بني آدم وهو دون البلوغ.

فوائد الحديث:

١. الترهيب من التعرُّض للمرأة واليتيم بأي سوء.

٢. الوصية بالضعفاء الذين لايستطيعون حيلة من النساء واليتامى وعدم التعرُّض لهم، فمن تعرَّض لهم استحق الإثم والعذاب.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.

رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

السنن الكبرى للنسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، ط١، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٢١هـ.

سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، للألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد وآخرون، تحت إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١)، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٤٦٨)

اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الخبث والخبائث

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الخَلاء قال: ((اللَّهُمَّ إني أَعُوذ بك من الخُبُثِ والخَبَائِث)).

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يذكر لنا أنس بن مالك -رضي الله عنه- وهو المتشرف بخدمة النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أدبًا نبويًّا حين قضاء الحاجة، وهو أنه -صلى الله عليه وسلم- من كثرة محبته والتجائه إلى ربه لا يدع ذكره والاستعانة به على أية حال، فهو -صلى الله عليه وسلم- إذا أراد دخول المكان الذي سيقضي فيه حاجته استعاذ بالله، والتجأ إليه أن يقيه الشياطين من ذكور وإناث؛ لأنهم الذين يحاولون في كل حال أن يفسدوا على المسلم أمر دينه وعبادته، وفُسِّر الخبث والخبائث أيضًا بالشر وبالنجاسات.

وسبب الاستعاذة أن بيت الخلاء -وهو ما يسميه بعض الناس بالحمامات أو دورات المياه- أماكن الشياطين، وقد قال -صلى الله عليه وسلم-: "إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل أحدكم، فليقل: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الخبث والخبائث" رواه ابن ماجه وغيره وصححه الألباني، وهناك سبب آخر وهو أن الإنسان يحتاج كشف عورته إذا دخل هذه المواضع، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ستر ما بين الجن وعورات بني آدم إذا دخل الكنيف أن يقول: بسم الله" رواه ابن ماجه وغيره وصححه الألباني أيضًا.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > آداب قضاء الحاجة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأذكار.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- إذا دخل : إذا أراد الدخول.
- الخَلاء : المكان الخالي المعد لقضاء الحاجة.
- اللهُمَّ : يا الله.
- أَعُوذ بك : أستجير بالله وأعتصم.
- الخُبُث : ذكور الشياطين.
- الخَبَائِث : إناث الشياطين.

فوائد الحديث:

١. استيعاب هذه الشريعة الغراء لجميع الآداب النافعة.
٢. استحباب هذا الدعاء عند إرادة دخول الخلاء، ليأمن من الشياطين وشرهم.
٣. بيان لفظ الاستعاذة المشروعة في ذلك الوقت، والحكمة في هذا الذكر ما في حديث زيد بن أرقم عند أصحاب السنن مرفوعا: "إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل أحدكم الخلاء فليقل" الحديثَ.
٤. إن من أذى الشياطين أنهم يسبِّبُون التنجس لتفسد صلاة العبد، وفي الاستعاذة منهم اتقاءٌ شرهم.
٥. وجوب اجتناب النجاسات، وعمل الأسباب المنجية منها، كالأذكار، فقد صح أن عدم التحرز من البول من أسباب عذاب القبر، ومما فسر به الخبث النجاسات.
٦. أن جميع الخلق مفتقرون إلى ربهم في دفع ما يؤذيهم أو يضرهم.

المصادر والمراجع:

الإلمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١ه
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ
تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لا بن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦ه
عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق ، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ

الرقم الموحد: (٣١٥٠)

اللَّهُمَّ أغن المقداد من فضلك

الحديث: عن سعيد بن جبير أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قتل يوم بَدْرٍ ثلاثةَ رَهْطٍ مِن قريش صَبْرا: المُطْعِم بن عَدِي والنَّضر بن الحارث وعُقبة بن أبي مُعَيْط، فلمّا أَمَرَ بِقتل النَّضر قال المِقدادُ بنُ الأسود: أَسِيري يا رسول الله، قال: إنه كان يقول في كتاب الله وفي رسول الله ما كان يقول، فقال: ذاك مَرَّتَين أو ثلاثة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اللَّهُمَّ أَغْنِ المِقداد مِن فضلك» وكان المقداد أَسَرَ النضر.

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث فيه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قتل ثلاثةً من المشركين من أسرى غزوة بدر صبراً، أي: محبوسين، وذلك لكُفرهم بالله -عز وجل- وأذيتهم المسلمين، وهم: طعيمة بن عدي، أما المطعِم فهذا غلط، والثاني النضر بن الحارث، والثالث: عقبة بن أبي معيط، كلهم من قريش وكانوا مؤذِين للرسول -صلى الله عليه وسلم-، ومُؤذِين للمسلمين في مكة، فلما نصره الله عليهم في بدر أسرَ منهم سبعين، وقتلَ منهم سبعين في المعركة من رؤسائهم، ومن جُملة الأسرى هؤلاء الثلاثة، فدلَّ على أن وليَّ الأمر له أن يقتل الأسرى إذا رأى المصلحةَ في ذلك.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > أحكام ومسائل الجهاد
السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: سعيد بن جبير -رحمه الله-

التخريج: رواه أبو داود في المراسيل.

مصدر متن الحديث: مراسيل أبي داود، وهو في بلوغ المرام مختصرا.

معاني المفردات:

- قتل يوم بَدْرٍ : أي: بعد نهاية المعركة وأخذِ الأسارى.
- رَهْط : ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة.
- صَبْرا : أَنْ يُحْبَس وَيُرْمى حتى يموت.
- المطعم بن عدي : قوله: المطعم بن عدي. تحريف، والصواب طَعيمة بن عدي، والحقيقة أنَّ طَعيمة قتل في معركة بدر، وأنه لم يكن مع الأسرى.
- إنه كان يقول في كتاب الله وفي رسول الله ما كان يقول : أي أنه كان يؤذي الرسول -صلى الله عليه وسلم-، ويؤذي المسلمين في مكة.

فوائد الحديث:

١. جواز قتل الأسرى إذا كان في ذلك مصلحة.
٢. مشروعية قَتْلِ الصَّبْرِ.

المصادر والمراجع:

- المراسيل، لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، ت: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني، المكتب الإسلامي الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.
- تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ ه - ٢٠٠٦ م.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١ ١٤٢٨هـ
- توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ
- سبل السلام للصنعاني، نشر: دار الحديث.
- البدرُ التمام شرح بلوغ المرام للمَغرِبي، ت: علي بن عبد الله الزبن، دار هجر، الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ
- مختار الصحاح لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، ت: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ

الرقم الموحد: (٦٤٦١٣)

اللّٰهُمَّ أنج عياش بن أبي ربيعة، اللّٰهُمَّ أنج سلمة بن هشام، اللّٰهُمَّ أنج الوليد بن الوليد، اللّٰهُمَّ أنج المستضعفين من المؤمنين، اللّٰهُمَّ اشدد وطأتك على مضر، اللّٰهُمَّ اجعلها سنين كسني يوسف

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركعة الآخِرة، يقول: «اللّٰهُمَّ أَنْجِ عَيَّاش بن أبي ربيعة، اللّٰهُمَّ أَنْجِ سَلَمَة بنَ هشام، اللّٰهُمَّ أَنْجِ الوليد بن الوليد، اللّٰهُمَّ أَنْجِ المستضعفين من المؤمنين، اللّٰهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَك على مُضَر، اللّٰهُمَّ اجعلها سنين كسِنِي يوسف». وأنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «غِفَارُ غفر الله لها، وأَسْلَمُ سالمها الله» قال ابن أبي الزناد عن أبيه: هذا كلُّه في الصبح.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا رفعَ رأسَه من الركعة الآخيرة من صلاة الصبح، يقول: «اللّٰهُمَّ أَنْجِ عَيَّاش بنَ أبي رَبِيعة، اللّٰهُمَّ أَنْجِ سَلَمَة بنَ هشام، اللّٰهُمَّ أَنْجِ الوليد بن الوليد، اللّٰهُمَّ أَنْجِ المستضعفين من المؤمنين» وهؤلاء صحابة دعا لهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم بالإنجاء والخلاص من العذاب، وقد كانوا أسرى في أيدي الكفار بمكة، وعياش بن أبي ربيعة هو أخو أبي جهل لأمة حبسه أبو جهل بمكة، وسلمة بن هشام هو أخو أبي جهل قديم الإسلام عُذِّب في سبيل الله ومنعوه أن يهاجر، والوليد بن الوليد هو أخو خالد بن الوليد وحُبِس بمكة ثم أفلت منهم.

ثم يقول صلى الله عليه وسلم: «اللّٰهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَك على مُضَر، اللّٰهُمَّ اجعلها سنين كسِنِي يوسُفَ» أي: اللّٰهُمَّ اشدد عذابك وعقوبتك على كفار قريش وهم من قبيلة مضر، واجعل عذابك عليهم بأن تسلِّط عليهم قحطًا عظيمًا سبع سنين أو أكثر، كالقحط الذي حدث أيام يوسف عليه السلام.

هذا وقد تكون الوطأة –وهي الدوس بالقدم- صفة من صفات الله بمقتضى هذا الحديث، ولكننا لم نجد أحدًا من السلف الصالح أو علماء المسلمين عدها من صفات الله عز وجل، فيحمل الوطء على الشدة والعذاب، ونسبته إلى الله تعالى لأنه فعله وتقديره، والله أعلم.

ثم قال صلى الله عليه وسلم: «غِفَارُ غَفَر اللهُ لها» يحتمل أن يكون دعاء لها بالمغفرة، أو إخبارا بأن الله تعالى قد غفر لها، وكذلك قوله: «وأَسْلَمُ سالمها اللهُ» يحتمل أن يكون دعاء لها أن يسالمها الله تعالى، ولا يأمر بحربها، أو يكون إخبارا بأن الله قد سالمها ومنع من حربها، وإنما خُصَّت هاتان القبيلتان بالدعاء لأن غفارا أسلموا قديما، وأسلم سالموا النبي صلى الله عليه وسلم.

«قال ابن أبي الزناد عن أبيه: هذا كلُّه في الصبح» يعني: أنه روى عن أبيه هذا الحديث بهذا الإسناد، فبين أن الدعاء المذكور كان في صلاة الصبح.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صفة الصلاة

الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > أحكام الدعاء

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة – القنوت – التفسير - المناقب.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- أنج : خلِّص.
- المستضعفين : الذين يتضعفهم الناس، ويتجبرون عليهم في الدنيا للفقر، ورثاثة الحال.
- اشدد وطأتك : من الوطء، وهو في الأصل: الدوس بالقدم، ومعناه ههنا: خذهم أخذا شديدا.

- مُضَر : إشارة إلى قريش لأنهم من أولاد مضر.
- سنين : جمع سَنة وهو القحط والجدب.
- سِنِي يوسُفَ : السبع الشداد التي أصابهم فيها القحط.
- غِفَار : قبيلة من كنانة.
- أَسْلَم : قبيلة من خزاعة.

فوائد الحديث:

١. جواز الدعاء على الكفار بالجوع والجهد وغيره.
٢. الدعاء على الظالم بالهلاك.
٣. الدعاء لأسرى المؤمنين بالنجاة من أيدي العدو.
٤. جواز الدعاء في صلاة الفريضة بما ليس في القرآن.
٥. الدعاء للمؤمنين بالمغفرة.
٦. الدعاء بما يشتق من الاسم.
٧. جواز إضافة الوطأة إلى الله تعالى على ما جاء في النص.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض.
شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض-السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣ه، ٢٠٠٣م.
عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
إبطال التأويلات لأخبار الصفات، للقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء، المحقق : محمد بن حمد الحمود النجدي، الناشر: دار إيلاف الدولية – الكويت.
تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية.

الرقم الموحد: (٨٢٩٧)

اللّهُمَّ باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللّهُمَّ نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللّهُمَّ اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا كَبَّر في الصلاة، سَكَت هُنَيَّة قبل أن يقرأ، فقلت: يا رسول الله بِأبي أنت وأمّي أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بين التَّكبير والقِراءة، ما تقول؟ قال "أقول: اللّهُم بَاعِد بَيْنِي وبَيْنَ خَطاياي كما بَاعَدْت بين المَشْرِق والمِغرب، اللَّهم نَقِّنِي من خطاياي كما يُنَقَّى الثوب الأبيض من الدَّنَس، اللَّهم اغْسِلْنِي من خَطَاياي بالثَّلج والماء والبَرد".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا كَبَّر في الصلاة" يعني: إذا أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- بتكبيرة الإحرام، وهي ركن لا تنعقد الصلاة إلا بها؛ "سَكَت هُنَيَّة قبل أن يقرأ" يعني: بعد أن يُكبِّر تكبيرة الإحرام: يسكت سكوتًا يسيرًا قبل أن يقرأ فاتحة الكتاب.

"فقلت: يا رسول الله بِأبي أنت وأمّي" أي: أفديك بأبي وأمّي وأجعلهما فداءك فضلاً عن غيرهما.

"أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْن التَّكبير والقِراءة، ما تقول؟" يعني: أخبرني عن سُكوتك بين تَكبيرة الإحرام والقِراءة ما تقول؟

"قال: أقول:" يعني: أقول دعاء الاستفتاح وهو.

"اللّهُم بَاعِد بَيْنِي وبَيْنَ خَطاياي كما بَاعَدْت بين المَشْرِق والمغرب" والمعنى: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- سأل ربَّه أن يُباعد بينه وبَيْن خطاياه؛ كما باعد بَيْن المَشْرِق والمَغْرِب، والمراد بهذه المُبَاعدة: إما محو الخطايا السابقة، وترك المؤاخذة بها، وإما المنع من الوقوع فيها، والعِصمة منها، بالنسبة للآتية.

والتعبير بالمُباعدة بَيْن المَشْرِق والمَغْرِب هو غاية ما يُبالغ فيه الناس، فالناس يبالغون في الشيئين المتباعدين إما بما بين السماء والأرض، وإما بما بين المشرق والمغرب.

"اللَّهم نَقِّنِي من خطاياي كما يُنَقَّى الثوب الأبيض من الدَّنَس" يعني: أزل عني الخطايا، وامحها عني كما يُغسل الثوب الأبيض إذا أصابه الدَّنس فيرجع أبيض، وإنما خُصَّ الثوب الأبيض بالذِّكر؛ لأنَّ الوَسَخ يَظهر فيه، زيادة على ما يظهر في سَائر الألوان.

"اللَّهم اغْسِلْنِي من خَطَاياي بالثَّلج والماء والبَرد" لما كانت الذُّنوب لها حرارة وحرقة في القلب، وهي سبب لحرارة العَذاب، ناسَب أن تُغسل بما يبردها ويُطفئ حرارتها، وهو الثَّلج والماء والبَرد.

فهذا دعاء في غاية المُناسبة في هذا المقام الشريف، موقف المناجاة، لأن المصلي يتوجه إلى الله تعالى في أن يمحو ذنوبه وأن يبعد بينه وبينها إبعاداً لا يحصل معه لقاء، كما لا لقاء بَيْن المَشْرِق والمَغْرِب أبداً، وأن يزيل عنه الذنوب والخطايا ويُنقيه منها، كما يزال الوَسَخ من الثوب الأبيض الذي يظهر أثر الغُسل فيه، وأن يَغسله من خطاياه ويُبَرِّد لهيبها وحرها بهذه المُنْقِيات الباردة: الماء، والثلج، والبَرد، وهذه تشبيهات في غاية المطابقة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > أذكار الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأدعية والأذكار.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- هُنَيَّة : سَكْتَة لطِيفة.

- نَقِّني : إزالة الذُّنوب، ومحو أثرها.
- الدَّنَس : هو الدَّرَن والوَسَخ.
- البَرَد : بفتح الباء والراء هو حب الغمام.

فوائد الحديث:

١. تكبيرة الإحرام في الصلاة رُكن لا تنعقد الصلاة إلا بها، سواء كانت الصلاة فرضًا أو نفلاً.
٢. استحباب دعاء الاستفتاح في الصلاة.
٣. مشروعية الاستفتاح بهذا الذِّكر؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يستفتح به، وقد وردت صيغ أخرى فيكون من باب العَبادات المتنوعة، والصحيح أن العبادات المتنوعة أن الإنسان يفعل هذا تارة وهذا تارة.
٤. أن موضع دعاء الاستفتاح بعد تَكبيرة الإحرام، وقبل التَّعوذ والقراءة.
٥. الإسرار بدعاء الاستفتاح لقوله: "سَكت هنيَّة"، إلاَّ إذا كان هناك حاجة إلى الجهر اليسير به، ليعلمه من خَلفه من المصلِّين، كما فعله عمر -رضي الله عنه- فلا بأس.
٦. أن دعاء الاستفتاح لا يُطال، ولاسيما في الجماعة للصلوات المكتوبة إلا نادرًا.
٧. لا يُجمع بَيْن أذكار الاستفتاح في صلاة واحدة؛ لأن أبا هريرة لما سأل النبي -صلى الله عليه وسلم- ما تقول؟ قال أقول...وذكر الحديث، وهذا يدل على أنه لا جمع بين الأدعية في صلاة واحدة.
٨. أن الصلاة ليس فيها سُكوت، بل كلها ذِكر لله تعالى؛ لأن أبا هريرة -رضي الله عنه- قال للنبي -صلى الله عليه وسلم-: ماذا تقول؟ ولم يقل: لِمَ سَكَتَّ.
٩. تأدب الصحابة -رضي الله عنهم- مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ؛ لأن أبا هريرة -رضي الله عنه- قدَّم ما يدل على التوقير والاحترام في قوله: "بأبِي أنت وأمِّي".
١٠. حرص الصحابة -رضي الله عنهم- على تحصيل العلم من خلال تتبع أحوال الرسول -صلى الله عليه وسلم- في حركاته وسكناته.
١١. جواز فِداء النبي -صلى الله عليه وسلم- بالأبوين؛ لإقرار النبي -صلى الله عليه وسلم- على ذلك، ويؤخذ منه: جواز فداء غير النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا كان أهلًا لذلك.
١٢. أن الأدْوَاء تداوى بضدها؛ لقوله: "بالماء والثَّلج والبَرد" فلما كانت الذُّنوب لها حرارة، وهي سبب لحرارة العَذاب، ناسَب أن تُغسل بما يُبردها ويُطفئ حرارتها، وهو الثَّلج والماء والبَرد.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام، تأليف: ابن دقيق العيد، الناشر: مطبعة السنة المحمدية، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣ م.
فتح ذي الجلال والإكرام، شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: المكتبة الإسلامية، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة.
الشرح الممتع، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ - ١٤٢٨هـ
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق، الناشر: مكتبة الصحابة، الأمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٦ م.

الرقم الموحد: (١٠٩٠٤)

اللَّهُمَّ رب الناس مذهب البأس اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقماً

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- أنه قَالَ لِثابِتٍ رحمه اللهُ: ألاَ أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: بلى، قال: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ البَأسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقماً».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أن أنس بن مالك -رضي الله عنه- دعا ثابتاً البناني وقال له ألا أرقيك برقية النبي -صلى الله عليه وسلم-، فكان يدعو ربه للمريض أن يذهب عنه المرض وشدته وألمه وأن يجعل شفاء لا يأتي بعده مرضٌ، وقد أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط: ١-أن يكون بكلام الله -تعالى- أو بأسمائه أو بصفاته. ٢-وأن يكون باللسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره، ويستحب أن تكون بالألفاظ الواردة في الأحاديث. ٣-أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله -تعالى-.

التصنيف: الفقه وأصوله > الطب والتداوي والرقية الشرعية > الرقية الشرعية > أحكام الرقية
الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب عيادة المريض

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الرقية : الكلمات التي تقال لمعالجة المريض
- البأس : الشدة.
- سقما : السَّقَم هو المرض.

فوائد الحديث:

١. جواز الرقية من كل الآلام.
٢. عيادة المريض من حقوق أهل الإسلام على بعضهم، وهي أحق في الأهل من غيرهم.
٣. التداوي وتعاطي الأسباب لا يقدح في التوكل بل هو حق التوكل، لكن ينبغي أن يكون تعلق المرء بربه لا بالأشياء المادية.

المصادر والمراجع:

تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٥٥٤١)

اللّهُمَّ رب الناس، أذهب البأس اشف أنت الشافي

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- مرفوعاً: أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يَعُودُ بَعْضَ أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيدِهِ اليُمْنَى، ويقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ البَأْسَ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفاؤكَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقماً».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان عليه السلام إذا عاد بعض أزواجه ممن مرض منهن فيدعو لهن بهذا الدعاء ، ويمسح بيده اليمنى أي يمسح المريض، ويقرأ عليه هذا الدعاء اللّهُمَّ رب الناس، فيتوسل إلى الله عز وجل بربوبيته العامة، فهو الرب سبحانه وتعالى الخالق المالك المدبر لجميع الأمور، أذهب البأس وهو المرض الذي حل بهذا المريض.،والشفاء إزالة المرض وبرء المريض، الشافي من أسماء الله عز وجل؛ لأنه الذي يشفي المرض، لا شفاء إلا شفاؤك" أي لا شفاء إلا شفاء الله، فشفاء الله لا شفاء غيره، وشفاء المخلوقين ليس إلا سبباً، والشافي هو الله،وسأل الله أن يكون شفاء كاملاً لا يبقي سقماً أي لا يبقي مرضاً،

التصنيف: الفقه وأصوله > الطب والتداوي والرقية الشرعية > الرقية الشرعية
الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب عيادة المريض

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بعض أهله : أي أزواجه.
- البأس : الشدة.

فوائد الحديث:

١. الشافي هو الله عز وجل.
٢. عيادة المريض من الحقوق بين المسلمين، وهي في الأهل أحق.
٣. استحباب المسح على المريض، ويستحب باليمنى تكريماً لها.
٤. الشافي من أسماء الله تعالى الثابتة بالسنة

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨ه.
شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ
كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه .
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧ه.
صحيح البخاري ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة - ١٤٢٥ه.

الرقم الموحد: (٥٥٤٢)

اللَّهُمَّ رب جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم

الحديث: عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن بن عَوْف، قال: سألتُ عائشةَ أمَّ المؤمنين -رضي الله عنها-، بأيِّ شيء كان نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم يفتَتِح صلاتَه إذا قام من الليل؟ قالت: كان إذا قام من الليل افتتح صلاتَه: «اللَّهُمَّ ربَّ جِبرائيل، ومِيكائيل، وإسرافيل، فاطرَ السماوات والأرض، عالمَ الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختُلِف فيه من الحق بإذنك، إنَّك تهدي مَن تشاء إلى صراطٍ مستقيمٍ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سأل أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عائشةَ أم المؤمنين عن الدعاء الذي كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يفتتح به صلاته إذا صلى قيام الليل؟ فقالت عائشة: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى قيام الليل قال هذا الدعاء: «اللَّهُمَّ رب جبريل وميكائيل وإسرافيل» وتخصيص هؤلاء الملائكة الثلاثة بالإضافة، مع أنه تعالى رب كل شيء؛ لتشريفهم وتفضيلهم على غيرهم، وكأنه قدم جبريل؛ لأنه أمين الكتب السماوية، فسائر الأمور الدينية راجعة إليه، وأخَّر إسرافيل؛ لأنه النافخ في الصور، وبه قيام الساعة، ووسَّط ميكائيل؛ لأنه أمين القطر والنبات ونحوهما مما يتعلق بالأرزاق المقوِّمة في الدنيا، «فاطر السماوات والأرض» ، أي: مبدعهما ومخترعهما «عالم الغيب والشهادة» ، أي: عالم بما غاب عن العباد وما شاهدوه «أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون» أي: تحكم بين العباد فيما كانوا يختلفون فيه من أمر الدين في أيام الدنيا «اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك» أي: اهدني إلى الحق والصواب في هذا الاختلاف الذي اختلف الناس فيه من أمور الدين والدنيا بتوفيقك وتيسيرك «إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم» أي: فإنك تهدي من تشاء إلى طريق الحق والصواب.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > أذكار الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: صلاة الليل- الدعاء.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- فاطر : مُبدِع ومُخترع.
- الغيب : ما غاب عن العباد.
- الشهادة : ما شاهده العباد.
- صراط : طريق.
- اهدني لما اختلف فيه من الحق : ثبتني عليه كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم.

فوائد الحديث:

١. استحباب قول هذا الدعاء في افتتاح الصلاة وبخاصة قيام الليل.
٢. جبريل وميكائيل وإسرافيل هم أفضل الملائكة.
٣. سؤال الهداية فيه رد على القدرية.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
شرح سنن أبي داود، لمحمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩ م.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (٨٣١١)

اللَّهُمَّ لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك خاصمت، وبك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وأسررت وأعلنت، وما أنت أعلم به مني، لا إله إلا أنت

الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- كان النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- إذا تَهَجَّد من الليل قال: «اللَّهُمَّ ربَّنا لك الحمدُ، أنت قَيِّمُ السموات والأرض، ولك الحمدُ أنت ربُّ السموات والأرض ومَن فيهنَّ، ولك الحمدُ أنت نورُ السموات والأرض ومن فيهنَّ، أنت الحقُّ، وقولُك الحقُّ، ووعدُك الحقُّ، ولقاؤك الحقُّ، والجنةُ حقٌّ، والنارُ حقٌّ، والساعةُ حقٌّ، اللَّهُمَّ لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكَّلتُ، وإليك خاصمتُ، وبك حاكمتُ، فاغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وأسررتُ وأعلنتُ، وما أنت أعلم به مني، لا إلهَ إلا أنت».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا قام لصلاة الليل قال بعد أن يكبِّر تكبيرة الإحرام: «اللَّهُمَّ ربَّنا لك الحمدُ» أي: جميع الحمد واجب ومستحق لله تعالى، فهو المحمود على صفاته، وأسمائه، وعلى نعمه، وأياديه، وعلى خلقه وأفعاله، وعلى أمره وحُكمه، وهو المحمود أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا.

ثم قال: «أنت قَيِّمُ السموات والأرض» أي: أنت الذي أقمتهما من العدم، والقائم عليهما بما يصلحهما ويقيمهما، فأنت الخالق الرازق، المالك المدبر، المحيي المميت.

ثم قال: «ولك الحمدُ أنت رب السموات والأرض ومن فيهنَّ» أي: أنت مالكهما ومن فيهما، والمتصرف بهما بمشيئتك، وأنت موجِدهما من العدم، فالملك لك، وليس لأحد معك اشتراك أو تدبير، تباركت وتعاليت.

ثم قال: «ولك الحمدُ أنت نورُ السماوات والأرض ومن فيهنَّ» فمن صفاته سبحانه أنه نور، واحتجب عن خلقه بالنور، وهو سبحانه منوِّر السماوات والأرض، وهادي أهل السماوات والأرض، ولا ينبغي نفي صفة النور عن الله تعالى أو تأويلها.

ثم قال: «أنت الحقُّ» فالحق اسم من أسمائه وصفة من صفاته، فهو الحق في ذاته وصفاته، فهو واجب الوجود كامل الصفات والنعوت، وجوده من لوازم ذاته، ولا وجود لشيء من الأشياء إلا به.

ثم قال: «وقولُك الحقُّ» ما قلتَه فهو صدق وحق وعدل، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، لا في خبره، ولا في حُكمه وتشريعه، ولا في وعده ووعيده.

ثم قال: «ووعدُك الحقُّ» يعني: لا تخلف الميعاد، فما وعدت به فلا بد من وقوعه، على ما وعدت، فلا خُلف فيه ولا تبديل.

ثم قال: «ولقاؤك حقٌّ» أي: لا بد للعباد من ملاقاتك، فتجازيهم على أعمالهم، واللقاء يتضمن رؤية الله سبحانه.

ثم قال: «والجنةُ حقٌّ، والنارُ حقٌّ» أي: ثابتتان، موجودتان، كما أخبرتَ بذلك أنهما معدتان لأهلهما، فهما دار البقاء، وإليهما مصير العباد.

ثم قال: «والساعةُ حقٌّ» أي: مجيء يوم القيامة حق لا مرية فيه، فهو ثابت لا بد منه، وهي نهاية الدنيا، ومبدأ الآخرة.

وقوله: «اللَّهُمَّ لك أسلمتُ» معناه: انقدت لحكمك وسلمت ورضيت. وقوله: «وبك آمنت» يعني: صدَّقت بك وبما أنزلت، وعملت بمقتضى ذلك.

«وعليك توكلت» أي: اعتمدت عليك، ووكَّلت أموري إليك، «وإليك خاصمت» أي: بما آتيتني من البراهين احتججت على المعاند وغلبته «وبك حاكمت» أي: كل من أبى قبول الحق، أو جحده، حاكمته إليك وجعلتك الحكم بيني وبينه مجانبًا بذلك حكم كل طاغوت، من قانون وضعي، أو كاهن أو غيره، مما يتحاكم إليه البشر، من الأوضاع الباطلة شرعاً.

وقوله: «فاغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وأسررتُ وأعلنتُ، وما أنت أعلم به مني» أي: اغفر لي ما عملتُ من الذنوب، وما سأعمله، وما ظهر منها لأحد من خلقك، وما خفي عنهم، ولم يعلمه غيرك.

ثم ختم دعاءه بقوله: «لا إلهَ إلا أنت» فلا أتوجَّه إلى سواك؛ إذ كل مألوه غيرك باطل ودعوته ضلال ووبال، وهذا هو التوحيد الذي جاءت به رسل الله، وفرضه تعالى على عباده.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة التطوع > قيام الليل

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الدعاء - اليوم الآخر.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- تهجَّد : صلَّى بالليل.
- قيِّم : القائم بمصالحها.
- الساعة : القيامة.
- توكَّلت : اعتمدت.
- خاصمت : غلبت المعاند بالحجة.
- أسررت : أخفيت.

فوائد الحديث:

١. النور صفة من صفات الله تعالى يجب إثباتها من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.
٢. القيوم من أسمائه سبحانه، والقيومية وصف من أوصافه الذاتية.
٣. الحق اسم من أسمائه تعالى وصفة ومن صفاته.
٤. لقاء الله حق، وهو يتضمن رؤيته سبحانه.
٥. الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض.
مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض-السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣ه، ٢٠٠٣م.
معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ
صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة : علوي بن عبد القادر السَّقَّاف دار الهجرة الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م.

الرقم الموحد: (٨٢٨٥)

الماء طهور لا ينجسه شيء

الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أنه قيل لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أنتوضأ من بِئر بُضَاعَةَ وهي بئر يُطرحُ فيها الحَيضُ ولحم الكلاب والنَّتَنُ؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الماء طهور لا ينجسه شيء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين الرسول -صلى الله عليه وسلم- أن الماء الطهور لا ينجس بمجرد ملاقاة النجاسة له مالم يتغير لونه أو طعمه أو ريحه.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > أحكام المياه

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والنسائي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رواه أبو داود.

معاني المفردات:

- بئر بُضاعة : بئر في المدينة.
- الحيض : الخرق التي يُمسح بها دم الحيض.
- طهور : الطاهر بذاته المطهر لغيره.

فوائد الحديث:

١. الأصل في المياه الطهارة.
٢. أن الماء لا يتنجس بوقوع النجاسة فيه إلا إن تغير وصف من أوصافه الثلاثة: اللون أو الطعم أو الريح.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- السنن الكبرى، للنسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي.
أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: أبو الحسن عبيد الله المباركفوري - إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤.
- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

الرقم الموحد: (٨٣٥٦)

المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور

الحديث: عن أسماء -رضي الله عنها-: أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن لي ضَرَّةً فهل علي جُناح إن تشبَّعْتُ من زوجي غير الذي يعطيني؟ فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «المُتَشَبِّعُ بما لم يُعطَ كلابس ثَوْبَي زُورٍ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قالت امرأة للنبي -صلى الله عليه وسلم-: إن لها زوجة أخرى مع زوجها، وتحب أن تقول: إن زوجي أعطاني كذا وأعطاني كذا وهي كاذبة، لكن تريد أن تغيظ ضرتها، فهل عليها في ذلك إثم؟ فأخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك، فهو صاحب زور وكذب.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > أحكام النساء > تعدد الزوجات

الفضائل والآداب > فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

راوي الحديث: أسماء بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- المتشبع : هو الذي يظهر الشبع وليس بشبعان، والمراد أنه يظهر أنه حصلت له فضيلة وهي لم تحصل.
- ثوبي زور : أي الذي يزور على الناس، بأن يظهر بهيئة خادعة ليغتر به الناس.
- ضرة : بفتح الضاد، ومعناها امرأة الزوج.
- جناح : إثم.

فوائد الحديث:

١. تظاهر الإنسان بما ليس فيه يجعله من الكذابين المزورين.

٢. الحض على موافقة الظاهر للباطن ما أمكن.

المصادر والمراجع:

١-رياض الصالحين للنووي، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير.دمشق.ط١ .٢٠٠٧م.

٢-صحيح مسلم، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي/بيروت.

٣-صحيح البخاري، بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.

٤-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، دار الكتاب العربي/بيروت.

٥-نزهة المتقين شرح رياض الصاحين، شرح الدكتور مصطفى الخن وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط.١ ١٩٨٧م.

٦-كنوز رياض الصالحين، المجلس العلمي كنوز دار إشبيليا، الرياض.ط١. ٢٠٠٩م.

الرقم الموحد: (٦٩٨٣)

المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثًا، أو آوى محدثًا، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلًا

الحديث: عن يزيد بن شريك بن طارق، قال: رأيت عليًّا -رضي الله عنه- على المنبر يخطب، فسمعته يقول: لا والله ما عندنا من كتاب نقرؤه: إلا كتاب الله، وما في هذه الصَّحِيفَةِ، فنشرها؛ فإذا فيها:

أَسْنَانُ الإبل، وأشياء من الجِرَاحَاتِ.

وفيها: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «المدينة حَرَمٌ ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ، فمن أحدث فيها حَدَثًا، أو آوى مُحْدِثًا؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صَرْفًا ولا عَدْلًا.

ذِمَّةُ المسلمين واحدة، يسعى بها أَدْنَاهُم، فمن أَخْفَرَ مسلما، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صَرْفًا ولا عَدْلًا.

ومن ادعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين؛ لا يقبل الله منه يوم القيامة صَرْفًا ولا عَدْلًا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال علي -رضي الله عنه- وهو يخطب على المنبر: والله ليس عندنا كتاب نقرؤه غير كتاب الله -عز وجل- إلا هذا الكتاب، فبسطه فإذا فيها دية أسنان الإبل، ومسائل الجراحات وأحكامها، وفيها أخبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن المدينة حرام كمكة، ما بين جبل عير إلى جبل ثور، فمن ابتدع فيها بدعة في الدين أو تسبب لإحداث أذى المسلمين من جرم أو ظلامة، أو آوى محدثا فعليه لعنة الله بمنعه له من الرحمة، وسؤال الملائكة والناس أجمعين ذلك من الله -تعالى-، ولا يقبل الله منه يوم القيامة فريضة ولا نافلة ولا توبة ولا فداء.

وأن أمان المسلم للكافر صحيح بشروطه المعروفة، فإذا وجدت حرم التعرض له، فمن نقض أمان مسلم وتعرض للكافر الذي أمَّنه فعليه لعنة الله بمنعه له من الرحمة وسؤال الملائكة والناس أجمعين ذلك من الله -تعالى-، ولا يقبل الله منه يوم القيامة فريضة ولا نافلة ولا توبة ولا فداء.

ومن انتسب إلى غير أبيه أو انتمى معتق إلى غير مواليه فعليه لعنة الله بمنعه له من الرحمة وسؤال الملائكة والناس أجمعين ذلك من الله تعالى، ولا يقبل الله منه يوم القيامة فريضة ولا نافلة ولا توبة ولا فداء؛ لما فيه من كفر النعمة، وتضييع حقوق الإرث والولاء والعقل وغير ذلك، مع ما فيه من القطيعة والعقوق.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الحج والعمرة > أحكام الحرمين وبيت المقدس

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العتق - الفضائل - العلم -الأمان - النسب.

راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- عير : جبل صغير قرب المدينة.
- ثور : جبل صغير وراء جبل أحد.
- أحدث فيها حدثاً : ابتدع فيها بدعة أو فعل فيها جريمة أو فتنة للناس.
- انتمى إلى غير مواليه : ادعى أنه عتيق غير من أعتقوه.
- ذمة المسلمين : عهدهم وأمانتهم.

- أخفر مسلمًا : نقض عهده.
- صرف : الصرف التوبة، وقيل الحيلة.
- عدل : العدل الفداء.

فوائد الحديث:

١. ذمة المسلمين سواء صدرت من واحد منهم أو أكثر شريف أو وضيع، فإذا أمن أحد من المسلمين كافراً وأعطاه ذمة لم يكن لأحد نقضه؛ لأن المسلمين كنفس واحدة.
٢. تحريم نقض العهد وإخفار ذمة المسلم.
٣. من نسب إلى غير من هو له كان كالدعي الذي تبرأ عمن هو منه، وألحق نفسه بغيره؛ فيستحق به الدعاء عليه بالطرد والإبعاد عن الرحمة.
٤. المدينة حرم ما بين حرتيها وحماها كله؛ لا يختلي خلاها، ولا ينفر صيدها، ولا تلتقط لقطتها، ولا يقطع منها شجرة إلا أن يعلف رجل بعيره، ولا يحمل فيها سلاح لقتال.
٥. تحريم إيواء أهل الجرائم وأهل البدع وتوقيرهم؛ لأن ذلك ثلم في الدين وتعظيم للفاسقين.
٦. بيان شرف المدينة وفضلها ولذلك عظّم المعصية فيها.
٧. جواز لعن أصحاب الكبائر من غير تعيين شخص.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري -أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري - تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر -الناشر : دار طوق النجاة -الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الخن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط:الرابعة عشر١٤٠٧.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
رياض الصالحين، تأليف محيي الدين النووي، تحقيق عصام موسى هادي، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.

الرقم الموحد: (٦٣٨١)

المسلم يكفيه اسمه فإن نسي أن يسمي حين يذبح فليسم وليذكر اسم الله ثم ليأكل

الحديث: عن ابن عباس أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «المسلم يَكْفِيهِ اسْمُهُ فإنْ نَسِي أن يُسَمِّي حين يذبح فَلْيُسَمِّ ولْيَذْكُر اسمَ الله ثُمّ لْيَأْكُل».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث أن من شروط الذكاة: تسمية الذابح عند حركة يده للذبح؛ لأنَّ تلك اللحظة هي وقت إزهاق روح الحيوان، يقول: بسم الله، ولكن لو تركها نسيانًا، فذبيحته حلال لأنه لم يتعمَّد ذلك، وأما إذا ترك التسمية عمداً فالصحيح أنها لا تحل، لكن الحديث ضعيف، والأدلة الصحيحة دلت على أنه لا بد من التسمية عند الذبح ليحل الأكل من الذبيحة.

التصنيف: الفقه وأصوله > الأطعمة والأشربة > التذكية

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الدارقطني.

مصدر متن الحديث: سنن الدارقطني.

معاني المفردات:

- المسلم يكفيه اسمه : أي أنه في حكم المُسمي، لما كان اسمه مشتملًا على اسم الله -تعالى-.

فوائد الحديث:

١. مشروعية تسمية الذابح عند حركة يده للذبح.
٢. وجوب التسمية إذا كان ذاكرًا لها، وأمَّا إنْ تركها نسيانًا فذبيحته حلال.
٣. الحديث يدل على مشروعية التسمية عند الأكل.

المصادر والمراجع:

- سنن الدارقطني المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، ت: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ
- تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ٢٠٠٦ م.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١ ١٤٢٨هـ
- فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية - الطبعة الأولى ١٤٢٧.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني، المكتب الإسلامي الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ
- توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

الرقم الموحد: (٦٤٦٥٨)

المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم

الحديث: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «المُكَاتَبُ عَبْدٌ ما بَقِيَ عليه من مُكَاتَبَتِهِ دِرْهَمٌ».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث بيان أنَّ المكاتب لا يعتق ويكون له حكم الأحرار حتى يؤدي ما عليه من مال الكتابة كاملًا، فإن بقي عليه شيء فهو عبد تجري عليه أحكام الرقيق.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه المعاملات > العتق والرِّقّ

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- المكاتب : يُقال: كاتب عبده مكاتبة، أي: باعه لنفسه بآجالٍ معلومةٍ، وأقساطٍ معلومة يدفعها لسيده.
- عبد : أي تَجْري عليه أَحْكَامُ الرِّقِّ، وهذا يشمل الذكر والأنثى.
- مكاتبته : أي بدل كتابته، وسميت مكاتبة؛ لأَنَّه يكتب -في الغالب- للعبد على مولاه كتابًا بالعتق عند أداء النجوم.

فوائد الحديث:

١. أنَّ المكاتب لا يعتق من رقه حتَّى يوفي جميع دين الكتابة، فتجري عليه أحكام الرقيق ما بقيَ عليه درهم؛ هذا هو منطوق الحديث، وهذا هو مذهب جمهور العلماء، ومنهم الأئمة الأربعة.

٢. للسيد أن يتراجع ما لم يسدد المملوك، والعبدُ أيضاً له أن يتراجع.

المصادر والمراجع:

- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم، للعظيم آبادي، دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للتبريزي، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٢٢ - ٢٠٠١ ط ١
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للشيخ الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت. الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١ ١٤٢٨ه
- تسهيل الالمام، للشيخ صالح الفوزان، طبعة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٧ – ٢٠٠٦ م
- فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية - الطبعة الأولى ١٤٢٧ - ٢٠٠٦م
- توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م
- سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

الرقم الموحد: (٦٤٧٠٩)

المؤذن أملك بالأذان، والإمام أملك بالإقامة

الحديث: عن علي -رضي الله عنه- مرفوعاً: «المؤذن أملك بالأذان، والإمام أملك بالإقامة».

درجة الحديث: صحيح موقوفاً على علي -رضي الله عنه-.

المعنى الإجمالي:

يبين الحديث الشريف أن المؤذن أحق بالأذان، وأن الإمام أحق بالإقامة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > الأذان والإقامة

راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبيهقي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- المؤذن أملك الأذان : أي: إن أمره موكول إليه، فكأنه مالك له؛ لأنه أمين على الوقت.
- والإمام أملك بالإقامة : أي: إن أمرها موكول إليه، فكأنه مالك لها؛ لأن الصلاة لا تقام إلا بأمره.

فوائد الحديث:

١. الحديث دليل على أن المؤذن أملك بالأذان، بمعنى: أن ابتداء الأذان موكول إليه؛ لأنه أمين على الوقت، فمراقبته منوطة به.

٢. الإمام أملك بالإقامة، بمعنى: أنه أحق بها، فلا يقيم المؤذن إلا بإشارته، فالأمر موكول إليه، فهو الذي يتحرى وقت الإقامة، وينظر في حال الجماعة، فيقدم إن رأى التقديم، ويؤخر إن رأى التأخير، مراعاةً للمصلحة الشرعية في ذلك.

المصادر والمراجع:

مصنف ابن أبي شيبة، والصواب: الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة، المحقق: كمال يوسف الحوت. الناشر: مكتبة الرشد – الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

سنن البيهقي الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي،مكتبة دار الباز - مكة المكرمة ، ١٤١٤ – ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

مصنف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عبدالله بن عبد الرحمن البسام ، مكتبة الأسدي، مكة ، ط الخامسة ١٤٢٣هـ

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف عبد الله بن صالح الفوزان، ط ١، ١٤٢٧هـ، دار ابن الجوزي ، الرياض.

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، تأليف، محمد ناصر الدين الألباني، ط: دار المعارف.

الرقم الموحد: (١٠٦٣٣)

المؤمنون تكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، ألا لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، من أحدث حدثًا فعلى نفسه، ومن أحدث حدثًا، أو آوى محدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين

الحديث: عن قيس بن عباد، قال: انطلقت أنا والأشتر، إلى علي -رضي الله عنه- فقلنا: هل عَهِدَ إليك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيئًا لم يَعْهَدْهُ إلى الناس عامة؟ قال: لا، إلا ما في كتابي هذا، قال مسدد: قال: فأخرج كتابًا، وقال أحمد: كتابا من قِرَابِ سيفه، فإذا فيه «المؤمنون تَكَافَأُ دماؤهم، وهم يد على من سِوَاهم، ويسعى بذِّمَّتِهِم أدناهم، ألا لا يُقتل مؤمن بكافر، ولا ذُو عَهْد في عهده، من أحدث حَدَثَاً فعلى نفسه، ومن أحدث حدثا، أو آوى مُحْدِثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أفاد الحديث أن بعض التابعين سأل عليًّا -رضي الله عنه- كما سأله الصحابي أبوجحيفة -رضي الله عنه- في مناسبة أخرى: هل خصكم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بشيءٍ غير القرآن؟ فنفى علي -رضي الله عنه- ذلك، وأنه ليس عنده شيء يختص به عن الناس إلا ما في صحيفته هذه مما وجد فيها من أحكام قد كتبها عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ومما جاء فيها تساوي دماء المسلمين فيما بينهم، بحيث يقتل المسلم بالمسلم إذا اعتدى عليه، كما لا يقتل المسلم إذا قتل كافرًا؛ لأن الكافر لا يساوي المسلم في حرمة دمه، وأن ذمتهم وعهدهم محترم من صغير وكبير رجل أو امرأة؛ فمن أَمَّنَ شخصًا قبل تأمينه ولو كان المؤَمَّنُ كافرًا احترامًا لعهد المسلم، كما لا يجوز قتل من دخل بلاد المسلمين بعهد وميثاق، لأنه قد عصم دمه بهذا العهد، ومن فعل فعلا منكرا أو تستر على فاعله وآواه فإنه بفعله هذا يستوجب اللعنة من الله والملائكة والناس أجمعين، بحيث يطرد ويبعد عن رحمة الله -تعالى-.

التصنيف: الفقه وأصوله > الجنايات > القصاص
الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > أحكام الهدنة والأمان
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العهود - أهل الذمة.
راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-
التخريج: رواه أبو داود والنسائي وأحمد.
مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.
معاني المفردات:

- هل عَهِد : هل أوصى؟
- لم يعهده إلى الناس عامة : أي خصكم به دون غيركم، وإنما سأله عن ذلك؛ لأنَّ جماعة من الشيعة، كانوا يزعمون أنَّ لأهل البيت لاسيما علي -رضي الله عنه- أشياء، خصهم النبي -صلى الله عليه وسلم- بها، لم يطلع غيرهم عليها.
- قال: لا : أي لم يعهد إليّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيئا لم يعهده إلى عامة الناس.
- إلا ما كان في كتابي هذا : أي لو كان شيء خصنا به لكان ما في كتابي، لكن الذي في كتابي ليس مما خصنا به، فما خصنا بشيء، بل هو جملة أحكام مدونة.
- من قِراب : القِراب هو وعاء يكون فيه السيف بغمده، وحمائله.
- المؤمنون تكافأ دماؤهم : تتساوى دماؤهم في القصاص، والديات.
- وهم يد : لديهم قوة.
- على من سواهم : أي هم مجتمعون على أعدائهم، لا يسعهم التخاذل، بل يعاون بعضهم بعضًا على جميع الأديان والملل.
- ويسعى بذمتهم أدناهم : الذمة العهد والأمان، والمعنى: إذا أعطى أحد لجيش العدو أمانًا جاز ذلك على جميع المسلمين، وليس لهم أن ينقضوا عليه عهده.

- لا يقتل مؤمن بكافر : إذا قتل مؤمن كافرا فلا قصاص عليه.
- ولا ذو عهد بعهده : ولا يُقتل صاحب العهد من الكفرة، كالذمي، والمستأمن في وقت عهده بسبب قتله الكافر الحربي.
- من أحدث حدثًا : من فعل الحَدَث، وهو الأمر الحادث المنكر، والمراد من فعل فعلًا يوجب عقوبة.
- فعلى نفسه : أي عقوبة ذنبه على نفسه فقط، لا يتعداه إلى غيره من أقاربه، وأرحام.
- أو آوى محدثا : يروى مُحدِثًا ومحدَثًا، على الفاعل والمفعول، فمعنى آوى محدِثًا: من نصر جانيًا، وأجاره من خصمه، وحال بينه وبين أن يقتص منه.ومعنى آوى محدَثًا: هو الأمر المبتدع نفسه، ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به، والصبر عليه، فإنه إذا رضي بالبدعة، وأقر فاعلها، ولم ينكر عليه، فقد آواه.
- فعليه لعنة الله : أي طرده من رحمته.

فوائد الحديث:

١. أنه لا يقتل مسلم بكافر؛ فإن الكافر غير مكافىء للمسلم.
٢. تحريم قتل المعاهد، ما دام متمسكًا بعهده مع المسلمين.
٣. أن دماء المؤمنين والمسلمين تتساوى في الدية والقصاص، فليس أحد أفضل من أحد، لا في الأنساب، ولا في الأعراق، ولا في المذاهب، فهم أمام هذا الحق والواجب سواء.
٤. أن المسلم الواحد إذا أمَّن كافرًا، صار أمانه ساريًا على عموم المسلمين، فيجب احترام أمانه.
٥. كلمة المسلمين واحدة، وأمرهم ضد أعدائهم واحد، فلا يتفرقون ولا يتخاذلون، وإنما هم عصبة واحدة.
٦. النبي -صلى الله عليه وسلم- لم تخص رسالته أحدًا دون أحد، وحاشاه أن يبلغ أحدًا دون أحد، أو أن يكتم شيئًا مما أرسله الله به؛ فقد قال -تعالى-: {ياأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته} [المائدة: ٦٧].
٧. علو الإيمان والإسلام على غيره، ويتفرع عن هذا أنه لا يقتل المسلم بالكافر.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
السنن الصغرى للنسائي - أحمد بن شعيب ، النسائي -تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة-مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب- الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل /محمد ناصر الدين الألباني - إشراف: زهير الشاويش-المكتب الإسلامي – بيروت-الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
ذخيرة العقبى في شرح المجتبى.المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي
دار المعراج الدولية للنشر و دار آل بروم للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى/ ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
عمدة القاري شرح صحيح البخاري/بدر الدين العينى - دار إحياء التراث العربي – بيروت-بدون تاريخ.
- تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية - الطبعة الأولى ١٤٢٧.
توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، للبسام. مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة.الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ.

الرقم الموحد: (٥٨١٩٨)

الوتر حق، فمن شاء أوتر بسبع، ومن شاء أوتر بخمس، ومن شاء أوتر بثلاث، ومن شاء أوتر بواحدة

الحديث: عن أبي أيوب الأنصاري -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «الوِتر حَق، فمن شاء أوْتَر بِسبْعٍ، ومن شاء أوْتَر بخمس، ومن شاء أوْتَر بثلاث، ومن شاء أوْتَر بواحدة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: "الوِتر حَقٌّ" الحَقُّ: يأتي بمعنى الثُّبوت، أي: ثابت في السُّنة، وفيه نوع تأكيد، ويأتي بمعنى الوجوب، والمراد به هنا الأول: تأكد مشروعيته؛ لورود الأدلة الصريحة الدَّالة على عدم وجوبه.

منها : ما رواه الشيخان من حديث طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من أهل نَجد الحديث، وفيه فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (خمس صلوات في اليوم والليلة) قال: "هل عليَّ غيرها" قال: (لا إلا أن تطوع) فلو كان واجبا لذَكره مع الصلوات الخمس.

ومنها: قوله -صلى الله عليه وسلم-: (خمس صلوات كَتبهن الله على العِباد، فمن جاء بِهن لم يُضَيِّع مِنهن شيئا؛ اسْتِخْفَافَا بحقهن، كان له عند الله عهد أن يُدخله الجَنَّة..).

ومن الأدلة على عدم وجوبه: ما رواه الشيخان من حديث بن عباس -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم-: "بعث معاذا إلى اليمن الحديث" وفيه: "فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة"

وهذا من أحْسَن ما يُستدل به؛ لأن بَعْث معاذ كان قبل وفاته -صلى الله عليه وسلم- بيسير.

ومن الأدلة أيضا عن علي -رضي الله عنه-: (الوِتر ليس بِحتم..).

وعلى هذا يكون المُراد، بقوله: "حَقٌّ" زيادة في تأكيده وفضيلته، وأنه سُنة مؤكدة وذلك حَق.

"فمن شاء أوْتَر بِسبْعٍ، ومن شاء أوْتَر بخمس".

يعني: يصلي ركعتين ركعتين، ثم يوتر بواحدة، وهذا هو الأصل؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: (صلاة الليل مثْنَى مثْنَى) متفق عليه.

ويحتمل أن يَسردها سَردا ولا يجلس إلا في الركعة الأخيرة، وهذا جائز، وقد جاء من فعله -صلى الله عليه وسلم- كما في مسند الإمام أحمد من حديث أمِّ سلمة -رضي الله عنها- قالت: "يوتر بِسبع وبِخمس لا يَفصل بينهن بسلام ولا بكلام".

وفي أبي داود من حديث عائشة -رضي الله عنها- :" ويوتر بخمس، لا يقعد بينهن إلا في آخِرهن".

"ومن شاء أوْتَر بثلاث".

يعني: يصلي ركعتين ثم يُسلم، ثم يصلي ركعة واحدة؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: (صلاة الليل مثْنَى مثْنَى)، متفق عليه.

ويحتمل أن يكون المراد: سَردها، أي: يصلي ثلاثا سردًا لا يجلس إلا في الركعة الأخيرة، وقد ثبت ذلك عن النبي -صلى الله عليه وسلم- من حديث أبي بن كعب قال: "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى، وفي الركعة الثانية بقل يا أيها الكافرون، وفي الثالثة بقل هو الله أحد، ولا يُسلِّم إلا في آخِرهن". رواه النسائي.

وعن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم-: "كان لا يُسلم في ركعتي الوتر" رواه النسائي.

قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-: "يجوز الوتر بثلاث، ويجوز بخمس، ويجوز بسبع، ويجوز بتسع، فإن أوتر بثلاث فله صفتان كلتاهما مشروعة:

الصفة الأولى: أن يسرد الثلاث بتشهد واحد.

الصفة الثانية: أن يسلم من ركعتين، ثم يوتر بواحدة".

والأفضل أن يُسلم من كل ركعتين، ثم يصلي واحدة توتر له ما قد صلى؛ لأن فيه زيادة عمل، وهو الأكثر من فعله -صلى الله عليه وسلم-.

"ومن شاء أوْتَر بواحدة".

يعني: ركعة مفردة لا يتقدمها شَفع.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة التطوع > قيام الليل

راوي الحديث: أبو أيوب الأنصاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه النسائي وأبو داود وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- حق : وجب وثبت بلا شك، وله معان أخرى.
- الوِتْرُ : الفرد، وهو ضد الشفع.

فوائد الحديث:

١. سُنية صلاة الوتر والتأكيد عليها؛ لقوله: (حَقٌّ).
٢. أن صلاة الوتر قد وردت على أوجه متعددة.
٣. جواز الإيتار بسبع ولو سَردا، والأفضل أن يَفصل بين كل ركعتين بسلام.
٤. إذا أوتر بسبع فإنه يصليها بتشهدين، الأول بعد الركعة السادسة وقبل السابعة، والثاني في آخر صلاته، كما رواه مسلم.
٥. جواز الإيتار بخمس ولو سَردا، والأفضل أن يَفصل بين كل ركعتين بسلام.
٦. جواز الإيتار بثلاث ولو سَردا، والأفضل أن يصلِّي ركعتين، ثم يسلم ثم يوتر بواحدة؛ لأنه أكثر عملا.
٧. أن أقل الوتر ركعة واحدة، وأن الركعة المفردة جائز من غير كراهة.

المصادر والمراجع:

السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناءوط مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الطبعة: الأولى ١٤٣٢هـ، ٢٠١١ م.

شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ، ١٩٩٧م.

مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، عبيد الله بن محمد عبد السلام المباركفوري، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس الهند، الطبعة: الثالثة ١٤٠٤هـ.

نيل الأوطار، محمد بن علي الشوكاني اليمني، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار الحديث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

الشرح الممتع على زاد المستقنع، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، ١٤٢٨هـ

الرقم الموحد: (١١٢٦٢)

الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا، الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا، الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا

الحديث: عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «الوِتر حَقٌّ، فَمَن لم يُوتر فليس مِنَّا، الوِتر حَقٌّ، فَمَن لم يُوتر فليس مِنَّا، الوتر حَقٌّ، فَمَن لم يُوتر فليس مِنَّا».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: "الوِتر حَق" الحَقُّ: يأتي بمعنى الثُّبوت، أي: ثابت في السُّنة والشَّرع، وفيه نوع تأكيد، ويأتي بمعنى الوجوب، والمراد به هنا: تأكد مشروعيته؛ جمعا بينه وبين الأحاديث الصريحة الدَّالة على عدم وجوبه.

"فَمَن لم يُوتر فليس مِنَّا" هذا من باب الوعيد والزَّجر على ترك الوتر، وليس معناه أنه كافر، بل المعنى: أن ليس سُنتنا وطريقتنا.

"الوتر حَقٌّ، فَمَن لم يُوتر فليس مِنَّا.." وهذا تكرار للحكم زيادة في تأكيده وإثباته.

على أن الحديث قد ضعفه جمع من العلماء -رحمهم الله- فلا يبقى فيه تعارض.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة التطوع > قيام الليل

راوي الحديث: بُرَيْدَة بن الحُصَيب الأَسْلَمِيّ -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- الوِتر : الفرد، وهو ضد الشفع.

فوائد الحديث:

١. فيه دليل على وجوب الوتر، إلا أن الحديث قد ضعفه جمع من العلماء، وعلى فرض صحته فهو مَصروف الظاهر بالأحاديث الصريحة الدَّالة على عدم وجُوبه.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبوداود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
مشكاة المصابيح، ولي الدين محمد الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة ١٩٨٥م.
سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار الحديث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

الرقم الموحد: (١١٢٦٧)

الوتر ليس بحتم كهيئة الصلاة المكتوبة، ولكن سنة سنها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

الحديث: عن علي -رضي الله عنه- قال: «الوِتر ليس بِحَتْمٍ كَهَيْئَةِ الصلاة المَكتوبة، ولكن سُنَّة سَنَّها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: صلاة الوتر ليس بواجبة، كالصلوات الخَمس، ولكن سُنَّة سَنَّها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، أي: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- سَنَّ لنا الوِتر ولم يُوجبه علينا، وهذا تأكيد لقوله: "ليس بِحَتم"، فالوتر صلاة مستحبة ومندوبة فقط.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة التطوع

راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي و أحمد و النسائي و ابن ماجه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- بِحَتْمٍ : بواجبٍ جزمًا.
- كَهَيْئَةِ : حال الشَّيء وكيفيته، وشَكْلِه وصورته.
- سُنَّة : السُّنة: الطريقة، حسنة كانت أو قبيحة، وسنة النبي -صلى الله عليه وسلم- عند المُحدثين هو قوله، وفعله، وتقريره، وعند الفقهاء ما أثيب فاعله، ولم يُعاقب تاركه.

فوائد الحديث:

١. أن الصلوات الخَمس من الفرائض.
٢. أن صلاة الوِتر سُنة.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناءوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وغيره، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ

صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الخامسة.

توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

الرقم الموحد: (١١٢٦٣)

الولاء لمن ولي النعمة

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- أنها اشترتْ بَريرَة مِنْ أُناسٍ من الأنصار واشْتَرَطوا الوَلاء، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الوَلاءُ لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَة»، وخَيَّرَهَا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكان زوْجُها عبْدا، وأهدَتْ لعائشة لحْما، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لو صَنَعْتُم لنا من هذا اللحم»، قالت عائشة: تُصُدِّقَ به على بَرِيرَة، فقال: «هو لها صدَقة ولنا هديَّة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أفاد الحديث أن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- اشترت بريرة وأعتقتها فأراد أصحابها أن يكون ولاؤها لهم، فأخبرها -عليه الصلاة والسلام- بأن هذا الشرط لا يصح، وأن من أنعم بالعتق على العبد يكون ولاؤه له، و وبريرة كانت زوجة لعبد اسمه مغيث، فلما تحررت وملكت نفسها خيَّرها -عليه الصلاة والسلام- بين أن تبقى تحته، أو تفارقه؛ لأنها صارت أعلى منه رتبة بحريتها، ثم إنه أهدي لها لحم، فأرسلت لعائشة منه، فأراد -عليه الصلاة والسلام- أن يأكل منه، فأخبرته عائشة -رضي الله عنها- بأنه صدقة أعطيت لبريرة، وهو -عليه الصلاة والسلام- لا يأكل الصدقة، فأخبرها -عليه الصلاة والسلام- بأن بريرة ملكته عن طريق الصدقة، وينتقل إلى النبي -عليه الصلاة والسلام- بطريق الهدية، فيتغير حكمه، ويصير هدية وهبة، فلا يحرم عليه ولا على أهل بيته.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه المعاملات > الهبة والعطية

الفقه وأصوله > فقه المعاملات > العتق والرِّقّ

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصدقة على آل النبي صلى الله عليه وسلم - الشروط الباطلة.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- الولاء : حق ثبت بوصف، وهو الإعتاق فلا يقبل النقل إلى الغير بوجه من الوجوه.
- لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَة : لمن تولَّى نعمة الإعتاق.

فوائد الحديث:

١. مشروعية مكاتبة الرقيق، لأنَّها طريق إلى تخليصه من الرق.
٢. أنَّ الولاء لمن أعتق؛ لأنَّه لُحْمة كلُحمَة النسب، أما اشتراطه للبائع فباطل.
٣. أنَّ كل شرط يخالف حكم الله فهو باطل مردود، وإن أكثر.
٤. أنَّ اشتراط الولاء من البائع لا يؤثر في صحة عقد البيع، إنما الذي يَبْطل: الشرطُ وحده، لمخالفته مقتضى العقد؛ لأنَّ الشروط التي على خلاف مقتضى العقد فاسدة بنفسها، ولكنها غير مفسدة للعقد.
٥. أنَّ العتق بأي طريق يسبب الولاء، سواء كان منجَّزًا أو مكاتباً، أو غير ذلك من طرقه، لعموم "الولاء لمن أعتق".
٦. الولاء عصوبة سببها نعمة المُعتِق على عتيقه.
٧. أن الأمَة إذا عتقت تحت عبد يكون لها الخيار بين البقاء معه وبين الفسخ من عصمة نكاحه، وجواز ذلك بإجماع العلماء
٨. اعتبار الكفاءة بين الزوجين، وأن من موانع التكافؤ بين الزوجين الحرية والرق.
٩. أن الفقير إذا ملك شيئا على وجه الصدقة: لم يمتنع على غيره ممن لا تحل له الصدقة أكله، إذا وجد سبب شرعي من جهة الفقير يبيحه له.
١٠. تحريم الصدقة على النبي -صلى الله عليه وسلم-.
١١. استحباب تبيين الأحكام عند المناسبات، وأن يكون في المجامع الحافلة، كخطب الجمعة، والمجامع الكبيرة، ووسائل الإعلام، من الصحف، والإذاعة، والتلفاز وغير ذلك.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ
- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، لابن الملقن، المحقق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح، دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام، لابن دقيق العيد، الناشر: مطبعة السنة المحمدية بدون طبعة وبدون تاريخ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي- دار المعرفة - بيروت، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب- عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

الرقم الموحد: (٥٨٠٨١)

الولد للفراش، وللعاهر الحجر

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «اخْتَصَمَ سعد بن أبي وقاص، وعبد بن زَمْعَةَ في غلام: فقال سعد: يا رسول الله، هذا ابن أخي عتبة بن أبي وقاص، عهد إلي أنه ابنه، انظر إلى شبهه، وقال عبد بن زمعة: هذا أخي يا رسول الله، وُلِدَ على فِرَاشِ أبي من وَلِيدَتِهِ، فنظر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى شَبَهِهِ، فرأى شَبَهًا بَيِّنًا بعتبة، فقال: هو لك يا عبد بن زمعة، الولدُ لِلْفِرَاشِ وللْعَاهِرِ الحَجَرُ. واحْتَجِبِي منه يا سَوْدَةُ. فلم يَرَ سَوْدَةَ قَطُّ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كانوا في الجاهلية يضربون على الإماء ضرائب يكتسبنها من فجورهن، ويلحقون الولد بالزاني إذا ادعاه، فزنا عتبة بن أبي وقاص بأمة لزمعة بن الأسود، فجاءت بغلام، فأوصى عتبة إلى أخيه سعد بأن يلحق هذا الغلام بنسبه، فلمَّا جاء فتح مكة، ورأى سعد الغلام، عرفه بشبهه بأخيه، فأراد استلحاقه، أي أن يلحقه بأخيه، فاختصم عليه هو وعبد بن زمعة، فأدلى سعد بحجته وهي: أن أخاه أقر بأنه ابنه، وبما بينهما من شبَه، فقال عبد بن زمعة: هو أخي، ولد من وليدة أبي، يعني: أبوه سيد الأمة التي ولدته، فهو صاحب الفراش، فنظر النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى الغلام، فرأى فيه شبها بَيِّنًا بعتبة، وقضى به لزمعه وقال: الولد للفراش، وللعاهر الزاني الخيبة والخسار، فهو بعيد عن الولد؛ لأن الأصل أنَّه تابع لمالك الأمة الذي يستحقه، وطأها بطريقة صحيحة، ولكن لما رأى شبه الغلام بعتبة، تورع -صلى الله عليه وسلم- أن يستبيح النظر إلى أخته سودة بنت زمعة بهذا النسب، فأمرها بالاحتجاب منه؛ احتياطا وتورُعاً، فالشبه والقرائن لا يلتفت لها مع وجود الفراش.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > اللعان

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب الحدود - كتاب الفرائض - القيافة.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- في غلام : اسمه عبد الرحمن.
- وليدته : جاريته.
- هو لك : أخوك؛ إذ لو قضى بأنه عبد لم يلزم سودة أن تحتجب عنه.
- الولد للفراش : الولد منسوب لصاحب الفراش الذي يولد عليه، والمراد أن نسبه يكون له، وصاحب الفراش إما الزوج أو سيد المملوكة.
- وللعاهر الحجر : للزاني الخيبة مما ادعاه وطلبه، وتفسير هذه الكلمة بالرجم يرده أنه ليس كل عاهر يستحق الرجم، وإنما يستحقه المحصن.
- فاحتجبي منه : أمر بالحجاب، على سبيل الاحتياط.

فوائد الحديث:

١. أن الاستلحاق لا يختص بالأب، بل يجوز من الأخ وغيره من الأقارب.
٢. أن حكم الشبه إنما يعتمد عليه، إذا لم يكن هناك ما هو أقوى منه كالفراش.
٣. أن الزوجة تكون فراشاً بمجرد عقد النكاح وإمكان الوطء (حصول الخلوة بعد العقد)، وأن الأمة فراش، لكن لا تعتبر إلا بوطء السيد، فلا يكفي مجرد الملك.والفرق بينهما، أن عقد النكاح مقصود للوطء، وأما تملك الأمة، فلمقاصد كثيرة.
٤. أن الولد للفراش، بشرط إمكان الإلحاق بصاحب الفراش، والحديث أصل في إلحاق الولد بصاحب الفراش وإن طرأ عليه وطء محرم.
٥. أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- زوجته سودة بالاحتجاب من الغلام على سبيل الاحتياط والورع؛ لما رأى الشبه قويا بينه وبين عتبة بن أبي وقاص.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ

الإلمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى ١٣٨١هـ

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام -صلى الله عليه وسلم- لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ

الرقم الموحد: (٦١٦٠)

اليدُ العُلْيَا خير من اليدِ السُّفْلَى، واليد العُلْيَا هي المُنْفِقَةُ، والسُّفْلَى هي السَائِلة

الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال وهو على المِنْبَر، وذكر الصدقة والتَّعَفُّفَ عن المسألة: «اليدُ العُلْيَا خير من اليدِ السُّفْلَى، واليد العُلْيَا هي المُنْفِقَةُ، والسُّفْلَى هي السَائِلة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- عن فضل الصدقة وذم سؤال الناس، وأخبر أن الإنسان الذي يُعطي وينفق أمواله في الطاعات، أفضل من ذاك الذي يسأل الناس أموالهم.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الزكاة > صدقة التطوع
الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النفقات

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- اليد العليا : هي اليد المنفقة المعطية.
- اليد السفلى : هي السائلة.
- التعفف عن المسألة : ترك سؤال الناس وطلبهم.

فوائد الحديث:

١. فيه فضل البذل والإنفاق في وجوه الخير وذَمِّ السؤال.
٢. فيه الندب إلى التَعَفُّفِ عن المسألة، والحض على معالي الأمور، وترك دَنِيئها، والله يحب معالي الأمور.
٣. الأيدي أربع هي في الفضل كما يلي: أعلاها المنفقة، ثم المتعففة عن الأخذ، ثم الآخذة بغير سؤال، ثم وهي أدناها السائلة.
٤. من استعان بالله -تعالى- على حصول شيء أعين، وأن العفة من صفات المؤمن الصالح.
٥. أفضل الصدقات ما أخرجها الإنسان من ماله بعدما يستبقي منه قدر الكفاية لنفسه وعياله.
٦. الحث على الاستعفاف والاستغناء.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
-التوضيح لشرح الجامع الصحيح/ابن الملقن -المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث- دار النوادر، دمشق – سوريا- الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي -محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري دار الكتب العلمية - بيروت.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين/محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي -اعتنى بها: خليل مأمون شيحا- دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان- الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
- تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (٣٥٩٩)

امرأة المفقود امرأته حتى يأتيها الخبر

الحديث: عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «امرأة المَفْقُودِ امْرَأَتُهُ حتى يَأْتِيَهَا الخَبَر».

درجة الحديث: ضعيف جدا.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث بيان حال امرأة الرجل المفقود، وهو الذي انقطع خبره ولا يُعرف أين هو، والحكم أنها تنتظره ولو طالت المدة، طوًلا لا يحصل به الضرر على المرأة، حتى يتبين أنَّه حيٌّ أوميِّتٌ؛ فتبني حكمها على ما يتحقق عندها، وذلك لأن الأصل حياته والموت مشكوك فيه فلا يترك اليقين بالشك.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > العدة > عدة المفقود زوجها

راوي الحديث: المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الدارقطني في سننه.

مصدر متن الحديث: سنن الدارقطني.

معاني المفردات:

- المفقود : هو الذي خَفِي خبره، فلا تُعلم له حياة ولا موت.
- امرأته : يعني: باقية على نكاحه.
- حتى يأتيها الخبر : أي أنَّها تنتظر حتى يتبين أنَّه حيٌّ أو ميِّتٌ؛ فتبني حكمها على ما يتحقق عندها.

فوائد الحديث:

١. أنه إذا فُقِدَ الرجلُ من أهله، ولم يوقف له على أثر فإنه ينتظر به حتى يتحقق موته، أو تمضي مدة لا يعيش مثلها.
٢. أنه يُرجع في تقدير المدة إلى اجتهاد الحاكم، أو من يقوم مقامه كالقاضي.
٣. أن زوجة المفقود لها -بعد حكم الحاكم بموت زوجها وقضاء عدتها- أن تتزوج غيره.

المصادر والمراجع:

- سنن الدارقطني، تحقيق شعيب الارنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢٨ه.
- توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- تسهيل الالمام، للشيخ صالح الفوزان، طبعة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ه – ٢٠٠٦م.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة، للشيخ الألباني، دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

الرقم الموحد: (٥٨١٧١)

امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله، قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهرٍ وعشرًا

الحديث: عن الفُرَيْعَةَ بنت مالك بن سنان، وهي أخت أبي سعيد الخدري -رضي الله عنهما- أنها جاءت إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خُدْرَةَ، فإن زوجها خرج في طلب أَعْبُدٍ له أَبَقُوا، حتى إذا كانوا بِطَرَفِ الْقَدُومِ لحقهم فقتلوه، فسألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أن أرجع إلى أهلي، فإني لم يتركني في مسكن يملكه، ولا نفقة؟ قالت: فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «نعم»، قالت: فخرجت حتى إذا كنت في الحُجْرَةِ، أو في المسجد، دعاني، أو أمر بي، فَدُعِيتُ له، فقال: «كيف قلت؟»، فرددت عليه القصة التي ذكرت من شأن زوجي، قالت: فقال: «امْكُثِي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أَجَلَهُ»، قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهرٍ وعشرًا، قالت: فلما كان عثمان بن عفان أرسل إِلَيَّ فسألني عن ذلك، فأخبرته فَاتَّبَعَهُ، وقضى به.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث بيان أنَّ هذه الصحابية توفي زوجها وأرادت أت تعتد في غير البيت الذي كانت فيه مع زوجها، فأخبرها النبي -عليه الصلاة والسلام- بأن الله فرض عليها أن تلازم بيتها حتى تنقضي عدتها، فهذا الحديث أصل في أن المتوفَّى يجب عليها أنْ تقضي عدتها وحدادها في البيت الذي توفي زوجها وهي تسكنه، وأنَّه لا يحل لها الانتقال منه حتى يبلغ الكتاب أجله بانقضاء عدتها وحدادها؛ وذلك بوضع الحمل إنْ كانت حاملًا، أو بإتمام أربعة أشهر وعشرة أيام لغير ذات الحمل.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > العدة

راوي الحديث: الفريعة بنت مالك بن سنان -رضي الله عنها-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ومالك والدارمي وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- بني خدرة : بضم الخاء المعجمة: حي من الأنصار.
- أَعْبُدٍ : جمع قلة للعبد، وهم المماليك.
- أَبَقُوا : هربوا.
- بِطرف الْقدوم : مَوضِع على سِتَّة أَمْيَال من الْمَدِينَة.
- الحُجْرة : بضم الحاء، البيت، والمقصود هنا: حجرة بعض نسائه.
- امكثي : أقيمي في بيتك.
- حتَّى يبلغ الكتاب أجَلَهُ : حتى تنقضي عدة الوفاة والإحداد.

فوائد الحديث:

١. أن المتوفى عنها زوجها تعتد في بيتها، ولا تخرج عنه إلى غيره، والمراد به: المنزل الذي مات زوجها وهي ساكنة فيه.
٢. أنه لا نفقة للمتوفى عنها زوجها؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- سكت عن النفقة ولم يتعرض لها.
٣. قبول قول المرأة في الأحكام الشرعية.
٤. أنه ينبغي للإنسان أن يتوقى الخطر، وألا يخاطر بنفسه.

المصادر والمراجع:

- فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية - الطبعة الأولى ١٤٢٧ - ٢٠٠٦م
- توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة. الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م
- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي
- سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- سنن الترمذي، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨ م
- مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط. الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
- سنن النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي. ط١ ١٤٢٨ه
- سنن الدارمي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ ه
- التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، للشيخ الألباني، دار با وزير للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
- موطأ الإمام مالك، المحقق: بشار عواد معروف - محمود خليل، الناشر: مؤسسة الرسالة. سنة النشر: ١٤١٢ هـ
- شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، لابن الملك. الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م
- حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع مع السنن)، لنور الدين السندي، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

الرقم الموحد: (٥٨١٦٤)

امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك، ثم اغتسلي

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- أن أم حبيبة بنت جحش شكت إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الدم، فقال: «امكُثِي قَدْرَ ما كانت تَحبِسُكِ حَيْضَتُكِ، ثم اغتَسِلِي». فكانت تغتسل كل صلاة.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين الحديث حكم المستحاضة وهو أنها تمكث أيام حيضتها المعتادة إن كانت لها عادة معروفة لا تصلي ولا تصوم، فإذا ما انتهت عادتها تغتسل وإن استمر الدم، ثم تصلي وتصوم، والمستحاضة المرأة التي يستمر معها نزول الدم ولا يتوقف.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > الحيض والنفاس والاستحاضة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصبر.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- شَكَتْ : أخبرت النبي -صلى الله عليه وسلم- على وجه التَّأَلُّم مما أَلَمَّ بها من هذا المرض.
- امكثي : توقفي وانتظري قدر عادة حيضتك.

فوائد الحديث:

١. أن المستحاضة تعتبر نفسها حائضاً قدر الأيَّام التي كان يأتيها فيها الحيض، قبل أن يصيبها ماأصابها من الاستحاضة.
٢. إذا مضت قدر أيَّام عادتها الأصلية، فإنَّها تعتبر طاهرةً من الحيض -ولو أن دم الاستحاضة معها- فتغتسل من الحيض، فقد أصبحت طاهرة من الحيض.
٣. أن المستحاضة لا يجب عليها الغسل؛ لأن اغتسالها -رضي الله عنها- كان باجتهاد منها، ولو كان واجباً لبينه لها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
٤. المستحاضة يلزمها أن تتوضأ لكل صلاة؛ لأن حدثها دائم لا ينقطع، ومثلها كل من حدثه دائم كالذي به سلس بول، أو خروج ريح مستمر.
٥. أم حبيبة من حرصها -رضي الله عنها- على كمال الطهارة للعبادة فإنها تغتسل لكل صلاة.
٦. سؤال أهل العلم عما يشكل في أمور الدين، حيث إن هذه المرأة شكت إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، وسألته عن كثرة الدم الذي يصيبها.
٧. أن الشكوى للمخلوق جائزة بشرط عدم كونها على وجه التسخط.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
توضيح الأحكام للشيخ البسام، ط٥، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ.
تسهيل الإلمام للشيخ صالح الفوزان، بعناية: عبدالسلام السليمان، ط١، ١٤٢٧هـ.
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي ، ط٢، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٣٩٢هـ.
فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ

الرقم الموحد: (١٠٠١٥)

انْصُرْ أخاكَ ظالمًا أو مَظْلُومًا

الحديث: عن أنس بن مالك رضي الله عنه-مرفوعاً: «انْصُرْ أخاك ظالمًا أو مظلومًا» فقال رجل: يا رسول الله، أَنْصُرُهُ إذا كان مظلومًا، أرأيت إِنْ كان ظالمًا كيف أَنْصُرُهُ؟ قال: «تَحْجِزُهُ -أو تمْنَعُهُ- من الظلم فإنَّ ذلك نَصْرُهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: انصر أخاك ولا تخذله ظالما أو مظلوما. فقال رجل: أنصره إن كان مظلوما بدفع الظلم عنه؛ فكيف أنصره إن كان ظالما بالتعدي على غيره. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: تمنعه من ظلمه لغيره؛ فإن ذلك نصره.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > المجتمع المسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد - الآداب.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- انصر أخاك : أي: ادفع عنه ما يضره.
- ظالما : بالتعدي على الغير.
- مظلوما : بأن تعدى عليه إنسان في نفسه أو ماله أو عرضه.
- تحجزه : تمنعه.

فوائد الحديث:

١. وجوب نصرة المظلوم.
٢. الأخذ على يد الظالم نصر له على نفسه وشيطانه.
٣. مشروعية القيام بحق الأخوة الإيمانية.
٤. نقل الإسلام المفاهيم الجاهلية من الهدم إلى البناء، حيث كان الجاهليون يتناصرون سواء أكانوا مظلومين أو ظالمين لغيرهم، بالاعتداء لا بالكف والمنع.

المصادر والمراجع:

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ ه.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.

الرقم الموحد: (٤٢٣٦)

انطلقت مع أبي نحو النبي -صلى الله عليه وسلم- ثم إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لأبي: «ابنك هذا؟» قال: إي ورب الكعبة

الحديث: عن أبي رِمْثَةَ -رضي الله عنه- قال: انطلقت مع أبي نحو النبي -صلى الله عليه وسلم- ثم إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال لأبي: «ابنك هذا؟» قال: إِي ورَبِّ الكعبة، قال: «حقا؟» قال: أشهد به، قال: فتبسم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ضاحكا من ثَبْتِ شَبَهِي في أبي، ومِنْ حَلِفِ أَبِي عَلَيَّ، ثم قال: «أما إنه لا يَجْني عليك، ولا تَجْني عليه»، وقرأ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: {ولا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أخرى} [الأنعام: ١٦٤].

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أبو رِمْثَةَ -رضي الله عنه- أنه ذهب مع أبيه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فسأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الأب إن كان أبو رِمْثَةَ ابنه؟، فأكد الأب ذلك وحلف عليه، فتبسم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من هذا التصرف، وأخبره بأنه لا يطالب أحد بجناية غيره، قريبًا كان أو بعيدًا، حتى الأب مع ابنه، والابن مع أبيه، فالجاني يُطلب وحده بِجِنايته، ولا يطلب بجنايته غيره، قال الله -تعالى-: {وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى} [الأنعام: ١٦٤]، وكانت المطالبة بجناية القريب عادةً جاهليةً، فأبطلها الإسلام، ولا يقال هنا: قد أمر الشارع بتحمل العاقلة الدية في جناية الخطأ والقسامة؛ لأن ذلك ليس من تحمل الجناية بل من باب التعاضد والتناصر فيما بين المسلمين، ولأن الأقارب يرثون الجاني لو مات؛ فيتحملون الدية عنه لو أخطأ.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > اللعان

الفقه وأصوله > الجنايات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأيمان - النسب.

راوي الحديث: أبو رِمْثَة -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والنسائي وأحمد والدارمي.

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود

وهو في بلوغ المرام مختصرا.

معاني المفردات:

- أشهد به : بصيغة المتكلم، وهو إقرار أنه ابنه، بمعنى أقر بأنه ابني، وروي بهمزة وصل وفتح الهاء أي: كن شاهدًا بأنه ابني من صلبي.
- لا يجني عليك، ولا تجني عليه : الجِناية: الذنب، أو ما يفعله الإنسان مما يوجب العقاب، أو القصاص، ومعناه: أنَّ الإنسان لا يطالب بجناية غيره.
- ولا تزر وازرة وزر أخرى : لا يحمل من خطيئة أحد على أحد.

فوائد الحديث:

١. لا يطالب أحد بجناية غيره، قريبًا كان أو بعيدًا، حتى الأب مع ابنه.
٢. عدل الإسلام، وعظم حكمته في أن كل أحد يتحمل ذنبه.
٣. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على معرفة أحوال أصحابه لسؤاله: من هذا؟
٤. من استلحق ابنًا له فهو يلحقه ولا يحلف البينة به بشرط أن لا ينازع فيه، وإمكان كونه منه.
٥. صحة إطلاق الشهادة على الإقرار.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

السنن الصغرى، للنسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني-الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية-الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل- محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش،الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت،الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣.

تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير، المحقق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

بلوغ المرام من أدلة الأحكام، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهيري-الناشر: دار الفلق – الرياض-الطبعة: السابعة، ١٤٢٤ هـ

سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، الناشر: دار الحديث.

الرقم الموحد: (٥٨٢١٧)

انكسرت إحدى زندي فسألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأمرني أن أمسح على الجبائر

الحديث: عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: انكسرت إحدى زَنْدَيَّ فسألتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- فأمرني أن أمسح على اَلْجَبَائِرِ.

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

يبين الحديث يسر الإسلام في حكم الجبائر حال الوضوء كيف يفعل بها لعدم المقدرة على غسل العضو المجبر، فأمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بالمسح عليها وأن ذلك يجزئ عن غسله.

والحديث وإن كان ضعيفًا فإن معناه صحيح وقد وردت آثار عن الصحابة بمعناه، ولا مانع من ذكره للاعتضاد والاستشهاد.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > المسح على الخفين ونحوهما

راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه ابن ماجه.

مصدر متن الحديث: سنن ابن ماجه.

معاني المفردات:

- زَنْدَيَّ : تثنية زند وهو عظم الساعد.
- اَلْجَبَائِرِ : جمع جبيرة وهي ما يجبر به العظم المكسور من أعواد تشد عليه أو خرقة تلف عليه، ويدخل في ذلك الوسائل الطبية كالجبس على الكسور واللزقات على أجزاء من البدن أو على الجروح ونحو ذلك.

فوائد الحديث:

١. مشروعية المسح على الجبيرة وبيان سماحة الإسلام.
٢. المسح على الجبيرة يخالف المسح على الخفين وعلى العمامة ببعض الأحكام منها: ١/ يمسح على الجبيرة بالحدثين الأكبر والأصغر، بخلاف الخفين والعمامة والخمار ففي الأصغر فقط. ٢/ أنَّ مسح الجبيرة يمتد حتَّى يبرأ الجرح أو الكسر، بخلاف الخف ونحوه: فالمسح يوم وليلة للمقيم، وثلاثة أيَّام ولياليها للمسافر. ٣/ أنَّه يمسح على الجبيرة كلِّها، بخلاف الخف والعمامة والخمار: فعلى أعلاه. ٤/ الصحيح من قولي العلماء: أنَّه لا يشترط في الجبيرة ربطها على طهارة، بخلاف الخف والعمامة والخمار.
٣. سؤال أهل العلم عما يشكل في أمور الدين.

المصادر والمراجع:

سنن ابن ماجه: لابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

توضيح الأحكام للشيخ البسام، ط٥، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ.

تسهيل الإلمام للشيخ صالح الفوزان، بعناية: عبدالسلام السليمان، ط١، ١٤٢٧هـ.

شرح الشيخ ابن عثيمين، تحقيق صبحي رمضان وآخر، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧هـ.

ضعيف سنن ابن ماجه، الألباني، مكتبة المعارف الرياض الطبعة الأولى١٤١٧هـ.

الرقم الموحد: (١٠٠٢٠)

إِذَا أَنْفَقَ الرجلُ على أَهْلِهِ نَفَقَةً يَحْتَسِبُهَا فهي له صَدَقَةٌ

الحديث: عن أبي مسعود البدري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إذا أَنْفَقَ الرجلُ على أهله نَفَقَةً يَحْتَسِبُهَا فهي له صَدَقَةٌ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا أنفق الرجل على أهله الذين تلزمه نفقتهم كزوجه وولده، وغيرهم كذلك، وهو يتقرب بذلك إلى الله -تعالى- ويحتسب عنده أجر ما ينفق فإنه يُجزى بهذه النفقة كأجر الصدقة على الفقراء ونحوهم من وجوه البر.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النفقات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإخلاص (باب إنما الأعمال بالنيات).

راوي الحديث: أبو مسعود عقبة بن عمرو البدري الأنصاري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يحتسبها : يطلب بها الأجر من الله -تعالى-.
- صدقة : الصدقة: مَا يعْطى على وَجه الْقُرْبَى لله -تعالى-.

فوائد الحديث:

١. حصول الأجر والثواب بالإنفاق على الأهل.
٢. المؤمن يبتغي في عمله وجه الله وما عنده من الأجر والثواب.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري -للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين»، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى١٤٣٠ه.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- نزهة المتقين بشرح رياض الصالحين/تأليف مصطفى سعيد الخن-مصطفى البغا-محي الدين مستو-علي الشربجي-محمد أمين لطفي-مؤسسة الرسالة-بيروت –لبنان-الطبعة الرابعة عشرة-١٤٠٧ه.
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين –سليم بن عيد الهلالي دار ابن الجوزي –الطبعة الأولى ١٤١٨.
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين -المؤلف: محمد علي بن محمد بن علان الصديقي-اعتنى بها: خليل مأمون شيحا-دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان-الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

الرقم الموحد: (٦٤٦٠)

إِنَّمَا يَلْبَسُ الحَرِيرَ مَنْ لا خَلَاقَ له

الحديث: عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:"لا تلبسوا الحرير فإن من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة".

وفي رواية: «إِنَّمَا يَلْبَسُ الحَرِيرَ مَنْ لا خَلَاقَ له».

وفي رواية للبخاري: «مَنْ لا خَلَاقَ له في الآخرةِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الحرير لا يلبسه من الرجال إلا من لا حظ له ولا نصيب له في الآخرة، وهذا فيه وعيد شديد، لأن الحرير من لباس النساء ومن لباس أهل الجنة، ولا يلبسه في الدنيا إلا أهل الكبر والعجب والخيلاء ولهذا نهى عن لبسه عليه الصلاة والسلام، والنهي مختص بالحرير الطبيعي، لكن ينبغي للإنسان ألا يلبس حتى الحرير الصناعي لما فيه من الميوعة، وليس محرمًا، كما أفتت بإباحته اللجنة الدائمة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > اللباس والزينة

راوي الحديث: عمرُ بنُ الخطَّاب -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه بجميع روايتيه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- خلاق : نصيب.

فوائد الحديث:

١. لبس الحرير من كبائر الذنوب؛ لأن فيه الوعيد في الآخرة، وكل ذنب فيه وعيد الآخرة فهو كبيرة من كبائر الذنوب عند أهل العلم.
٢. من خالف النهي ولبس الحرير في الدنيا فإنه يعاقب بدخول النار؛ إن لم يتب ويستغفر.
٣. لبس الحرير من صفات المترفين الذين لا نصيب لهم في الآخرة؛ لأنهم استوفوا طيباتهم في حياتهم الدنيا.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (٤٢٣٧)

إِنَّهُ كان يُصَلِّي وهو مُسْبِلٌ إِزَارَه، وإِنَّ اللهَ لا يقبل صلاةَ رجل مُسْبِل

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: بَيْنَمَا رجلٌ يصلي مُسْبِلٌ إِزَارَهُ، قال له رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ» فذهب فَتَوَضَّأَ، ثم جاء، فقال: «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ» فقال له رجلٌ: يا رسولَ اللهِ، ما لك أَمَرْتَهُ أن يتوضأ ثم سَكَتَّ عنه؟ قال: «إِنَّهُ كان يُصَلِّي وهو مُسْبِلٌ إِزَارَهُ، وإِنَّ اللهَ لا يقبلُ صلاةَ رجلٍ مُسْبِلٍ».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- رأى رجلا مسبلا ثوبه يصلي، فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: "اذهب فتوضأ" فذهب فتوضأ، ثم رجع فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: "اذهب فتوضأ"، ثم سأل رجل النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله مالك أمرته أن يتوضأ؟ قال: "إنه يصلي وهو مسبل إزاره، وإن الله لا يقبل صلاة مسبل".

وهذا نص صريح في أن الله لا يقبل صلاة المسبل؛ يعني صلاته فاسدة ويلزم بإعادتها؛ ولكن هذا فيه نظر؛ فإن الحديث ضعيف لا يصح عن النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والصحيح من أقوال العلماء: أن صلاة المسبل صحيحة ولكنه آثم.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > مبطلات الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مسبل إزاره : إسبال الإزار: إرخاؤه وإرساله إلى أسفل الكعبين.
- إزاره : الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن.

فوائد الحديث:

١. وجوب تغيير المنكر.
٢. ما يعتقد العامة أنه لا قيمة له يكون في ميزان الشرع عظيم، وهذا من باب عدم احتقار عمل من الأعمال.
٣. بعض العبادات مبنية على بعض، مثاله غير الحديث المذكور: إذا فسد الوضوء بطلت الصلاة.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ
رياض الصالحين، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، ط.٤، بيروت، ١٤٢٨هـ
سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ
مشكاة المصابيح للتبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥ه.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ

الرقم الموحد: (٤٢١٨)

إذا اجتمع الداعيان فأجب أقربهما بابًا، فإن أقربهما بابًا أقربهما جوارًا، وإن سبق أحدهما فأجب الذي سبق

الحديث: عن رجل من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا اجْتَمَعَ الدَّاعِيَان فَأَجِبْ أَقْرَبَهما بابًا، فإنَّ أَقْربَهما بابًا أَقْربُهما جِوَارًا، وإن سَبَقَ أحدُهما فَأَجِبِ الذي سَبَقَ».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

يدل الحديث على أن الإنسان إذا دعاه رجلان من جيرانه، ولم يمكن الجمع بينهما -كأن يكون وقت الوليمتين واحدا-، فإنه يجيب الأسبق منهما بالدعوة ولو كان بعيدًا؛ لأن له فضل السبق بالدعوة، ولأن إجابته وجبت حين دعاه، فإن دعياه في وقت واحد بأن لم يسبق أحدهما الآخر، فإنه يجيب أقربهما بابًا؛ لأن أقربهما بابًا أقربهما جوارًا، زاد بعض العلماء: فإن استويا في القرب أجاب أكثرهما علمًا ودينًا وصلاحًا، فإن استويا أقرع بينهما.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه المعاملات > الصلح وأحكام الجوار
الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النكاح > وليمة العرس
راوي الحديث: رجل من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم ورضي عنه-
التخريج: رواه أبو داود وأحمد.
مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.
معاني المفردات:

- إذا اجتمع الداعيان : أي إلى الطعام.

فوائد الحديث:

١. الأفضل لمن يقوم بإجابة الدعوة، ويقوم بزيارة من له حق عليه، أو عيادته في مرضه، ونحو ذلك أن ينوي مع ذلك التقرُّبَ إلى الله -تعالى- بذلك؛ ليحصل له الخير الكبير، والأجر الجزيل.
٢. مشروعية إقامة الوليمة في الزواج، وأنَّها من السنة.
٣. مشروعية إجابة الدعوة لمن دعي إلى وليمة.
٤. مشروعية إجابة السابق من الدَاعيينِ، أو الداعِين؛ لأنَّ له فضل السبق بالدعوة، فإن كانا في الدعوة سواء، قدَّم أقربهما بابًا من باب المدعو، لأنَّ له ميزة قرب الجوار.
٥. بيان حق الجار على جاره، وأنَّ حقه كبير، والأحاديث في ذلك كثيرة.
٦. من الحقوق التي بين الأقارب، والجيران، والأصدقاء إجابة الدعوات، وتبادل الزيارات؛ فإنَّ لها تأثيرًا كبيرًا، في صفاء القلوب، وجلب المحبة، وتوثيق الصلة.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تأليف: أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
نيل الأوطار، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر : دار ابن الجوزي الطبعة : الأولى ، ١٤٢٧ هـ - ١٤٣١ هـ.
توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِير، تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، المعروف بالأمير، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

الرقم الموحد: (٥٨١١٨)

إذا استأذنت أحدَكم امرأتُه إلى المسجد فلا يمنعها

الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: «إذا اسْتَأْذَنَت أَحَدَكُم امرَأَتُه إلى المسجِد فَلا يَمنَعهَا، قال: فقال بلال بن عبد الله: والله لَنَمنَعُهُنَّ، قال: فَأَقبَلَ عليه عبد الله، فَسَبَّهُ سَبًّا سَيِّئًا، ما سَمِعتُه سَبَّهُ مِثلَهُ قَطُّ، وقال: أُخبِرُك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول: والله لَنَمنَعُهُنَّ؟».

وفي لفظ: «لا تَمنَعُوا إِمَاء الله مسَاجِد الله...».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

رَوى ابن عمر-رضي الله عنهما- أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها؛ لئلا يحرمها فضيلة الجماعة في المسجد، وفيه بيان حكم خروج المرأة إلى المسجد للصلاة، وأنه جائز،

وكان أحد أبناء عبد الله بن عمر حاضرا حين حدث بهذا الحديث، وكان قد رأى الزمان قد تغير عن زمن النبي -صلى الله عليه وسلم- بتوسُّع النساء في الزينة، فحملته الغيرة على صون النساء، على أن قال- من غير قصد الاعتراض على المشرِّع-: والله لنمنعهن، ففَهِم أبُوه من كلامه أنه يعترض- برده هذا- على سنَّة النبي -صلى الله عليه وسلم- فحمله الغضب لله ورسوله، على أن سبَّه سبًّا شديدًا. وقال: أخبرك عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وتقول: والله لنمنعهن؟

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > فضل صلاة الجماعة وأحكامها

الفقه وأصوله > فقه الأسرة > أحكام النساء

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: السنة.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: الرواية الأولى: متفق عليها.

الرواية الثانية: متفق عليها.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- اسْتَأْذَنَت : طلبت الإذن والسماح.
- امْرَأَتُهُ : زوجته، ويدخل في ذلك: كل امرأة له عليها ولاية.
- إلى المَسجِدِ : الخروج إليه للصلاة ونحوها.
- فَأَقْبَلَ عَلَيهِ عَبْد اللَّه : اتَّجه إليه ليقابله بالكلام.
- فَسَبَّهُ : سبَّ بلالا، أي: شتمه وعابه.
- سَبّاً سَيِّئاً : شديدًا يسوء من وُجِّه إليه.
- قَطُّ : ما سمعته سبه مثله فيما مضى من الزمان.
- أُخْبِرُكَ : أحدِّثك والغرض منها ومما بعدها: الإنكار.
- إِمَاء الله : مملوكاته.

فوائد الحديث:

١. استحباب الإذن للمرأة بالصلاة في المسجد إذا طلبت ذلك، مع عدم الزينة والأمن من الفتنة، كما صحَّت بذلك الأحاديث.
٢. جواز منع الرجل للمرأة من الخروج لغير المسجد.
٣. شِدَّة الإنكار على من اعترض على سنة النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٤. غيرة عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- على السنَّة، وشِدَّة تعظيمه للنبي -صلى الله عليه وسلم-.
٥. تأديب الرجل ابنه وإن كان كبيرا.
٦. تأديب العالم المتعلم إذا تكلم بما لا ينبغي.
٧. ينبغي لمن أراد أن يوجه كلام الشارع إلى معنى يراه، أن يكون ذلك بأدب واحترام، وحسن توجيه.
٨. ثبوت ولاية الرجل على المرأة ورعايته لها.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام، لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (٣٣٢٥)

إذا استهل المولود ورث

الحديث: عن جابر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا اسْتَهَلَّ المَوْلُودُ وَرِثَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

دل الحديث على أنه إذا استهل المولود أي إذا بكى عند ولادته أو عطس أو صاح ونحو ذلك، وهو كناية عن ولادته حيًّا، فإنه يستحق الميراث بذلك، لتحقق حياته، وهذا هو شرط الميراث بالنسبة للوراث، والحديث دليل على أنه إذا استهل السقط ثبت له حكم غيره في أنه يرث، ويقاس عليه سائر الأحكام من الغسل والتكفين والصلاة عليه، ويلزم من قتله القود أو الدية.

التصنيف: الفقه وأصوله > الفرائض > شروط الإرث

الفقه وأصوله > الفرائض > ميراث الحمل

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- استهل المولود : استهل الصبي: رفع صوته بالبكاء، وصاح عند الولادة، والاستهلال: هو رفع الصوت.
- ورث : بفتح الواو وكسر الراء، الإرث لغة: البقاء، فالوارث هو الباقي. وشرعا: حق يثبت لمستحق بعد موت من كان له ذلك؛ لقرابة بينهما، أو نحوها.

فوائد الحديث:

١. الحمل إذا ولد لا يرث إلا بشرطين: الأول: تحقق وجوده في الرحم حين موت مورثه، ولو نطفة. الثاني: انفصاله حيا حياة مستقرة، والحياة المستقرة هي المشار إليها بهذا الحديث، من وجود أمارة من أمارات الحياة، التي منها رفع صوت أو رضاع أو طول تنفس أو طول حركة أو عطاس، مما يدل على وجود الحياة المستقرة، وهذا مذهب الأئمة الثلاثة: أبي حنيفة والشافعي وأحمد.

٢. إذا فقد هذان الشرطان، بأن لم يتحقق وجوده حين موت مورثه، أو تحقق وجوده، ولكنه مات قبل الولادة، أو ولد بحياة غير مستقرة، وإنما بنفس ضعيف، أو اختلاج ونحوه، فهذا لا يرث؛ لأنه في عداد الأموات.

٣. الحديث دليل على ميراث الحمل بشرط أن يولد حياً.

٤. شمول الشريعة الإسلامية حتى فيما يقدر من الأمور، لأن حياة الجنين ليست مضمونة بل هي مقدرة.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ
- سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف عبد الله الفوزان-طبعة دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤٢٨.
- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسدي –مكة المكرمة –الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧.
- سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، - دار الحديث- بدون طبعة وبدون تاريخ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها / محمد ناصر الدين الألباني - مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض- الطبعة: الأولى، المكتبة المعارف.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للتبريزي، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٢٢ - ٢٠٠١ ط ١.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

الرقم الموحد: (٦٤٧٢٢)

إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا، فإن الشيطان يبيت على خيشومه

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا اسْتَيقظَ أحدُكم من منامه فتوضأَ فليَستنثرْ ثلاثا، فإن الشيطان يبيت على خَيشُومه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أبو هريرة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا استيقظ أحدكم من نومه فتوضأ": أي: أراد الوضوء.

"فليستنثر": أي: ليغسل داخل أنفه " ثلاثا "، وجاء التعليل النبوي لهذا الاستنثار للقائم من نوم ليله؛ بقوله: "فإن الشيطان" الفاء للسببية "يبيت على خيشومه": يعني: أن الشيطان إذا لم يمكنه الوسوسة عند النوم لزوال الإحساس يبيت على أقصى أنفه؛ ليلقي في دماغه الرؤيا الفاسدة، ويمنعه عن الرؤيا الصالحة، لأن محله الدماغ فأمر -صلى الله عليه وسلم- أن يغسلوا داخل أنوفهم لإزالة لوث الشيطان ونتنه منها، وبيتوتة الشيطان حقيقية، فإن الأنف أحد المنافذ إلى القلب وليس عليه ولا على الأذنين غلق، وفي الحديث: إن الشيطان لا يفتح الغلق وجاء الأمر بكظم الفم في التثاؤب من أجل عدم دخول الشيطان في الفم.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > الوضوء > صفة الوضوء

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- فليستنثر : ليخرج من أنفه الماء الذي استنشقه، واللام للأمر.
- ثلاثاً : أي يكون الاستنثار ثلاثاً.
- يبيت : يمكث بالليل نام أو لم ينم.
- الشيطان : الشيطان: واحد الشياطين، من مخلوقات الله شرير مفسد، وهم عالم غيبي، الله أعلم بكيفية خلقهم، وهم من ذرية إبليس مخلوقون من نار، وقد جعل الله لهم القدرة على التكيف والتشكل؛ لحكمة أرادها -جلَّ وعلا-.
- خيشومه : هو أعلى الأنف من داخله.

فوائد الحديث:

١. يشرع الاستنثار عند الاستيقاظ من النوم وإن لم يصادف وضوءاً، إما لمرض أو لكونه عادماً الماء، ولكن عنده ما يستنثر به، فإن لم يتيسر ذلك كفى استنثاره في الوضوء، فإنه حاصل به فعل المشروع.
٢. الاستنثار فرع عن الاستنشاق.
٣. تقييده بنوم الليل، أخذاً من لفظ "يبيت"؛ فإن البيتوته لا تكون إلا من نوم الليل، ولأنه مظنة الطول والاستغراق.
٤. في الحديث دليل على ملابسة الشيطان للإنسان وهو لا يشعر بذلك.
٥. الاحتراس من الشيطان؛ فإنه يريد الولوج إلى ابن آدم مع كل طريق، وهو يجري منه مجرى الدم.

المصادر والمراجع:

توضيح الأحكام للشيخ البسام، ط٥، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ١٤٢٣ه.
سُبل السلام، للصنعاني، دار الحديث.
تسهيل الإلمام للشيخ صالح الفوزان، بعناية: عبدالسلام السليمان، ط١، ١٤٢٧ه.
شرح الشيخ ابن عثيمين، تحقيق صبحي رمضان وآخر، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧ه.
منحة العلّام للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤٢٧ه
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (٨٣٧٧)

إذا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بالصلاة، فإن شدة الْحَرِّ من فَيْحِ جَهَنَّمَ

الحديث: عن عبد الله بن عُمَرَ وأبي هُرَيْرَةَ وأبي ذر -رضي الله عنهم- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «إذا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بالصلاة. فإن شدة الْحَرِّ من فَيْحِ جَهَنَّمَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن تؤخر صلاة الظهر عند اشتداد الحر -الذي هو من تنفس ووهج جهنم- إلى وقت البرد لئلا يشغله الحر والغم عن الخشوع.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > سنن الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: اليوم الآخر.

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه عن أبي هريرة وأبي ذر -رضي الله عنهما-، ورواه البخاري عن ابن عمر -رضي الله عنهما-.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- أَبْرِدُوا : يقال "أبرد " إذا دخل في وقت البرد.
- من فَيْحِ جَهَنَّمَ : انتشار حرها وغليانها وتنفسها.
- الْحَرّ : وهج الشمس في أيام القيظ.
- الصلاة : أي صلاة الظهر.

فوائد الحديث:

١. استحباب تأخير صلاة الظهر في شدة الحر إلى أن يبرد الوقت، وتنكسر الحرارة، وقدر الإبراد ظهور الظل للجدران ونحو ذلك.
٢. أن الحكمة في ذلك هو طلب راحة المصلِّي، ليكون أحضر لقلبه وأبعد له عن القلق.
٣. أن الحكم يدور مع علته، فمتى وجد الحر في بلد، وجدت فضيلة التأخير، وأما البلاد الباردة- فلفقدها هذه العلة- لا يستحب تأخير الصلاة فيها.
٤. ظاهر الحديث، والمفهوم من الحكمة في هذا التأخير، أن الحكم عام في حق من يؤدي الصلاة جماعة في المسجد، ومن يؤديها منفرداً في البيت، لأنهم يشتركون في حصول القلق من الحر.
٥. أنه يشرع للمصلي أن يؤدي الصلاة بعيدا عن كل شاغل عنها ومُلْهٍ فيها.
٦. مراعاة تكميل العبادة أولى من مراعاة أول الوقت.
٧. يُسْر الشريعة الإسلامية وسهولتها.
٨. النار موجودة الآن.
٩. حُسْن تعليم النبي -صلى الله عليه وسلم- حيث يقرن الحكم ببيان حكمته : ليطمئن القلب ويعلم سمو الشريعة.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ

تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦ه

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ ه.

الرقم الموحد: (٣١٠٦)

إذا انقطع شِسْعُ نَعْل أحدكم فلا يَمْشِ في الأخرى حتى يُصلِحها

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إذا انقطع شِسْعُ نَعْل أحدكم، فلا يَمْشِ في الأخرى حتى يُصلِحها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- المسلم إذا انقطع نعله ولم يمكنه المشي فيه، فلا يمشي في نعل واحدة، بل عليه أن يصلح ما فسد أو يخلع الأخرى ويمشي حافيًا، وسبب ذلك ما فيه من التشبه بالشيطان، كما في أحاديث أخرى.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > اللباس والزينة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الشَّسْعُ : السَّير الذي يُمسك النَّعل بالقَدَم، ويكون على ظهرها.

فوائد الحديث:

١. كراهة المشي بنعل واحدة، فإما أن ينتعلهما جميعا أو يخلعهما جميعا.

٢. قد يدخل في هذا كل لباس شفع كالخفين وإخراج اليد الواحدة من الكُم دون الأخرى؛ إذ الأصل العدل بين الجوارح فأعطِ كل ذي حقٍّ حقه.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم بن عيد الهلالي،دارابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، يحي بن شرف النووي -دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه.

الرقم الموحد: (٨٩٠٧)

إذا أَيْقَظَ الرجُل أهَله من الليل فَصَلَّيا أو صلى ركعتين جميعا، كُتِبَا في الذَاكِرين والذَاكِرات

الحديث: عن أبي هريرة وأبي سعيد -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «إذا أَيْقَظَ الرَّجُل أهَله من الليل فَصَلَّيا أو صلى ركعتين جميعا، كُتِبَا في الذَاكِرين والذَاكِرات».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: إذا قام الرَّجُل من الليل وأيْقَظ أهله للصلاة وصلَّيا جميعا أو على انفراد، كُتِبا في الذاكرين الله والذاكرات.

ويدخل في هذا الفضل: الرجل مع محارمه من النساء، والمرأة مع محارمها من الرجال، فكون الرجل يُوقظ زوجته ويُوقظ بناته، أو البنت تُوقظ أمها أو أباها، كل ذلك داخل في فضل من أيَقظ نائمًا من أقاربه لصلاة الليل.

وخُص الرجل بالإيقاظ؛ لأن الأغلب أن الرجال أحْرص على الطاعات وإلا فلو أيَقظته المرأة لكان الأمر على ما ذُكر.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة التطوع > قيام الليل

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو دواد والنسائي وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لا توجد : --

فوائد الحديث:

١. فضيلة أمْر الرجل أهله، من زوج وغيرها بالنوافل والتطوعات.
٢. ينبغي للرَّجُل أن يُرَبِّي أهله على الطاعات.
٣. فضل من صلى مع أهله قيام الليل وأنه من الذاكرين والذاكرات؛ الذين أعَدَّ الله لهم مغفرة وأجرا عظيما.
٤. جواز صلاة الليل جماعة في بعض الأحيان.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م
نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هالطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ
سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا.
سنن ابن ماجة، تأليف: محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: الناشر: دار إحياء الكتب العربية.
رياض الصالحين، تأليف : محيي الدين يحي بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
صحيح الترغيب والترهيب، تأليف :محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف، الطبعة: الخامسة.
السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ
شرح سنن أبي داود، تأليف: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد، نسخة الإلكترونية.

الرقم الموحد: (٣٢٨١)

إذا أَقِيمت الصلاة وحضر العَشاء فابدأوا بالعَشاء

الحديث: عن عائشة وعبد الله بن عمر وأنس بن مالك -رضي الله عنهم- مرفوعاً: «إِذَا أُقِيمَت الصَّلاَة، وحَضَرَ العَشَاء، فَابْدَءُوا بِالعَشَاء».

درجة الحديث: صحيحة.

المعنى الإجمالي:

إذا أقيمت الصلاة، والطعام أو الشراب حاضر، فينبغي البداءة بالأكل والشرب حتى تنكسر نهمة المصلي، ولا يتعلق ذهنه به، ويقبل على الصلاة، وشرط ذلك عدم ضيق وقت الصلاة، ووجود الحاجة والتعلق بالطعام، وهذا يؤكد كمال الشريعة ومراعاتها لحقوق النفس مع اليسر والسماحة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > الأذان والإقامة

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: حديث عائشة رضي الله عنها: متفق عليه

حديث ابن عمر رضي الله عنهما: متفق عليه

حديث أنس رضي الله عنه: متفق عليه

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- إِذَا أُقِيمَت : نُودِي لها بالإقامة، والمراد: الصلاة، التي يريد أن يصليها.
- الصَّلاة : الصلاة في اللغة: الدعاءوفي الشرع: عبادة ذات أقوال وأفعال معلومة، أولها التكبير وآخرها التسليم.
- وَحَضَرَ الْعَشَاءُ : قُدِّم ليُؤْكل.

فوائد الحديث:

١. تقديم حضور القلب في الصلاة على فضيلة أول الوقت.
٢. الطعام والشراب إذا حضرا وقت الصلاة، قدما عليها مالم يضق وقتها فتقدم على أية حال.
٣. التَرَخُّص بترك الجماعة؛ لأجل الانشغال بالطعام الحاضر، إنما هو مقيَّد بالحاجة إلى الطعام، وهذا الذي تؤكده مقاصد الشريعة في باب الصلاة.
٤. حضور الطعام للمحتاج إليه عذر في ترك الجماعة، على أن لا يجعل وقت الطعام هو وقت الصلاة دائما وعادة مستمرة.
٥. الخشوع وترك الشواغل مطلوب في الصلاة؛ ليحضر القلب للمناجاة.
٦. سهولة الشريعة الإسلامية.

المصادر والمراجع:

الإلمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ.

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق ، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (٣٠٦٦)

إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال، فليصنع كما يصنع الإمام

الحديث: عن علي بن أبي طالب، ومعاذ بن جبل -رضي الله عنهما- مرفوعًا: «إذا أتى أحدُكم الصلاةَ والإمامُ على حال، فلْيصنعْ كما يصنع الإمامُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال من قيام أو ركوع أو سجود أو قعود، فليوافق الإمام فيما هو فيه من القيام أو الركوع أو غير ذلك، ولا ينتظر حتى يقوم الإمام كما يفعله العوام.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > أحكام الإمام والمأموم

راوي الحديث: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

معاذ بن جبل -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

فوائد الحديث:

١. مشروعية دخول اللاحق مع الإمام في أي جزء من أجزاء الصلاة أدركه، من غير فرق بين الركوع والسجود والقعود.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

نيل الأوطار، محمد بن علي الشوكاني اليمني، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ.

تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.

بلوغ المرام من أدلة الأحكام، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

الرقم الموحد: (١١٣١٠)

إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ بينهما وضوءا

الحديث: عن أبي سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إذا أَتَى أحَدُكُم أهله ثم أرَاد أن يَعود فَلْيَتَوَضَّأْ بينهما وضُوءًا».

وفي رواية الحاكم: «فإنه أَنْشَطُ لِلْعَوْد».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الحديث سِيقَ لبيان الهدي النبوي فيمن أراد تكرار جماع أهله، حيث يقول عليه الصلاة والسلام: "إذا أَتَى أحَدُكُم أهله ثم أرَاد أن يَعود" أي: إذا جامع الرجل أهله، ثم رغِبَ أن يُعَاوِد الجماع مرَّة ثانية وثالثة.

والإرشاد النبوي تمثل في قوله عليه الصلاة والسلام: "فَلْيَتَوَضَّأْ بينهما وضُوءًا" أي: بعد الجماع الأول وقبل الثاني. والمراد بالوضوء هنا: الوضوء للصلاة؛ لأن الوضوء إذا أطلق فالأصل حَمله على الوضوء الشرعي، وقد جاء مصرحًا به عند ابن خزيمة والبيهقي، وفيه: " فتوضَّأ وضُوءك للصلاة"، وهذا الوضوء مستحب.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > الغسل

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: عشرة النساء.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم، والرواية الثانية عند الحاكم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- لِلْعَوْدِ : من الرُّجوع، والمراد به هنا: عَاد إلى إتيان امرأته.

فوائد الحديث:

١. فيه استعمال الكناية في الألفاظ التي يُسْتَحَيا منها؛ حيث عبر النبي -صلى الله عليه وسلم- ب"الإتيان" عن الجماع.
٢. استحباب الوضوء لمن اراد أن يُعاود الجِماع مرَّة أخرى.
٣. عموم الحديث يُفيد استحباب الوضوء عند إرَادَة الجِماع مرَّة ثانية، سواءٌ كانت التي يُريد العَود إليها هي الموطوءة، أو الزوجة الأخرى لمن عنده أكثر من واحدة.
٤. الحكمةُ من الوضوء أو الغسل قبل معاودة الجماع مرة ثانية ما أشارَت إليه زيادة الحاكم: "فإنَّه أنشَطُ للعَود".
٥. تعليل الأحكام الشرعية بعلل تعود إلى مصلحة بدن الإنسان، وأن ملاحظتها بفعل الطاعة لا يؤثر.
٦. فيه أن الشريعة الإسلامية شَامِلة لما يتعلق بالأديان وما يتعلق بالأبدان؛ لأن الوضوء عبادة، وهذا فيه مصلحة في الأديان، هو أيضًا مُنشط للإنسان، وهو مصلحة للأبْدَان.
٧. فيه أن الزوجة تسمى أهلا، وهذا أمرٌ مُستفيض دَلَّ عليه الكتاب والسنة.

المصادر والمراجع:

زاد المعاد في هدي خير العباد، تأليف: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م

سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

فتح ذي الجلال والإكرام، شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: المكتبة الإسلامية، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٧ ـ ١٤٣١.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

صحيح وضعيف سنن أبي داود، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية -المجاني- من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

المنهاج شرح صحيح مسلم، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية ١٣٩٢ هـ

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

فتح ذي الجلال والإكرام، شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: المكتبة الإسلامية، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ، ١٤٢٧ هـ ـ ١٤٣١ هـ

سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

الرقم الموحد: (١٠٠٣٣)

إذا أتيتم الغائط، فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول، ولا تستدبروها، ولكن شرقوا أو غربوا

الحديث: عن أبي أيوب الانصاري -رضي الله عنه- مرفوعاً: "إذا أَتَيتُم الغَائِط، فَلاَ تَستَقبِلُوا القِبلَة بِغَائِط ولا بَول، ولا تَسْتَدْبِرُوهَا، ولكن شَرِّقُوا أو غَرِّبُوا".

قال أبو أيوب: «فَقَدِمنَا الشَّام، فَوَجَدنَا مَرَاحِيض قد بُنِيَت نَحوَ الكَّعبَة، فَنَنحَرِف عَنها، ونَستَغفِر الله عز وجل» .

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يرشد النبي صلى الله عليه وسلم إلى شيء من آداب قضاء الحاجة بأن لا يستقبلوا القبلة، وهى الكعبة المشرفة، ولا يستدبروها حال قضاء الحاجة؛ لأنها قبلة الصلاة، وموضع التكريم والتقديس، وعليهم أن ينحرفوا عنها قِبَلَ المشرق أو المغرب إذا كان التشريق أو التغريب ليس موجَّها إليها، كقبلة أهل المدينة.

ولما كان الصحابة رضي الله عنهم أسرع الناس قبولا لأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، الذي هو الحق، ذكر أبو أيوب رضي الله عنه أنهم لما قدموا الشام إثر الفتح وجدوا فيها المراحيض المعدة لقضاء الحاجة، قد بنيت متجهة إلى الكعبة، فكانوا ينحرفون عن القبلة، ويستغفرون تورعا واحتياطا.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > إزالة النجاسات

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > آداب قضاء الحاجة

راوي الحديث: أبو أيوب الأنصاري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- الغَائِط : المكان المنخفض من الأرض، وكانوا يقصدونه لقضاء الحاجة، فكنوا به عن الحدث نفسه.
- بغائط : الخارج المستقذر من الدُبُر.
- لا تَسْتَدبِرُوها : لا تولوها ظهوركم.
- ولكن شَرِّقُوا أو غَرِّبُوا : اتجهوا نحو المشرق أو المغرب.
- فَقَدِمنا الشَّام : قدمنا إليها بعد فتحها.
- والمَرَاحِيض : جمع مرحاض وهو موضع قضاء الحاجة والتخلي.
- نحو الكعبة : جهة الكعبة.
- فنَنحَرِف عنها : نميل عن جهة المراحيض التي هي نحو الكعبة.
- نستغفر الله : نطلب منه المغفرة، وهي: ستر الذنوب والتجاوز عنها.

فوائد الحديث:

١. النهي عن استقبال القبلة واستدبارها، حال قضاء الحاجة.
٢. الأمر بالانحراف عن القبلة في تلك الحال.
٣. أوامر الشرع ونواهيه تكون عامة لجميع الأمة، وهذا هو الأصل، وقد تكون خاصة لبعض الأمة، ومنها هذا الأمر فإن قوله: "ولكن شرقوا أو غربوا" هو أمر بالنسبة لأهل المدينة ومن هو في جهتهم، ممن إذا شرقوا أو غربوا لا يستقبلون القبلة.
٤. الحكمة في ذلك تعظيم الكعبة المشرفة واحترامها.
٥. المراد بالاستغفار هنا: الاستغفار القلبي لا اللساني؛ لأن ذكر الله باللسان في حال كشف العورة وقضاء الحاجة ممنوع، أو الاستغفار بعد الخروج.
٦. حسن تعليم النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ لأنه لما ذكر الممنوع أرشد إلى الجائز.
٧. لا كراهة في استقبال الشمس أو القمر حال البول والغائط.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الأمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦ه.

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق ، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (٣٠٧٨)

إذا أرسلتَ كَلْبَكَ الْمُعَلَّمَ وذكرتَ اسْمَ الله، فَكُلْ ما أمسك عليك

الحديث: عن عديّ بن حاتم -رضي الله عنه- قال: قلتُ: يا رسول الله، إني أُرسلُ الكلاب المعلَّمة، فيُمسِكنَ عليّ، وأذكرُ اسم الله؟ فقال: "إذا أرسلتَ كلبَكَ المعلَّمَ، وذكرتَ اسمَ الله، فكُلْ ما أمسكَ عليك"، قلت: وإن قتلنَ؟ قال: "وإن قَتلْنَ، ما لم يَشْرَكْها كلبٌ ليس منها"، قلتُ له: فإني أرمي بالمِعْراض الصيدَ فأُصيبُ؟ فقال: "إذا رميتَ بالمعراضِ فخزَقَ فكُلْهُ، وإن أصابَه بعَرْضِ فلا تأكلْهُ".

وحديث الشعبي، عن عدي نحوه، وفيه: "إلا أن يأكل الكلب، فإن أكل فلا تأكل؛ فإني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه، وإن خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل؛ فإنما سميت على كلبك، ولم تسم على غيره".

وفيه: "إذا أرسلت كلبك المكلب فاذكر اسم الله، فإن أمسك عليك فأدركته حيا فاذبحه، وإن أدركته قد قتل ولم يأكل منه فكله، فإنَّ أخْذَ الكلبِ ذَكَاته".

وفيه أيضا: "إذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله".

وفيه: "فإن غاب عنك يوما أو يومين -وفي رواية: اليومين والثلاثة- فلم تجد فيه إلا أثر سهمك، فكل إن شئت، فإن وجدته غريقا في الماء فلا تأكل؛ فإنك لا تدري الماء قتله، أو سهمك؟

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

سأل عدي بن حاتم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الاصطياد بالكلاب المعلَّمة، التي علمها صاحبها الصيد، فقال له: كل مما أمسكن عليك إذا ذكرت اسم الله عليها عند الإرسال ما لم تجد معها كلباً آخر، فإن وجدت معها كلباً آخر فلا تأكل فإنك إنما سميت على كلبك ولم تسم على كلب غيرك، وكذلك إذا رميت بالمعراض وهو الرمح وخزق أي دخل في الصيد وأسال منه الدم فكله بشرط التسمية، وإن أصابه بعرضه فقتله بذلك فلا تأكل، فإنه مات بالصدم فأصبح كالمتردية والنطيحة، وإذا أرسل كلبه ووجد الصيد حيًّا لم تقتله الكلاب فإنه يجب عليه أن يذكيه حينئذ ويكون حلالًا ولو شاركه كلب آخر، وسأله عن الرمي بالسهم إذا ذكر اسم الله عليه فأمره أن يأكل مما أصاب فإن غاب عنه يوم أو يومان ولم يجد فيه إلا أثر سهمه فإنه يجوز له الأكل منه فإن وجده غريقاً في الماء فلا يأكل فإنه لا يدري الماء قتله أم سهمه.

التصنيف: الفقه وأصوله > الأطعمة والأشربة > الصيد

راوي الحديث: أبو طَرِيف عدي بن حاتم -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- الْمِعْرَاضُ : عصا رأْسها مُحْنية، والذِي ذكره أَهل اللغة: أَنَّه سَهْمٌ لَا رِيشَ عَلَيه، وجمعه، مَعاريض.
- فَخَزَقَ : أَصَابَ الرَّمِية ونَفَذَ فيها.
- الشَّعْبِي : عامر بن شراحيل المحدث الراوية المشهور.
- الْمُكَلِّبَ : الْمُعَلِّم.
- ذكاته : أي أن أخذ الكلب له ذكاة شرعية بمنزلة ذبح الحيوان.

فوائد الحديث:

١. حِلُّ ما صاده الكلب ونحوه كالفهد، أو الصقر ونحوه كالبازي، إذا كان معلما وذكر اسم الله -تعالى- عند إرساله، ويستوي فيه أن يدرك صاحبه الصيد حياً أو ميتاً.
٢. تحريم الصيد الذي اشترك في قتله الكلب المعلَّم وغير المعلَّم.
٣. أنه لابد من التسمية عند إرسال السهم، ويلحق بالسهم كل سلاح صنع للرمي من البنادق بأنواعها وأسمائها، وتسقط التسمية سهوًا وجهلًا.
٤. لا يحل الصيد الذي اشترك في قتله المعلم وغيره؛ لأن غير المعلم لم يُذكَر اسم الله عند إرساله، وكذلك الكلب الذي جُهل مصدره.

٥. لا يحل الصيد الذي أكل منه الكلب المرسل ونحوه، خشية أن يكون صاده لنفسه ولم يصده لصاحبه.
٦. جواز الأكل مما صاده الصقر ونحوه من الطيور الجارحة المعلَّمة ولو أكل من الصيد.
٧. أن ما أدركته من صيد السلاح، أو الجارح حيًّا، فلا بد من تذكيته، وإن كان ميتاً فرميه أو قتل الجارح إياه هو ذكاته.
٨. إذا جرحت الصيد فوقع في ماء، واشتبه عليك: هل مات من سهمك أو من الماء فهو حرام، خشية أن يكون مات من الغرق.
٩. أن المعراض وغيره من السلاح إن قتل الصيد بحده ونفوذه، فهو مباح؛ لأنه مما أنهر الدم، وإن قتله بصدمه وثقله، فلا يباح؛ لأنه من الميتة الموقوذة.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، ط دار إحياء التراث العربي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
الإلمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، ط دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى، ١٣٨١هـ.
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، ط دار الميمان، ١٤٢٦هـ.
تأسيس الأحكام للنجمي، ط دار المنهاج، ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (٦٦٣٦)

إذا أقبل الليل من هَهُنا، وأدْبَر النهار من ههنا؛ فقد أفطر الصائم

الحديث: عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا أقبل الليل من هَهُنا، وأَدْبَرَالنهار من ههنا، فقد أفطر الصائم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

وقت الصيام الشرعي من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

ولذا، فقد أفاد النبي -صلى الله عليه وسلم- أمته: أنه إذا أقبل الليل من قِبل المشرق، وأدبر النهار من قِبل المغرب -بغروب الشمس، كما في رواية: (إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَا هُنَا، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَا هُنَا، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ)- فقد دخل الصائم في وقت الإفطار الذي لا ينبغي له تأخيره عنه، بل يُعاب بذلك، امتثالاً لأمر الشارع، وتحقيقًا للطاعة، وتمييزًا لوقت العبادة عن غيره، وإعطاء للنفس حقها، من مُتَع الحياة المباحة.

قوله: "فقد أفطر الصائم" يحتمل معنيين:

أ- إما أنه أفطر حكماً بدخول الإفطار ولو لم يتناول مفطراً، ويكون الحث على تعجيل الفطر في بعض الأحاديث معناه الحث على فعل الإفطار حسًّا ليوافق المعنى الشرعي.

ب- وإما أن يكون المعنى : دخل في وقت الإفطار ويكون الحث على تعجيل الفطر على بابه وهذا أولى، ويؤيده رواية البخاري "فقد حلَّ الإفطار".

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصيام > ما يجب على الصائم

راوي الحديث: عمرُ بنُ الخَطَّاب -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- أقبل الليل : بان ظلامه.
- من هَا هُنَا : أي: من المشرق.
- أفطر الصائم : حل له الفطر بدخول وقته أو قد أفطر حكماً وإن لم يفطر شرعاً، الصوم شرعا: التعبد لله -سبحانه وتعالى- بالإمساك عن الأكل والشرب، وسائر المفطرات، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

فوائد الحديث:

١. دخول وقت الإفطار بغروب الشمس، وإن كان ضياء النهار باقيًا.
٢. استحباب تعجيل الفطر، إذا تحقق غروب الشمس.
٣. لا بد من وجود إقبال الليل الذي يقارنه إدبار النهار للإفطار، أما لو وقعت الظلمة لسبب يندر وقوعه فإنه لا يكون مفطراً بذلك.

المصادر والمراجع:

عمدة الأحكام، تأليف: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار الثقافة العربية ومؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

تيسير العلام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ.

تأسيس الأحكام شرح عمدة الأحكام، تأليف: أحمد بن يحي النجمي: نسخة إلكترونية لا يوجد بها بيانات نشر.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الإحكام، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ.

الإفهام في شرح عمدة الأحكام، للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، تحقيق: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ.

خلاصة الكلام على عمدة الأحكام، تأليف: فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.

صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، للإمام مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ).

الرقم الموحد: (٤٥٤٦)

إذا أقر الرجل بولده طرفة عين فليس له أن ينفيه

الحديث: عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: "إذا أقرَّ الرجل بولده طَرْفَةَ عين فليس له أن ينفيه".

درجة الحديث: إسناده حسن.

المعنى الإجمالي:

أفاد الأثر أن الرجل إذا اعترف بنسب ولد إليه لم يكن له أن ينفيه عنه ولا أن ينكر نسبه إليه؛ لأن هذا من حقوق العباد التي ثبتت بالإقرار فلا ينفع فيها الجحود ولا النكران.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > اللعان
الفقه وأصوله > فقه الأسرة > أحكام المولود

راوي الحديث: عمرُ بنُ الخَطَّاب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البيهقي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- طَرْفة عين : المراد: تحريك الجفن، مبالغة في تقليل المدة.

فوائد الحديث:

١. الشارع الحكيم له تَشَوُّف إلى حفظ الأنساب، وإلحاق الفروع بالأصول.
٢. إذا أقر الإنسان بالولد ولو لحظة واحدة، ثبت نسبه إليه، ولا يمكنه نفيه أبدًا.

المصادر والمراجع:

منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان-طبعة دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤٢٨.
توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسدي –مكة المكرمة –الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام:تأليف الشيخ صالح الفوزان- عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى .
فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧.
السنن الكبرى - لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي - المحقق: محمد عبد القادر عطا: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان- الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر العسقلاني تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس، مؤسسة قرطبة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ

الرقم الموحد: (٥٨١٦٠)

إذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة، فلا بأس أن ينظر إليها

الحديث: عن محمد بن مسلمة، قال: خطبت امرأة، فجعلتُ أتَخَبَّأُ لها، حتى نظرتُ إليها في نَخْلٍ لها، فقيل له: أتفعلُ هذا وأنت صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ فقال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إذا ألقى الله في قلب امرئ خِطبة امرأة، فلا بأس أن ينظر إليها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

دل الحديث على أن محمد بن مسلمة -رضي الله عنه- أراد خطبة امرأة فكان يتخبأ لها لينظر إليها، فرآه التابعي فاستغرب هذا الفعل منه، فأخبره بأن فعله هذا استند إلى أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بأن أحدًا إذا أراد أن يخطب امرأة وجعل الله في قلبه الميل إلى نكاحها فلينظر إليها، فدل على استحباب النظر الى المخطوبة ولو بغير علمها، حتى لو اضطر الخاطب إلى أن يتخبأ لها، وهذا إنما أُبيح للحاجة والضرورة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النكاح > آداب النكاح

راوي الحديث: محمد بن مسلمة -رضي الله عنه-

التخريج: رواه ابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن ابن ماجه.

معاني المفردات:

- أتخبأ لها : لأجل النظر إليها.
- خطبة امرأة : طلب النكاح من وليها.
- فلا بأس : لا حرج ولا منع شرعًا.

فوائد الحديث:

١. يباح النظر إلى من يريد أن يتزوجها وإن لم تأذن ولا وليها اكتفاء بإذن الشارع، لما في ذلك من المصالح، وهو إتمام النكاح على بينة.
٢. أن العلة في مشروعية النظر إلى المخطوبة، ليرى منها ما يدعوه إلى نكاحها.
٣. أنه يحرم النظر إلى النساء، لأنه هنا علق إباحة النظر على إرادة النكاح، فغيره يبقى على الأصل، وهو حرمة النظر إليهن.

المصادر والمراجع:

- سنن ابن ماجه المؤلف: ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية
- مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر، ت: سمير بن أمين الزهيري، دار الفلق - ط: السابعة، ١٤٢٤ هـ
- حاشية السندي على سنن ابن ماجه ، الناشر: دار الجيل
- سلسلة الأحاديث الصحيح للألباني، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ
- التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي، مكتبة الإمام الشافعي الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ
- التَّنويرُ شَرْحُ الجامِعِ الصَّغِيرِ للصنعاني، ت: محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، ط: ١ ، ١٤٣٢ هـ
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان - طبعة دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤٢٨
- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام - مكتبة الأسدي – مكة المكرمة – الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧.

الرقم الموحد: (٥٨٠٦٣)

إذا أمسك الرجل الرجل وقتله الآخر يقتل الذي قتل، ويحبس الذي أمسك

الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إذا أمسك الرجلُ الرجلَ وقَتَلَهُ الآخَرُ يُقْتَلُ الذي قَتَلَ، ويُحْبَسُ الذي أمْسَكَ».

درجة الحديث: لم نجد له حكمًا عند الشيخ الألباني.

وقال ابن حجر: (صححه ابن القطان، ورجاله ثقات، إلا أن البيهقي رجح المرسل).

المعنى الإجمالي:

أفاد الحديث أنه إذا أمسك شخص شخصاً آخر ليقتله ثالث، فإنَّ القاتل يقتل لأنه المباشر للقتل، أما الذي أمسك فلكونه متسببا في القتل بإمساكه للمقتول فإنه يحبس إلى أن يموت عقوبة له.

التصنيف: الفقه وأصوله > الجنايات > القصاص

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجراح - القصاص.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الدارقطني والبيهقي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- وقتله : قتل القاتل الرجل الممسوك.
- الآخر : الثالث.
- يقتل الذي قتل : الذي باشر قتله بطريق القصاص.
- ويحبس الذي أمسك : يسجن الممسك بطريق التعزير.

فوائد الحديث:

١. إذا أمسك إنسان آخر؛ ليقتله ثالث، فقتله فإن القاتل يقتل بلا خلاف بين العلماء؛ لأنه قتل من يكافئه عمدا بغير حق، أما الممسك فيحبس حتى يموت، ولا قود عليه، ولا دية.

٢. حبس الممسك حتى الموت مناسب لتسببه بإمساك القتيل حتى قتل.

٣. في الحديث دليل على القاعدة المشهورة: إذا اجتمع المباشر والمتسبب كان الضمان على المباشر، وهنا لقي كل منهما جزاءه المناسب لجنايته، والله حكيم عليم.

المصادر والمراجع:

- سنن الدارقطني، لأبي الحسن الدارقطني - حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم- مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان- الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م
- السنن الكبرى للبيهقي - المحقق: محمد عبد القادر عطا- دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان-طبعة دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤٢٨
- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسدي –مكة المكرمة –الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
- تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام: تأليف الشيخ صالح الفوزان- عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى
- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧-
- سبل السلام، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني - دار الحديث- بدون طبعة وبدون تاريخ
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر. دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للتبريزي، الناشر: دار الكتب العلمية. سنة النشر: ١٤٢٢ - ٢٠٠١ ط ١.

الرقم الموحد: (٥٨٢٠٣)

إذا أمن الإمام فأمنوا، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة: غفر له ما تقدم من ذنبه

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إذا أَمَّنَ الإمام فأمنوا، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة: غفر له ما تقدم من ذنبه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أمرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- أن نؤمن إذا أمن الإمام، لأن ذلك هو وقت تأمين الملائكة، ومن وافق تأمينه تأمين الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صفة الصلاة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- أمن الإمام : قال آمين بعد قراءة الفاتحة.
- فأمنوا : فقولوا آمين.
- من وافق : في القول والزمان.
- تأمين الملائكة : الذين شهدوا تلك الصلاة.

فوائد الحديث:

١. مشروعية التأمين للإمام والمأموم والمنفرد.
٢. أن الملائكة تؤمن على دعاء المصلين، والأظهر أن المراد منهم الذين يشهدون تلك الصلاة من الملائكة في الأرض والسماء، واستدل لذلك بما أخرجه البخاري من أنه صلى الله عليه وسلم قال:" إذا قال أحدكم آمين، قالت الملائكة في السماء: آمين، فوافق أحدهما الآخر، غفر الله له ما تقدم من ذنبه ".
٣. فضيلة التأمين، وأنه سبب في غفران الذنوب، لكن عند محققي العلماء أن التكفير في هذا الحديث وأمثاله، خاصٌ بصغائر الذنوب، أما الكبائر فلا بد لها من التوبة.
٤. أنه ينبغي للداعي والمؤمّن على الدعاء أن يكون حاضر القلب.
٥. استدل البخاري بهذا الحديث على مشروعية جهر الإمام بالتأمين،لأنه علق تأمين المؤتمين بتأمينه ولا يعلمونه إلا بسماعه، وهذا قول الجمهور.
٦. من الأفضل للداعي أن يشابه الملائكة في كل الصفات التي تكون سبباً في الإجابة، كالتضرع والخشوع والطهارة وحضور القلب، والإقبال على الله في كل حال.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ
-الإلمام بشرح عمدة الأحكام للشيخ إسماعيل الأنصاري-مطبعة السعادة-الطبعة الثانية ١٣٩٢ه.
-تيسير العلام شرح عمدة الأحكام-عبد الله البسام-تحقيق محمد صبحي حسن حلاق- مكتبة الصحابة- الشارقة- الطبعة العاشرة- ١٤٢٦ه.

الرقم الموحد: (٥٨٤٤)

إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاث مرات

الحديث: عن عيسى بن يزداد، عن أبيه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا بال أَحَدُكُمْ فَلْيَنْتُرْ ذَكَرَهُ ثلاث مرات».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

أفاد هذا الحديث أن الرجل متى: (بال أحدكم) أي: فرغ من بوله، فما عليه إلا أن (ينتر ذكره ثلاث نترات) أي: يجذبه بقوة، فالاستبراء بذلك ونحوه مندوب، فلو تركه واستنجى عقب الانقطاع، ثم توضأ صح وضوءه.

والحديث ضعيف؛ فلا يشرع العمل بهذا، بل قال بعض العلماء من مذاهب مختلفة بأنه بدعة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > آداب قضاء الحاجة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب الطب.

راوي الحديث: يزداد اليماني -رضي الله عنه-

التخريج: رواه ابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

الرقم الموحد: (١٠٠٤٢)

إذا توضَّأ العبدُ المسلم، أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إذا توضَّأ العبدُ المسلم، أو المؤمن فغسل وَجهَهُ خرج مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نظر إليها بِعَينَيهِ مع الماء، أو مع آخر قَطْرِ الماء، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بَطَشَتْهَا يداه مع الماء، أو مع آخِرِ قطر الماء، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مَشَتْهَا رِجْلَاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نَقِيًا من الذنوب».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الوضوء الشرعي تُطهَّر فيه الأعضاء الأربعة: الوجه، اليدان، والرأس، والرجلان.

وهذا التطهير يكون تطهيرًا حسيا، ويكون تطهيرا معنويا، أما كونه تطهيرا حسيا فظاهر؛ لأن الإنسان يغسل وجهه، ويديه، ورجليه، ويمسح الرأس، وكان الرأس بصدد أن يغسل كما تغسل بقية الأعضاء، ولكن الله خفف في الرأس؛ ولأن الرأس يكون فيه الشعر، والرأس هو أعلى البدن، فلو غسل الرأس ولا سيما إذا كان فيه الشعر؛ لكان في هذه مشقة على الناس، ولا سيما في أيام الشتاء، ولكن من رحمة الله -عز وجل- أن جعل فرض الرأس المسح فقط، فإذا توضأ الإنسان لا شك أنه يطهر أعضاء الوضوء تطهيرا حسيا، وهو يدل على كمال الإسلام؛ حيث فرض على معتنقيه أن يطهروا هذه الأعضاء التي هي غالبا ظاهرة بارزة.

أما الطهارة المعنوية، وهي التي ينبغي أن يقصدها المسلم، فهي تطهيره من الذنوب، فإذا غسل وجهه خرجت كل خطايا نظر إليها بعينه، وذكر العين -والله أعلم- إنما هو على سبيل التمثيل، وإلا فالأنف قد يخطئ، والفم قد يخطئ؛ فقد يتكلم الإنسان بكلام حرام، وقد يشم أشياء ليس له حق يشمها، ولكن ذكر العين؛ لأن أكثر ما يكون الخطأ في النظر.

وتكفير الذنوب في الحديث يراد بها الصغائر، أما الكبائر فلا بد لها من توبة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > الوضوء

الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل أعمال الجوارح

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الطهارة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- خرج : كناية عن غفرانها له.
- خطيئة : ذنب صغير متعلق بحق الله تعالى.
- بطشتها يداه : البطش : الأخذ الشديد من كل شيء ، والمعنى اكتسبتها يداه.
- الوضوء : التعبد لله -عز وجل- بغسل الأعضاء الأربعة على صفة مخصوصة.

فوائد الحديث:

١. فضل الوضوء، وأن المواظبة عليه وسيلة للنقاء من الذنوب.
٢. كل عضو من أعضاء الإنسان يقع في بعض المعاصي، فالعين بالنظر، واليد بالبطش واليد بالسرقة ونحو ذلك، ولذلك الذنوب تتبع كل جارحة اكتسبتها، وتخرج من كل جارحة تاب منها.
٣. وجوب غسل القدمين وعدم إجزاء مسحهما.
٤. الوضوء يكفر خطايا هذه الأعضاء التي يجري عليها ماؤه.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين،لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، تحقيق خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥ه.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٢٨٤)

إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء، ثم لينتثر، ومن استجمر فليوتر، وإذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يديه قبل أن يدخلهما في الإناء ثلاثا، فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا توضَّأ أحدُكُم فَليَجعَل في أنفِه ماءً، ثم ليَنتَثِر، ومن اسْتَجمَر فَليُوتِر، وإذا اسْتَيقَظَ أَحَدُكُم من نومِه فَليَغسِل يَدَيه قبل أن يُدْخِلهُما في الإنَاء ثلاثًا، فإنَّ أَحدَكُم لا يَدرِي أين بَاتَت يده».

وفي رواية: «فَليَستَنشِق بِمِنْخَرَيه من الماء».

وفي لفظ: «من توضَّأ فَليَسْتَنشِق».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يشتمل هذا الحديث على ثلاث فقرات، لكل فقرة حكمها الخاص بها.

١.فذكر أن المتوضىء إذا شرع في الوضوء أدخل الماء في أنفه، ثم أخرجه منه وهو الاستنشاق والاستنثار المذكور في الحديث؛ لأن الأنف من الوجه الذي أُمِر المتوضىء بغسله، وقد تضافرت الأحاديث الصحيحة على مشروعيته؛ لأنه من النظافة المطلوبة شرعًا.

٢.ثم ذكر أيضا أن من أراد قطع الأذى الخارج منه بالحجارة، أن يكون قطعه على وتر، أقلها ثلاث وأعلاها ما ينقطع به الخارج، وتنقي المحل إن كان وترًا، وإلا زاد واحدة، توتر أعداد الشفع.

٣.وذكر أيضًا أن المستيقظ من نوم الليل لا يُدْخِلُ كفَّه في الإناء، أو يمس بها رطبًا، حتى يغسلها ثلاث مرات؛ لأن نوم الليل -غالبًا- يكون طويلا، ويده تطيش في جسمه، فلعلها تصيب بعض المستقذرات وهو لا يعلم، فشرع له غسلها للنظافة المشروعة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > آداب قضاء الحاجة

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > الوضوء

الفضائل والآداب > الآداب الشرعية > آداب النوم والاستيقاظ

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: المياه.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: الرواية الأولى: متفق عليها.

الرواية الثانية: رواها مسلم.

الرواية الثالثة: متفق عليها، ولفظ مسلم: (فليستنثر)، بدل: (فليستنشق).

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- توضأ أحدكم : شرع في الوضوء.
- فَلْيَجْعَلْ : فليضع، والمراد بالوضع الاستنشاق.
- لِيَسنتَثِرْ : يعني ليخرج الماء من أنفه، بعد إدخاله، وإدخاله هو الاستنشاق.
- اسْتَجْمَرَ : استعمل الجمار-وهي الحجارة- لقطع الأذى الخارج من أحد السبيلين، وهو الاستنجاء بالحجارة.
- فَلْيُوتِرْ : لِيُنْهِ استجماره على وتر، وهو الفرد: مثل ثلاث و خمس أو نحوهما، ولا يكون قطعه الاستجمار لأقل من ثلاث.
- فَإِنَّ أَحَدَكُم لاَ يَدْرِي.... : تعليل لغسل اليد بعد الاستيقاظ.
- باتت يده : حقيقة المبيت يكون من نوم الليل.
- فَلْيَسْتَنْشِقْ : هو إدخال الماء في الأنف.
- بِمِنْخَرَيهِ : ثقبا أنفه.

فوائد الحديث:

١. وجوب الاستنشاق والاستنثار.
٢. الاستنشاق غير الاستنثار لأن الجمع بينهما في حديث واحد يدل على التغاير بينهما.
٣. محل الاستنشاق والاستنثار قبل غسل الوجه، وهو من تمام غسله؛ فيكون فرضًا كغسل الوجه.
٤. الأنف من الوجه في الوضوء أخذًا من هذا الحديث مع الآية: (فاغسلوا وجوهكم) المائدة آية: {٦}.
٥. مشروعية الإيتار لمن استنجى بالحجارة.
٦. مشروعية غسل اليدين من نوم الليل.
٧. الحكمة في غسل اليدين للنائم، كونه لا يدري أين باتت يده.
٨. حسن تعليم النبي -صلى الله عليه وسلم-، حيث ربط الحكم ببيان حكمته؛ ليزداد المكلف إيمانا به، ويتبين بذلك سمو الشريعة.
٩. كمال الشريعة الإسلامية بالعناية بالطهارة والاحتياط لها.
١٠. الأخذ بالوثيقة والعمل بالاحتياط.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.
تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.
عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
الإلمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، مطابع دار الفكر في دمشق، الطبعة الأولى ١٣٨١هـ – ١٩٦٢م.

الرقم الموحد: (٣٠٣٣)

إذا توضأ أحدكم ولبس خفيه فليمسح عليهما، وليصل فيهما، ولا يخلعهما إن شاء إلا من جنابة

الحديث: عن عمر -موقوفا- وعن أنس -رضي الله عنه- مرفوعا: «إذا توضأ أحدكم ولبِس خُفَّيْه فَلْيَمْسَحْ عليهما، وليُصَلِّ فيهما، ولا يخلعْهُما إن شاء إلا من جَنابة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا لبس المَرء خُفيه بعد أن توضأ، ثم بعد ذلك أحدث وأراد الوضوء، فله المسح عليه، ويصلي فيهما ولا ينزعهما، لما في ذلك من المشقة والحرج، بل له المسح عليهما، تيسيرًا وتخفيفا على هذه الأُمَّة؛ إلا إذا أَجْنَب لزمه خَلع الخُف والاغتسال ولو كانت المدة باقية، وعلى هذا يكون المسح خاص في حال الوضوء فقط.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > المسح على الخفين ونحوهما

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

عمرُ بنُ الخَطَّاب -رضي الله عنه-

التخريج: حديث عمر -رضي الله عنه-: رواه الدارقطني.

حديث أنس -رضي الله عنه-: رواه الدارقطني.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- لا يخلعْهُما : أي: لا ينزع الخُفين من الرِّجْلين.

فوائد الحديث:

١. اشتراط الطهارة في المسح على الخفين، وأنه لا يجوز المسح عليهما إلا إذا لُبسَا بعد كمال الطهارة.
٢. دليل على أنه لا يجب المسح على الخفين، بل له خلعهما وغسل القدمين؛ لقوله: "إن شاء"، وحديث ثوبان في الأمر بالمسح عليهما محمول على الاستحباب أو الإباحة.
٣. ظاهر الحديث: جواز المسح من غير تقييد بمدة؛ لقوله: "ولا يخلعهما إن شاء إلا من جنابة" لكن هذا الإطلاق مُقَيد بأحاديث أُخرى، ومنها حديث علي، وصفوان -رضي الله عنهما- في توقيت المسح على الخفين، للمقيم المسحُ يومًا وليلةً وللمسافر ثلاثةَ أيام بلياليها.
٤. أن المسح على الخفين يختص بالحدث الأصغر لا الأكبر، أما الحدث الأكبر فلا يجوز المسح معه، بل لابد من خلع الخفين وغسل القدمين؛ لقوله: "إلا من جَنابة".
٥. مشروعية الصلاة في الخفين ونحوهما؛ لقوله: "وليصل فيهما"، وقد صح عنه -صلى الله عليه وسلم- أنه كان يصلي في نعليه.

المصادر والمراجع:

سنن الدارقطني، تأليف: علي بن عمر البغدادي الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ ه - ٢٠٠٦ م.

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

الرقم الموحد: (٨٣٩٢)

إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر: فإن رأى في نعليه قذرًا أو أذى فليمسحه وليصل فيهما

الحديث: عن أبي سعيد الخُدْري -رضي الله عنه- قال: بَينما رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلِّي بأصحابه إذ خَلع نَعْلَيه فوضَعَهُما عن يساره، فلمَّا رأى ذلك القوم أَلْقَوْا نِعَالَهُمْ، فلمَّا قَضى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلاته، قال: «ما حَمَلَكُمْ على إِلقَاءِ نِعَالِكُم»، قالوا: رأَيْنَاك أَلقَيْت نَعْلَيْك فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إن جبريل -صلى الله عليه وسلم- أتَانِي فأخْبَرَنِي أن فيهما قَذَرًا -أو قال: أَذًى-، وقال: إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر: فإن رَأى في نَعْلَيه قَذَرا أو أَذًى فَلْيَمْسَحْه ولْيُصَلِّ فيهما.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

صلى النبي -صلى الله عليه وسلم- بأصحابه ذات يوم، ثم خَلع نَعليه فجأةً فوضَعَهُما عن يساره، فلما رأى الصحابة -رضي الله عنهم- ذلك، خلعوا نِعالهم، تأسيًا ومتابعةً للنبي -صلى الله عليه وسلم-، فلما فَرغ -صلى الله عليه وسلم- من صلاته والتَفَت إليهم رآهم على حالة غير الحال التي دخلوا فيها الصلاة، فسألهم عن سَبب خَلع نعالهم.

فأجابوه بقولهم: "رأَيْنَاك أَلقَيْت نَعْلَيْك فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا" أي: متابعة لك؛ لأنهم ظنُّوا -رضي الله عنهم- نَسخ إباحة الصلاة بالنَّعال، فبين لهم -عليه الصلاة والسلام- السبب من خلع نعليه بقوله: "إن جِبريل -صلى الله عليه وسلم- أتَانِي فأخْبَرَنِي أن فيهما قَذَرا -أو قال: أَذًى-" يعني: أن جبريل -عليه السلام- جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو في صلاته فأخبره؛ بأن نعاله لا تصلح الصلاة فيهما لوجود القذر أو الأذى -هذا شك من الراوي-

ثم قال -صلى الله عليه وسلم-: "إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر: فإن رَأى في نَعْلَيه قَذَرا أو أَذًى فَلْيَمْسَحْه ولْيُصَلِّ فيهما" إذا أراد دخولَ المسجد بهما والصَّلاةَ فيهما، فالواجب عليه النَظَرُ فيهما: فإن رأى فيهما قذرًا، أو أذًى، مسحَهُ بالأرض أو بغيرها، ليزيل ذلك، ثمَّ صلَّى بهما، وليس معنى هذا أن الإنسان لابد أن يُصلي فيهما، فقد يُصلي فيها وقد لا يصلي، ولكن إذا أراد أن يُصلي بهما تعين عليه التأكد من نظافتهما، ثم صلى بهما إن شاء،

ومن صلَّى ولم يتنبه للنجاسة، سواء كانت في نعْلِه أو شِمَاغه أو قُبعته أو ثوبه، ثم عَلم بها في أثناء الصلاة بادر إلى خلعه...فإن كانت في ثوبه أو سرواله وأمكن التَّخلص منها مع بقاء ما يَستر عورته خَلعه، ومضى في صلاته ولا إعادة عليه وإن كان لا يتمكن من خلعه إلا بكشف عورته قطع صلاته، وستر عورته وأعاد الصلاة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > شروط الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الطهارة.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد والدارمي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- خَلع : نَزَع.
- أذًى : المراد به هُنا: القَذر.
- قَذَر : الوَسَخ.

فوائد الحديث:

١. شِدة اعتناء الله -تعالى- بالنبي -صلى الله عليه وسلم- وبعبادته.
٢. أن من تنجس نَعله، ثم مسحه بالأرض أو غيره وزالت عين النجاسة، جاز الصلاة فيه.
٣. فيه أن من واجبات الصلاة: إزالة النَّجاسة، سواء كانت النَّجاسة على الثَّوب أو الخُف أو البَدَن أو البُقعة.

٤. فيه أنه -صلى الله عليه وسلم- لا يعلم الغيب؛ لأنه دخل في الصلاة وهو يجهل تلبسه بالنجاسة، ثم سألهم عن السبب الذي حملهم على خلع نعالهم ولو كان يعلم الغيب لما صلى في نعاله المتنجسة ولما سألهم عن سبب خَلعهم نعالهم.
٥. سماحة الشَّريعة ويُسرها، فالخُفُّ كثيرًا ماَ يصاب بالأَذى والنجاسة، من أجل مُباشرته الأرض، فلو لم يَكْفِ في تطهيره إلاَّ الماء، لكان في ذلك مَشَقَّة وحَرج على النَّاس.
٦. استحباب الصلاة بالنِّعال، إذا صلى في مكان غير مفروش، وقد أمر -صلى الله عليه وسلم- بذلك، فقال: (خالفوا اليهود فإنهم لا يصلُّون في نعَالهم، ولا خِفَافِهم). رواه أبو داود، وعند البزار بلفظ: (خالفوا اليهود وصلُّوا في نِعَالكم) والأمر محمول على الاستحباب ولا يجب؛ لما رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: (رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- يُصلي حَافِياً ومنتعلاً). رواه أبو داود، لكن بعد أن فُرشت غالب المساجد بالفُرش، فإن الأولى والأفضل للمصلِّي أن يصلِّي حَافيا حفاظا على المال وعلى نظافة المسجد ومنعا لتأذي المصلين مما قد يحصل لهم بسبب مجاورته.
٧. استحباب وضع النِّعال عن يسار المُصلي دون اليمين إذا كان لن يصلي فيهما، وهذا خاص بالإمام، أما المأموم، ففيه تفصيل: فإن لم يكن عن يساره أحد وضعها عن يساره، وإن كان عن يساره أحد وضعها بين قدميه أو خارج المسجد أو في موضع آخر لا يتأذى بها غيره؛ لما رواه أبو هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: (إذا صلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فتكون عن يمين غيره، إلا أن لا يكون عن يساره أحد، وليضعهما بين رجليه). رواه أبو داود وحسنه الألباني.
٨. لا يجوز دخول المسجد بالنِّعال، إذا كان فيهما أذًى، أو قذرٌ، أو نجَاسة.
٩. فيه احترام المساجد، وتطهيرُهَا عن الأَذَى والقَذَر؛ لأنَّها موضعُ عبادة، فيجب أنْ تكون طاهرةً نظيفة؛ قال تعالى: (وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)، [الحج: ٢٦].
١٠. جواز العَمل القليل في الصلاة، إذا كان لمصلحة الصلاة؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- خَلع نَعله وهذا يستلزم الحركة، إلا أنها حركة يسيرة.
١١. يستفاد من قوله: "فلما رأى ذلك القوم، ألقوا نعالهم" كمال مُتابعة الصحابة للنبي -صلى الله عليه وسلم-.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا.
مسند الإمام أحمد، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وغيره، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.
سنن الدارمي، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
مشكاة المصابيح، تأليف: محمد بن عبد الله التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.
توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.
شرح سنن أبي داود، تأليف: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد، نسخة الإلكترونية.

الرقم الموحد: (١٠٦٤٨)

إذا جاء رمضان فُتِحَتْ أَبْوَاب الجَنَّةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَصفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ، فُتِحَتْ أَبْوَاب الجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر أبو هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النيران، وصفدت الشياطين"، فهذه ثلاثة أشياء تكون في رمضان: أولاً: تفتح أبواب الجنة ترغيباً للعاملين لها بكثرة الطاعات من صلاة وصدقة وذكر وقراءة للقرآن وغير ذلك. ثانياً: تغلق أبواب النيران، وذلك لقلة المعاصي فيه من المؤمنين. ثالثاً: تصفد الشياطين، يعني: المردة منهم؛ كما جاء ذلك في رواية أخرى -أخرج هذه الرواية النسائي في سننه، وأحمد في مسنده، قال الألباني: هو حديث جيد لشواهده، والمَرَدَةُ: هم أشد الشياطين عداوة وعدواناً على بني آدم، والتصفيد معناه الغَلُّ، يعني: تُغَلُّ أيديهم حتى لا يخلصوا إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره، وكل هذا الذي أخبر به النبي -صلى الله عليه وسلم- حق أخبر به نصحاً للأمة، وتحفيزاً لها على الخير وتحذيراً لها من الشر.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصيام > فضل الصيام

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- صفِّدت : شُدّت بالأصفاد، وهي الأغلال، وهو بمعنى سُلسلت.

فوائد الحديث:

١. إكرام شهر رمضان.
٢. بشارة للصائمين فيه بأن هذا الشهر المبارك موسم عبادة وخير.
٣. ليس لباغي الشر عذر في رمضان؛ لأن أسباب الشر قد كفت عنه أو قلت، فلا يحرم الخير فيه إلا محروم.

المصادر والمراجع:

١-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
٢-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
٣-سنن النسائي؛ للإمام أحمد بن شعيب النسائي، حققه مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة-بيروت.
٤-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
٥-صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٦-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
٧-كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
٨-المسند؛ للإمام أحمد بن حنبل، نشر المكتب الإسلامي-بيروت، مصور عن الطبعة الميمنية.
٩-مشكاة المصابيح؛ تأليف محمد بن عبدالله التبريزي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
١٠-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (١٠١٠٧)

إذا جاءه أمرُ سرورٍ أو بُشِّر به خَرَّ ساجدًا شاكرًا لله

الحديث: عن أبي بكرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه كان «إذا جاءه أمرُ سرورٍ، أو بُشِّرَ به خَرَّ ساجدًا شاكرًا لله».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين الحديث الشريف فعل النبي -صلى الله عليه وسلم- كلما جاءه أمر يسره أو بشارة بشيء حسن؛ أنه كان يخر ساجداً سجود شكر لله -تعالى-.

سجود الشكر شرع عند النعم المتجددة، أما النعم المستمرة كنعمة الإسلام ونعمة العافية والغنى عن الناس ونحو ذلك فهذه لا يشرع السجود لها؛ لأن نعم الله دائمة لا تنقطع، فلو شرع السجود لذلك لاستغرق الإنسان عمره في السجود، وإنما يكون شكر هذه النعم وغيرهما بالعبادة والطاعة لله -تعالى-.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > سجود السهو والتلاوة والشكر

راوي الحديث: أبو بكرة نُفَيع بن الحارث الثقفي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

فوائد الحديث:

١. هذا الحديث يدل على سجدة يقال لها: "سجدة الشكر"، وهي مستحبة عند تجدد نعمة، أو اندفاع نقمة، سواء أكانت النقمة، أو النعمة خاصة بالساجد، أم عامة للمسلمين.
٢. سجود الشكر لا يفتقر إلى طهارة واستقبال القبلة كسجود التلاوة.
٣. سجود الشكر من السنن المهجورة بين الناس في هذا الزمان، فينبغي للمسلم إحياؤها عند حصول سببها.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبوداود، دار الفكر، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد.

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، دار الفكر، بيروت.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ

الرقم الموحد: (١١٢٤٤)

إذا جلس بين شعبها الأربع، ثم جهدها، فقد وجب الغسل

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: ((إِذَا جَلَسَ بين شُعَبِهَا الأَربع، ثم جَهَدَهَا، فَقَد وَجَبَ الغُسْلُ)) .

وفي لفظ ((وإن لم يُنْزِل)).

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا جلس الرجل بين أطراف المرأة الأربع، وهي اليدان والرجلان، ثم أدخل ذكره في فرج المرأة؛ فقد وجب عليهما الغسل من الجنابة وإن لم يحصل إنزال مني؛ لأن الإدخال وحده أحد موجبات الغسل.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > الغسل > موجبات الغسل

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: الرواية الأولى: متفق عليها.

الرواية الثانية: رواها مسلم.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- إِذَا جَلَسَ : أي الرجل.
- شُعَبِهَا الأَرْبَع : شعب جمع شعبة، وهو القطعة من الشيء، ويريد بذلك يديها ورجليها، وهو كناية عن الجماع.
- ثُمَّ جَهَدَهَا : بلغ المشقة وحفزها وكدها، وهو كناية عن الجماع.
- وَإِنْ لَمْ يُنْزِلْ : أي: لم ينزل منيًّا.
- وَجَب الغُسل : لزم وثبت الغسل.

فوائد الحديث:

١. وجوب الغسل من إدخال الذكر في الفرج، وإن لم يحصل إنزال.
٢. استعمال الكناية فيما يستحيا من التصريح به.
٣. الإشارة إلى بعض الحِكَم من إيجاب الغسل بالجماع، وهي عودة نشاط الجسم بعد الجهد الموجب لفتوره.
٤. يكون هذا الحديث ناسخا لحديث أبي سعيد "الماء من الماء" المفهوم منه بطريق الحصر، أنه لا غسل إلا من إنزال المني.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الأمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ

تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ

الرقم الموحد: (٣٥٣٣)

إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر

الحديث: عن عمرو بن العاص -رضي الله عنه- أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إِذَا حَكَمَ الحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثم أَصابَ فله أَجْرَان، وإِذا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثم أَخْطَأَ فله أَجْرٌ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين الحديث أن الحاكم إذا بذل جهده في القضية، واجتهد فيها حتَّى وصل باجتهاده إلى ما يعتقد أنَّه الحق في القضية، ثم حكم فإنْ كان حكمه صواباً موافقاً للحقِّ، وهو مراد الله -تعالى- في أحكامه، فله أجران: أجر الاجتهاد، وأجر إصابة الحق. وإنْ اجتهد؛ ولكنَّه لم يصل إلى الصواب، فله أجرٌ واحد، هو أجر الاجتهاد؛ لأنَّ اجتهاده في طلب الحقِّ عبادة، وفاته أجر الإصابة، ولا يأثم بعدم إصابة الحق بعد بذله جهده واجتهاده، بشرط أنْ يكون عالماً مؤهَّلاً للاجتهاد.

التصنيف: الفقه وأصوله > القضاء > حكم القضاء وفضله وخطره

راوي الحديث: عمرو بن العاص -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- حَكَم الحاكم : أي أراد الحكم، والحُكْمُ لُغَةً: المنع، واصطلاحاً: تبيينُ الحكم الشرعي والإلزامُ به.
- فاجتهد : الاجتهاد لغةً: مأخوذٌ من الجهد، وهو المشقَّة والطَّاقة، واصطلاحاً: هو بذل الفقيه وسعه في نيل حكمٍ شرعيٍّ عملي بطريق الاستنباط.
- أخطأ : الخطأ لغةً: نقيض الصواب، واصطلاحاً: هو أنْ يقصد بفعله شيئاً، فيصادف فعله غير ما قصد.
- فله أجران : أي أجر الاجتهاد، وأجر إصابة الحق.
- أجر : أي أجر الاجتهاد.
- أصاب : أي وافق حكم الله -تعالى- في المسألة.

فوائد الحديث:

١. أن الحاكم إذا بذل جهده في القضية ثم حكم، فإنْ كان حكمه صواباً موافقاً للحقِّ، فله أجران: أجر الاجتهاد، وأجر إصابة الحق، وإنْ اجتهد؛ ولكنَّه لم يصل إلى الصواب، فله أجرٌ واحد، هو أجر الاجتهاد.
٢. مفهوم الحديث: أنَّ القاضي إذا لم يجتهد، بل حكم بدون إمعان ولا تحرٍّ للصواب: أنَّه آثمٌ؛ لأنَّه حكم بين النَّاس وهو لا يعرف الحق؛ فهذا في النَّار.
٣. الحديث يدل على أهمية القضاء، وأنه لا يحصل إلا بالاجتهاد، والاجتهاد لا يكون إلا بالعلم الشرعي، فلا بد أن يكون القاضي عالما بالأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية.
٤. جواز الاجتهاد في الأحكام الشرعية.
٥. أنه ليس كل مجتهد مصيبًا، وأن المصيب واحد لا يتعدد.
٦. فضل الحاكم الذي على هذا الوصف، وأنه يغنم الأجر في كل قضية يحكم فيها، ولهذا كان القضاء من أعظم فروض الكفايات.
٧. أن كل من تصرف بطريق شرعي مجتهدًا فيه فلا ضمان عليه.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
- صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت
- توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
- تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ٢٠٠٦ م
- فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧ه
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف : عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر: دار ابن الجوزي الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ١٤٣١ هـ

الرقم الموحد: (٦٤٦٨٢)

إذا خطب أحدكم المرأة، فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل

الحديث: عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إذا خطبَ أحدُكم المرأة، فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نِكاحها فَلْيَفْعَلْ". فخطبتُ جارية فكنت أتَخَبَّأُ لها، حتى رأيتُ منها ما دَعاني إلى نِكاحها فتزَوجتُها.

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

دل الحديث على استحباب تقديم النظر إلى التي يُراد نِكاحها، والنظر يباح إلى الوجه والكفين، لأنه يستدل بالوجه على الجمال أو ضده، وبالكفين على خصوبة البدن أو عدمها، وهذا مذهب الأكثر، ولا يشترط رضا المرأة بذلك النظر، بل له أن يفعل ذلك في غفلتها، ومن غير تقدم إعلام كما فعله الصحابي جابر -رضي الله عنه-، وإذا لم يمكنه النظر استحب له أن يبعث امرأة يثق بها تنظر إليها وتخبره بصفتها، إنما شُرع ذلك لأنه أولى وأرغب أن يُؤلف بينهما، لأن زواجهما إذا كان بعد معرفة فلا يكون بعدها غالبا ندامة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النكاح

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام من أدلة الأحكام.

معاني المفردات:

- إذا خطب : أي إذا أراد أن يخطب، وأصل الخِطبة هو طلب الزواج.
- جارِيَة : هي الشابة من النساء.
- ما يدعوه إلى نكاحها : الدَّاعي إلى النكاح، هو المال، أو الحسب، أو الجمال، أو الدين، وعليه فمن كان غرضه الجمال، فليتحرَّ في النَّظر إلى ما قصده بأن ينظر إليها بنفسه، أو أن يبعث من ينعتها له.

فوائد الحديث:

١. أنَّ الجمال الظاهري مطلبٌ من مطالب النكاح.
٢. إذا كان الجمال أمراً مطلوبًا مرغوبًا، فيه فإنَّ المستحب هو أن ينظر إليها إذا عزم على خطبتها، واعتقد إجابته إلى ذلك، وهي أيضًا تنظر إليه وتسمع منه.
٣. أن النظر إلى المخطوبة لا يحتاج إلى إذنها.
٤. الحكمة من ذلك أنَّه أحرى أن يكتب الوئام بينهما.
٥. أنه يجوز للمرأة أيضًا أن تنظر إلى خاطبها؛ فإنه يعجبها منه مثل ما يعجبه منها.
٦. أن هذا مما يُستثى من تحريم نظر وجه الأجنبيّة للضرورة.
٧. سُمُوُّ الشريعة الإسلامية، حيث يطلب من الإنسان ألا يدخل في أمر إلا على بصيرة.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، ت: محمد محي الدين، المكتبة العصرية.
- مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، ت: سمير بن أمين الزهري، دار الفلق - ط: السابعة، ١٤٢٤هـ.
- شرح سنن النسائي المسمى، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، للإثيوبي، دار آل بروم، الطبعة الأولى.
- توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- البدرُ التمام شرح بلوغ المرام للمَغرِبي، ت: علي بن عبد الله الزبن، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- صحيح أبي داود – الأم، للألباني، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (٥٨٠٦١)

إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضْبَانَ عليها لَعَنَتْهَا الملائكة حتى تصبح».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث دلالة أنَّ على المرأة إذا دعاها الرجل إلى حاجته في الجماع أن تجيبه، وإلا عرضت نفسها للعن الملائكة، لكن هذا مقيدٌ بما إذا غضب الزوج كما ورد في رواية البخاري، أما إذا رضي بذلك فلا بأس، وكذلك إذا كان هناك عذر شرعي كما لو كانت مريضة لا تستطيع معاشرته أو كان عليها عذر يمنعها من الحضور إلى فراشه فهذا لا بأس به، وإلا فإنه يجب عليها أن تحضر وأن تجيبه وإذا كان هذا في حق الزوج على الزوجة فكذلك ينبغي للزوج إذا رأى من أهله أنهم يريدون التمتع فإنه ينبغي أن يجيبهم ليعاشرها كما تعاشره فإن الله -تعالى- قال: (وعاشروهن بالمعروف).

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > أحكام النساء

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- دعا الرجل امرأته : أي طلبها.
- إلى فراشه : بكسر الفاء، وهو هنا كناية عن الجماع.
- لعنتها الملائكة : دعت عليها الملائكة باللعنة.
- حتى تصبح : حتى يطلع الصباح، لكن هذا القيد أغلبي، لأن أكثر طلب الجماع يكون في الليل، فإذا طلب الرجل جماع زوجته نهارا وامتنعت يلحقها الوعيد أيضًا.

فوائد الحديث:

١. عِظم حق الزوج على زوجته، وأنه يجب له عليها السمع والطاعة في المعروف.
٢. أنَّه يحرم على المرأة أن تمتنع أو تماطل أو تتكرَّه على زوجها إذا دعاها إلى فراشه من أجل الجماع، وأنَّ امتناعها هذا يُعتبر كبيرةً من كبائر الذنوب؛ فإنَّه يترتب عليه أنَّ الملائكة تلعنها حتى تصبح.
٣. أنَّ العشرة الحسنة والصُحبة الطيبة هي أنْ تسعى المرأة في قضاء حقوق زوجها الواجبة عليها، وتلبية رغباته، وأن تؤديها على أكمل وجه ممكن.
٤. جواز لعن العصاة ولو كانوا مسلمين، لكنه مقيد بكونه لعنًا عامًّا ولا يجوز توجيهه للمعين.
٥. في الحديث دليل على قبول دعاء الملائكة للآدميين من خير أو شر.

المصادر والمراجع:

- فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية - الطبعة الأولى، ١٤٢٧ه - ٢٠٠٦م.
- توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.
- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان. دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢٨ه.
- فتاوى اللجنة الدائمة، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء- جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش.

الرقم الموحد: (٥٨٠٩٨)

إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على التنور

الحديث: عن أبي علي طلق بن علي -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فَلْتَأتِهِ وإن كانت على التَّنُور».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا طلب الرجل امرأته للجماع فيجب عليها أن تجيبه ولو كانت مشغولة شغلًا لا يقوم به غيرها، كأن تكون تخبز أو تطبخ.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النكاح > العشرة بين الزوجين

راوي الحديث: أبو علي طلق بن علي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- حاجته : أي: الجماع.
- فلتأته : أي لتجب حاجته.
- التنور : الذي يخبز فيه الخبز.

فوائد الحديث:

١. حق الزوج على الزوجة عظيم فينبغي أن تعد نفسها لذلك.
٢. حث المرأة أن تعمل على إرضاء زوجها وإسعاده بكل ما يحبه في غير معصية الله -تعالى-.
٣. الأمور تتفاوت في الأهمية.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
صحيح الجامع الصغير وزيادته، تأليف: أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، ط١ عام ١٤٢٢.
تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، تأليف: أبو العلا محمد عبدالرحمن المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، تأليف: القاضي ناصر الدين عبدالله البيضاوي، تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، الناشر: وزارة الأوقاف بالكويت، عام ١٤٣٣.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

الرقم الموحد: (٥٧٨٨)

إذا رَأَيْتمُوه فَصُومُوا، وإذا رَأَيْتُمُوه فَأَفْطِرُوا، فإن غُمَّ عليكم فَاقْدُرُوا له

الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إذا رَأَيْتمُوه فَصُومُوا، وإذا رَأَيْتُمُوه فَأَفْطِرُوا، فإن غُمَّ عليكم فَاقْدُرُوا له».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أحكام الشرع الشريف تُبْنَى على الأصل، فلا يُعْدَل عنه إلا بيقين.

ومن ذلك: أن الأصل بقاء شعبان، وأن الذمة بريئة من وجوب الصيام، ما دام أن شعبان لم تُكْمَلْ عدته ثلاثين يوما، فيعلم أنه انتهى، أو يُرَى هلال رمضان، فيُعْلَمُ أنه دخل.

ولذا فإن النبي -صلى الله عليه وسلم-، علّق صيام شهر رمضان وفطره برؤية الهلال.

فإن كان هناك مانع من غيم، أو قَتَرٍ، أو نحوهما، فيُكْمل عدة شعبان ثلاثين يوما؛ لأن الأصل بقاؤه فلا يُحْكَم بخروجه إلا بيقين، والقاعدة: "أن الأصل بقاء ما كان على ما كان".

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصيام > رؤية الهلال

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- إذا رأيتموه : أبصرتموه، أي هلال رمضان، والمراد رآه من تثبت به رؤيته.
- فصوموا : فابتدئوا الصوم من الغد، والصوم: إمساك عن المفطرات بنية من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.
- فأفطِروا : أي: فاتركوا الصوم من الغد.
- غُمَّ عليكم : استُتِر عليكم بحاجب، من غيم وغيره.
- فاقدِروا له : أبلغوه قدره، وهو : تمام ثلاثين يومًا.

فوائد الحديث:

١. وجوب صوم رمضان، إذا ثبتت رؤية الهلال شرعًا.
٢. من انفرد برؤيته في بر ونحوه لزمه العمل بمقتضى رؤيته.
٣. أن صيام شهر رمضان معلق برؤية الناس أو بعضهم للهلال.
٤. وجوب إكمال شعبان ثلاثين يوما، إذا حال دون مَنْظَره غَيْمٌ أو نحوه .
٥. وجوب الفطر إذا ثبتت رؤية هلال شوال شرعًا.
٦. وجوب إكمال رمضان ثلاثين يومًا إذا حال غيم أو نحوه دون هلال شوال.
٧. إبطال الاعتماد على قول أهل الحساب في دخول الشهر.

المصادر والمراجع:

عمدة الأحكام، تأليف: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار الثقافة العربية ومؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

تيسير العلام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦ هـ

تأسيس الأحكام شرح عمدة الأحكام، تأليف: أحمد بن يحي النجمي: نسخة إلكترونية لا يوجد بها بيانات نشر.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الإحكام، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ.

الإفهام في شرح عمدة الأحكام، للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، تحقيق: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ.

خلاصة الكلام على عمدة الأحكام، تأليف: فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧هـ).

الرقم الموحد: (٤٥٤٩)

إذا رَفَعَ رَأْسَه مِن الرُّكوع في الركعة الأخيرة مِن الفَجْر قال: اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلانًا وفُلانًا، بعدَما يقول: سَمِعَ الله لمن حَمِدَه رَبَّنا ولك الحَمْدُ، فأنزل الله: (لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ)

الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: إذا رَفَعَ رَأْسَه مِن الرُّكوع في الركعة الأخيرة مِن الفَجْر: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلانًا وفُلانًا». بعدَما يقول: «سَمِعَ الله لمن حَمِدَه رَبَّنا ولك الحَمْدُ». فأنزل الله: (لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ...) الآية.

وفي رواية: يَدْعُو على صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ، وسُهيْلِ بن عَمْرٍو، والحارث بن هشام، فنَزَلَتْ: (لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ).

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يُخْبِرُنا عبدُ الله بن عمرَ -رضي الله عنهما- في هذا الحديث: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا رفَع رَأْسَه مِن الرُّكوع في الركعة الأخيرة مِن الفَجْر، وبعدَ قوله: «سمِع اللهُ لمن حَمِده»، يقنت على بعضَ رُؤَساء المشركين، ورُبَّما سمَّاهم بأسمائهم، آذَوْه يومَ أُحُدٍ، ويلعنهم بأسمائهم؛ فأَنْزَل الله عليه مُعَاتِبًا له آيةً تَمْنَعُه من ذلك: {ليس لك من الأمر شيء}؛ وذلك لما سَبَقَ في علم الله مِن أنهم سيُسْلِمُون، وسيَحْسُن إسلامُهم.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صفة الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: القنوت - التفسير.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- ركوعه : الركوع: الانحناء، يقال: ركَع المصلي، أي: انحنى بعد القيام حتى تنال راحتاه رُكْبَتَيْهِ، أو حتى يطمئن ظَهْرُه.
- الفجر : أي: صلاة الفجر، وهي الفريضة التي تُؤَدَّى من طلوع الفَجْر إلى طُلُوع الشمس.
- اللَّهُمَّ العن : اللَّعْنُ من الله: الطَّرْدُ والإبعاد مِن رَحْمَته، ومِن النَّاس: السَّبُّ والدُّعاء.
- سمع الله : أجابَ اللهُ مَن حَمِدَه وتَقَبَّله.
- لمن حمده : الحَمْد: ضِدُّ الذَّمِّ، وحقيقة الحمد: الثناءُ على المحمود مع المحبَّة له والإجلال.
- {ليس لك من الأمر شيء} : أي: إنما عليك البلاغ، وإرشاد الخلق، والحِرْص على مصالحهم، وإنما الأمر لله -تعالى- هو الذي يُدَبِّر الأمور، ويَهْدي من يشاء، ويُضِلُّ مَن يشاء. وقد تابَ الله على هؤلاء الـمُعَيَّنِين وغيرهم، فهداهم للإسلام -رضي الله عنهم-.
- يدعو على : الدُّعاء: هو الطَّلَب مع التَّذَلُّل والخُضُوع.

فوائد الحديث:

١. جواز الدُّعاء على المشركين في الصلاة.
٢. مشروعية القنوت في صلاة الفجر للحاجة.
٣. دليل على أن تسميةَ الشخصِ الـمَدْعُوِّ له أو عليه لا يَضُرُّ الصلاة.
٤. التصريح بأن الإمام يجمعَ بين التسميع وهو قوله: «سمِع اللهُ لمن حَمِدَه»، والتحميد وهو قوله: «ربَّنا لك الحمد».
٥. إثبات أن القرآن مُنَزَّل غير مخلوق.
٦. بيان أن الأنبياء لا يَمْلِكون نَفْعًا ولا ضَرًّا، ولا يعلمون الغَيْبَ.

المصادر والمراجع:

الجديد في شرح كتاب التوحيد، محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، تحقيق: محمد بن أحمد سيد، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة ١٤٢٤هـ
الملخص في شرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ
القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، سعدي أبو حبيب، دار الفكر، دمشق، سورية، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ

الرقم الموحد: (٥٩٤٠)

إذا رميت بسهمك، فغاب عنك، فأدركته فكله، ما لم ينتن

الحديث: عن أبي ثعلبة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ، فغابَ عنْك، فَأَدْرَكْتَهُ فَكُلْهُ، ما لَمْ يُنْتِنْ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أفاد الحديث أن الصائد إذا رمى الصيد بسهم ونحو ذلك مما هو في حكم السهم، فأصاب الصيد ثم غاب عن عين الصياد، ووجده بعد ذلك، ولم يجد فيه أثرًا قاتلاً إلاَّ سهمه جاز أكله ما لم يصل إلى مرحلة التغير والنتن؛ لأنه يصير حينئذ من الخبائث، ويضر بصحة الإنسان إذا أكله.

التصنيف: الفقه وأصوله > الأطعمة والأشربة > الصيد

راوي الحديث: أَبو ثَعْلَبَة الخُشَنِي -رضي اللهُ عَنْه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- إذا رميت بسهمك : أي إذا رميت السهم على صيد، أو إذا رميت الصيد بسهم.
- فغاب عنك : أي: فلم تجده إلا بعد مدة ولم تجد فيه إلا أثر سهمك.
- ما لم يُنتن : ما لم تتغير رائحته، وتخبث.

فوائد الحديث:

١. يحل أكل الصيد ولو غاب عن صاحبه ما لم يفسد لحمه وتتغير رائحته.
٢. نهي المسلم عن أكل ما تعفن من الطعام وتغيرت رائحته.
٣. عناية الإسلام بصحة الإنسان وحفظها مما قد يؤثر عليها.

المصادر والمراجع:

-صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
-توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
-تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
-فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧هـ
-منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، النشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ - ١٤٣١هـ.

الرقم الموحد: (٦٤٦٥٢)

إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير، وليضع يديه قبل ركبتيه

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا: «إذا سجد أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْرُك كَمَا يَبْرُكُ البَعِير، وَلْيَضَعْ يديه قبل ركبتيه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين الحديث الشريف طريقة النزول للسجود، وهي أن يبدأ بوضع اليدين قبل الركبتين، وجاءت أحاديث أخرى في النزول بالركبتين قبل اليدين، فكلا الأمرين جائز ولا يُنكر على من فعل هذا أو فعل هذا.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صفة الصلاة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي مختصرًا والنسائي والدارمي وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- فلا يبرك : يقال: برك البعير بركًا: وقع على بركه، والبَرَك: ما يلي الأرض من صدر البعير.

فوائد الحديث:

١. في الحديث بيان صفة الهوي في السجود، وهو أن يضع يديه قبل ركبتيه.

٢. اختلف العلماء في هذه المسألة على ثلاثة أقوال: القول الأول: أن المصلي يهوي إلى السجود بتقديم الركبتين ثم اليدين. والقول الثاني: أن المصلي يهوي إلى السجود بتقديم يديه قبل ركبتيه. القول الثالث: أنه مخير في تقديم أيهما شاء، وقد أجمعوا على أن الصلاة بكلتا الصفتين جائزة، وإنما الخلاف في الأفضل.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبوداود، دار الفكر، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد.

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ، ٢٠٠٠م.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٨هـ.

المجتبى من السنن (السنن الصغرى)، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الثانية ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ

الرقم الموحد: (١٠٩٣٨)

إذا سجدت فضع كفيك، وارفع مرفقيك

الحديث: عن البَرَاء بن عَازب -رضي الله عنهما- مرفوعًا: «إذا سَجَدت فضَع كفَّيك وارْفَع مِرْفَقَيْك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث إذا سَجَدت على الأرض فَمَكِّن كفَّيك من الأرض وارفع الذِّراعين من الأرض مع مُجَافاة الجَنْبَين؛ لأنه أشبه بهيئة المتواضع وأبْعد عن هيئة الكُسَالى ومُشابهة الحيوانات، فإن المُنبسط يشبه سِباع الحيوانات، حال افتراشها ويُشعر حاله بالتهاون بالصلاة وقِلَّة الاعتناء بها، والإقبال عليه، وفي حديث ميمونة -رضي الله عنها- عند مسلم: "كان -صلى الله عليه وسلم- يُجَافي يديه فلو أن بهيمة أرادت أن تَمر لمَرت".

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صفة الصلاة

راوي الحديث: الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- مِرْفَقَيْك : هو مَوْصِل الذِّراع بالعَضُد.

فوائد الحديث:

١. أنَّ الواجب على المصلِّي أن يَضع كفَّيه على الأرض، والكفان عُضوان من أعضاء السُّجود السَّبعة.
٢. هذا الحديث أيَّد الأصل من أنَّ المراد باليدين هما: الكفَّان.
٣. استحباب تمكين باطِن الكَفَّين من الأرض.
٤. استحباب رفع الذِّراعين عن الأرض، وكراهة افتراشهما كما يَفترش السَّبع ذِراعيه.
٥. مشروعية البُعد عن مُشابهة الحيوانات في الصلاة، التي هي مُنَاجاة ودخول على الله -تبارك وتعالى-.
٦. مشروعية إظهار النَّشاط والقوَّة، والرَّغبة في العَبادة.
٧. أن المُصلِّي إذا اعتمد على جميع أعضاء السُّجود، أخذ كُلُّ عُضوٍ حقَّه من العبادة.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ _ ٢٠٠٦ م.

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق، الناشر: مكتبة الصحابة، الأمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦ م.

الرقم الموحد: (١٠٩٢٧)

إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول

الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِذَا سَمِعتُم المُؤَذِّن فَقُولُوا مِثلَ مَا يَقُول».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا سمعتم المؤذن للصلاة فأجيبوه، بأن تقولوا مثل ما يقول، جملة بجملة، فحينما يكبر فكبروا بعده، وحينما يأتي بالشهادتين، فأتوا بهما بعده، فإنه يحصل لكم من الثواب ما فاتكم من ثواب التأذين الذي حازه المؤذن، والله واسع العطاء، مجيب الدعاء.

يستثنى من الحديث لفظ: (حي على الصلاة، حي على الفلاح) فإنه يقول بعدها: لا حول ولا قوة إلا بالله.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > الأذان والإقامة

راوي الحديث: أبو سعيد الْخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ : إذا سمعتم صوت المؤذن بالأذان.
- مثل ما يقول : كل جملة يقولها.

فوائد الحديث:

١. مشروعية إجابة المؤذن بمثل ما يقول، وذلك بإجماع العلماء.
٢. لا يقول شيئا إذا شاهد المؤذن ولم يسمعه.
٣. يتابع المؤذن الثاني بعد انتهاء الأول، وإن تعدد المؤذنون؛ لعموم الحديث.
٤. تكون إجابة المجيب بعد انتهاء المؤذن من الجملة لقوله: (فقولوا)؛ لأن الفاء للترتيب.
٥. يجيب المؤذن في كل أحواله، إن لم يكن في خلاء أو على حاجته؛ لأنَّ كل ذكر له سبب لا ينبغي إهماله؛ حتى لا يفوت بفوات سببه.
٦. سعة فضل الله -عز وجل-، وكمال شريعته.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.
تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (٣٠١٣)

إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعًا

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:« إذا شَرِب الكلب في إناء أحَدِكُم فَليَغسِلهُ سبعًا».

ولمسلم: « أولاهُنَّ بالتُراب».

عن عبد الله بن مغفل -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:« إذا وَلَغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبعًا وعفِّرُوه الثَّامِنَة بالتُّراب».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما كان الكلب من الحيوانات المستكرهة التي تحمل كثيرًا من الأقذار والأمراض أمر الشارع الحكيم بغسل الإناء الذي ولغ فيه سبع مرات، الأولى منهن مصحوبة بالتراب ليأتي الماء بعدها، فتحصل النظافة التامة من نجاسته وضرره.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > إزالة النجاسات

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > الآنية

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

عبد الله بنِ مُغَفَّلِ المُزَنِيّ -رضي الله عنهما-

التخريج: حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-: متفق عليه.

حديث عبد الله بن مغفل -رضي الله عنهما-: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- إذا وَلَغ : شرب بطرف لسانه، وهو أن يدخل لسانه في الماء وغيره من كل مائع، فيحركه ولو لم يشرب، فالشرب أخص من الولوغ.
- الكلب : الحيوان المعروف.
- عَفِّرُوه : التعفير، التمريغ في العفر، وهو التراب.

فوائد الحديث:

١. التغليظ في نجاسة الكلب، لشدة قذارته.
٢. ولوغ الكلب في إناء، ومثله الأكل، ينجس الإناء، وينجس ما فضُل منه.
٣. وجوب غسل ما ولغ فيه سبع مرات.
٤. وجوب التطهير بالتراب والتكرار سبعًا خاص بالتطهير من ولوغه دون بوله وعذرته وسائر ما لوثه الكلب.
٥. وجوب استعمال التراب مرة، والأولى أن يكون مع الأُولى ليأتي الماء بعدها. وتكون هي الثامنة المشار إليها في الرواية الأخرى. ولا فرق بين أن يطرح الماء على التراب أو التراب على الماء أو أن يؤخذ التراب المختلط بالماء، فيغسل به أما مسح موضع النجاسة بالتراب فلا يجزئ.
٦. عظمة هذه الشريعة المطهرة، وأنها تنزيل من حكيم خبير، وأنَّ مُؤَدِّيها -صلوات الله وسلامه عليه- لم ينطق عن الهوى، وذلك أن بعض العلماء حار في حكمة هذا التغليظ في هذه النجاسة، مع أنه يوجد ما هو مثلها غلظة، ولم يشدد في التطهير منها، حتى قال فريق من العلماء: إن التطهير على هذه الكيفية من ولوغ الكلب تعبدي لا تعقل حكمته، حتى جاء الطب الحديث باكتشافاته ومكبراته، فأثبت أن في لعاب الكلب مكروبات وأمراضا فتاكة، لا يزيلها إلا التراب.
٧. ظاهر الحديث أنه عام في جميع الكلاب، حتى الكلاب التي أذن الشارع باتخاذها، مثل كلاب الصيد والحراسة والماشية.
٨. نجاسة الكلب أغلظ النجاسات.
٩. الصابون والأشنان لا يقومان مقام التراب في ذلك؛ لأن النص إذا ورد بشيء معين واحتمل معنى يختص بذلك الشيء لم يجز إلغاء النص واطراحه، فإلم يجد غيره فلا حرج، قال تعالى: (فاتقوا الله ما استطعتم).

المصادر والمراجع:

الإلمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١ه.
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ
تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لا بن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ
عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق ، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ

الرقم الموحد: (٣١٤٣)

إذا شك أحدكم في صلاته، فلم يدر كم صلى ثلاثا أم أربعا؟ فليطرح الشك وليبن على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان صلى خمسا شفعن له صلاته، وإن كان صلى إتماما لأربع؛ كانتا ترغيما للشيطان.

الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إذا شك أَحَدُكم في صلاته، فلم يَدْرِ كم صلى ثلاثا أم أربعا؟ فَلْيَطْرَحِ الشك وَلْيَبْنِ على ما اسْتَيْقَنَ، ثم يسجد سجدتين قبل أن يُسَلِّمَ، فإن كان صلى خمسا شَفَعْنَ له صَلَاته، وإن كان صلى إِتْمَاماً لِأَرْبَعٍ؛ كانتا تَرْغِيمًا للشيطان».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين الحديث الشريف كيفية التعامل مع الشكوك التي ترد للمسلم حال الصلاة، وذلك أن يبني على اليقين، فإن كان الشك في عدد الركعات فاليقين العدد الأقل، ثم يسجد سجدتين للسهو قبل السلام.

ففي الحديث عن أبي سعيد قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إذا شك أحدكم في صلاته" أي: تردد بلا رجحان فإنه مع الظن يبني عليه، "فلم يدر كم صلى ثلاثا أو أربعا؟" أي: مثلا "فليطرح الشك"، أي: ما يشك فيه وهو الركعة الرابعة "ولْيَبْنِ على ما استيقن" أي: علمه يقينا، وهو ثلاث ركعات.

قوله: "ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم"، هذا الأفضل أن يكون السجود قبل السلام.

قوله: "فان كان صلى خمسا" تعليل للأمر بالسجود، أي: فإن كان ما صلاه في الواقع أربعا فصار خمسا بإضافته إليه ركعة أخرى، "شَفَعْنَ له صلاته"، أي: السجدتان تشفعان له الصلاة؛ لأنها بمقام ركعة، والصلاة التي يصليها في أصلها شفع وليست وتر؛ لأنها أربع ركعات على المثال المضروب في الحديث، وقوله: "وإن كان صلى إتماما لأربع"، إن كان صلى أربعا في الواقع فيكون قد أدى ما عليه من غير زيادة ولا نقصان.

قوله: "كانتا ترغيما للشيطان"، أي: وإن صارت صلاته بتلك الركعة أربعا كانتا، أي: السجدتان ترغيما، أي: إذلالا للشيطان، والله أعلم.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > سجود السهو والتلاوة والشكر

راوي الحديث: أبو سعيد الْخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- ترغيما : أي: إلصاقًا لأنفه في الرغام، وهو التراب، والمراد: إذلاله.
- شك : تردَّدَ الشخص بين وقوع الفعل منه وعدم وقوعه، ولو ترجح أحدهما على الآخر.
- فليطرح : فَلْيُلْقِ ما شك فيه، ويبعده عنه، وَلْيَبْنِ صلاته على ما تيقنه.
- وليبن : يعني: يعتمد ما تيقن أنَّه أتى به من الصلاة، بخلاف المشكوك فيه فلا يعتبره.

فوائد الحديث:

١. أن المصلي إذا شك في صلاته ولم يترجح عنده أحد الأمرين فإنه يطرح الشك ويعمل باليقين، وهو الأقل، فيتم صلاته ويسجد للسهو قبل أن يسلم ثم يسلم.
٢. جعل الله -تعالى- هاتين السجدتين طريقاً إلى جبر الصلاة، وردّاً للشيطان خاسئاً ذليلاً مبعداً عن مراده، وبهما تكمل صلاة العبد ويمتثل أمر الله -تعالى- بالسجود الذي عصى به إبليس ربه.
٣. أحد أسباب سجود السهو الشك في الصلاة، وهذا الحديث في حكم سجود السهو للشك فيها، هذا ما لم يكن الشك وسواسًا يلازم الإنسان، يعمل العمل، ويقول في نفسه: إنَّه لم يعمله، فهذا لا سجود عليه.
٤. الحديث صريح في صحة الصلاة بهذه الصورة، إذا لم يطرأ عليها ما يبطلها.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ
توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣ م.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (١١٢٣١)

إذا صلَّى أحدكم إلى شيء يَسْتُرُهُ من الناس، فأراد أحد أن يَجْتَازَ بين يديه فَلْيَدْفَعْهُ، فإن أبى فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فإنما هو شيطان

الحديث: عن أبي سعيد الْخُدْرِيِّ -رضي الله عنه- مرفوعًا: (إذا صلَّى أحدكم إلى شيء يَسْتُرُهُ من الناس، فأراد أحد أن يَجْتَازَ بين يديه فَلْيَدْفَعْهُ، فإن أبى فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فإنما هو شيطان).

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يأمر الشرع باتخاذ الحزم والحيطة في الأمور كلها، وأهم أمور الدين والدنيا الصلاة، لذا حثَّ الشارع الحكيم على العناية بها واتخاذ السُتْرة لها إذا دخلَ المصلي في صلاته لتستره من الناس، حتى لا ينقصوا صلاته بمرورهم بين يديه، وأقبل يناجي ربه، فإذا أراد أحد أن يجتاز بين يديه، فليدفع بالأسهل فالأسهل، فإن لم يندفع بسهولة ويسر، فقد أسقط حرمته، وأصبح معتدياً، والطريق لوقف عدوانه، المقاتلة بدفعه باليد، فإن عمله هذا من أعمال الشياطين، الذين يريدون إفساد عبادات الناس، والتلبيس عليهم في صلاتهم.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > سنن الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: المنهيات.

راوي الحديث: أبو سعيد الْخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- إذا صلّى أحدكم إلى شيء : أي جعل شيئًا أمامه في صلاته.
- يَسْتُرُهُ من الناس : يحول بينه وبينهم.
- بين يديه : قريبًا منه بينه وبين سُتْرته.
- فإن أبى : امتنع أن يندفع ويرجع.
- فَلْيُقَاتِلْهُ : فليُدَافِعْه بشدة.
- فإنما هو : المُمتنِع عن الاندفاع والرجوع.
- شيطان : مثل الشيطان لمحاولة التشويش على المصلي وإفساد صلاته أوتنقيصها.

فوائد الحديث:

١. مشروعية السترة للمصلي لِيَقِيَ صلاته من النقص أو القطع.
٢. مشروعية قربه منها، ليتمكن من رَدّ من يمر بينه وبينها، ولئلا يضيق على المارَّة.
٣. تحريم المرور بين المصلي وبين سُتْرته؛ لأنه من عمل الشيطان.
٤. منع من يريد المرور بين المصلي وبين سترته، ويكون بإشارة أو تسبيح أوَّلاً، فإن لم يندفع، منع ولو بِدَفعه، لأنه معتدٍ.
٥. أن المدفوع بعد التنبيه والرفق معه إذا رفض وتسبب موته من الدفع فليس على الدافع ذنب ولا قصاص؛ لأن دفعه مأذون فيه، وما ترتب على المأذون فيه، غير مضمون.
٦. مشروعية الحركة في الصلاة لمصلحتها.
٧. يؤخذ منه أن الدفع لا يجوز إلا إذا صلى إلى سُتْرة معتبرة شرعاً.
٨. جواز إطلاق لفظ الشيطان على من فتن شخصا في دينه.
٩. يؤخذ منه مشروعية الدفع في الحرم المكي لعموم الحديث.

المصادر والمراجع:

الإلمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ.
تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ.
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.
تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام، لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.
عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم، لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق ، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (٣٠٩٨)

إذا صلى أحدكم الركعتين قبل الصبح، فليضطجع على يمينه

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا صلى أحدكم الركعتين قبل الصبح، فليضطجع على يمينه»، فقال له مروان بن الحكم: أما يجزئ أحدنا ممشاه إلى المسجد حتى يضطجع على يمينه، قال عبيد الله في حديثه: قال: لا، قال: فبلغ ذلك ابن عمر، فقال: أكثر أبو هريرة على نفسه، قال: فقيل لابن عمر: هل تنكر شيئا مما يقول؟ قال: «لا، ولكنه اجترأ وجبنا»، قال: فبلغ ذلك أبا هريرة، قال: «فما ذنبي إن كنت حفظت ونسوا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين الحديث أن السنة بعد أن يصلي الإنسان ركعتي الفجر أن يضطجع على شقه الأيمن حتى تقام الصلاة.

حكمة تخصيص الأيمن لئلا يستغرق في النوم؛ لأنَّ القلب من جهة اليسار، متعلق حينئذ غير مستقر، وإذا نام على اليسار كان في دَعَة واستراحة، فيستغرق.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة التطوع > السنن الرواتب

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

فوائد الحديث:

١. استحباب الضجعة على الجانب الأيمن، قبيل صلاة الصبح.

٢. الحكمة من اضطجاعه على الشق الأيمن هو أنَّ القلب في الجانب الأيسر، فإذا نام عليه استغرق في النوم، وإذا نام على شقه الأيمن، فإنَّه يقلق ولا يستغرق في النوم؛ لقلق القلب، وفي هذه الاستراحة اليسيرة راحة واستجمام لصلاة الفجر، والله أعلم.

٣. هذا الاضطجاع إنما يكون إذا صلى راتبة الفجر في البيت، أما إذا صلاها في المسجد فلا يشرع له الاضطجاع.

المصادر والمراجع:

مسند أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق أبو المعاطي النوري، عالم الكتب.

سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق : بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت.

السنن، لأبي داود سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، لعبدالله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة، ط الخامسة ١٤٢٣هـ.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، ط ١، ١٤٢٧هـ، دار ابن الجوزي، الرياض.

صحيح أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت.

الرقم الموحد: (١١٢٥٨)

إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه، فليدفعه فإن أبى فليقاتله؛ فإنما هو شيطان

الحديث: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا: «إذا صلَّى أَحَدُكُم إلى شيء يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاس، فأَرَاد أحَد أن يَجْتَازَ بين يديه، فَلْيَدْفَعْهُ، فإن أبى فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فإنما هو شيطان».

وفي رواية: «إذا كان أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فلا يَدَعْ أحدا يمُرُّ بين يديه، فإنْ أبى فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فإن معه القَرِينَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا دخلَ المصلي في صلاته، وقد وضع أمامه سترة؛ لتستره من الناس، حتى لا ينقصوا صلاته بمرورهم بين يديه، وأقبل يناجي ربه، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه، فليدفع بالأسهل فالأسهل، فإن لم يندفع بسهولة ويسر؛ فقد أسقط حرمته، وأصبح معتدياً، ويجوز وقف عدوانه بالمقاتلة بدفعه باليد؛ فإن عمله هذا من أعمال الشياطين، الذين يريدون إفساد عبادات الناس، والتلبيس عليهم في صلاتهم.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > سنن الصلاة

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: الرواية الأولى: متفق عليه.

الرواية الثانية: رواها مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- إذا صلى أحدكم إلى شيء : أي: جعل شيئاً أمامه في صلاته يحول بينه وبين الناس.
- يجتاز : من الجواز، وهو المرور.
- شيطان : يطلق على: كل عاتٍ متمرد من الجن أو الإنس، وسُمِّي بذلك إما لبعده عن الحق، أو للاحتراق في أصل خلقته.
- القَرِين : هو المقارن المصاحب من شياطين الجن.

فوائد الحديث:

١. استحباب وضع السترة بين يدي المصلي، فرضًا كانت الصلاة أو نفلًا، إمامًا أو منفردًا، أما المأموم فسترة الإمام سترة له.
٢. استحباب القرب من السترة، بحيث يكون بينه وبينها قدر إمكان السجود.
٣. أن دفع المار مقيد بوضع السترة.
٤. مشروعية دفع المار أمام المصلي.
٥. أنَّ مدافعة المار تكون بالأسهل، فيكون بالمنع، فإن لم يُفِدْ فليدفعه، فإن لم يُفِدْ فبالمقاتلة اليدوية، ولا ينتقل إلى العنف إلاَّ بعد نفاد وسائل اللين، وهذا عام في مدافعة الصائل، ما لم يخش المباغتة، فيستعمل أحسن وسائل الوقاية.
٦. جواز مقاتلة من أراد المرور بين المصلي وسترته إذا لم يندفع إلا بذلك؛ لأنَّه صائل ومعتدٍ.
٧. المقاتلة المدافعة بشدة، وليس المراد المقاتلة بالسلاح، ولا بالصورة التي تؤدي للهلاك.
٨. جواز الحركة في الصلاة لمصلحتها، حيث شرع للمصلي ردّ المار ومدافعته.
٩. عظم إثم المار أمام المصلي.
١٠. استحباب صيانة الصلاة مما ينقصها، ويذهب بكمالها.
١١. عظم مرتبة الصلاة، ومناجاة الله تعالى فيها؛ حيث وجب احترام المصلي، وعدم التسبُّب بالتشويش عليه.
١٢. المارّ بين يدي المصلي من شياطين الإنس، الذين يفسدون على الناس صلاتهم وعباداتهم، أو أنَّ الشيطان الذي هو صاحبه وقرينه، يقويه ويحضه على أذية الناس، وإفساد عباداتهم.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

الرقم الموحد: (١٠٨٧١)

إذا صلى أحدكم فلم يدر زاد أم نقص، فليسجد سجدتين وهو قاعد، فإذا أتاه الشيطان، فقال: إنك قد أحدثت، فليقل: كذبت، إلا ما وجد ريحا بأنفه، أو صوتا بأذنه

الحديث: عن أبي سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا صلى أحدكم فلم يَدْرِ زاد أم نَقص، فَلْيَسْجُد سجدتين وهو قَاعد، فإذا أتَاه الشيطان، فقال: إنْك قد أَحْدَثْتَ، فلْيَقل: كَذبت، إلا ما وجَد ريحًا بأنْفِه، أو صوتًا بِأُذُنِهِ.

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث "إذا صلى أحدكم فلم يَدْرِ زاد أم نَقص" يعني: إذا صلى الإنسان، ثم إنه في أثناء الصلاة دخله الشك هل تمت صلاته أو نقص أو زاد فيها فماذا يفعل؟ "فلْيسْجُد سجدتين وهو قاعد" أي أن الواجب على من شك في صلاته هل زاد فيها أو نقص، أن يسجد سجدتين بعد أن يتم تشهده.

"وهو قاعد" أي لا يلزمه القيام للإتيان بسجود السهو، بل يسجد وهو قاعد.

وفي حديث أبي سعيد -رضي الله عنه- في مسلم عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا شك أحدكم في صلاته، فلم يَدْر كم صلى، أثلاثا أم أربعا ؟ فليطرح الشك وليَبْنِ على ما استيقن" فيعتبر نفسه أنه صلى ثلاث ركعات؛ لأن هذا هو اليقين والأربع مشكوك فيها، فوجب طرح الشك والعمل باليقين وهو الأقل، وهذه زيادة لا تنافي الحديث المشروح.

"فإذا أتَاه الشيطان، فقال: إنْك قد أَحْدَثْتَ" يعني: إذا جاءه الشيطان في صلاته وسوس له وخَيَّل إليه أنه أحْدَث، كما في حديث عبد الله بن زيد -رضي الله عنه- في الصحيحين عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: "يأتي أحدكم الشيطان في صلاته فَيَنْفُخ في مَقعدته، فَيُخيَّل إليه أنه أحدث..".

"فلْيَقل: كَذَبت، إلا ما وجَد ريحًا بأنْفِه، أو صوتًا بأُذنه" أي يقول في نفسه لأن المصلي مَنْهي عن الكلام في الصلاة وتبطل به؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: "إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس..".

وعلى هذا: إذا جاء الشيطان في صلاة العبد وسوس إليه بأنه أحدث فليقل في نفسه: "كذبت" ويستمر في صلاته، ولا يخرج منها إلا إذا تيقن الحدث، كأن يَشُمَّ ريْحًا أو يسمع صوتًا.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > سجود السهو والتلاوة والشكر

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- الشيطان : مخلوق من نار لا يرى إلا إذا تشكل، حريص على إغواء الإنسان وإيقاعه في الشرك والضلال، وزعيم الشياطين هو إبليس.
- صلى : الصلاة: التعبد لله -تعالى- بأقوال وأفعال معلومة، مفتتحة بالتكبير، مختتمة بالتسليم.

فوائد الحديث:

١. إثبات وجود الشيطان.
٢. دليل على حرص الشيطان على إفساد عبادة بني آدم خصوصا الصلاة؛ وما يتعلق بها.
٣. الشيطان عدو مُبين لبني آدم، فمن تَمَادى معه، أغواه وأضله، فإذا لم يستطع إغواءه بالشهوات، جاءه من طريق الشبهات؛ فالواجب على المسلم مجاهدته وطرده وعدم الالتفات إلى ما يوسوس به، وأن يكذبه، وأن يعمل باليقين ويترك الشك، فإذا فعل ذلك انقطع عنه عمل الشيطان.
٤. وجوب سجود السهو إذا سها، سواء كان في صلاة الفرض أو النفل؛ لعموم الحديث.
٥. فيه أن الخارج من الفَرْج ناقض للوضوء، وهذا محل إجماع بين العلماء.

٦. في الحديث قاعدة فقهية: "أن اليقين لا يزول بالشك" فإذا كان الإنسان متطهرًا، فخَيَّل إليه الشيطان أنه أحدث، ولم يتحقق ذلك يقينا، فالأصل أنه باق على طهارته، فلا يلتفت إلى هذه الشكوك والوساوس.
٧. عدم جواز الخروج من الصلاة، إلا إذا تَيقن الحدث.
٨. فيه أن حديث النَّفس لا يؤثر على الصلاة.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا.
مسند الإمام أحمد، ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وغيره، الناشر: الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ
ضعيف الجامع الصغير وزيادته، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طبعه: زهير الشاويش.
سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ ه - ٢٠٠٦ م.
توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأُم إسراء بنت عرفة، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧هـ
الشرح الممتع على زاد المستقنع لابن عثيمين، ط١، دار ابن الجوزي، ١٤٢٢ - ١٤٢٨ ه.

الرقم الموحد: (٨٤٠٦)

إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم وذا الحاجة، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا: «إذا صلى أحدكم للناس فَلْيُخَفِّفْ فإن فيهم الضعيف والسَّقِيمَ وذَا الحاجة، وإذا صلى أحدكم لنفسه فَلْيُطَوِّلْ ما شاء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- الأئمة أن يخففوا الصلاة على حسب ما جاءت به السنة، وعلل ذلك أن وراءهم ضعيف البنية، وضعيف القوة، وفيهم مريض، وفيهم ذو حاجة، وأما إذا صلوا بمفردهم فلو شاء أحدهم طول ولو شاء خفف.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > أحكام الإمام والمأموم

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام - رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- للناس : إمامًا للناس.
- فليخفف : لا يطوِّل تطويلًا يشق على الناس، وذلك مع التمام.
- الضعيف : ضعيف الخلقة كالنحيف، وتفسير الضعيف هنا بضعيف الخلقة لهزال أو كبر أو صغر، لأن الضعف خلاف القوة.
- السقيم : المريض.
- وذا الحاجة : أي صاحب الحاجة وهو المحتاج للتخفيف لحاجة له، والغالب أنها أمور الدنيا كما في قصة الرجل الذي صلى خلف معاذ -رضي الله عنه-، واعتذر بأنهم أصحاب نواضح.

فوائد الحديث:

١. استحباب تخفيف صلاة الجماعة مع الإتمام.
٢. جواز تطويل صلاة المنفرد ما شاء، ولكن في الفريضة لا يطيل حتى يخرج الوقت وهو في الصلاة، وذلك كيلا تصطدم مصلحة المبالغة بالتطويل من أجل كمال الصلاة مع مفسدة إيقاع الصلاة في غير وقتها.
٣. وجوب مراعاة العاجزين وأصحاب الحاجات في الصلاة.
٤. أنه لا بأس بإطالة الصلاة، إذا كان عدد المأمومين ينحصر وآثروا التطويل.
٥. أنه ينبغي للإنسان أن يسهل على الناس طريق الخير، ويحببه إليهم، ويرغبهم فيه، لأن هذا من التأليف، ومن بيان محاسن الإسلام.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام-عبد الله البسام-تحقيق محمد صبحي حسن حلاق- مكتبة الصحابة- الشارقة- الطبعة العاشرة- ١٤٢٦ه.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام:تأليف عبد الله الفوزان-طبعة دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤٢٨
- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام:تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسدي –مكة المكرمة –الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
- تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام:تأليف الشيخ صالح الفوزان- عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى .
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٥٨٨٠)

إذا صلى أحدكم، فليجعل تلقاء وجهه شيئًا، فإن لم يجد، فلينصب عصا، فإن لم يجد، فليخط خطا، ثم لا يضره ما مر بين يديه

الحديث: عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا صلى أحدكم فَلْيَجْعَلْ تِلْقَاءَ وجهه شيئا، فإن لم يجد، فلينصب عصا، فإن لم يجد، فَلْيَخُطَّ خَطًّا، ثم لا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يديه».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

يبين الحديث الشريف ضرورة أن يجعل المصلي أمامه سترة يصلي إليها، فإن لم يجد شيئاً نصب عصاً، وإن لم يجد يخط في الأرض خطاً يكون له سترة؛ ولا يضره بعد ذلك من مر أمامه بعد ذلك.

هذا إذا كان المصلي إمامًا أو منفردًا، أما المأموم فسترة الإمام سترة له؛ لأنَّه -صلى الله عليه وسلم- كان يصلي إلى سترة دون أصحابه، واتَّفق المصلون خلفه على أنَّهم مصلون إلى سترة، فلا يضرهم مرور شيء بين أيديهم؛ ففي البخاري (٤٩٣) ومسلم (٥٠٤) عن ابن عباس قال: "أقبلت على حمار أتان، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلي بالناس، فمررت بين يدي بعض الصف، فلم ينكر ذلك علي أحد".

ولا مانع من العمل بهذا الحديث؛ لعدم ما يعارضه من الأحاديث الصحيحة، ولأنه ليس شديد الضعف.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > سنن الصلاة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- فَلْيَنْصِب : أي: يرفع ويقيم.
- تِلْقَاءَ : اسم من: اللقاء، وظرف لمكان اللقاء والمقابلة.
- فليخط : فليرسم علامةً مستقيمة على الأرض.

فوائد الحديث:

١. استحباب السترة بين يدي المصلي وتأكدها؛ لكثرة الأمر فيها.
٢. أنَّ السترة تكون بأي شيء بارز، يكون تلقاء وجه المصلي، يمنع المارين من المرور في قِبْلته، ومكان سجوده.
٣. فإن لم يجد شيئًا بارزًا، يكون بقدر مؤخرة رحل الراكب، فوق قتب البعير، إن لم يجد هذا، انتقل إلى ما دونه.
٤. إن لم يجد شيئًا، فلينصب عصا، وإن لم يجد العصا خطَّ خطًّا.
٥. الخط قد يحتاج إليه لإمكانه قديماً عندما كانت أرض المسجد وفناؤه مفروشة بالرمل، أما الآن فالمساجد فيها الفرش، فلا أثر للخط، إلا إذا كان الإنسان في الصحراء أو نحو ذلك.
٦. أنَّ المصلي إذا وضع السترة من أي نوع من هذه الأنواع؛ فإنَّه لا يضر صلاته شيء، ولا ينقصها، ولا يبطلها من مرَّ بين يديه من ورائها.
٧. صريح الحديث: أنَّه لا يضع السترة الدنيا حتى لا يجد التي أعلى منها، وأنَّها مبنية على الحديث الشريف: "إذا أمرتكم بأمرٍ، فأتوا منه ما استطعتم".
٨. الصلاة عبادة جليلة، وهي الصلة بين العبد وربه، فإذا وقف المصلي فإنه يناجي الله -تعالى-، والمرور أمامه يخل بهذه المناجاة، ويقطع هذا الاتصال الإلهي بانشغال القلب، فاحتيط للصلاة بهذه الوقاية.

المصادر والمراجع:

سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، دار الفكر، بيروت.
سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبوداود، دار الفكر، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
مشكاة المصابيح، ولي الدين محمد الخطيب التبريزي.
توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ

الرقم الموحد: (١٠٨٧٢)

إذا صلى أحدكم، فليستتر لصلاته، ولو بسهم

الحديث: عن سَبْرة بن معبد الجهني -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا صلى أحدكم، فليسْتَتِر لصلاته، ولو بسهم».

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

يبين الحديث الشريف أنه يستحب للمصلي وضع سترة أمامه، وأن السترة تحصل بكل شيء ينصبه المصلي أمامه، ولو كان قصيرا أو دقيقا كالسهم، وفي ذلك مظهر من مظاهر يسر الشريعة وسماحتها.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > سنن الصلاة

راوي الحديث: سَبْرة بن معبد الجهني -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- ليستتر : ليجعل له سترة حال صلاته.
- بسهم : هو عود دقيق من الخشب يُجعل في طرفه نصل، يرمى به عن القوس.

فوائد الحديث:

١. استحباب السترة أمام المصلي؛ لحفظ صلاته من النقصان، أو البطلان.
٢. الأفضل في السترة أن تكون كمؤخرة الرَّحل، فإن لم يجد ذلك ولا أقل منه، جعل ولو سهمًا.
٣. الحرص على وضع السترة، ولو من أدق الأشياء وأقلها، لأجل إشعار النفس بأنَّ أمام العينين حدًّا عن مجاوزة النظر، فلا يتبعه القلب بأفكاره ووساوسه، وليجعل بينه وبين المارين حدًّا، يميز به موضع حرم صلاته.
٤. الأفضل الدنو من السترة، وأن تكون عند موضع سجوده؛ لتحد من تجاوُز نظره إلى ما وراء مكان السجود، ولئلا يحتجز مساحة أكبر من حاجته، فيضيق على المارين، ولئلا يعرض صلاته للنقص، أو القطع ممن يمر بينه وبينها.

المصادر والمراجع:

مسند أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق أبو المعاطي النوري، عالم الكتب.
سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف)، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، لعبدالله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة ، ط الخامسة ١٤٢٣هـ.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف عبد الله بن صالح الفوزان، ط ١، ١٤٢٧هـ، دار ابن الجوزي، الرياض.

الرقم الموحد: (١٠٨٦٩)

إذا صمت من الشهر ثلاثًا فَصُمْ ثَلاَثَ عَشْرَة وَأَرْبَعَ عَشرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ

الحديث: عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلاَثاً، فَصُمْ ثَلاَثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ».

عن قتادة بن ملحان -رضي الله عنه- قال: كانَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يَأْمُرُنَا بِصِيَامِ أَيَّامِ البِيضِ: ثَلاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ.

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: كانَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- لاَ يُفْطِرُ أَيَّامَ البِيضِ فِي حَضَرٍ وَلاَ سَفَرٍ.

درجة الحديث: حديث أبي ذر حسن.

حديث قتادة صحيح.

حديث ابن عباس حسن.

المعنى الإجمالي:

عن أبي ذر قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: "إذا صمت"، يا أبا ذر، قوله: "من الشهر"، أي: شهر كان، "ثلاثا"، أي: أردت صوم ذلك تطوعاً، "فصم ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة"، أي: صم الثالث عشر من الشهر واليومين بعده، وسميت هذه الثلاثة الأيام البيض أي أيام الليالي البيض؛ لإضاءتها بالقمر، وصومها من كل شهر مندوب.

عن ابن عباس قال: "كان رسول الله –صلى الله عليه وسلم- لا يفطر أيام البيض"، أي: أيام الليالي البيض، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر؛ لأنها المقمرات من أوائلها إلى أواخرها، فناسب صيامها شكراً لله تعالى، قوله: "في حضر ولا سفر"، أي أنه لازم عليها فيهما، فصيامها سنة مؤكدة، ويترجح صيام أيام البيض بكونها وسط الشهر، ووسط الشيء أعدله.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصيام > صيام التطوع

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

قتادة بن مِلحان -رضي الله عنه-

عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: حديث أبي ذر رواه الترمذي والنسائي وأحمد.

حديث قتادة بن ملحان رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

حديث ابن عباس رواه النسائي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أيام البيض : أيام الليالي البيض، هي: الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، وسميت لياليها بيضاً؛ لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها.

فوائد الحديث:

١. استحباب صيام هذه الأيام الثلاثة.
٢. استحباب المداومة على صيام البيض في الحضر والسفر.
٣. بيان رفق النبي -صلى الله عليه وسلم- بأمته، وإرشاده إياهم إلى ما يصلحهم، وحضهم على ما يطيقون المداومة عليه.

المصادر والمراجع:

١-إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل؛ تأليف محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
٢-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
٣-تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٤-الجامع الصحيح -وهو سنن الترمذي-؛ للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرين، مكتبة الحلبي-مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.
٥-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.
٦-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
٧-سلسلة الأحاديث الصحيحة؛ للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف-الرياض، ١٤١٥هـ.
٨-سنن أبي داود؛ للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تعليق عزت الدعاس وغيره، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
٩-سنن ابن ماجه؛ للحافظ محمد بن يزيد القزويني، حققه محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية.
١٠-سنن النسائي؛ للإمام أحمد بن شعيب النسائي، حققه مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة-بيروت.
١١-صحيح سنن أبي داود؛ تأليف الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، غراس-الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
١٢-فتح الباري بشرح صحيح البخاري؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة-بيروت.
١٣-فيض القدير شرح الجامع الصغير؛ تأليف عبدالرؤوف المناوي، دار الحديث-القاهرة.
١٤-كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
١٥-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح؛ تأليف ملا علي القاري، تحقيق صدقي العطار، دار الفكر-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
١٦-المسند؛ للإمام أحمد بن حنبل، نشر المكتب الإسلامي-بيروت، مصور عن الطبعة الميمنية.
١٧-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (١٠١٠٨)

إذا طبختَ مَرَقَة، فأكثر ماءها، وتعاهدْ جِيْرانك

الحديث: عن أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إذا طبختَ مَرَقَة، فأكثر ماءها، وتعاهدْ جِيْرانك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حديث أبي ذر هذا يوضح صورة من صور عناية الإسلام بحق الجار، فهو يحث الإنسان إذا وسع الله عليه برزق، أن يصيب منه جاره بعض الشيء بالمعروف، حيث قال صلى الله عليه وسلم: "إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك" أي: أكثر ماءها يعني: زدها في الماء؛ لِتَكثُر وتُوزَّع على جيرانك منها، والمرقة عادة تكون من اللحم أو من غيره مِمَّا يُؤْتدَم به، وهكذا أيضاً إذا كان عندك غير المرق، أو شراب كفضل اللبن مثلاً، وما أشبهه ينبغي لك أن تعاهد جيرانك به؛ لأن لهم حقاً عليك.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه المعاملات > الصلح وأحكام الجوار

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مرقة : هو الماء الذي طُبخ فيه اللحم ونحوه.
- تعاهد : تفقّد.

فوائد الحديث:

١. استحباب نصح الأحبة والأصحاب بما ينفعهم في دنياهم وآخرتهم.
٢. استحباب التهادي بين الجيران؛ لأن ذلك يورث المحبة ويزيد في المودة، ويتأكد هذا التهادي إذا كان للطعام رائحة، وعلمت حاجة الجار.
٣. عدم احتقار شيء من ضروب الخير، وصنوف البر؛ فإنها كلها معروف.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ

الرقم الموحد: (٥٣٣٦)

إذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر، فأوتروا قبل طلوع الفجر

الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا طَلع الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوِتر، فأوْتِروا قبل طلوع الفجر».

درجة الحديث: معلول من هذا الوجه.

المعنى الإجمالي:

"إذا طَلع الفجر فقد ذهب كُلُّ صلاة الليل والوِتر" يعني: بطلوع الفجر ينتهي وقت صلاة الليل والوِتر.

قوله: "الوِتر" الأصل أن صلاة الوتر من قيام الليل، لكن عُطف على صلاة الليل لتأكيده وبيان شَرفه.

"فأوْتِروا قبل طلوع الفجر" يعني: صلوا الوِتر قبل طلوع الفجر، فإن طلع الفجر، فلا تُشرع صلاة الوتر؛ لما رواه ابن حبان : (من أدرك الصُّبح ولم يوتر، فلا وتر له)، ويقضيه من النَّهار شفعا، إذا فاتته لعُذر كتَعب أو نوم أو نسيان، فإن كان عادته أن يصلي الوتر ثلاث ركعات صلَّى من النهار أربعا وإن كان وتْره بخمس ركعات صلَّى من النهار ستا، وهكذا ؛ لما رواه مسلم عن عائشة -رضي الله عنها-: "أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا فاتته الصلاة من الليل من وجَع، أو غيره، صلى من النَّهار ثِنْتَيْ عشرة ركعة".

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة التطوع > قيام الليل

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- لا توجد : --

فوائد الحديث:

١. أن وقت صلاة الليل والوِتر ما بَيْن صلاة العشاء إلى طلوع الفجر، فإذا طلع الفجر انتهى وقت صلاة الليل والوِتر.
٢. أنَّ من ترك صلاة الوتر متعمدًا حتى طلع عليه الفجر فقد فاته الوتر، أما إن كان لعذر، كنوم ونسيان قضاه من النَّهار شفعا.
٣. أن العبادات المؤقتة بوقت لا يجوز فعلها بعد خروج وقتها إلا لعُذر.
٤. فضيلة وآكدية صلاة الوِتر.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ.

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

بلوغ المرام من أدلة الأحكام، المؤلف: أبو الفضل ابن حجر العسقلاني، تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهري، الناشر: دار الفلق - الرياض، الطبعة: السابعة، ١٤٢٤ هـ

سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

فتح ذي الجلال والإكرام، شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: المكتبة الإسلامية، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة.

الرقم الموحد: (١١٢٧٩)

إذا فسا أحدكم في الصلاة فلينصرف، وليتوضأ، وليعد الصلاة

الحديث: عن علي بن طَلق -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «إذا فَسَا أَحَدُكم في الصلاة فَلْيَنْصَرِف، وليتوضأ، وَلْيُعِدِ الصلاة».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

إذا أحدث المصلي بفساء أو ضراط أو أي ناقض من نواقض الوضوء، سواء كانت الصلاة فرضًا أو نفلًا، فعليه أن ينصرف من صلاته ولا يستمر فيها، ثم يتوضأ ، ثم يُعيد الصلاة.

والحديث ضعيف، ولكن يدل على هذا الحكم أنه شكي إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- الرجل الذي يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة؟ فقال: «لا ينفتل -أو لا ينصرف- حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا». متفق عليه.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > مبطلات الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الطهارة.

راوي الحديث: علي بن طَلق -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- فَسَا : الفُساء: خروج الرِّيح من الدُّبر بلا صَوت.

فوائد الحديث:

١. جواز التصريح بما يُستحيا منه عند الحاجة، كما في قوله: (إذا فَسَا) والنَّاطق بهذا أشَد الناس حَياء.
٢. وجوب انصراف المُحْدِثِ من صلاته، ويتوضَّأ ويعيد الصَّلاة؛ لبطلان صلاته بالحدث.
٣. عدم وجوب الاسْتِنْجَاء من الرِّيح؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يأمر إلا بالوضوء.
٤. أن رفع الحدث شَرط لصحة الصلاة، وأن الصلاة لا تَصح من مُحْدِث، حتى يَرفع حَدثه.
٥. يحرُمُ على من أحدَث في الصلاة أن يستمرَّ فيها ويتمَّها، ولو صوريًّا؛ فكل حدثٍ مَنَع ابتداء الصلاة، يمنع الاستمرار فيها؛ فإنَّ صلاته بلا وضوء استهزاءٌ بالدِّين، وتلاعُبٌ بالشَّعائر الدِّينية.
٦. أنَّ خروج الرِّيح من الدُّبر يَنقُض الوضوءَ، وتَبطُل به الصلاة، وقد أجمع العلماء على هذا.
٧. جميع الأَحْدَاث النَّاقِضة للوضوء، حكمها كَحُكم خروج الرِّيح، فيما ذُكِرَ من الأحكام.
٨. عِظم شأن الصلاة، وأن الإنسان إذا وقف بَين يَدي الله -تعالى- لا بُد أن يكون على أكْمَل وجه.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبوداود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
مشكاة المصابيح، محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.
توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (١٠٦٣٦)

إذا قام أحدكم إلى الصلاة؛ فإن الرحمة تواجهه، فلا يمسح الحصى

الحديث: عن أبي ذر-رضي الله عنه- مرفوعًا: «إذا قام أَحَدُكُمْ إلى الصلاة؛ فإنَّ الرَّحمة تُوَاجِهُهُ، فلا يَمْسَح الحَصَى».

وعن معيقيب -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: في الرجل يُسَوِّي التُّراب حيث يسجُد، قال: «إنْ كُنْت فاعِلا فَوَاحِدة».

درجة الحديث: حديث أبي ذر ضعيف، وحديث معيقيب صحيح.

المعنى الإجمالي:

في حديث أبي ذر:

قوله: (إذا قام أحدكم إلى الصلاة) أي: إذا دخل فيها، وقبل تكبيرة الإحرام لا يمنع.

وأما النهي في قوله: (فلا يمسح الحصى) أي: فلا يعرض عن الصلاة لأدنى شيء؛ أي: لما فيه من قطع التوجه للصلاة، فتفوته الرحمة المسببة عن الإقبال على الصلاة، وهذا إذا لم يكن لإصلاح محل السجود، وإلا فيجوز مرة بقدر الضرورة.

ومعلوم أن الحصى هي الحجارة الصغيرة، والتقييد بالحصى خرج مخرج الغالب؛ لكونه كان الغالب على فرش مساجدهم، ولا فرق بينه وبين التراب والرمل في هذه المسألة.

حديث معيقيب أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ، قَالَ: «إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً».

(أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال في الرجل) أي: في شأن الرجل الذي سأله عن نفسه أنه (يسوي التراب) أي: في الصلاة (حيث يسجد؟) أي: في مكان سجوده أو لأجل سجوده عليه.

فأجابه -عليه الصلاة والسلام-: (إن كنت فاعلا)، أي: لذلك ومحتاجًا له، (فواحدة): أي فافعل فعلة واحدة أو مرة واحدة لا أكثر، ويكره أن يمسح الحصى إلا أن لا يمكنه الحصى من السجود بأن اختلف ارتفاعه وانخفاضه كثيرا، فلا يستقر عليه قدر الفرض من الجبهة فيسويه حينئذ مرة أو مرتين؛ لأن فيه روايتين، في رواية "تسويه مرة"، وفي رواية تسويه مرتين، وفي أظهر الروايتين أنه يسويه مرة ولا يزيد عليها.

وأما علة النهي ففي قوله: (فإن الرحمة تواجهه) أي: تنزل عليه وتقبل إليه، وهي علة للنهي، يعني فلا يليق لعاقل تلقى شكر تلك النعمة الخطيرة بهذه الفعلة الحقيرة، قاله الطيبي. وقال الشوكاني: هذا التعليل يدل على أن الحكمة في النهي عن المسح أن لا يشغل خاطره بشيء يلهيه عن الرحمة المواجهة له، فيفوته حظه منها.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > أخطاء المصلين

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

معيقيب -رضي الله عنه-

التخريج: حديث أبي ذر رواه أبو داود.

حديث معيقيب متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- يمسح : هو أن يُمِرَّ يده على الشيء؛ لإذهاب ما عليه من أثر تراب، أو ماء ونحو ذلك.
- الحصى : الحجارة الصغيرة التي على الأرض.
- فإنَّ الرحمة تواجهه : تعليل في النهي عن المسح؛ لئلا يشغل خاطره عن سبب الرحمة، وهي العفو والغفران.
- تواجهه : تقابله، والمراد: أنَّ الرحمة تنزل عليه، وتُقْبِل إليه.

فوائد الحديث:

١. يكره للمصلي أن يمسح الحصى العالق بمواضع السجود من بدنه.
٢. يكره أن يمسح موضع سجوده من الأرض، فإن كان لابد من تسوية موضع سجوده، فليكن مرَّة واحدة.

٣. الحكمة في هذا هو ما جاء في الحديث من أنَّ الرحمة تكون تلقاء وجهه، في هذه التربة، التي علقت بوجهه من أثر السجود، وتكون في موضع سجوده الذي ذكر الله -تعالى- فيه، وسبَّحه عنده.
٤. خشية العبث المفضي إلى الإخلال بالصلاة، والمنافي للخشوع والتواضع، ويشغل المصلي، ولا مانع من إرادة الأمرين: المحافظة على الرحمة التي علقت به، والبعد عن العبث المنافي للخشوع.
٥. يستحب لمريد الصلاة أن يسوِّيَ مكان صلاته وموضع سجوده؛ لئلا يحتاج إلى ذلك أثناء الصلاة، ولئلا ينشغل باله به في الصلاة.
٦. جمهور العلماء حملوا ذلك على الكراهة، لا على التحريم؛ لأنَّ المخالفة ليست كبيرة، والحركة ليست كثيرة، فهو من مكروهات الصلاة.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبوداود، دار الفكر، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد.
سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، تعليق: محمود خليل، مكتبة أبي المعاطي.
المجتبى من السنن (السنن الصغرى)، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الثانية ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ، ٢٠٠٠م.
سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق أبو المعاطي النوري، عالم الكتب.
توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣ م.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ١٤٣٢هـ.

الرقم الموحد: (١٠٨٧٧)

إذا قام أحدكم يصلي، فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخرة الرحل، فإذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل، فإنه يقطع صلاته الحمار، والمرأة، والكلب الأسود

الحديث: عن أبي ذر -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا قام أحدكم يصلي، فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخرة الرحل، فإذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل، فإنه يقطع صلاته الحمار، والمرأة، والكلب الأسود»، قلت: يا أبا ذر، ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر؟ قال: يا ابن أخي، سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كما سألتني فقال: «الكلب الأسود شيطان».

وفي رواية من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما-: «يقطع الصلاة المرأة الحائض والكلب».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أن المصلي إذا قام في صلاته فإنه يجعل له سترة لصلاته يكون أعلاها بقدر مؤخرة الرحل، وهي ثلثي ذراع تكون أمامه، فإذا لم يفعل فإنه يقطع صلاته واحد من ثلاثة أشياء: المرأة، وقُيد في رواية أبي داود بالحائض أي البالغ، والحمار، والكلب الأسود، فإن وضع سترة أمامه لم يضرَّه ما مرَّ من ورائها ولو كان واحداً من هذه الثلاثة.

قال عبد الله بن الصامت راوي الحديث: قلت: يا أبا ذر، ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر؟ أي لماذا خُص هذا الكلب فقط بقطع الصلاة دون سائر الكلاب؟ قال: يا ابن أخي، سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كما سألتني فقال: «الكلب الأسود شيطان».

والمراد بقطع الصلاة بطلانها، وبه أفتت اللجنة الدائمة، وذهب بعض العلماء إلى أنه قطع خشوعها وكمالها لا أن الصلاة تفسد وتبطل.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > سنن الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: القِبْلَة - المسَاجِدِ.

راوي الحديث: أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم، والرواية الثانية لأبي داود.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- يقطع الصلاة : يبطلها.
- الحمار : حيوان داجن من فصيلة الخيل، يستخدم للحمل، والركوب.
- الكلب : كل سبع عقور، وغلب على النابح حتى صار حقيقة لغوية، لا تحتمل غيره.
- والمرأة : المراد بالمرأة هنا: البالغة.

فوائد الحديث:

١. المصلي إذا لم يجعل له سترة لصلاته، يكون أعلاها بقدر مؤخرة الرحل، وأدناها كسهم واحد، أو خط في الأرض أمامه فإنَّه يفسد صلاته، ويبطلها مرور واحد من ثلاثة أشياء: المرأة، والحمار، والكلب الأسود البهيم.

٢. إنْ وضع سترة في قِبلته فلا يضره مرور شيء من ورائها، ولو كان واحدًا من هذه الأشياء الثلاثة؛ لأنَّ السترة حددت مكان مصلاه، وجعلت لصلاته حِمًى، لا يضره من مرَّ وارءها.

٣. قَرْنُ المرأة مع هذين الحيوانين النجسين ليس لخستها، وإنما هو لمعنى آخر، ترغب المرأة أن تكون متصفة به؛ لما فيها من الجاذبية، وميل القلوب إليها، ولكنه مُنَافٍ للعبادة.

٤. قيدت المرأة في حديث ابن عباس بالحائض، والمراد بها: البالغة، فأما غير البالغة أو الطفلة الصغيرة فلا تقطع الصلاة لأن الصغيرة لا يصدق عليها أنها امرأة.

٥. يدخل في عموم الحديث مرور المرأة بين يدي المرأة، فإنه يقطع الصلاة؛ لأنه لا فرق بين الرجال والنساء في الأحكام إلا بدليل.

٦. استحباب وضع السترة أمام المصلي؛ لتقي صلاته من النقص، أو من البطلان، فهي حصانة للصلاة، وسور لها من آفات نقصها وفسادها.
٧. أنَّ أعلى السترة وأفضلها هي أن تكون بقدر مؤخرة الرحل، فإن لم يجد ذلك عرض ما استطاع عرضه، ولو بخط في الأرض.
٨. خصَّ الكلب الأسود من بين سائر الكلاب؛ لأنَّه شيطان.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
سنن أبي داود، للإمام أبي داود تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، لعبدالله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة، ط الخامسة، ١٤٢٣هـ
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، ط ١، ١٤٢٧هـ، دار ابن الجوزي، الرياض.
صحيح الجامع الصغير وزيادته، للألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ
مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

الرقم الموحد: (١٠٨٧٠)

إذا قدم العشاء، فابدءوا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب، ولا تعجلوا عن عشائكم

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا قُدِّمَ العَشَاءُ ، فابدءوا به قبل أن تُصَلُّوا صلاة المغرب، ولا تَعْجَلوا عن عَشَائِكم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا حضر الطعام وحضرت الصلاة فابدؤوا بتناول الطعام، قبل أن تصلوا، حتى ولو كانت الصلاة قصيرة الوقت، محدودة الزمن، كصلاة المغرب؛ حتى لا ينشغل ذهن المصلي في الصلاة بالطعام، قال أبو الدرداء: من فقه المرء إقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ. رواه البخاري عنه تعليقًا.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > شروط الصلاة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: آداب الطعام.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام من أدلة الأحكام.

معاني المفردات:

- قُدِّمَ العَشَاءُ : الطعام الذي يؤكل في وقت العشي، وهو آخر النهار، وظاهر هذا الحديث وغيره أن عادة أهل المدينة أنهم يتناولون طعام العشاء قبل المغرب، لأنهم أهل حرث فلا يفرغون إلا آخر النهار.

فوائد الحديث:

١. إذا كان وقت صلاة المغرب وقد قُدِّم طعام العشاء، والنفوس متشوقة إليه، فإنَّ الأفضل هو تقديم الطعام قبل أداء الصلاة.
٢. الحكمة في هذا: هو أنَّ المطلوب في الصلاة هو حضور القلب، والحاجة إلى الطعام تشغل القلب، وتحول دون الخشوع في الصلاة، ففضِّلَ تقديم الأكل على دخول الصلاة، لتؤدَّى الصلاة براحة البال، وحضور القلب.
٣. يؤخذ منه إبعاد كل ما يشغل النفس عن الصلاة، ويلهي القلب عن استحضار معاني الصلاة، من القراءة والأذكار، والتنقل فيها من ركن إلى ركن آخر.
٤. جمهور العلماء حملوا تقديم الطعام على الصلاة؛ على الندب.
٥. إذا ضاق وقت الصلاة المكتوبة؛ بحيث لو قُدِّم الطعام لخرج وقتها -فجمهور العلماء على تقديم الصلاة؛ محافظة على الوقت.
٦. هذا الحكم فيما إذا كانت النفس محتاجة للطعام، ومتعلقة به، أما مع عدم الحاجة إليه، وإنما حان وقت وجبة عادية، فالصلاة والجماعة لها مقدمة على ذلك، على أنَّه لا ينبغي أن يجعل وقت طعامه، أو وقت منامه في وقت الصلاة، ويفوِّت الصلاة أول وقتها أو في الجماعة أو يخرج الصلاة عن وقتها لأجل ذلك.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، شرحه الشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان، اعتنى بإخراجه: عبد السلام السليمان، ط ١ ،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبدالله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة، ط الخامسة ١٤٢٣هـ

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله بن صالح الفوزان، ط ١، ١٤٢٧هـ، دار ابن الجوزي.

الرقم الموحد: (١٠٨٧٦)

إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي، يقول: يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا قَرَأ ابنُ آدم السجدةَ فسجد اعْتَزَل الشيطانُ يبكي، يقول: يا وَيْلَه -وفي روايةٍ: يا وَيْلي- أُمِر ابنُ آدمَ بالسجودِ فسجدَ فله الجنة، وأُمِرتُ بالسجود فأبَيْتُ فَلِيَ النارُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا قرأ ابن آدم آية من آيات السجدة، التي فيها أمرٌ بالسجود، فسجد امتثالًا لأمر الله، ورغبة في طاعته، انصرف الشيطان من عند القارئ وجعل يبكي متحسرًا على ما فاته من الكرامة، وحصول اللعن والخيبة للحسد على ما حصل لابن آدم، ويقول «يا ويلي أُمِر ابنُ آدم بالسجود، فسجد فله الجنة، وأُمِرتُ بالسجود فأبيت»، أي: يا حزني ويا هلاكي، فقد أمر اللهُ -تعالى- ابن آدم بالسجود فأطاع ربه فسجد فله الجنة، وأمرني بالسجود فامتنعت تكبُّرا فلي النار.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > سجود السهو والتلاوة والشكر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- اعتزل : انصرف وانحرف.
- يا وَيْلي : يا حزني ويا هلاكي.
- أبيتُ : امتنعتُ تكبُّرا.

فوائد الحديث:

١. فضيلة السجود لله -تعالى-.

٢. سجود المسلم لربه -تعالى- يكمد إبليس ويحزنه؛ لأن سبب بعده وطرده هو الامتناع عن السجود؛ فلما وفق الله لذلك المسلمين عند ذكر كل سجود كان أنكأ لقلبه؛ لأنه تجديد لمصابه.

٣. مشروعية سجود التلاوة.

المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحي بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحي إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

الرقم الموحد: (١٠٥٧٢)

إذا قلت لصاحبك: أَنْصِتْ يوم الجمعة والإمام يَخْطُبُ، فقد لَغَوْتَ

الحديث: عن أبي هُريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا: «إذا قلتَ لصاحبك: أَنْصِتْ يوم الجمعة والإمام يَخْطُبُ، فقد لَغَوْتَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

من أعظم شعائر الجمعة الخطبتان، ومن مقاصدها وعظ الناس وتوجيههم، ومن آداب المستمع الواجبة: الإنصات فيهما للخطيب، ليتدبر المواعظ، ولذا حذر النبي -صلى الله عليه وسلم- من الكلام، ولو بأقل شيء، مثل نهي صاحبه عن الكلام ولو بقوله: " أنصت"، ومن تكلم والإمام يخطب فقد لغا فيحرم من فضيلة الجمعة؛ لأنه أتى بما يشغله ويشغل غيره عن سماع الخطبة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة الجمعة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- لصاحبك : كل من تخاطبه عبر عنه بالصاحب؛ لأنه الغالب أو لأنه بجوارك.
- أَنْصِتْ : اسكت عن الكلام.
- لَغَوْتَ : لغا أتى بقول ساقط، ليس فيه فائدة، والمراد أنه تذهب به فضيلة الجمعة.

فوائد الحديث:

١. وجوب الإنصات للخطيب يوم الجمعة، وقد اتفق العلماء على وجوب ذلك.
٢. تحريم الكلام حال سماع الخطبة وأنه منافٍ للمقام ولو بالنهي عن المنكر ورد السلام وتشميت العاطس وكل ما فيه مخاطبة للآخرين.
٣. يستثنى من هذا من يخاطِبُ الإمام أو يُخاطِبُهُ الإمام.
٤. استثنى بعض العلماء من كان لايسمع الخطيب لِبُعْد، فإنه لاينبغي له السكوت بل يشتغل بالقراءة أو الذكر، أما من لا يسمعه لصمم، فلا ينبغي أن يشغل من حوله بالجهر بالقراءة، ويكون ذلك بينه وبين نفسه.
٥. عقوبة المتكلم حرمانه من فضيلة الجمعة.
٦. جواز الكلام بين الخطبتين.
٧. إذا ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- والإمام يخطب فإنك تصلي عليه وتسلم سرا ويحصل لك بذلك العمل بالأحاديث، وكذلك تأمين الدعاء.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام، للبسام، الناشر: مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.
تنبيه الأفهام، للعثيمين، طبعة مكتبة الصحابة الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة- الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.
الإلمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، طبعة دار الفكر، دمشق، الأولى ١٣٨١هـ.
صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار المنهاج، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.
تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد الحسيني الزَّبيدي، مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

الرقم الموحد: (٣١٠٧)

إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث

الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: سُئِلَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الماء وما يَنُوبُهُ من الدواب والسِّبَاع، فقال -صلى الله عليه وسلم-: «إذا كان الماء قُلَّتين لم يحمل الخَبَثَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الماء الكثير لا ينجس بمجرد ملاقاته للنجاسة إن لم يتغير أحد أوصافه، بعكس ما إذا كان قليلاً فإنه ينجس غالبا لأنه مظنة تغير أوصافه ؛ وعلى هذا فإن كان الماء كثيراً وتغيرت أوصافه بنجاسة خرج عن كونه طهوراً إلى كونه نجساً وإن كان قلتين، وذكر ذلك في معرض السؤال عن سؤر السباع والدواب؛ دل ذلك على عدم طهارة سؤرهم غالباً، إلا إذا كان كثيراً لم تتغير أوصافه بسببها.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > أحكام المياه

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي والنسائي والدارمي وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- قلتين : تثنية قلة، وهي الجرة الكبيرة من الفخار.
- لم يحمل : لم يقبل ولم يتأثر.
- الخبث : النجس.

فوائد الحديث:

١. الماء إذا بلغ قلتين، فإنه يدفع النجاسة عن نفسه، فتضمحل فيه، ما لم تغيره.
٢. نقل الإجماع على أن الماء إذا غيرته النجاسة نَجِسَ مطلقاً، سواء أكان قليلاً أم كثيراً.

المصادر والمراجع:

السنن، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م
السنن، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.
السنن، لأبي داود سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار الفكر، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد.
السنن، لابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
مسند أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، لمحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون - إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي، تأليف الإمام أبي محمد عبد اللهِ بن عبد الرحمن بن الفضل الدَّارمي، تحقيق: حسين سليم أسد.
إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، الثانية -١٤٠٥ – ١٩٨٥.
توضيح الأحكام للشيخ البسام، ط٥، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ١٤٢٣ه.
تسهيل الإلمام للشيخ صالح الفوزان، بعناية: عبدالسلام السليمان، ط١، ١٤٢٧ه.
شرح الشيخ ابن عثيمين، تحقيق صبحي رمضان وآخر، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧ه.
منحة العلَّام للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤٢٧ه.

الرقم الموحد: (٨٣٥٧)

إذا كان واسعًا فخالف بين طرفيه، وإذا كان ضيقا فاشدده على حقوك

الحديث: عن سعيد بن الحارث قال: سَأَلنَا جابر بن عبد الله عن الصلاة في الثوب الواحد؟ فقال: خَرَجْت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في بعض أَسْفَارِه، فَجِئْت لَيْلَةً لِبَعْض أَمْرِي، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، وعليَّ ثوب واحد، فَاشْتَمَلْتُ به وَصَلَّيْتُ إلى جَانِبِه، فلما انْصَرف قال: «ما السُّرَى يا جابر»؟ فأخْبَرتُه بحاجتي، فلما فَرَغْتُ قال: «ما هذا الِاشْتِمَال الذي رَأَيْتُ»؟ قلت: كان ثوب -يعني ضاق-، قال: «فإن كان واسعا فَالتَحِفْ به، وإن كان ضَيِّقًا فَاتَّزِرْ به».

ولمسلم: «إذا كان واسِعًا فخَالف بين طَرَفَيْه، وإذا كان ضَيِّقًا فَاشْدُدْه عَلَى حَقْوِكَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

خرج جابر -رضي الله عنه- مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في بعض أَسْفَارِه، وكانت له حاجة عند النبي -صلى الله عليه وسلم- في إحدى الليالي فجاءه ليخبره بها، فوجده يُصلي، وكان -رضي الله عنه- لابسا ثوبا واحدا، فالتَحَف به ووضع طَرَفَيه على عاتِقِه، وصلى إلى جانبه -صلى الله عليه وسلم-، فلما انصرف من صلاته سأله -صلى الله عليه وسلم- عن السبب الذي دعاه إلى السَّير في هذه الساعة المتأخرة من الليل، فأخبره بحاجته التي جاء من أجلها، فلما فرغ من ذكر حاجته، أنكر عليه -صلى الله عليه وسلم- التحَافه بالثوب؛ لأنه ضيِّق، وأمره أنه إذا كان الثوب واسعا أن يَلُفَّه على جميع جسمه أعلاه وأسفله، فيجعله على كَتِفه، ويردُّ الطَّرف الأيسر على الكَتِف الأيمن، ويَرّد الطرف الأيمن على الكَتِف الأيسر، من أجل أن يكون إزارا ورداء، يُغطي به جميع جسمه، فهذا أمكن في سَتر العورة وأجمل من حيث الهيئة، وإن كان الثوب ضيِّقا لا يمكن أن يكون منه إزارا ورداء، يجعله إزارا وذلك بأن يَشُدَّه على حقوه ويستر أسفل جسده.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > شروط الصلاة

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- اشْتَمَلْت : الاشْتِمَال بالثوب: التَّلَفُّفُ به.
- السُّرَى : أي: ما هو السبب الذي دعَاك إلى السَّير في هذه الساعة المتأخرة من الليل.
- التَحِف : اللِّحَافُ: كل ثوبٍ يلتَحفُ به، فيغطِّي به بَدنه.
- اتَّزِر : الإزار: ما ستَرَ أسفلَ البَدن.
- حقوك : الحقو: موضع الإزار.

فوائد الحديث:

١. حَرص التَّابعين على تحصيل العِلم والتفقُّه في الدِّين.
٢. جواز صلاة التطوع جماعة.
٣. جواز الاقتداء بالمُنفرد في الصلاة بعد أن شَرع فيها، ولو لم ينو الإمامة من أولها.
٤. مُبادرة النبي -صلى الله عليه وسلم- بسؤال جابر-رضي الله عنه- عن سبب مجيئه في وقت متأخر من الليل، وهذا من حُسنِ خُلقه -صلى الله عليه وسلم-.
٥. جَوَازِ الصلاةِ في الثوب الواحد، وأجمعوا على أنَّ الصَّلاة في الثَّوبين أفضل.
٦. جواز الصلاة بالثوب الواحد ولو لم يكن على عاتِقه شيء؛ لقوله: (وإن كان ضَيِّقًا فَاتَّزِرْ به) لكن هذا الحديث: يُحمل على حالة الضيِّق والشِّدة جمعًا بين الأدلة.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: مجد الدين أبو السعادات المعروف بابن الأثير، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.
المنهاج شرح صحيح مسلم، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية ١٣٩٢ هـ
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
فتح ذي الجلال والإكرام، شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: المكتبة الإسلامية، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة.
منار القاري، تأليف: حمزة محمد قاسم، الناشر: مكتبة دار البيان، عام النشر: ١٤١٠هـ

الرقم الموحد: (١٠٦٣٨)

إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إذا كان يوم الجمعة وقَفَتِ الملائكةُ على باب المسجد يَكْتُبون الأوّلَ فالأوّلَ، ومَثَلُ المُهَجِّر كمثل الذي يُهْدي بَدَنةً، ثم كالذي يُهْدي بقرة، ثم كَبْشا، ثم دَجاجة، ثم بَيضة، فإذا خرج الإمام طَوَوْا صُحُفَهم، ويسْتَمعون الذِّكرَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تقف الملائكة على باب المساجد يوم الجمعة، يكتبون الداخلَ الأولَ ثم الذي يليه، ومَثَلُ أجرِ المبكِّر إلى الجمعة كمثل أجر الذي يذبح ناقة أو جملًا تقرُّبًا إلى الله -تعالى-، وأجر الذي يأتي بعده كأجر الذي يذبح بقرة تقرُّبًا إلى الله -تعالى-، وأجر الذي يأتي بعده كأجر الذي يذبح كبشًا من الغنم تقرُّبًا إلى الله -تعالى-، وأجر الذي يأتي بعده كأجر الذي يذبح دجاجة تقرُّبًا إلى الله -تعالى-، وأجر الذي يأتي بعده كأجر الذي يقرِّب بيضة إلى الله -تعالى-، فإذا خرج الإمام وطلع المنبر ليبدأ الخطبة، أغلق الملائكة صحفهم التي يكتبون فيها أسماء أهل الجمعة أولًا فأولًا، والأجر على قدر مراتبهم في السبق، وجلست الملائكة يستمعون الخطبة مع الناس.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة الجمعة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: فضل التبكير للجمعة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- المُهَجِّر : المُبَكِّر.
- يُهدي : تصدّق بها متقرّباً إلى الله.
- بَدَنة : جمل.
- طَوَوا : أغلقوا.
- الذِّكر : الخطبة.

فوائد الحديث:

١. الإيمان بالملائكة، وأنهم يقفون على باب المسجد يكتبون أسماء من يدخل من المصلين يوم الجمعة.
٢. الترغيب في التبكير إلى الجمعة.
٣. في استماع الملائكة للخطبة حض على الاستماع إليها والإنصات لها، وقال أكثر العلماء: الإنصات واجب على من سمعها ومن لم يسمعها ممن حضر الجمعة.
٤. أن مراتب الناس في الفضل بحسب أعمالهم.
٥. أن القليل من الصدقة غير محتقر في الشرع.
٦. أن التقرب بالإبل أفضل من التقرب بالبقر والغنم، والتقرب بالبقر أفضل من الغنم.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض-السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣ه، ٢٠٠٣م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

الرقم الموحد: (١٠٥٥١)

إذا كانت بالرجل الجراحة في سبيل الله، أو القروح، أو الجدري فيجنب، فيخاف أن يموت إن اغتسل، يتيمم

الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله -عز وجل-: (وإن كنتم مرضى أو على سفر)، قال: «إِذَا كَانَتْ بِالرَّجُلِ الْجِرَاحَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ الْقُرُوحُ أَوِ الْجُدَرِيُّ فَيُجْنِبُ فَيَخَافُ أَنْ يَمُوتَ إِنِ اغْتَسَلَ، يَتَيَمَّمُ».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

هذا الأثر عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في تفسير قوله -عز وجل-: {وإن كنتم مرضى أو على سفر} [المائدة: ٦] حيث يقول -رضي الله عنه-: (إذا كانت بالرجل الجراحة في سبيل الله) أي الجهاد، أو (القروح) جمع قرح وهي البثور التي تخرج في الأبدان، كالجدري ونحوه، من كانت هذه حاله: (فيجنب) تصيبه الجنابة. (فيخاف): أي يظن (أن يموت إن اغتسل) أي: فإن ابن عباس رخَّص لمن كان هذا حاله في التيمم فقال: (تيمم).

ففي هذا الأثر دليل على شرعية التيمم في حق الجنب إن خاف الموت؛ فأما لو لم يخف إلا الضرر فالآية وهي قوله تعالى {وإن كنتم مرضى} [المائدة: ٦] دالة على إباحة التيمم له، وتفسير ابن عباس -رضي الله عنهما- للمرض بما ذكر في الحديث من الجراحة في سبيل الله والقروح ليس على سبيل الحصر وإنما على سبيل التمثيل، وإلا فكل مريض يضره استعمال الماء فله أن يتيمم ولو لم يصل الاستعمال إلى الموت، بل لو خاف أن يتعفن الجرح أو يزيد أو يتأخر الشفاء أو تطول عليه مدة المرض ونحو ذلك فإنه يتيمم، لعموم قوله: {وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى} [المائدة: ٦] .

مع ملاحظة ضعف الأثر.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > التيمم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التفسير.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الدارقطني والبيهقي.

مصدر متن الحديث: سنن الدارقطني.

معاني المفردات:

- الجراحة : الجراحة أي الجرح، وهو الشق في البدن، وجمع الجرح: جروح.
- مرضى : جمع مريض، والمرض خروج البدن عن حد الاعتدال، والمراد هنا: المرض الذي يخشى معه التضرر من استعمال الماء.
- القروح : جمع قرح، وهي: الجروح والشقوق من أثر السلاح والمرض، كالبثور التي تخرج في البدن.
- يُجنب : من أجنب، أي: صار جنباً، والجنابة الوصف الذي ينشأ عن التقاء الختانين أو الإنزال.
- الجدري : الجدري مرض معدي يظهر في الجلد.

فوائد الحديث:

١. حصول الجنابة لصاحب الجرح كما هو ظاهر الحديث ليس بشرط في التيمم، بل لو أحدث حدثاً أصغر فالحكم واحد، وذِكْرُ الجنابة في الحديث على سبيل المثال.

٢. ذكر السفر في الآية الكريمة مبني على الغالب؛ لأن السفر مظنة فقد الماء، فإذا فقده المسافر أو وجد ما يتعلق بحاجته من شرب أو طبخ ونحوهما جاز له التيمم، أما السفر نفسه فليس عذراً يبيح التيمم، فإذا وجد المسافر الماء ولا ضرر عليه في استعماله لم يجز له أن يتيمم .

المصادر والمراجع:

توضيح الأحكام للشيخ البسام، ط٥، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ.
سُبل السلام، للصنعاني، دار الحديث.
سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة للألباني، ط١، دار المعارف، الرياض، ١٤١٢هـ.
سنن الدارقطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٤ هـ
السنن الكبرى للبيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤ هـ
منحة العلَّام للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤٢٧هـ
النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي - المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
ضعيف الجامع الصغير وزيادته للألباني، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (١٠٠٢١)

إذا مضت أربعة أشهر: يوقف حتى يطلق، ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق

الحديث: عن ابن عمر قال: "إذا مَضَتْ أربعة أشهر: يُوقَفُ حتى يُطَلِّقَ، ولا يَقَعُ عليه الطلاق حتى يُطَلِّقَ".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث يبين ابن عمر -رضي الله عنهما- أنَّ مدة الإيلاء المباح هي أربعة أشهر، وأن ما زاد عليها، فغير مأذون فيه، وإنما يجب على المولي أن يفيء أو يطلق، وأن الطلاق أو انفساخ النكاح، لا يكون بمجرد مضي أربعة أشهر قبل الفيئة، وإنما النكاح باقٍ، ولا يقع الطلاق حتى يطلق الزوج، ولو بإجباره من الحاكم؛ لأن هذا إكراهٌ بحقٍّ.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > الإيلاء

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- يوقف حتى يطلق : يمنع القاضي المُوْلِي عن التمادي في إيلائه إذا بلغ ٤ أشهر؛ فإما أن يطأ، وإما أن يطلق.
- ولا يقع عليه الطلاق : حتى لو مضت أربعة أشهر فإنها لا تَطْلُق حتى يُطَلِّق.

فوائد الحديث:

١. أنه لا يجبر الزوج على الطلاق قبل تمام الأربعة أشهر.
٢. أنه لا تَطْلُق المرأة بمجرد تمام الأربعة أشهر.
٣. إذا آلى الرجل من زوجته أربعة أشهر، فعليها أن تصبر هذه المدة، وليس لها مطالبته بالفيئة، فإذا مضت الأربعة الأشهر، فلها عند انقضائها مطالبته بالفيئة، فإن فاء بالوطء فذاك، وإن لم يَفِئْ، أجبره الحاكم بطلب الزوجة على الوطء أو الطلاق.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية - الطبعة الأولى ١٤٢٧ - ٢٠٠٦م.
- توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

الرقم الموحد: (٥٨١٥١)

إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضُرَاطٌ حتى لا يسمعَ التَّأذِينَ

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِذَا نُودِيَ بالصَّلاَةِ، أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ، وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ التَّأذِينَ، فَإِذَا قُضِيَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ للصَّلاةِ أَدْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ، حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ المَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا واذكر كَذَا - لِمَا لَمْ يَذْكُر مِنْ قَبْلُ - حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ مَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا أذن المؤذن ولى الشيطان وأبعد عن مكان الأذان حتى يخرج بعيدًا لئلا يسمع الأذان، وله ضراط، ظاهره أنه يتعمد إخراج ذلك الضراط، وهي الريح، ليشتغل بسماع الصوت الذي يخرجه عن سماع المؤذن أو يصنع ذلك استخفافًا كما يصنعه السفهاء، ويحتمل أنه يتعمد ذلك ليقابل ما يناسب الصلاة من الطهارة بالحدث، ويحتمل أنه لا يتعمد ذلك بل يحصل له عند سماع الأذان شدةُ خوفٍ فيحدث له ذلك الصوت بسببها، "فإذا قضي النداء أقبل، حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر" عند الإقامة "حتى إذا قضى"، أي: فرغ وانتهى، "التثويب أقبل حتى يخطر"، معناه:يوسوس، وأصله من خطر البعير بذنبه إذا حركه فضرب به فخذيه، أقبل حتى يغوي بني آدم، وإنما هرب الشيطان عند الأذان لما يرى من الاتفاق على إعلان كلمة التوحيد وغيرها من العقائد وإقامة الشعائر، وكراهة أن يسمع ذكر الله -عز وجل- وهذا هو معنى قوله -تعالى-: "من شر الوسواس الخناس" ، الذي يخنس عند ذكر الله -عز وجل- ويختفي ويبعد؛ قوله: "بين المرء ونفسه" أقبل حتى يحول بين المرء وقلبه في صلاته يقول له: اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا،"لما لم يكن يذكر من قبل"، أي: قبل شروعه في الصلاة، "حتى يظل الرجل"، أي: ينسى ويذهب وهمه، "ما يدري كم صلى"، وإنما جاء عند الصلاة مع أن فيها قراءة القرآن؛ لأن غالبها سر ومناجاة فله تطرّق إلى إفسادها على فاعلها أو إفساد خشوعه، وقيل: هربه عند الأذان حتى لا يضطر إلى الشهادة لابن آدم يوم القيامة؛ كما جاء في حديث أبي سعيد.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > الأذان والإقامة

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- أدبر الشيطان : فرّ هاربًا.
- يخطر : يوسوس.
- ثُوِّب : أقيم.

فوائد الحديث:

١. فضيلة الأذان، وأنه يطرد الشيطان.
٢. الحث على الخشوع والاستغراق في الصلاة، والاحتراز عن وسوسة الشيطان فيها.
٣. الصراع بين أهل الإيمان والشيطان دائم لا ينتهي.
٤. استخدام الشيطان طرقًا وأساليب متنوعة، لإلهاء بني آدم.

المصادر والمراجع:

١-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
٢-تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٣-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.
٤-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
٥-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
٦-صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٧-صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
٨-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (١٠١٠٩)

إذا وطئ الأذى بخفيه، فطهورهما التراب

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا وَطِئَ الأَذَى بِخُفَّيْه، فَطَهُورُهُمَا التُّرَاب».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إذا لبِس الإنسان خُفًّا أو نَعْلا أو غيرهما مما يَستر القَدم، ثم وطِئَ نَجاسة، ثم تابع المَشْي على النَّعل أو الخُف المُتنجس في مكان طاهر، أو دَلَكه بالتُّراب فقد طهر خفاه، وجازت الصلاة بهما.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > إزالة النجاسات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الطهارة.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- الأَذَى : الأذَى -هُنا- النَّجاسةُ.
- خُفَّيْه : الخُف: ما يُلْبَس في الرِّجْل من الجُلود.
- وطِئ : دَاسَ.
- طهورهما : الشيء الذي يتطهر به.

فوائد الحديث:

١. فيه أنَّ نجَاسة الخَف يكفي في تطهيرها مَسْحُهَا بالتراب وَدَلْكُهَا به، دون الماء.
٢. إزالة النجاسة بالتُّراب، سواء كانت النَّجاسة لها جِرم كالعذرة أو لم يكن لها جِرم كالبَول والخَمر؛ لأنه -صلى الله عليه وسلم- لم يُفَصِّل، بل أتى بحكم عام، وهو قوله: (فإن رَأى في نَعْلَيه قَذَرا أو أَذًى فَلْيَمْسَحْه).
٣. أن الماء لا يَتَعين لإزالة النَّجاسة، فلو ذَهبت عَين النَّجاسة بالتراب والرِّيح والشمس والهواء طهر المَحل، لكن الماء أسرع وأحسن.
٤. سماحة الشَّريعة ويُسرها، فالخُفُّ كثيرًا ماَ يصاب بالأَذى والنجاسة، من أجل مُباشرته الأرض، فلو لم يَكْفِ في تطهيره إلاَّ الماء، لكان في ذلك مَشَقَّة وحَرج على النَّاس.
٥. أن من شروط صحة الصلاة: إزالة النَّجاسة، سواء كانت النَّجاسة على الثَّوب أو الخُف أو البَدَن أو البُقعة.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبوداود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي.
سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار الحديث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

الرقم الموحد: (١٠٦٤٩)

إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه، ثم لينزعه؛ فإن في أحد جناحيه داء، وفي الآخر شفاء

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه، ثم لينزعه؛ فإن في أحد جناحيه داء، وفي الآخر شفاء». وفي رواية: «وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء».

درجة الحديث: صحيح، وزيادة أبي داود صحيحة.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي-صلى الله عليه وسلم- عن الذباب إذا وقع في الشراب فإنه لا يؤثر فيه، بل عليه أن يغمسه كاملا فيه ؛ وذلك لأن في أحد جناحيه مرضًا -وهو الجناح الذي يغمسه في الماء- وفي الآخر شفاء من ذلك المرض.

وقد أثبت الطب الحديث صحة هذه المعلومة التي عرفها المسلمون منذ قرون، فالحمد لله على نعمة الإسلام.

التصنيف: الفقه وأصوله > الأطعمة والأشربة > أحكام الأطعمة والأشربة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الطب.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري، والرواية الأخرى لأبي داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري وسنن أبي داود ومسند أحمد.

معاني المفردات:

- الذباب : اسم يطلق على كثير من الحشرات المجنحة، ومنها الذبابة المنزلية ذات الأجنحة الشفافة صاحبة الأرجل المغطاة بالشعر، وهو مفرد، وجمعه أذِبَّة وذِبَّان .
- الشراب : ما شرب من أي نوع من السوائل، جمعه أشربة.
- فليغمسه : في الشراب، ثم لينزعه منه، يقال: انغمس في الماء: إذا غاب كله فيه.
- ثم لينزعه : أي ليجذبه ويقلعه من إناء الشراب.
- جناحيه : الجناح: هو ما يطير به الطائر ونحوه، وهما جناحان، جمعه أجنحة وأجنُح.
- الداء : هو المرض ظاهراً أو باطناً، والمراد هنا: وجود سبب الداء في أحد جناحي الذبابة.
- شفاء : البرء من المرض، والمراد هنا: وجود سبب الشفاء في أحد جناحي الذباب.

فوائد الحديث:

١. الحديث دليل على طهارة الذباب، وأنه لا ينجس ما وقع فيه من طعام أو شراب أو ماء ولا يفسده؛ لأن الرسول -صلّى الله عليه وسلّم- أمر بغمسه ولم يأمر بإراقة ما وقع فيه.
٢. في الحديث الأمر بغمس الذباب كله فيما وقع فيه من طعام أو شراب ثم نزعه، والانتفاع بما وقع فيه.
٣. يقاس على الذباب كل ما أشبهه مما لا دم له يسيل، وليس متولداً من النجاسات.
٤. هذا الحديث يدل على سبق الإسلام للعلم الحديث في بيان ضرر الذباب، وأنه يحمل الأمراض والجراثيم، كما يدل على طريقة التخلص من ضرر الذباب إذا وقع في الطعام والشراب، وهذه الطريقة جاء في الاكتشافات ما يوافقها ويؤيدها، وذلك بإثبات أن الذباب يحمل المكروبات، ويحمل معها مكروبات قاتلة لهذه المكروبات، تسمى (بكتريوفاج) يعني: اكل البكتيريا، تظهر بكثرة على جناح الذبابة مع قليل من البكتيريا، وعند غمس الذبابة فإننا نساعد على ترك أكبر كمية من المادة القاتلة لمكروب المرض، وأثبت الاكتشاف العلمي أن الذباب إذا وقع في الطعام أو في الشراب ثم طار فإن الجراثيم التي يخلفها بعده تتزايد وتتكاثر، فإذا غُمس فإن الجراثيم التي يخلفها بعده في الطعام السائل أو الشراب لا تبقى كما خلفها فحسب، بل تبدأ بالانحسار والتناقص، فالحمد لله على كمال هذه الشريعة وسموِّ تعاليمها، والله أعلم
٥. في الحديث دليل على اتخاذ أسباب الوقاية.
٦. في الحديث جواز قتل المؤذيات من الحشرات وغيرها.
٧. الأمر في الحديث للإرشاد وبيان كيفية التخلص من ضرر الذباب، وليس للوجوب، فالذي لا تقبل نفسه ذلك بإمكانه تركه لغيره أو سكبه.

المصادر والمراجع:

- منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان-طبعة دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤٢٨
- تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام: تأليف الشيخ صالح الفوزان- مؤسسة الرسالة
- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسدي –مكة المكرمة –الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
- صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ

الرقم الموحد: (٨٣٦٣)

إِنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ فَذَكَرُوا لَهُ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْهُمْ وَرَجُلاً زَنَيَا

الحديث: عن عبدُ الله بنُ عمر-رضي الله عنهما- قال: «إن الْيهود جاءوا إلى رسول الله فَذَكَرُوا لَه: أَنَّ امرأة منهم وَرجلا زنيا. فَقَال لَهُمْ رَسُولُ الله-صلى الله عليه وسلم-: مَا تَجِدُون في التَّوراة، في شأْن الرَّجم؟ فَقَالوا: نَفضحهم وَيُجْلَدُون. قَال عبد الله بن سَلام: كذبتم، فيهَا آية الرَّجْم، فَأَتَوْا بِالتَّوراة فَنَشَرُوهَا، فَوَضعَ أحدهم يَده عَلَى آيَة الرَّجْم فقرأ ما قبلها وما بعدها. فَقَال لَه عبد الله بن سَلام: ارْفَعْ يدَك. فَرَفَعَ يده، فَإذا فيهَا آيَةُ الرَّجم، فَقَال: صدَقَ يا مُحَمَّد، فأمر بِهِما النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَرُجِما. قَال: فرأيت الرَّجلَ: يَجْنَأُ عَلَى المرأة يَقِيهَا الْحِجارة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

عندما حصل الزِّنا عند اليَهود بَيْنَ رجل وامرأَة في العهد النبوي جَاءُوا إلى النَّبِي -صلى الله عليه وسلم- يُرِيدُونَ أَنَّ يَحْكُمَ بَيْنَهُم، لعلّهم يجدون حُكْمَاً أَخَفَّ مِمَّا فِي التَّوْرَاةِ، وهو الرجم، فَسَأَلَهُم النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- عن حُكْمِ الله فِي التَّوْرَاةِ، ليفضحهم لا ليعمل بها، فَكَذَبُوا عليه وقالوا: الحُكْم عندهم فَضْحُ الزَّانِيَيْن. فَكَذَّبَهَم عَبْدُ اللهِ بْنُ سلام -رضي الله عنه-، وعندَما فَتَحُوا التَّوْرَاةَ وجَدُوا الحُكْمَ فِيها بِرَجْمِ الزَّانِي الْمُحْصَن فَأَمَرَ بِهما فَرُجِمَا.

وشريعتنا حاكمة على غيرها من الشرائع، وناسخة لها، ولكن النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث سألهم عن حكم التوراة في الرجم؛ ليقيم عليهم الحجة من كتابهم الذي أنكروا أن يكون فيه رجم المحصن، وليبيِّن لهم أن كتب الله متفقة على هذا الحكم الخالد، الذي فيه ردع المفسدين.

التصنيف: الفقه وأصوله > الحدود > حد الزنا

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الحكم على أهل الكتاب - أصول الفقه شرع من قبلنا.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- فَنَشَرُوهَا : فتحوا التوراة.
- يَجْنَأُ عَلَى الْمَرْأَةِ : أي يَمِيلُ عَلَيْهَا ويَنْكَبُّ ويَنْحَنِي.
- يَقِيهَا : يَحْفَظُهَا.

فوائد الحديث:

١. وجوبُ حدِّ الذمي إذا زنا، وإقامةُ الحدود عليهم فيما يَعْتَقِدُون تَحْرِيمَه.
٢. أَنَّ الإِحْصَانَ لَيْسَ من شَرْطِهِ الإسلام، بل يقام حد الرجم على المتزوج ولو كان كافراً إذا زنى.
٣. أَنَّ حَدَّ الْمُحْصَن إذا زنا الرَّجْمُ بالْحِجارة حتَّى يموت.
٤. أَنَّ اليَهُودَ أَهْلُ تَغْيِيرٍ وَتَبْدِيلٍ لِكِتَابِ اللهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِم، تَبْعَاً لِأَهْوَائِهِم وأَغْرَاضِهِم.
٥. أَنَّ الكُفَّارَ مُخَاطَبُونَ بِالْأَحْكَامِ الْفَرْعِيَةِ، ومُعاقَبُونَ عَلَيْها.
٦. الحديث دليل للقاعدة الأصولية: أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يثبت نسخه بشرعنا.
٧. في الحديث أيضًا منقبة ظاهرة لعبد الله بن سلام -رضي الله عنه-.
٨. الحث على إظهار العلم وبيانه وتحريم كتمانه وتوبيخ مبدله ومحرفه والرجوع إلى النصوص وإقامة الدليل على الخصم من قبل نفسه.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ ه
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق ، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ ه
- تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤ه
- الإلمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١ه
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الأمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ ه
الإعلام بفوائد عمدة الأحكام لابن الملقن المحقق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح - دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

الرقم الموحد: (٢٩٤٨)

إنَّ الله -عَزَّ وَجَلَّ- قد حَبَسَ عن مكَّةَ الْفِيلَ، وسَلَّطَ عليها رسولَهُ والمؤمنين، وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَلا تَحِلُّ لأَحَدٍ بَعْدِي، وإنما أُحِلَّتْ لي ساعة من نهارٍ، وإنَّها ساعتي هذهِ حرام

الحديث: عن أبي هُريرة -رضي الله عنه- قال: «لَمَّا فَتَحَ الله -تَعَالَى- عَلَى رَسُولِهِ مَكَّةَ قَتَلَتْ خزاعةُ رَجُلاً مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَامَ النبي -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ: إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَلا تَحِلُّ لأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ: حَرَامٌ، لا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلا يُخْتَلَى خَلاهَا، وَلا يُعْضَدُ شَوْكُهَا، وَلا تُلْتَقَطُ سَاقِطَتُهَا إِلاَّ لِمُنْشِدٍ، وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ: فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يَقْتُلَ، وَإِمَّا أَنْ يُودِيَ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ- يُقَالُ لَهُ: أَبُو شَاهٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، اُكْتُبُوا لِي فَقَالَ رَسُولُ الله: اُكْتُبُوا لأَبِي شَاهٍ، ثُمَّ قَامَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِلاَّ الإِذْخِرَ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله: إِلاَّ الإِذْخِرَ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أبو هريرة -رضي الله عنه- أنه لما فُتحت مكة قتل رجلٌ من خُزاعة رجلاً من بني هُذيل بقتيلٍ لهم كان في الجاهلية وأن النبي -صلى الله عليه وسلم- قام فخطب بما ذكر في الحديث حيث بيَّن حرمة مكة وأن الله حبس عنها أهلَ الفيل وأباحَها لنبيه ساعة من نهار، وليس المراد بالساعة هي الساعة المحدودة، ولكن المراد وقتاً من نهارِ يوم الفتح إذ إنها أبيحت لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- من صبيحة ذلك اليوم إلى العصر، وأخبر أن حرمتها عادت بعد ذلك كما هي لا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها، أي لا يقطع شجرها ولا يجز حشيشها النابت في حدود الحرم إلا الإذخر، ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الحج والعمرة > أحكام الحرمين وبيت المقدس

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- لَيْث : قبيلة مُضرية مشهورة تنسب إلى ليثِ بن بكر بن كنانة.
- لا يُعْضَد شجرها : لا يقطع.
- ولا يُخْتَلَى خلاها : وهو الرَّطب من الحشيش: أي لا يُجَزُّ ولا يُقطَعُ.
- لِمُنشِد : هو المُعَرف على اللُّقَطَة.
- بخير النظرين : أخذُ الدية أو القصاص.
- الإذخر : نبت معروف طيِّب الرائحة، دقيق الأصل، صغير الشجر.
- خُزاعة : خُزاعة -بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي-، قبيلة.
- حبس : منع.
- ساقطتها : الساقطة هي اللقطة.

فوائد الحديث:

١. الدلالة على أن مكة فتحت عَنْوَة.
٢. أن مكة محرمة، لم تحِلَّ لأحد، وأنها لا تزال ولن تزال محرمة، فلا يعضد شجرها وشوكها، ولا يقطع حشيشها النابت في حدود الحرم.
٣. يستثنى من ذلك ما أنبته الآدمي وما وجد مقطوعًا، ورَعي البهائم، والإذخر، فهذه مباحة.
٤. أن لقطة الحرم لا تحل إلا لمن أراد التعريف عليها حتى يجدها صاحبها.
٥. مشروعية كتابة العلم، ففيها حفظه وتقييده عن الضياع.
٦. كان القصاص مُتحَتِّما في التوراة، فخفف الله عن هذه الأمة بجواز العفو عن القاتل إلى الدية.
٧. أن من أفعال الله -تعالى- الحبس، وهو المنع، على ما يليق بجلاله.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تحقيق زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
تأسيس الأحكام للنجمي، دار المنهاج ،١٤٢٧هـ
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، دار الصحابة، الشارقة، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ

الرقم الموحد: (٦٦٣٧)

إنَّ لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب

الحديث: عن أسامة بن زيد بن حارثة -رضي الله عنهما- قال: أرسلت بنت النبي -صلى الله عليه وسلم- إنَّ ابني قد احتُضِر فاشْهَدنَا، فأرسَل يُقرِئُ السّلام، ويقول: «إنَّ لِلَّه ما أَخَذ ولَهُ ما أَعطَى، وكُلُّ شَيءٍ عِنده بِأجَل مُسمًّى فَلتَصبِر ولتَحتَسِب». فأرسلت إليه تُقسِم عَليه لَيَأتِيَنَّها، فقام ومعه سعد بن عبادة، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، ورجال -رضي الله عنهم- فَرفع إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الصّبِي، فأَقعَدَه في حِجرِه ونَفسه تَقَعقَع، فَفَاضَت عينَاه فقال سعد: يا رسول الله، ما هذا؟ فقال: «هذه رَحمَة جَعلَها الله تعالى في قُلُوب عِباده» وفي رواية: «في قلوب من شاء من عباده، وإنَّما يَرحَم الله من عِبَاده الرُّحَماء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ذكر أسامة بن زيد -رضي الله عنهما- أن إحدى بنات رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أرسلت إليه رسولاً، تقول له إن ابنها قد احتضر، أي: حضره الموت. وأنها تطلب من النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يحضر، فبلَّغ الرسول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم- "مرها فلتصبر ولتحتسب، فإن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى".

أمر النبي -عليه الصلاة والسلام- الرجل الذي أرسلته ابنته أن يأمر ابنته -أم هذا الصبي- بهذه الكلمات:

قال: "فلتصبر" يعني على هذه المصيبة "ولتحتسب": أي: تحتسب الأجر على الله بصبرها؛ لأن من الناس من يصبر ولا يحتسب، لكن إذا صبر واحتسب الأجر على الله، يعني: أراد بصبره أن يثيبه الله ويأجره، فهذا هو الاحتساب.

قوله: "فإن لله ما أخذ وله ما أعطى": هذه الجملة عظيمة؛ إذا كان الشيء كله لله، إن أخذ منك شيئاً فهو ملكه، وإن أعطاك شيئاً فهو ملكه، فكيف تسخط إذا أخذ منك ما يملكه هو؟

ولهذا يسن للإنسان إذا أصيب بمصيبة أن يقول "إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ" يعني: نحن ملك لله يفعل بنا ما يشاء، وكذلك ما نحبه إذا أخذه من بين أيدينا فهو له سبحانه له ما أخذ وله ما أعطى، حتى الذي يعطيك أنت لا تملكه، هو لله، ولهذا لا يمكن أن تتصرف فيما أعطاك الله إلا على الوجه الذي أذن لك فيه؛ وهذا دليل على أن ملكنا لما يعطينا الله ملك قاصر، ما نتصرف فيه تصرفا مطلقاً.

ولهذا قال: "لله ما أخذ وله ما أعطى" فإذا كان لله ما أخذ، فكيف نجزع؟ كيف نتسخط أن يأخذ المالك ما ملك سبحانه وتعالى؟ هذا خلاف المعقول وخلاف المنقول!

قال: "وكل شيء عنده بأجل مسمى" كل شيء عنده بمقدار.

"بأجل مسمى" أي: معين، فإذا أيقنت بهذا؛ إن لله ما أخذ وله ماأعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى؛ اقتنعت. وهذه الجملة الأخيرة تعني أن الإنسان لا يمكن أن يغير المكتوب المؤجل لا بتقديم ولا بتأخير، كما قال الله تعالى: (لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُون) ، فإذا كان الشيء مقدراً لا يتقدم ولا يتأخر، فلا فائدة من الجزع والتسخط؛ لأنه وإن جزعت أو تسخطت لن تغير شيئاً من المقدور.

ثم إن الرسول أبلغ بنت النبي -صلى الله عليه وسلم- ما أمره أن يبلغه إياها، ولكنها أرسلت إليه تطلب أن يحضر، فقام -عليه الصلاة والسلام- هو وجماعة من أصحابه، فوصل إليها، فرفع إليه الصبي ونفسه تصعد وتنزل، فبكى الرسول -عليه الصلاة والسلام- ودمعت عيناه. فظن سعد بن عباده أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- بكى جزعاً، فقال النبي -عليه الصلاة والسلام-: "هذه رحمة" أي بكيت رحمة بالصبي لا جزعاً بالمقدور.

ثم قال -عليه الصلاة والسلام-: "إنما يرحم الله من عباده الرحماء" ففي هذا دليل على جواز البكاء رحمة بالمصاب.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجنائز > الموت وأحكامه
السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > رحمته صلى الله عليه وسلم
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد - الجنائز.
راوي الحديث: أسامة بن زيد بن حارثة -رضي الله عنهما-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.
معاني المفردات:

- احتُضِر : اقترب موته.
- اشهدنا : تطلب منه الحضور.
- لتَحتَسِب : تنوي بصبرها طلب الثواب من ربِّها؛ ليحسب لها ذلك من العمل الصالح.
- تَقَعقَع : تتحرك وتضطرب.
- فاضت عيناه : امتلأت عيناه بالدموع حتى سالت على وجهه -صلى الله عليه وسلم-.
- بنت النبي : هي زينب -رضي الله عنها-
- بأجل مسمى : معلوم مقدر، والأجل يطلق على الجزء الأخير، وعلى مجموع العمر.
- الرحماء : جمع رحيم، وهو من صيغ المبالغة من الرحمة.

فوائد الحديث:

١. الحديث دليل على وجوب الصبر؛ لأن الرسول -صلى الله عليه وسلم- قال: "مرها فلتصبر ولتحتسب".
٢. جواز طلب الحضور من ذوي الفضل للمحتضر، والدعاء للميت.
٣. استحباب إبرار المقسم إذا اقسم عليك في فعل أمر جائز.
٤. الترغيب في الشفقة على خلق الله والرحمة لهم.
٥. الرهبة من قسوة القلب وجمود العين.
٦. جواز البكاء من غير نوح.
٧. تسلية من نزلت به المصيبة بما يخفف من ألم مُصابه.
٨. جواز المشي مع الشخص المدعو إلى التعزية وإلى عيادة المريض من غير إذن الداعي، بخلاف الوليمة؛ لأنه قد لا يكون الطعام كافيًا.
٩. استحباب أمر صاحب المصيبة بالصبر قبل وقوع الموت؛ ليقع وهو راض بقدر الله.
١٠. إخبار من يستدعى لأمر بالأمر الذي يستدعى من أجله.
١١. جواز تكرار الدعوة.
١٢. وجوب تقديم السلام على الكلام.
١٣. عيادة المريض ولو كان مفضولا أو صبيا صغيرا من مكارم الأخلاق، ولذلك ينبغي على أهل الفضل ألا يقطعوا الناس عن فضلهم.
١٤. جواز استفهام التابع من إمامه وشيخه عما يشكل عليه.
١٥. تقديم حسن الأدب على السؤال ظاهر في قول سعد بن عبادة: يا رسول الله ما هذا.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٢٩٠)

إِنِّي وَاللهِ- إِنْ شَاءَ اللهُ- لا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا إِلاَّ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَتَحَلَّلْتُهَا

الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: «إِنِّي والله -إِنْ شاء الله- لا أَحلف على يمين، فأرى غيرها خيراً منها إلاَّ أَتيتُ الَّذِي هو خير، وتحلَّلْتُهَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أَنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- أخبر عن نفسِه بأَنَّه إذا حَلَفَ على يَمِينٍ ثم بعد ذلك رأى أَنَّ الخيرَ في عدَمِ الاستمرار عليها تَركَها بِتَرك ما حَلَفَ عليه وكفَّرَها التزم الذي هو خير من فعل أو ترك.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه المعاملات > الأيمان والنذور

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- على يمين : أي على أمر محلوف عليه.
- خَيْراً مِنْهَا : خيراً من الاستمرارِ في اليمين.
- تَحَلَّلْتُهَا : كَفَّرْتُ عنها.

فوائد الحديث:

١. جواز الحَلِفِ من غير اسْتحلافٍ لِتَأْكيد الخبر ولو كان مُسْتَقْبَلاً.
٢. جواز الاستثناء بقولِه "إن شاء الله "بعد اليمين.
٣. جواز التَّحَلل من اليمين بِعمل الكفَّارة لقوله: "وَتَحَلَّلْتُهَا".

المصادر والمراجع:

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم، لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.

تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ.

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (٢٩٦١)

إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أو قل طعام عيالهم بالمدينة

الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إنَّ الأشعريين إذا أرمَلُوا في الغَزْوِ، أو قَلَّ طعامُ عِيالِهِم بالمدينةِ، جَمَعُوا ما كان عندهم في ثوبٍ واحدٍ، ثم اقتَسَمُوه بينهم في إناءٍ واحدٍ بالسَّوِيَّةِ، فَهُم مِنِّي وأنا مِنهُم".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إن الأشعريين وهم قوم أبي موسى رضي الله عنه إذا قل طعامهم أو كانوا في الغزو للجهاد في سبيل الله جمعوا طعامهم واقتسموه بينهم بالمساواة، فلذلك استحقوا أن ينسبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبة شرف ومحبة، وهو كذلك منهم عليه السلام على طريقتهم في هذا الخلق العظيم من الإيثار ولزوم الطاعة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه المعاملات > الشركة

الفقه وأصوله > فقه الأسرة > المجتمع المسلم

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الأشعريون : هم قبيلة باليمن، منهم أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.
- أرملوا : فرغ زادُهم، أو قارب الفراغ.
- في الغزو : الخروج لقتال العدو.
- بالسوية : بالعدل و النصيفة.
- فهم مني : قريبون خلقاً وهدياً.

فوائد الحديث:

١. بيان فضيلة الأشعريين.
٢. جواز تحديث الرجل بمناقب قومه.
٣. فضيلة الإيثار والمواساة.
٤. استحباب خلط الزاد في السفر والحضر أيضاً.
٥. جواز التأمين التعاوني، وهو أن يدفع أفراد أموالًا تعطى للمحتاج منهم، ويكون الفائض لصالح الجميع.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
فتح الباري لابن حجر العسقلاني ،رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي- قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب- عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.دار المعرفة، ط بدون، ١٣٧٩ه.
شرح مسلم للنووي، دار إحياء التراث، ط٢، ١٣٩٢ه.
تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي،الطبعة الأولى ١٤١٨ه.
شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ
كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧ه.

الرقم الموحد: (٥٥٤٣)

إن الحلال بيِّن وإن الحرام بين، وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد اسْتَبْرَأَ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام

الحديث: عن النعمان بن بشير -رضي الله عنه- قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إن الحلال بيِّن وإن الحرام بين، وبينهما أمور مُشْتَبِهَاتٌ لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشُّبُهات فقد اسْتَبْرَأَ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحِمى يوشك أن يَرْتَع فيه، ألا وإن لكل مَلِك حِمى، ألا وإن حِمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مُضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

القاعدة العامة أن ما أحله الله ورسوله، وما حرمه الله ورسوله، كل منهما بَيِّن واضح، وإنما الخوف على المسلم من الأشياء المشتبهة، فمن ترك تلك الأشياء المشتبهة عليه سَلِم دينه بالبعد عن الوقوع في الحرام، وتم له كذلك صيانة عرضه من كلام الناس بما يعيبون عليه بسبب ارتكابه هذا المشتبه.

ومن لم يجتنب المشتبهات، فقد عرض نفسه إما إلى الوقوع في الحرام، أو اغتياب الناس له ونيلهم من عرضه.

وضرب الرسول -صلى الله عليه وسلم- مثلا لمن يرتكب الشبهات كراع يرعى إبله أو غنمه قرب أرض قد حماها صاحبها، فتوشك ماشية ذلك الراعي أن ترعى في هذا الحمى لقربها منه، فكذلك من يفعل ما فيه شبهة، فإنه بذلك يقترب من الحرام الواضح، فيوشك أن يقع فيه.

وأشار النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى أن الأعمال الظاهرة تدل على الأعمال الباطنة من صلاح أو فساد، فبين أن الجسد فيه مضغة (وهي القلب) يصلح الجسد بصلاحها، ويفسد بفسادها.

التصنيف: الفقه وأصوله > أصول الفقه > الحكم الشرعي
الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل أعمال القلوب
الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > تزكية النفوس
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفضائل - الفتن.
راوي الحديث: إياس بن عبد الله بن أبي ذباب -رضي الله عنه-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.
معاني المفردات:

- الحلال : وهو ما نص الله ورسوله، أو أجمع المسلمون على جوازه، أو لم يعلم فيه منع.
- بين : ظاهر.
- الحرام : ما نص أو أجمع على تحريمه، أو على أن فيه حدًّا أو تعزيرًا، أو وعيدًا.
- أمور : شئون وأحوال.
- مشتبهات : ليست بواضحة الحل ولا الحرمة.
- لا يعلمهن كثير من الناس : لا يدري كثير من الناس ما حكمها.
- اتقى الشبهات : تركها وحذر منها.
- استبرأ لدينه : طلب السلامة له من الذم الشرعي.
- عرضه : العرض: موضع المدح والذم من الإنسان، والمقصود هنا: أن يصون نفسه عن كلام الناس فيه بما يشينه ويعيبه.
- حول الحمى : المكان المحمي المحظور عن غير مالكه، ويتوعد من دخل إليه أو قرب منه، بالعقوبة الشديدة.
- يوشك : يقرب ويسرع.
- يرتع فيه : بفتح التاء، يدخله وتأكل ماشيته منه فيعاقب.
- صلحت : استقامت بفتح اللام وضمها، والفتح أشهر وقيد بعضهم الضم بالصلاح الذي صار سجية.

- محارمه : جمع محرم، وهو فعل المنهي عنه، أو ترك المأمور به الواجب.
- مضغة : قطعة لحم.

فوائد الحديث:

١. الحث على فعل الحلال واجتناب الحرام والشبهات.
٢. للشبهات حكم خاص بها، عليه دليل شرعي يمكن أن يصل إليه بعض الناس وإن خفي على الكثير.
٣. من لم يتوق الشبهة في كسبه ومعاشه وسائر معاملاته فقد عرض نفسه للطعن فيه.
٤. التنبيه على تعظيم قدر القلب والحث على إصلاحه، فإنه أمير البدن بصلاحه يصلح، وبفساده يفسد.
٥. تقسيم الأشياء من حيث الحل والحرمة إلى ثلاثة أقسام : حلال بيِّن وحرام بيِّن ومشتبه.
٦. المحافظة على أمور الدين ومراعاة المروءة.
٧. سد الذرائع إلى المحرمات، وأدلة ذلك في الشريعة كثيرة.
٨. ضرب الأمثال للمعاني الشرعية العملية.

المصادر والمراجع:

-التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ
-شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
-فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
-الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
-شرح الأربعين النووية، للشيخ صالح آل الشيخ، دار الحجاز، الطبعة: الثانية، ١٤٣٣هـ.
-الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الدبيخي، ط. مدار الوطن.
-الجامع في شروح الأربعين النووية، للشيخ محمد يسري، ط. دار اليسر.
-صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٤٣١٤)

إن الدنيا حُلوة خَضِرَة، وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء؛ فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء

الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- عن النبيِّ -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم- قَالَ: «إن الدنيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وإن الله مُسْتَخْلِفُكُمْ فيها فينظرَ كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء؛ فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

شبَّه النبي -صلى الله عليه وسلم- الدنيا بالفاكهة الحلوة الخضرة، للرغبة فيها والميل إليها، وأخبر أن الله جعلنا خلفاء يخلف بعضنا بعضا فيها؛ فإنها لم تصل إلى قوم إلا بعد آخرين، فينظر الله -تبارك وتعالى- كيف نعمل فيها هل نقوم بطاعته أم لا.

ثم أمرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- أن نحذر فتنة الدنيا وأن لا نغتر بها ونترك أوامر الله -تعالى- واجتناب مناهيه فيها.

ولما كان للنساء النصيب الأوفر في هذا الافتتان، نبَّه -صلى الله عليه وسلم- إلى خطورة الافتتان بهن وإن كان داخلا في فتن الدنيا؛ وأخبر أن أول فتنة بني إسرائيل كانت بسبب النساء، وبسببهن هلك كثير من الفضلاء.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > أحكام النساء

الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > ذم حب الدنيا

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- خَضِرَة : غضة ناعمة طرية. فالدنيا تُشبِه في الميل إليها الفاكهة الحلوة الطرية في مذاقها، الخضرة في لونها.
- مُسْتَخلِفُكُم : جعلكم خلفا يخلف بعضكم بعضا.
- فَاتَّقُوا الدُّنيَا : احذروا الاغترار بها.
- واتَّقُوا النِّسَاء : احذروا الافتتان بهن.
- الفتنة : الضلال والمحنة، والإعجاب بالشيء.
- فِي النِّساء : أي بسببهن.

فوائد الحديث:

١. ينبغي الزهد في الدنيا وعدم الجري وراء حطامها، ذلك لأنها تعرض نفسها بحلاوتها وزينتها، فمن تعلق بها أهلكته، ومع ذلك فالعبد مأمور بأن لا ينسى نصيبه منها.

٢. جعل الله بني آدم خلائف يخلف بعضهم بعضا في الحياة الدنيا؛ لينظر كيف يعملون؛ لأنها دار ابتلاء لا دار قرار، فيحسن التزود بالأعمال الصالحة في هذه الدار؛ لِيَجَد العبد ثمارها في دار القرار.

٣. الحذر من الافتتان بالنساء، ويتحقق ذلك بترك الأسباب التي تثير كامن الشهوة، من نظر إلى مواضع الفتنة منهن، أو التساهل باختلاطهن بالرجال الأجانب، أو غير ذلك.

٤. الاتعاظ وأخذ العبرة من الأمم السالفة، فالذي حصل لبني إسرائيل قد يحصل لغيرها من الأمم إذا تعاطت نفس الأسباب.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٠٥٣)

إن الرقى والتمائم والتِّوَلَة شرك

الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "إن الرقى والتمائم والتِّوَلَة شرك".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يخبر أن استعمال هذه الأشياء لقصد دفع المضار وجلب المصالح من عند غير الله شركٌ بالله لأنه لا يملك دفع الضر وجلب الخير إلا الله سبحانه، وهذا الخبر معناه النهيُ عن هذا الفعل.

فالرقى -وتسمى العزائم- والتمائم وهي التي تعلق على الأطفال من الخرز ونحوها، والتولة وهي التي تصنع لتحبب أحد الزوجين إلى الآخر بأنها شرك بالله -تعالى-، والجائز من الرقى ما تضمن ثلاثة شروط: الأول: أن لا يعتقد أنها تنفع بذاتها دون الله، فإن اعتقد أنها تنفع بذاتها من دون الله فهو محرم، بل شرك، بل يعتقد أنها سبب لا تنفع إلا بإذن الله، الثاني: أن لا تكون مما يخالف الشرع، كما إذا كانت متضمنة دعاء غير الله، أو استغاثة بالجن، وما أشبه ذلك، فإنها محرمة، بل شرك، الثالث: أن تكون مفهومة معلومة، فإن كانت من جنس الطلاسم والشعوذة، فإنها لا تجوز.

التصنيف: الفقه وأصوله > الطب والتداوي والرقية الشرعية > الرقية الشرعية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الطب.

راوي الحديث: عبد الله بن مَسعود -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

معاني المفردات:

- الرقى : هي القراءة على المريض ونحوه، سواء مع النفث أو بدونه، والمشروع منها ما توفرت فيه ثلاثة شروط كما سبق.
- التمائم : جمع تميمة، وهي ما يعلقونه من الخرز ونحوها على الصبيان اتقاء العين.
- التولة : شيء يصنعونه يزعمون أنه يحبب المرأة إلى زوجها والرجل إلى زوجته.

فوائد الحديث:

١. الحث على صيانة العقيدة عما يخل بها وإن كان يتعاطاه كثيرٌ من الناس.
٢. تحريم استعمال هذه الأشياء المذكورة فيه.
٣. الشرك الموصوف به في الحديث هل هو شرك أصغر أو أكبر؟ نقول: بحسب ما يريد الإنسان منها: إن اتخذها معتقدا أن المسبب للمحبة هو الله؛ فهي شرك أصغر، وإن اعتقد أنها تفعل بنفسها؛ فهي شرك أكبر.
٤. تحريم الرقى وأنها من الشرك إلا ما كان منها مشروعا.

المصادر والمراجع:

-سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية.
-سنن ابن ماجه، لإبن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
-مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
-سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض- الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف).
-الجديد في شرح كتاب التوحيد، محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، دارسة وتحقيق: محمد بن أحمد سيد أحمد- مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
-الملخص في شرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان- دار العاصمة الرياض- الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
-القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الثانية، محرم ١٤٢٤هـ

الرقم الموحد: (٥٢٧٣)

إن الزمانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ: السنةُ اثنا عَشَرَ شَهْرًا، منها أربعةٌ حُرُمٌ: ثلاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو القَعْدَةِ، وذُو الحَجَّةِ، والمحرمُ، ورَجَبُ مُضَرَ

الحديث: عن أبي بكرة -ضي الله عنه- مرفوعاً: «إِنَّ الزمانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ: السنةُ اثنا عَشَرَ شَهْرًا، منها أربعةٌ حُرُمٌ: ثلاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو القَعْدَةِ، وذُو الحَجَّةِ، والمحرمُ، ورَجَبُ مُضَرَ الذي بين جُمَادَى وشَعْبَانَ، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قلنا: اللهُ ورسولُهُ أَعْلَمُ، فسكتَ حتى ظننا أنه سَيُسَمِّيهِ بغير اسمه، قال: «أَلَيْسَ ذَا الحَجَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَى. قال: «فأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قلنا: اللهُ ورسولُهُ أَعْلَمُ، فسكتَ حتى ظننا أنه سُيَسَمِّيهِ بغير اسمه. قال: «أَلَيْسَ البَلْدَةَ؟» قلنا: بلى. قال: «فأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللهُ ورسولُهُ أَعْلَمُ، فسكتَ حتى ظَنَنّا أنه سيسميه بغير اسمه. قال: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قلنا: بَلَى. قال: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وأَمْوَالَكُمْ وأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا في بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَونَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُم رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يكونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ»، ثُمَّ قال: «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قلنا: نعم. قال: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر، وذلك في حجة الوداع، فأخبر أن الزمان صادف في تلك السنة أن النسيء صار موافقًا لما شرعه الله عزّ وجلّ في الأشهر الحرم؛ لأنه كان قد غير وبدل في الجاهلية، حين كانوا يفعلون النسيء فيحلون الشهر الحرام، ويحرمون الشهر الحلال، ولكن لما بيّن عليه الصلاة والسلام أن عدة الشهور اثنا عشر شهرًا هي: المحرم، وصفر، وربيع الأول، وربيع الثاني، وجمادى الأولى، وجمادى الثانية، ورجب، وشعبان، ورمضان، وشوال، وذو القعدة، وذو الحجة، هذه هي الأشهر الاثنا عشر شهرًا، التي جعلها الله أشهرًا لعباده منذ خلق السموات والأرض.

وبين عليه الصلاة والسلام، أن هذه الاثنا عشر شهرًا منها أربعة حرم ثلاثة متوالية وواحد منفرد، الثلاثة المتوالية هي: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، جعلها الله تعالى أشهرا محرمة، يحرم فيها القتال، ولا يعتدي فيها أحد على أحد، لأن هذه الأشهر هي أشهر سير الناس إلى حج بيت الله الحرام، فجعلها الله عزّ وجلّ محرمة لئلا يقع القتال في هذه الأشهر والناس سائرون إلى بيت الله الحرام، وهذه من حكمة الله عزّ وجلّ.

ثم قال عليه الصلاة والسلام: "ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان" وهو الشهر الرابع، وكانوا في الجاهلية يؤدون العمرة فيه فيجعلون شهر رجب للعمرة، والأشهر الثلاثة للحج، فصار هذا الشهر محرمًا يحرم فيه القتال، كما يحرم في ذي القعدة وذي الحجة والمحرم.

ثم سألهم النبي عليه الصلاة والسلام: أي شهر هذا؟ وأي بلد هذا؟ وأي يوم هذا؟ سألهم عن ذلك من أجل استحضار هممهم، وانتباههم؛ لأن الأمر أمرٌ عظيمٌ فسألهم: "أي شهر هذا؟" قالوا: الله ورسوله أعلم؛ فإنهم استبعدوا أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهر وهو معروف أنه ذو الحجة، ولكن من أدبهم رضي الله عنهم أنهم لم يقولوا: هذا شهر ذي الحجة؛ لأن الأمر معلوم، بل من أدبهم أنهم قالوا: الله ورسوله أعلم.

ثم سكت لأجل أن الإنسان إذا تكلم ثم سكت انتبه الناس، فسكت النبي عليه الصلاة والسلام، يقول أبو بكرة: حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، ثم قال: أليس ذا الحجة؟ " قالوا: بلى، ثم قال عليه الصلاة والسلام: "أي بلد هذا؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، هم يعلمون أنه مكة، لكن لأدبهم واحترامهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقولوا: هذا شيء معلوم يا رسول الله. كيف تسأل عنه؟ بل قالوا: الله ورسوله أعلم.

ثم سكت حتى ظنوا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: "أليس البلدة؟" والبلدة اسم من أسماء مكة. قالوا: بلى. ثم قال: "أي يوم هذا؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، مثل ما قالوا في الأول، قال: "أليس يوم النحر؟" قالوا: بلى يا رسول الله، وهم يعلمون أن مكة حرام، وأن شهر ذي الحجة حرام، وأن يوم النحر حرامٌ، يعني كلها حرم محترمة.

فقال عليه الصلاة والسلام: "إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا" فأكد عليه الصلاة والسلام تحريم هذه الثلاثة: الدماء والأموال والأعراض، فكلها محرمة، والدماء تشمل النفوس وما دونها، والأموال تشمل القليل والكثير، والأعراض تشمل الزنا واللواط والقذف، وربما تشمل الغيبة والسب والشتم. فهذه الأشياء الثلاثة حرامٌ على المسلم أن ينتهكها من أخيه المسلم.

ثم قال: "ألا لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض". لأن المسلمين لو صاروا يضرب بعضهم رقاب بعض صاروا كفارًا؛ لأنه لا يستحل دم المسلم إلا الكافر.

ثم أمر عليه الصلاة والسلام أن يبلغ الشاهد الغائب، يعني يبلغ من شهده وسمع خطبته باقي الأمة، وأخبر عليه الصلاة والسلام أنه ربما يكون مبلغ أوعى للحديث من سامع، وهذه الوصية من الرسول عليه الصلاة والسلام، وصية لمن حضر في ذلك اليوم، ووصية لمن سمع حديثه إلى يوم القيامة.

ثم قال عليه الصلاة والسلام: "ألا هل بلغت؟ ألا هل بلغت؟". يسأل الصحابة رضي الله عنهم. قالوا: نعم، أي: بلغت.

فقال عليه الصلاة والسلام: "اللَّهُمَّ اشهد".

التصنيف: الفقه وأصوله

السيرة والتاريخ > التاريخ > مناسبات دورية

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الحج والعمرة > أحكام الحرمين وبيت المقدس

راوي الحديث: أبو بكرة نُفَيع بن الحارث الثقفي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- إن الزمان قد استدار : أي: إن الزمن عاد في انقسامه إلى الأعوام، والعام في انقسامه إلى الأشهر وإلى الوضع الذي اختار الله وضعه عليه.والاستدارة: الطواف حول الشيء والعودة إلى الموضع الذي ابتدأ منه.
- كهيئته : الهيئة: الصورة والشكل والحال التي كان عليها.
- حُرُم : أي: محرمة يحرم فيها ابتداء القتال.
- رجب مُضر : أضيف رجب إلى قبيلة مضر؛ لأنها كانت تحافظ على حرمته أكثر من سائر العرب.
- البلدة : المراد بها مكة.
- يوم النحر : هو اليوم العاشر من ذي الحجة، ويسمى بذلك لأنه تذبح فيه الأضاحي وينحر الهدي.
- أوعى : أفهم لمعناه.
- كحرمة : كعظم الذنب في هذا اليوم.

فوائد الحديث:

١. بطلان النسيء -أي التأخير، والمراد تأخير تحريم شهر من الشهور المحرمة إلى شهر آخر- وهو عادة جاهلية، كانوا إذا احتاجوا إلى الحرب في الأشهر الحرم استحلوها وأخروها إلى الأشهر التي تليها، وأخروا على ذلك الحج.
٢. التأكيد على حرمة الدماء والأعراض والأموال والحث على صيانتها وعدم الاعتداء عليها.
٣. وجوب تبليغ العلم ونقله بأمانة وصدق بعد فهمه وحفظه.
٤. التأكيد على فهم ما يقال من التوجيه والعلم.
٥. الناس متفاوتون في مراتب الفهم، ولذلك فقد يأتي من يكون أفهم وأفقه ممن تقدمه.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ه ١٩٨٧م.
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ه.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، ط١، نشر: دار ابن الجوزي، ١٤١٥ه.
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (١٠١٠٤)

إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينْخَسِفَانِ لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فَادْعُوا اللَّه وكَبِّرُوا وصَلُّوا وتَصَدَّقُوا

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: « خَسَفَتِ الشمس على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فصَلَّى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالناس. فأطال القيام، ثم ركع، فأطال الركوع، ثم قام، فأطال القيام -وهو دون القيام الأول- ثم ركع، فأطال الركوع -وهو دون الركوع الأول- ثم رفع فأطال القيام -وهو دون القيام الأول- ثم سجد، فأطال السجود، ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ما فَعَل في الرَّكعة الأولى، ثم انصرف، وقد تَجَلَّتْ الشمس، فخَطَب الناس، فحَمِد الله وأَثْنَى عليه، ثُمَّ قال: إِنَّ الشَّمس والقمَر آيَتَان مِن آيات الله، لا ينْخَسِفَانِ لموت أحد ولا لِحَيَاته، فَإِذا رَأَيتُم ذلك فَادْعُوا اللَّه وكَبِّرُوا ، وصَلُّوا وتَصَدَّقُوا.

ثم قال: يا أُمَّة مُحَمَّد، واللهِ ما من أحد أَغْيَرُ من الله أن يَزْنِيَ عبده أو تَزْنِيَ أَمَتُهُ. يا أُمَّةَ محمد، والله لو تعلمون ما أعلم لَضَحِكْتُمْ قليلا ولَبَكَيْتم كثيرا». وفي لفظ: «فاسْتَكْمَل أَرْبَع رَكَعَاتٍ وَأَرْبَع سَجَدَاتٍ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

خَسَفَتِ الشمس على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولما كان الخسوف أمرًا غير معهود صلى بهم صلاة غير معهودة في هيئتها ومقدارها، فقام فصلى بالناس فأطال القيام الذي بعد تكبيرة الإحرام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم قام فقرأ قراءة طويلة دون القراءة الأولى، ثم ركع فأطال الركوع، وهو أخف من الركوع الأول ثم رفع من الركوع وسمع وحمد ولم يقرأ، ثم سجد وأطال السجود، ثم فعل في الركعة الثانية مثل الأولى في هيئتها وإن كانت دونها ، فكل ركن أقل من الركن الذي قبله، حتى استكمل أربع ركوعات وأربع سجدات، في ركعتين، ثم انصرف من الصلاة، وقد انْجَلت الشمس، فخطب الناس كعادته في المناسبات، فحمد الله وأثنى عليه ووعظهم، وحدث أن صادف ذلك اليوم الذي حصل فيه الخسوف موت ابنه إبراهيم -رضي الله عنه- فقال بعضهم: كَسَفت لموت إبراهيم، جرياً على عادتهم في الجاهلية من أنها لا تكسف إلا لموت عظيم أو لولادة عظيم، وأراد النبي -صلى الله عليه وسلم- من نصحه وإخلاصه في أداء رسالته، ونفع الخلق أن يزيل ما علق بأذهانهم من هذه الخرافات، التي لا تستند لا إلى نقل صحيح، ولا عقل سليم، ويبين الحكمة من خسوف الشمس والقمر فقال في خطبته: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، وإنَّما يجريهما الله -تعالى- بقدرته لِيُخَوِّفَ بهما عباده، ويُذَكِّرَهم نِعَمَه.

فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الله -تعالى- تائبين منيبين، وادْعُواَ وَكَبِّرُوا، وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا؛ لما في ذلك من دفع البلاء المتوقع ورفع العقوبة النازلة.

ثم أخذ -صلى الله عليه وسلم- يُفَصِّل لهم شيئاً من معاصي الله الكبار كالزنا التي تُوجِب فساد المجتمعات والأخلاق، والتي توجب غضبه وعقابه، ويقسم في هذه الموعظة -وهو الصادق المصدوق- قائلا: يا أمة محمد، والله، ما من أحد أغير من الله سبحانه أن يزني عبده، أو تزني أمته، ثم بيَّن أنَّهم لا يعلمون عن عذاب الله إلا قليلاً، ولو علموا ما علمه صلى الله عليه وسلم لأخذهم الخوف ولضَحِكوا سروراً قليلا، ولبكوا واغتموا كثيراً، لكن الله بحكمته حجب عنهم ذلك.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة الكسوف والخسوف

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الخطبة - آثار الزنا - الآيات الكونية.

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- فصلى بالناس : أي إماما بالناس.
- فأطال القيام : مكث فيه طويلًا.
- مثل ما فعل في الركعة الأولى : أي في كيفية الصلاة لا في طولها فهي أقل منها في كل ما يفعل.
- ثم انصرف : فرغ من صلاته.
- تجلت الشمس : ظهرت وزال عنها الكسوف.
- فخطب : تكلم فيهم بالموعظة والتوجيه.
- فحمد الله : قال: الحمد لله، والحمد: وصف المحمود بالكمال، مع المحبة والتعظيم.
- أثنى عليه : كرر ذكر صفات كماله.
- آيتان : علامتان.
- آيات الله : الدالة على وحدانيته وعظيم قدرته.
- لحياته : لولادته.
- ذلك : يعني خسوف الشمس والقمر.
- كَبِّرُوا : قولوا: الله أكبر.
- صَلُّوا : يعني صلاة الكسوف.
- تَصَدَّقُوا : أعطوا المال تقربًا إلى الله ونفعًا لإخوانكم الفقراء.
- أُمَّةَ محمد : جماعة محمد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المؤمنين ناداهم بهذا الوصف تهييجًا لهم على استماع ما يقول لهم وتنبيها على أهميته.
- والله : قسم لتأكيد المقسم عليه وبيان أهميته.
- ما من أحد : لا أحد.
- أغيَر : من الغَيْرة يعني أشد غيرة ، وهي صفة كمال نثبتها لله حقيقة إثباتاً يليق بجلاله، وهي في الخلق تغير يحصل من الحمية والأنفة.
- أن يزني : الزنا الجماع في فرج حرام.
- عبده : مملوكه.
- أمته : مملوكته، وإضافة العبد والأمة إلى الله إشارة إلى أنه لا يليق انتهاكهما لمحارمه، وهما مملوكان له.
- لو تعلمون ما أعلم : من عظمة الله وانتقامه من المجرمين، وأبهم ذلك تعظيما لشأنه.
- أربع ركعات : أربع ركوعات.
- ركع : الركوع هو أن يحني المصلي ظهره حتى يكون إلى الركوع الكامل أقرب منه إلى القيام، وكمال السنة فيه: أن يسوي ظهره وعنقه وعجزه، وينصب ساقيه وفخذيه.
- سجد : أن يضع المصلي أعضاءه السبعة على الأرض وهي: الجبهة مع الأنف، واليدان، والركبتان، والقدمان.
- خسفت الشمس : احتجب ضوؤها كليًّا أو جزئيًّا.
- عهد : زمن.

فوائد الحديث:

١. حصول خسوف الشمس على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
٢. مشروعية صلاة الكسوف عند وجوده في أي ساعة.
٣. مشروعية الإتيان بالصلاة على الوصف المذكور في هذا الحديث.
٤. مشروعية التطويل بقيامها، وركوعها، وسجودها.
٥. أن يكون ابتداء وقت الصلاة من الكسوف، وانتهاؤها بالتجلي.
٦. مشروعية الخطبة والموعظة والتخويف في صلاة الكسوف.
٧. ابتداء الخطبة بحمد الله، والثناء عليه؛ لأنه من الأدب.
٨. بيان أن الشمس والقمر من آيات الله الكونية، الدالة على قدرته وحكمته.
٩. كون الكسوف يحدث لتخويف العباد، وتحذيرهم عقاب الله -تعالى-، وهذا لا ينافي الأسباب الفلكية العلمية للكسوف، فالأول سبب شرعي والثاني سبب حسي.
١٠. إزالة ما علق بأذهان أهل الجاهلية من أن الكسوف والخسوف، أو انقضاض الكواكب، إنما هو لموت العظماء أو لحياتهم.
١١. الأمر بالدعاء، والصلاة، والصدقة، عند حدوث الكسوف أو الخسوف.
١٢. أن فعل هذه العبادات يقي من عذاب الله وعقابه.
١٣. تحذير النبي -صلى الله عليه وسلم- من الزنا، وأنه من الكبائر، التي يغار الله -تعالى- عند ارتكابها.

١٤. إثبات صفة الغيرة لله -تعالى-، إثباتًا يليق بجلاله- بلا تعطيل ولا تأويل ولا تشبيه.
١٥. شدة ما أعده الله من العذاب لأهل المعاصي، مما لا يعلمه الناس، ولو علموه لاشتد خوفهم وقلقهم.
١٦. أن الله -سبحانه وتعالى- يطلع نبيه -صلى الله عليه وسلم- على علوم من الغيب، لا تحتمل الأمة علمها.
١٧. سعة علمه -صلى الله عليه وسلم- بربه وقوة قلبه.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام، للبسام، الناشر: مكتبة الصحابة، الأمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.
تنبيه الأفهام، للعثيمين، طبعة مكتبة الصحابة، الامارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.
الإفهام في شرح عمدة الأحكام، عبد العزيز بن باز، اعتناء سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ.
الإلمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، طبعة دار الفكر، دمشق، الأولى ١٣٨١.
خلاصة الكلام، فيصل المبارك الحريملي، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة -الطبعة : الأولى ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
تأسيس الأحكام، لأحمد بن يحيى النجمي، دار المنهاج، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.
فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن حجر، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩-رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي- قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب-عليه تعليقات عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ).

الرقم الموحد: (٥٢١٥)

إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يُخَوِّفُ الله بهما عباده، وإنهما لا يَنْخَسِفَان لموت أحد من الناس، فإذا رأيتم منها شيئا فَصَلُّوا، وَادْعُوا حتى ينكشف ما بكم

الحديث: عن أبي مسعود عُقبة بن عَمْرو الأنصاري البَدْري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يُخَوِّفُ الله بهما عباده، وإنهما لا يَنْخَسِفَان لموت أحد من الناس، فإذا رأيتم منها شيئا فَصَلُّوا، وَادْعُوا حتى ينكشف ما بكم»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

بيَّن -صلى الله عليه وسلم- أن الشمس والقمر من آيات الله الدالة على قدرته وحكمته، وأن تغيُّر نظامهما الطبيعي، لا يكون لحياة العظماء أو موتهم كما يعتقد أهل الجاهلية فلا تؤثر فيهما الحوادث الأرضية.

وإنما يكون ذلك لأجل تخويف العباد، من أجل ذنوبهم وعقوباتهم فيجددوا التوبة والإنابة إلى الله تعالى.

ولذا أرشدهم أن يفزعوا إلى الصلاة والدعاء، حتى ينكشف ذلك عنهم وينجلي، ولله في كونه أسرار وتدبير.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة الكسوف والخسوف

راوي الحديث: أبو مسعود عقبة بن عمرو البدري الأنصاري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- إن الشمس والقمر : ذاتهما وسيرهما وما يحدث فيهما.
- آيتان : علامتان على كمال علم الله وقدرته وحكمته.
- يُخَوِّفُ الله بهما عباده : يوقع الخوف في قلوبهم عند انكسافها.
- يَنْخَسِفَان : الخسوف والكسوف بمعنى واحد وهو ذهاب ضوء الشمس أو القمر.
- لموت أحد : لأجل موت أحد.
- منها : من آيات الله التي يخوف بها عباده.
- ادعوا : اسألوا الله المغفرة والرحمة وأن يكشف ما نزل بكم.
- حتى ينكشف : يزول وينجلي.
- ما بكم : حل بكم ونزل عليكم.

فوائد الحديث:

١. مشروعية الصلاة والدعاء عند الكسوف والخسوف، رجوعاً إلى الله.
٢. أن انتهاء الصلاة يكون بالتجلي -أي انتهاء الكسوف- فإن انتهت قبل التجلي تضرعوا ودعوا، حتى يزول ذلك
٣. ظاهر الحديث أنهم يصلون، ولو صادف وقت نَهْي؛ لأنها من ذوات الأسباب التي تصلى عند وجود سببها مطلقا
٤. أن الحكمة في إيجاد الكسوف أو الخسوف، هو تخويف العباد، وإنذارهم بعقاب الله تعالى، وإزعاج القلوب الساكنة بالغفلة وإيقاظها وإطلاع الناس على نموذج مما يقع يوم القيامة.
٥. أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله -تعالى- الدالة على عظيم قدرته وواسع رحمته وعلمه.
٦. أنهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس
٧. أن صلاة الكسوف تفعل عند رؤيته ولا يعتمد فيها على حساب الفلكيين.
٨. ينبغي الخوف عند رؤية التغيرات العلوية السماوية.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ

تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦ه

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق ، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ ه

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ

الرقم الموحد: (٣١٠١)

إن الصائم تصلي عليه الملائكة إذا أَكِلَ عنده حتى يَفْرغُوا

الحديث: عن أم عمارة الأنصارية -رضي الله عنها-: أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- دخلَ عليها، فقدَّمَتْ إليه طعاماً، فقال: «كُلِي» فقالتْ: إني صَائِمةٌ، فقالَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «إنَّ الصَائِمَ تُصَلِّي عليه المَلائكةُ إذا أُكِلَ عندَه حتى يَفْرغُوا» وربما قال: «حتى يَشْبَعُوا».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

عن أم عمارة –رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل عليها، فقدمت له بطعام، فقال لها: "كلي"، فقالت: إني صائمة، فقال النبي -أي: تفريحاً بإتمام صومها- "إن الصائم إذا أكل عنده"، أي: ومالت نفسه إلى المأكول، واشتد صومه عليه، قوله: "صلت عليه الملائكة"، أي: استغفرت له عوضاً عن مشقة الأكل، قوله: "حتى يفرغوا"، أي: القوم الآكلون من أكل طعامه، فإن حضور الطعام يهيج شهوته للأكل، فلما قمع شهوته وكف نفسه امتثالاً لأمر ربه، ومحافظة على ما يقربه إليه، ويرضيه عنه، عجبت الملائكة من إذلاله لنفسه في طاعة ربه فاستغفروا له، والحديث شامل لصوم الفرض والنفل.

والحديث لا يحتج به لضعفه.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصيام > فضل الصيام

راوي الحديث: أم عمارة نسيبة بنت كعب -رضي الله عنها-

التخريج: رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- تصلي عليه الملائكة : تستغفر له.
- يفرغوا : ينتهوا.

فوائد الحديث:

١. بيان فضل من أُكل عنده وهو صائم.
٢. استحباب زيارة أهل الفضل أتباعهم، ولو كان المزور امرأة إذا أمنت الفتنة والتهمة.
٣. إكرام الضيف.

المصادر والمراجع:

-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
-تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
-وهو سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرين، مكتبة الحلبي-مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.
-رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
-سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
-سنن ابن ماجه، للحافظ محمد بن يزيد القزويني، حققه محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية.
-فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف عبدالرؤوف المناوي، دار الحديث-القاهرة.
-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف ملا علي القاري، تحقيق صدقي العطار، دار الفكر-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
-المسند، للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
-مسند الدارمي -المعروف بـ: سنن الدارمي-، للإمام عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، تحقيق حسين سليم، دار المغني-الرياض، الأولى، ١٤٢١هـ.
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (١٠١١٧)

إن العبد إذا نصح لسيده، وأحسن عبادة الله، فله أجره مرتين

الحديث: عن ابن عمر-رضي الله عنهما- مرفوعاً: «إن العبد إذا نصح لسيده، وأحسن عبادة الله، فله أجره مرتين».

عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «المملوك الذي يحسن عبادة ربه، ويُؤدي إلى سيده الذي عليه من الحق، والنصيحة، والطاعة، له أجران».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث بيان فضل الله على العبد الذي يُؤدي حق ربه بفعل الطاعات، وحق سيده بخدمته ورعاية مصالحه، وأنَّه ينال بذلك الأجر مرتين.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه المعاملات > العتق والرِّقّ

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأدب - صحبة الْمَمَاليك.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: حديث ابن عمر رضي الله عنه متفق عليه.

حديث أبي موسى رضي الله عنه رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- العبد : المملوك ذكراً كان أو أنثى.
- نصح لسيده : قام بخدمته قدر طاقته وحسب استطاعته.
- وأحسن عبادة الله : جاء بها مستوفية للأركان والشروط والآداب.
- فله أجره مرتين : لقيامه بعبادة ربه وبخدمة سيده.
- يؤدي : يُعطي.
- الذي عليه : ما وجب عليه.
- الطاعة : أي: في غير معصية الله -عز وجل-.

فوائد الحديث:

١. فضل المملوك الذي يُؤدي حق الله وحق مواليه.
٢. أنَّ العبد راعٍ في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته.
٣. صلاح العبد يكون بإحسان العبادة والنصح للسيد.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧ه.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة١٤٢٥ه.
كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى،١٤٣٠ه .
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.الطبعة الأولى١٤١٨ه.

الرقم الموحد: (٥٠٢٥)

إن العين تدمع والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دخل على ابنه إبراهيم -رضي الله عنه- وهو يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تذرفان. فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا رسول الله؟! فقال: «يا ابن عوف إنها رحمة» ثم أتبعها بأخرى، فقال: «إن العين تدمع والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

دخل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على ابنه إبراهيم -رضي الله عنه- وهو يقارب الموت، فجعلت عينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يجري دمعهما فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا رسول الله على معنى التعجب، أي الناس لا يصبرون على المصيبة وأنت تفعل كفعلهم؟ كأنه تعجب لذلك منه مع عهده منه أنه يحث على الصبر وينهى عن الجزع، فأجابه بقوله: "إنها رحمة" أي الحالة التي شاهدتها مني هي رقة القلب على الولد ثم أتبعها بجملة أخرى فقال: "إن العين تدمع والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا" أي: لا نتسخط ونصبر، "وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون"، فالرحمة لا تنافي الصبر والإيمان بالقدر.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجنائز > التعزية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: زيارة المرضى - التوحيد - الفضائل - معرفة الصحابة -رضي الله تعالى عنهم-.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري وروى مسلم بعضه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يجود بنفسه : يخرجها.
- تذرفان : يجري دمعهما.
- وإنا لفراقك : ونحن بسبب مفارقتك إيانا.

فوائد الحديث:

١. وجوب التسليم والرضى بقضاء الله وقدره.
٢. جواز البكاء على من كان في النزع الأخير أو من مات، من غير سخط لأمر الله.
٣. جواز الاعتراض على من خالف فعله ظاهر قوله ليظهر الفرق.
٤. جواز الإخبار عن الحزن وإن كان الكتمان أولى.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ه.
صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح-، لعلي الملا الهروي القاري -الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة : ١٤٢٦ هـ
فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني -الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ - رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي- قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

الرقم الموحد: (٥٠٢٦)

إن العينين وكاء السه، فإذا نامت العينان استطلق الوكاء

الحديث: عن معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن العَيْنَين وِكَاء السَّه، فإذا نَامَت العَينان اسْتُطْلِقَ الوِكَاءُ».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: "العَيْنان وِكَاء السَّه" أي أن العينين في حال اليقظة تحفظ الدبر، وتمنع خروج الخارج منه، وإن خرج منه شيء شَعَر الإنسان به.

"فإذا نَامَت العَينان اسْتَطْلَقَ الوِكَاءُ" أي أن الإنسان إذا نام حصل عنده استرخاء في عضلات البدن، فينطلق الحَبْل الذي كان يَشُد حلقة الدبر، فيخرج منه الرِّيح من غير أن يَشْعُر به.

فالنبي -صلى الله عليه وسلم- شبه العَين بالحَبل الذي يُشَدُّ به الوِعاء فإن كانت العينان مفتوحتان كان الحَبْل مشدودا على حلقة الدبر، حتى وإن خرج منه شيء شَعَر به، وإن نامت العينان استرخى الوِكَاء، فخرج ما بداخل القِرَبة من غير أن يَشْعُر بخروجه.

وهذا من باب التشبيه وهو: تشبيه بليغ من النبي -صلى الله عليه وسلم- ليُقَرب الحكم الشرعي إلى الأذهان، وهو من جوامع الكلم التي أوتيها النبي -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > الوضوء > نواقض الوضوء

راوي الحديث: معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أحمد والدارمي.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- وكَاء : الخيط الذي يُشَدُّ به الكيس أو القِرْبَة.
- السَّه : هي حَلَقة الدُّبُر.
- اسْتَطْلَقَ : انْحَل الوِكَاء، فصار لو خرج منه شيء لم يَشْعُر به.

فوائد الحديث:

١. فيه أن خروج الرِّيح من الدُّبر من نواقض الوضوء.
٢. فيه دليل على أن النوم ليس بناقضٍ بنفسه، وإنما هو مظِنَّة نقض الوضوء.
٣. فيه أن النوم الناقض للوضوء هو النوم العَمِيق المستغرق الذي تسترخي معه العضلات، فتخرج الرِّيح من غير أن يشعر بها، أما إذا كان النوم خفيفا فلا ينتقض معه الوضوء.
٤. يدخل في الحديث كُلُّ من زال عقله؛ بجنون، أو إغماء، أو سُكْر، أو غيره، بجامع زوالِ الإحساسِ.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وغيره، الناشر: الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
صحيح الجامع الصغير وزيادته، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي.
فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف: محمد عبد الرؤوف بن زين العابدين المناوي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦ هـ.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ ه - ٢٠٠٦ م.
توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
فتح ذي الجلال والإكرام، شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: المكتبة الإسلامية، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة.

الرقم الموحد: (٨٤٠٤)

إن الله أعطى كل ذي حق حقه، ولا وصية لوارث، والولد للفراش، وللعاهر الحَجَر، ومن ادَّعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه رغبة عنهم فعليه لعنة الله، لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلًا

الحديث: عن عمرو بن خارجة -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- خطب على ناقته وأنا تحت جِرَانِها وهي تَقْصَع بِجِرَّتِها، وإن لُعابها يَسِيل بين كتفيَّ فسمعتُه يقول: «إن الله أعطى كُلِّ ذي حقٍّ حقَّه، ولا وصيَّةَ لِوارث، والولَد لِلْفِراش، وللعاهِرِ الحَجَر، ومن ادَّعى إلى غير أبِيهِ أو انْتمى إلى غير مَوَاليه رغبةً عنهم فعَلِيه لعنةُ الله، لا يَقْبَلُ الله منه صَرْفا ولا عَدْلا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يذكر عمرو بن خارجة -رضي الله عنه- أنه كان مع النبي -صلى الله عليه وسلم- قريبًا منه، فخطب -عليه الصلاة والسلام- الناس وهو على ناقته، ولعابها يسيل بين كتفي عمرو، وذكر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- بيّن -في خطبته هذه- جملة من الأحكام، منها أن الله -تعالى- قد أعطى كل ذي حق حقه، وبيَّن له حظه ونصيبه الذي فُرض له فلا تجوز الوصية للوارث، ثم بيَّن أن الولد للفراش، فلا ينسب إلا إلى صاحب الفراش، سواء كان زوجًا أو سيدًا، وليس للزاني في نسبةٍ حظٌّ، إنما الذي جُعل له من فعله الخيبة، واستحقاق الحد، ثم بين حرمة انتساب الإنسان لغير أبيه، أو انتساب المولى المعتَق لغير مواليه الذين أعتقوه، ووضح أن من انتسب إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه استوجب اللعن من الله -تعالى-، وأنه جل وعلا لا يقبل منه فرضًا ولا نفلًا.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه المعاملات > الوصية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفرائض - القضاء والدعاوى - اللعان - الولاء.

راوي الحديث: عمرو بن خارجة -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: سنن الترمذي.

معاني المفردات:

- جرانها : مقدم عنقها من مذبحها.
- لتقصع بجرتها : قصع الجرة: شدة المضغ وضم بعض الأسنان على بعض. وقيل: قصعت الناقة بجرتها: أي ردتها إلى جوفها. والجرة: من الاجترار، يقال: اجترَّ البعيرُ: أي أعاد الأكلَ من بطنه إلى فمه ليمضغه ثانية ثم يبلعه.
- للفراش : الفراش لغة البساط على وجه الأرض؛ وتسمى المرأة فراشا لأن الرجل يفترشها، والمعنى: أنَّ الولد لصاحب الفراش، والفراش: زوجته، أو أمته.
- للعاهر : للزاني.
- الحجر : يريد أن له الخيبة فلا حظ له في نسب الوالد، وهو كقولك: له التراب، أي لا شيء له، وهذه كلمة تقولها العرب.
- ومن ادعى إلى غير أبيه : انتسب إلى غير أبيه.
- انتمى : انتسب إليهم.
- مواليه : جمع مولى، والمولى المعتِق.
- صرفا : الصرف: النافلة، وقيل التوبة.
- عدلا : العدل: المراد به هنا الفريضة.

فوائد الحديث:

١. طهارة لعاب البعير، وأنَّه ليس بنجس.
٢. أن حكم بهيمة الأنعام وغيرها من الحيوانات الطاهرة في حال الحياة مثل حكم البعير في طهارة لعابها وما يخرج منها.
٣. أن الولد للفراش، فلا ينسب إلا إلى صاحب الفراش، سواء كان زوجاً أو سيداً، أو واطئ شبهة، وليس للزاني في نسبةٍ حظٌّ، إنما الذي له استحقاق الحد.

٤. منع الوصية للوارث، وتبطل من أجل حقوق سائر الورثة، فإن أجازوها جازت كما إذا أجازوا الزيادة على الثلث.
٥. تحريم الانتساب إلى غير الأب أو المولى، وأن ذلك يوجب اللعن ورد العمل.
٦. جواز الخُطْبة والموعظة على الرَّاحلة.
٧. استحباب الخطب والمواعظ على الأمكنة العالية؛ لأنَّه أبلغ في الإعلام والإفهام، ويحصل به المقصود.
٨. استحباب الخطبة ثاني أيام التشريق بمِنًى من ولي أمر المسلمين أو نائبه؛ ليعلم النَّاس بقيَّة أحكام المناسك ووداع البيت؛ فقد كانت هذه الخطبة منه -صلى الله عليه وسلم- في ذلك اليوم كما ورد في الروايات الأخرى للحديث.
٩. جواز جعل الخطيب من يساعده في مهمته تحته في إبلاغ خطبته، وتوجيه النَّاس أو تسكيتهم أو ترتيبهم، ولا يعتبر هذا من التعالي والكبرياء.
١٠. حرص الصحابة على القرب من النبي -صلى الله عليه وسلم- والأخذ عنه.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ

سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

صحيح الجامع الصغير وزياداته، محمد ناصر الدين الأشقودري الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، ، ط ٣، ١٤٠٨ هـ

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

معجم مقاييس اللغة، تأليف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد، الرياض-السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٣ه، ٢٠٠٣م.

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، المكتبة العلمية – بيروت.

تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية - بيروت.

النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.

شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى-: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء- جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش.

مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله، أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر- طبع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف.

الرقم الموحد: (٨٣٧٠)

إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها، ما لم تعمل أو تتكلم

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن الله تَجَاوَزَ عن أمتي ما حَدَّثَتْ به أَنْفُسَهَا، ما لم تَعْمَلْ أو تتكلم» قال قتادة: «إذا طَلَّقَ في نفسه فليس بشيء».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث بيان أن العبد لا يؤاخذ بحديث النفس والهواجس التي تمر في خاطره، قبل التكلم به والعمل به، وهو أيضًا حجة في أن الطلاق لا يقع بحديث النفس؛ لأنه ليس كلامًا، وهذه الأحكام مرتبة على اللفظ وليس على عمل القلب.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > الطلاق > ألفاظ الطلاق

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح البخاري.

معاني المفردات:

- تجاوز : عفا وصفح وسامح.
- أمتي : أمة الإجابة.
- حدَّثت به أنفسها : ما يخطر بالقلب من الوسوسة.
- ما لم تعمل : أي : بذلك الخاطر
- إذا طلق في نفسه فليس بشيء. : أي إذا طلق سراً في نفسه فليس بطلاق واقع.

فوائد الحديث:

١. أن الله -تبارك وتعالى- تجاوز وعفا عن الأفكار والهواجس التي تطرأ على النفس، فيحدّث الإنسان بها نفسه، وتمر على خاطره.
٢. أنَّ الطلاق إذا فكَّر فيه الإنسان، وعرض في خاطره، ولكنه لم يتكلم به ولم يكتبه، فإن حديث نفسه به وتفكيره فيه لا يعتبر طلاقًا.
٣. مفهوم الحديث أن الإنسان إذا تكلم بالحكم الشرعي، كأن يلفظ بالطلاق، أو يفعل بأن يكتبه؛ أنه يقع عليه، ولا يعذر حينئذٍ.

المصادر والمراجع:

- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان. دار ابن الجوزي. ط١ ١٤٢٨ه
- فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية - الطبعة الأولى ١٤٢٧ - ٢٠٠٦م
- توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، للبسام. مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة. الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر. دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ
- صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- حاشية السندي على سنن ابن ماجه، للسندي. الناشر: دار الجيل - بيروت، بدون طبعة.
- البدرُ التمام شرح بلوغ المرام، للمغربي. الناشر: دار هجر. الطبعة: الأولى.

الرقم الموحد: (٥٨١٤٤)

إن الله عز وجل زادكم صلاة، فصلوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح، الوتر الوتر

الحديث: عن أبي تَمِيم الجَيْشَانِيِّ قال: سمعت عمرو بن العَاص يقول: أخبرني رَجُل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله عز وجل زَادَكُمْ صلاة فصلُّوها فيما بَيْن صلاة العِشَاء إلى صلاة الصُّبح، الوِتر الوِتر»، أَلَا وإنَّه أبو بَصْرَة الغِفَاري، قال أبو تَميم: فكنت أنا وأبو ذَرٍ قاعِدَين، قال: فأخذ بِيَدِي أبو ذَرٍّ فانطلقنا إلى أبي بَصْرة فوجدناه عند الباب الذي يَلِي دار عَمرو بن العاص، فقال أبو ذَرٍّ: يا أبا بَصْرَة آنت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله عز وجل زَادَكُمْ صلاة، فصلُّوها فيما بَيْن صلاة العشاء إلى صلاة الصُّبح الوِتر الوِتر؟» قال: نعم، قال: أَنْتَ سَمِعْتَه؟ قال: نعم، قال: أنت سمعته؟ قال: نعم.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

"إن الله عز وجل زَادَكُمْ صلاة" المعنى: أن الله -تعالى- زادهم صلاة لم يكونوا يصلونها من قَبْل على تلك الهيئة والصورة، وهي: الوتر، وهذا وارد على سبيل الامتنان، كأنه قال: إن الله فَرض عليكم الصلوات الخَمس ليؤجركم بها ويثيبكم عليها، ولم يَكتف بذلك، فشرع لكم التهجد والوتر؛ ليزيدكم إحسانا على إحسان، "فصلُّوها" وهذا أمر، والأصل في الأمر الوجوب، لكن هذا الحديث وغيره من الأحاديث التي ظاهرها وجوب صلاة الوتر؛ قد صُرفت بالأدلة الصريحة الصحيحة.

ثم جاء تحديد وقت صلاة الوتر الزماني: "فيما بَيْن صلاة العشاء إلى صلاة الصُّبح" يعني: أن وقت صلاة الوتر يدخل بعد الفَراغ من صلاة العشاء، فإذا صلَّى العشاء دخل وقت صلاة الوتر، ولو جَمعها مع المَغرب جمع تقديم، وأمَّا آخر وقتها فطلوع الفجر، فإذا طلع الفجر خرج وقت صلاة الوتر، وإن كان فيها أتمها.

ثم قال عمرو بن العاص رضي الله عنه: "ألا وإنه أبو بَصْرَة الغِفَاري" أن الذي أخبر عمرو بن العاص هو: أبو بَصْرَة الغِفَاري رضي الله عنه.

" قال أبو تَميم: فكنت أنا وأبو ذَرٍ قاعِدَين، قال: فأخذ بِيَدِي أبو ذَرٍّ فانطلقنا إلى أبي بَصْرة، فوجدناه عند الباب الذي يَلِي دار عَمرو بن العاص" يعني: أنه بعد أن بَلغهما الخَبر عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أرادا التأكد من صحته، فذهبا إلى أبي بَصْرَة -رضي الله عنه-، فلما وصلا إلى أبي بصرة -رضي الله عنه- سأله أبو ذر عن صحت ما نقله عن النبي -صلى الله عليه وسلم- "قال: نعم، قال: أنت سَمعته؟ قال: نعم، قال: أنت سمعته؟ قال: نعم"، فأكَّد لهما أنَّ ما نُقِل عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إن الله زادكم صلاة.." صحيح.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة التطوع > قيام الليل

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العِلم - طلب علو السند - التثبت في الحديث.

راوي الحديث: أبو بَصْرَة الغِفَاري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- لا توجد : --

فوائد الحديث:

١. فضل الله -تعالى- على عباده، حيث يَمُنُّ عليهم بعباد ليزيد في حسناتهم، ويرفع في درجاتهم.
٢. هذا الحديث من الأحاديث التي ظاهرها الوجوب؛ ولكن قد صُرف ظاهره بالأدلة الصحيحة الصريحة إلى توكيد سنِّية الوتر.
٣. بيان وقت صلاة الوِتر، وهو: ما بَيْن صلاة العشاء إلى طلوع الفجر؛ فلا يشرع الوتر إلا في وقته.
٤. حِرص الصحابة على التَّثبت من نَقْل حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الخامسة.

معالم السنن (شرح سنن أبي داود)، أبو سليمان حمد بن محمد المعروف بالخطابي، الناشر: المطبعة العلمية، حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١هـ، ١٩٣٢م.

شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ، ١٩٩٧م.

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

الرقم الموحد: (١١٢٦٦)

إن الله عز وجل قد أمدكم بصلاة، وهي خير لكم من حمر النعم، وهي الوتر، فجعلها لكم فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر

الحديث: عن خَارِجَة بن حُذَافَة -رضي الله عنه- قال: خرج علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: «إنَّ الله -عزَّ وجل- قد أَمَدَّكُمْ بصلاة، وهي خَير لكُم مِن حُمْر النَّعَم، وهي الوِتْر، فَجَعَلَهَا لكُم فِيما بَيْنَ العِشَاء إلى طُلوع الفَجر».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

حديث خارجة بن حذافة -رضي الله عنه- في بيان فضيلة الوتر، حيث قال -عليه الصلاة والسلام-:

"إن الله -عز وجل- قد أَمَدَّكُمْ": يعني: زادَكم في العَمل بالطاعات، ورتَّب على المحافظة عليها فضلا عظيما.

"بصلاة": المراد بالصلاة هنا: صلاة الوتر، كما سيأتي في الحديث.

ثم بَيَّن -صلى الله عليه وسلم- فَضْلَها، فقال:

"وهي خَير لكم من حُمْر النَّعَم" النَّعَم: تطلق على الإبل، والبَقر، والغَنم، والمُراد به هنا: الإبل.

والمعنى: خير لكم من أن تحصلوا على الإبل ذات الألوان الحَمْراء. وإنما نَص النبي -صلى الله عليه وسلم- على الإبل دون غيرها من الأموال؛ لأن الإبل الحُمر من أشرف وأنْفَس الأموال عندهم، فلمَّا كان الأمر كذلك: بَيَّن لهم النبي -صلى الله عليه وسلم- أن فضل صلاة الوِتر خير لهم من تحصيل تلك الأموال.

وبعد هذا التشويق النبوي، بَيَّن النبي -صلى الله عليه وسلم- الصلاة المُرَغَّب فيها -وهذا لكمال نصحه؛ حتى تَحْرِص أمَّته على الإقبال على هذه الصلاة، وعدم التفريط فيها-، بقوله:

"وهي الوِتْر" فصلاة الوتر، والمحافظة عليها أفضل لهم من جَمع الأموال النَّفِيسة، سواء كانت من الإبل أو غيرها.

ثم بَيَّن لهم وقتها، بقوله:

"فجَعلها لكم فيما بَيْنَ العِشَاء إلى طُلوع الفَجر" يعني: أن وقت صلاة الوِتر يدخل بعد الفراغ من صلاة العِشاء، فإذا صلَّى العِشاء دخل وقت صلاة الوتر، ولو جَمعها مع المَغرب جمع تقديم، وأما آخر وقتها فطلوع الفجر، فإذا طلع الفجر خرج وقت صلاة الوتر، وإن كان فيها أتمها.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة التطوع > قيام الليل

راوي الحديث: خَارِجَة بن حُذَافَة -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- أَمَدَّكُمْ : الزِّيادة في العَطاء.
- حُمْر : وهو ما لوْنُه أحْمَر.
- النَّعَم : الإبل، والبَقر، والغَنم، ولكنه أكثر ما يُطلق على الإبل، وحُمْر النَّعم: أشرف الأموال عند العَرب.
- الوِتر : الفرد، وهو ضد الشفع.

فوائد الحديث:

١. الترغيب في صلاة الوتر.
٢. فضل صلاة الوتر، وأنَّها تَعْدِل في قيمتها وغلائها أفضل الأموال.
٣. فضل الله -تعالى- على عِباده، حيث يَمُنُّ عليهم بالعِبادة زيادة في حسناتهم، ورِفعة في درجاتهم.
٤. بيان وقت صلاة الوِتر، وهو: ما بَيْن وقت صلاة العشاء الاختياري إلى طلوع الفجر.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا.
سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.
سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وغيره، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى ١٤٣٠ هـ
مشكاة المصابيح، ولي الدين محمد الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة ١٩٨٥م.
إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

الرقم الموحد: (١١٢٦٥)

إن الله قد بعث محمدًا -صلى الله عليه وسلم- بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل عليه آية الرجم، قرأناها ووعيناها وعقلناها، فرجم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ورجمنا بعده

الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال وهو جالس على منبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إن الله قد بعث محمدًا -صلى الله عليه وسلم- بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أُنْزِلَ عليه آية الرجم، قَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا وعَقِلْنَاهَا، فَرَجَمَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ورجمنا بعده، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: ما نجد الرجم في كتاب الله فَيَضِلُّوا بترك فريضة أنزلها الله، وإن الرجم في كتاب الله حَقٌّ على من زنى إذا أَحْصَنَ من الرجال والنساء، إذا قامت البينة، أو كان الحَبَلُ، أو الاعتراف".

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

صعد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- المنبر وخطب الناس، فكان مما قاله إن الله بعث محمدًا -صلى الله عليه وسلم- بدين الحق وهو الإسلام، وأنزل عليه خير الكتب وهو القرآن، فكان مما نزل فيه آية الرجم لمن زنى وهو محصن، إلا أنه نسخ لفظها من القرآن وبقي حكمها، وخشي -رضي الله عنه- إن تقادم عهد الناس عن القرآن أن ينكروا حكمها فذكرهم بها، وأنها حق، فكل من زنى وهو محصن وحصل منه نكاح صحيح، أو حصل الإقرار بالزنى والاعتراف به، أو وجد الحمل بغير زوج أو سيد من المرأة وهي محصنة فعليها الرجم، فبهذه الأمور يثبت حد الرجم في حق من زنى.

التصنيف: الفقه وأصوله > الحدود > حد الزنا
الدعوة والحسبة > السياسة الشرعية > واجبات الإمام
راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-
التخريج: متفق عليه.
مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- آية الرجم : هي: "الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ألبتة نكالاً من الله، والله عزيز حكيم"، ولفظها منسوخ لكن حكمها باق.
- أحصن : أحصن: مادة "حصن" تدل على المناعة، فيقال: مكان حصين؛ أي: منيع، وأُحصِن الرجل: إذا وطىء في نكاح صحيح.
- قرأناها : تلوناها.
- ووعيناها : حفظناها.
- عقلناها : تدبرناها.
- البيِّنة : ما أبان الحق وأظهره من الأدلة.
- الحَبل : يقال: حبلت المرأة حبلاً؛ أي: حملت، فهي حبلى، والحَبَل بفتحتين: هو الحمل.
- فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله : أي في الآية المذكورة التي نسخت تلاوتها وبقي حكمها.

فوائد الحديث:

١. أنزل الله آية الرجم في كتابه، فكان نصها: "الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموها ألبتة، نكالاً من الله والله عزيز حكيم" فذكرهم بها أمير المؤمنين -رضي الله عنه-.
٢. الرجم لا يكون إلاَّ في حق المحصَن، والمحصن هو مَن وطىء زوجته -ولو ذمية- في نكاحٍ صحيحٍ، في قبُلها، والزوجان مكلَّفان حرَّان، فإن اختل شرط من هذه الشروط، فلا إحصان لواحد منهما.
٣. الحديث دليل على أن الزنا يثبت بهذه الأمور الثلاثة وهي الإقرار والبينة والحمل، وإن كان الأخير موضع خلاف بين العلماء.
٤. أن آية الرجم كانت من كتاب الله ثم نسخ لفظها وبقي حكمها.
٥. وجوب إقامة الحدود لقوله فيضلوا بترك فريضة.
٦. فضيلة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، حيث أعلن هذا الحكم وذكّر به وقرنه مع شهادة التوحيد ونبوة محمد -صلى الله عليه وسلم-.
٧. إثبات أن القرآن كلام الله -تعالى-، وأن الله -تعالى- له صفة العلو.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ

منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان-طبعة دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤٢٨

توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسدي –مكة المكرمة –الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام: تأليف الشيخ صالح الفوزان- عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى

فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى -١٤٢٧

البدرُ التمام شرح بلوغ المرام تأليف الحسين بن محمد بن سعيد ، المعروف بالمَغرِبي - المحقق: علي بن عبد الله الزبن: دار هجر الطبعة: الأولى- ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ

الرقم الموحد: (٥٨٢٣١)

إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام

الحديث: عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول عام الفتح وهو بمكة:

«إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخِنزير والأصنام»، فقيل: يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة، فإنه يُطلى بها السفن، ويُدهن بها الجلود، ويَستصبِح بها الناس؟ قال: «لا، هو حرام» ، ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-عند ذلك: «قاتل الله اليهود، إن الله حرم عليهم الشحوم، فأَجْمَلوه، ثم باعوه، فأكلوا ثمنه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاءت هذه الشريعة الإسلامية السامية، بكل ما فيه صلاح للبشر، وحذّرت من كل ما فيه مضرة فأباحت الطيبات وحرمت الخبائث، ومن تلك الخبائث المحرمة هذه الأشياء الأربعة المعدودة في هذا الحديث، حيث ذكر جابر أنه سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- ينهى عن بيعها بمكة عام الفتح، فالخمر والميتة والخنزير والأصنام، لا يحل بيعها ولا أكل ثمنها، لأنها عناوين المفاسد والمضار، ثم ذكر جابر أن بعض الصحابة قالوا: يا رسول الله! أرأيت شحوم الميتة؟ فإنه يطلى بها السفن لسد المسام الخشبية فلا تغرق، ويدهن بها الجلود فتلين، ويستصبح بها الناس أي يشعلون بها سرجهم، فقال -صلى الله عليه وسلم-: (هو حرام)، ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عند ذلك -منبها على أن التحيل على محارم الله، سبب لغضبه ولعنه-: لعن الله اليهود، إن الله -سبحانه- لما حرم عليهم شحوم الميتة، أذابوه، ثم باعوه، مع كونه حرم عليهم، فأكلوا ثمنه.

والضمير في قوله: "هو حرام" قيل: هو راجع إلى البيع، وقيل راجع إلى الاستعمال، وكونه راجعا إلى الانتفاع والاستعمال هو ما مالت إليه اللجنة الدائمة، وعلى هذا الرأي يحرم الانتفاع بشحوم الميتة، أو أي جزء منها، إلا ما خص بالدليل، كجلد الميتة إذا دبغ، والعلة والله أعلم من تحريم الانتفاع بشحوم الميتة فيما ذكر في الحديث نجاستها، فما حرم عينه لنجاسته حرم ثمنه والانتفاع به، وحرم تناوله من باب أولى.

التصنيف: الفقه وأصوله > الأطعمة والأشربة > ما يحل ويحرم من الحيوانات والطيور

راوي الحديث: جابِر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: تتمة ابن رجب للأربعين النووية.

معاني المفردات:

- عام الفتح : فتح مكة، وكان في رمضان سنة ثمان من الهجرة.
- حرَّم : بإفراد الضمير، وإن كان المقام يقتضي التثنية، إشارة إلى أن أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- ناشيء عن أمر الله، وهو نحو قوله -تعالى-: (والله ورسوله أحق أن يرضوه).
- المَيتة : بفتح الميم، ما زالت عنه الحياة بغير ذكاة شرعية.
- هو حرام : بيعها حرام، ومن العلماء من حمل قوله (هو حرام) على الانتفاع فقال: يحرم الانتفاع بها.
- أَجْمَلوه : أذابوه.
- الخمر : هي كل ما أسكر وخامر العقل.
- قاتل الله اليهود : لعنهم الله، لما ارتكبوه من هذه الحيلة الباطلة.

فوائد الحديث:

١. تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام.
٢. أن كل ما حرم الله الانتفاع به مطلقا يحرم بيعه وأكل ثمنه.
٣. يحرم الانتفاع بشحوم الميتة، أو أي جزء منها، إلا ما خص بالدليل، كجلد الميتة إذا دبغ، وكذلك كل ما حرم عينه لنجاسته حرم ثمنه والانتفاع به، وحرم تناوله من باب أولى.

٤. أن ما حرمه الله -تعالى- فقد حرمه رسوله -صلى الله عليه وسلم-، وما حرمه الرسول فقد حرمه الله.
٥. كل حيلة يتوصل بها إلى تحليل محرم فهي باطلة.
٦. تحريم ما مفسدته راجحة على مصلحته، وفي هذا احتمال أدنى المفسدتين لدفع أعظمها، وتفويت أدنى المصلحتين لتحصيل أعلاهما.
٧. تأكيد الخبر بذكر زمانه ومكانه.

المصادر والمراجع:

-صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
-صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
-التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ
-الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
-فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع – الرياض.
-الشرح الممتع على زاد المستقنع، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ - ١٤٢٨ هـ
-كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، تحقيق نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، دار النوادر - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
-تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة الطبعة- العاشرة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م.

الرقم الموحد: (٤٥٥٦)

إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانعه يحتسب في صنعته الخير، والرامي به، وَمُنْبِلَهُ

الحديث: عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانعه يحتسب في صنعته الخير، والرامي به، وَمُنْبِلَهُ. واركبوا، وأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا. ومن ترك الرمي بعد ما علمه رَغْبَةً عنه فإنها نعمة تركها» أو قال: «كفرها».

درجة الحديث: إسناده ضعيف.

المعنى الإجمالي:

الحديث بيانٌ لفضل المتعاونين على الخير، وأنَّ كلّ من شارك في فعل الخير نال أجره من الله تعالى، فالسهم الذي قتل الكافر قد اشترك فيه صانعه وناقله والرامي به وكلهم يدخلون الجنة. وفيه بيان فضل الرمي في سبيل الله، والوعيد على من تركه بدون عذر.

والحديث ضعيف ولكن يدل على هذا المعنى حديث: «ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقة» متفق عليه، وحديث: «إنما الأعمال بالنيات» متفق عليه وغيرهما، وبالنسبة للشق الثاني يدل على معناه حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتضلون، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ارموا بني إسماعيل، فإن أباكم كان رامياً ارموا، وأنا مع بني فلان» قال: فأمسك أحد الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لكم لا ترمون؟»، قالوا: كيف نرمي وأنت معهم؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ارموا فأنا معكم كلكم». رواه البخاري، وحديث عقبة مرفوعًا: «من علم الرمي، ثم تركه، فليس منا» أو «قد عصى». رواه مسلم.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > فضل الجهاد

راوي الحديث: عُقبة بن عامر الجُهَنِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بالسهم الواحد : أي بسبب رميه على الكفار.
- نَفَرٍ : جماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة.
- يحتسب : يطلب الثواب.
- وَمُنْبِلَهُ : الذي يناول النبل إلى الرامي.
- واركبوا : أي تَمَرَّنوا على ركوب الدَّواب التي تُستعمل في القتال.
- ومن ترك الرمي : أي بالسهام.
- رغبة عنه : إعراضاً عنه.
- فإنها نعمة تركها : أي ترك العمل بها والشكر عليها.
- كَفَرَها : سترها ولم يشكرها.

فوائد الحديث:

١. الترغيب في إعداد العدة للقتال، وأنَّ الثواب حاصل لكل من شارك فيها.
٢. على المسلمين أن يهتموا ويعتنوا بما هو أهم في السلاح، وألزم لنصرهم على عدوهم.
٣. الحث على المساهمة في دعم قوة المسلمين من خلال الصناعة وغيرها.
٤. فضيلة الرمي وأنه من اللهو المستحب.
٥. المؤاخذة على إهمال مزاولة أدوات الرمي والحرب بعد تعلمها رغبة عن الجهاد من غير عذر.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧ه .

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة١٤٢٥ه.

كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.

تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ

شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة : ١٤٢٦ هـ

سلسلة الأحاديث الضعيفة، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، ١٤١٥ه.

ذخيرة العقبى في شرح المجتبى.المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي-دار المعراج الدولية للنشر و دار آل بروم للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى/ ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

- السنن الكبرى للنسائي -حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي-أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

- سنن ابن ماجه :ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

الرقم الموحد: (٥٠٢٧)

إن الماء لا يجنب

الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: اغتسل بعض أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- في جَفْنَةٍ، فجاء النبي -صلى الله عليه وسلم- ليتوضأ منها أو يغتسل، فقالت: له يا رسول الله، إني كنت جُنُبًا؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن الماء لا يَجْنُبُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كانت إحدى زوجات النبي -صلى الله عليه وسلم- تغتسل للجنابة، فجاء النبي -صلى الله عليه وسلم- ليتوضأ أو يغتسل؛ فأراد استخدام الماء المتبقي من غسل زوجته -رضي الله عنها – ، فأخبرته بأنها كانت على جنابة، فأرشدها بأن ذلك الماء لا يتأثر بذلك وهو كونه طاهراً مطهراً .

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > أحكام المياه

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب العشرة بين الزوجين.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- جنباً : من أصابته جنابة بجماع أو إنزال، وهو لفظ يطلق على الذكر والأنثى.
- لا يجنب : أن الماء لا تصيبه الجنابة.
- جفنة : هي القصعة الكبيرة، والقصعة: إناء كبير يوضع فيه الطعام.

فوائد الحديث:

١. جواز اغتسال الرجل بفضل طهور المرأة، ولو كانت المرأة جنباً، وبالعكس.

٢. أن اغتسال الجنب أو وضوء المتوضئ من الإناء، لا يؤثر في طهورية الماء؛ فيبقى على طهوريته.

المصادر والمراجع:

توضيح الأحكام للشيخ البسام، ط٥، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ.

سُبل السلام، للصنعاني، دار الحديث.

تسهيل الإلمام للشيخ صالح الفوزان، بعناية: عبدالسلام السليمان، ط١، ١٤٢٧هـ.

شرح الشيخ ابن عثيمين، تحقيق صبحي رمضان وآخر، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧هـ.

منحة العلّام للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (٨٣٦٠)

إن اليهود تحدث أن العزل موءودة الصغرى قال: «كذبت يهود لو أراد الله أن يخلقه ما استطعت أن تصرفه»

الحديث: عن أبي سعيد الخدري، أن رجلًا قال: يا رسول الله، إن لي جارية وأنا أَعْزِلُ عنها وأنا أكره أن تحمل، وأنا أريد ما يريد الرجال، وإن اليهود تحدث أن العَزْلَ المَوْؤُودَةُ الصغرى قال: «كَذَبَتْ يَهُودُ لو أراد الله أَنْ يَخْلُقَهُ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَصْرِفَهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث إبطال لما زعمته اليهود من أنَّ العزل لا يُتصور معه الحمل أصلاً، وجعلوه بمنزلة قطع النسل بالوأد، فأكذبهم النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأخبر أنَّه لا يُمنع الحمل إذا شاء الله خلقه، وإذا لم يُرد خلقه، لم تكن وأدًا حقيقة، ولهذا أجاز لهذا الصحابي العزل عن جاريته وَرَدَّ دعوى اليهود.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النكاح > آداب النكاح

الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النكاح > العشرة بين الزوجين

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: القضاء والقدر.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- جاريةً : هي الشَّابَّة من الإماء، سميت به؛ لخفة جريانها.
- أعزل : العزل: هو نزع الذكر من الفرج؛ ليُنزِلَ خارجه.
- الموؤودة : في الأصل هي البنت التي تُدفن حية تحت التراب، شبَّه عزل الحيوان المنوي حينما يتلف قبل أن ينمو نموًّا بشريًّا بالبنت الموءودة، إلاَّ أنَّ النَّبيَّ -صلى الله عليه وسلم- كذَّب اليهود في ذلك.

فوائد الحديث:

١. جواز العزل.
٢. أنَّ إرادة الله -تعالى- الكونية نافذة، فلا يردُّها عملٌ وقايةً منها ولا حذر.
٣. الكناية عن الشيء الذي يستحيا منه إذا لم تدع الحاجة إلى التصريح.
٤. يجوز للإنسان أن يكره ما يكون عليه فيه ضرر مالي.
٥. اعتبار أقوال من عنده علم وإن كان كافراً.

المصادر والمراجع:

- فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية - الطبعة الأولى ١٤٢٧ - ٢٠٠٦م
- توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، للبسام. مكتَبَة الأسدي، مكّة المكرّمة. الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر. دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م
صحيح أبي داود – الأم، للألباني. الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م
- مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط. الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
- سنن أبي داود. المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد. الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

الرقم الموحد: (٥٨١٠١)

إن امرأتي ولدت غلاما أسود. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- هل لك إبل؟ قال: نعم. قال: فما ألوانها؟ قال: حمر. قال: فهل يكون فيها من أورق؟ قال: إن فيها لورقا. قال: فأنى أتاها ذلك؟ قال: عسى أن يكون نزعه عرق. قال: وهذا عسى أن يكون نزعه عرق

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه أعرابي فقال: يا رسول الله، إن امرأتي ولدت غلاما أسود، فقال: «هل لك من إبل» قال: نعم، قال: «ما ألوانها» قال: حمر، قال: «هل فيها من أَوْرَقَ» قال: نعم، قال: «فأنى كان ذلك» قال: أراه عرق نزعه، قال: «فلعل ابنك هذا نَزَعَهُ عِرْقٌ»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

ولد لرجل من قبيلة فزارة غلام خالف لونه لون أبيه وأمه، فصار في نفس أبيه شك منه. فذهب إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- معرضًا بقذف زوجه وأخبره بأنه ولد له غلام أسود.

ففهم النبي -صلى الله عليه وسلم- مراده من تعريفه، فأراد -صلى الله عليه وسلم- أن يقنعه ويزيل وساوسه، فضرب له مثلا مما يعرف ويألف.

فقال: هل لك إبل؟ قال: نعم. قال: فما ألوانها؟ قال: حمر، قال: فهل يكون فيها من أورق مخالف لألوانها؟ قال: إن فيها لورقا.

فقال: فمن أين أتاها ذلك اللون المخالف لألوانها؟.

قال الرجل: عسى أن يكون جذبه عرق وأصل من آبائه وأجداده.

فقال: فابنك كذلك، عسى أن يكون في آبائك وأجدادك من هو أسود، فجذبه في لونه.

فقنع الرجل بهذا القياس المستقيم، وزال ما في نفسه من خواطر.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > اللعان

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الطلاق - النسب.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- رجل من بني فزارة : فَزَارة من غطَفان (قبيلة عدنانية) والرجل اسمه ضمضم بن قتادة.
- ولدت غلاما أسود : وأنا أبيض، فكيف يكون مني، يعرض بنفيه.
- أورق : بوزن أحمر الذي فيه سواد ليس بحالك بل يميل إلى الغبرة.
- لُوْرْقا : لُوْرْقا جمع أورق.
- فأنى أتاها ذلك : من أين أتاها اللون الذي خالفها، هل هو بسبب فحل من غير لونها طرأ عليها أو لأمر آخر.
- نزعه : اجتذبه.
- عِرْق : أصل من النسب شبهه بعرق الشجرة.

فوائد الحديث:

١. أن التعريض بالقذف ليس قذفا، فلا يوجب الحد، كما أنه لا يعد غيبة إذا جاء مستفتيا، ولم يقصد مجرد العيب والقدح.
٢. أن الولد يلحق بأبويه، ولو خالف لونه لونهما، قال ابن دقيق العيد: فيه دليل على أن المخالفة في اللون بين الأب والابن بالبياض والسواد لا تبيح الانتفاء.
٣. الاحتياط للأنساب، وأن مجرد الاحتمال والظن، لا ينفي الولد من أبيه، فإن الولد للفراش. والشارع حريص على إلحاق الأنساب ووصلها.
٤. فيه ضرب الأمثال، وتشبيه المجهول بالمعلوم، ليكون أقرب إلى الفهم.

٥. فيه حسن تعليم النبي -صلى الله عليه وسلم-، وكيف يخاطب الناس بما يعرفون ويفهمون، فهذا أعرابي يعرف الإبل وضرابها وأنسابها أزال عنه هذه الخواطر بهذا المثل، الذي يدركه فهمه وعقله، فراح قانعا مطمئنا.فهذا من الحكمة التي قال الله فيها {ادع إلى سَبيلِ ربِّكَ بِالحِكمَةِ} فكلٌّ يخَاطبُ على قدر فهمه وعلمه.

٦. وهذا الحديث من أدلة القياس في الشرع، قال الخطابي: هو أصل في قياس الشبه. وقال ابن العربي: فيه دليل على صحة الاعتبار بالنظير.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري ،عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم؛ حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- الإلمام بشرح عمدة الأحكام للشيخ إسماعيل الأنصاري-مطبعة السعادة-الطبعة الثانية ١٣٩٢ه.
-تيسير العلام شرح عمدة الأحكام-عبد الله البسام-تحقيق محمد صبحي حسن حلاق- مكتبة الصحابة- الشارقة- الطبعة العاشرة- ١٤٢٦ه.

الرقم الموحد: (٥٨٥٥)

إن أَحَبَّ الصيام إلى الله صِيَامُ داود، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود، كان يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وكان يصوم يومًا ويفطر يومًا

الحديث: عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن أَحَبَّ الصيام إلى الله صِيَامُ داود، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود، كان يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وكان يصوم يومًا ويُفطِرُ يومًا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر عبد الله بن عَمْرِو -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث، أن أحب الصيام والقيام إلى الله تعالى صيام وقيام نبيه داود -عليه الصلاة والسلام- ،وذلك أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً؛ لما فيه تحصيل العبادة وإعطاء الجسم راحته، وكان ينام النصف الأول من الليل ليقوم نشيطاً خفيفاً إلى العبادة، فيصلي ثُلُثَهُ ثم ينام سُدُسَهُ الأخير؛ ليكون نشيطا لعبادة أول النهار، وهذه الكيفية هي التي رغب بها النبي -صلى الله عليه وسلم-.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصيام > صيام التطوع

راوي الحديث: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- الصيام : صيام التطوع.
- الصلاة : صلاة التطوع.
- صيام داود وصلاة داود : نسبهما إليه؛ لأنه أول من سنهما. والصوم: إمساك عن المفطرات حقيقة أو حكما في وقت مخصوص من شخص مخصوص مع النية.
- الليل : المراد به هنا: من غروب الشمس إلى طلوع الفجر.

فوائد الحديث:

١. أن صيام يوم وفطر يوم هو أفضل الصيام، وأفضل من صيام الدهر كله.
٢. أن أفضل صلاة التطوع أن ينام نصف الليل ويقوم ثُلُثَهُ وينام سُدُسَهُ.
٣. قوة نبي الله داود -عليه السلام- في العبادة وحسن تدبيره فيها.
٤. الأعمال تتفاوت في محبة الله -تعالى- لها، وكل ما كان أحب إليه فهو أفضل.
٥. كراهية قيام الليل كله.
٦. تفاوت الأعمال بحسب حسنها وموافقتها للشرع.
٧. أن العبادة قِسْطٌ وعدل، فلا يغفل عن عبادته، ولا يغلو فيها؛ لأن لربك عليك حقا، ولأهلك عليك حقاً، فآت كل ذي حق حقه.
٨. أن المحبة من صفات الله -تعالى- الثابتة له على الوجه اللائق.
٩. أن محبة الله -تعالى- تتفاوت.

المصادر والمراجع:

عمدة الأحكام، تأليف: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار الثقافة العربية ومؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
تيسير العلام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦ هـ.
تأسيس الأحكام شرح عمدة الأحكام، تأليف: أحمد بن يحي النجمي: نسخة إلكترونية لا يوجد بها بيانات نشر.
تنبيه الأفهام شرح عمدة الإحكام، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ.
خلاصة الكلام على عمدة الأحكام، تأليف: فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (٤٥٤١)

إن أحق الشروط أن توفوا به: ما استحللتم به الفروج

الحديث: عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إن أَحَقَّ الشُّروط أن تُوفُوا به: ما استحللتم به الفروج».

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

لكل واحد من الزوجين مقاصد وأغراض في إقدامه على عقد النكاح، فيشترط على صاحبه شروطًا ليتمسك بها ويطلب تنفيذها، وتسمى الشروط في النكاح، وهي زائدة على شروط النكاح التي لا يصح بدونها.

وجاء التأكيد على الوفاء بها؛ لأن الشروط في النكاح عظيمة الحرمة قوية اللزوم؛ لكونها استحق بها استحلال الاستمتاع بالفروج.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النكاح > الشروط في النكاح

راوي الحديث: عُقبة بن عامر الجُهَنِي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- أحق الشروط : أولى الشروط المشروعة.
- أن توفوا : بالتوفية والالتزام.
- ما استحللتم به الفروج : لأن التوفية به أحوط وبابها أضيق.

فوائد الحديث:

١. وجوب الوفاء بالشروط التي التزم بها أحد الزوجين لصاحبه، وذلك كاشتراط زيادة في المهر أو السكنى بمكان معين من جانب المرأة، وكاشتراط البكارة والنسب، من جانب الزوج.
٢. يقيد عموم هذا الحديث بوجوب الوفاء بالشروط، بمثل حديث [لا يحل لامرأة أن تسأل طلاق أختها].
٣. أن الوفاء بشروط النكاح آكد من الوفاء بغيرها، لأنها في مقابل استحلال الفروج.
٤. أن ما يلزم لكل واحد من الزوجين على الآخر كالنفقة والاستمتاع والمبيت للمرأة وكالاستمتاع للزوج ليس بمقدر، بل المرجع في ذلك إلى العرف.
٥. الشروط في النكاح قسمان: صحيح وهو: مالا يخالف مقتضى العقد، وأن يكون للمشترط من الزوجين غرض صحيح.ب- وباطل وهو: ما كان مخالفا لمقتضي العقد.والميزان في هذه الشروط ونحوها، قوله -صلى الله عليه وسلم-: "المسلمون على شروطهم، إلا شرطاً حرم حلالا أو أحل حراماً" ولا فرق بين أن يقع اشتراطها قبل العقد أو معه.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري –الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- الإلمام بشرح عمدة الأحكام للشيخ إسماعيل الأنصاري-مطبعة السعادة-الطبعة الثانية ١٣٩٢ه.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام-عبد الله البسام-تحقيق محمد صبحي حسن حلاق- مكتبة الصحابة- الشارقة- الطبعة العاشرة-١٤٢٦ه.

الرقم الموحد: (٦٠٢١)

إن أخا صداء هو أذن، ومن أذن فهو يقيم

الحديث: عن زياد بن الحارث الصُّدائي -رضي الله عنه- قال: لما كان أول أذان الصبح أمرني يعني النبي -صلى الله عليه وسلم- فأذنت، فجعلت أقول: أقيم يا رسول الله؟ فجعل ينظر إلى ناحية المشرق وهي جهة طلوع الفجر، فيقول: «لا» حتى إذا طلع الفجر نزل فبرز، ثم أتى وقد تلاحق أصحابه -يعني فتوضأ- فأراد بلال أن يقيم، فقال له نبي الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن أخا صداء هو أذن، ومن أذن فهو يقيم»، قال الصدائي -رضي الله عنه-: فأقمت.

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

يبين الحديث الشريف أن من أذن هو أحق بالإقامة، كذلك يبين أن الإمام هو من يملك الحق في وقت الإقامة، ولكنه حديث ضعيف، فلو أقام شخص غير المؤذن فلا بأس، لكن إذا كان المسجد له مؤذن وإمام راتب فلا يحق لأحد أن يتدخل في أمرهما؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يَؤُمَّنَّ الرجلُ الرجلَ في سلطانه، ولا يقعد في بيته على تكرمته إلا بإذنه». رواه مسلم.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > الأذان والإقامة

راوي الحديث: زياد بن الحارث الصُّدائي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- أخا صداء : نسبة إلى صُداء: اسم قبيلة في اليمن.

فوائد الحديث:

١. أن الإقامة حق لمن أذَّن من غير إيجاب، قال الترمذي: العمل على هذه عند أكثر اهل العلم، أن من أذَّن فهو يقيم.
٢. جمهور العلماء يجوزون إقامة من لم يؤذن؛ لعدم نهوض الدليل على المنع.
٣. استحقاق الأشياء العامة للناس بالشروع فيها، والأخذ بأسباب استحقاقها، فالأذان هو النداء الأول، والإقامة هي النداء الثاني، فاستحق الثاني لقيامه بالأول.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تأليف سليمان بن الأشعث أبوداود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
سنن الترمذي، تأليف محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
سنن ابن ماجه، تأليف ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة الخامِسَة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ١٤٣٢هـ.

الرقم الموحد: (١٠٦٣٠)

إن أمي ماتت وعليها صوم شهر. أَفَأَقْضِيهِ عنها؟ فقال: لو كان على أمك دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ عنها؟ قال: نعم. قال: فَدَيْنُ اللهِ أَحَقُّ أن يُقْضَى

الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: «جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، إن أمي ماتت وعليها صوم شهر. أَفَأَقْضِيهِ عنها؟ فقال: لو كان على أمك دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ عنها؟ قال: نعم. قال: فَدَيْنُ اللهِ أَحَقُّ أن يُقْضَى ».

وفي رواية: «جاءت امرأة إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقالت: يا رسول الله، إن أمي ماتت وعليها صوم نذر. أفأصوم عنها؟ فقال: أرأيت لو كان على أمك دَيْنٌ فَقَضَيْتِيهِ ، أكان ذلك يُؤَدِّي عنها؟ فقالت: نعم. قال: فَصُومِي عن أمك».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

وقع في هذا الحديث روايتان، والظاهر من السياق، أنهما واقعتان لا واقعة واحدة.

فالأولى: - أن رجلاً جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فأخبره أن أمه ماتت وعليها صوم شهر فهل يقضيه عنها.

والرواية الثانية: أن امرأة جاءت إليه -صلى الله عليه وسلم- فأخبرته أن أمها ماتت وعليها صوم نَذَرَ: فهل تصوم عنها؟

فأفتاهما جميعًا بقضاء ما على والديهما من الصوم، ثم ضرب لهما مثلاً يُقرب لهما المعنى، ويزيد في التوضيح.

وهو: أنه لو كان على والديهما دَيْنٌ لآدمي، فهل يقضيانه عنهما؟ فقالا: نعم.

فأخبرهما : أن هذا الصوم دَيْنٌ لله على أبويهما، فإذا كان دَيْنُ الآدمي يُقضى، فدَيْنُ الله أحق بالقضاء.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصيام > قضاء الصيام

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- عليها صوم شهر : في ذمتها صوم شهر ، ولم يبين ، هل هو رمضان ؟ أو غيره .والصوم: إمساك عن المفطرات حقيقة أو حكما في وقت مخصوص من شخص مخصوص مع النية.
- أأقضيه : أفأصومه قضاء؟
- دَيْنٌ : حق واجب لآدمي.
- قَاضِيَه : مؤديا له أداء يقضي عنه.
- دَيْنُ الله : حقه الواجب له.
- أحق : أولى وأجدر.
- صوم نذر : صوم واجب بالنذر.
- أرأيت : أخبريني.
- يؤدي عنها : يخرج عنها.

فوائد الحديث:

١. يؤخذ من الرواية الأولى: قضاء الصوم عن الميت، سواء أكان نَذْرًا، أم واجبًا بأصل الشرع.
٢. الرواية الثانية: تدل على قضاء الصيام الْمَنْذُورِ عن الميت.
٣. حسن تعليم النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٤. أن من حسن التعليم ضرب الأمثال المحسوسة التي يعقل بها المعنى وتنجلي بها الأحكام.
٥. أن القياس دليل شرعي تثبت به الأحكام.
٦. أنه إذا جاز قضاء دين الآدمي الميت، فدين الله -تعالى- أولى بالقضاء.
٧. تقديم الزكاة وحقوق الله المالية، إذا تزاحمت حقوقه وحقوق الآدميين في تركة المتوفى.

٨. حرص الصحابة -رضي الله عنهم- على العلم؛ ليعبدوا الله على بصيرة.

المصادر والمراجع:

عمدة الأحكام، تأليف: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار الثقافة العربية ومؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
تيسير العلام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦ هـ
تنبيه الأفهام شرح عمدة الإحكام، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري ، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم ، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الرقم الموحد: (٤٥٣١)

إن بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم

الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إِنَّ بِلالاً يُؤَذِّن بِلَيلٍ، فَكُلُوا واشرَبُوا حتَّى تَسمَعُوا أَذَان ابنِ أُمِّ مَكتُوم».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان للنبي -صلى الله عليه وسلم- مؤذنان: بلال بن رباح وعبد الله بن أم مكتوم -رضي الله عنهما- وكان ضريرًا، فكان بلال يؤذن لصلاة الفجر قبل طلوع الفجر؛ لأنها تقع وقت نوم ويحتاج الناس إلى الاستعداد لها قبل دخول وقتها، فكان -صلى الله عليه وسلم- يُنَبِّه أصحابه إلى أن بلالًا -رضي الله عنه- يؤذن بليل، فيأمرهم بالأكل والشرب حتى يطلع الفجر، ويؤذن المؤذن الثاني وهو ابن أم مكتوم -رضي الله عنه- لأنه كان يؤذن مع طلوع الفجر الثاني، وذلك لمن أراد الصيام، فحينئذ يكف عن الطعام والشراب ويدخل وقت الصلاة، وهو خاص بها، ولا يجوز فيما عداها أذان قبل دخول الوقت، واختلف في الأذان الأول لصلاة الصبح، هل يكتفي به أو لابد من أذان ثان لدخول الوقت؟ وجمهور العلماء على أنه مشروع ولا يكتفى به.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > الأذان والإقامة

الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصيام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصيام - الشهادات - أخبار الآحاد.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- بِلالاً : بلال: هو ابن رباح الحبشي مؤذن رسول الله، كان تحت أمية بن خلف فأعتقه أبو بكر الصديق، بعد أن لاقى التنكيل والتعذيب من أمية، شهِد بدرًا وغيرها، توفي بالشام سنة عشرين من الهجرة، بعد أن قصدها لأداء شعيرة الجهاد في سبيل الله.
- بليل : الباء للظرفية، أي: في ليل لا في النهار؛ لأنه قبل طلوع الفجر قريبًا منه.
- ابْن أُمِّ مَكْتُومٍ : هو عمرو، وقيل: عبد الله بن قيس القرشي -رضي الله عنه- ابن خال أم المؤمنين خديجة -رضي الله عنها-.

فوائد الحديث:

١. جواز الأذان لصلاة الفجر قبل دخول وقتها، وهو الأذان الأول.
٢. جواز اتخاذ مؤذنين لمسجد واحد، ويكون لأذان كل منهما وقت معلوم، لا أنهما يؤذنان لصلاة واحدة أذانين.
٣. جواز اتخاذ المؤذن الأعمى وتقليده؛ لأنَّ ابن أم مكتوم، رجل أعمى.
٤. استحباب تنبيه أهل البلد أو المحلة على أن الأذان قبل طلوع الفجر حتى يكونوا على بصيرة.
٥. اتخاذ مؤذن ثان يؤذن مع طلوع الفجر.
٦. استحباب عدم الكف عن الأكل والشرب لمن أراد الصيام حتى يتحقق طلوع الفجر، وأن لا يمسك قبل ذلك والأمر في قوله:" فكلوا واشربوا "هو للإباحة، والإعلام بامتداد وقت السحور إلى هذا الوقت.
٧. جواز العمل بخبر الواحد إذا كان ثقةً معروفًا.
٨. جواز نسبة الرجل إلى أمه إذا اشتهر بذلك، ولم يحصل به أذية عليه، أو على أمه أو أبيه.
٩. جواز ذكر الرجل بما فيه من العيب لقصد التعريف ونحوه.

المصادر والمراجع:

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

تنبيه الأفهام شرح عمدة لأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.

الإلمام بشرح عمدة الأحكام لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (٣٠١٥)

إن تحت كل شعرة جنابة، فاغسلوا الشعر، وأنقوا البشر

الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إن تحت كلِّ شَعْرَة جَنَابة، فاغْسِلوا الشَّعْر، وأَنْقُوا البَشَر».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث : "إن تحت كلِّ شَعْرَة جَنَابة" لا يخلو من حالين:

الأولى: أن يُحمَل على ظاهره؛ فيكون معناه أنَّ كلَّ شعرة تحتها جزءٌ لطيف من البَدن لحِقته الجنابة، فلا بُدَّ من رفعها بإصابة الماء هذا الجزء.

الثانية: يُحمل على المُبَالغة في إيصال الماء إلى أصول شَعَر الرأس وشعر اللحية وبقية الشُّعور.

"فاغْسِلوا الشَّعْر" يعني: بإيصال الماء إلى جميع شعر الرأس والبَدن، ولا فرق بَيْن الشَّعر الكثيف والشَّعر الخَفيف وبين الرجل والمرأة.

"وأَنْقُوا البَشَر" بإزالة كل ما يمنع من وصول الماء إلى ظاهر البشرة، فلو اغتسل مع وجود مع يمنع من وصول الماء إلى ظاهر الجِلد كالطين والعجين والشَّمع وغير ذلك ولو كان يسيرا لم يرتفع حدثه.

والحديث وإن كان ضعيفا إلا أنه لا بد من تعميم الماء على البدن في الغسل الواجب لعموم الأدلة الأخرى.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > الغسل

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

- أَنْقُوا : من الإنْقَاء أي: نظِّفوا البَشَر من الأوسَاخ.
- البَشَر : ظاهر الجِلد.
- جنابة : وصف للشخص بعد الجماع أو الإنزال.

فوائد الحديث:

١. وجوبُ الغُسْلِ من الجنابة والتأكيدُ فيه؛ لأنَّه لا يَصح مع الحدث صلاة، ولا نحوُهَا من العبادات التي تتوقَّف صِحَّتها على الطهارة.

٢. وجوب تعميم البدن بالماء في الغُسل من الجنابة ولا يعفى عن شيء منه، ولو كان يسيرا.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا.

سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ

سنن ابن ماجة، تأليف: محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: الناشر: دار إحياء الكتب العربية.

مشكاة المصابيح، تأليف: محمد بن عبد الله، التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، الناشر: دار الحديث، بدون طبعة وبدون تاريخ.

مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: عبيد الله بن محمد المباركفوري، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

معالم السنن (شرح سنن أبي داود) للخطابي، ط١، المطبعة العلمية، حلب، ١٣٥١ هـ.

الرقم الموحد: (١٠٠٢٧)

إن جبريل -عليه السلام-، أتاني فَبَشَّرَنِي ، فقال: إن الله -عز وجل- يقول: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه، فسجدت لله -عز وجل- شكرًا

الحديث: عن عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه- قال: خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فتوجه نحو صدقته فدخل، فاستقبل القبلة فَخَرَّ ساجداً، فأطال السجود حتى ظننت أن الله -عز وجل- قبض نفسه فيها، فَدَنَوْتُ منه، ثم جلستُ فرفع رأسه، فقال: من هذا؟ قلت عبد الرحمن، قال: ما شأنك؟ قلت: يا رسول الله سجدت سجدة خشيت أن يكون الله عز وجل قد قَبَضَ نَفْسَكَ فيها، فقال: إن جبريل -عليه السلام-، أتاني فَبَشَّرَنِي ، فقال: إن الله -عز وجل- يقول: من صلى عليك صَلَّيْتُ عليه، ومن سلم عليك سَلَّمْتُ عليه، فسجدت لله -عز وجل- شكراً.

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

يبين الحديث الشريف مشروعية سجود الشكر عند تجدد النعم وسماع الأخبار السارة والمبشرات كما حصل مع النبي -صلى الله عليه وسلم- حيث كان في صلاة وجاءه جبريل -عليه السلام- فبشره بأن من صلى عليه من أمته صلى الله عليه وكذلك حال من سلم عليه، كما أنه من السنة الإطالة في سجود الشكر لفعله -صلى الله عليه وسلم- حيث إن الصحابة -رضوان الله عليهم- شكوا في أن يكون قد مات.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > سجود السهو والتلاوة والشكر

راوي الحديث: عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أحمد.

مصدر متن الحديث: مسند أحمد.

معاني المفردات:

- خَرَّ : المراد هنا: انْكَبَّ؛ على الأرض ساجدًا لله -تعالى-.

فوائد الحديث:

١. استحباب سجود الشكر عند تجدد نعمة.
٢. استحباب إطالة السجود، شكرًا لله -تعالى-، واعترافًا بنعمه، وثناءً عليه، وسؤاله المزيد من فضله وجوده.
٣. استبشر النبي -صلى الله عليه وسلم- بهذا الفضل لأمرين:الأول: أنَّ الله -تعالى- أعلى درجته، ورفع ذكره، وكثَّر أجره بكون المسلمين يصلون عليه -صلى الله عليه وسلم-، ويدعون له.الثاني: هذا الثواب العظيم لأمته حينما يصلون على نبيهم؛ فإنَّ الله -تعالى- من فضله وكرمه يصلي عشر مرات، على من صلَّى صلاة واحدة على نبيه -صلى الله عليه وسلم-.
٤. الفضل العظيم والشرف الكبير لنبينا محمَّد -صلى الله عليه وسلم- عند ربه، وعِظم هذه المنزلة عنده.
٥. فضل الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم-، واستحباب الإكثار منها؛ ليحصل للعبد هذا الأجر، وليقوم بشيء من حق نبيه محمَّد -صلى الله عليه وسلم-.
٦. الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم- المشروعة هي الصيغة المعروفة بالأحاديث الصحيحة، والتي تؤدى كما كانت تؤدى زمن الصحابة وصدر الإسلام، لا ما كان يؤدى بطريقة مخالفة للثابت لما فيها من البدعة.

المصادر والمراجع:

مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني،المكتب الإسلامي – بيروت، الثانية -١٤٠٥ – ١٩٨٥ .

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، شرحه الشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان ، اعتنى بإخراجه: عبد السلام السليمان، ط ١ ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م،٧مجلدات.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عبدالله بن عبد الرحمن البسام ، مكتبة الأسدي، مكة ، ط الخامسة ١٤٢٣هـ

الرقم الموحد: (١١٢٤٥)

إن سِيَاحَة أُمَّتِي الجِهاد في سَبِيلِ الله -عز وجل-

الحديث: عن أبي أمامة -رضي الله عنه-: أن رجلًا، قال: يا رسول الله، ائْذَنْ لي في السِيَاحَة! فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إن سِيَاحَة أُمَّتِي الجِهاد في سَبِيلِ الله -عز وجل-».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

وفي هذا الحديث أن رجلًا جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- يطلب منه الإذن للسماح له بالخروج إلى البلدان والضرب في الأرض لأجل السياحة، والمراد بها: التَّعبد.

فقال -صلى الله عليه وسلم-: "إن سِيَاحَة أُمَّتِي الجِهاد في سَبِيلِ الله -عز وجل-"، والمعنى: إذا أردت السياحة فعليك بالجهاد في سبيل لله فهذه هي سياحة أمتي؛ لأن في ذلك نشر دين الله -تعالى- وإرساء مبادئه وقواعده العظيمة، وأما ترك الديار ومفارقة الأهل لأجل التعبد، فمنهي عنه وأقل أحواله الكراهة، قال -تعالى-: (أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ).

وفي رواية عند أحمد: "عليك بالجهاد، فإنه رهْبَانية الإسلام".

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > فضل الجهاد

راوي الحديث: أبو أمامة صُدي بن عجلان الباهلي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- السياحة : الذهاب في الأرض للعبادة.

فوائد الحديث:

١. أن أفضل أنواع الضرب في الأرض إنما هو السعي فيها للجهاد في سبيل الله -تعالى-؛ لما فيه من إعزاز الإسلام وإذلال الكفر.
٢. أنه لا ينبغي أن يؤثر الإنسان الراحة بالسياحة والأسفار لغير قصد مشروع ويترك الجهاد في سبيل الله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق: د. ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.

الرقم الموحد: (٣٧٢٢)

إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله -عز وجل-

الحديث: عن أبي أمامة -رضي الله عنه-: أن رجلا، قال: يا رسول الله، ائذن لي في السياحة. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله -عز وجل-».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث بيان أنَّ العبادات توقيفية، وأنَّه لا يجوز للمسلم القيام بها إلا وفق الكيفية التي يحددها له الشرع الحنيف، لذلك بين النبي -صلى الله عليه وسلم- لهذا الرجل الذي أراد أن يسيح في الأرض لأجل العبادة أنَّ هذا من عمل النصارى وأن السياحة في الأرض هي نشر الإسلام فيها وأن سياحة أهل الاسلام هي الجهاد في سبيل الله لإعلاء دين الله -تعالى-.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجهاد > فضل الجهاد

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: السير - المغازي - الزهد.

راوي الحديث: أبو أمامة صُدي بن عجلان الباهلي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- السياحة : الذهاب في الأرض للعبادة.
- الجهاد في سبيل الله : قتال الكفار بقصد إعلاء كلمة الله -تعالى-.

فوائد الحديث:

١. أنَّ أفضل أنواع الضرب في الأرض إنما هو السعي فيها للجهاد في سبيل الله.
٢. أنَّ الرحلة في طلب العلم داخلة في معنى السياحة الشرعية.
٣. الإسلام يغير المفاهيم السائدة إلى عنصر بنَّاء، وفضيلة وتعاون على البر والتقوى.
٤. حرص الصحابة -رضي الله عنهم- على استئذان النبي -صلى الله عليه وسلم- في أمورهم.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
صحيح الجامع الصغير وزيادته، الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة : الثالثة، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ه .
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
مصابيح التنوير على صحيح الجامع الصغير، تأليف الألباني، إعداد معتز أحمد.
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه .

الرقم الموحد: (٥٠٣٣)

إن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل، وما كثر فهو أحب إلى الله -تعالى-

الحديث: عن أُبَي بن كعب -رضي الله عنه-، قال: صلَّى بنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوما الصُّبح، فقال: أشَاهد فلان، قالوا: لا، قال: أشَاهد فلان، قالوا: لا، قال: «إن هَاتَين الصَّلاتين أثْقَل الصلوات على المنافقين، ولو تعلمون ما فيهما لأتَيْتُمُوهُمَا، ولو حَبْوا على الرُّكَب وإن الصَّف الأول على مِثْل صفِّ الملائكة ولو عَلِمْتُم ما فَضِيلَتُه لابْتَدَرْتُمُوهُ، وإن صلاة الرَّجل مع الرَّجل أَزْكَى من صلاته وحْدَه، وصلاته مع الرَّجُلين أَزْكَى من صلاته مع الرُّجل، وما كَثر فهو أَحَبُّ إلى الله تعالى».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

"صلَّى بِنَا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوما الصُّبح، فقال: أشَاهد فلان، قالوا: لا، قال: أشَاهد فلان، قالوا: لا" والمراد بفلان وفلان: نَفر من المنافقين كما في رواية الدارمي، فقالوا: (لا، لنَفَر من المنافقين لم يشهدوا الصلاة).

"قال: إن هَاتَين الصَّلاتين أثْقَل الصلوات على المنافقين" والمراد بالصلاتين هنا: صلاة العشاء والفجر كما في حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- في الصحيحين: (أثقل الصلاة على المنافقين: صلاة العشاء، وصلاة الفجر).

والأصل أن جميع الصلوات المكتوبة ثقيلة على المنافقين، قال تعالى: (وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى) الآية[النساء: ١٤٢].

ولكن صلاة العشاء والفجر أشدهما ثقلا؛ وذلك لأن صلاة العشاء تكون في وقت الرَّاحة والتهيئة للنوم بعد كَدٍّ وتَعب في ذلك اليوم، وأما صلاة الفجر؛ فلأنها تكون في ألذ وقت ساعات النوم؛ ولهذا جاء في أذان الصُّبح قول (الصلاة خير من النُّوم).

"ولو تعلمون ما فيهما" يعني: من الأجْر والفضل المترتب على أداء صلاة العشاء والفجر مع جماعة المسلمين في المسجد؛ لأن الأجر على قَدْرِ المَشَقَّة.

"لأتَيْتُمُوهُمَا ولو حَبْوا على الرُّكَب" أي: لقصدتم بيوت الله تعالى لأداء هاتين الصلاتين مع جماعة المسلمين ولو كان الإتيان إليهما حَبْوَا على أيديهم وركبهم، كما يحبو الصَّبي على يديه وركبتيه؛ وذلك فيما لو منعهم مانع من المشي إليها على أقدامهم ولا يفرطون في فضل الإتيان إليهما.

"وإن الصَّف الأول على مِثْل صفِّ الملائكة" الصف الأول: هو الذي يَلي الإمام مباشرة، والمعنى: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- شَبَّه الصَّف الأول في قُربه من الإمام بصف الملائكة المقربين في قُربهم من الله عز وجل، لو أنكم تعملون ما الفضل المترتب على أداء الصلاة في الصَّف الأول لبَادرتم وتسابقتم إلى تحصيله من أجل الظَّفر بالأجر، وهو من جِنْس قوله -صلى الله عليه وسلم-: (لو يعلم الناس ما في النِّداء والصَّف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا).

"وإن صلاة الرَّجل مع الرَّجل أَزْكَى من صلاته وحْدَه" أي: أن صلاة الرَّجل مع الرَّجل، أكثر أجرا من صلاته وحده.

"وصلاته مع الرَّجُلين أَزْكَى من صلاته مع الرُّجل" يعني: لو كانوا ثلاثة فهو أفضل من صلاة الرجلين؛ لكثرة العَدد.

"وما كَثر فهو أَحَبُّ إلى الله تعالى" يعني: وكلما كثر الجمع فهو أفضل عند الله وأحب إليه.

وهذا يدل على فضل الجماعة؛ لأن صلاة الرَّجل مع الرَّجل أزكى من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الواحد، وكلما كان أكثر فهو أحب إلى الله عز وجل.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > فضل صلاة الجماعة وأحكامها

راوي الحديث: أُبَي بن كعب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والنسائي والدارمي وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- أشَاهد : أحَاضِر.
- حَبْوا : مَشْيَا على اليَدين والرُّكبتين؛ كَحَبو الصَّبِي.
- لابْتَدَرْتُمُوهُ : لسارَعْتم إليه.
- أَزْكَى : أطيب وأكثر أجرا .

فوائد الحديث:

١. جواز تفقد إمام المسجد أحوال المأمومين، والسؤال عمن غَاب منهم.
٢. أن مُلازمة صلاة الجماعة، ولاسيما صلاة العشاء والفجر من علامات الإيمان.
٣. عِظَم أجر صلاتي العِشاء والفجر؛ لما في الإتيان إليهما من مجاهدة النَّفس والمُصَابرة على الطَّاعة، فكان أجرهما أعظم من غيرهما.
٤. أن صلاة الجماعة تنعقد باثنين فما فوق، وقد روى ابن ماجه من حديث أبي موسى -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (اثنان فما فوق جماعة).
٥. بيان مزيد فضل الصَّف الأول، والترغيب في المبادرة إليه، وجاء في فضله أيضا: (لو يعلم الناس ما في النِّداء والصَّف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يَسْتَهِموا عليه لاسْتَهَموا عليه).
٦. فضل كثرة الجماعة، فإنه كلما كثر الجمع كان الأجر أكثر.
٧. فيه دليل على أنه لا ينبغي كثرة المساجد في الأحياء؛ لأن هذا يؤدي إلى تفرق الجماعة.
٨. إثبات صفة المحبة لله تعالى إثباتا حقيقيا يليق بجلاله وعظمته .
٩. أن الأعمال الصالحة بعضها أزكى من بعض وأفضل، وهذا راجع إلى ما تتصف به العبادة من اتباع للسُّنة، وتحقيق لها، ولما تحققه العبادة نفسها من المقاصد والأسرار والحكم، التي شرعها الله تعالى من أجلها.
١٠. أن مشروعية الجماعة خاصة بالرِّجال دون النساء؛ لقوله: (صلاة الرَّجل) .
١١. فيه إثبات وقوف الملائكة عند الله عز وجل صفوفا، وفي الحديث: (ألا تَصفُّون كما تَصُفُّ الملائكة عند رَبِّهم).
١٢. فيه إثبات لوجود المنافقين في زَمَن النبي -صلى الله عليه وسلم- وأنه عاملهم بالظَّاهر.

المصادر والمراجع:

سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا.
السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ
سنن الدارمي، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
مشكاة المصابيح، تأليف: محمد بن عبد الله، التبريزي، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.
شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، تأليف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
شرح سنن أبي داود، تأليف: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد، نسخة الإلكترونية.

الرقم الموحد: (١١٣٠٦)

إن في الجنَّة بَابًا يُقال له: الرَّيَّانُ، يدْخُل منه الصَّائِمُونَ يوم القيامة، لا يَدخل منه أحدٌ غَيرُهم، يُقَال: أين الصَّائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غَيْرُهُم، فإذا دخَلُوا أُغْلِقَ فلم يدخل منه أحَد

الحديث: عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: ««إن في الجنة بابا يقال له: الرَّيَّانُ، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن في الجَنَّة بابا يقال له الرَّيَّان، خاص بالصائمين، لا يدخله أحد غيرهم، فمن كان محافظًا على الصوم فَرْضِه ونَفْله، تناديه الملائكة يوم القيامة للدخول من ذلك الباب، فإذا دخلوا أُغلق فلا يَدخل منه أحدٌ.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصيام > فضل الصيام

راوي الحديث: سهل بن سعد الساعدي -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الريان : اسم باب من أبواب الجنة، يختص بدخول الصائمين.

فوائد الحديث:

١. فضل صيام التطوع.
٢. بيان فضل الصائمين وتفضيلهم على سائر الخلق.
٣. أفرد الله للصائمين بابا من أبواب الجنة الثمانية، إذا دخلوه أغلق.
٤. من دخل من باب الرَّيَّان لم يظمأ أبدًا.
٥. بيان أن للجنة أبوابًا تقوم عليها الملائكة.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى١٤١٨ه.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخِن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٧٣٨)

إن كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليدع العمل، وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس، فيفرض عليهم

الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: «إنْ كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لَيَدَعُ العمل، وهو يُحِبُّ أن يعملَ به خَشْيَة أن يعملَ به الناس، فَيُفْرَضَ عليهم، وما سَبَّح رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سُبْحَة الضُّحى قَطُّ وإنِّي لَأُسَبِّحُهَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تذكر عائشة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يترك العمل وهو يحب أن يفعله، لئلا يعمل به الناس، فيفرض عليهم، فيشق عليهم أو يعجزوا عنه؛ ثم تذكر -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يكن يصلي صلاة الضُّحى، وحمل العلماء هذا النَّفي على المُدَاومة، أي أنه -صلى الله عليه وسلم-: كان يصليها في بعض الأوقات، لفضلها ويتركها في بعض الأوقات، خشية أن تفرض على أمَّته، كما ذكرت -رضي الله عنها- في بداية الحديث.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة التطوع > صلاة الضحى

السيرة والتاريخ > السيرة النبوية > الشمائل المحمدية > الصفات الخُلُقية > رحمته صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- لَيَدَعُ العمل : ليترك العمل.
- سُبْحَة : السُّبحة: أي الصلاة، والصلاة تُسمى تسبيحا، قال تعالى: { وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ}،[ق: ٣٩].

فوائد الحديث:

١. استحباب صلاة الضحى والمداومة عليها مطلقا.
٢. بيان كمال شَفقته -صلى الله عليه وسلم- ورأفته بأُمَّته، فإنه يَخشى أن تفرض عليهم الأحكام ويعجزوا عن القيام بها.
٣. حرص عائشة -رضي الله عنها- على المحافظة على نوافل الطاعات .
٤. أنه -صلى الله عليه وسلم- لا يعلم الغيب؛ وجه ذلك أن خشيته دليل على عدم علمه بما سيكون.
٥. أنه إذا تعارضت المصالح قُدِّم أهمها .

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
المنهاج شرح صحيح مسلم، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية ١٣٩٢ هـ
سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف : محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ _ ٢٠٠٦ م.
إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد المصري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ

الرقم الموحد: (١١٢٨٤)

إن كان لإحداكن مكاتب، فكان عنده ما يؤدي فلتحتجب منه

الحديث: عن أم سلمة -رضي الله عنها- قالت: قال لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِنْ كان لِإِحْدَاكُنَّ مُكَاتَبٌ، فكان عنده ما يُؤَدِّي فَلْتَحْتَجِبْ منه».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث بيان أن المكاتب إذا كان معه من المال ما يفي بما عليه من دَين المكاتبة فإن مولاته التي كاتبته تحتجب منه؛ لأنه قد صار حراً، وإن لم يكن سلَّم هذا المال إليها.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه المعاملات > العتق والرِّقّ

راوي الحديث: أم سلمة -رضي الله عنها-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- المكاتب : يُقال: كاتب عبده مكاتبة، أي: باعه لنفسه بآجالٍ معلومةٍ، وأقساطٍ معلومة يدفعها لسيده.
- فكان عنده ما يؤدي : أي ما عليه من دَين الكتابة.
- فلتحتجب : أي إحداكن وهي سيدته.
- منه : أي من المكاتب.

فوائد الحديث:

١. يدل هذا الحديث مع الآية الكريمة: {فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا} على أصل الكتابة، ومشروعيتها.
٢. أنَّ الرقيق إذا صار معه جميع دين كتابته، فإنَّه أصبح حرًّا، له أحكام الأحرار؛ حيث خلص من الرق، وصار حرًّا.
٣. أنَّ المرأة لا تحتجب من رقيقها، بل يجوز لها كشف وجهها عنده؛ لقوَّة العلاقة، ولأنَّ الرَّقيق لا ترتفع نفسه إلى سيدته، والسيدة لا تنزل نفسها إليه.
٤. فيه أنَّه بعد أداء جميع دين الكتابة، أو وجودها عنده، أصبح حرًّا؛ فيجب عليها حينئذٍ أنْ تحتجب عنه؛ لانفصاله عنها، ولأنَّه بعد الحريَّة أصبح كامل الإنسانية والحرية.
٥. أن الأمر بالاحتجاب -وإن لم يكن سلَّم المال- من باب الحيطة وسد الذرائع التي قد تُفضي إلى التساهل فيما حرّم الله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للتبريزي، الناشر: دار الكتب العلمية. سنة النشر: ١٤٢٢ - ٢٠٠١ ط ١
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للشيخ الألباني. الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١ ١٤٢٨ه
- تسهيل الالمام، للشيخ صالح الفوزان، طبعة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٧ – ٢٠٠٦ م
- فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية - الطبعة الأولى ١٤٢٧ - ٢٠٠٦م
- توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، للبسام، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة. الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م
- سنن ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي
- سنن أبي داود. المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت
- سنن الترمذي، للإمام الترمذي، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر -. الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م
- مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

الرقم الموحد: (٦٤٧١٠)

إن ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة رقيق أصفر، فمن أيهما علا، أو سبق، يكون منه الشبه

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-: أن أم سُلَيم حدَّثَت أنَّها سألت نَبِي الله -صلى الله عليه وسلم- عن المرأة تَرى في مَنَامِها ما يَرى الرَّجل، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا رَأَت ذلك المرأة فَلْتَغْتَسِل» فقالت أم سُلَيْم: واسْتَحْيَيْتُ من ذلك، قالت: وهل يَكون هذا؟ فقال نَبِي الله -صلى الله عليه وسلم-: «نعم، فمِن أين يَكُون الشَّبَه؟ إنَّ ماء الرَّجُل غَلِيظ أبْيَض، وماء المرأة رقِيق أصْفَر، فَمِنْ أَيِّهِمَا عَلَا، أو سَبَقَ، يَكُونُ مِنْه الشَّبَهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن أُمِّهِ أُمِّ سُلَيم -رضي الله عنها- أنَّها سألت نَبِي الله -صلى الله عليه وسلم- عن المرأة تَرى في مَنَامِها ما يَرى الرَّجل" بمعنى تَرى المرأة في منامها ما يراه الرَّجُل من الجِماع.

فأجابها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا رَأَت ذلك المرأة فَلْتَغْتَسِل» يعني: إذا رأت المرأة في منامها ما يراه الرَّجل، فلتغتسل، والمراد به: إذا أنزلت الماء كما في البخاري، "قال: نعم إذا رأت الماء" أي: المَني، تراه بعد الاستيقاظ، أما إذا رأت احتلاما في النوم ولم تَر مَنِيًّا، فلا غُسْل عليها؛ لأن الحكم مُعلق بالإنزال، ولهذا لما سئل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الرَّجُل يَجد البَلل ولا يَذْكُر احْتِلَاما، قال: "يغتسل" وعن الرَّجُل يَرى أن قد احْتَلم، ولا يَجِد البَلل، فقال: لا غُسْل عليه. فقالت أم سُليم: المرأة تَرى ذلك عليها الغسل؟ قال: نعم، إنما النِّساء شقائق الرجال" رواه أحمد وأبو داود.

فلما سمعت أم سُلَيْم الإجابة من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- اسْتَحْيَت من ذلك، وقالت: "وهل يَكون هذا؟".

أي: هل يمكن أن تَحتلم المرأة وتنزل، كما هو الحال في الرَّجل؟

فقال نَبِي الله -صلى الله عليه وسلم-: "نعم": أي: يحصل من المرأة احتلام وإنزال، كما هو يحصل من الرَّجل ولا فرق.

ثم قال لها معللا ذلك: "فمِن أين يُكون الشَّبَه؟" وفي رواية أخرى في الصحيحين: "فَبِم يَشْبِهُها ولدُها" أي: فمن أين يكون شَبَه الولد بأُمه، إذا لم تُنزل مَنِيًّا؟!

ثم بَيَّن لها النبي -صلى الله عليه وسلم- صِفَة مَني الرَّجُل وصِفَة مَني المرأة بقوله: "إن ماء الرَّجُل غَلِيظ أبْيَض، وماء المرأة رقِيق أصْفَر" وهذا الوصف باعتبار الغالب وحال السلامة؛ لأن مَني الرَّجُل قد يَصير رقيقا بسبب المرض، ومُحْمَرًّا بكثرة الجِماع، وقد يَبْيَض مَني المرأة لقُوَتها.

وقد ذَكر العلماء -رحمهم الله- أن لمَني الرَّجل علامات أخرى يُعرف بها، وهي: تدفقه عند خروجه دَفْقَة بعد دفْقَة، وقد أشار القرآن إلى ذلك، قال -تعالى-: (من ماء دافق)، ويكون خروجه بشهوة وتلذذ، وإذا خرج اسْتَعْقَبَ خروجه فُتورا ورائحة كرائحة طلع النَّخل، ورائحة الطَّلع قريبة من رائحة العَجين.

وأما مَني المرأة فقالوا فيه: إن له علامتين يُعرف بواحدة منهما إحداهما: أن رائحته كرائحة مني الرَّجل، والثانية: التلذذ بخروجه، وفتور شهوتها عَقِب خروجه.

ولا يشترط في إثبات كونه مَنِيا اجتماع جميع الصفات السابقة، بل يكفي الحكم عليه كونه منيًا من خلال صفة واحدة، واذا لم يوجد شيء منها لم يحكم بكونه منِيًّا، وغلب على الظن كونه ليس منِيًّا.

"فَمِنْ أَيِّهِمَا عَلَا، أو سَبَقَ، يَكُونُ مِنْه الشَّبَهُ" وفي الرواية الأخرى: "غَلَب" أي من ماء الرجل أو ماء المرأة؛

فَمن غَلَب ماؤه ماء الآخر؛ بسبب الكثرة والقوة كان الشَّبَه له، أو سَبَق أحدهما الآخر في الإنزال كان الشَّبَه له.

وقال بعض العلماء: إن عَلَا بمعنى سَبَق، فإن سَبَق ماء الرَّجل كان الشَّبَه له وإن سَبَق ماء المرأة كان الشَّبَه له.

وذلك أن مني الرَّجل ومني المرأة يجتمعان في الرحم، فالمرأة تُنزل والرَّجل يُنزل ويجتمع ماؤهما، ومن اجتماعهما يخلق الجنين؛ ولهذا قال -تعالى-: (إنا خلقنا الإنسان من نُطفة أمْشَاج) [الإنسان ١، ٢] أي مُختلط من ماء الرجل وماء المرأة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الطهارة > الغسل
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: العلم.
راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-
التخريج: رواه مسلم.
مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.
معاني المفردات:
- الشَّبَه : وهو المِثلُ والمشَابهة.
- غَليظ : خلاف الرَّقيق، وهو: الثَّخين الجامد.

فوائد الحديث:
١. سؤال أهل العلم؛ فإن أم سليم -رضي الله عنها- سألت النبي -صلى الله عليه وسلم- عن هذه المسألة العظيمة التي تنتفع بها نِساء المسلمين فكانت سبب خير.
٢. أنه لا يجوز أن يمتنع الإنسان من السؤال في أمور دينه حياء.
٣. وقوع الاحتلام من المرأة في المَنَام كالرجل، وأنَّها إذا احتلَمَتْ وأنزلت، وجَبَ عليها الغسلُ كالرَّجل.
٤. استعمال الكِناية موضع اللفظ الذي يُسْتَحيا منه في العادة؛ لأنها قالت -رضي الله عنها-: "ترى في منامها.."، فاجْتَنَبت اللفظ الذي يُسْتَحيا منه، وأتت بلفظ مُجْمَل يَدل عليه.
٥. لا يجب الاغتسال إلا بنزول المَني؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: "إذا رَأَت ذلك المرأة فَلْتَغْتَسِل"، والمراد به: إذا أنزلت، فإن انتقل عن موضعه ولم يخرج لم يجب الغُسل؛ لأن الحكم مُعلَّق بِخُرُوجه.
٦. أنه لا يجب الغسل مع الشَّك؛ لقوله: "إذا رَأَت ذلك المرأة فَلْتَغْتَسِل"، فإن حصل الشك، فالأصل عدمه.
٧. أنَّ شَبَه الولد (ذكرًا أو أنثى) بأمِّه يكونُ بسبب مائها، الذي يلتقي بماء الرجل أثناء العمليَّة الجنسيَّة، فأي الماءين غَلَب كان له الشَّبَه.
٨. الحديث من الأدلة على ثبوت النَّسَب بالشَّبَه.
٩. ينبغي تعداد الأدلة وتنويعها؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (نعم) وهذا دليل شَرعي، وأضاف إلى هذا الدليل دليلا حِسِّيا، وهو قوله: (فمن أين يكون الشَّبَه؟).
١٠. الحديث من الأدلة على إجابة السائل بأكثر ممَّا سأل؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- وصَف لها حال المَنِي، وهي لم تسأل عنه، لكن لما كان المقام يقتضي ذلك بَيَّن لها النبي -صلى الله عليه وسلم- صِفته.

المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٢هـ
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.
تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى بإخراجه عبدالسلام بن عبد الله السليمان، الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
توضيح الأحكام مِن بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ

الرقم الموحد: (١٠٠٣٩)

إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه، ثم ينشر سرها

الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِندَ اللهِ مَنزِلَةً يَومَ القِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفضِي إِلَى المَرْأَةِ وَتُفْضِي إِلَيه، ثُمَّ يَنشُرُ سِرَّهَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر النبي الكريم -صلى الله عليه وسلم- أن من شر الناس مرتبة عند الله يوم القيامة المتصف بهذه الخيانة، وهو الذي يعمد إلى نشر سر البيت الزوجي، الذي لا يطلع عليه إلا الزوجان، ففي هذا الحديث تحريم إفشاء الرجل ما يجري بينه وبين امرأته من أمور الاستمتاع ووصف تفاصيل ذلك، وما يجري من المرأة فيه من قول أو فعل ونحوه.

فأما مجرد ذكر الجماع، فإن لم تكن فيه فائدة، ولا حاجة فمكروه؛ لأنَّه خلاف المروءة، وقد قال -صلى الله عليه وسلم-: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت" ، وإن كان إليه حاجة، أو ترتب عليه فائدة، بأن ينكر عليه إعراضه عنها، أو تدعي عليه العجز عن الجماع، أو نحو ذلك، فلا كراهة في ذكره لوجود المصلحة في ذلك وقد دلت عليه السنة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه الأسرة > النكاح > آداب النكاح

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: اليوم الآخر.

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدْرِي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يُفضِي إِلَى المَرْأَةِ : يجامعها.
- يَنشُرُ سِرَّهَا : يذكر للناس ما يجري بينه وبين زوجته في خلوتها وأثناء الجماع.

فوائد الحديث:

١. نشر أسرار الجماع كبيرة من كبائر الذنوب للوعيد المذكور فيه.
٢. من حقوق الزوجين على بعضهما عدم إفشاء أسرارهما.
٣. من حِكَمِ هذا النهي: أن نشر مثل هذه الأسرار الزوجية يؤدي إلى خراب البيوت المطمئنة؛ لما يترتب عليه من تسليط الفجار على العفيفات أو البغايا على المتقين.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ ه.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيليا، الرياض، ١٤٣٠هـ.
المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (٣٣٢٨)

إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره

الحديث: عن أنس أن الرُّبَيِّعَ عمته كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جارية، فطلبوا إليها العفو فأبوا، فعرضوا الأَرْشَ فأبَوْا، فأتوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأبوا إلا القِصاصَ فأمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالقصاص، فقال أنس بن النضر: يا رسول الله أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّع؟ لا والذي بعثك بالحق لا تُكسر ثنيتها. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يا أنسُ، كتابُ اللهِ القصاصُ». فرضي القومُ فَعَفَوْا، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبَرَّهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أفاد الحديث أنَّ الربيع -رضي الله عنها- كسرت بعض مقدم أسنان جارية من الأنصار فأراد النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يقيم عليها القصاص، وهو أن تكسر ثنيتها، فقام أنس بن النضر-وهو أخوها- فسأل مُستفهمًا وليس منكرا لحكم الله، وحلف ألا تكسر ثنيتها -رضي الله عنها- إحسانًا للظن بالله -تعالى-، فذكره النبي -عليه الصلاة والسلام- بأن حكم الله قاضٍ بالقصاص، فلما رأى القوم ذلك رضوا بالدية وعفوا عن القصاص، فحينذاك أخبر -عليه الصلاة والسلام- أن من عباد الله من لو أقسم يمينًا لأتمها الله له، لصلاحه وثقته بالله -تعالى-.

التصنيف: الفقه وأصوله > الجنايات > القصاص

الفضائل والآداب > الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم

الفقه وأصوله > فقه المعاملات > الأيمان والنذور > الأيمان

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلح - تَفْسِيرِ القُرْآنِ - القَسَامَةِ - الدِّيَاتِ - المَنَاقِبِ - الجِرَاحِ.

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه واللفظ للبخاري.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- الربيع : تصغير ربيع، وهو بضم الراء، وفتح الباء الموحدة، وتشديد الياء، آخره عين مهملة-: بنت النضر الأنصارية الخزرجية، أخت أنس بن النضر، وعمة أنس بن مالك خادم النبي -صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم-.
- ثنية : واحدة الثنايا، وهن أربع أسنان في مقدم الفم: اثنتان من أعلى، واثنتان من أسفل.
- جارِيَة : شابة من بنات الأنصار، وليس المراد بها الأمة؛ لعدم القصاص بينهما.
- الأرْش : بفتح الهمزة، وسكون الراء، آخره شين معجمة-: هو قدر ما بين قيمة المجني عليه صحيحا، وبين قيمته وفيه الجناية، فيقوم كأنه عبد سليم، ثم يُقوم مرة أخرى وفيه الجرح، فما بين القيمتين ينسب إلى دية الحر؛ فيكون أرش الجناية
- أتكسر : الهمزة للاستفهام، ولم يقصد الإنكار، ولكن أخذه الغضب والحمية، أو أنه يجهل الحكم الشرعي.
- كتابُ الله القصاصُ : مبتدأ وخبر؛ أي أن كتاب الله يحكم بالقصاص.
- لأبَرَّهُ : اللام للتأكيد في جواب القسم؛ أي: لا يُحَنِّثُهُ، بل يبر قسمه، ويجيبه إلى ما أقسم عليه، ويعطيه مطلوبه لكرامته عليه، وعلمه أنه من جملة عباد الله الصالحين.

فوائد الحديث:

١. ثبوت القصاص في السن؛ كما قال -تعالى-: {والسن بالسن} [المائدة: ٤٥]، ولا يكون القصاص إلا في العمد، أما الخطأ وشبه العمد فليس فيهما إلا الدية.
٢. يكون القصاص بالسن المماثلة للسن المجني عليها.
٣. أن القصاص هو حكم الله -تعالى-، يجب القيام به، ما لم يعف صاحب الحق.
٤. أن كل من وجب له القصاص في النفس أو دونها فعفا على مال فرضوا به جاز.
٥. أن الخيار في القصاص أو العفو أو الدية إنما هو لمن وقعت عليه الجناية لا لمن وقعت منه.
٦. جواز طلب العفو من المجني عليه.

٧. أن الحق لولي الصغير.
٨. أن المؤمن إذا لَجَّ به الغضب والحمية، فصدر منه ما ظاهره الاعتراض على أمر الله وحكمه، وهو لم يرد به الإنكار والمعارضة، وإنما قصد به طلب الشفاعة ونحو ذلك فلا يؤخذ بذلك؛ فإنما الأعمال بالنيات.
٩. في الحديث دليل على كرامات الأولياء، فإنَّ أنس بن النضر حلف ألا تكسر ثنية الربيع فأبر الله قسمه -رضي الله عنه-، وعلى الإنسان أن يخشى ويهاب الله -تعالى-، ولا يغتر بعمله فيرى نفسه مثلهم.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ

صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ

منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان-طبعة دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤٢٨.

توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسدي - مكة المكرمة - الطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام:تأليف الشيخ صالح الفوزان- عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى

فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى -١٤٢٧

فتح الباري شرح صحيح البخاري- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي- دار المعرفة - بيروت،رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي- قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب- عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

البدرُ التمام شرح بلوغ المرام/ الحسين بن محمد بن سعيد ، المعروف بالمَغرِبي - المحقق: علي بن عبد الله الزبن: دار هجر الطبعة: الأولى- ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤ م.

- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

الرقم الموحد: (٥٨٢٠١)

إن هذه الآيات التي يُرْسِلُهَا الله -عز وجل-: لا تكون لموت أحد ولا لحياته، ولكن الله يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بها عباده، فإذا رأيتم منها شيئا فَافْزَعُوا إلى ذكر الله ودُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ

الحديث: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: خَسَفَت الشمس على زمان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- . فقام فَزِعًا، ويخشى أن تكون الساعة، حتى أتى المسجد، فقام، فصلى بأطول قيام وسجود، ما رأيته يفعله في صلاته قطُّ، ثم قال: إن هذه الآيات التي يُرْسِلُهَا الله -عز وجل-: لا تكون لموت أحد ولا لحياته، ولكن الله يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بها عباده، فإذا رأيتم منها شيئا فَافْزَعُوا إلى ذكر الله و دُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما ذهب ضوء الشمس أو شيء منه في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- قام فزعًا، لأن معرفته الكاملة بربه -تعالى- أوجبت له أن يصير كثير الخوف وشديد المراقبة؛ لضلال أكثر أهل الأرض وطغيانهم أو أن ساعة النفخ في الصور حضرت فدخل المسجد، فصلى بالناس صلاة الكسوف، فأطال إطالة لم تعهد من قبلُ إظهارا للتوبة والإنابة، فلما فرغ المصطفى من مناشدته ربه ومناجاته، توجه إلى الناس يعظهم، ويبين لهم أن هذه الآيات يرسلها الله عبرة لعباده، وتذكيرا وتخويفا، ليبادروا إلى الدعاء والاستغفار والذكر والصلاة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > صلاة الكسوف والخسوف
الفضائل والآداب > فقه الأدعية والأذكار > الأذكار للأمور العارضة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الشمائل - الآداب والرقائق.

راوي الحديث: أبو مُوسَى عبد اللَّه بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- فقام : أي إلى المسجد.
- سجوده : سجد، أي: هوى إلى الأرض واضعا عليها الجبهة والأنف والكفين والركبتين وأطراف القدمين.
- فَزِعا : وجه فزعه أن تكون الساعة.والفزع في كلام العرب على وجهين: أحدهما ما تستعمله العامة، يريدون به الذعر. والآخر، الالتجاء.
- الساعة : أن تكون الساعة حضرت والمراد بالساعة ساعة العقوبة أو ساعة النفخ في الصور.
- قطُّ : ظرف للزمان للماضي.
- الآيات : العلامات التي يكون بها التخويف وكم من الآيات ظهرت في هذا الزمان كالبراكين والزلازل والأعاصير والفيضانات وكلها عقوبات وآيات للعظة.
- يُرْسِلُهَا الله : يوجدها وعبر بالإرسال لما يتضمنه من معنى الإنذار.
- يُخَوِّفُ بهما عباده : يُلْقِي الخوف في قلوبهم.
- فَافْزَعُوا : الفزع في كلام العرب على وجهين: أحدهما ما تستعمله العامة، يريدون به الذعر. والآخر، الالتجاء، وهو المراد هنا.
- ذكر الله : ما يحصل به ذكر الله من صلاة وغيرها.
- دُعَائِهِ : سؤاله الرحمة وكشف ما نزل بكم.
- اسْتِغْفَارِهِ : طلب مغفرة ذنوبكم أي سترها والتجاوز عنها.
- خسفت الشمس : الخسوف: ذهاب ضوء الشمس أو بعضه.

فوائد الحديث:

١. شدة خوف النبي -صلى الله عليه وسلم- من الله تعالى لكمال علمه بالله وبعظمته.
٢. مشروعية صلاة الكسوف في المسجد والإطالة فيها.
٣. جواز الإخبار بما يوجب الظن من شاهد الحال؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يبين سبب خوفه.
٤. دوام المراقبة لفعل الله تعالى.

٥. مشروعية الخطبة بعدها وبيان الحكمة من الكسوف.
٦. أن الحكمة من الآيات تخويف الناس لا موت أحد أو حياته.
٧. مشروعية الفزع إلى ذكر الله تعالى ودعائه واستغفاره عند رؤية الكسوف وآيات التخويف.
٨. الذنوب سبب للعقوبات.

المصادر والمراجع:

الإلمام بشرح عمدة الأحكام، لإسماعيل الأنصاري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٣٨١هـ.
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.
تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.
عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم، لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق ، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.
الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ).

الرقم الموحد: (٣١٠٢)

إن هذه المساجد لا تَصْلُحُ لشيء من هذا البَول ولا القَذَر، إنما هي لِذِكْر الله تعالى، وقراءة القرآن

الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إن هذه المساجد لا تَصْلُحُ لشيء من هذا البَول ولا القَذَر، إنما هي لِذِكْر الله عز وجل، والصلاة، وقراءة القرآن» أو كما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث له قصة، أخبر عنها أنس -رضي الله عنه- حيث يقول: بينما نحن في المسجد مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذ جاء أعرابي، فقام يبول في المسجد، فقال أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: مه مه. وفي رواية : "فزجره الناس" . فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا تَزْرِمُوهُ، دعوه"، فتركوه حتى بال، ثم إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دعاه فقال له: "إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول"، فبين الرسول -صلى الله عليه وسلم- أن هذه المساجد لا يصلح فيها فعل شيء من الأذى كقضاء الحاجة ولا وضع القذر، ولا رفع الصوت فيها، فإنما بنيت للصلاة والقرآن والذِّكر، فعلى المؤمن أن يحترم المساجد وأن يكون فيها متأدبًا لأنها بيوت الله -تعالى-.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الصلاة > أحكام المساجد

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لا تَصْلُحُ لشيء : لا يَلِيق بها وينبغي ألا يفعل فيها.
- القَذَر : الوَسَخ.
- أو كما قال : يؤتى بها احترازاً من الكذب لو جزم بالنسبة إليه -صلى الله عليه وسلم- فلعله لم يحفظ هذا اللفظ.

فوائد الحديث:

١. وجوب العناية بالمساجد وتنزيهها عن الأقذار.
٢. تحريم إلقاء القذارة في المسجد من بصاق وغيره، وإذا كان القَذَر نجاسة كان التحريم أشد.
٣. إثبات نجاسة بول الآدمي.
٤. الحضُّ على إعمار بيوت الله -تعالى- بالصلاة وقراءة القرآن وذِكْر الله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ
كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار ، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
رياض الصالحين، تأليف : محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ

الرقم الموحد: (٨٩٤٨)

إنك لن تُخلَّف فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام، ويُضَرَّ بك آخرون

الحديث: عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- قال: جاءني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَعُودُنِي عام حَجَّةِ الوداع من وَجَعٍ اشْتَدَّ بي، فقلت: يا رسول الله، قد بلغ بي من الوَجَعِ ما ترى، وأنا ذو مال، ولا يَرِثُنِي إلا ابنةٌ أَفَأَتَصَدَّقُ بثلثي مالي؟ قال: لا، قلت: فالشَّطْرُ يا رسول الله؟ قال: لا، قلت: فالثلث؟ قال: الثلث، والثلث كثير، إنك إن تَذَرَ وَرَثَتَكَ أغنياء خيرٌ من أن تَذَرَهُم عالَةً يَتَكَفَّفُونَ الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أُجِرْتَ بها، حتى ما تجعل في فِيْ امرأتك.

قال: قلت: يا رسول الله أُخَلَّفُ بعد أصحابي؟ قال: إنك لن تُخَلَّفُ فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا ازْدَدْتَ به درجة ورِفْعَةً، ولعلك أن تُخَلَّفَ حتى ينتفع بك أقوام، ويُضَرُّ بك آخرون.

اللَّهُمَّ أَمْضِ لأصحابي هجرتهم، ولا تَرُدَّهُم على أَعْقَابِهِم، لكنِ البَائِسُ سعد بن خَوْلَةَ (يَرْثِي له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن مات بمكة).

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

مرض سعد بن أبي وقاص -رضى الله عنه- في حجة الوداع مرضًا شديدًا خاف من شدته الموت، فعاده النبي -صلى الله عليه وسلم- كعادته في تفقد أصحابه ومواساته إياهم، فذكر سعد للنبي -صلى الله عليه وسلم- من الدواعي، ما يعتقد أنها تسوغ له التصدق بالكثير من ماله، فقال: يا رسول الله، إنني قد اشتد بي الوجع الذي أخاف منه الموت، وإني صاحب مال كثير، وإنه ليس من الورثة الضعفاء الذين أخشى عليهم العيلة والضياع إلا ابنة واحدة، فبعد هذا هل أتصدق بثلثي مالي، لأقدمه لصالح عملي؟ فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: لا. قال: فالشطر يا رسول الله؟ قال: لا. قال: فالثلث؟ فقال: لا مانع من التصدق بالثلث مع أنه كثير. فالنزول إلى ما دونه من الربع والخمس أفضل. ثم بين له النبي -صلى الله عليه وسلم- الحكمة في النزول في الصدقة من أكثر المال إلى أقله بأمرين:

١- وهو أنه إن مات وقد ترك ورثته أغنياء منتفعين ببره وماله فذلك خير من أن يخرجه منهم إلى غيرهم، ويدعهم يعيشون على إحسان الناس.

٢- وإما أن يبقى ويجد ماله، فينفقه في طرقه الشرعية، ويحتسب الأجر عند الله فيؤجر على ذلك، حتى في أوجب النفقات عليه وهو ما يطعمه زوجه.

ثم خاف سعد بن أبي وقاص أن يموت بمكة التي هاجر منها وتركها لوجه الله تعالى، فينقص ذلك من ثواب هجرته، فأخبره النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه لن يخلف قهرا في البلد التي هاجر منها، فيعمل فيه عملا ابتغاء ثواب الله إلا ازداد به درجة، ثم بشره -صلى الله عليه وسلم- بما يدل على أنه سيبرأ من مرضه، وينفع الله به المؤمنين، ويضر به الكافرين، فكان كما أخبر الصادق المصدوق، فقد بريء من مرضه، وصار القائد الأعلى في حرب الفرس، فنفع الله به الإسلام والمسلمين، وفتح الفتوح وضر به الله الشرك والمشركين، ثم دعا النبي -صلى الله عليه وسلم- لعموم أصحابه أن يحقق لهم درجتهم، وأن يقبلها منهم، وألا يردهم عن دينهم أو إلى البلاد التي هاجروا منها، فقبل الله منه ذلك، وله الحمد والمنة، والحمد لله الذي أعز بهم الإسلام. ثم ذكر سعد بن خولة، وهو من المهاجرين الذين هاجروا من مكة ولكن الله قدر أن يموت فيها؛ فمات فيها، فرثى له النبي -عليه الصلاة والسلام-؛ أي: توجع له أن مات بمكة؛ وقد كانوا يكرهون للمهاجر أن يموت في الأرض التي هاجر منها.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه المعاملات > الوصية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجنائز - فضائل الصحابة - النفقات - النبوة.

راوي الحديث: سعد بن أبي وقَّاص -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: عمدة الأحكام.

معاني المفردات:

- يعودني : يزورني.
- وجع : مرض.
- اشتد بي : قوي علي.
- فالشطر : النصف.
- والثلث كثير : فالأولى أن ينقص عن الثلث ولا يزاد عليه.
- أن تذر : تترك.
- عالة : جمع "عائل" و "العالة" الفقراء.
- يتكففون الناس : يسألون الناس بأكفهم أي أيديهم.
- في في امرأتك : في فم زوجتك.
- أخلف بعد أصحابي : المنصرفين من مكة لأجل مرضي وكانوا يكرهون الإقامة بمكة لأنهم هاجروا منها وتركوها لله.
- أمض : أتمم.
- ولا تردهم على أعقابهم : بتركهم هجرتهم ورجوعهم عن استقامتهم.
- البائس : الشديد الحاجة.
- يرثي : يتوجع ويحزن.

فوائد الحديث:

١. استحباب عيادة المريض، وتتأكد لمن له حق من قريب وصديق ونحوهما.
٢. جواز إخبار المريض بمرضه، وبيان شدته إذا لم يقصد التشكي والسخط، وينبغي ذكره للفائدة، كطبيب يعينه على تشخيص مرضه أو مسعف يتسبب له العلاج.
٣. استشارة العلماء واستفتاؤهم في سائر أموره.
٤. إباحة جمع المال إذا كان من طرقه المشروعة.
٥. استحباب الوصية وأن تكون بالثلث من المال فأقل ولو ممن هو صاحب مال كثير.
٦. الأفضل أن يكون بأقل من الثلث ، وذلك لحق الورثة.
٧. أن إبقاء المال للورثة -مع حاجتهم إليه- أحسن من التصدق به على البعداء لكون الوارث أولى ببره من غيره.
٨. أن النفقة على الأولاد والزوجة عبادة جليلة مع النية الحسنة.
٩. أن من هاجر من بلد لوجه الله تعالى ولإعلاء كلمته، فلا يرجع إليها للإقامة، فإن أقام بغير قصده، فلا حرج عليه.
١٠. في الحديث معجزة النبي -صلى الله عليه وسلم- حيث أشار إلى أن سعدا سيبرأ من مرضه وينتفع به أناس، ويضر آخرون، فكان كما قال، حيث فتح بلاد فارس وعز به المسلمون، وانضر به المشركون، الذين ماتوا على شركهم.
١١. أن الله كمل للصحابة هجرتهم من مكة إلى المدينة، بسبب عزمهم الصادق، ودعوات النبي -صلى الله عليه وسلم- المباركات.

المصادر والمراجع:

الإلمام بشرح عمدة الأحكام، للشيخ إسماعيل الأنصاري -مطبعة السعادة- الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله البسام، تحقيق محمد صبحي حسن حلاق -مكتبة الصحابة- الشارقة- الطبعة العاشرة- ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.

الرقم الموحد: (٥٨٨٥)

إنما الصبر عند الصدمة الأولى

الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: مرَّ النّبي - صلى الله عليه وسلم - بامرَأَة تَبكِي عِند قَبرٍ، فقال: «اتَّقِي الله واصْبِرِي» فقالت: إليك عَنِّي؛ فَإِنَّك لم تُصَب بِمُصِيبَتِي ولم تَعرِفه، فقِيل لها: إِنَّه النَّبِي - صلى الله عليه وسلم - فأتت باب النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم تجد عنده بوَّابِين، فقالت: لم أَعرِفكَ، فقال: «إِنَّما الصَّبرُ عِند الصَّدمَةِ الأُولَى».

وفي رواية: «تَبكِي على صبِّي لها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة وهي عند قبر صبي لها قد مات، وكانت تحبه حبًّا شديدًا، فلم تملك نفسها أن تخرج إلى قبره لتبكي عنده. فلما رآها النبي صلي الله عليه وسلم أمرها بتقوى الله والصبر.

فقالت: ابعد عني فإنك لم تصب بمثل مصيبتي.

ثم قيل لها: إن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فندمت وجاءت إلى رسول الله، إلى بابه، وليس على الباب بوابون يمنعون الناس من الدخول عليه. فأخبرته وقالت: إنني لم أعرفك، فأخبرها النبي صلى الله عليه وسلم، أن الصبر الذي يثاب عليه الإنسان هو أن يصبر عند أول ما تصيبه المصيبة.

التصنيف: الفقه وأصوله > فقه العبادات > الجنائز > الموت وأحكامه

راوي الحديث: أَنَس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- اتقي الله واصبري : الظاهر أن في بكائها قدر زائد من نوح وغيره
- إليك عني : تنحَّ وابتعد
- الصَّدمة الأولى : مفاجأة المصيبة عند ذروتها وحموتها

فوائد الحديث:

١. من أُمِر بمعروف عليه أن يتقبله بقبول حسن ويخضع للحق ولو لم يعرف الآمر له، وذلك لأن الحق لا يعرف بالرجال وإنما يعرف الرجال بالحق، ولذلك كانت المرأة في موضع اللوم حقيقة؛ لأنها لم تستجب لموعظة رسول الله صلى الله عليه وسلم بادئ ذي بدء، حيث إنها لم تعرفه ولكنها عندما عرفته ذهبت لتستميحه العذر، فأخبرها أن صبرها الآن لا ينفعها.

٢. الترغيب في احتمال الأذى عند بذل النصيحة ونشر الموعظة، ولذلك احتمل الرسول صلى الله عليه وسلم تعنت المرأة وكلامها الذي يحمل التعنيف.

٣. على الحاكم ومن ولاه الله أمرا من أمور المسلمين أن يتفقد ما استرعاه الله عنه.

٤. عدم الصبر ينافي التقوى

٥. ثواب الصبر إنما يحصل عند مفاجأة المصيبة، بخلاف ما بعدها.

٦. حسن خلق النبي عليه الصلاة والسلام ودعوته إلى الحق وإلى الخير، فإنه لما رأى هذه المرأة تبكي عند القبر أمرها بتقوى الله والصبر.ولما قالت: "إليك عني" لم ينتقم لنفسه، ولم يضربها، ولم يُقِمها بالقوة؛ لأنَّه عرف أنَّه أصابها من الحزن ما لا تستطيع أن تملك نفسها، ولهذا خرجت من بيتها لتبكي عند هذا القبر

٧. الإنسان يعذر بالجهل، سواء أكان جهلا بالحكم الشرعي أم جهلاً بالحال، فإن هذه المرأة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: إليك عني، أي: ابعد عني، مع أنَّه يأمرها بالخير والتقوى والصبر. ولكنها لم تعرف أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا عذرها النبيَّ عليه الصلاة والسلام.

٨. لا ينبغي للإنسان المسؤول عن حوائج المسلمين أن يجعل على بيته بوابًا يمنع الناس إذا كان الناس يحتاجون إليه

٩. الحديث دليل على: أنَّ البكاء عند القبر ينافي الصبر؛ ولهذا قال لها الرسول صلى الله عليه وسلم: "اتقي الله واصبري"

١٠. تواضع النبي صلى الله عليه وسلم ورفقه بالجاهل.

١١. ملازمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
١٢. مسامحة المصاب وقبول اعتذاره، ولذلك انصرف عنها النبي صلى الله عليه وسلم عندما قالت له: إليك عني فإنك لم تصب بمصيبتي.
١٣. المرء لا يؤجر على المصيبة؛ لأنها ليست من صنعه، وإنما يؤجر على حسن نيته وثباته، وجميل صبره، ورضاه بقضاء الله وقدره، ولذلك أمر رسول الله المرأة بتقوى الله والصبر.

المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ه.
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ
تطريز رياض الصالحين، لفيصل الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ه.
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ

الرقم الموحد: (٣٢٩٥)

المحتويات

أحاديث العقيدة .....

لا يُسْأَلُ بوَجْه الله إلا الجَنَّةُ ٢

لا يُؤمنُ أحدُكُم حتى يكونَ هَوَاهُ تبعًا لما جِئتُ بِهِ ٣

لا يحل السحر إلا ساحر ٤

لا يستُرُ عبدٌ عبدًا في الدنيا إلا سَتره الله يوم القيامة ٥

لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن مَتَّى ٦

لأخرجن اليهود، والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلمًا ٧

لأن أحلف بالله كاذبًا أحب إليَّ من أن أحلف بغيره صادقًا ٩

لتتبعن سنن من كان قبلكم، حذو القذة بالقذة، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟ ١٠

لعن الله اليهود والنصارى؛ اتَّخَذُوا قبورَ أنبيائهم مساجد ١١

لعن النبي -صلى الله عليه وسلم- المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء، وقال: «أخرجوهم من بيوتكم» ١٣

لعن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج ١٤

لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد -يحذر ما صنعوا-، ولولا ذلك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدًا ١٥

لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف، فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية ١٧

لقد جاءت خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها، فكان يخفى علي كلامها ١٨

للهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا ٢٠

لم يتكلَّم في المهد إلا ثلاثة ٢١

لما توفي إبراهيم -عليه السلام-، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إن له مرضعًا في الجنة ٢٤

لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترا وألحدوا له وقالوا: هذه سنة آدم في ولده ٢٥

لما خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ في كِتَابٍ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي ٢٦

لما خلق اللهُ آدمَ مسح ظهره فسقط من ظهره كل نَسَمة هو خالقها من ذُرِّيته إلى يوم القيامة ٢٧

لما خلق الله آدم -صلى الله عليه وسلم- قال: اذهب فَسَلِّمْ على أولئك -نَفَرٍ من الملائكة جلوس- فاستمع ما يُحَيُّونَكَ؛ فإنها تَحِيَّتُكَ وتحية ذُرِّيتِكَ ٢٩

لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يطيف به، ينظر ما هو، فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقا لا يتمالك.... ٣٠

لما نزلت آية الصدقة كنَّا نُحَامل على ظُهورنا، فجاء رَجُل فَتَصَدَّقَ بشيء كثير، فقالوا: مُراءٍ، وجاء رَجُل آخر فَتَصَدَّقَ بصاع، فقالوا: إن الله لَغَنِيٌّ عن صاع هذا! فنزلت: {الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات} ٣١

لن يَشْبَع مُؤْمِنٌ من خَيْرٍ حتى يكون مُنْتَهَاهُ الجَنَّة ٣٣
لن يدخل النار رجل شهد بدرًا والحديبية ٣٤
لو أنفقت مثل أُحُد ذَهَبًا ما قَبِلَه الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مُتَّ على غير هذا لكنت من أهل النار ٣٥
لو تعلمون ما لكم عند الله -تعالى-، لأحببتم أن تزدادوا فاقَةً وحاجةً ٣٧
لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب ٣٨
ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب فلا يجد أحدا يأخذها منه، ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء ٣٩
ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز أو بذل ذليل، عزا يعز الله به الإسلام، وذلا يذل الله به الكفر ٤٠
ليس أحد، أو: ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله، إنهم ليدعون له ولدا، وإنه ليعافيهم ويرزقهم ٤١
ليس مِنَّا من ضرب الْخُدُودَ، و شَقَّ الْجيوبَ، ودعا بِدَعْوَى الجاهلية ٤٢
ليس من رجل ادعى لغير أبيه -وهو يعلمه- إلا كفر، ومن ادعى ما ليس له، فليس منا وليتبوأ مقعده من النار، ومن دعا رجلا بالكفر، أو قال: عدو الله، وليس كذلك، إلا حار عليه ٤٤
ليس منا من تَطَيَّر أو تُطُيِّر له، أو تَكَهَّن أو تُكِهِّن له، أو سحَر أو سُحِر له؛ ومن أتى كاهنا فصدَّقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد -صلى الله عليه وسلم- ٤٦
ليلة أسري بي مررت على جبريل في الملأ الأعلى كالحلس البالي من خشية الله -عَزَّ وجَلَّ- ٤٨
لئِن أنا حَيِيت حتَّى آكُل تَمَرَاتي هذه إنَّها لحياة طويلة، فَرَمَى بما كان معه من التَّمر، ثم قاتَلَهُم حتَّى قُتِل ٤٩
مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللهُ، وأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورسولُهُ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ على النَّارِ ٥١
مَثَلُ المُؤْمِنِينَ في تَوَادِّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ وتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى له سَائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى ٥٣
مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرا، أو وضَع له، أَظَلَّهُ الله يوم القيامة تحت ظِل عَرشه يوم لا ظِلَّ إلا ظِلُّه ٥٤
مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ٥٥
مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مَنْ دُونِ اللهِ، حَرُمَ مَالُهُ، وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ ٥٦
مَنْ كَانَتْ عِندَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ، مِنْ عِرْضِهِ أو مِنْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ اليومَ قَبْلَ أَن لا يَكُونَ دِينَارٌ ولا دِرْهَمٌ ٥٧
مَن ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك، قالوا: فما كفارة ذلك؟ قال: أن تقول: اللَّهُمَّ لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك ٥٩
مَن عَمِلَ عملًا ليس عليه أمرُنا فهو رَد ٦٠
مُرُوا أبا بكر فَلْيُصَلِّ بالناس ٦١
ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس ٦٣
ما السماوات السبع والأرضون السبع في كف الرحمن إلا كخردلة في يد أحدكم ٦٤

ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض ٦٥
ما أُظُن فُلَانا وفُلَانا يَعْرِفَان من دِينِنَا شَيْئًا ٦٦
ما أبكي أن لا أكون أعلم أن ما عند الله -تعالى- خير لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء، فهيجتهما على البكاء، فجعلا يبكيان معها ٦٧
ما أكل أحدٌ طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود -صلى الله عليه وسلم- كان يأكل من عمل يده ٦٩
ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر، إلا تبشبش الله له، كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم ٧٠
ما خُيِّرَ عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما ٧١
ما رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- يفدي رجلا بعد سعد، سمعته يقول: ارم فداك أبي وأمي ٧٢
ما رفعك يا أبا حذيم؟ ٧٣
ما غرت على أحد من نساء النبي -صلى الله عليه وسلم- ما غرت على خديجة -رضي الله عنها-، وما رأيتها قط، ولكن كان يكثر ذكرها ٧٥
ما فرق هؤلاء؟ يجدون رقة عند محكمه، ويهلكون عند متشابهه ٧٧
ما مِنْكُمْ من أحَدٍ إلا وقد كُتِبَ مَقْعَدُه من النَّار ومَقْعَدُه من الجنَّة ٧٨
ما مِن صاحب ذَهب ولا فِضَّة لا يُؤَدِّي منها حقَّها إلا إذا كان يوم القيامة صُفِّحَتْ له صَفَائِحُ من نار، فَأُحْمِيَ عليها في نار جهنَّم، فيُكْوى بها جَنبُه وجَبينُه وظهرُه ٨٠
ما من بني آدم مولود إلا يمسه الشيطان حين يولد، فيستهل صارخًا من مس الشيطان، غير مريم وابنها ٨٤
ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب ٨٦
ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون ٨٧
ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة ٨٩
ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟ ٩٠
مر النبي -صلى الله عليه وسلم- بقبرين، فقال: إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير؛ أما أحدهما: فكان لا يستتر من البول، وأما الآخر: فكان يمشي بالنميمة ٩١
من اقتَبَس شُعْبَة من النُّجوم؛ فقد اقتَبَسَ شُعْبة من السِّحْر، زاد ما زاد ٩٣
من أتَى عرَّافًا فسأله عن شيء، فصدَّقه لم تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعينَ يومًا ٩٤
من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني ٩٥
من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ٩٦
من أسعد الناس بشفاعتك؟ قال: من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه ٩٧
من أصابته فَاقَة فأنزلها بالناس لم تُسَدَّ فَاقَتُهُ، ومن أنْزَلها بالله، فَيُوشِكُ الله له بِرزق عاجل أو آجل ٩٨

من بايع إماما فأعطاه صفقة يده، وثمرة قلبه، فليطعه إن استطاع، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر ٩٩
من تَشبَّه بقوم، فهو منهم ١٠١
من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له ١٠٢
من تعلق شيئا وُكل إليه ١٠٣
من حَلَفَ بالأمَانة فليس مِنَّا ١٠٤
من حلف بغير الله قد كفر أو أشرك ١٠٥
من خَبَّبَ زوجة امْرِئٍ أو مَمْلُوكَهُ فليس مِنَّا ١٠٦
من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا ١٠٧
من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها، وأجر من عمل بها بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها، ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء ١٠٩
من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم ورُوحٌ منه، والجنة حق والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل ١١٢
من ضارَّ مسلما ضارَّه الله، ومن شاقَّ مسلما شقَّ الله عليه ١١٤
من قال حين يسمع النداء: اللَّهُمَّ رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة ١١٥
من قطع تميمة من إنسان كان كعدل رقبة ١١٧
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته ١١٨
قالوا: وما جائزته؟ يا رسول الله، قال: يومه وليلته، والضيافة ثلاثة أيام، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ١١٨
من كظم غيظا، وهو قادر على أن ينفذه، دعاه الله سبحانه وتعالى على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور العين ما شاء ١٢٠
من لقي الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به شيئًا دخل النار ١٢١
من مات وهو يدعو من دون الله ندًّا دخل النار ١٢٢
من يُرِدِ الله به خيرا يُصِبْ مِنه ١٢٣
منعت العراق درهمها وقفيزها، ومنعت الشأم مديها ودينارها، ومنعت مصر إردبها ودينارها، وعدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم ١٢٤
منهم مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إلى كَعْبَيْهِ، ومنهم مَنْ تَأْخُذُهُ إلى رُكْبَتَيْهِ، ومِنْهُم مَنْ تَأْخُذُهُ إلى حُجْزَتِهِ، ومنهم مَنْ تَأْخُذُهُ إلى تَرْقُوَتِهِ ١٢٥
نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الخذف، وقال: إنه لا يقتل الصيد، ولا ينكأ العدو، وإنه يفقأ العين، ويكسر السن ١٢٦
هذا الذي تحرك له العرش، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفًا من الملائكة، لقد ضم ضمة، ثم فرج عنه ١٢٨
هذا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عليك السَّلام ١٢٩

هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين ١٣١
هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة، ليست في سحابة؟ قالوا: لا. قال: فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر، ليس في سحابة؟ ١٣٢
هلك المتنطعون -قالها ثلاثا- ١٣٤
وَكَّلَ الله بالرحم ملكًا، فيقول: أي رب نطفة، أي رب علقة، أي رب مضغة، فإذا أراد الله أن يقضي خلقها، قال: أي رب، أذكر أم أنثى، أشقي أم سعيد، فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك في بطن أمه ١٣٥
والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ وذَلِكَ أَنْ الجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إلا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود ١٣٧
والذي نفسُ مُحَمَّد بيدِه، لا يسمعُ بي أحدٌ من هذه الأمة يهوديٌّ، ولا نصرانيٌّ، ثم يموتُ ولم يؤمن بالذي أُرْسِلتُ به، إلَّا كان مِن أصحاب النار. ١٣٨
والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر، فيتمرغ عليه ويقول: يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدين، ما به إلا البلاء ١٣٩
والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء قتل، ولا يدري المقتول على أي شيء قتل ١٤٠
وصف بعض نعيم القبر وعذابه ١٤١
وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب، ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث حثيات من حثيات ربي ١٤٣
وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك؟! فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدًا ١٤٤
يَرحم الله موسى، قد أُوذي بأكثر من هذا فصبر ١٤٦
يَغزُو جَيْشٌ الكَعْبَةَ فإذا كانوا بِبَيْدَاءَ من الأرضِ يُخْسَفُ بأَوَّلِهِم وَآخِرِهِم ١٤٨
يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ حَتّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ في رَشْحِهِ إلى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ ١٤٩
يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ ١٥٠
يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القيامةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا ١٥١
يُدْنَى المؤمنُ يومَ القيامة من ربه حتى يضع كَنَفَهُ عليه، فيُقرِّرُه بذنوبِه ١٥٢
يا أبا عائشة، ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية ١٥٣
يا أسامةُ، أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ: لا إلهَ إلَّا اللهُ؟ ١٥٥
يا أم حارثة إنها جِنَان في الجنة، وإن ابْنَك أَصَاب الفِردَوْس الأعلى ١٥٧
يا أمير المؤمنين، إن الله تعالى قال لنبيه -صلى الله عليه وسلم-: {خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين} وإن هذا من الجاهلين .. ١٥٩
يا أيها الناس، ارْبَعُوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصمَّ ولا غائباً، إنَّه معكم، إنَّه سميع قريب ١٦١
يا خالد إنها ستكون بعدي أحداث وفتن واختلاف، فإن استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل ١٦٣
يا رسولَ الله، هل نرى ربَّنا يوم القيامة؟ قال: هل تُضَارُّون في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صَحْوًا؟ ١٦٤

يا رسول الله أخبرني بعمل يُدخِلُنِي الجنة ويُبَاعِدُني عن النار، قال: لقد سألت عن عظيم وإنه ليَسير على من يَسَّره الله -تعالى- عليه ١٦٩
يا رويفع، لعل الحياة ستطول بك فأخبر الناس أن من عقد لحيته، أو تقلد وترا، أو استنجى برجيع دابة أو عظم، فإن محمدا بريء منه ١٧١
يا عبادي، إني حرَّمتُ الظلمَ على نفسي وجعلتُه بينكم محرَّمًا فلا تَظَالموا، يا عبادي، كلكم ضالٌّ إلا من هديتُه فاستهدوني أهدكم ١٧٢
يا غلام، إني أعلمُك كلمات: احْفَظِ اللهَ يحفظْك، احفظ الله تَجِدْه تجَاهَك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا اسْتَعَنْتَ فاسْتَعِن بالله ١٧٤
يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهن لا إله إلا الله ١٧٦
يتركون المدينة على خير ما كانت، لا يغشاها إلا العوافي ١٧٨
يحشر الناس يوم القيامة -أو قال: العباد- عُرَاةً غُرْلًا بهما ١٧٩
يذهب الصالحون الأول فالأول، ويبقى حثالة كحثالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالةً ١٨١
يضحكُ اللهُ سبحانه وتعالى إلى رجلين يقتلُ أحدُهما الآخرَ يدخلانِ الجنةَ، يقاتلُ هذا في سبيل الله فيُقْتَلُ، ثم يتوبُ اللهُ على القاتلِ فيُسْلِمُ فَيُسْتَشْهَدُ ١٨٢
يطوي الله السماوات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين السبع، ثم يأخذهن بشماله، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون ١٨٣
يكره أن يقول: أعوذ بالله وبك، ويجوز أن يقول: بالله ثم بك ١٨٤
يكشف ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، فيبقى كل من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة، فيذهب ليسجد، فيعود ظهره طبقا واحدا ١٨٥
يكون خليفة من خلفائكم في آخر الزمان يحثو المال ولا يعده ١٨٦
يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيًا، لا يعده عددًا ١٨٧
ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل الوكت، ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل أثر المجل ١٨٩
ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول: من يدعوني، فأستجيب له من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له ١٩١
يوضع الصراط بين ظهري جهنم، عليه حسك كحسك السعدان، ثم يستجيز الناس، فناج مسلم، ومجدوح به، ثم ناج ومحتبس به فمنكوس فيها ١٩٢
أحاديث الفقه وأصوله ٠
«مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الجَنَّةَ ١٩٧
اُغْزُوا في سبيل الله، من قَاتَل في سبيل الله فُوَاقَ نَاقَةٍ وجَبَت له الجنة ١٩٨
ابغني أحجارًا أستنفض بها، ولا تأتني بعظم ولا بروثة ٢٠٠
اتقوا اللعانين قالوا: وما اللعانان يا رسول الله؟ قال: الذي يتخلى في طريق الناس، أو في ظلهم ٢٠٢
احْلِقُوهُ كُلَّه، أو اتْرُكُوه كلَّه ٢٠٤
ادفعوا الحدود ما وجدتم له مدفعًا ٢٠٥

اذهب فانظر إليها، فإنه أجدر أن يؤدم بينكما ٢٠٦
اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم، وأتوني بأنبجانية أبي جهم؛ فإنها ألهتني آنفا عن صلاتي ٢٠٨
ارْمُوا بَنِي إسماعيل، فإن أبَاكُم كان رَامِيًا ٢١٠
ارجع فأحسن وضوءك ٢١١
ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا فيهم، وعلموهم ومروهم، وصلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلوا كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم ٢١٢
اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بن عَبْدِ الْمُطَّلِب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أن يبيت بمكة ليالي مِنى، من أجل سِقَايَتِه فأذن له ٢١٤
اسْتَفْتَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَسُولَ الله فِي نَذرٍ كَانَ عَلَى أُمِهِ، تُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، قَالَ رَسُولُ الله-صلى الله عليه وسلم-: فَاقْضِهِ عَنْها ٢١٥
استعمل النبي -صلى الله عليه وسلم- رجلا من الأزد يقال له: ابن اللتبية على الصدقة، فلما قدم، قال: هذا لكم، وهذا أهدي إلي، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ٢١٦
استنزهوا من البول؛ فإن عامة عذاب القبر منه ٢١٨
استوصوا بالنساء خيرا؛ فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته، لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء ٢١٩
اشترى رجل من رجل عقارا، فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب ٢٢١
اعْتَدِلُوا في السجود، ولا يَبْسُطْ أحدكم ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الكلب ٢٢٢
اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات، وانزع عنك الجبة، واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك ٢٢٣
اقْتَتَلَتْ امْرَأَتَانِ مِنْ هُذَيْلٍ، فَرَمَتْ إحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَقَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا ٢٢٥
اقبل الحديقة وطلقها تطليقة ٢٢٧
اقتلوا الأسودين في الصلاة: الحية، والعقرب ٢٢٩
اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شَرْخَهم ٢٣٠
الْحَرْبُ خَدْعَةٌ ٢٣١
الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنْ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ ٢٣٢
الإسلام يعلو ولا يعلى ٢٣٣
البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها ٢٣٥
التثاؤب في الصلاة من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع ٢٣٧
التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء ٢٣٨
التيمم ضربتان: ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين ٢٣٩
الثيب أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأمر، وإذنها سكوتها ٢٤٠

الحَرْبُ خَدْعَة ٢٤٢
الحُمَّى من فيح جهنم فأبردوها بالماء ٢٤٣
الخَيْل مَعقُودٌ في نَوَاصِيهَا الخَيْر إلى يوم القِيامة ٢٤٤
الدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة ٢٤٥
الذهب بالذهب ربا، إلا هاء وهاء، والفضة بالفضة ربا، إلا هاء وهاء، والبر بالبر ربا، إلا هاء وهاء. والشعير بالشعير ربا، إلا هاء وهاء ٢٤٦
الرَّضاعة تحرم ما تحرم الولادة ٢٤٧
السِّواك مَطْهَرَةٌ للْفَم مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ ٢٤٨
السلامُ عليكم أهلَ الديارِ من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاءَ اللهُ بكم للاحقون، أسألُ اللهَ لنا ولكم العافية ٢٤٩
الشفق الحمرة، فإذا غاب الشفق وجبت الصلاة ٢٥١
الشهداء خمسة: المطعون والمبطون، والغريق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله ٢٥٣
الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو إلى عشر سنين، فإذا وجدت الماء فأمسه جلدك فإن ذلك خير ٢٥٥
الضبع صيد هي؟ قال جابر: «نعم» ٢٥٧
العَجْمَاءُ جُبَارٌ، والبئر جُبار، وَالمَعْدِنُ جُبَار، وفي الرِّكَازِ الْخُمْسُ ٢٥٩
العائد في هبته، كالعائد في قيئه ٢٦٠
الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم، وأن يستن، وأن يمس طيبا إن وجد ٢٦١
الغلام مرتهن بعقيقته يذبح عنه يوم السابع، ويسمى، ويحلق رأسه ٢٦٣
الفجر فجران: فأما الفجر الذي يكون كذنب السرحان فلا تحل الصلاة فيه ولا يحرم الطعام، وأما الذي يذهب مستطيلا في الأفق فإنه يحل الصلاة، ويحرم الطعام ٢٦٤
الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط ٢٦٦
اللَّهُمَّ ارحم الْمُحَلِّقِينَ، قالوا: والْمُقَصِّرِينَ يا رسول الله؟ قال: اللَّهُمَّ ارحم الْمُحَلِّقِينَ، قالوا: والْمُقَصِّرِينَ يا رسول الله؟ قال: اللَّهُمَّ ارحم الْمُحَلِّقِينَ، قالوا: والْمُقَصِّرِينَ يا رسول الله؟ قال: و الْمُقَصِّرِينَ ٢٦٨
اللَّهُمَّ إني أَعُوذ بِرِضَاك من سَخَطِك، وبِمُعَافَاتِكَ من عُقُوبَتِكَ، وأعُوذ بِك مِنْك، لا أُحْصِي ثَناءً عليك أنت كما أَثْنَيْتَ على نفسك ٢٧٠
اللَّهُمَّ اغفر لحينا وميتنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا، اللَّهُمَّ من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان، اللَّهُمَّ لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده ٢٧٢
اللَّهُمَّ اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت ٢٧٤
اللَّهُمَّ اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت ٢٧٧
اللَّهُمَّ إن فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك، فقه فتنة القبر، وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحمد؛ اللَّهُمَّ فاغفر له وارحمه، إنك أنت الغفور الرحيم ٢٧٩

اللّٰهُمَّ إني أحرج حق الضعيفين: اليتيم والمرأة ٢٨٠
اللّٰهُمَّ إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ٢٨١
اللّٰهُمَّ أغن المقداد من فضلك ٢٨٣
اللّٰهُمَّ أنج عياش بن أبي ربيعة، اللّٰهُمَّ أنج سلمة بن هشام، اللّٰهُمَّ أنج الوليد بن الوليد، اللّٰهُمَّ أنج المستضعفين من المؤمنين، اللّٰهُمَّ اشدد وطأتك على مضر، اللّٰهُمَّ اجعلها سنين كسني يوسف ٢٨٤
اللّٰهُمَّ باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللّٰهُمَّ نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللّٰهُمَّ اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد ٢٨٦
اللّٰهُمَّ رب الناس مذهب البأس اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقماً ٢٨٨
اللّٰهُمَّ رب الناس، أذهب البأس اشف أنت الشافي ٢٨٩
اللّٰهُمَّ رب جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم ٢٩٠
اللّٰهُمَّ لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك خاصمت، وبك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وأسررت وأعلنت، وما أنت أعلم به مني، لا إله إلا أنت ٢٩٢
الماء طهور لا ينجسه شيء ٢٩٤
المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور ٢٩٥
المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثًا، أو آوى محدثًا، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلًا ٢٩٦
المسلم يكفيه اسمه فإن نسي أن يسمي حين يذبح فليسم وليذكر اسم الله ثم ليأكل ٢٩٨
المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم ٢٩٩
المؤذن أملك بالأذان، والإمام أملك بالإقامة ٣٠٠
المؤمنون تكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، ألا لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، من أحدث حدثًا فعلى نفسه، ومن أحدث حدثًا، أو آوى محدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ٣٠١
الوتر حق، فمن شاء أوتر بسبع، ومن شاء أوتر بخمس، ومن شاء أوتر بثلاث، ومن شاء أوتر بواحدة ٣٠٣
الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا، الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا، الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا ٣٠٥
الوتر ليس بحتم كهيئة الصلاة المكتوبة، ولكن سنة سنها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ٣٠٦
الولاء لمن ولي النعمة ٣٠٧
الولد للفراش، وللعاهر الحجر ٣٠٩
اليدُ العُلْيَا خير من اليدِ السُّفْلَى، واليد العُلْيَا هي المُنْفِقَةُ، والسُّفْلَى هي السَائِلة ٣١١
امرأة المفقود امرأته حتى يأتيها الخبر ٣١٢

امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله، قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهرٍ وعشرًا ٣١٣
امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك، ثم اغتسلي ٣١٥
انْصُرْ أخاكَ ظالمًا أو مَظْلُومًا ٣١٦
انطلقت مع أبي نحو النبي -صلى الله عليه وسلم- ثم إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لأبي: «ابنك هذا؟» قال: إي ورب الكعبة ٣١٧
انكسرت إحدى زندي فسألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأمرني أن أمسح على الجبائر ٣١٩
إِذَا أَنْفَقَ الرجلُ على أَهْلِهِ نَفَقَةً يَحْتَسِبُهَا فهي له صَدَقَةٌ ٣٢٠
إِنَّمَا يَلْبَسُ الحَرِيرَ مَنْ لا خَلَاقَ له ٣٢١
إِنَّهُ كان يُصَلِّي وهو مُسْبِلٌ إِزَارَه، وإِنَّ اللهَ لا يقبل صلاةَ رجل مُسْبِل ٣٢٢
إذا اجتمع الداعيان فأجب أقربهما بابًا، فإن أقربهما بابًا أقربهما جوارًا، وإن سبق أحدهما فأجب الذي سبق ٣٢٣
إذا استأذنت أحدَكم امرأتُه إلى المسجد فلا يمنعها ٣٢٤
إذا استهل المولود ورث ٣٢٦
إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا، فإن الشيطان يبيت على خيشومه ٣٢٧
إذا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بالصلاة، فإن شدة الْحَرِّ من فَيْحِ جَهَنَّمَ ٣٢٨
إذا انقطع شِسْعُ نَعْل أحدكم فلا يَمْشِ في الأخرى حتى يُصلِحها ٣٢٩
إذا أَيْقَظَ الرجُل أهَله من الليل فَصَلَّيا أو صلى ركعتين جميعا، كُتِبَا في الذَاكِرين والذَاكِرات ٣٣٠
إذا أُقِيمت الصلاة وحضر العَشاء فابدأوا بالعَشاء ٣٣١
إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال، فليصنع كما يصنع الإمام ٣٣٢
إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ بينهما وضوءا ٣٣٣
إذا أتيتم الغائط، فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول، ولا تستدبروها، ولكن شرقوا أو غربوا ٣٣٥
إذا أرسلتَ كَلْبَكَ الْمُعَلَّمَ وذكرتَ اسْمَ الله، فَكُلْ ما أمسك عليك ٣٣٧
إذا أقبل الليل من هَهُنا، وأدْبَر النهار من ههنا؛ فقد أفطر الصائم ٣٣٩
إذا أقر الرجل بولده طرفة عين فليس له أن ينفيه ٣٤١
إذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة، فلا بأس أن ينظر إليها ٣٤٢
إذا أمسك الرجل الرجل وقتله الآخر يقتل الذي قتل، ويحبس الذي أمسك ٣٤٣
إذا أمن الإمام فأمنوا، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة: غفر له ما تقدم من ذنبه ٣٤٤
إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاث مرات ٣٤٥
إذا توضَّأ العبدُ المسلم، أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء ٣٤٦

إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء، ثم لينتثر، ومن استجمر فليوتر، وإذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يديه قبل أن يدخلهما في الإناء ثلاثا، فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده ٣٤٨

إذا توضأ أحدكم ولبس خفيه فليمسح عليهما، وليصل فيهما، ولا يخلعهما إن شاء إلا من جنابة ٣٥٠

إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر: فإن رأى في نعليه قذرًا أو أذى فليمسحه وليصل فيهما ٣٥١

إذا جاء رمضان فُتِحَتْ أَبْوَاب الجَنَّةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَصفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ ٣٥٣

إذا جاءه أمرُ سرورٍ أو بُشِّر به خَرَّ ساجدًا شاكرًا لله ٣٥٤

إذا جلس بين شعبها الأربع، ثم جهدها، فقد وجب الغسل ٣٥٥

إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر ٣٥٦

إذا خطب أحدكم المرأة، فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل ٣٥٨

إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح ٣٥٩

إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على التنور ٣٦٠

إذا رَأَيْتمُوه فَصُومُوا، وإذا رَأَيْتُمُوه فَأَفْطِرُوا، فإن غُمَّ عليكم فَاقْدُرُوا له ٣٦١

إذا رَفَعَ رَأْسَه مِن الرُّكوع في الركعة الأخيرة مِن الفَجْر قال: اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلانًا وفُلانًا، بعدَما يقول: سَمِعَ الله لمن حَمِدَه رَبَّنا ولك الحَمْدُ، فأنزل الله: (لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ) ٣٦٣

إذا رميت بسهمك، فغاب عنك، فأدركته فكله، ما لم ينتن ٣٦٥

إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير، وليضع يديه قبل ركبتيه ٣٦٦

إذا سجدت فضع كفيك، وارفع مرفقيك ٣٦٧

إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ٣٦٨

إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعًا ٣٦٩

إذا شك أحدكم في صلاته، فلم يدر كم صلى ثلاثا أم أربعا؟ فليطرح الشك وليبن على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان صلى خمسا شفعن له صلاته، وإن كان صلى إتماما لأربع؛ كانتا ترغيما للشيطان. ٣٧١

إذا صلَّى أحدكم إلى شيء يَسْتُرُهُ من الناس، فأراد أحد أن يَجْتَازَ بين يديه فَلْيَدْفَعْهُ، فإن أبى فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فإنما هو شيطان ٣٧٣

إذا صلى أحدكم الركعتين قبل الصبح، فليضطجع على يمينه ٣٧٥

إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه، فليدفعه فإن أبى فليقاتله؛ فإنما هو شيطان ٣٧٦

إذا صلى أحدكم فلم يدر زاد أم نقص، فليسجد سجدتين وهو قاعد، فإذا أتاه الشيطان، فقال: إنك قد أحدثت، فليقل: كذبت، إلا ما وجد ريحا بأنفه، أو صوتا بأذنه ٣٧٨

إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم وذا الحاجة، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء ٣٨٠

إذا صلى أحدكم، فليجعل تلقاء وجهه شيئًا، فإن لم يجد، فلينصب عصا، فإن لم يجد، فليخط خطا، ثم لا يضره ما مر بين يديه ٣٨١

إذا صلى أحدكم، فليستتر لصلاته، ولو بسهم ٣٨٣
إذا صمت من الشهر ثلاثًا فَصُمْ ثَلاَثَ عَشْرَة وَأَرْبَعَ عَشرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ ٣٨٤
إذا طبختَ مَرَقَة، فأكثر ماءها، وتعاهدْ جِيْرانك ٣٨٦
إذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر، فأوتروا قبل طلوع الفجر ٣٨٧
إذا فسا أحدكم في الصلاة فلينصرف، وليتوضأ، وليعد الصلاة ٣٨٨
إذا قام أحدكم إلى الصلاة؛ فإن الرحمة تواجهه، فلا يمسح الحصى ٣٨٩
إذا قام أحدكم يصلي، فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخرة الرحل، فإذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل، فإنه يقطع صلاته الحمار، والمرأة، والكلب الأسود ٣٩١
إذا قدم العشاء، فابدءوا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب، ولا تعجلوا عن عشائكم ٣٩٣
إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي، يقول: يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار ٣٩٤
إذا قلت لصاحبك: أَنْصِتْ يوم الجمعة والإمام يَخْطُبُ، فقد لَغَوْتَ ٣٩٥
إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث ٣٩٦
إذا كان واسعًا فخالف بين طرفيه، وإذا كان ضيقا فاشدده على حقوك ٣٩٧
إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول ٣٩٩
إذا كانت بالرجل الجراحة في سبيل الله، أو القروح، أو الجدري فيجنب، فيخاف أن يموت إن اغتسل، يتيمم ٤٠١
إذا مضت أربعة أشهر: يوقف حتى يطلق، ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق ٤٠٣
إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضُرَاطٌ حتى لا يسمعَ التَّأذِينَ ٤٠٤
إذا وطئ الأذى بخفيه، فطهورهما التراب ٤٠٦
إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه، ثم لينزعه؛ فإن في أحد جناحيه داء، وفي الآخر شفاء ٤٠٧
إنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ الله فَذَكَرُوا لَهُ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْهُمْ وَرَجُلاً زَنَيَا ٤٠٩
إنَّ الله -عَزَّ وَجَلَّ- قد حَبَسَ عن مكَّةَ الْفِيلَ، وسَلَّطَ عليها رسولَهُ والمؤمنين، وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَلا تَحِلُّ لأَحَدٍ بَعْدِي، وإنما أُحِلَّتْ لي ساعة من نهارٍ، وإنَّها ساعتي هذهِ حرام ٤١١
إنَّ لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب ٤١٣
إنِّي وَاللهِ- إنْ شَاءَ الله- لا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا إلاَّ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَتَحَلَّلْتُهَا ٤١٥
إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أو قل طعام عيالهم بالمدينة ٤١٦
إن الحلال بيِّن وإن الحرام بين، وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد اسْتَبْرَأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ٤١٧
إن الدنيا حُلوة خَضِرَة، وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء؛ فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء ٤١٩

إن الرقى والتمائم والتِّوَلَة شرك ٤٢٠
إن الزمانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ: السنةُ اثنا عَشَرَ شَهْرًا، منها أربعةٌ حُرُمٌ: ثلاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو القَعْدَةِ، وذُو الحَجَّةِ، والمحرمُ، ورَجَبُ مُضَرَ ٤٢٢
إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينْخَسِفَانِ لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فَادْعُوا اللَّه وكَبِّرُوا وصَلُّوا وتَصَدَّقُوا..... ٤٢٥
إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يُخَوِّفُ الله بهما عباده، وإنهما لا يَنْخَسِفَان لموت أحد من الناس، فإذا رأيتم منها شيئا فَصَلُّوا، وَادْعُوا حتى ينكشف ما بكم ٤٢٨
إن الصائم تصلي عليه الملائكة إذا أُكِلَ عنده حتى يَفْرغُوا ٤٣٠
إن العبد إذا نصح لسيده، وأحسن عبادة الله، فله أجره مرتين ٤٣١
إن العين تدمع والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون ٤٣٢
إن العينين وكاء السه، فإذا نامت العينان استطلق الوكاء ٤٣٣
إن الله أعطى كل ذي حق حقه، ولا وصية لوارث، والولد للفراش، وللعاهر الحَجَر، ومن ادَّعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه رغبة عنهم فعليه لعنة الله، لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلًا ٤٣٥
إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها، ما لم تعمل أو تتكلم ٤٣٧
إن الله عز وجل زادكم صلاة، فصلوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح، الوتر الوتر ٤٣٨
إن الله عز وجل قد أمدكم بصلاة، وهي خير لكم من حمر النعم، وهي الوتر، فجعلها لكم فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر ٤٤٠
إن الله قد بعث محمدًا -صلى الله عليه وسلم- بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل عليه آية الرجم، قرأناها ووعيناها وعقلناها، فرجم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ورجمنا بعده ٤٤٢
إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام ٤٤٤
إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانعه يحتسب في صنعته الخير، والرامي به، وَمُنْبِلَهُ ٤٤٦
إن الماء لا يجنب ٤٤٨
إن اليهود تحدث أن العزل موءودة الصغرى قال: «كذبت يهود لو أراد الله أن يخلقه ما استطعت أن تصرفه»..... ٤٤٩
إن امرأتي ولدت غلاما أسود. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- هل لك إبل؟ قال: نعم. قال: فما ألوانها؟ قال: حمر. قال: فهل يكون فيها من أورق؟ قال: إن فيها لورقا. قال: فأنى أتاها ذلك؟ قال: عسى أن يكون نزعه عرق. قال: وهذا عسى أن يكون نزعه عرق ٤٥٠
إن أَحَبَّ الصيام إلى الله صِيَامُ داود، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود، كان يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وكان يصوم يومًا ويفطر يومًا ٤٥٢
إن أحق الشروط أن توفوا به: ما استحللتم به الفروج ٤٥٤
إن أخا صداء هو أذن، ومن أذن فهو يقيم ٤٥٥
إن أمي ماتت وعليها صوم شهر. أَفَأَقْضِيهِ عنها؟ فقال: لو كان على أمك دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ عنها؟ قال: نعم. قال: فَدَيْنُ الله أَحَقُّ أن يُقْضَى ... ٤٥٦
إن بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم ٤٥٨

إن تحت كل شعرة جنابة، فاغسلوا الشعر، وأنقوا البشر ٤٦٠
إن جبريل -عليه السلام-، أتاني فَبَشَّرَنِي ، فقال: إن الله -عز وجل- يقول: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه، فسجدت لله -عز وجل- شكرًا ٤٦١
إن سِيَاحَة أُمَّتِي الجِهاد في سَبِيلِ الله -عز وجل- ٤٦٢
إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله -عز وجل- ٤٦٣
إن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل، وما كثر فهو أحب إلى الله -تعالى- ٤٦٤
إن في الجنَّة بَابًا يُقال له: الرَّيَّانُ، يدْخُل منه الصَّائِمُونَ يوم القيامة، لا يَدخل منه أحدٌ غَيرُهم، يُقَال: أين الصَّائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غَيْرُهُم، فإذا دخَلُوا أُغْلِقَ فلم يدخل منه أحَد ٤٦٦
إن كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليدع العمل، وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس، فيفرض عليهم ٤٦٧
إن كان لإحداكن مكاتب، فكان عنده ما يؤدي فلتحتجب منه ٤٦٨
إن ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة رقيق أصفر، فمن أيهما علا، أو سبق، يكون منه الشبه ٤٦٩
إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه، ثم ينشر سرها ٤٧١
إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ٤٧٢
إن هذه الآيات التي يُرْسِلُهَا الله -عز وجل-: لا تكون لموت أحد ولا لحياته، ولكن الله يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بها عباده، فإذا رأيتم منها شيئا فَافْزَعُوا إلى ذكر الله ودُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ ٤٧٤
إن هذه المساجد لا تَصْلُحُ لشيء من هذا البَول ولا القَذَر، إنما هي لِذِكْر الله تعالى، وقراءة القرآن ٤٧٦
إنك لن تُخلَّف فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام، ويُضَرَّ بك آخرون ٤٧٧
إنما الصبر عند الصدمة الأولى ٤٧٩